


الاستيحاء العلوم الحسن المال
 في فقرة محرم الحرام سنة ١٢٤١ الى سنة عام بالتقويم
 والابتداء بالصوم في فقرة مع الاول في السنة
 المذكورة في فقرة مع كل نفس والا فامس

سنة ١٢٤١
 ١٢٤١

بازرسی شد
 ٦ - ٣٦

بازدید شد
 ١٣٨٤

١١٠٢٢ - ن

کتابخانه مجلس شورای ملی		 شماره ثبت کتاب
کتاب جوامع البیان (تفسیر)		
مؤلف معین الدین محمد بن عبد الرحمن الاجبی الصفوی		موضوع ٧٨ - ٢١٩
شماره قفسه		

٨٨

خفی، فهرست شده
 ١١٩٧٨



المؤمنين بقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الآتية
 ثم لما اتم الجواب عن مسألتهم التي سألوا بها رجاء عجزه عن الجواب
 واعتقب بعض احوال القصة التي انكرها باشارته الى انه عليه
 الصلوة والسلام مغترف من بحر لا ينفذ من حاتم حول نفسه
 غرق في بحر لا ساحل له من اندم فقال **قل يا محمد لو كان**
البحر اى ماؤه مداد اسم لما يمد به الدواة من البحر وما يمد به
 السراج من السليط ويقال انهما دوا الارض **لكلمات**
ربى اى الكتب كلمات علم وحكمة **لنفذ البحر اى ماؤه الذى**
 هو مداد الكتب كلماته **فيل ان تنفذ كلمات ربى** لان ما البحر
 مشاه وعلمه غير مشاه وكل مشاه وان كثرة اى كثرة قليل في
 جنب غير المشاهى وقوله لنفذ جواب **لو لو حن بشدة** بمثل
 البحر الذى جعلته مداد **امداد** زيادة ومعوته منصوب على
 التبيين وقيل مصدر لان معناه امدونه مدوا نحو انتم كنتم
 وهذه الشبهة نظير قوله نعم لعبد صيب لو لم يخف الله لم يعصه
 فحاصل الحديث انه تارك العصيان وان فرض ان له ما
 يستلزم العصيان عادة وهو الامن من عذاب الله وحاصل
 الآية انه لا يستوفى كلمات الله ولو فرض ان يكون معها ما
 يستوجب الاستيفاء بحسب العادة وهو ما البحر والمداد كلته
 وهذا كما يقال في بيان وفور الشوق ان كان البحر مداد و
 الاشجار اقلاما لما يكن شرح الشوق كما هو وما قول قبل ان
 تنفذ من باب ارفاء العنان وفهم العادة والافاق لاصل ان
 يقال لنفذ البحر ولم تنفذ كلمات ربى **قل انما انا بشر مثكم لادري**
 علم الغيب في اخبركم من قصة اصحاب الكهف ووفى القرين
يوحى الى انما الحكم الواحد خصصت بالوحى وتمت عنكم به
 فلو لا ان الله اطلعني ما كنت اعرفه وما ارسلني اليكم الا لان
 توجد والله **فمن كان يرجو لقاء ربى** اى يطعم حسن لقاءه او
 يخاف المصير اليه **فليعمل بعد ان وجد عملا صالحا** ما هو موافق



مطالعة سورة مريم

لما بينت نبي الله ولا يشرك لعبادة رب احد فلا يرد بها الواجبه
انتم من غير رياء وسعيه وقد نقل في نسب زولها حديث وال
على ان ذلك في الشكر الخفي اعني الربا اللهم اجعل من الخصال
سورة حم مكية قبل الاية السجدة وهي ثمان اوسع وتسعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم كبعض عن محمد ابن الحنفية انه قال
في جواب سائل سال عن كبعض لو اخبرتك عن تفسيره
لمشت على الماء خيل معناه الله كاف ياديه فوق الايادي
عالم صادق **ذكر رحمة ربك** خبر كبعض ان كان اسم السورة
والافتقار به من المستوفى **ذكر رحمة ربك عبده** فالذكر مضاف
الى المفعول من غير ذكر فاعله والرحمة مضاف الى الفاعل و
مفعوله عبده وقبل عبده مفعول الذكر ورحمة فاعله علي
الاستماع نحو اغنا في جود زيد **ذكر ربا** بدل او عطفت بيان **آية**
رب ظرف الرحمة **غضب** اللها على طرياقا والافخاف شبه الانسياق
او غوار بكر تضرع وخففة وفي الحديث انكم لا تدعون ائمتهم و
لا غائباً ولا ن داه جوف الليل **قال رب اني وممن ضعف**
العظم مني اي جنس العظم والعظام التي هي قوام البدن مع
انها اصلب الاجزاء **اذا وبت** فكيف بما ورا يا **واشتغل** **المراس**
شبابا شبه الشيب في بياضه وانارة بلهب نار لا وخال فيه و
انتشاره باشتغالها واخرجه مخرج الاستفارة لطرخ اداة التشبيه
واسند الى الرأس الذي هو مكان الشب مبالغة فان شيب
في الشعر والرأس منبهة ولم يقل رأسي كقفاة باللام واخرج
الشب حمزة الايضاح المقصود **ولم يكن** في معنى **بدعائك رب**
شقيبا بل كنت سعيدا وعاودتك بسعادتك استجابة دعائي
فانت الذي اطعته في قبول دعائي فعلى هذا الكاف مفعول
وقيل الكاف فاعل اي بدعائك لى الى الامكان شقيبا بل لما
اقبل الامان روى ان خاتم الطائي اناه طالب حجة وقال
انا الذي احسنت اليه وقت كذا فقال حاتم مخرجا بالذي تقول

بن الدنيا وقضى **واني خفت المولى** بنى عمه وقربته خاف ان لا
يخسوا الخلفه اذ راى فيهم ما يولهم ذلك **من ورائه** اى بعد موته
تقدره خفت عليهم من ورائى فمن متعلق بمخوف وقيل
متعلق بمعنى المولى اى الذين يكون الامم من ورائى **وكانت**
احزان عاقرا لانك **خبت له من لذتك** من محض فضلك فاني و
احزان لانني بحسب العادة للولادة **وليت** من صلبه كما صرح به
في سورة آل عمران رب هب لي من لذتك ذرية طيبة انك سميع
الدين **يرثني** صفة وليا وفي رواية جزم رثني جواب هب لي **و**
يرث من آل يعقوب النبوة والعلم وذكر يامن ذرية يعقوب ابن
اسحق بن ابراهيم عليهم السلام وقد ثبت الصحيح من ثمن معاشر
الانبياء لا نورث ما ترك كصدقة ولو لان المراد الوارثة لثني صفة
كانت تلك الصفة لا فائدة فيها اذ الولد يرث اباه في كل دين
والاكثر من على ان موت ذكر با قبل يحيى فلا يلزم عدم استحيته
وقائه وقد قال الله في سورة الانبياء فاستحي له فان مقتضى
من الولد الوارثة فلم يلزم تلحم فالولد كما ولد فكيف يقول الله
تعالى فاستحي له **واجعل له رضيعا** رضعا عندك وعند خفك
ياذكر يا جواب لئلا **ان انبئتمكم به** انما اسم يحيى سمى الله بذلك
لم يجعل له من قبل سميا لم يسم احد قبل ولا ذرية بهذا الاسم قبل
معناه شيئا وانما قيل للمثل سمي لان كلاما من المشاككين يسمون
باسم المثل والشبيه والنظم لكل منها سمي لصاحبه وعدم شبهه
لانه المخلصي وما هم بمعصية كما ورد في الحديث وعن ابن عباس
لم تعد العواقر منذ ابد **قال رب اني يكون لي غلام** **وكانت امرأت**
من اول عمر **يا قرا** وقد بلغت من الكبر عتيا يسيرا في الفصل
والعظام كالعود والبس واصدعتوا استغفوا اتوا له صمتين
واواين فليس والثناء فانقلبوا لاولا ولا يأت ثم خست
الثانية واذهمت وبذا منه عليه السلام تعجب واستغرب وقيل
استبعد ليحيا بما اجيب به فيرد المؤمنون ايضا ويرتدع الى

ویدار و صاحب خط و قلم
نور علی نقی نقی
ویدار

المبطلون وقد بسطنا في سورة آل عمران **قال الملك المليك**
لذلك اي الامر كذلك تصديق له **قال ربك هو** اي اتخاذا قولك
من الشيخ ولما قرئ بين يمينه **قد خلقك من قبل** من قبل
ولادة يحيى **ولم تكن شيئا** اي في غير العدم فظا يري ان العدم
ليس بشيء قبل معناه **قال ربك كذلك** وذلك اشارة الى انهم
يعتقدون هو على بين وكراد من قد خلقك من قبل خلق اصلك
آدم قال رب اجعل لي آية علامة يظهر قلبه بها في وقوع ما
بشئت كما قال ابراهيم عليه السلام ولكن يظهر قلبه قال **خرج**
وفتت البشارة مطلقة فلم يعرف الوقت فطلب الآية لعقابة
الوقت **قال آيتك ان لا تكلم الناس** اي لا تقدر على الكلام **ثلاث**
ليال يعني ثلثة ايام وليا لهما ول ذكر اليا لينا و ذكر اليا لينا
آل عمران على ان النسخ من الكلام مستر به ثلثة ايام وليا لينا
سويا حال كونك سوى الخلق من غير خرس ومرض فانه لما
جئت زوجة صبح لا يستطيع الكلام مع انه يقرأ التوراة ويسبح
وعن ابن عباس ثلث ليال مستويات كالمات فعلى الاول حال
من ضمير تكلم وعلى الثاني ضمة ثلث ليال **فخرج على قوم من الجبابرة**
من مصلاه او من غرقته **فاوحى** اي اشار واوحى اليهم قيل
كتب لهم على الارض ان سجوا بكرة وعشيا اي بان سجوا لطر في
النهار وان مضرة وكرا وتسبح وتقرئ التوراة والصلوة في
يدين الوقتين **يا يحيى** يعني لما وهبنا لك يحيى ووصل اليه فسمع
قلنا له يا يحيى خذ الكتاب بقوة اي التوراة وقيل كتاب حصية
او صحف ابراهيم كجد وحرصه **وانتبه الحكم** اي النبوة **صبي** عز
ابن صبيح في سنن بيع قيل اراد من صبيا ثلث بالمبلغ الكهولة
وجنا ناس لدا رحمة ولطفنا من عندنا وقيل لطفنا منا على
ابويه عطف على الحكم **وركوة طهارة** وكان نقيا في الحديث
الذي ذكره الامام احمد وقال المحدثون فيه ضعف انه ما اؤت
ولا يهذب **وبرا بوالديه** اي باراكثير الاكرام عطف على نقيا

ولم يكن جبارا عصيا مثلك اعاصيا وسلام من الله عليه **يوم**
ويوم يموت ويوم يبعث **حيا** او حش ما يكون الخلق في تلك
المواطن الثلثة فخصه الله تعالى بالسلام ولما ذكر قصة ذكر يامع
ما فيها من الغرابة اعقب بما هو اعزب فقال **واذكر في الكتاب**
مريم اي نامل بين آيات القرآن قصة مريم **وانتبهت** اي اعتزلت
وتحت اي اذكر قصتها وما جرى عليها وقت انفرادها **من اهلها**
مكاشفة من المسمى الاقصى لفرغها للعبادة ومكانا ظرف اي
في مكان وقيل في انتبهت لقضبان معني انت في مكانا مفعولة **فأخذ**
من دونهم استترت من القوم ونوارت **حجابا** بشل جليل
استترت مقابل شروق الشمس للاختلال عن الخبيث **فارسف**
اليهار وجنا جبريل ساء روحا لان حيوة الدين به قيل هو مجاز عن
كحال نجبة كما يقال انت روجي **فتمثل لها بشرا سويا** على شكل
انسان تام الخلق فغضب بشرا على الحال **قالت اني اعوذ بك من**
ملكك ايها البشر تعوقت اعفا فها ان كنت نقيا تحاف الله تعالى
فادب عني ولا تعرض لي **قال** جبريل وهو في صورة البشر واما
انها لما ذكرت الرحمن ارتعد جبريل فرحا ومجاد الى صورته الاصلية
وقال اما رسول ربك فضعيف لان رؤيته جبريل في صورته
خاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ولم يكن لاحد قبله
انما انما رسول ربك لست ممن تظن به ربية **لا يلبك غلاما**
زكيا لاكون سببا في بهية غلام طاهر لك وقيل قوله لا يلبك حكاية
قول الله وليؤديه فزاة ليهب لك **قالت اني** اي كيف يكون لي
غلام ولم يمسس بشرا لم يباشر بشرا من الخيال **ولم كان يغيب**
ولم كان زانية ووزنه فقول قسيت الواو لاجتماع الواو والياء و
ادعت ثم كسرت الغين ولم يلحقه التاء كما نض وخالق **قال**
لذلك اي الامر كما قلت صدقته ثم قال **قال ربك هو على بين**
اي وهب غلام من غير اب يسير على وجاز تغلق كذلك يقال
ربك كما مر في **البحر** **آية** عطف على مخذوف اي لبيان قدر

ولجعلها او تقديره وتفضل ذلك لجعله **الناس ورحمة من** على
 عباده وانما فان وجوده بين الناس رحمة يداهم في فترة ثم نزل
 زمان قيام القيمة ويقتل الدجال ويؤيدون المصطفى
 صلى الله وسلم عليهما **وكان امر مقتضيا** في العدة الا ان الذي
 لا يتغير **خلفته** بان تفتح في جيبها ثمرات النخلة حتى وتحت في الفرج
 ثمرات وظاهر قول الله سبحانه فتفتح في من روجنا ان النخلة هو
 الله سبحانه وامادة حملها وكية منها جوارح النخل فيها مخالفات
 والمشهور ان مدة النخل ثمانية اشهر ولا يعيش ولد الثمانية لتكون
 له آية اخرى **فانبتذت به مكانا مقصيا** اتمت حال كونهما مقصية
 بالكل في مكان بعيد عن الخلق خوفا لثمة عنهما **فاجابا باليخز**
الى جميع النخلة اي ساقها وجعل الولادة والجنايا الى النخلة ليصعد
 عليه عند الولادة وحرف لتعرف في النخلة للجنس او للعهد اذ
 لم يكن ثم غيره **فانبتذت به مكانا مقصيا** ولشدة الوجع ولا تقاد باعمن
 بعينها **يا ليتني مت قبل هذا** الامر الذي انا فيه **وكنيت نسيما**
 من حقه ان يطرح وينسى كالذي اسم لما من شاة ان يذبح و
 قراءة فتح النون لغة فيه **نسيما** بحيث لا يخطئ بال احد **فادبها**
من تحتها اي فادبها جبريل من تحتها فانه يقبل الولد كالفائدة
 او كما ومن تحتها ان كان في بقعة من الارض انخفض من البقعة
 التي هي فيها او معناه فادب عيسى بعينه ولده واطفاه الله فادبها
 وقراءة من تحتها بمن الموصولة يكن النخل على كلا الوجهين قيل
 المراد من تحت النخلة **ان لا تخزني اي بان او يبعثني** **فاجعل**
ربك تخزني **سري** اي رجلا عظيما له شان او كما ومن السري نهر
 من الماء وهذا قول اكثر السلف **وهي اليك** اي الي جانبك
 قال في البحر هذا وقوله واصغر اليك ان اليك في الآيات ليس
 متعلقا بهزي ولا باصغر وانما ذلك على سبيل البيان والتقدير **فتمت**
اليك كما قالوا في اني كما امن ان صحاب ومنه ما نسك عليك
 زوجهك لان لا يكون مخالفا لفا عدة تحوية وهي انه يجب ان

يقال في مثل ذلك ونهزى الى نفسك واصغر الى نفسك وا
 اسك على نفسك هذا ولا تنس ما ذكرناه في قول ويجعلون الله
 البتة سبحانه ولهم ما يشتهون في سورة النخل **يخزني النخلة** البتة
 زائدة للأكيد نحو لا تنفوا يا يدكم فان الهز متعدي بنفسه **فقط**
 اي تنس فقط النخلة **عليك رطبا** ونصب رطبا على التمييز ان كان
 نسا قط من باب الفاعل وعلى الفعل بان كان من باب
 المفاعلة **جنت** غضا قال ابن عباس كان الخبز بابسا فاورقت
 وانثرت او كانت النخلة حرا بالكم لم تكن وقت ثم ما فتكون على
 الوجهين اية تطلع منها قلبها وتعلم ان الله لا يريد فضيحتها
فكل من الرطب واشترى من الهز وهذا على تقدير ان يكون
 المراد من السري النهر وانما اذا كان السري غيبه فالمراد واشترى
 من غصن التمر والتمر وعصيره يناسب من وضع النخل ولا يبعد
 ان يكون المراد كل واشترى ولا يخلط الخزن على ترك الاكل
 والشرب وقوله **وقري عينا** في غاية المناسبة اي طبعي نفسك
 وهو من القرأى البرودة فان دمع السور باردة ودمع الخزن
 حارة او من الفرار فان العين اذا رأت ما تسره لنفس سكنت اليه
 من النظر الى غيره **فاما ترين ان شرطية** وما عريضة اي فان ترى
من البشر احدا فقول لي نذرت للرحمن اي لمن رحمني اولا
 واخر **اصوما** اي صمتا وقالوا كانت شر بعين ترك الكلام ولطفا
 في الصوم **فمن احكم اليوم انب** بعد ان اخبركم بنذري او كان
 الاخبار به ايضا بالاشارة وقوله من البشر وقوله انب وال على
 ان مناجاة الرب وحديث الملائكة الله جاز وعنه بعض السلف
 لما قال عيسى لاه لا تخزني قالت كيف لا احزن وانت معي لا
 ذات زوج ولا مملوكة فما عذري يا ليتني مت قبل هذا قال لها
 عيسى انا اليك الكلام قوله اني نذرت للرحمن صوما **فانبت به**
قومها نخلة الباء للتعدية الى المفعول الثاني واصغر للولد وكله
 جنة خالية قالوا **يا امرهم لقد جئت شيئا فريا** الشيع العظيم **يا اخت**

هرون قال الكلب هرون امثل رجل في بيته اسرا من معروف
 بالقوى اخو مريم من ابيها قيل كانت من سلة كما يقال للفتى
 والتبني يا اخا مضروبا اخا تبني وقيل هرون رجل فاجر فنهض
 يد التثبيد في القضا **ما كان ابولك امره سوء وما كانت كنفه عينا**
 اي زانية حتى تقول انك تابعت احد ابوك قبل لما دخلت به
 على قومها وهم اهل بيت صلاح بكوا وقالوا ذلك وهو ابراهيم
فاشارت اليه اي الى عيسى بالسلام **فالو كيف تكلم من كان في**
الهند صبا قال في البحر الظاهر ان كان ناقصة لانه ولا زائدة
 وهي بعين صارا وهي باقية على معناها من اقران مصبوا الجملة
 بالزمان الماضي ولا يدل على الانقطاع نحو وكان الله غفورا
 رحيا ولذلك قيل انه مرادف لم يزل فعلى هذا صبا خبر لاجل
قال اني عبد الله اقر اوله بالعبودية رد لوجهه ما سبق له النضار
 في شأنه **ان في الكتاب اي الانجيل** جعل ما ياتي في حكم الآتي
 او درس الانجيل ويؤيد في بطنه وقيل المراد عليه التورية
وجعلني نبيا في حال طفولته وقيل المراد ان هذا سبق في
 حله **وجعلني مباركا** فانا انما كنت ما زائدة اي حيث كنت
 وهو ظرف سلب عنه معنى الشريطة ومن جعله شرط جازاؤه
 محذوف اي انما كنت جعلني مباركا ولما جرت العادة ان
 العوام يتشامون من شيء يقع على خلاف مجرى العادة
 قال جعلني مباركا **واوصاني امرني بالصلوة والزكوة** الظاهر
 ان يحل الصلوة والزكوة على ما شرع من شرعهم في البدن
 والمال **ما دمت حيا** مصدرية ظرفية اي مدة ووام حيوة
وبابو الذي عطف على مباركا اي بار او الاولى انصار فعل
 اي جعلني بار وليس متعلقا باوصاني لان متعلقة لا يستعمل
 الا بالباء **ولم يجعلني جبارا شقيا** متكبرا عن عبادة الله وبر
 والدني وكان عليه الصلوة والسلام في نهاية التواضع ليس
 الشجر وياكل الشجر ويجلس على التراب وينام حيث جنة الليل

لا مسكن

لا مسكن له **والسلام على** حرف التعريف للجنس اي جنس السلام
 على ومنه يعلم التعريف على اعدائه بمثل اللعن نحو السلام على
 من اتبع الهدى وقرينة المقام وال على ان العذاب على من
 كذب وتولى **يوم ولدت** فلا يلائم شيطان كما ورد في الحديث
ويوم اموت فاجتاني من سوء العاقبة **ويوم ابعت حيا** فليس
 بهول ذلك اي الذي وصفناه **عيسى ابن مريم ابن مريم** صفة
 عيسى الذي هو خبر ذلك او خبر بعد خبره او بدل **قول الحق** بضم
 قول مصدر موكد لضمون الجمل ورفعه خبر مبتدأ محذوف
 اي هو قول الحق والاضافة بيانية او المراد من الحق هو الله
 سبحانه واما انه خبر بعد خبره او بدل ففقه بعد فان ذلك اشارة
 الى الذات الموصوف وهو ليس بقول الحق **الذي فيه نور**
 فبعضهم يقولون انه ابن الله وبعضهم يقولون انه كزينة نوح
 وكلاهما باطل وكفر **ما كان الله ان يتخذ من ولد** سميانه النفي
 متوجه له وام اتخاذه الولد ومن الاستغراق مزيدة في المفعول
 واعتقبت النفي بالنسبة من النقص ومنه الولد **اذ قضى امره انا**
يقول له من فيكون فهو لا ياسب خلقه والولد يشابه
 الوالد مع انه لا يحتاج الى ولد يعضده **وان الله ربي وربكم**
فاعبدوه اي وقل لهم يا محمد اعبدوه لان الله ربي وربكم
 نحو ان الساجدة فلا تدمعوا مع الله احدا وقرآءة ان بفتح الهمزة
 تقديره ولان الله كولا يلاف وليس الآية عطف على جملة
 وقال بعض المفسرين وان الله عطف على اني عبد الله فهو
 من يقول عيسى لقومه وعندى بعدة ظاهر **بما صراط مستقيم** اي
 القول بالتوحيد وفي الولد وان عيسى عبده وبنيه هو الطرقة
 المشهود له بالاستقامة **فاختلف الاحزاب** اهل الكتاب او المراد
 النصارى فانهم صاروا فرقا ثلثة **من بينهم** من بين الناس و
 بين بني افراسف اسفل اسماء دخول من عليه **قويل للذين كفروا**
من مشهد يوم عظيم اي من شهود بهول يوم عظيم او من

حزب

وقت الشهود او من مكان الشهود فيه اي الوقت فهو صدرا
 او زمان او مكان **السمع بهم** والبصر يوم يا توننا اي ما اسمعهم
 وما البصر بهم في ذلك اليوم لكن لا يسمعهم صيغة تعجب وواصل
 ان كمال بصارتهم واستماعهم في ذلك اليوم جديريان تعجب
 منها بعد ما كانوا اصحاء عيانا وبهم في البصر مخدوف بقرينة
الاول لكن الظالمون عام منذ راج في الاخراب **اليوم** اي
 في الدنيا في ضلال مبين فيشكون ويتنبون له الولد و
انذرهم يا محمد يوم الحسرة اسم جنس فان فيه حسرات اذ
قضى الامر القصة طرف للحسرة او بدل من يوم وبهم
 في غفلة اي انذرهم حال كونهم في غفلة وبهم **لا يؤمنون**
 ان نحن نرث الارض ومن عليها بذه خسارة عن فن الحلو
 وبقاء الخالق فكأنها وراثته اي بقي له الملكة وترول ملكية
 غيره **والبن** الى غيرنا يرجعون للحساب والثوب
 او العقاب ولما ذكر قصة حريم وكرها يتبعه قصة ابراهيم
 لمناجات وتذكير العرب الذين يدعون انهم على مله وبهم
 يعيدون الاصنام فقال **واذكري الكتاب ابراهيم** يمكن
 ان يكون معناه اذكري ما محمد لهم قصة ابراهيم حال كون القصة
 في القرآن فان في الكتاب كان طرفة القصة فلا قدم صدر
 حاله **انه كان صديقا** ملازم للصدق ببعافيه بنيا لظاهر
 انه جبر بعد خبره **اذ قال** طرف للقصة القدر في ابراهيم وقوله
 انه كان جمل معترضة **لا بية يا ايت لم تعبد الا لسمع ولا بصر**
 فان من لا يسمع له ولا بصر لا يلبق بالعبودية **ولا يلق** عقلت
شيا ولا يدفع عنتك شيئا من الكاره استغفر عن السب الخال
 لا بية على عبادة ما لا يسمع ولا يبصر ولا يدفع عنه شيئا من
 الكاره باحسن التناق من المحملة والرفق والملاين فعله
 ما قررنا شيئا مفعول به وجاز ان يكون مفعولا مطلقا اي
 شيئا من الاغنى ولا يبعد ان يكون شيئا مفعول من باب

الشارة

الشارع لسمعهم ويبصر ويعني يا ايت كرره للاستعطاف **الى قد**
جاءني من العلم ما لم يكن وان كنت من صديقك اصغر منك
فاتبعني اهدك صراطا سويا طريقا مستقيما **يا ايت لا تعبد الشيطان**
 انتقل من الامر الى النهي **ان الشيطان كان للرحمن عاصيا** وبه
 مطاوع العاصي خاص وفي ذكر الرحمن تنبيه على سعة رحمة و
 ان من يذو صفة ينبغي ان يعبد وفيه اسلام بشقاوة الشيطان
 حيث يحصى من هو منصف بتلك الصفة وان يكتب ما طرده **يا ايت**
اني اخاف ان يسكن عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا
 الاولى جمل اخاف على ظاهره لانه لم يكن آتيا من ايمان ابيه و
 نكر العذاب للعظيم واسعه بلفظ الرحمن ان ذنبه عظيم ورب
 على مس العذاب ما يؤاكبه واعظم وهو ولايه الشيطان وقربه
 ومصاحبة لا تحدى عدوه وبعض الخلق **ان الله قال** ابوه
اراعب انت عن آيتي يا ابراهيم قابل استعطافه بالغلظة حيث
 لم يقبل يا ولدي والاولى ان نقول راعب مبتدأ لاعتاده
 على اداة الاستفهام وانت فاعل ساد مسند التحية فلا يكون
 فصل بين العامل وبوراعب ومعموله وهو عن آيتي
 يا جنبتي هو انت الذي هو مبتدأ لان انت على ما قلنا معمولا
 راعب **لئن لم تنته** عن مخالفتك او عن رعبك عن آيتي
لارجنك جواب القسم المخدوف وظاهره الرحم بالجحارة و
 قيل المراد الرحم باللسان يعني اشتبك **واهجري لي** اي اوجري
 طويلا ومنه المنكوان اي التليل والنهار فقدره اجدري
 حتى لا ارجنك واهجري مدة مديدة وبذا التقدير في غاية
 المناسبة لفظا ومعنى مع ان عطف الانشائية على التحية
 جائز عند سيبويه فيجوز عطف واهجري على جملة لئن لم تنته
 فيكون كلامها من مفعول ابيه وقيل معنى لي يا سالا سويا
 قبل اصابتك بمروره معنى **قال ابراهيم سلام عليك** هذا سلام
 مشاركة كما ورد اي تركتك سالما معني كما يؤذيك قال تعالى

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلما ما **استغفر لك رب** ارجاء ان
 يوفقك للتوبة وقضنا، الحق الابوة **ان كان في حجب** اي ان الله
 كان لي بليغ في البر والعناية فلهذا يستحب فيك دعائي ثم
 امثله ويا جرحه في الشام بعد ان قال **واغفر لكم** افارقكم و
ما تدعون من دون الله وافارق دينكم **واغفر لي** اعبد
 وحده **صلى ان لا اكون بدعا** **ربي شقيا** كما شقيتني انتم بدعا
 الهنكم فضاع صدره بعصية تنبها على ان قبول الطاعة افضل
 من الله غير واجب عليه وان الحكم الحكامة وهي غيب ولا بعد
 ان يريد من او غور في الدعاء الموعود في شأني وقد طمع
 في اجابة طلبه كما قال زكريا ولم يكن بدعا لك رب شقيا **فلا**
اغفر لهم ولا يعبدون من دون الله ووجه الى الشام **وبيناه**
اسحق ولد انبيا كاملا بدل والده وفوته **يعقوب ابن اخو**
 يعقوب **وبيناه** لئلا يعقبا انبيا **وكلا منهما جعلناه** جعلناه
نبيا يا دالالة **وبيناهم من رحمتنا** بعض رحمتنا من النبوة
 والرفعة والمال النافع **وجعلناهم لسان صدق علي** انشا
 الحسن البيا في عليهم اخر الذي عبر باللسان عما يوجد به كما تظنوا
 اليد على العطية وضاف الى الصدق اشعارا بانهم احقا بذلك
 ووصف بالعلو اشعارا بان لمحمد هم اخلا في الامصار و
 الاقطار على تباعد الاعصار **واذكر في الكتاب موسى ان كان**
مخلصا بفتح اللام اخلصه الله للنبوة والعبادة وبكسر اللام
 خالصا عن الرأيا ومخلصا نفسه عما سوى الله **وكان رسولا**
نبيا ارسله الى عباده فانما هم عن امره ونهيه **وناوينا من**
جانب الطور الايمن اي شرفه بان كلمه والايمن من اليمين
 وهي البركة وهو صفة لجانب اليمين في الآية الاخرى جانب الطور
 الايمن بنصب الايمن وقيل معناه من ناحية التي تلي يمين
 موسى **وقربناه نجيا** تقرب مكانه وتشريفه ونجيا فصيل
 من النجاة وهي المسارة حال من المفعول او من النجوى

نبوة ناولين الانبياء
 العدد الثاني

اي مناجيا فهو محتمل الحال من الفاعل والمفعول وقيل
 من النجوى وهو الارتفاع المكان في فانه رفعه فوق السموات حتى
 سمع صراخه المكنوب بالنبوة **وبيناه من رحمتنا** من
 اجل رحمتنا **اخاه** اي موازاة ومعاضدة فان هرون
 اكبر منا من موسى واجاب الله دعاء موسى في قوله واجعل
 وزرا من اهل الآية **هرون** بدل او عطفت بيان من المفعول
 وجاز ان يكون من رحمتنا هو المفعول نحو **وبيناهم من**
 رحمتنا كما في حكاية ابراهيم اي بعض رحمتنا واخاه بدل **بيناه**
 حال **واذكر في الكتاب اسمعيل ابن ابراهيم ان كان صادقا**
الوعد هو مشتهر بذلك الجيدة الجيدة وقد فعل ان اقام في
 مكان حولا لا ينظر احد الوحدة وفي بوعده ولابيه سجد في
 ان شاء الله من الصابرين اي على الذبح **وكان رسولا نبيا**
 النبي اعلم لان الرسول من بانية الوحي بواسطة الملك والنبى
 يقال له ومن بانية الوحي في المنام واولاد ابراهيم كانوا على
 شريعة ابيهم ليس لهم شريعة جديدة على الاصح **وكان يام يله**
بالصلوة والزكوة اي كان يبدأ بآياله في الامر بالعبادة كما قال
 الله لنبيه **وانذر عشيرتك الاقربين** وقال تعالى **وامر اهلك**
 بالصلوة وروى ابو داود والنسائي وابن ماجه **واستيقظ**
 الرجل من الليل وايقظ امرأته فضلبا جميعا رعتين كتب من
 الذكركين الله كنية او الذكرات قيل المراد من اهل امته لان
 امهم في عداوا اهلهم **وكان عندهم من فضيل حسن شيمته** **واذكر**
في الكتاب ادريس جدا نوح وهو اول مرسل بعد آدم و
 قد انزل عليه ثمنون صحيفة **ان كان صادقا** ما تقوه بكذب
 قط **نبيا ورفقاه مكانا عليا** من النبوة والرفق في عذابه
 رفعه الى السماء الرابعة او الى الجنة **اولئك الانبياء المذكورون**
الذين انعم الله عليهم بالنعمة الظاهرة والباطنة **من النبيين** **بيناه**
 للوصول من ذرية آدم من التبعية ومن حمل مع نوح

فلا يصح ان يوزن قال السور
 من كبره ان يرفع جوده ولبنه
 اعم

في سفينة واودريس من ذرية آدم وابراهيم من ذرية من حمل
 مع نوح فانه من ذرية سام بن نوح **ومن ذرية ابراهيم واسحق**
 اسرئيل لقب يعقوب وموسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى
 من ذرية اسرئيل واسرئيل عطف على ابراهيم **ومن ذرية**
 ابي يديناه الى الحق بحمل العطف على من الاولى والثانية و
اجتنب النبوة اذا تسلي عليهم آيات الرحمن خوفا سقطوا سجدا
 جمع ساجد وبكتبا جمع بكت واذا اطرف نحووا وبجمل خبر اولئك
 وقوله الذين صفة وجاز ان يكون الذين خبر اولئك وقوله
 اذا تسلي مستأنفة تبين خشيتهم من الله مع رفعتهم عنده ومن
 فراء بكيا بكسر الباء فهو جمع ايضا استجوا حركة الكاف كجنا بكسر
 الجيم نحو عصي وولى **خلف من بعدهم خلف** خلفه اي عقبه و
 الخلف يسكون اللام عقب السوء وبفتحها عقب الخ **اضاعوا**
الصلوة تركوها او اخرها عن وقتها **واتبعوا الشهوات** مالوا
 الى زخارف الدنيا **فسوف يقولون** يخدولون **خيا** شرا وخسرا
 كل شر عند العرب غي وكل خبر رشاد وقال بعض السلف العتي
 واو في جهنم يسيل فيها صديد يبل النار ونقل ابن جرير في
 حديثه فروعا قال ابن كثير رفعه منكرو عن ابن عباس آية خلف
 من بعدهم نزلت في اليهود **الامن تاب وآمن وعمل صالحا**
 الاستثناء متصل **فالولئك** محمول على معنى من وتاب على اللفظ
يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا بنقص جوارحهم ونقص
 شيئا بالمصدر **رجات عدن** بدل من الجنة والعدن الاقامة
 يقال عدن بالكان وليس بواجب ان يكون العدن على
 لبعض ارض الجنة فان مذهب البصريين جواز ابدال الشجرة
 من المعرفة **الى وعد الرحمن عباده** صفة رجات ان اخذت
 العدن على والافخر مبتدأ مقدر تقديره هي التي وجاز ان
 يكون منصوبا باعتبار او بان يكون بدلا من رجات **بالغيب**
 حال من المفعول المقدر كونهما اي هي ثابتة عنهم او حال من

استدلوا انهم في الجنة
 لا يظلمون شيئا
 مع قوله او موصوفة
 بالعدن او بالجنة
 في قوله لا يظلمون
 في المعرفة

عباده اي وهم غائبون عنها ما يشهدوا **انه ان الله كان نوره**
نانيا اي آية يعني لا خلف لوعده ولا بعد ان يكون صهيبة
 للشان **لا يسمعون فيها لغوا** ما لا طائل منة **الاسلام** استقام
 منقطع ولما وسلام الملائكة او سلام بعضهم بعضا وقيل
 منقطع من باب ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم البيت **ولهم**
رزقهم فيها بكرة وعشا المراد الدوام قال تعالى اكملها وآتم
 وعلها كما تقول انا على بكت صباحا ومساء وعمن ابن عباس
 عدا وعشا ولا فيها ليل ونهار الا على التقدير وعن حسن
 البصري وغيره اذا رخصي ستورهم على ابوابهم فهذا اليلهم
تلك الجنة التي نورت من عباده **ما من كان تقيا** الورثة اقول
 لفظ يستعمل في التملك او اورثوا المساكين التي كانت لا يمل
 النار لو اطاعوا وفي حديث معمر وجاز ان من عباده ما هو
 المفعول ومن بدل منه ولما حكى قصة زكريا التي دلت على
 كمال قدرته وقصة مريم وما يعقبها التي هي اول على انه لا
 يتخلف مراده عن ارادته اعقب ذلك حكاية قول جبريل
 الدال على ان القوة تمامها لله سبحانه وفي تسليية لقلب نية
 كما انه في تلك الحكايات سيما في مقابلة ابراهيم مع ابيه ان اباه
 كيف اخلف على ولده الذي راعى الادب تسليية لخطره مما وجب
 من خلف استجوا الشهوات فقال **وامنزل الابرار ربك**
 ليس نزول اليك من عند انفسنا فلا جراك لنا **الابرار** ربك الله
 ربك فهذا من الله حكاية قول جبريل لنبية صلى الله عليه وسلم
 او وحى الى جبريل ان يقول له استعذرا وتسليية له **ما بين يدينا**
وما خلفنا وما بين ذلك ما سلف من امر الدنيا وما تنقل من
 امر الآخرة وما بين ذلك هو ما بين النفيين اربعون سنة
 لا عذاب ولا شعور لمؤمن ولا كفرا والمراد الارض التي
 بين ايدينا واذا نزلت السماء التي ورأنا وما بين السماء والارض
 او كما وان الاماكن لله سبحانه فلا تملك ان تنتقل من مكان

الى مكان الاباؤن مالكة وما كان ركب نشأنا كما كلف مودعا
 اياك كما نزع خلف اصاغوا الصلوة وانبعوا الشهوات عن ابن
 عباس انه ابطا جبريل نزوله عدة فسلك اليه رسول الله فقبل وما
 تنزل الآية قبل هذا الحكاية قول النقيين حين يدخلون الجنة
 اي ما تنزل الجنة الاباؤن ولطفة وهو مالكة الاماكن كلها
 وعلى هذا قوله وما كان ركب نسب نقر من الله لقولهم اي و
 ما كان ركب نسب لا عا لهم وما وعد لهم **رب السموات والارض**
وما بينهما اي هو رب السموات او يدل من ركب **فاحبده** و
اصطبر لحياته اي اثبت لحياته ولا يفتق صدرك عن
 احبب من الوحي وشماته بنو لا فعدى باللام لا يعلو النضامين
 معنى التثنية **بل بفعل سيبا** مثلاً وشبهها فلا تحصر عن عبادة
 والصبر على مشاقها وقدر في صفة يحيى فلا ينشئ او المراد من
 يوافق الاسم كانه قال بل بفعل له مشاركا في اسمه فكيف في
 اشياء اخرى ولهذا قالوا ان في لفظ الله معجزة يقال فلان يحيى
 فلان او اشار كذا في اللفظ وسيمية او كان مماثلة في منتهى ولما
 ذكر وتم الحكايات الدالة على شمول قدرته وعلى لا سبغ في ايجاد
 بشرة تارة من التراب وتارة من ذكر وانثى وتارة من انثى بلا
 ذكر اعقب جازا الانسان على التعجب فقال **ويقول الانسان**
 اي جنسهم كما يقال بنو فلان فعلموا ذلك والفاعل احد بهم و
 حرف التعريف للمعند يعنى من انكر احسن من خلف اصاغوا الصلوة
انذامت ما مر بذكره لتأكيد **سوف اخرج** **حي** العامل في اذافر
 مخدوف لان لام الابتداء لا يعلل ما بعد ما فيها قبلها واللام
 جودت عن معنى الخالية فلهذا جاز اقر انها بحرف الاستقبال
 والمراد من اخرج اخرج من الارض او من العدم **اولا يذكرو**
الانسان اي لا يفكر وتكرار لفظ الانسان لتسجيل الشبهة
 عليه في انكاره للبعث وهو معطوف على يقول ولقد علمهم
 لان لها صدر الكلام **انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا** يعنى لو

نزل

تأمل النشأة الاولى حيث اخرجناه من العدم وانقر عنه من
 غير حذو على مثال لم يذكر النشأة الثانية **فولم يك** **لنفسهم** **افهم**
 باسمه الا على مضاف الى انشرف فحط على الله عليه وسلم و
الشيء طين عطف على المضمرة منصوب العائد الى الانسان الذي
 اريد منه المنكر للبعث **ثم لنفسهم** **حول** **جهنم** **حيث** **قاعدين** على
 الركب وحول منصوب على الظرف **ثم لنفسهم** **مخرج** **مخرج** **مخرج**
 يده وقيل يزبدن من نزع القوس وهو الرمي بالسهم **من كل**
شعبة جماعة من نقطة بمذهب ودين **ايهم** **اشد** **في** **الرحمن** **لحيته**
 اي اشد ضياء وضياء اي شدا بالاضيق فالاضيق فظروا
 جهنم وايهم مبني عند سبويه مفعول لله عن واشد خبر لحدوث
 اي هم اشد لوعيتهم بنية وعلى الرحمن متعلق باشدا اي عنونهم
 اشد على الرحمن او للبيان لا متعلق بعباد لان معمول المصدر
 لا يتقدم عليه وفي الكلام حذف تقديره فليقع في اشد
 العذاب **ثم لنفسهم** **اعلم** **بالذين هم** **اولى بها** **صليب** اي احقر اقل
 تضع شيئا غير موضوعة الا لافى به وضعية بها جهنم وصليب يتبين
 وبها للبيان او متعلق باولى يعنى شدا بالاعصى فالاعصى
 ونقدم الاولى فالاولى بالعذاب **وان** **متكلم** اي وما متكم **جد**
الا واديا **الا واديا** **الا واديا** **الا واديا** **الا واديا** **الا واديا**
 على جهنم وعن ابن عباس انه قدر والشئ ولم يدخل كجول
 ورد ما مدبر ويقال وردت القافلة البلد ولم تدخله وقيل
 عن كثير من السلف وفي حديث رواه الترمذي والامام احمد
 ان المراد من الورود والدخول يدخل ان كل يروى فاجز وتكون
 على المؤمنين برواوسلا **ما كان** **الورود** **على** **ركب** **حيثما** **واجب**
 اوجبه على نفسه **مقتضي** **فصاه** **الله** **عليكم** **وقوله** **على** **ركب** **خبر**
 كان كما تقول هذا على وحيثما خبر اوجال **ثم** **يخبر** **عن** **هذا**
الذين **التقوا** **عن** **الكفر** **ونذر** **الظالمين** **فيها** **الكافرين** **في النار**
حيثما **اي** **جميعا** **جمع** **جنوة** **او** **على** **الركب** **كما** **كانوا** **اجلها** **لا** **يهندون**

هذا الحديث رواه الترمذي والامام احمد
 في مسندهما وهو صحيح

الى وجه الخواص جميع جاث قال الرمح في قبه دليل على ان الكراو
 بالورود انجسوا بها يعني ظاهرا لا باطنا ان قوله ثم اني ونزلت لفصيل
 الجحش فكانه قيل اني هؤلاء ونزلت هؤلاء على حالهم جاثين
 فيكون الكراو في حوله على الاضمار بقرينة انجسوا ولا يخفى ان هذا
 انما سار اذا ثبت ان لا جاث في وسط النار وهو غير معلوم ولا
 شك ان الظالمين لا يتركون حولها بل يدخلون النار ولو
 قدرنا جثا لبعضهم جميعا فلا يدل اصلا على ما قال واذا اتى عليهم
آيات بيّنات يعني كيف لانزل الظالمين في النار واذا اتى عليهم
 آيات واضحات للعالم والبرهان قال الذين كفروا الذين امنوا
 اي معهم اولادهم اي الذين كفروا منا ومنكم **خير مما كانا و**
احسن نديا مجلس يعني لما سمعوا آيات الله عرضوا عنها واستدلوا
 على فضلهم وشرفهم بزيادة خطيئهم من خطايا الدنيا فذهب الله
 بقوله **ولم اهلك خيرا من ذنوبهم احسن انما منع البست**
ورثنا منظر او شبهة ولن يدفع كونهم احسن عذاب الله ولم
 خيرة مفعول اهلك اي كثير الايمان ومن قول تيسر وهم احسن
 صفة لقرن وجمع لان القرن مشتمل على افراد كثيرة فزوج معنى
 وقد رخص كثير من المفسرين ان كم خيرة او استغماية لا بوصف
 ولا بوصف بها وانما ورتيا تيسر عن النسبة **قل يا محمد من كان**
في الضلالة اي في الكفر **فليمد له الرحمن** ما يدعه ويمهله في
 ضلاله استدرجا وقوله فليمد خيرة بلفظ الامر اشعار بالوجوب
 ذلك وان مفعول لا محالة وحاصله من كان في الضلالة فذا
 عند له فقد اعمله الرحمن ومد في عمره **حق اذ ارادوا ما يوعدون**
اما العذاب في الدنيا كالاسر والحبس والقتل **واما العذاب**
الآخرة فيصطلحون عند ذلك من هو شر مكانا واصعب جديا
 قوله وناصرا وحقه غاية المداييم في الاستدراج مدد وولاهم القوة
 الى ان ياتيهم وعند الله حينئذ يعلمون الامر على العكس و
 انهم شر مكانا لا خيرة مقاما واصعب جديا لا احسن نديا وقوله

فانما الرقعة والواو
 انهم احسن نديا
 فليمد له الرحمن
 فليمد له الرحمن
 فليمد له الرحمن

اما واما يدل من ما مفعول لراو او من موصولة او الاستغماية
 ويعلمون معلق وجعل من هو في موضع نصب **وزيد الله الذين**
ايمتوا اي ايمتوا على انفسهم عطف على الجملة الشرطية اي من
 كان في الضلالة وحاصله ان الله يزيد في ضلال الصالحين و
 بداية المهتدين واما عطفه على فليمد له فليمد له في موضع
 الجزاء وفي موضع الجواب وعلى تقديرين يجب الربط وقوله
 وزيد الله الى اخره خارج عن ضمير عائد الى من **والله في الصالحين**
الاذكار والاحمال الصالحة التي هي حلة الذين ايمتوا **واخير**
عند ربك من مفاضات الكفرة **ثوابا** جزاء **وخيرا** مزايا
 نصب ثوابا ومزايا على التيسير وهذا من قبيل صيغ احسن
 الشئ يعني المبلغ في حرمه من الشئ في بركه **افرايت** اخبر بقصة
الذي كفر بايتا عقيب حديث اولئك **وقال لا وتبين مالا**
وولد انزلت في خاص بن وائل فان حجاب بن الارث
 وكان حذوا اعمل له فاجتمع له عذره دين ففأضاه فقال
 لا تضيقك حين تكفر بحمد الله عليه وسلم فقال حجاب
 لا كفر به حتى يميتك الله ثم يميتك فقال العاص او يبعوث
 انما بعد الموت قال حجاب نعم قال فانه اذا كان ذلك فليسكن
 لي مال وولد وعند ذلك اقلني دينك وبذا المعنى في جميع
اطلع الغيب انكم علم الغيب ففرق ان مرجعه الجنة ام اخذ عند
الرحمن محمد ان سيوفية ذلك وهمزة اطلع استغماية فاعلمها
 بأم والمفعول الاول لا راي الذي كفر ومفعوله الثاني جملة
 الاستغماية **كل حرف** روعروا لما تحيل الكفار **فكتب ما يقول**
 تحفظ ولا تشاء والسبيل لمجر والتكيد او كني بالكنية عما
 يترتب عليه من الجزاء فذلك دخلت السبيل التي لا استقبال
ونزل من العذاب ما ازيد عذابا فوق العذاب من المدد
 او تظليل مدة عذابه **ورثه ما يقول** اي ورث منه ولا تزق
 ما يقول في الدنيا من المال والولد **وايتنا** في القيمة فردا

وقوله الرقعة والواو
 انهم احسن نديا
 فليمد له الرحمن
 فليمد له الرحمن
 فليمد له الرحمن

تخل من الولد والمال قبل معناه شلب عنه ماله وولده
الذي كان له في الدنيا فخذوا ان ثوبه ثم زاندا وعل هذا في
قوله ما يقول تخلص قال التخلي بفتح التاء في الدنيا لغزوه في
الجنة فكانه سلب عنه واعطى لغزوه ولما اخبر ان هذا الكافر قال
الذل انبه ما هو سبيل عليه فقال **واخذوا من دون الله لومة**
يعبدونها لئلا يكونوا لهم غزا حيث يكونون لهم شفعا عند
كل روع لتغزهم بها **سكفون بعبادتهم** يحيد الالهة عبادة الكافرين
اياهم قال تعالى يترانا اليك ما كانوا ايانا يعبدون **ويكونون**
عبيدنا اعداء وقد نقل عنهم يقولون يارب عذب من
عبدنا من دونك وتوحيد ضد الالهة كشي واحد في نوافعهم
في العداوة قبل معناه ضد الغزاي ضد لما قصدوه كما قيل
ويكونون عليهم ذل لا غزا ومعناه سيكف المشركون عبادة
الاوثان كما قال تعالى والله ربنا ما كنا مشركين ويكون الكفرة
على الكهنة ضد اصار والكفرة بهم بعد ما كانوا يعبدونها وعز
ابن عباس لمعني ضد اعوانا نحو فلان من اعداؤه اي من
اغوانه فان الالهة وقودنا بهم فتم عيون اعدائهم ولما اكرم
ان يكون لهم العز واثبت ذلهم اعقب ذلك بما يوجب ذلهم
فقال **الم ترانا ارسلنا الشياطين سلطانا بهم على الكافرين**
توزهم اذا تحركهم وتخلص الى ما بال العقل فانهم يجوزون ان
رهبهم جرو ولا يجوزون ان رسولهم يستر فلا تعجل عليهم بطيب
تطير الارض من دنسهم **انما اعد لهم ايام اجالهم** وانفسهم
عدا او اعد لا تعجل بلاكهم فليس بينك وبين ما تطلب الا
ايام محصورة والنفس معدودة **يوم تحشر المتقين الى الجنة**
وقد وافدين الى من هو كثير الرحمة مستظرف عناية وكفاهم
تفطيا وتشريفهم وافدين الى الرحمن يعني اذكر يوم
عز من اطاعتك وذل من يعي عليك وعصاك فخطاين
عن الاستعجال **وسوق الجحيم** كما ليس في البهايم **لا جحيم**

وردوا اعطاش وكفاهم جبة ان ما بهم نار جهنم ولور ومصدر
ورد اي سار الى الله **لا يمكنون الشفاعة** الضمير عائدا الى الخلق
الذين عليهم ذكر التقين والجحيم **الامن اخذ عند الرحمن**
الاستئذان من قبل ومن بدل من الضمير بدل البعض والمراد
لا يمكنون ان يشفع لهم وان يشفعوا الا ما وفنا له في الشفاعة
وقيل فقدره لا يمكنون الشفاعة الا شفاعة من اخذ عند الرحمن
عندها والعهد كما قال ابن عباس هو الا الله اخذ رسول الله فا
المراد ان الوافدين الى الرحمن بهم المتخذون عند الرحمن عهدا
او ضمير لا يمكنون للجحيم والمستحقين منقطع **وقالوا اي**
السوقون الى جهنم **اخذ الرحمن ولدا** كما قال اليهود عزرا بن
الله والقاري المسيح ابن الله وشكروا العرب الملائكة بنات الله
لقد جنت شيئا عجبنا عظيمنا منكرا والاشقات من الغيبة مع لام
الضمير لتسجيل عليهم بالجرأة على الله **تجد السموات تسقط** تس
تسقط من هول ذلك القول **ومشي الارض وتجر كبد**
يد اي تهد بذابض تنكسر وتسقط **ان دعوا للرحمن ولدا اي نبوا**
له الولد تغيب لا تظلموا والاشفاق والجور اي لدعوتهم له
ولدا **وما ينبغي للرحمن ان يخذ ولد** لان الولادة منه سبحانه محال
واما ينبغي فلا يكون الامن محال وامن للقديم الرحمن مجالسه و
لا يعبدان يقال ان النبي يصدر عن بصره ان يكون له ولد و
قد عجز عن تحصيل الكبر واللعف او مثل ذلك فثبت ان الله
سبحانه اقمج او مثل اثبات الولد تعالى الله ان كل من في السموات
والارض الا الله الرحمن عبدا ما منهم احد الا وهو مملوك ياتي وي
يعزضه ابا عبودية ان نافية وكل مبتدأ مضاف الى من السموات
والا اي اخر مبتدأ وعبد حال **لقد احصيتهم** حصرتهم بعدد وعدهم
عند الابصوت نقي من علمه **وكلهم آت يوم القيمة** وذا منفردا
عن الاشاع كعبد ذليل بين يدي رب جليل قال في الجحيم اذا
اصيف الى معرفة فالتسوق انه يجوز عود الضمير اليه منفردا نحو تكلم

واهب وكجز العود اليه جعاعا اعاده لبعضه ان الذين آمنوا و
عملوا الصالحات يجعل لهم الرحمن ودا سبحانه لهم في القلوب
سورة من غير فرض لا سبب من رحمة وقد صرح في مسلم
والترمذي اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل اني قد احببت فلانا
فاخذه فينا ودي في السماء ثم ينزل الملائكة في اهل الارض فذلك
قوله يجعل لهم الرحمن ودا ومنه يفهم ان الذين كفروا
سجعل لهم الرحمن بغضا فحينئذ المناسب البشارة والاذنار
للفريقين فقال **فاما الذين لم يمسكك** اي يمسكك لانك لم تملكك
بفكك اولها بهي على اي مسكك على لسانك لانك لم تملكك
بشرك المتقين بان كبرهم مما يكون لهم عند الله وتذكره
فوالذي جمع الله وهو شديد الخصومة في ابطال كل وكلمة
قبلهم قبل قوم لدم من جمع كثير في الزمان المتقدم
تخويف وانذار وكلمة خبرية منصوب بالكلية **بل نحن منهم من**
احد بل شرفا بعد منهم وزاد استفهام نفى **او سمع لهم ركزا** و
الركز الصوة الخفي اللهم اجعل من الواجدن الى الرحمن لاس لو انك
لا النيران بفضلك وعفوك يا ارحم الراحمين
سورة طه مكتبة مائة واربع وثلاثون آية
بسم الله الرحمن الرحيم طه عن كثير من السلف ان معناه يا
رجل بالعبرانية وعن بعض انه عليه الصلوة والسلام او صل
التي تجد قام على رجل واحد فانزل الله طه اي طاء الارض فذكر
فقطت لهم به يا والاعلم ان من الحروف المقطعة تحوّل وق
ما انزلنا عليك القرآن تسقى لتغيب فانه صلى الله عليه وسلم
واصحا به اجتهدا وفي قراءة القرآن والعبادة نهاية السجدة
كان يقول المعاندون ما انزل عليك القرآن الا لشقاك
الا تذكرة لمن يخشى لكن انزلنا تذكرة وموعظة لمن في قلبه
خشية من غضب الله ورفقه يشار بالانذار فهو على الفعل مخوف
لا انزلنا المذكور **تسرى** اي انزل الله نيا ونظا به ان اخبار من

سورة طه

لان الله الواحد لا يعجز الا عن
الاعمال بسبب العظمة وما سقى الى
بعض الاوقات من تسقى نورا
صفه الطاهر والا تذكرة على انزل
فبعد فالتسبب لقول
سورة

الشام و امراته حامل فسار في رية لا يعرف طريقها فاجأه السير
 الجانب الطور الغربي الايسر في ليلة مظلمة مثلمة واخذ امراته
 الطلق وقبح رنذه فلم يور فقال **لا بد انك سوف** اقيمتوا مكانكم
اني انست نارا البصر بها البصار اينما لي على انكم منها **بصير** بشعة
 منها او اجعل **نار** يدى يا ديا يهدى الى الطريق وعلى على بابها
 من الاستعلاء **فلما ايتها** اي النار **نودي يا موسى** هو تكليم
 من الله اياه عن ابن عباس رافى نار مضطربة في شجرة خضراء
 كلما قرب منها ساعدت فاذا اوبرا تبعه فاقين ان ذلك سر
 خارق للعادة ووقف مني اسما معا من جانب السماء تسبح
 المنكر والقب على السكينة **اني انار بك** في النداء بمعنى
 القول واما قراءة فتح المنة فينقذ رباني وكرر الضمير لتؤيد
 والتحقيق **فانقذ** انك امر بالخلف تعظيما للوادي واوليا كما
 يخلص عند الموت وليس قدماه بركة تربة الوادي وقيل نقل
 من جلد حار ميت **انك بالواد المقدس طوى** طوى اسم علم
 لهذا الوادي فهو يدل او عطف بيان **وانا اخترتك** اصطفتك
 لنبوة **فاستمع لما يوحى اليك** اي الذي يوحى هو اليك ولما
 متعلق باستمع وقيل متعلق باخترتك ويستمع ويكون من
 باب اعمال الشاقي **انني انزل الله الاما** قوله اما الله لا اله الا
 الله من باب قلب المستوي كجورك فكبر وحوكل في فلك **فاستجب**
 شيئا ولما كلفه من العبادات **واما الصلوة** بذا بالصلوة
 التي هي افضل العبادات **لذكرى** لذكرى في او عند ذكر الله
 يعني عند ذكر الصلوة روى الامام احمد انه قال صلى الله عليه
 وسلم اذ اراد احدكم عن الصلوة او عطل عنها فليصلها اذا
 ذكرها فان الله قال **ام الصلوة** لذكرى لما امره بالعبادة
 ذكرها على ذلك وهو البعث اشارة الى الجزاء فقال **ان**
الساعة آتية البتة **اكدوا** اخفيها عن نفسي اي وقها فهو مبالغ
 في الاخفاء وفي مصحف ابى وابن مسعود اكدوا اخفيها من

فمن

نفسه وفي بعض الروايات فكيف اظهر بالكم و اكدوا اخفيها فلم
 اذكر انها آتية ولكن اخبركم بها لئلا تنزل من الاطراف او المراد
 اكدوا اظهر يا و اخفي من الاضداد بمعنى الاظهر ويعني السر **فخبرني**
 متعلق بآتية وجدة اكدوا اخفيها اختراصة لاصفة فان العبد
 لا يجرون اعمال اسم الفاعل اذا و صفت قبل اخذ معموله وجاء
 تعلقه باخفيها اذا كان بمعنى اظهر **كل نفس يا تسبي** بالذي اخذ
 او بعلمها **فلا تصدك عنها** اي عن التصديق بالساعة **من لا**
يؤمن بها يعني كمن شديد الشككة حتى لا يؤثر فيك اقوال الكفرة
 فتنبى اكدوا و لمراد منه ان يصد عنها **واستمع هو** عطف على
 لا يؤمن **فتردى** فتنبك منصوب على جواب النهي كولا تطعنوا
 فيه فيجمل **واما لك بينك يا موسى** الحكمة في هذا السؤال بتفطه
 ليري ما فيه من الحكمة الباهرة وفيه استنباس واما لك مستداه
 وجبر و بينك حال والفاعل اسم الاشارة كخويز اهل شيئا **قال**
هي عصا انك لو لم عليها اعتمد عليها في المشي **واما** **بها** **عظم**
عظمي اخبط الورق من الشجر على رؤوس عظمي تاكده **ولي فيها**
مارب اخرى حاجات كحل الماء والازاد و كدفع لسباع قيل في
 قوله انوكا قصده بسط الكلام مع الله وقيل عطف من السؤال
 انكار التمسك بها فبسط اظهار الكمال احتياجا اليها **قال الله**
تعالى القها يا موسى اخرجها على الارض **فاخفيها** فاذا هي حية
تسبي لقبان عظيم الخلق تنقل من مكان الى مكان تنبتلع
 الصخر والشجر **قال خذها ولا تخف** امره بالاقدام على اخذها ونهيا
 عن الخوف الذي يلحق البشر عند رؤيتها مثل ذلك سبعا عند
 اسماك **منعبد** لا سيرتها **الاولى** سيرتها بدل اشغال من
 مشغول فعبد اي سعيده سيرتها **الاولى** وهي كونها كانت
 عصا وهي من السير كجلسه يقال سار فلان سيره حسنة ثم
 اتبع فيها فقلت الى معنى المذهب والطريقة وقيل سيره
 الاولين اي طريقتهم **واضم يدك الى جنبك** الى جنبك

تحت العبد وانما يحل بطريق حقيقة واطلق على العبد ما اذا خرج
 بيضا، لها شعاع كالشمس من غير سوء من برص وبهق ونصب
 بيضا، على الحال ومن صلبه بيضا، كانه قال ابيضت من غير
 سوء او صفة بيضا، وفي الكلام حذف تقديره اضم يدرك
 تنضم واخرجها يخرج حذف من الاول تنضم والبقى مقابلته
 في الثاني وحذف من الثاني اخرج والبقى مقابلته في الاول
 وهو اضم الذي هو بمعنى ادخل كما بين في الآية الاخرى **آية**
اخرى حال واخرى اي غير الاولى او تقديره خذ آية اخرى و
 القصود تائس بالجزئين قبل المعارضة ليكون له في الاقدام
 جواز **لنترك** اي فعلنا ذلك لنترك من آياتنا اي بعضها
الكبرى صفة تائسا ولم يقل الكبرى لعمامة الفاصلة وعلى تقدير
 خذ آية اخرى قوله لنترك متعلق بخذ **اذ يربك** و **وعون** لغو
 الى التوجيه **انه طعي** محض وكبر خص وعون وان كان معونا
 الى الكل لانه رئيس الضلال وهم تبع **قال رب اشرح لي صدري**
 لا تحل ما يرد على من سدا اذ غاب النبوة **وميسر لي امري** سهل
 على اموري انا بصدد وفي الكلام تأكيد ومبالغة بزيادة لي
 في الموضوعين فانه ابراهم ولا يعلم ان الله مشر وجا وميسر
 رفع الابهام بصددى و **اباخرى** واحلل عقدة من لساني من
 متعلق باحل فقل انه في حجر فرعون حال صفه فاخذ بحسنة و
 طمعه فتشائم واراد فقه فقلت امراته انه لم يعرف ولم يعقل
 وتمتحنه فخر بواله بحجرة والنلوثة فاخذ بحجرة ووضعها في
 فيه فاحرق لسانه وصار الشغ وعين ابن عباس رضي الله عنهما
 سال حل عقدة واحدة ارادة فهم كلامه جيدا واطلب نص
 الكاملة ولذلك بقى في لسانه شيء من الرنة ومنها قال فرعون
 ولايكاد يبين **يفهموا قولي** يفهموه جواب الامر **واجعل لي**
وزيرا اي معينا قائما بوزر الامور اي بقضايا من اعلى هو مفعول
 ثامن **هرون اخي** وهرون بدل من وزير الاعطف بيان لما

حقيق

حقيقا في قوله آيات بيات مقام ابراهيم او هرون مفعول
 اول **وزيرا** مفعول ثامن ومن اعطف لوزرا واخي على
 الوجهين بدل او عطفت بيان لهرون **اشدوبه اذري**
 اي فوني جواب لقوله اجعل **واشرك في امري** في الرسالة
 ومن قرأ بوصل الهنئة فهو من موسى طلب من رب بطه
 معني الله تعالى في شدة الازر والاشراك في النبوة وكان هرون
 اكبر من موسى باربعة اشوام **كي ينجل كثيرا ونذكر كك كثيرا**
 اي تترك حال لا يبق بك سبب كثيرا فان التعاون يؤدي الى
 تكاثر الجهر وقدم التبج لان محله القلب **انك كنت** بان جوالنا
بصيرة فاعطنا ما ترى اننا اصلحنا **قال قد اوتيت شوكت مشو**
 من شرح الصدر وتيسر الامر وحل العقدة وجعل اخيك وزيرا
 كالتجربة **بعضه** المجوز **يا موسى** ولقد مشا معك مرة **اخرى** في حال
 طمعه لئلا كان قال حفظك وانت طفل رضيع فكيف لا
 احفظك وقد ايتك الرسالة **اذ اوجينا** ظرف لئنا **الى انك**
 بطريق الالهام او بيان لك لا على وجه النبوة **يا موسى** لا
 بعد الا بالوحي **ان اقد فيه** بان القيد وضعه **في التابوت** كان
 من خشب سد خروجه **فاقد فيه** اليم بحر النيل **فليفتحه**
اليم الساحل جعل البحر كانه ذو تمييز وامره **ياخذ** جواب
 الامر **تجدد له** **وعدوله** تكرر بعد حيث لم يقل عدوله وله
 المبالغة وانه في كل الهداوتين مستقل والاولى ان الضائر
 كلها الى موسى فانه هو المحدث عنه **والفتح عليك محبة**
 كانه **معي** قدر كنهية القلوب بجيك كل من يراك وكان
 فرعون احبه جالسا لك ان يصبر عنه وجاز ان يكون معي
 متعلقا بالفتح اي اجيبك ومن احبه اجته القلوب **وسمع**
طعني لئلا يكره اليك بمرأى وشغل منى كما راغى الشئ
 بعينه اذ الصني به معطوف على محذوف اي استلطف **وسمع**
 او متعلق بفعل متأخر تقديره ولتضع فعلت ذلك **اذ تسمع**

بدل من اذ اوجبت فاعمل فيه مشا او ظرف لعلك القدر **فقل** حينئذ قل للساكنين في السهل والسهل واخذوا فرعون وجبه
وكان لا يقبل ثم ادى احد من المراضع **هل اؤكلكم على من يفتخرون**
بكم فقتلت نبيها **فجنتك** لا املك في آخر صفتها بقاءك
وقدر اشتقاقه في سورة مريم **ولا تحزن** هي بقرائك قبل
معناه ولا تحزن انت يا موسى بقرائك قبل لما وضعت
في التابوت امسكته بجبل وكانت ترضعه في اللبنة فانه قد
ولد في سنة ارم فرعون يقتل العلماء المولود فيها فمروا به
لترضعها فقتل جبل التابوت من يد يا وهبت به النيل
الى دار فرعون فالتقطه آل فرعون **وقد نلفا** عظم
على اوجبت اى اؤقتت فبطا استغاثه عليه الاستر ايلي وكان
عليه الصلوة والسلام ابن اثني عشرة سنة واضم خوفه من
عقاب الله ومن انقضاء فرعون **فجنتك** من العلم استغاث
بان غفر الله لك وامنك من فرعون **وقد نلفا** فو ناليتك
استغاث او جمع فتر اى ضروبا من القننة وهي ما وقع عليه
من الواجهات قبل نبوته ففتونا مصدرا وجمع فتنه على ترك
الاعتداد بالتائب كجور وبدور في حجة وبدرة **فقتل** مد
ملكته **سبيل** اى عشرة سنين في ايل مدين منزل شعب على
ثمان مراحل من مصر ثم جئت على قدر على مقدار هو ارمعون
سنة وهو القدر الذي يوحى فيه الانبياء او كراد على وقت
معين قدرته لم يتقدم ولم يتأخر عنه **يا موسى واصطفتك**
نفسه يقال اصطفت فلان فلانا اخذته صنعة افقال من
الصنع وهو الاحسان على شئ حتى يضاف اليه فيقال هذا
صنيع فلان فهو تمثيل لكالم قرب ووفور حبه وقول نفسه
اى اخذته الخاصة التي هي مقصودي وحراني **اذهب انت**
يعني لا تبقني كما وعدت كي شجك كثيرا وتذكر ككثيرا و

قبل لا تقصرا في تبليغ رسالتي **اذهب الى فرعون انه طغى امره**
الى ابدانه وحده اولا حيث قال اذهب الى فرعون وامره نبي
بالذباب مع اجنه ولما حذف من يذهب اليه في الامر الثاني نصر
عليه في الثالث ونبت على سب الذباب اليه انه طغى تجاؤرا وكبر
في الفساد واني قضا اعظم من دعوى الربوبية **فقل لا قولنا**
ان حتى لا تأخذنا آفة كما في سورة والن زفات بل كل الى ان
تركي الآية او المليون ما حكاه بنا من قولها اننا رسول ربك
اعدت تذكر بغير الحق **او يحسب** ان يكون الامر كما تصفان
فيجوز انكاره له فلا كونه حاصلا اذ يبا على رجاك وباشرا الامر
من رجوت رب الفأرة على سعيه فيجهد بطوفه قبل قبل
النصح او لا ثم اضل يا مان **قالا رب اننا نخاف ان يعرط علينا**
ان يعجل علينا بالعقوبة من فرط اى سبق **او ان يطغى** في
التخطي الى ان يقول فيك ما لا ينبغي لحرارة وقسوة قلبه **قال**
لا تخافا فاني معكما بالحفظ ولعون اسمع ما يجري بينكم وارى
يعني لت بغافل عنكما **فانها** كرر الامر بالانذار **فقل لا انارسلنا**
ربك اصلا له انه مروب مملوك لارب مالك **فارسل** معنا
في استراة **ولا تعذبهم** اظلمهم واخرجهم من ذل خذوه لقطط
فانهم يعذبونهم بالنكال كيف الشاقة من الخدعة وذكر في غير
هذه الآية وضاها الى الايمان اولا **قد جنتك** بآية من ربك
ببرهان وحجة على رسالتك فالغرض اثبات الرسالة لا النظر
الى وحدة الآية وكثيرتها **والسلام على من اتبع الهدى** هذا
فصل الكلام فالسلام بمعنى التحيات جريا على العادة في التليم
عند الفرار من القول **انما قد اوحى اليك ان العذاب على من**
كذب وتولى اى كذب الرسل واعرض عنهم مع انهم
اتبعوا رسالتهم وهذا من ليس المقال حيث لم يقل ان العذاب
عليك ان كذبت وتوليت قال ابن عباس هذه ارجى آية
في القرآن فان المؤمن ما كذب وما تولي فلان لا شئ من

العذاب **قال** فرعون بعد ما اتياه وقال له ما امر ايه **فمن ربك**
يعني سمعت ما قلتم فممن ربك يا موسى خصته بالنداء لانه
الاصل الحكيم ولما علم ان به زنة فخلد خبته على ذلك وقوله
ام انا خير من هذا الذي هو جهنم ولا يكاد يبين مشعر على ذلك
قال موسى **ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه صورة وشكل**
اللائق به ثم يدي ثم يراه الى منافع قبل معناه اعطى خلقه
اي خلقه كل شئ يحتاج اليه ثم يراه الى استعماله وعلى هذا
خلق مضجعه الاول وصنعه خلقه الى الله ولما كان الجواب
بليغا فمما بهت فلم ير الا صرف الكلام عن الطلوع الاول
قال **فقال لقرون الاولى** ما حالهم مع ان اكثرهم عابروا
الاصنام وهم خلاد في لا يحصى **قال** لموسى **عليه السلام** ربي
يعني اعلمهم محفوظه عنده **في كتاب** هو اللوح المحفوظ لا يضل
ربي هذا الكتاب **ولا يشي** ما فيه ولا يذهب عنه ويحاربهم
عن ابن عباس لا يضل ربي الكافر حتى ينق منة ولا يملك
الموجد حتى يبينه ولما سال عن سعادتهم ونكاحهم قال
عليه السلام فكانه قال لا اعلم حالهم **الذي جعل لكم الارض حيدا**
كالمرعى **وجعل اوجادكم فيها سبيلا لتسكنوها وانزل من السماء**
ماء اي من جانب السماء مطرا **فاخرجنا به ازواجنا فان من**
نبات شئ متفرقات جمع شئ والاولى ان شئ صفة
ازواجنا لانها المحدث عنها واخرها غاية للفاصلة ثم ان كلام
موسى قد تم عند قوله ولا يشي وقوله الذي جعل من كلام
الله على قدرته ووجداية فاخرج من نفسه على طلبا لنبية محمد
صلی الله عليه وسلم لقوله تعالى فاخرجنا ولقوله كلوا وارعوا
ولقوله ولقد ارسلناه والالفاظ من الغيبة للابزاران بانه مطاع
لا يتبع شئ عن ارادة كونه هو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا
بنبات كل شئ وهذا هو الوجه الابلغ **كلوا اي اخرجنا فكلوا**
كلوا انتم من النبات **وارعوا انعامكم** واسرعوا انعامكم فيها و

هذا هو كلام موسى عند انزال
عليه السلام كلامه في قوله
كلوا وارعوا انعامكم
واذا انما بانه مطاع
والله اعلم بالصواب

معناه

معناه الاباحة والاذن **ان في ذلك لآيات** اشار الى ما مر من جعل
الارض مهادا ومن سكن سبلها وانزل الماء واخرج النبات **لا اهل**
الشي جمع نية وهو العقل لانه يبنى من القبح **منها** من الارض
خلقكم فان اب الكل منها وقد نقل ان الملك باخذ من تراب
الارض الى قدران يد من فيها فيذره على النطفة فيخلق من ذلك
التراب والنطفة وقيل النطفة من الاقدية والاقدية من الارض
وفيها نعبدكم بالبدن فيها **ومنها نخرجكم** يوم الحشر **تارة اخرى**
حرارة اخرى **ولقد ارسلناه آياتنا كلها** اي كل الآيات التي اعطيناها
موسى **فكذب الآيات** وقال انها سحر **وابي الايمان** **قال** فرعون
ابننا اخرجنا من ارضنا بسحر يا موسى هذا الكلام اضطراب منه
او علم انه كفى وذكر غلة المحي وبي اخرجهم من ارضهم ولا شك
لاحدا ان صاحبا الاقدار على اخراج تلك مثل من ارضه كل الحق
بذرة العلة ليصير قودا بما يكون مقتضيان له اذا اخرج من الارض
شئ جعله الله مساويا للقتل كما قال اقلوا انفسكم او اخرجوا
من دياركم مع انه لا يطلب منهم الا الايمان **فقلنا نيكك بسحر**
في الخراب فاجعل بيننا وبينك موعدا **الموعدا** ان الموعد الزمان
لا تخلفه اي لا تخلف ذلك الوقت في الاجتماع فيه **فكن ولا تشك**
صطف على الضمير المستكن الذي هو لفرعون وقوله المؤكدين
كما نأظرون لا تخلفه **سوى** مستقفا بيننا وبينك تستوي مستقفا
الينا واليك او مستوي من الارض يتبين ان سوما فيه فيها
قال **موعدكم** اي الموعد بينكم لانها ان سحركم **يوم الرنة** يوم
العبد **وان يحشرن** **سوى** صطف على يوم **سوى** في وقت مضطربة
في محضرة كماله **فقلوا** **فقلوا** هذا كقولك ذهب بفعل
لذا انما شرع **فجمع كيد** اي دوى كيدهم وهم السحرة **ثم ان**
الموعدا **قال** لهم **سحرة موسى** وفي عدد هم اختلافات **وكم**
قد مر تفسير البول **لا تغفروا** **على الله** كذا بان تخيلوا ما لا حقيقة
له وتصوروا خلقه كما هو الله يخفى او تدعوا معجزة الله سحرا

الارض ولا صلتكم جذوع النخل اي عليها شبه نخل الصلابة
بالجذوع يمكن المظروف بالظرف فقال في جذوع وتعلم اننا
انا وموسى واراد الهز وقيل انا ورب موسى الذي امنت به
اشد عذابا وابقي وقوله وتعلم معلق وابنا اشد جيل استغناء
من مبداء وخبر سدت مسد لقولهم **قالوا السجوة لن نؤثر**
نحارك على ما جاءنا صير جاتا لما من البينات المعجزات **والذي**
قطنا عطف على ما جاءنا وقيل قسم فاقض ما انت قاض اي
الذي انت قاضيه يعني اصنع ما تصنع **انما تقضي بذه الحية الزبا**
اي انما كنت تسلط في دار الزوال وانقلب بذه الحية على انظر
انا آتيا ربك ففتح قدر غضبا في دار القرار **ليظهر لنا خطايانا وما**
اكرهنا عليه من السجود كرايمه اياهم على معارضة موسى مع علمهم
انه ليس بساحق فانهم لما راوا ان عصاه بحرس ويهونون قالوا
لفرعون انه ليس بساحق فاني الال معارضة وليس في القرآن ما
يدل على انه افتر وعنده فيهم بل الظاهر ان الله سلمهم منه قال
تعالى انما ومن اتبعك الفالسيون **والله خير وابقي** **وابقي** انا
رد على قوله ان اشد عذابا وابقي او معناه خير جزاء وابقي عقابا
انه ان الشان من **يات ربك** **ربك** ما بموت على الكفر فان **لهم**
لا يموت فيها فيسبح ولا يحيى حيوة مرضية وجعل ان من يات
من تمام قول السجوة عطف لفرعون او خبر من الله لا على وجه
الحكاية تنبيهها على فتح فعل فرعون وحسن فعل السجوة والجملة
شرطية وجوابها خبر فانه **ومن يات مؤمنا قد عمل الصالحات**
فاولئك لهم الدرجات العلى صير على على لفظ من وقوله فاولئك
محمول على معنى من وفي مسند الامام احمد وفي الترمذي انه قال
صلى الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين
كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة **جنت عدن**
بدل من الدرجات **بحري من تحتها** تحت عرشها واستجارها
الاشجار وانهار الجنة ليست في اخدود فالدين فيها **وذلك**

جاء من تركي من نطهر من اذنهم المعاصي **ولقد اوحينا الى موسى**
ان اسر ان مصدرية اي بان او تفسيرية **عبادي** اي اسر انزل
من مصر **فاضرب** **اخذ لهم طراقة البحر** بان تضرب بعضا من البحر
يبسا مصدر ووصف به الطريق وصف بما ال اليه فانه لما اكشف
الارض ارسل الله اليها الصبا تخففه كما روي **لا تخاف** **وذكر** اي
من ان يذكر لك فرعون حال من صير فاضرب او وصفه ثانية
اي **لا تخاف** **وذكر** **ولا تخشى** وقراءة لا تخف بالجرم جواب لامر
وعلى هذا لا تخشى استئناف اي وانت لا تخشى من فرعون واصفاته
مكرهه اليك قيل عطف على لا تخف والالف مزينة لرعاية القافية
كالظنون **فاضربهم فرعون بجوده** اي ابقهم فرعون نفسه طيبا
بجوده كما تقول خرج زيد بسلاح قيل اتبع بطيعة اتبع وعلى هذا
الباء التعتدية ولويده قراءة فاتبع **فغشيه من اليم** **غشيه**
يعني فدخلوا الطرق التي دخل فيها موسى وقومهم فغشيه وفي
ابهام ما غشيه تهويل وتعظيم **واضل فرعون قومه وما يدرى**
اي ما يدرى قومه الى الطريق المستقيم رد عليه حيث قال وما يدرى
الاسبيل ارشادا **يا بني اسر** **الخطاب** لهم بعد اهلاك فرعون عمدة
مديدة فيها نزول التورية وواقعته التي على اضمار قلنا وقيل هذا
خطاب للموجودين في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم والمراد الله
تذكيرهم بما فعل بآبائهم **قد احبناكم من عدوكم** ذكرهم بانواع
نعمه قدوا بذكر ازالة ما كانوا فيه من القتل والنوع الاية **و**
واعذناكم **جانب الطور اليمين** اذا نزل عليهم فيه كتاب في امر
دينهم وشرح شريعته وقراءة جو اليمين بانه صفة للطور
يمين اليمين اول الالة على يمين من يستقبل الجبل **وذلك**
المرج والسوى **المرج** شئ ما لم يجيب ينزل من السماء عليهم
والسوى طير ما خذونه ليستقط عليهم بعد الحاجة وذلك في
التيه **كلوا اي قائلين** كلوا من طيبات ما رزقكم من لذة لذة
او من حلالة **ولا تطلقوا فيه** بان تفرقوا فمقتى فتركوا المعاصي

فجعل عليكم ملائكة منصوبين بآيات الله تعالى فمن كفر بعد ذلك منكم
فقد هوى بكف عن ابن عباس في جهنم فصر من نار يرى الكافرون
من اعلاه فيهبون اربعين خريفا قبل ان يبلغ الصلصال و
ذلك قوله فقد هوى وبجمل كسر اللام من حل الذين اذا وجب
وكان وقت اوله ونضم اللام من الحلول بمعنى القول وان
تغفار لمن تاب عن الشرك وآمن بما يجب الايمان وعمل على
ثم استمدى استقام على الطريق المستقيم وما اجملك عن قومت يا
موسى سؤال عن سبب العجلة مع الشطار بانكار يا مبتدء وجبر
اي اتي شئ اجملك وذلك حين اخذ سبعين رجلا وذهبوا
الى الطور لما جاء واخذ القورية فجعل من بين السبعين شوقا
الى ربهم وقد علموا ان يتبعوه الى الجبل قال فحييا لربهم
اولا على اثرى على القرب منى جانين وعلى اثرى حال او خير بعد
خير وعلمت انك رب لم تنهني لئلا تزدني رضى فان المسارعة
الى امثال الامر مثل كانه قال ما تقدمت الا بعد ريسه فقدم
بشبه الرفقة فابعدوا من العجلة الغير الصالحة والى طلب
في التقدم رضاك قال الله فاذفقت قومت الذين خلفتهم
مع يرون وهم كما قيل ستارة الف لا السبعين الذين اخذتهم
لما جاء من بعدك اي فتنا من بعد خروجك واخذهم السابغ
بان دعاهم الى عبادة العجل فخرج موسى الى قومه بعد ان اخذ
القورية ومضى اربعين غضبا على قومه اسفا لاسف الله
الحزن ونصبها على الحال قال يا قوم الم بعدكم ربكم وعاد احسن
ما وعدهم على لسان موسى من خير الدارين افطال عليكم بعد
اي الزمان في اسفارنا وما وعدكم الله فظنكم خلف في الموعد
اردتم ان يجعل اي كعب عليكم غضب من ربكم فافضتكم موعدي
اي وعدكم ايما بالثبوت على الدين واتباع يرون قالوا ما
اخفنا موعدا بلكنا عن قدرتنا واخترنا ولو لم يسول لنا
السامري لما اخطانا ولكن حملت اوزارا احلاما من زينة القوم

من على القبط فخذنا يا اي في النار وذلك لما خرجوا من مصر
كانت معهم ودايع من حلي آل فرعون فقال يرون لا ياكل
لكم الودايع والساردين اليهم فامرهم ان يخذلوا في حفرة
ويؤخذ عليها النار حتى يكون كج واحد الى ان يرى منها جبين
الرجوع مائلا او الامر بذلك السامري لا يرون فاذكك الله
السامري من حلي في يده والى معاينة اخذها من تربة حافر
فرس جبريل فاخرج السامري لهم مجلا جسد من تلك الحلي
كما بينا في سورة الاعراف له فوار صوت العجل من ابن عباس
لا والله ما كان له صوت ولا روح لكن تدخل الرجح في دبره
وتخرج من فيه والصوت المشابه للحوار من ذلك وفيه كنه
او الم يكن له حيوة فليس يقض التراب من اثر جبريل فانه كما
ذكرنا في سورة الاعراف فقالوا السامري ومن على السامري
بذا الحكم والى موسى فتبى السامري دينه واما ان يكلد قال ابن
عباس اولى موسى ان يطلب الهة بنا وذهب يطلبه افلا
يرون هذا قول الله يبين فساد اعتقادهم وكذب كلامهم
ان لا يرجع اي انه لا يرجع اليهم قولا لا يحبهم ولا ياكلهم ولا ياكل
لهم ضرا ولا نفعا لا ياكل ولا يقدر على اضراهم ولا على انقاذهم
او على دفع ضررهم وايصال نفعهم ولقد قال لهم يرون من
قبل قبل رجوع موسى يا قوم انما افنتكم به بتبليهم بالعجل و
ان ربكم الرحمن الذي يرحكم قبل الموت وبعده لا العمل الذي
لا ينفع فاتبوني واطيعوا امرى في الشيات على الذين الحق
قالوا ان نخرج لن نزال عليه على العجل بان نعده عاكفين
مقيمين خبر تخرج وعليه متعلق به او عليه خبر وعاكفين حال
حتى يرجع اليه موسى قال موسى بعد ان رجع وعاتبهم او لا
بقوله يا قوم الم بعدكم ربكم الى اخذ معاينة يرون يا يرون ما
منعتكم ان تقيمتم مشلوا بعبادة العجل ان لا تتبع اي من ان
تدفعني فتجبرن لكن ما فعلوا اوعى ان تتبعني في الغضب

والفائدة معهم وعلى الوجهين لا مزيدة وان مصدره نحو
ما منعك ان لا تسجد **انضبت امرى** حيث وصيتك اخفقت و
لا تمنع سبل الفساد فكنت وسكت **قال** يرون **يا بنى ام**
لا تأخذ نجيتي ولا راسي اي يسعري كما في سورة الاعراف
فاخذ راس اخيه بجره اليه **اني خشيت ان تقول وقت بين**
بين اسرائيل يعني خشيت لو خافتهم لتفرقوا وخشيت لو قاتلهم
لصاروا احرارا بما تدين بعضهم بعضا **ولم ترفق قولي** حين
قلت اخفقت في قومي واصلي بالرفق **قال** موسى **فاخطبك**
يا سامري يعني بعد ما كاتب قومك احاب توجه الى عتاب الله
السامري فقال ما شانك وما الذي جعلك على ما فعلت واني
شيء تطلب من خطب الشيء او اطلبه **قال** بصرت بما لم يصروا
به اي علمت وفطنت ما لم يعلموا ولم يفتنوا **انضبت ففقت**
اي مقبوضة **من اثر الرسول** يعني من ترية موسى فترجى جبريل
فندتها فالقت تلك الرتبة على الخلق الذاب **وكذلك سولت**
في نفسي ريت نفسي مثل ما ترى قيل السامري راي جبريل حين
جاء اليه انك فرعون او الى موسى لينهب معه الى النجاة مد
فاخذ قبضة من اثر فرسه والقي الشيطان في خاطره **انك ان القيتها**
على شيء وقت لك من فيكون **قال** موسى لما فعلت بذلك فعلته
الشنيعة **فاذيب فان لك في النجوة** اي ما دمت حيث **ان تقول**
لا حساس اي تقول مع من جاك لا تخالطة بوجه فتكون
منفردا وحشا وكان من امره انه اذا اتفق ان يحاسبه احد حم
اللاس والمسوس ومرض فقام موه ولا يؤكل ولا يكالم ولا
ينام **وان لك موعد العذاب** ان تخلف معجزة الله من ان
اخلفتك وعدا مستعدا لمضولين والاولى ان يكون الموعد
مصدرا وقرآنة تخلف بكسر اللام من اخلف الموعدا واوجده
خلفا **وانظر الى البك الذي ظلت** اي ظلت بكذب اللام الى
الاولى عليه **فكاف** اي مقبضا على عبادته **لحقه** بالشارفانه كماله

صارتها ودعا او بالبدن ونقله ابو حاتم عن علي ابن ابي طالب
ونقل الضحاك عن ابن عباس قال قال الخرق تفتت
الشيء واذا بر وبالبدن ويكون مثل الحق ثم **انضبت** نذرته
في اليه **انما الحكم الله الذي لا اله الا هو ومع كل شيء اظن**
لنصب على التفسير اي وسع على لا العجل الذي هو مثل في الغياق
كذلك مثل ذلك الا قصاص **انقص عليك** يا محمد من انشاء
قد سبق من الاحوال بضرورة لك ونسبها وقد اتيناك من
لدا كذا كذا ما شئت على ذكر امور محتاج اليها وتوفير ذكرها
للتعظيم وقيل معناه اعطيتك من لدا ذكر ابي بن النسر
وصيتا **من امرض** من فلم يؤمن بالكتب ولم يعمل به وعلى الوجه
الثاني ضمير عند الله **فانه الضمير لمن كل يوم القيمة** وزر اعقوا
ثقيلا **خالد بن زيد** الجمع باعتبار معنى من **وساء لهم يوم القيمة**
جلاسا بمضني بنس وحلا مقصير ضمير بهم فيه والخصوص
بالذم محمد فوف اي ساء حلا وزرهم واللام كلام بيت لك العيا
يوم تنفخ بدل من يوم القيمة **في الصور وخشع الجبر** اي الكسوف
يومئذ ترزق ترزق العيون ففتح النظر والزرقه الغض الوان
العيون والعرب تشام به وقيل المراد عيبا فان حذقة الامي
ترزق **يحيى فتون** بنسارون وكشاوره للهول فان الهول
خفف اصواتهم فلا يقدرون على رفع الصوت **بينهم** اي بينهم
ما شئت في الدنيا **الا عشرة** عشر لبال استقصه واحدة بينهم
في الدنيا مع انهم اترؤا على الباقي من سفين وقيل كثرهم في
القيروا ما بين النقيتين الذي رفع عنهم العذاب وهو اربعون
سنة **نحن اعلم منهم** **يا يقولون** اشار الى انه يعلم السر والنجوى
او يقول **اشهدهم** **طرفة** اخذ لهم رايها وقولا **ان البتة الا يوما**
في اليوم المذكور اخذت وبقى عدوه فقذ لا يؤتى بالنا حكمي
الكسائي عن في البحر فحضر يحتل عشرة ايام وحسن الحذف من
لغضا صله وفي قوله الا يوما اشعار بما قال **ويستأذنك يا محمد عن**

الجبال بل بقي يوم القيمة او تزول والسائل منك الحشر
 فقل **صفتها** بغيرها من اصحابها **ان شفا فبذرا** فبذرا فبذرا فبذرا
 ومقار باقا منبسطا من الارض **صفتها** منبسطا
 على الحال **لا ترى فيها عوجا** احوجا جاقيدا لا يدرك الا بالقياس
 قال العوج بكسر العين ما هو في المعدل فنفق في من الارض ما دون
 فاحقه بالمعالي **ولا امت** بنوا **يومئذ يقولون** **الارض ارضي** اي يوم
 اؤنسفت الجبال تبع الخلايق واعني الله الى الحشر وقد ورد
 ان اسرافيل يقوم على صخرة بيت المقدس يدعوا الناس بضم
 الصور في فيه قائلا ايها العظام البالية والجمل والمترفة و
 الخوم المنفرقة يهدم الى العرض على الرحمن **لا عوج** **له** لا عوج
 لداي بل يسمع دعاءه جميعهم لا يميل الى ناس ورون ناس
 والى جانب **وتنطق** اي خضعت **الاصوات للرحمن** لمهابة
فلا تسمع الا حسا صوتا خفيا ومن ابن عباس وكثير من السلف
 سكت الاصوات فلا تسمع الا اصوات وعلني اقدامهم **يومئذ**
 اي يوم خشوع الاصوات **لا تنفع الشفاعة الا شفاعة من اذن**
له الرحمن في الشفاعة فمن في موضع رفع بدل من الشفاعة
 على حذف المضاف الذي قدرناه او معناه لا تنفع احد الا من
 اذن في ان يشفع له فمن منصوب على المفعولية **ورضى** **له قولنا**
 رضي الله قوله عن ابن عباس القول لا اله الا الله وعلى الثاني
 معناه رضي قوله لاجله **يعلم** **ببين ايديهم** بالقدم من احوالهم
وما خلفهم ما يستقبلون يعني امر دينهم ودينهم ولا يحيطون به
على اي لا يحيط عليهم بالله او بغيره عائد الى الموصول اي لا
 يحيطون بما بين ايديهم وما خلفهم علما **ومنت الوجوه** صارت
 عابثة ذليلة كوجوه الغداة يعني الاسارى **الحق القيتوم** الذي
 لاموت له وهو قيم كل شئ **وقد غاب** **خسر من خلق** **من**
 اشرك والشرك ظلم عظيم قيل المراد وجوه المجرمين قال الامام
 في الوجوه بدل الاضافة وقوله وقد غاب مشعر على ما قال

ومن يعمل من الصالحات اي بعضها **ويؤمنون** **بالجمل** **عالية**
 قال الامام سبط لصحة الطاعة **فلا تخاف** اي فهو لا يخاف **فعلما**
 بان رزاقه على سبيلته **ولا يضا** بان ينقص من حيث كذا ضربه
 ابن عباس ومجاهد والضحك وقادده وغير واحد من السلف نقلوا
 المفسرون وضحى الشيخ النافذ عما والدين ابن كثير في نفسه **و**
لذلك مثل ذلك الانزال عطف على كذلك **نقص** **الزنا** **فانما**
عرب **وصرف** **كرنا** **فيه** **من** **الوصف** **لعلهم** **يقولون** **من** **العاصي**
 يعني يكونوا بحيث يرجي منهم التقوى او يحذروا القرآن **لهم** **ذكر**
 غلبة بما حل بالامم التي قبله قد نحو المعاصي **فقال الله الملك**
الحق **جل** **الله** **في** **ذاته** **وصفاته** **فانه** **الملك** **الذي** **جميع** **الكائنات**
 تحت سلطانه الحق وعده ووعده او التي ثبت في الذات والمضاف
 ولما وصف القرآن وعظمه قال **ولا تفعل** **بالقرآن** **اي** **بقراءته**
من قبل ان يقضى اليك وجره اي تاتى حتى يفرغ الملقى اليك
 العوجي والاساقون في فرائدك فراءته بل انفتحت حين الالتقاء
 من بعض من السلف لا يتبع ولا تمل على احد حتى يعلم بك
 معانيه **وقل رب زدني** **على** **بالقرآن** **ومعانيه** **ولما تقدم** **قوله**
لذلك **نقص** **عليك** **من** **انباء** **ما** **قد سبق** **ودنا** **بقوله** **رب زدني**
 علما ومن مزيد العلم علم قصه والداكل فيها تنبيهات قال
ولقد عهدنا الى آدم **وعمره** **ونهب** **عن** **قربان** **الشجرة** **يقال**
 وصايا الملوك واوامرهم عهد اليه وعزم عليه **من قبل** **اي** **من**
 قبل اولاده ان قضين للعهد الذي كذبوك **فشي** **اي**
 ترك ما وصى به او لم يقن بالعهد حتى تغفل عنه **ولم تجد له** **عزما**
 نصير اي حيث اطاع عدوه وله طرف عزما قدمه رعاية لقائه
 قبل لم تجد له عزما على الذنب بل وقوم منه خطا **واذقت** **اي**
 اذكر حاله في ذلك الوقت لتعلم تركه للمور وان ليس بذى را
فلكم **اسجد** **والآدم** **فشي** **والا** **ابليس** **قدم** **بان** **ذلك**
 مرارا **اي** **مسألة** **نفي** **اي** **ان** **يكون** **مع** **الساجدين** **فقط**

في قوله لا تفعل بالقرآن اي بقراءته
 من قبل ان يقضى اليك وجره

يا قوم ان يراعى ذلك والواجب على الواحد وقوله
 عرفه عند اوله ليس ليعرفه فلم يعثر من العذر **فقد جرحني**
من الجنة يعني كوننا على وجه لا نوزن فيك عناية **فشتي** فقتل في
 الدنيا منطوب بجواب انتهى اسند الشفاء اليه وحده لانه الاصل
 وهو وجه منع ولانه هو الما طلب مع الما فطع على الفصلة **ان كنت**
ان لا تجوع فيها في الجنة وليس فيها جوع وانما طعامها كما لقوا
 في الدنيا لا يرغب فيها الا لذته **ولا تعري** وليس الجنة لا يلبس
انك لا تعلم فيها **ولا تعني** لا تصيبك الشمس في ذى من حرها
 الجوع فلو بالطن والعري فلو الظاهر والظلمة اجزاء الى طين
 وضيق اجزاء الى طين فالله لا يلبس لك ضرا لا يراى ولا يظن
 قراءة انك كسرة الهمة بالعطف على ان كنت وبقية الهمة بالعطف
 على ان لا تجوع قال ابو البقاء ففعل ان المفتوحة معمولة كالمسورة
 لما حصل بينهما كنوان عندنا ان زيد منطلق وعلى اى حال جاز
 في المعطوف ما لا يجوز في المعطوف عليه **فوسوس اليه الشيطان**
قال آثم ناداه لان يقبل اليه ويحسن الاستماع **بل اوكف على**
شجرة اخلد على شجرة من اكل منها صار مخلدا رغبه فيما هو غوى
 الطباع سيما في دار الراحة **ولكن لا يلبس** لا يخلق ولا يزول وقوله
 بل اوكف مقدم وسابق على قوله ما فيها كما ركبنا عن يده الشجرة
 الآية التي في الاعراف لما راى ميل واصفا به انقل الى الحضرة
 فكلها منها فحدثت لها سواها وطفقا بخصفان عليه كما على السوطين
 مستتر من ورق الجنة وقد ربيانه في الاعراف **وعصى آدم ربه**
 بخرقة اهر ربه **فغوى** اخطا طريق الحق ولم يزل مراده ثم اجبه
 ربه اصطفاه بالحق على التوبة او بعد ان تاب **فاب عليه قبل**
 لونه **ويدي** يده الى الشياطين عليها بعد مدة وشدة وخضوع و
 خشوع وندامة وسامة وماله تومامة **قال الله ابعثنا منها** التنبيه
 لآدم وجواز جعل نزلها الى الارض محققتهما جميعا حال منهما
 بعثكم بعضكم عدو لعدوكم الى اى متعادين بالحدود والواعداوات

في الاصل من شجرة الجنة
 بالحقية المبررة

وما كان منها في الجنة
 الشجرة الآية

ولما كان اصل البشر فاطمها محاطة الفروع **فما ياتكم مني يدي**
 ما عريدة وان شريطة ولما من الهدي كتاب الله ورسوله **فما ياتكم**
يدي فما يصل في الدنيا ولا يمتنع في الاخرة ومن شريطة ودي
 مع جوابه لان قبل علم من ان ارسال الرسل غير واجب
 عقلا **ومن اعرض عن ذكرى** عن الكتب الالهية **فان لم يحث فثنا**
 الضئيل الكد الشاق وهو مصدر يو صفت بالذكر والفوت و
 الفرد والجمع والمراود غاب القبة فلهذا كما فطما الزارع عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال ابن مسعود والوبريرة وقد ورد انه
 بسط عليه القبة سعة وشعور حبة تنهشون لحمه حتى تقوم
 القيامة قال الحسن بن الرقوم والفلسم والضرير في النار او
 في الدنيا بان يكون الدنيا اخذت بجميع جهه ارملة فطاع ثم
 مصيره الى النار كما قال مناع قليل ثم ما و بهم جهنم وعشره يوم
العبء اعني البصر **قال رب لم حشرني اعني** وقد كنت بصيرا
 اى انك انت لا تحسن النظم الا مثل ما كان في الدنيا وانما كنت فيها
 بصيرا **فما السبب في عماي قال الله كذلك** اى مثل ذلك فعلت
 انت ثم نشره بقوله **انك آياتنا واضحه مستبينة فنيستها** تركتها
 واعرضت عنها وحيث منها **وكذلك** مثل تركك آيات اليوم تنسى
 تركك على عماك الذي انت عليه بعد موت **وكذلك** مثل ذلك
 الجزاء **فجري من اسرف** في مخالفة الله ولم يؤمن بآيات ربه
 الذي ربه والعذاب الآخرة **اشد** من عذاب الدنيا **وابي** لان
 الدنيا تزول ولما قال انك آياتنا فنيستها فذكر من الآيات
 ما هي بنية ككل جليل تامل على سبيل العجب فقال **افهم يهد لهم**
ثم اهلكناهم من القرون اى افهم يهد لهم كثره اهلكنا من
 القرون الماضية بسبب اسرافهم وكفرهم بآيات الله **يشتون في**
مسكنهم وانما حال انهم يزدرون وحسن كفرهم الى الشام في
 مسكنهم الحالية ويشدون بقية آثار العذاب عليهم وعلى يدي
 فاعل يهد يصنون جنة كى اهلكنا فان جملة كم لا تعمل فيها ما

قبلها وعند البصر من فاعله مضمر بفسره كم ايكنه وجملة يشون
حال من ضمير لهم او فاعله ضمير عائدا الى الله وجملة كم ايكنه في
تاويل المقول اي افلم بين الله لهم مضمون تلك الجملة ولو
يذا التحريم قراءة هند بالنون وقيل جملة يشون حال من
مفعول ايكنه يعني ايكنه كثير من القرون حال كونهم آمنين
منصرفين في مساكنهم جاء بهم الايكنه بفتح حلي فذلك **ان**
في ذلك النبيين بالايكنه القرون الماضية **لآيات لا ولي الهى**
لذوى العقول النامية من التغافل والحقاقي ثم بين الوجه الذي
لاجله لا ينزل العذاب معجلا على من كفر بالقرآن فقال **ولو لا ان**
سيف من ربك هي الحكم والقضاء خير عذابهم **كان لزاما** كان
العذاب لازما لهم كما لازم القرون الماضية ولا ما المصدر بمعنى
لازما **واجل سني عطف** على كلمة اي لو لاجل سني لا عار لهم او
لعذابهم كان العذاب لازما والفصل بحواب لو لانه لانه على
استقلال كل منهما ينفي اللزوم قبل عطف على ضمير كان اي
كان العذاب العاجل واجل سني لازمين لهم **فاصبر يا محمد على**
ما يقولون وسبح بحمد ربك اكثر السلف على ان المراد من السبح
في تلك الاوقات الصلوات فيها وقيل اخر بالسبح مقرونا بالحمد
في تلك الاوقات الاتي ذكرها فان راوان يقول سبحانه الله
والحمد لله واريد تنبيهه مع الشقاء الجميل من غير قول وقوله بعد
حال اي عتبا به **قبل طلوع الشمس** المراد صلوة الصبح وقيل
خروها المراد صلوة العصر ومن **آناه السبل** سبل جمع الى كفا
امعا والمراد التجدد وتقديم من آناه على سبل لاخصاصه بزيادة
عزبه تخفيفا عليه فان افضل الطاعات اجزى والسبل للاستراحة
والنفس فيه مولعة بالنوم مع ان العبادة في السبل العدم
الربا ولا يلزم ان من فلة افضل من الغرض قال تعالى ان
ناشئة السبل على الشد وطا واقوم فيها او المراد من آناه السبل
صلوة المغرب والعشاء **واطراف النهار** يعني الشقوق في اجزاء

النهار كما لم يجد في آناه السبل والمراد من الاطراف الساعات
قبل النهار اربعة اطراف عند طلوع الشمس وعند غروبها و
عند وقوف الشمس الزوال وعند زوالها ولهذا قالوا المراد
الظهر فانه في اخر طرف النهار الاول واول طرف النهار الاخر
في الظاهر في طرفين منه **لعلك ترضى** اي سح في تلك الاوقات
طعنا في ان تنال ما به رضاك من القام المحمود **ولا تمدن** نظر
عبيك نظر استعسان وغلبة الى ما مستغنا به ازواج اصناف
منهم من الكفرة فخصه على المقول به ومنهم صفته وقيل
منهم مفعول مستغنا وازواج حال من ضمير يا اي لا تنظر الى
ما مستغنا به بعض الكفرة حال كون ذلك الشيء اصنافا من
النعم الذي يورثه زينة **الحياة الدنيا** زينة وبهجة زائلة نصب على
الذم كقوله في زيد الفاسق او ثا في مفعولي مستغنا النعمتين
معين الاعطاة **لنفسهم** لخصمهم **في اي** فيها مستغنا او لنفعل ذلك
قصد وجاء لهم لان يدروا ان طغيانهم **ورزق ربك** في العاد **خير**
والبقى من رزقهم في الدنيا قال بعض السلف من ظن ان
نعم الله في مطعمه ومشربه ولبسه فقد قل عليه ودام عذاب **واخر**
ايكن اهل بيك او امك بالصلوة ولا تنتموا بما لم يعشوا
اصطبر وداوم عليها على الصلوة **لانك رزقا** ان رزق
احدا فلا يطلب منه ان يرزق نفسه **فخز رزقا** ففرغ بالكل
ولا تمدن عبيك الى ما في ايدي الكفرة وفي حديث نفعه
ابن ابي خاتم باسناد جيد انه صلى الله عليه وسلم اذا اصابه
خصاصة نادى ايله يا ايله صلوا صلوا وفي حديث قدسي
روى الترمذي وابره حاجة يا ابن آدم تفرغ لعبادتي اطاع
صدرك عني واسد فمرك وان لم تفعل طاعت صدرك
سقط ولم اسد فمرك **والعاقبة** المحمودة **سقي** لاهل الحق
نقل انها نزلت لما استسلف عليه صلوات الله وسلامه من
يهودي قابلي اللابر بان تضاق صدره الاشرف ولما بين

ان حذاب الدنيا والآخرة لمن السرف ولم يؤمن ولم يتامل
في آيات الله والآيات ليست الا للدعوى التي تم نوحه الى
فصح جيب صلى الله عليه وسلم عقبة بما يدل على عملهم في الدنيا
وانهم ليسوا من اهل النبي فقال **وقالوا المشركون لو لا اى**
يلا يا محمد يا محمد يا محمد والى على بنوة هذه عادتهم في افاد
الآيات كما ينهم جعلوا ما ظهر من الآيات ليس بآيات فافترجوا
على ذلك منهم في النقص فاجيبوا بقوله **ولم تاتهم بنبى في الصحف**
الاولى وبى القرآن المعجز الذي هو اعظم المعجزات المهيمن على
سائر الكتب السماوية ظهر من لسان ابي الاعرف القراءة و
الكتابة ولم يدارس ايها الصلوات الله وسلامه عليه وبان الكتب
السماوية ليس بمعجز **ولوا ان اهلكتم بعذاب من قبله** نزول
القرآن او بعنة النبي **لقالوا ربنا لو لا اى هذا ارسلت اليك رسولا**
فمنع منصوب بجواب الخفض **آياتك من قبل ان نزل العذاب**
الدنيا **وتخزي** عذاب الآخرة قال تعالى وما كان ربك ليهلك
الفرى بظلمها وايها فاعلمون ولما طال زمان الفترة وانشر
الكفر فخر في غفلة الجميع او الاكثر **قل** بعد ما ينهم فلم يستهوا
كل منا ومنكم **من رخص** فاقية امر صاحب **فرضوا** انتم ونظروا
فستعلمون من اصحاب الصراط السوى المستقيم ومن ايندى
الى الحق ومن الاستقامة في الموضوعات مبتدا واصحاب
وايندى خبره والجملة في موضع نصب والفعل معلق عنها
والجدة الذي نعم علينا بالايمان فيارب اودع لنا
سورة الانبياء مكية وآياتها ثمانية واثنى عشر
بسم الله الرحمن الرحيم اقرب للمسلم الام بغير حساب فانه
قد ظهر خاتم الانبياء الذي هو من خلافة قرب القيمة وقد غلب
من الزمان اكثره وكل ما يوتى قريب **وهم في غفلة** عن محاسب
معصون عن التفكير في آيات الله والعاقبة فان الكفرة من
يخس فاعلمون معصون والواو الحال ومعصون خبر

مطهر في سورة الانبياء

فخرج

بعد خبر وعلى هذا جاز ان يكون بعضهم غفلا وبعضهم معصيا او
معصونين هو الخبر وفي غفلة حال من ضمير معصون وعلى
هذا لا بد ان يكون لهم من غفلة كما فسره **ما بينهم من ذكر طاعة**
من القرآن **من ربه** صف ذكر الوصلة يا بينهم **حدث** فترى
جد يد الزمان فان القرآن القديم نزل منجيا بحسب الى جنة الاستغفار
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ وتلا عليهم **وهم لم**
حال من الفاعل اى مستهينين به **لا يبين قلوبهم** حال من
فاعل بلعب او من فاعل يستمع بعينه مشغولين بدنياهم
من قول العرب لى هذا اذا ذبل وغفل **واسروا النجوى**
بالغوا في الاخفاء فان السامع لا يكون الا غفلة او تنجوا
واخفوا نجوهم فلا يظنون احد نجوهم **الذين ظلموا** بدل ان
فاعل اسروا وقبل اسداء واسروا خبر مقدم ووضع الذين
ظلموا موضع بولاء تسجيلا على فعلهم بانه ظلموا **بل هذا النجوى**
منكم افان ترون السجود انتم تبصرون مقدرين على ان اي فاعل
يل هذا وقولهم هذا لتحقيق خبرهم الله وهو استفهام التعجب
اي كيف خص دونكم بالنبوة مع كل ثمة لكم في البشرية او
فيما يتعلق بالبشرية وقوله افان ترون استفهام التوبيخ وضوء
بالسجود ما ظهر من المعجزات التي اعطتها القرآن بعين الفحص
السجود انتم تفانيون انه سحر والسجود من شانه ان لا ينفقت
اليه فاعلموا بالجموع الجملتين الاستفهاميتين مفعول هو
مقدروا جاز ان يكون الجملتان بدلا من النجوى من غير
تقدير **قل يا محمد ربى يعلم القول** جبر كان او سدا **في السماء**
والارض فلا يخفى عليه نجوهم وان بالغوا في الاخفاء وفي
معلق يعلم او حال من القول وقراءة قال على حكاية قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم **هو السميع** فيسمع كل
قول العليم بما انظورت عليه الضمائر **بل قالوا اضعف**
اعلام بل انظر بل هو شاعر ضم المشركون القول في القرآن

فقبل سحر وقيل محال ليطا احلام وابطل خيلت اليه وخلطت عليه وبذا بعد فساد من الاول وقيل هو مقترى اخذت من ثقاة نفسه وبذا فسد من الثاني وقيل كلام مقترى خيل الى الشئ معاني لا حقيقة لها وهو فسد من الثالث لانه كذب مع قلاوة فذلك جاء ببل نزلنا من الله لا قولهم في ذرج الفضا وقال الرب الشاعر عندهم كاذب الطبع ولا يسجد ان يكون هذا ما يكونهم غير ثابتين في شان القرآن على شئ بل هم مضطربون مرة يقولون لدا مرة ذلك كما هو شان المبطل الرجاء الذي لا يدري كيف يبطل وينقصه **فهي تباية كما ارسل الاولون** من تحية قولهم والكاف في موضع صفة لاية وما مصدرية اي تباية مثل آية ارسل الاولين كالنقطة والعصى او موصولة اي كالذي ارسل به في ذلك دلالة على معرفتهم بايات الرسل وفيه تناقض لمعايير ان الرسول لا يكون بشرا **اما انتم قبلهم من اهل قرية ابلكنا** اي اأمنت قرية من القرى التي ابلكنا لما جاءهم اليايات المفردة **انهم يؤمنون** لو جئتهم بها مع انهم اعني من افترحو اليايات وعودوا الى ايمان بها استعادوا وكافروا فيه فبينه على ان عدم اليايات بمحضتهم للايقان عليهم اذ لو اتي ولم يؤمنوا لاستوصلوا كما هو عادة الله **وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم** فالهم ينكرون ان راسخين ان الرسول لا يكون بشرا **افضلوا اهل الذكر اهل الكتاب** فان قرينا يشاورهم في امر النجى وينق يقولهم ان كنتم لا تعلمون ان الرسل بشرون من العجب انهم يجزون ان يكون الرب جبر او لا يجبرون ان يكون الرسول بشرا **او ما جعلناهم جسد الا نعلم** **الطعام وما كانوا خالدين** اي وما جعلنا الرسل ذوي جسد موصوفين بانهم لا يكونون الطعام بل جعلناهم جسد الكائنات للطعام غير خالدين اثبت لهم ثبوت في البشيرة خاصة انشاها للبشيرة ونفيا للكنية عنهم الاول كونهم اجسادا اي جسادا لولون يقال لوثب بجسد اي مصبوغ بالجسد ويعني بالعرفان والملك اصفاء

ليس ملكا جسدنا ذكره
مستطاب

لا يوصف

لا يوصف باللون كما لا يخلق الجسد على الماء والهواء ووجد الجسد لارادة الجسد الثاني انهم اكلوا الطعام الثالث انهم يكونون في الدنيا لولان المشركين اعتقدوا خلقوا الملك ثم صدقناهم **الوعد اي في الوعد وبدايان سيرته تعالى مع الانبياء** فذلك ليسكن مع خاتم الانبياء ومن يشاء من امته هذه صفة وعيد **فانجيلهم ومن نشأه النجاة** **وابلكنا السرفين في المكالفة ولما** **نوعدهم في تلك الالية اعقب ذلك** بوحده ثم بما هو وعيدهم ان لم يؤمنوا بما فيه شرف دينهم ودنياهم فقال **الذي انزلنا اليكم** بالبعث قريب **كتاب فيه ذكركم** من فكر وصيكن او ذكر ما تحتاجون اليه من امر دينكم **فلا تعقلون** فتؤمنون به **ولكم قصصنا من قرية** اي ابلكنا كثيرة من القرى والقصص الكسرى الشديدا كانت طاعة غير طاعة **وانشأنا بعد اي بعد اهلاكها مكانهم قوما اخرين فلي احسوا** اي اهل قرية فنبهوا بان شدة عذابنا انما هم منها يركضون هم يكون بسرعة وغير منها القرية اوليس الذي هو بمحض الشدة **لا تركضوا** اي قيل لهم لا تركضوا او القائل على سبيل السخرية ملك او لمؤمنون او لا قول ويكون هذا السان الحال والركض ضرب الدابة بالرجل والظاهر انهم لما ادركهم مقدرة العذاب ركضوا وابهم يركضونها منهم زمير او شبهوا احد وهم على ارجلهم بالركبين الراية له وابهم **وارجعوا الى ما اترفتم فيه من اللذذ والشغ والازراف** بطار النعمة **ومساكنكم** عطفت على ما اهلككم **تسبون** خداع حال مساكنكم فيكم لكم كجواب عن مشادة اوبسال عنكم الفقراء مع دنياكم فانهم اهل شدة وانفاق ربا والناس او بهم بخلا فيكون بذاتكم الى حكم اوبسالكم انكم كيف ناتي ونذكركم اذ التسقيان وجميع بذه لوجه سخرية ونهكم **الواحين** راوا العذاب **يا وينا** تقدم نفسهم لويل **ان** **لنا ظالمين** ندعوا واقرؤا على انفسهم بالظلم حين لا يفتقروا ولم يك ينفعهم انما انهم لما راوا باسنا **فانزلنا تلك** المقال وتبين يا وينا انكنا ظالمين **وهو بهم** اي دعوتهم نحو آخر دعوتهم ان الجسد تدرب

وموت الملك لا يكون الا بعد انقضاء الدين
مستطاب

العالمين ودعوتهم خبر زالت لانه من باب ضرب موسى عيسى
فقد قيل المقدم بالاسمية حتى جعلت لهم حصيد اكرز معصود وخامسة
مبتدئين صفة كحصيد احوال وقيل حصيد اخاديد معاصي فقولنا
كلوا من مفضل ونقل عن ابن عباس ان نوحا في شان قرية من اليمن
اسمها حصون فان ثبت من كان مراده ان هذه القرية من تلك
القرى التي صدق عليها مضمونه ولما ذكر قسم تلك القرى لظلاله فلي
يرحم عليهم حينئذ هو الاتبع ذلك بما يدل على ان ذلك عدل وجزاء
وجميع ما صدر عنه سبحانه جدي فقال **وما خلقنا السماء والارض و**
ما بينهما الا لعبين بل نجري الذين استأجروا بعد الاستدلال بما يعجزها
وعدم الاستفادة من قولنا ما والافتراض بها بما عملوا ويجري
الذين احسنوا انقيص اعمالهم بالحسن وقولنا لعبين حال **لو انهم**
ان نتخذ لهم من عندنا من لدنا اى لو اردنا ان نتخذ ما يعجز
به لا نتخذناه من عندنا اى نكون خاصة خالصة لنا كما نتخذ المستخضر
بستانه وزخارف بيته خاصة لارضنا وسماءه وكواكب سياراته و
ثوابه وجبالا وانهارا وازارا عند نظر الجميع وفي ايديهم ونصرتهم
وفي لسان اليمن الزوجية والولد سميان باللهو لانها مما يسرع اليه
الشهوة كما يقال روجه الرجل وولده ريجانه الما والبنون
زينة كجودة الدنيا فقال ابن عباس وعذرة المراد من اللهونها الزوجية
والولد فالآية روجه على النصارى ان كنا فاعطينهم اللهو والنجرة ما يدل
على المقدم بعينه لا نتخذناه من لدنا وقيل ان نافية فتكون كالتنجية
لشرطية بل نقدر بالحق على الباطل تغلب الحق الذي من المجد
على الباطل الذي من اللهو فيه مذهب بمجده شبه الحق بحرم صلبه
قذف ورعى به على حيوان فشق دماغه وقوله بل اضرب عن اتخاذ
اللهو وتنزيهه عن اللعب بل في كل شئ حكمه وصالحه فاذا هو
اى الباطل زاهون ياكلونهم الويل لخطاب للقاتل باللعب به
ما الضمير الله به مما لا يبيح بجلاله ولما من في السموات والارض
خلقا ومكانا ومن عنده المراد من ذلك شرف المكانة وعلو المنزلة

وهم الارواح والملئكة المقربون خصهم بالذكر لعلو رتبهم كانهم
ليسوا في ضمن من في السموات او المراد من في العرش وهو
ليس من السموات وهذا استوى على العرش **لا يتكبرون عن عبادة**
ولا يستخسرون لا يعيرون ولا يسامون وبجملته المنفية جارية
ان كان قول ومن عنده عطفا على من في السموات وجزاء يكون
ومن عنده مبتدأ وبجملته خبر **يسبحون الليل والنهار لا يفترون**
الفترة الاكسار والضعف وبجملته المنفية حال وجملته يسبحون
مبتدأ لفة مبتدئة عن كعب الاخبار التبعي للملك كالنفس لا لا يتفهم
شئ عنه ولما اثبت انه ينقسم في الدنيا من كذب باياته وان
كل ما صدر عنه حق عدل وان جميع من في الارض والسماء ملك
له وان الملكة سماء الملكا على منهم والبنون في عبادة فهو خضوع
بالنوبة اليه ظاهر او باطنا والاعراض عن سواه ومن لم يكن كذلك
فهو جدير بالتوبيخ والتفريق فقال **ام اتخذوا من قطعته والهة**
للتعجب والاعجاب بل لا اضرب من خبر الامة من الارض
صفة لا الهة دالة على انهم ليسوا بالهة هم بشر اى يتصفون
بان لهم اجزاء المولى والمراد بكبريائهم والتكبر بهم فانهم لما اشبهوا الله
الالهية اشبهوا بشئ يلزمهم اثبات قدرته على كل ممكن والاجابة منه **لو**
كان فيهما الهة الا الله لعصدنهم لان الملك يفسد عادة بتدبير ملكه
لما يحدث بينهما من الاختلاف والتمايز قال تعالى لو كان معه
الهة كما يقولون اذ الا ابتغوا الذي العرش سبيلا واما جمع الهة
فان الواقع عند الهة كثيرة كجبل وعزى وعذرها والاهة
الغير صفة لله لا يدل لفساد اللفظ لان الواجب ان يكون
المستثنى داخل في المستثنى منه لولم يثبت بالمستثنى ولا يجب ان
يكون الله داخل في الهة ولفظ المعنى لان المقصود نفى بقدر
مطلقا وعلى هذا يلزم الفساد اذ كان الله مستثنى من الالهة قال
صاحب المعنى اذ اختلف لصفة وهو صوف افراد وعذرة فا
الوصف للتاكيد لا لتخصيص كما قالوا فلو قيل له عندي هبة

الادوية لهم عليه تسعة ولو قيل الادوية بالرفع فقد اقر له بحسنة
 البتة فالعنه لو كان الاله غير واحد البتة والصفة مضيدة للتاكيد
 لان كل متعدد غير واحد يقينا **فبما ان القرب العرش** الذي استقر
 عليه وهو محيط بجميع الاجسام فلا يمكن ان يكون الاله في الارض
عما يصفون من الشريك لا يسئل عما يفعل لتفرد في عظيمة
 وسلطانه **وهم يسئلون** فانهم يريدون ان يوسل خلقه عما يكون
ام اخذوا من دونه الهة كره عليهم الا انكاروا ولم يات بقوله في
 الارض ليعلم ان اتخاذ الهة من دونه في الارض والسموات منكر
 من موم قل لا تجد يا ثواب **يا كن** بان له شرك كما من جهة عقل او نقل
يا كن من معي اي غطة امسى **وذكر من قبلي** اي الامم السابقة
 بعينه السورية والابجيل وغيرهما من الكتب السماوية فلو كان لهم
 برهان نقل فلابد ان يكون الا في تلك الكتب فعله بذا اشارة الى الكتب
 الله وجاز ان يكون اشارة الى القرآن وحده اي القرآن فيه
 ذكر امسى وذكر امم قبل انهم مطالبون بالتوحيد ممنوعون عن
 الشرك فكانه قال يا ثواب يا كن فبما براني **بل اكثر مما لا يعلمون**
الحق لا يمرون بين الحق والباطل فهم معرضون عن التوبة
وما ارسلنا جملة مفررة الا ولى من قبلك من رسول الانبياء
اليه لا اله الا انا فاعبدون وحدي لما كان من رسول عاما
 بحسب المعنى نظر الى اللفظ فقال نوح اليه ونظر الى المعنى فقال
 فاعبدوني ولما انكر الشرك اتبع انكاره الولد فقال **وقالوا اتخذ**
الرحمن ولدا من العرب من قال للملائكة بنات الله سبحانه
 عن ذلك بل هم عبادة **مكرمون** ليسوا بالاولاد لا يسبقونه **با**
القول لا يقولون حتى يقول الله ولا يسبق قولهم قوله **وهم**
يا امره يعلمون فكان ان قولهم تابع فعلهم ايضا مبني على امر الله
 ففهم في نهاية من الادب وحاشا لهم ان ليسوا بالادب بان
 يقولوا انهم اولاد الرحمن ولا يبعد ان يكون ذلك دليلا على
 انهم غير الاولاد او الولد لا يكون كذلك عادة **يعلم ما بين ايديهم**

وما خلقهم بحسب علمهم احوال عباده ومكر من مما قد مر او انما
ولا يشعرون الا انهم انصبي الله ان يشعروا له بها وبسيرة
 منه **وهم من خشية مشفقون** مرعدون لا يامنون ملك الله
 قيل الاشفاق خوف مع اعتناء فان عدى من ففزع الخوف
 اظهر وان عدى بعلى فعنى الاعتناء فذا اظهر والخشية خوف
 مع تعظيم **ومن يقل منهم** من الملكة على سبيل الفرض **اني**
اله من دونه ومن اثبت الالهية لنفسه فلا بد من انكار
 الالهية غيره **فذلك يخزيه جهنم** قصد بذلك تفضيع امر الشرك
 فانه بعد ان وصف كرامتهم عليه واشى عليهم فاجاب بالوعيد
 الشديد لمن ادعاهمهم على التمثيل وهذا دليل على ان الملكة
 ليسوا بمخرد من كاذب بل اراوا ليس حيث دعا الخلق الى
 عبادة نفسه دون عبادة ربه **كذلك يخزي الظالمين** الكفرة
ولم ير الذين كفروا هذا استفهام ليقبح لمن ادعاه مع الله الهية
 ولانه على توحيد **ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقنا**
 قال ابن عباس والكثيرون كانتا شيئا واحدا ففصل الله بينهما
 بالهواء فلم يكن المطر والانسابت فكانت في جعل بينهما الهواء
 فافترق النبات من الارض والمطر من جانب السماء او من غير
 السماء كما قال ابن عباس والرتق مصدر وصف به كزور
 جدل فوقع خبر المبتدئ وقبل كانت جماعة السموات مرئوفة
 على صفا بعضها ببعض وجازمة الارض كذلك فصارست
 السموات بالفتق سبعا والارض كذلك يقال رتق الشيء
 سده وفتق فصل بالبين الفصل قبل المراد انها معدومة
 فاجدناهما فان الرتوق غير متمم من احدهما عن الاخر
 المعدومين كذلك والفتق بين متين البتة والموجودين
 كذلك اما الفتق بالفصل بينهما بالهواء فامر مشا بدو الرتق
 امر ممكن اخبر به القرآن المعجز ففهم متمكنون من العلية فلو
 نظروا علموا **واجعل من الماء كل شئ حي** اراوا ان كل شئ

في جهنم لا يضر محمدا
 صلا

موجود اصله من الماء فان الله خلق الماء قبل كل شيء ثم خلق
 الاشياء من الماء نقله الامام احمد وابن ابي حاتم عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فذكر المزموم الذي هو كجوة واراد
 الملائكة اى الوجود او المراءى خلقا كل حيوان من النطفة التي
 في الماء نحو والله خلق كل دابة من ماء والمراد صيرنا كل
 شيء من نوع حيوة كالحيوان والنبات من الماء الذي ينزل
 بسبب الفتن يعني لا بد له من الماء على منوال خلق الانسان
 من عجل فعليه هذا قوله من الماء وكل شيء مفعولاه **افلا**
يؤمنون فيه معنى التعجب من ضعف عقولهم يعني افلا
 يتدبرون تلك الاولات فيكونوا الشرك **وجعلنا في الارض**
رواسي جبالا لتوايت **ان تقيدهم** كراية ان يتيل وضطرب
 كتابنا في سورة النحل **وجعلنا فيها في الرواسي فجاء مسكك**
 واسعة **سبلا** يعني لما خلقنا الجبال التي حالت بين البلدان
 جعلنا فيها فجوة وطرقا ليسلك فيها من بلد وموضع الى
 آخر اصله سبلا فجاء كما في سورة نوح فلما قدم صارت الصفة
 حالا عليهم **يستدون** الى مصالحهم **وجعلنا السماء على الارض**
سقفا محفوظا من ان يقع على الارض وعن ابن عباس واقل
 حديثا هو ان معناه محفوظا عن الشياطين بالشهب و
يهمي الكفرة من آياتها معصون لا يتفكرون فيها فيها من
 الشتم والقر والسارات والثواب الدالة على القدرة الباطنة
 والحكمة الباطنة **وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر**
 والظلمة مقدم سابق فقدم الليل ولور القمر مستفاد فقدم الشمس
كل في فلك يسبحون كالسبح في الماء جازان يراى كل واحد
 والجميع في يسبحون باعتبار كثرة مطالعها حيث لم يقل يسبح
 لوي سبحان رعاية لفاصلة وكان اطلاق يسبحون على كل
 واحد من الشمس والقمر باعتبار معنى الكثرة التي هي فيه كونه
 وكل كما لو اطلقا ليعين وجاز اطلاق المفرد عليه كونه كل يعمل على

ومن هذا يقال انهم وفاء
 منه
 فانزلوا واحد كل واحد كثره
 فله وقد صرح بذلك بعض
 نفق عليه **منه**

شككت

شككت وظاهر القرآن انها سبحان بنفسها في الفلك والحركة
 لها وعلى هذا جاز ان تكون جميع السيارات والثواب في سماء
 الدنيا كما قال الله اننا زين السماء الدنيا زينة الكواكب فلا يخرج
 الى تاويل ولا يدل دليل على خلاف ذلك فعليه هذا يكون كل كواكب
 مجموعها وجملة كل في فلك حال منها وجاز للقرينة ولما نزل قوله
 وما كانوا اخلا لرب قالوا فتم بصحبح ريب المنون ش متين
 نفى الله عنه الشبهة وقال **وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ولا**
 شماتة الا فيما يكن سلامة الشامت منه والحفرة واليس يدوقان
 الموت ولو بعد حين **افان مت فتم الخلدون** الهمزة لكان
 والفاء في قوله فان لتعلق الشرط بما قبله وقوله فتم جزء الشرط
 كما هو ذهب سيوي **كل نفس ذائقة** مرارة الموت **وتنبؤكم**
 ليعلمكم معاينة الاخرة **بالشجر والخير** بالمصائب تارة وبالخير
 الاخرى **فليتنظروا** من نصير ومن يخرج ومن يكفر ومن يشكر
 وفئته مصدر موكد لنبؤكم من غير لفظه **والنار جحون**
 فنجازكم ولما ذكر شأنتهم ودفع عنه عقبة بذكر ما هو اسد وفيه
 منها وهو تخيرتهم فقال **واذا راك الذين كفروا ان يتخذوا**
 ان نافذة **الا يزوا** همزوايه قوله ان يتخذونك جواب اذا ولم
 يتخذوا الفاء نحو واذا نكح عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم بخلاف
 سائرهم وفي الشرط فانه اذا كان جوابها مصدرا بان فيه فلا بد
 من الفاء كذا قاله صاحب البحر **هذا الذي نذكر اليكم** يعني يقولون
 هذا الاشارة الى ان الله على سبيل التحفة صلوات الله عليه وسلم
 والذكر يكون بالخير وبالشر ان كان الذكر صدقا فهو ثناء واما
 فقوم **وهم يذكرون الرحمن** بصفاته الحسنة **هم كانوا لا يبصرون**
 به فهم جدر بان يتخذوا بهزوا منك فانت المحي وهم البطل
 والواو حالية من فاعل يقولون المذرو ولما ذكر شأنتهم
 بالرسول واستهزاء بهم كانه استعجلت النظم سرعة انتقامهم
 فقال **خلق الانسان من عجل** لفظ استعجل لانه خلق منه

انما اختصار الجمل مما ورد
 في القرآن من غير
 تحريف في اللفظ
 من غير استنباط

كان فافقه من ان استعجل
 فانه ذهب قوله ان يتخذوا
 محذوف وانما سببه ما في قوله
 كما في التركيب انما استعجل
 بغيره **منه**

فانتم لا تسمع الانذار
لا تسمع البشارة
منكم

خطاب النبي فالصمد الدعاء مفعولاه اذا **تذرون** طرف لسمع
اولدعا والقيدي بلان الكلام في الانذار اولدعا لسمع
فان التوجه بالانذار يكون اسم فكله قال لا يسمعون لوجوب
الوجه **ولكن مستهم نفخ** رايحة **من عذاب ربك** فيه ثمة
مبالات احدها المس والثاني ما في مدلول النسخ من القلة اذ
هو الرجح القليل والثالث بناء المرة منه حيث لم يقبل نفخ **يقولون**
يا ويلنا انك ظالمين دعوا على انفسهم بالويل واقرؤا بالظلم
فكيف حالهم اذا جاءهم سوط من العذاب **وتضع الموازين** لما
ذكر حالهم في الدنيا استطراد لما يكون في الاخرة التي هي مئة ثواب
والعقاب فاجبر عن عدله واستدرك الى انفسه يقول العقلة
وتقدم الكلام على الموازين في اول الاعراف **القيط** مصدر
وصفت به الموازين مبالغة كما انها في انفسها قسط او على حد
مضاف الى ذوات القسط وقيل مفعول له اي لاجل القسط
ليوم القيمة لاجل جزاء او الامام بمعنى في جنتكم تجسم خلون
من الشهر فلا **تظلم نفس شيئا** من الظلم او من العمل **وان كان**
العمل مثقال حبة من خردل اثينا بها ضمة الموث للثقال الضمة
الى الحبة كخوديت بعض اصابعه وقراءة مثقال بارفع فلكان
الامة **وكفى بنا كمالا** قلنا وعدنا الباء فريدة كوكبي **بانتها**
حال من قاعل كفى قال في البحر الظاهر انه تسمية لبقوله من
من في من خردل البياض وقيل للبعيض كانه قسم الخردل
ثمانية واربعين جزءا هي جبايتها ان الدرهم كذلك فالمعنى
وان كان وزن جزء من ثمانية واربعين جزءا من خردل واحد
ولما كان كتاب موسى ويرون الذي هو عند موسى اعظم
الكتب السماوية بعد القرآن وكان امله قد ارضوا عنه مرارا
بعد ما اتيا من الايات التي تحيرت منها العقول وكما بها
فرقان بين الحق والباطل وضياء راض لظلام سباب
الحق كالميزان فلهذا اعطيه بقوله **ولقد اتينا موسى ويرون**

الفرقان

الفرقان وضياء وذكرى **للمنفقين** اي الكتاب الجامع في كونه
فرقا بين الحق والباطل وضياء للستبر به ومن شان من
كان في الضياء لا يضيغ شيئا الا في موضعه وذكرى غلظة المنفذين
فانهم المنفقون بهيم بين المنفقين بقوله **الذين يخشون ربهم**
صفة كاشفة للمنفقين **بالغيب** حال اما من الغافل او من الضمور
ويهم من الساعة **مشفقون** اي خائفون من القيمة يؤمنون بها
جمله حاله وقيل عطف على صفة الذين ولما ذكر وادح التورية
اعقبه بذكر القرآن فقال **وبما ذكر مبارك** كثيرة من لغة التوفي
بجمل في جوفه مفسدات **الذين** **ما في نعم الله** **مكروون** استغنام
توبخ للمكروين كانه قال اتينا بهم التورية وهم آمنوا باول الامر
الانتم يا معشر قريش مع ذلكم تكفرون ولو انكم كنتم كالكافرين
لكم من الله ثم لما ذكر الكتاب بين التابيين عن الشرك اعقب بحكاية
ابراهيم الذي هو خرفيش وجد هم في نبي والده وقومه عن الله
فقال **ولقد اتينا ابراهيم رسده** **لا يهدى** لوجه الصلاح والاضافة
ترشدا الى انه رشده لان **قبل** من قبل موسى ويرون **وكان**
به تالين قلنا انه اهل لما اتينا كما قال الله اعلم حيث يجعل رسالته
او قال لايه وقومه طرف لآيتنا قبل تقديره اذكر من اوقات
رسده وقت قوله **لا يدع** **ما يده التاميل** الصور التي لا ورح فيها
مشبهة بشي من الاشياء التي فيها روح او شان تحفة الشانها
التي انتم لها كافون استهان بهم على سوء صنيعهم ولا م لها لا
للعقيل اي لتعظيمها ككفون على عبادتها فصلا ككفون
محدوفة او في الكفوف معنى العبادة فعدها باللام **قالوا وجدنا**
آياتنا لها يدبر فقد ناهم والجواب مشعر بالتوجيه الثاني في
تعلق لها بالكفوف **قال افدكم** **انتم وآباؤكم** **في ضلال مبين**
اي القلندون والقلندون منحطون في سلك ضلال مبين لا
يجوز على من لا ادنى مسكة **قالوا اجئتكم بالحق** الباء لتعدية فهي
متعلقة بجئت او معناه جئتكم منسبا بالحق **الجد ام ات من الله**

من

بمن انهم كانوا قوم سود فاعرقهم جميعا ولم يبق في الدار
منهم ديار وداود وسليمان اي اذكر قصته الوالد والولد
يكمال طرف القصص في الحوت قيل كما انشئت حنا فبده
وقيل زرعا **اذ نشت** رعت ليل باراع طرف ليكمال **فيه**
في الحوت **عنهم** فافسدت **وكن** حكمهم شادين عالمين و
جمع الضمير لان المراد بهما والمتكلمين اليهما **ففتنا** اي الحكوة
او القوي **سليمان** دون داود فانه حكيم بان الغنم لصاحب
الكرم بدل افساده وحكم سليمان بدفع الكرم لصاحب الغنم
فيقوم عليه خذمته ومؤنته حتى يعود كما كان ويدفع الغنم
الى صاحب الكرم فيستق بدارها وشهها وصوفها فاذا صار
الحوت كما كان ياخذ كل منها ماله **وكل** من داود وسليمان
اتينا حكما وعلما عن الحسن البصري لولا هذه الآية لرايت الحكماء
قد يهلكوا ولكن الله حمد هذا بصوابه وانى على ذلك باجتهاده
وسخروا مع داود والجيال بسبح بقدر الله معه وبجاويز
كما سيج الحصة في كنف النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم والحاض
كلهم سامعون عن بعض السلف اذ اقرت بسمعه الله بن الجبال
والطير لينشط وينشاق ويسبح حال اي مسبحت او مستنشق
والطير مفعول مع بسبح او عطف على الجبال **وكن** فقلين
لا مثال ذلك ليس يدع من قدرتنا **وعلمنا** صنعة لبوس
كم عمل الدرع **لنخصكم** الضمير لله ويكون التفات وقراءة
لنخصكم بالنون يؤيده اول داود ومن قراء بالفاء فالضمير
لللبوس وهو بدل اشغال من كم باعادة الجاروكم متعلق
بعلمنا اي لا جلكم من **باسكم** اي ليكنون وقاية لكم في حرككم
فويل انتم تكرون اراد فاشكروني وقد كان في ريش اهل
حرب وسلاح وليس الدرع للبدوين **وسليمان** عطف
على مع داود وجاء في نسخة الجبال بلفظ مع نحو الجبال و
مع وفي نسخة الرج باللام لان الجبال شريك في الشجع و

الرج مستخدمة له وقيل لشجر الرج له نافع عائد اليه وفي الاول
امر يظهر في الطير والجبال **الرج** حاصفة شديدة اليبوب **فجري**
بأمره حال ثانية **الى الارض** اليه باركن فيها اي الشام فانه وطنه
كان له ينط من خشب يوضع له ارا ومن الامتعة والكن في حياها
الرج ونظرة الطير من الشمس الى اي مكان شاء والرج في قصته
ان اراد حاصفة فحاصفة وان اراد زخوة فزخوة وعلى الجبين
لينة لا تزال **وكن** بكل شئ عالمين **فجري** الاشياء على ما تقتضيه
عقل **ومن الشياطين من يغوصون** له بحر جوف من البحر كواهر
سليمان ومن مبتدأ ومن الشياطين خبره وجاز عطف من
الشياطين على الرج ومن يغوصون بدل عن من الشياطين
وجاز عطف من على الرج ومن الشياطين حال مقدم ومن
على اي حال تبعضية **ويعلمون** **عملا** **دون ذلك** احقر من
الغوص او سوى الغوص قال القائل يعلمون له ما يشاء
من محاريب ونماثيل الآية **وكن لهم حافظين** من الزيف و
الفساد والخروج عن امره **والوب** اي اذكر قصته **اذ تاولي**
رب اني اي بالي **مسبح الضروا** انت ارحم الراحمين كان له
الواقع من المال والاولاد فاستلوا الله بهلاك الكل فضمير
وشكر ثم ابتلاه بحسده فلم يبق منه سلم سوى لسانه وقلبه
واذكر ابيهم اري حتى تشا فرغته كل انيس وتكاسى عنه كل عليم
فلما بتره وقلبه سوى زوجته قد عا الله لكشف كربه بعد مذو
منظا واه هذا الاسلوب البليغ نقل ابن ابي حاتم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الوب لبث به بلاؤه ثمان عشرة
سنة وقيل ومما يؤيد البعد ان لامة بعض اصحابه جازع جازع
واقض من بعد قال للرب رب الله من وثب تلك عقوبة
فتضرع بك العبادة في كشف كربه قالوا لا طاعة له في ان
ينسب احد الى معصيتك والضمير بالضمير في كل شئ وبا
الضمير الضمير في النفس من مرض وغيره **فاسبح** له دعاه

الحال **وانا ربكم فاعبدون** لا يغري يعني المدة والدين واحدة
والرب واحد فلا تعبدوا غيره **ونقطعوا اذانهم** يعني
اختلفوا واصاروا فرقا التفت من الخطاب لما كان هذا من
افصح التركيبات عدل الى الغيبة كان هذا ما صدر عن الخطاب
فقول الارثي الى ما تركبوه في دين الله جعلوا اذانهم قطعوا
ونصب اذانهم نزع الخافض وهو في او يتضمين معنى يجعل
كل من الفرق بينا را جعول فيرون الخ **فمن يعمل من**
الصالحات بعض الاعمال الصالحة يعني شغل وحرقة العمل
الصالح **وهو مؤمن** فان العمل لا يكون صالحا الا بان يكون
العاقل مؤمنا **فلا كرا ل سعية** الكفران مصدر كالكفر وهو
مثل في حرمان الثواب كما ان الشكر في اصطلاحه **وانا له سعية**
كاتبون في صحيفة عمله او ان كاتبون لمن يعمل ما عمله فلا يتسرع
واما اى ممنوع مخوف من عليه المراضع على اهل قرية **ايكنيا اياهم**
لا يرجعوا الى الحيوة فلا يقول ما منعك ان لا تسجد زائدة حتى
اذا فتحت باجوج وما جوج اى سديهم وليس هذا الا عند القيامة
يعني هؤلاء ممنوعون عن الحيوة الى قرب القيامة لا كما اعتقدوا
خلود موتهم وعدم بعثهم وعن ابن عباس وكثير من السلف معنى
وجب وعزم عليهم ان لا يرجعوا الا ما زال منهم وهو الحيوة الى
قرب القيامة فلا على هذا غير زائدة وحاصل المعنى واحد **واما**
على اهل قرية قدرنا اياكم ان يرجعوا عن كفرهم ويؤمنوا الى
قرب القيامة حينئذ لا ينفع الرجوع وقيل معناه ممنوع عدم
رجوعهم اليها **فانما** اقول حتى غاية قوله ونقطعوا اذانهم لانهم
مختلفين غير مجمعين على الدين الحق الى قرب القيامة فانما
جاءت القيامة لتفقد الاختلاف وعليه ان الدين الحق هو الحق
وبذا معنى قرب لكن من جانب النقط بعيد **وهم من كل**
حذب ينسلون من كل مرتفع من الارض ينزلون روى
الامام احمد وابن جرير ان عليه السلام قال هم صغار العيون

عراض الوجوه من كل حذب ينسلون والمراد بيان كثرتهم و
اقرب الوجوه الحق اى القربة عطف على فتحت **فاذا اى** **نقطت**
البصار الذرية كقولنا فتحت اذانهم لا يكد ونظرت من الهول قوله
فاذا جواب اذ السابقة بانهما الفخا ليه وهى ضمير القصة والبصار
مبتدأ او مشاخصة خبره والجملة خبر عن ضمير القصة وعند الفراء
ان هى ضمير مبهم لوصف الابصار وليس له **يا ويلنا** اى قالوا
يا ويلنا قيل هذا جواب اذا فتحت **فدكن** في الدنيا **في نظر من**
بدا اليوم ما علمنا انه حق **بل كن ظالمين** لانفسنا لان الرسل
بهتونا فكن بنا بهم **انكم وما تعبدون من دون الله** حصب جهنم
هو ما يحصب ويرمى به في النار وقوله انكم وما تعبدون مستأنفا
من قول الله لقريش **انتم لها وارثون** المراد من هذا الورود
الدخول والخروج للقرآن واللام للخصاص فان تعبدية اليه
يعني وقيل لها خبره وارثون خبر ثان **لو كان هؤلاء** اى العبيد
الالهة كما يقولون **ما وردوا** باربنا انك من تدخل النار فقد اخرجت
وكل من العابد وللعبيد **فيما خالون لهم فيها** زفير ابنين **وهم**
فيها لا يسمعون قال تعالى وتخشع لهم يوم القيامة على وجوههم
عشيا وكبرا وصحا عن ابن مسعود اذا بقي المخدرون في النار اذ
في تابوت من نار مستفطر كل واحد منهم انه بقي في النار حده
ثم قراء وهم فيها لا يسمعون والمراد من العبيد من لهم حيوة
في الدنيا كفرون ونمروا ويجعل الله للاصنام في النار حيوة
ولهم الزفير والعذاب اواذا كان العابدون بهم كثيرون وللعبيد
لذلك في قرن واحد جازان يقال لهم زفير وان كان الزفير
لبعضهم وهم العابدون وبعض من العبيد ومن ادخل
معبودا لا حيوة له في النار لمزيدا بانه العابدون **ان الذين سبق**
لهم من الحسن مع ان جعلوا معبودين والحسن الخصلة الفضيلة
في الحسن ثابت الحسن **اولئك عنها** عن النار **مبعدون** افضل
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ان مشركا قال قد

عبد عزير والمسيح والملكة فكل منهم مع اشتقاق النار فاجاب عليه السلام انهم عبدوا الشيطان ثم قال ان الذين سبقتم اليهم الآيات اشتدوا من هؤلاء المعبودين فليكن هذا قوله وما تعبدون هاهنا مخصوص **باليسوعون** **حسبنا** بحسبنا الصنوت الذي يحس من حركة النار غير ان الاول تلك احوال **وهم فيها اشتدوا** **الفسخ** **فالديون** والتمون في تنعيم **لا يخرجهم** **الفرح** **الا كبر** **اعظم** **الهمول** في الضيقة **والمقصود** **الملكة** بالرحمة والسلام عند خروجه من قيورهم وعلى ابواب الجنة قائدين على سبيل الشهادة **هذا يوم** **الذي كنتم** **توعدون** للشواب كره والعقاب على اعدائكم **يوم** **نظوى** **السما** اي اذكر يوم نظوى واطلى ضد النشر وقيل يوم يدل من مفعول توعدون المقدر للوصول **كطى** **السجل** **الكتب** اي طباشير على الصحيفة لاجل ما كلفت في ذات عادة الكتب انهم ليسوا بالورقة ويخرجونها مطوية حتى اذا احتاجوا اليها يجدونها معدة من غير احتياج الى تسوية وفي القاموس ان السجل يطلق على الكتاب وعلى الكاتب فيمكن ان يكون معناه كطى الكاتب كتابه اذا تمت كتابته واما ان السجل اسم كتاب رسول الله كماله في داود والنساي فقد حكم النقاد انه موضوع وليس في الصحابة من يسمى بالسجل وقيل السجل ملك يطوى كتب بن آدم وعلى هذا يزيد لام البحر لا يختصص **كاتب** **اول خلق** **نعيده** اول خلق مفعول هذا انما هي نعيده اول خلق عادة كبداء تناله يعني كما ابرزناه من العدم نعيده ثانيا مرة او خبر عن ان كل شخص يبعث على هيئة التي خرج بها الى الدنيا كما ورد في الحديث يحشر الله خلقه عراة عراة لا كما بدأ اول خلق نعيده **وعدا** **عليك** **الحجارة** مصدر موكد لصنوع الحجارة الخيرية قبله **والغد** **مقدرا** **الكفا** **عليك** **ذلك** **الجنة** ولما ذكر ان وعده حق لا يتخلف الموعد وعده اتمته بما هو وال على ذلك فقال **ولقد كتبنا في الزبور** **زبور داود** **من**

فيلعلل يوم لا يؤمنتم
او تنقبتهم **ملا**

يؤمنون الجبرين الذين
ذكرنا انهم في نعيم كما بدأنا
اوله واسم عاذه انهم
يوجهه فانظره **ملا**

بعد **الذكر** **من** **بعد** **ما** **كتبنا** **ودكرنا** في التوراة وقيل الزبور والكتب السماوية والذكر اللوح المحفوظ **ان الارض** **بربها** **عباد** **في** **صالح** اي ارض الكفار بربها امة محمد عليه الصلوة والسلام والمراد من الارض ارض الجنة والمراد من عبادي المؤمنون من ابي دين **لجان** **ان** **في** **هذا** **الذكر** في تلك السورة من الاخبار والوعود **الوعيد** **والمواعظ** **لبلاغ** **الكفاية** **او** **لوصو** **للك** **البغية** **لقوم** **عائذ** **لله** **الشيطان** **وما** **ارسلنا** **ك** **يا** **محمد** **الارحة** **للعالمين** **للمبروا** **الفاجر** **من** **الاول** **والاخر** **فانه** **سقيم** **جميع** **البشر** **في** **الحشر** **ورفع** **بكرته** **لخسف** **والسخ** **وعذاب** **الاستيصال** **او** **المراد** **ان** **ارسل** **للس** **الارحة** **لكن** **من** **اترض** **عنه** **فخر** **ما** **نعم** **من** **الرحمة** **من** **سوء** **حسبته** **هم** **قل** **انما** **يؤتى** **الى** **انما** **الحكم** **الواحد** **لا** **متعدد** **يعني** **المقصود** **لا** **اصلي** **من** **جميع** **الوجي** **العلم** **بالوحدانية** **فكانه** **ما** **نزل** **اليه** **لا** **يذا** **فهذا** **من** **باب** **فحص** **القلب** **الا** **عاني** **كن** **اعتقد** **فوق** **زيد** **فقول** **له** **ما** **زيد** **الا** **قائم** **وما** **في** **انما** **بالفتح** **كافه** **لا** **يدل** **على** **القصر** **على** **المفهوم** **من** **كلام** **الرحماني** **وانما** **بالكسر** **وال** **على** **القصر** **على** **المشهور** **ولا** **يرد** **عليه** **ما** **ورد** **عليه** **صاحب** **البحر** **فقل** **انتم** **مسلمون** **تخلصون** **العبادة** **تدسجانه** **استغفنا** **بم** **بصن** **الامر** **بالاخلاص** **والانضيا** **فان** **قولوا** **عن** **الاسلام** **قل** **انتم** **على** **سواء** **انذرتكم** **بالعذاب** **مستوفي** **الاعلام** **لا** **اخص** **احدا** **فهو** **حال** **من** **الفاعل** **او** **ايذنا** **على** **سواء** **فهو** **وصف** **مفعول** **مطلق** **او** **مستوف** **انتم** **في** **اصلا** **اي** **ايكم** **فهو** **حال** **من** **المفعول** **او** **مستوف** **انما** **وايكم** **في** **العلم** **بالتوحيد** **فهو** **حال** **من** **الفاعل** **والمفعول** **او** **المراد** **ان** **اعرضوا** **اقول** **اعلمتكم** **بما** **يؤتى** **الى** **على** **سواء** **قيل** **معناه** **اعلمتكم** **واكمال** **اني** **على** **عدل** **واستقامة** **راي** **وان** **اورى** **اي** **ما** **اعلم** **اقرب** **ام** **بعيد** **ما** **توعدون** **من** **العذاب** **والضيق** **ويذامشعر** **بان** **الايدان** **ايذان** **العذاب** **لا** **اعلام** **للموجي** **ان** **اعلم** **البحر** **من** **القول** **واعلم** **تكمون** **لانفاوت** **عند** **القد** **في** **اسراركم**

الطعن في الاسلام واجهاركم فلا تظنوا اني احبكم مختصا من غير
ما كنتمون وما ينبغي ان تكونوا فاعلموا اني اقرب وبعيد على الناس
الاولى ان ما مصدرية في ما كنتمون **وان ادري** اي ما ادري **عند**
لعل تاخير في الوجود **فقد** اختار تنظير كيف تعلمون او استدرج
كلم **ومستاع** الى **جانب** تمتع الى اجل قدره الله وادري معتقده وجملة
الترجيح بسبب الفعل والكون فيكون يخرجون لعل يجري بل كلما يقع
التعليل من بل فكذلك من لعل نحو ما يدرك لعل الساعة
قريب **فل** يا محمد **رب احكم بالحكم** **افضل** بيننا وبينهم بالعدل
امر باستعمال عذاب هم به حقيقة وفي الدنيا اظهر العبودية
والرحمة وان كان الله عواما محققا كخورنا افصح بيننا وبين
قومنا بالحق وقيل معنا احكم بحكمهم **وربنا الرحمن السنان**
المسؤول منه المعونة **على ما مضى** فان زعمهم ان راية
الاسلام مستنكس من قريب ونصير لشوكة لهم خبايا الله
اعلمهم وضرب بالهم فقول ربنا مستدرا والرحمن صفة والسنان
خبره والمحمدية على الفضالة والصلوة والسلام على محمد وآله
سورة الحج **تجرب** **اياي** **بذات** **التي** **لا** **تؤلم** **العباد** **ويومئذ**
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم اي عذاب في
القيامة **ان زلزلة الساعة** **شي** **عظيم** **هي** **النفث** **الاولى** **قبيل**
القيامة المسماة بنفث الفزع والمراد القيامة فاضافة المصدر الى
فاعل اي شدة تحريكها للاشياء او الارض كذا زلزلة الارض
او من اضافة المصدر الى الغلاف على الاستماع اي زلزلة واليهول
هي فيها بعض الزعم التقوي فانه لا ينفك في هذا اليوم العظيم
الا استدرج بلباس التقوي وعلى بعض المطالع يكون الزلزلة
مجازا **يوم ترونها** اي الزلزلة **تدبيل** الذي يول وهو الذي باب
عن شيء مع ويسته وهو ان تصب ليوم **كل** **مرضة** **المرضع**
اليه شأنها الارضاع والمرضة اليه هي في حال الارضاع **فقد**
تدبيلها الصبي **على ارضه** ما اما موصولة وهي الاولى لقوله حمها

سورة الحج

بالنقد

بالنقد الى مفعول به الى المصدر او مصدرية **وتضع كل**
ذات حمل **حمله** **شدة** **ما** **تري** **والذي** **يهول** **والوضع** **بيان** **الواقع**
ان كان المراد قبيل القيامة والافضل هو قوله لا ليس في القيامة
مرضة ولا حامل ولما كان الحامل قد يطلق على المهيأة للحمل
وعلى من في اول الحمل ومباديه لم يقبل وتضع كل حامل ليكون
على منوال مرضعة بالثاء **وتري** **الناس** **سكاري** اي كانوا سكارى
وما هم بسكاري حقيقة او تزيهم سكارى من الخمر وما هم بسكاري
منه **ولكن عذاب الله** **شد** **يد** **فاذبح** **عقوبهم** **وفهم** **سكاري** **من**
الخوف روي ان الاتيين نزلت ليل في غزاة بني المصطلق فقرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمزمز بابك انهم من تلك الليلة
فلما أصبحوا لم يضرعوا اليه وقت النزول ولم يوقدوا نارا وهم
بين خزين وبابك ونفكر رضي الله عنهم اجمعين ولما علم ان تلك
فتنة من قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم فقتلهم الملقون ذكر
قتلهم فقال **ومن الناس من يجادل** **لأن** **شئ** **ما** **ذكرنا** **في** **اول**
سورة البقرة **عند** **قوله** **ومن** **الناس** **من** **يقول** **في** **الله** **في** **قدر**
وصفات **كحال** **غير** **علم** **ويبيع** **في** **جداله** **كل** **شيطان** **من** **الجن** **او**
من **الجن** **والان** **ش** **مر** **يد** **تار** **عن** **كل** **خير** **جادل** **فرب** **ش** **وقالوا**
اتحاد **الخلق** **بعد** **ما** **صار** **وارا** **بما** **حال** **وقالوا** **الخير** **نا** **من** **ربك**
احسن **ذنب** **او** **فضة** **فضعفت** **صاحفة** **فاختلطت** **قال** **لك** **ب**
قضى **وقدر** **عليه** **على** **من** **يجادل** **الله** **من** **تولية** **فان** **الضار** **الثلة**
ايضا **من** **فانه** **هو** **المحدث** **عنه** **بفضل** **او** **ضمير** **الله** **لشأن** **وفاعل**
تولي **ومفعول** **بفضل** **ضمير** **من** **تولية** **يعني** **هذا** **المجدل** **كثرة** **جدل**
الباطل **صارا** **ما** **لمن** **يتولية** **وبعد** **به** **عذاب** **السعير** **بذات** **من**
باب **التهم** **وقيل** **ضمير** **عليه** **لشيطان** **وصمير** **الله** **لشأن** **والقول**
الاستماع **وصحبه** **الفعل** **لشيطان** **وكذلك** **فاعل** **بفضل** **ثم** **ان** **تولي**
فانه **جواب** **عن** **الشرطية** **واذا** **اخذتها** **موصولة** **فهو** **خبر** **عن** **اي**
فتنة **ان** **بفضل** **وقد** **ان** **بفضل** **والظاهر** **ان** **من** **تولية** **مفعول**

فما كان من ذلك
فما كان من ذلك
فما كان من ذلك

ما لم يسم فاعلم كذا استا والفظا اى كتب عليه هذا الكلام ولا يدرى
من الخبير ان ما ذكرناه في اعراب الآيات ومعناها واضح من غير اشكال
واضاف ولما حذر الله من ذلك اليوم واخر ان فيهم من يكذب
وعرف قال قبل الهم ثانيا رحمة عليهم مستدلا بهم على وقوعه بغير
الغشى واقفا فقال يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث
جا، بلفظه من لدلالة على ان الرب فيه لا ينبغي ان يكون الا على
سبيل الفرض فان خلقناكم من تراب مخلوق آدم منه يعني فانظروا
في بدا خلقكم لتعلموا ان من قدر على هذا قدر على ذلك ثم من
نطق اى ثم خلقنا ذرية من مسمى ثم من خلقه فان النطق نصير
وما خلقناكم من مصف فخلقناكم من لحم قد رما بمصغ مخلقة مسواة
لانقص فيها وغير مخلقة غير مسواة يعني معبوبة ناقصة لتبين
لكم كمال قدرتنا على البدايع والتمسك فزمنها ونفري الارحام ما
نشاء ان نفرة فدا نسقطه من الرحم الى اجل سمي هو وقت الوضع
العاوى ثم يخرجكم من الرحم خلقا لم يقبل الا لا ارادة الجنس او
المراد يخرج كل واحد منكم نحو الرجال يشعرون بحيف مضروب قدر
على الحال ثم استمعوا لشركم اى ثم تنقبلكم وزبككم لتبغوا كمال قوتكم
يعني نصيروا شيئا اقويا ومنكم من يتوفى قبل الهم ما سمي
تصغيره اوفى الشاب ومنكم من يزول الى ازل العمر الهم ويزول
يختلف باختلاف الاشياء وليس للهم وقت معين عندنا
لقد يعلم من بعد علم شيئا اى من بعد ما علم بعض الاشياء في حال
شيء شيئا كمال طفولته اشجان من يعيد كما بدأ وترى الارض
بأمره شرع في دليل آفا في البعث يعني باسنة لا رطوبة فيها كما
الميت ولما كان هذا ما لا يبصر بخلاف الدليل الاول فان
بعض مراتب الخلقة فيه غير مرئي اصلا الثاني على الرؤية فاذا
انزلنا عليها الماء اى ما كان من مطر وغيره اثمرت تحركت
والمراد اضطراب بعض اجزائها للاجل خروج النبات وربت
انثقت وانجبت من كل زوج صنف بهجج الرقي حسن كما

الزلة

المرأة في حال حملها ووضعها ذلك المذكور من خلق بني آدم و
احياء الارض بان الله هو الحق بسببانه سبحانه ثابت موجود مستمر
قبل تقديره ذلك بادبانه هو الحق والله يحيى الموتي لاكم ترون
كمال قدرته على الاحياء ومثله وقد وعد بالبعث فلا بد من كونه
وانه على كل شيء قدير لان الدليل دل على كمال قدرته وان السعة
اتية لا رب فيها المحيى القاطعة وان الله يعث من في القبور و
الاخرين العدل والفضل وجزاء الاعمال ونعم ما قيل العلم بغير
البعث والمجازاة حاصل من العقل المخلوق من غير احتياج الى محبر
صادق ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا يدري ولا يكتب
مسير ليس له علم فطري وليس له استناد ولا دليل عقلي ولا الى الله
والظاهر ان المجادل في هذه غير المجادل في الآيات التي قبلها فالاول
للقلة من قبله قال ويتبع كل شيطان مرئيه وهذه القلة من و
لهذا قال بعض الناس ان خلقنا في الاساس مني فخلقنا
اخرى من حال من فاعلم بجدول بعض الناس متعلق بجدول عن
سبيل الله ومن قرأ بفتح الياء فاللام لام العاقبة ليدل الدنيا
خفى بذلك مثل ما خلق يوم بدر من القتل والاسر ونهية يوم
القيامة عذاب الجحيم المحرق قيل هو اسم طليقة من طلاق وهم
ذلك اشارة الى الخزي والاذلة بما قدمت يدك في النفات
من الغيبة او تقديره يقال له ذلك بسبب اجترالك وان الله
ليس بظلام للعبيد قيل لما ثبت خفي الدنيا وعذاب الآخرة
صار مظنة لان يتوهم انه ظلم عظيم فعلم الامر وقال استظلم
كما زعمت وقد اشيعنا الكلام فيه في سورة ال عمران ولما ظهر حال
الكافرين وحال المؤمنين المخلصين في الكفر والاسمان اعتقده كمال
المذهب فقال ومن الناس من بعد الله على حرف على طرف
من الدين لا على وسطه كما هو على طرف من العكران مستظلم
قروا الا فقل على الخراف من العقيدة البيضاء فان اصابع
خير ما رضى به اهلان به استقر على دينه وان اصابعه فتنه ما يكون

وقد قيل في بعض النسخ ان
المرأة في حال حملها ووضعها ذلك المذكور من خلق بني آدم و

انقلب على وجهه رجع عن دينه خسر الدنيا والآخرة ذلك اي
 خسران الدارين هو **خسران البين** في البخارى عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان من الاعراب من اسلم فان وجد عام خبيث
 ونجحت ايامهم وولدت احرانهم فلما مضوا بالافارندوا
 قتلهم فيهم **يدعون من دون الله ما لا ينفعه وما لا يضره** فان
 احصاهم جاد لا قدرة له على الضر والنفع **ذلك** اي عبادة ما لا
 ضر ولا نفع له **هو الصناديق الجيدة** عن المقصد **يدعون من صخره**
اوترب من نفعه الضر والنفع المشان له لكونه سببا من الضر
 المحقق وبمزال عن النفع لانه قبل المراء من الاول نفي الضر
 والنفع من الاصنام ولهذا جاء بما والمراد من الثاني من يعقل
 من معبودهم كقرصون ونمرود ولهذا جاء بمن الع لندوى
 العقول فمنهم نفع ونبوى لها يدبرهم كمن ضرهم اعظم واقر
لبس المولى اي الناصر **وليس العشير** اي الصديق قبل مفعول
 يدعوا الثاني محذوف اي عباد الاصنام من ذوى العقول
 ثم اخبر ان من ضره اقر مقول في شأن لبس من مبتداه
 الجملة الدالة على الذم خبره وقيل الاسم في لمن زائدة وقرأ ابن
 مسعود بل الاسم فلا اشكال وقيل الاسم معلقة ليدعوا لان
 يدعوه معن الزعم وفيه معنى للاشتقاق فجاز تعليقه وقيل يدعوه
 الثاني تكرر وتاكيد لا اول كانه قال لعبد عبده من دونه ما لا يضر
 وما لا ينفع ثم قال لمن ضره اقر مقول فيه لبس والمبتداه و
 الخبر مستأنف من الله سبحانه ولما ذكر حال المذبذب وبين
 حال الهتهم اعقبه بان الله هو القادر على كل شئ ينسب المنصير
 في الايمان فقال **ان الله يدخل الذين امنوا و عملوا الصالحات**
جنت تجري من تحتها الانهار **ان الله يعقل ما يريد** لا لاسبال يعقل
 ولما ذكر حال من لا يعقل قلبه في بعض الاحوال فظهر في
 شأن نفسه انه ربما لا يكون الرب ناصر لك في ذنبه كما نقل
 ان بعض الاعراب قالوا لو لم يكن الدين متصورا ليقطع ما

الظاهر ان الله تعالى
 لا يتقن وقال جابر بن عبد الله
 اي مخلوقة **سبحه**

بيتا وبين خلقنا من هو و فأنزل الله تعالى **من كان يظن ان**
لن ينصره الله في الدنيا والآخرة لسبب ان لا يكون دين الله
 الاسلام حقا فليدرب **سبب الله** سبب الله الى سبب اي ينفعه
 او المراد سبب الدنيا ثم **يقطع** يحقق سبب الاخشاق قطعاً لان الخلق
 يقطع نفسه بجس مجازية **فيظن** سبب **ان** **يدرب** كيد **ما يقظ**
 من عدم بصره اياه سبب اخشافه كذا كيداً لانه منتهى ما يصل
 اليه يده ويزا على جهة الشل السار فواهد وكنك الحبل فاختلق يقال
 ذلك لمن يريد من الامر ما لا يملكه وقد صرح كثير من السلف ان ضمير
 لن ينصره الى رسول الله فليدرب هذا معناه ان الله ناصر رسول الله
 من خيطة خلاف ذلك فليست في ازالة خيطة بان يفعل ما يفعل
 المتعدي خيطة يعني ليس في يده الا ما لا يذنب خيطة قبل معناه فليست
 الى بلوغ سبب فان الضر لا يكون الا من سبب ثم يقطع السبب
 بين الارض والسبب فليظن وقيل معناه فليدرب ان يستحيل ما يحتمل
 الحبل ثم يقطع الحبل فليظن يذنب كيد في البصا بصره ما
 يغضبه من انتقام بصره **وكذلك** ومثل ذلك **الانزال انزلناه**
 القرآن كلمة **آيات بينات وان الله اى والاخر ان الله يهدي**
من يريد من لم يؤمن بتلك الآيات الواضحات فعدم ارادة
 الله ايمانه محكمة اقتضته ولما كان ذلك موجبا للسؤال عن حال
 الفرقتين المهدي والفضل اجاب عن ذلك فقال **ان الذين**
امنوا والذين يادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين
اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة اي يقضى بينهم ويحاسبهم
 كلاما يليق به ويستحقه وخبر ان الذين ان الله يفصل بينهم وان الله
 على الخ ليزيد التاكيد وحسن دخولها الطول الفصل قال ابو البقاء
 خبر ان الاولى محمد وفي مثل بغير قول ولما ذكر بعده كان نفسه له
ان الله على كل شئ شهيد فجعل ما يليق بهم ولما ذكر انه يوقفت
 بين الخ لائق اعقبه بما هو دال على ان الجميع في خضوع والقدار
 سوى بعض من الناس فقال **الم تر ان الله يسجد** سجد وسجد

السيود بالانقياد ليعمل الكواكب والجبال **لهم** في السموات ومن
في الارض لا يبعد ان يراوهم كل شئ فيها وجاء بمن كعذب
العقلاء والشجعان عذبتهما جنة **والقمر** عذبته كنانة **والبحر** عذبته
الدران وقرش وطمع عبد الشري وطمع عبد الثريا **والجبال** و
الشجر الاصنام المخذولة بعضها من الجبال وبعضها من الاسجار
والدواب البقر مغبودة اليهود وكثير من **السم** المسلون فان
القياد لهم اختاري صوري ومعنوي وكثير حق عليه العذاب
الكل فارهاهم تركوا الانقياد والاختاري الصوري وهذا كعذب
استثناء من من في الارض وعلى ما قدرنا عطف والشمس مع البياض
تخصيص بعد النجيم لما ذكرنا انهم صاروا معبودين واما من يجوز
استعمال لفظ واحد في حالة واحدة على معنية فيجوز السجود على مكان
مختلفة وفي الصحيحين ان الشمس والقمر يقعان ساجدين لله حين
يضيان ولا يطلعان حتى يؤذن لهما ولا يسجد لهما حتى يسلما حتى ان
يكون لحيات السجود وشوق قبل وكثير من السم مبتدأ خبره مقدر
وهو مشاب بقرينة مقابلته وقبل حتى عليهم العذاب خبر لاوول وكثير
الش في تكرارها بان المحققين بالعذاب في غاية الكثرة ومن **هم**
الله فله من **كرم** من مبتدأ وليس الله صليته وضيم من مفعوله
المقدر وجملة فله خبره والفاء لما فيه من معنى الشرط **ان الله يفعل**
ما يشاء فقد ولما ذكر الفرقين من اهل السعادة واهل الشقاوة
ذكر ما دار بينهما من خصوصية في الدين فقال **بذل** خصان فوجها
مختصان **الحق** لجمع فطر الى المعنى في **ربهم** في امرهم ودينه
تركت في حيزه وعلى وعبيدة بن الحارث يارزوا الشيخ عتبة وشيبة و
الوليد يوم بدر كما في البخاري او في المسلمين واليهود قالوا كذبنا
ونبينا سبق وقال المسلمون نحن انما جميع الكتب والرسول وانتم
ما كذبتم الاحد او الاخصام على ما نقلنا في الدنيا **فان كذبوا**
من الخصمين **فقطعت لهم نيا** من **نار** كما يقطع الشب بقدر
القامة فيخطو وبذا بيان فصل حكومة الكافر المعنى بقوله ان الله

يفصل بينهم يوم القيمة **يصب** من فوق رؤسهم **الحجيم** عن ابن
عبد الماء الحار الذي ان سقطت نقطة على جبال الاذان ففقد
اجتمع عليهم نار وما هو خور بعد خبر احوال من لهم **يصب** يذاب
بالحجيم **ما في بطونهم** الامعاء **والجود** الجيلة حال من الحجيم **ولهم**
مقام كسباط من حد يد في مستند الامام احمد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه لو ضرب جبل بمقع منها انفتحت **كل اراوا**
ان يخرجوا منها من النار من عزم بدل اشغال من منها قيل من
الاولى ابتدائية والثانية بمعنى لاجل **العبد** **والجبال** بالمقام ولما
انهم كل اخرجوا من ما كنتم المعدة للعذاب ارادة الخروج من
النار **العبد** ولما كنتم تقبل ان لا يسيها تفهم حتى اذا كالموا في
اهلها راجعين عذبوا بالمقام فزوا فيها سبعاين خريف اعمق
عن ما كالموا **ودوقوا** اي وقيل لهم ذوقوا **عذاب** **الحريق** فلما
يجمع لهم عذاب النار ولما يجمع لهم العذاب الجسائي والروحي
بعض الا بالان **ان الله يدخل الذين امنوا وعلو الصالحات**
جنت **بحري** من تحتها **الانهار** يذا بيان فصل خصوصية المؤمنين
يكنون من حليته اذا جعلت له حليا فيها من **اساور** جمع سوار
من ذهب بيان لاساور ولولوا بالنصب والجرح عطف على
محل اساور ولفظها **ولباسهم فيها حرير** في مقابلة اهل النار
وهو الى الطيب من القول مثل قولهم الحمد لله الذي صدقنا
وعده او يدوا للمكان لا يسمعون فيه الا الكلام الطيب وهو
سلام الملك وتبنيهم في مقابلة وذوقوا عذاب **الحريق** **وهو**
الاصراط **الحمد** المحمود نفسه او عاقبة وهو الطريق الى الجنة
ولما بين ما للفرقة من كره ذكر الطريق الاول بيان ما يدل على
استمرار كفرهم ويؤكد بيان جزائهم فقال **ان الذين كفروا في**
ما مضى الزمان **ويصدون عن سبيل الله** يوم ما فبوا والمضارع
قد لا يلاحظ فيه زمان معين كخوفلان يعطى وينع عطف على
الماضي ليدل على الاستمرار **والسجد** **الحرام** عطف على لفظ الله

او على سبيل الذي جعله للناس لتناك جميع الناس سواء
ثاني مفعولي جعل العاكف المقيم فيه والباد الطاري العاكف
مرفوح بسواءه وان في قراءة سواه بالرفع فهو جرح للعاكف مقدم
والجرح الثاني مفعولي جعلنا وان جعلت للناس ثانيا مفعوليه
فالجرح حاله وخبر ان مقدرنا هو نذيرهم من عذاب اليم وحذر
لدلالة جواب الشرط الاتي عليه ومن يرد فيه في المسجد الحرام
بالجاء يميل عن القصد ومفعول يرد متروك لبتناول كل
متناول والباء للحال كانه قال ومن يرد فيه مراد حال كونه
عادلا عن القصد ظاهرا او في يرد معنى التلبس فيقصد بالبناء
وقيل البناء رائد بظلم اي بعد صفة الحاد او المراد من الاتي
كل كبيرة ويطلم بدل منه او حال من الحاد على انه مفعول عن
بعض منهم ابن مسعود وقيل الاستاء اليه على شرط البخاري
ووقفه عليه اشبه من رفعه ان من عزم سبته بكرة وان لم يضرها
اذا فقه الله العذاب الليم ويذا من خواص مكة نذقه من عذاب
اليم جواب لمن يرد وقد كان دور مكة في الصدر الاول بلا باب
النزل فيه الحاج رضى رب البيت او لم يرض حتى كثر الشدة
فانخذ شخص بابا لداره فانكر عليه امير المؤمنين عمر بن الخطاب و
قال افلق على وجه الحاج وقد قال الله سواء العاكف فيه والباد
فقال اردت حفظ مساعهم فانخذ الناس بعده الابواب وبذا
مذهب عمر بن الخطاب وابن عباس وجماعة من السلف انه لا يجوز
لرب بيعت مكة منع الحاج عن النزول فيها ولما ذكر صدقهم عن
المسجد الحرام وغلظه اعقب بكناية بانه الدالة على انه بناء لكل
موجود اذ زيارته فهذا البيت ليس للمشركين فكيف لهم صد
الناس عن دخول بيته فقال واذا لوانا لا برحيم مكان البيت
واذا كرا جعلنا لا برحيم مكان البيت مائة اي مر جابر جع
اليد العباد والبيت ما كان خيلند وقبل انفا كان لتعظيم
البيت وقيل معنى بوانا عينا ان لا تشرك في شيئا ان قد

واذا ما كان البيت
سنة

مطلوبة

مصدرية وصلت بالزنى كما وصلت بالامراي قائمين ان
لا تشرك وظهر بيتي من الشرك لظاثير حوله والظاهر
والركع السجود عبر عن الصلوة باركانها قبل المراد من الظاثير
المعكفون لمشايدة الكعبة وباركع السجود المصلون و
اذن ثاوي في النسب بالحج عن كثير من السلف انه قام على
الحج الذي هو مقاد او على الصفا او على ابي قبيس وقال ان
ركبا اتخذ بيت فجوة فاجابه كل شئ من حجر وشجر ومن له
الحج مكثوب في يوم القيمة وهم في عذاب ابائهم لبيتك
اللهم ليكن يا قوتك رجالا مشاة لجمع راجل وعلى كل ضاحج
اي كل يعير من زول العبد بعد السفر بعينه ركبنا حال معطوف
على حال يا تين صفة لضاخر وجهه باعتبار معناه من كل فج
عقيق طريق بعيد ليشهد واخصر واستفاد الدين والدنيا لهم
ويذكروا اسم الله في ايام معلومات عشر ذي حجة او وثلاثة
بعده على ما رزقهم من بهيمة الانعام اعني التسمية عند ذبح
الهديا والضحى فكلوا منها فذبح جمع من السلف ان الحامية
يكونون اكها فاعلى هذا الامر للاجاة بخوف اذا تطهرن قالوا من
او الامر لا استحباب وعند الاكثرين لا يجوز الاكل عن الدم
الواجب والعلو الباش الفقير الشديد الفقر المتعفف والا
الاطعام واجب وظاهر القرآن وجوب الاكل ايضا لم يقتض
يزيلوا اقصم وسختم بقص الشوارب والاطفار وغير ذلك
وعن ابن عباس الثقف الناسك وليوفوا نذرهم ما ينذرو
من اعمال البر في جهنم والمراد اعمال الحج من ذبيحة بنذره
اذا خرج مما وجب عليه مطلقا وليطوفوا بالبيت العتيق
طواف الافاضة والعتيق القدح قال تعالى ان اول بيت
وضع للناس قبل العتيق المحرزم تلك فقط موضعا او معقو
من طواف او ابجد من قولهم صفا الخيل وعناق الطير
وقيل المراد بيت ما زاره احد الايو صديق من نازكك اي

الامر ذلك ومثل ذلك يطلق للفصل بين كلامين ومن
يعظم حرمات الله ترك ما نهى الله عنه او يعظم سببه والشهرو
البلد الحرام **فجوا** اي يعظم **خير عند** به ثوابا ولما ذكر الهدايا
والضحايا وذكر الحرام منها الذي احل فرئيس وبين الحلال الذي
احله الله فقال **واحلت لكم الانعام** اي ثمنها ولها **الامايت** آية
تحرية عليكم في سورة المائدة ولما حلت على تعظيم حرمات الله
وقول الزور اعظم الحرمات اتبعه الامر باجتناب الاوثان فان
الشرك اقبح كل زور فقال **فاجتنبوا الرجس من الاوثان** من
البيان **واجتنبوا قول الزور** الكذب كما قال اجتنبوا عبادة
الاوثان التي هي رأس الزور كله **حفاة** مخلصين له **فيهم** كثير
به حالان من اجتنبوا وفي الحديث عدلت شهادة الزور بالشرك
بالله ثم فراه هذه الآية **ومن يترك ما نهى الله عنه سقط من حسناته**
فقط الطير تسلبه فتفرق قطعاً في خواصها **او تهوى به**
الرجح في مكان حقيق يعني تصفت به الرجح حتى يموت به في
مكان بعيد اي مملكة او للنجية او للتفويض فالاول بالشرك يموت
على شركه والثاني لمن يترك خلاصه من الشرك بان يؤمن لكن
على بعد فانه لا يؤمن من آلاف الف الا واحد **ذلك** اي الامر
ذلك **ومن يعظم شعائر الله** الدين والهدى وتعظيمها امر
استسمانها والمطالاة فيها **فانما** الصنية للشعائر باجتناب تعظيمها
من تقوى القلوب اي ناس من تقوى قلوبهم فحرف القلوب
حوض من المصناف اليه اصناف التقوى الى القلوب كما قال
عليه السلام التقوى بهيمة واثار الصدرة **كم منها** في شعائر
منافع وزنا وصنوفها وظهرها **الى اجل** مسمى بهو بخير يكدا
قوله السلف ومن ابن حبيب يوسيتها وجعلها يد يا قلبا
سميها يد يا فليس له شيء من ما ذكرنا من منافعها **ثم محرمها**
محرما الى البيت العتيق اي المحرم كله يعني وجوب حرمانه
ولكل امرئ اهل دين جعلت مشككا قال الفراء عبيد المراد

ان اراقة الدماء مشروعة في جميع الملل وفي البحر قياس بناء
مفضل مما مضاهيه يفعل بضم الميم يفعل بفتحها المصدر
والزمان والمكان وقال الازهرى المشكك بكسر السين لغة
قبيلة **ليذكر واسم الله على ما رزقتم من بهيمة الانعام** يعني
المقصود من الناسك خلوص العباد لله **فاليكم** اي اليكم
ال واحد فدا سلوا انقاد وال لاغيره **وبشر المحسنين** الذين
الراضين بقضائه وناسب من الصف بالاجابات تشهده
بما لان افعال الحج من نزع الثياب والبس مثل الكفن وكشف
الرأس والتردد الى المواضع الغيرة والتكليس بالمشاق التي
لا يعلم حكمها الا الله مؤذون بالتواضع التام والاستسلام
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اضم
والقنيتين الصلوة وتمازقناهم **تلقفون** يتخذون انما قنيتهم
في جهات الخبز واليدون جمع بدنة وهي الابل وانصبا به طي
شريطة التفسير من جعلنا **ياكم من شعائر الله** من اضلام دينه
كم جنتا منافع الدارين **فاذكر واسم الله عليها** على حرمانها
صواف عن ابن عباس وخبره فانما على ثلث قوائم مقفولة
يد يا اورجلها اليسرى **فاذا وجبت سقطت جنوبها** على الارض
اي وتجنبوا **فكفوا عنها** الظاهر الوجوب الا ان يقال في
الحاجة حرام **واطعموا الفقراء والمعترقة** فقنوا سال و
قنق قنعة لتقف واستغنى بلفظة وقال ابن عتبة عزة
واعترة وعراه واعتراه اناه طائبا لغيره **كذلك** مثل ما
وصفنا من تحريمها **ياكم** مع عظم حرماتها وترى صغرة
الحكمة وانت خائف من تدانها **العلم** **تسكروا** **انعامنا**
ان نبال الله **لحمها** **ولا دماؤها** **ولكن نبالا** **التقوى** **تسكروا**
اي لمن يصل اليه شيء منها ولكن يصل اليه النية والاخلاق
وهي التقبل شكركم ويجزي عليها من ابن عباس اراؤا المؤمنين
فعل الشكرين من الذبح وتشريح اللحم منصوب باحول الكعبة

ونفخ حواشيها بالدم قتل من غلبهم كذلك **سبحناكم** كذا في التفسير
 عن كبر النعمة وتقليد لا يقول **الكبر** والله تعظيمه **عليها يدرككم** في
 علي يد اية لا سلام دينه ومناسك حجة بان تهبطوا وتكبروا ووضعت
 التكبير مع الشكر فعداه بعلي **وبشر المحسنين** امره اول بان يبشر
 المتقربين المتواضعين وثانيا بان يبشر من احسن الاجرة فان
 في اعمالهم النفع المازم والمتدى ولما ذكر اعمالهم وكان
 المشركون يوذون المؤمنين سيما في اوقات الحج بشركهم دفع
 الكافرين عنهم فقال **ان الله يدافع عنكم** في دفعه فانه المشركين
عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان في الامانة **لقد دفعتم**
 والمشركون هم الخائفون الكفوري لانهم متقربون بديعتهم الى غير الله
 ويقولون ببيتك لا شريك لك الا شركا يهلكك واسكنوا بيت
 الله شركهم **اذن** رخص في القتال **الذين يقولون** اي
 يريدون القتال قبل ما هم مقاتلين باعتبار المال وقراءة
 صيغة المجبول معنا **يا ايها الذين آمنوا** تعظيم المسلمين الى رسول
 الله من اذى المشركين قتل رخصتهم في القتال معهم حين
 رأى رسول الله القتال بانهم **ظلموا** بسبب ان المسلمين قد
 مظلومون وبما اول آية نزلت في الجهاد حين يهاجموا الى
 المدينة كذا ذكره المفسرون وهو المنقول عن ابن عباس
 وعروة ومجاهد وقادة وغيرهم وروى الترمذي والنسائي
 عن سفيان الثوري وفيه اشكال لما قال المفسرون ان
 سورة الحج مكية الاست آيات وبما من قوله بذا ان خصما
 الى صراط الحميد قال الشيخ عماد الدين ابن كثير استدل بعضهم
 بهذه الآية على ان السورة مدنية وهو قول مجاهد والضحاك
 وقادة وغير واحد **وان الله يضل** **النصر** **لهم** **لقد** **بذا** **وعند**
 النصر وقيل معناه انه لا يضل **والنصر** من غير قتال لكن صلاح
 المسلمين في القتال **الذين اخذوا** **اصف** **لذين** **او يدل** **او**
بقتل **اصف** **او بهم** **من** **ديارهم** **كله** **غير** **موجب** **استحقوا**

ح

الاخراج

الاخراج **الان يقولوا ربنا الله** سوى التوحيد الذي هو موجب
 لتعظيمه والتكبير فلا استثناء صفه حتى لا يدل كانه قال الذين
 اخذوا بغير موجب سوى التوحيد وبذا من باب ولا عيب
 فيهم غير ان سيوفهم بين قلوب من قراع الكتاب قال الله
 تعالى **ان يقيمون** **منا** **الان** **امنا** **وقيل** **الاولى** **ان يكون**
 الاستثناء منقطعا **ولولا** **فوق الله** **بعضهم** **بعض** **بالجوار**
 واقامة الحد **ولم يمت** **صوامع** **هي** **لربنا** **لنصارى** **وبعض** **لنصارى**
 النصارى **وصلوات** **مواضع** **صلوات** **اليهود** **سميت** **بالصلوات**
 لان اليهود لا يصلون الا فيها **وساجدة** **للمسلمين** **بذكر** **منها**
اسم الله كثيرا **اصفة** **للمسلمين** **بما** **تفضلوا** **وقيل** **الحكمة** **صفه**
 الماربع **ولم** **اولاد** **لهدم** **في** **زمن** **موسى** **وعيسى** **ومحمد** **عليهم**
 السلام **مواضع** **عبادتهم** **باسمها** **اخذوا** **لهم** **وينصرون** **الله** **من**
ينصرون **من** **ينصرون** **الله** **ان الله** **لقد** **قوى** **على** **خلق** **عزير** **لا** **الغلبة**
غالب **الذين** **ان** **مكناهم** **في** **الارض** **اضرا** **نايم** **فمنكروا** **من**
الهدان **واحزاب** **بذا** **كأمر** **الذين** **اخرجوا** **اقاموا** **الصلوة**
وانما **الزكوة** **وامروا** **بالعرف** **وتواضع** **للمنكر** **وتدع** **عاقبة**
الامور **رجع** **الامور** **الى** **حكم** **وقد** **تاكيد** **لما** **وعد** **من** **النصرة** **و**
ان **يكذبوا** **كذب** **لرسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **و**
وعيد **شديد** **لقرش** **فقد** **كذب** **فبهم** **قوم** **نوح** **وعاد** **و**
نود **وقوم** **اربعيم** **وقوم** **لوط** **واصحاب** **مدن** **اي** **كل** **من**
بذره **الاقوام** **كذبوا** **رسولهم** **فلا** **تغفر** **فانك** **انت** **باوحد** **في**
في **الكذب** **فان** **بذا** **شبهتم** **النجية** **او** **كذب** **موسى** **مع** **ظهور**
معجزة **وقال** **كذب** **بصفة** **المجبول** **لان** **قومه** **ما** **كذبوه** **وانما**
كذب **القيط** **فامسك** **امسك** **واخرجت** **العذاب** **لكا** **وزن** **الكذب**
لذلو **ارسلنا** **ثم** **اخذناهم** **والاخذ** **كثيرة** **من** **العقاب** **كثيرة** **كان**
كثيرا **نحاري** **عليهم** **ببديل** **محبة** **محبة** **وعمارتهم** **خبايا** **وحواشهم**
بما **كان** **من** **قرب** **الكل** **اي** **الكل** **كثيرا** **من** **القرى** **بما** **كان**

اليها فكان منسوب بشرية التفسير وكان مبتدأ، واليك
 خبره وجملة فكأن بدل من كيف كان ولهذا جاء بالفاء، و
في ظلمة يعني باعتبارها اهلها اجتمعين كان حيطتها وجدرانها
 ظلمة الواو والهمال **في ظلمة** على عروشا على سقوف
 يعني خرجت سقوفها ثم سقطت حيطتها فوق السقوف او
 خالية مع سلامة عروشا وقيل هذا هو الاول لياسب قوله
 وبشر معطلة وقصر مشيد وعلى الوجهين جملة فهي خاوية غ
 سقطت على ايكنا بالوليس سقطت على وهي ظلمة فان ايكنا
 ليست في حال خواتها وعلى الوجه الاول من اعراب وكان
 لا محل للجملة من الاعراب وعلى الوجه الثاني في خبر لانه معطوف
 على الخبر **وبشر معطلة** وكمن من بزخامة متروكة الاستفاد منها
 ايكنا مذكرا وقصر مشيد رفيع او مجتصص محكم ايكنا اهلها **لم**
يسروا في الارض حيث على السفر والتفكر في نعم ما حل بالامر
 الماضية المكذبة او انهم سافروا وشاهدوا ولكن لم يعتبروا
 فعملوا كما لم يسافروا **فانهم لم يفتقروا** بها ما يجب
 ان يعقل كالايان **او اذن يسمعون بها** ما يجب ان يسمع
 كالتدكير واستاد العقل للقلب والى على انه محمل ولا بعد
 ان يكون للدماغ اتصال بالقلب اذا فسد الدماغ فسد العقل
 فانها الضمير لقصة **لأنني الابصار** اي ليس يخل بمتعة
 ولكن **لأنني القلوب** التي في الصدور اي انما العي يقنوبهم و
 ذكر الصدور لتأكيد لفي التجوز لان المتعارف من العي هو
 البصر واستعماله في القلب غير متعارف فلا استدلال غير
 المتعارف اذ لا فضل تقر بفت حتى يعلم انه ليس بسهم
 ويستعملونك **بالعذاب** ولو لا عني قنوبهم وروا عقولهم
 لما استعملوا به وليس ذلك الاسخريه وكذا بيان مدم بصائرهم
ولم يخلق الله وعده بخبرة ولو بعد حين وفيه دليل على
 ان الخلف في كلام الله لا يمكن ولا يكون وعده او وعده

والوعيد

والوعيد خاص والوعيد يطلق على الوعيد مثل ما في هذه
 الآية **وان يوما عشر ربك كالف سنة** **وما نفعهم** هذا بيان
 لسبب تأخير عذابهم يعني الايام المتطاولة عندكم كيوم واحد
 عند الله وهو قادر على ان يفتوته شيئا بالتأخير او المراكبة
 يستعملون وان يوما من ايام الاخرة الذي فيه عذابهم
 كالف سنة من الدنيا وان يوما من العذاب لشدة كلف
 سنة خارج زمان الرحمة مستطالة وايام الفرقة مستقصرة
وكاين من قرية اهلكنا بها كاهلكت قرية **وما نفعهم**
 مثل قرين **ثم اخذناهم** بالعذاب بعد مدة زمان يكون عندكم
 متطاولة **والى المصير** فاجازتهم فلا يفرح قرين بتأخير عذاب
 فانه معذ لهم لا بد منه ان اصبروا ففكر تلك الآية لا فائدة
 جديدة فان هذه الآية على ان العذاب اهلك قرين حتى استعملوا
 بالعذاب فيهم فلم يعد وان استحقوا العذاب لا كالكثير
 من الامم **الساعة قل يا ايها الناس اني انكم نذير حيين** منذ
 من عذاب الله لا يرسل بالعذاب فلا معنى للاستعجال منه
 فان استعملتم فاستعملوا من لرسول الامم الرسول ذكر
 النذارة وكون البشارة وان كان القصر بعد بالضميمة
 لان الحديث مسوق للمشركين وانما ذكر المؤمنين بال
 العنايات ليعلموا المشركون وليرضوهم على الميل الى نيل
 تلك الدرجة الجليلة **فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم**
مغفرة مما فرطوا منهم **ورزق كريم** هو الجنة ونعيمها **والذين**
سعوا في آياتنا بالرد والابطال **معاذ من** مسبقين برغمهم
 ظانين انهم يسبقوننا فلا قدر عليهم او سابقين على من
 يسعى في تخلف آياتنا واشتدتها **او تلك اصحاب** بحجم غير
 متكلمين عنها **واما رسلكم** فيك هذه الآية مسلاة
 ثمانية باعتبار من معنى من الرسل والانبياء **من رسول**
 هو من ياتى الملك بالوحى **ولا ينبي** هو اعلم فانه يطلق على

الرسول وعلى من ياتيه الوحي بالهام او ينام وخص بن
للقابلة **الا اذا اتى شئكم خصبه مثلاً على ايمان قومهم**
واخذوا كلمة الله **التي الشيطان في امينة** فباعتهم كالسا مري
لموسى وكفهم بن الحارث لبنت عليه السلام بنى لفرسهم
وللوا قد بن عليهم شهاباً تنبهم عن الدين الخفيف البيضاء
ونشب الى الشيطان فانه هو الملعون وقيل الشيطان بن
مطلق على الاشياء ايضا ولم يقل اذا تمسك بالكل رسول
نبي وذلك على سبيل الاستعداد من اول الاختصار فان
اصله من رسول الا اذا تمسك فحذف لدلالة الشئ عليه
فيسخ الله بربيل ويطلع فيبقى الشيطان ما موصولة ثم علم
الله بانه يتبينها خالصة عن شبه الشيطان قبل معنى تمسكها
وتلكما قال الشاعر كمن كان الله اول ليله تمسك داود
الزبور على رسل النبي الشيطان في مفرقه ما ليس من الله
وذكر المفسرون قصة الغرائب بروايات مرسله او مقطعة
الارواية واحدة عن ابن عباس فانها كما قال الشيخ ان قد
ابن كثير متصلة وقد بالغ كثير من العلماء في الكثرة والطعن
في روايتها قبل انها من وضع الزناوة والقصة كما
روى ابن ابي حاتم وابن جرير والبيهقي في كتب
دلائل النبوة انه نكس عليه السلام ما يعزب بينه وبين قومه
رجاء الاسلام وكان يوماً في محضر قرين اذ انزلت سورة
والنجم فاخذ يقرأ ما فلي بلغ ومنه انك انك الاخرى التي الشيطان
في قرأه فسبق لسانه سموا وتكلم الشيطان فحسب ان
القارى رسول الله عليه السلام وانام نومة فالق الشيطان
على لسان رسول الله تلك الغرائب العلى وان شاعهم
لترجي فلي وصلت القراءة الى السجدة سجد وسجد من في
النادى من مسلم ومشرک وفرح المشركون فانه جبريل
وقال ماذا صنعت لقد نوت ما لم تكن آتيت به عن الله

فون شديد وخاف خوفاً فقرأه الله بتلك الآية انك لست
باوحدى بل بزماننا ابتداء لمزيد المناقضة شكاً ولومين
يقين وحفا فاجبر عليه السلام ان تلك الكلمة من مكر الشيطان
واست عليه حكيم في جميع افعاله يجعل اى مكنا الشيطان منه
يجعل ما يلقى الشيطان فتنة ضلالة للذين في قلوبهم مرض
النفاق والقاسية قلوبهم اى المشركين فانهم لما سمعوا نسخ
قول الشيطان ازوادوا كفراً وغفلاً وظنوا ان الله عاقب
وان الظالمين من وضع المظهر مقام المضمر في شقاق اى
في شق غير شق الصلاح بعيد عن الصلاح غير مرجو رجعتهم اليه
وليعلم عطف على يجعل الذين اوتوا العلم بهم مسلمون الله
الحق اى ما اوجب اليك هو الحق المصدق من ربك حالاً و
خير بعد خبر **فيؤمنوا به** بالقران اى فيجيد ويريد ايمانهم فان
العلماء لما راوا اعراضه عما كثر به ولم يعاب بيان خطاه ولم
يغال بمزيد عداوة اعدائه مع كثرة حوصه ليؤمنوا علموا حقيقة
القران وعلوا ان الشيطان دخل في امينة فتسخه الله وعصم
نبيه وكناه فراد يمينهم قبل ضميره الى تمكين الشيطان الاقاء
فانه جوت عادة الله من قبل على ذلك ولا يعبد ان يكون المراد
من الذين اوتوا العلم علماء اليهود والنصارى وعلى هذا فيكون
به على ظاهره **فتخت له تخشع الله قلوبهم وظلمان وان الله**
لهما وى الذين امنوا الى صراط مستقيم في الدنيا الى الاسلام
وفي الدين الى الجنة ودرجاتها ولا يزال **الذين كفروا في حرة**
منه شك من القران حتى ياتيهم الساعة القيمة ومن مات
فقد مات في سنة بغتة فجأة او ياتيهم عذاب يوم عقيم مثل
يوم بدر يقال ربح عقيم اذ لم ينشئ مطراً ولم تنفع شجرة او قيل
يوم الحرب عقيم لانه يقتل فيه اولاد النساء فكان من عقيم تلك
يومئذ اى يوم الايمان الساعة الله من غير منازع بحسب
الظواهر ايضا يحكم بينهم المؤمنين والكافرين فالذين آمنوا

وعلموا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا ولهم عذاب عظيم
فأولئك لهم عذاب مهين الفاء في خبر الثاني دون الاول
موزون بان العقاب مسبب من اعمالهم لكن الاثابة افضل
وعطاء منه سبحانه ولما حكم بين المؤمنين والكافرين عقبه بيان
حكم الشهيد ومن مات حقا فقد من المؤمنين الكاملين
فقال والذين ياجروا في سبيل الله اي يجرهم لطلب رضى
ربهم ثم قتلوا في الهجرة او ما لقوا حقا فلهذا لم يرد في خبر الله
ربهم فاحسبهم عند الله احيا يرزقون قد مر من كتاب الصلابة
احد على غيره من احدهما مقتول والاخر متوفي في فرضه فقال
لا اباي من اتى خفيتهما بعثت اسمعوا كتاب الله وقرأت
الآية وان الله لهو خير الرازقين فانه يرزق بغير حساب ومما
تشبهى الانفس ومما لا رارة العيون والرازي بحسب الظاهر
متعدد فهو كاحسن الخالقين ليدخلهم من غير رضوخ لا ينفون
منها حولها ذكر الرزق ذكر المسكن الذي فيه الرزق وان
الله اعلم بالاحوال حليم لا يعاجل ولما ذكر ثواب من ياجر
اخبر بان نصرته في الدنيا فقال ذلك اي الامر ذلك ومن
عاقب بمثل ما عوقب به ولم يرزق على مثل لاطاعة ربه وبذا يخو
جوا منه شبهة مثلها لا زواج ثم على بمرزق العقوبة لنصرة
الله فانه مطلوب كما وقع ذلك في ربهط من المسلمين لقوا اجمع
من المشركين في شهر محرم فاشد بهم المسلمون الا يقتلوا فافوا
وقتلوا ولم يغفلوا حرمات الله وبغوا فنصر الله المسلمين ان
الله لعفو المنصر غفور ان زاول في الجزاء ذلك النصر بان الله
يولي الليل في النهار ويولي النهار في الليل قد مر معناه في اول
التمر ان يعنى النصر بسبب قدرته التامة على قلب الامور
وقلبها قيل بسبب ان خالق الملوين ومصرفها فلا يخفى
عليه ما يجري فيها على ابدى عباده من خير وشر وان الله
سميع بصير فيجازي بما يسمع وبصر ذلك القدرة التامة والعلم

الحق

الحق بان الله هو الحق ان ثبت الحق وانما يدعون من
دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير ومن كان له شرك
فليس له العلم والخلق ولا هو اكبر ثاقل كان كمال القدرة
ثابت له ولما ذكر ما دل على القدرة التامة الظاهرة اتبعه بمثلها في
ان مشا يدعاه فقال الم تر ان الله انزل من السماء ماء فصيح
الارض فخره العذول الى المضارع للذلة على بقاء انزل المطر
زمانا بعد زمان ولا يجوز نصب فصيح لوجوه الاول لزوم
خلاف المقصود لانك اذا قلت المتناهي فتحيث فالمراد ان
الانسان منصف فلهذا الحديث او هو ثابت والمحدث منصف
وكلا الوجوه في الآية خلاف المقصود والثاني ان كان هو
الجواب فلا بد من السببية والرؤية ليست بسبب لا خضر اربل
المطر بسبب بل من الاستفهام بمعنى الخبر يعنى قدرات فلا يطلب
جوابا ان الله لطيف بعباده خبير بالذات بغير ما في السموات
وما في الارض وان الله لهو الغنى لانه هو مالك كل شئ المجيد
لانه هو الموصوف بجميع صفات الكمال الم تر ان الله سخر لكم
ما في الارض فممكن لكم الانتفاع منه والفلان اي السفن
على ما جرى في البحر بامر الله تعالى ويسكن السماء من ان تقع
على الارض الا باذنه بمشيئته قبل ان تقع بدل اشتغال اي
يسكن وقومها وقيل مفعول له اي كرايته ان تقع فيه
ايدان الى ان الوقوع ممكن بل واقع ان الله بالناس اي
بجميعهم رؤوف رحيم حيث اثبت لهم المنافع ودفع عنهم
المضار وهو الذي احياكم بعد ما كنتم ترابا ونطفة ثم يميتكم
ثم يحييكم من القبر ان الانسان اي الجنس لكفور رجود نعم
ربه ولما ذكر ان الانسان كفور عقبه بما يدل على كفاية فقال
كل امة جماعة كثيرة جعلنا منكم قدرا طريفة بهم ناسكوه
هم فاعلموا بالله بحكم القدر فلا ينزع عنك في الامر فلا تؤثر
مناعتهم فيك ولا يصرفك عما انت عليه من الحق فيكون

من نار غنة فز غنة اذا غلقت قيل تزلت حين جادلوهم
 وقالوا انكم تكافون ما تفتنون ولا تكافون ما فتد الله
 اي الميتة **وادع** النسم الى ربك الى عبادته انك لعل يد
 مستقيم فمهم على طريق معوج غير موصل الى المقصود قال
 تعالى فذلك فادع واستقم كما امرت الى الله مرجعكم وان
 جادلوك بما جاء مع انك لا تلتفت الى نزاعهم **فقل الله اعلم**
بما تعملون هو انهم بما يفتنون فيه وهذه آية موادة له
 ينسخها آية السيف **الله يحكم بينكم يوم القيمة** فيما كنتم فيه
 تختلفون هذا خطاب من الله لرسوله وللمؤمنين او من
 نعمة ما يؤمر بان يقول لهم اي قل الله يفضل بين الكافرون
 والمؤمنين فتعرفون حينئذ الحق من الباطل **الم تعلم ان**
الله يعلم ما في السما والارض فلا يخفى عليه شيء **ان ذلك**
اي ما فيها من كتاب مسطور في اللوح المحفوظ **ان ذلك** اثبات
 وحفظه في كتاب على الله ليس فلا يهتك جدالهم فانا قدرناه
 وهو براني منا **وعيدون من دون الله** دليل اخر على كبريائه
 عالم بزل به سلطانا **واليس لهم به علم** على الاريا من مساوي ولا
 دليل عقل على عبادة **والظالمين الذين** وضعوا عبادة مخلوق
 موضع عبادة خالق من نصيب نصيرهم من تكال ربهم **واذا نزل**
عليهم دليل ثالث على الكفر ان آياتنا بآيات ظاهرات الدلالة
 على الملة الحققة **تعرف في وجوه الذين كفروا** **التي** اي الاكثار
 كقولهم يعني اكرام اذا كان المراد من نصير نصيرهم الاله العادة
 فالامر واضح واذا كان المراد منهم الشركين فقوله الذين كفروا
 من وضع المظهر موضع المضمحل بان الاكثار والكرامة
 كفروهم **بما دون** **يسطون** اي يسطون ويعبدون **بالذين**
ينزلون عليهم آيات قل يا محمد افا ينسبكم من منكم اي من
 ضيقكم على ان الذين النار كان قيل ما هو قال النار اي هو النار
 وعبدوا النار **الذين كفروا** اجل استينافه والذين كفروا

مفعول

مفعول اول والنصير هو الذي يحو وعداية المتفتنين و
 المتفتت والكفار نار جهنم او هو مفعول ثاني اي وعدا
 النار الكفار اي ان يطعمها اياهم النار اي قولها بل من نار
وبنصير النصير النار يا ايها النسم ضرب مثل قصة مستغربة
 كالمثل السائر اي بين شبهة لكم ولا تعبدون من دون
 الله **فاستمعوا له** المثل سماع استماع **ان الذين يدعون**
اي تدعونهم من دون الله اي الاصنام وبما مثل لاي
 شيء يعبد غير الله من ذوى العقول ايضا **لكن يخفوا ذبا**
لن يقدروا على خلقه ولو اجتمعوا الى على كل حال ولو
في حال اجتماع جميع الالهة لخلق قالوا لو للعطف على حال
 مقدره كما بينا وصحبه له لصدر كخفوا **وان يسلمهم الذباب**
شي لا يستقدروا منه يعني ذبح اخر كخفوا فانهم اعجز لانهم
 لا يقدرون على استنفاذ ما احتفظت الذباب عنهم **ضعف**
الطالب والمطلوب عن ابن عباس النصير والذباب وعليه
 كانوا يطلون اصنامهم بالزعفران وروسها بالعسل ويعلقون
 عليها الابواب فيدخل الذباب من الكوى فيكلمه **ما قدروا**
الله حق قدره ما عظموه وما عرفوه حق عظمتهم ومعرفة
 حيث الله كواب الله شي لا يقاوم اضعف مخلوقات الله **ان**
الله اقوى قادر على كل ما اراد عز لا يغلبه شيء ولما اثبت
 وحدانيته وعدم الشراكة في الوهية شرع ثبت ان الملك
 والبشر رسلا لا الملك بنات الله ولا البسة غير مستحقين للرسل
 فقال **الله يصطفى** يختار **من الملكة رسلا ومن النسم** يلقون
 رسالات الله ففعلتهم تعظيم الله اياهم **ان الله سمع بصير**
مدر ك الجنيات يعلم بالبين ايديهم **وما خفيهم** عالم بما في
 ومة فيها **والله الله ترجع الامور** فانه خالفها وما كذبها فانه علم
 حيث يجعل رسالاته ولما اثبت ان ليس للرب شريك ولا اولاد
 وان الرسول ثابت امر عباده لعبادته فقال **يا ايها الذين**

امنوا اركعوا واسجدوا اي صلوا واصعدوا **ركعكم** كالركعة والركعة
واضعوا السجدة اي اركعوا ولا يحسن ان يركعوا ثم يركعوا فان كل ركعة
 ركعة من العبادات **تلكم** اي اضعوا كل ذلك
 راجعين من فضل الله لا منكم والذين على اعمالكم و
جايدوا اي في سبيل الله حتى جهاد اي استغفروا جهادكم
 وطوبى لكم في ذلك واصناف الجهاد اليه تعالى لا من مفعول
 لوجه الله **هو اجبتكم** الله اخذركم من بين الامم كما اخذركم
 من بين الانبياء **وما جعل عليكم في الدين من حرج** ما كلفكم
 ما لا تطيقون فاعبدوا ربكم مشركي الصدور وفي الصحيحين
 بعثت بالحنيفية السمحة **عليكم اربع** اي بالدين الذي اربعة
 فانه ديننا واكثر العرب من ذرئته وبذا من باب التبيين فان
 اكثر القلوب راغب في اتباع آياته سيما قرينه فانهم يدعون
 انهم على دين ابراهيم معذور بذلك ونصب مله بمجذوف
 اي استعوا مله ابراهيم فانه هو الذي هي عن الشرك ومعروف
 بانه كما سار الاصنام **هو** اي الله وبذا قول ابن عباس وكثيرا
 من السلف **سماكم المسلمين من قبل** اي بهذا الاسم الجميل
 الله سماكم في الكتب المنقولة وفي هذا اي وفي القرآن وفي
 الشواذ الله سماكم بذي هو سماكم وفي النسخة عنه عليه السلام
 او شواذ بدعوة الله التي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله
 وقبل الضمير لابراهيم فانه ظاهر عبارة القرآن هو سماكم يا
 المسلمين من قبل ومن محذوف في القرآن لان في القرآن بيان
 تسميته اياكم بهذا حيث حكى الله فيه مقالة **ليكون الرسول**
شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على النبي يعني انه فضلكم على
 الامم وسماكم بهذا الاسم الجميل او لا واخره ليكون الرسول
 شهيدا على انه بلغكم والطاعة وتكونوا شهداء على الامم
 بان الرسل قد بلغتهم ولعصمة الرسول فضل شرا وانه
 لنفسه واذا قد خصكم بذلك الكرامة العظيمة انكم شهداء الرسل

فانوا

فاقيموا الصلوة فانه صلة بينكم وبين ربكم **واتوا الزكاة** فانه
 صلة بينكم وبين عباد الله **واعلموا بان الله** ولتقوا بغيره
يوم تقيمون خلق المولى هو ولفظ النصيب هو لانه لا مولى ولا نصيب
 سواه والله يجزئ والمنته في الاولى والاخرى
سورة المؤمنين مكية آياتها تسع عشرة وعنده الكوفيين ثمان عشرة
بسم الله الرحمن الرحيم **قد افعل المؤمنون** اي طغوا بالبراد وفاز من
 افعل اذا دخل في الفلاح كواصبح الذين هم في صلواتهم **خاشعون**
 خاشعون منضغون لا يفتنون في العيش والشغال لشغل قلوبهم
 والاصح انهم في انض الصلوة وهو اول علم يرفع من الناس
 لئلا يفتقد عبادة ابن الصامت **والذين هم عن اللغو معرضون**
 فسر كثير من السلف اللغو بالشرك والظواهر ان المراد ما لا يعنيه
 من قول وفعل وفكر **والذين هم للزكاة فاعلمون** والواجب
 ان اصل الزكاة فرضت في مكة واما انصافها وقدرها ومطهرها
 فرض في المدينة وقيل المراد تطهير النفس عن الرذائل نحو
 افلح من ركايا وهي اسم مشترك بين المعنى وهو التزكية و
 العيش وهو قدر ما يخرج للفقير فان اريد ان في فقده لا لاد
 الزكاة فاعلمون قبل العيش الخرج لا يسمى زكاة فالنص بالفعل
 عن اخراج اولى منه بالاداء فلما ردها وورده من المذوق
 عنده من العربية ان مؤذون هو الفصاحة لا فاعلمون و
 في اشعار الفصحاء الفاعلمون للزكاة ولا بعد ان يكون
 فاعلمون مؤذونا بان هذا شغلهم ليسوا بتاركين كما قالوا في
 اعمالوا ال داود وشكرا **والذين هم اخروهم حافظون الا على**
ارواحهم او ما ملكت ايمانهم حافظون لها من ان يفتنوا الا
 عليها او في حافظون نفسيهم مسكون فانه متعد بعلية
 استك عليكم زوجك وبذا خاص بالرجال بلا خلاف **فانكم**
غير ملومين فمن اتبعني ورا ذلك المستثنى **فاللهم العباد**
 الكاملون في العبادات وفي مبالغة تظلمة حيث رتب

سطر في سورة المؤمنين

العدوان على طلب غير ذلك واذا كان هذا حال طالبه
فكيف حال من كنهه وصيغه الجمع لعنه من **والذين هم الامانيهم**
وعمدهم رعون اذا التفتوا لم يكونوا واذا اتوا يدوا او فوا
الذين هم على صلواتهم يحفظون يو اطلبون لا يتركونها
العدول الى المضارح لما في الصلوة من التجرد والذم
او تلك الجاهلون تلك الصفات **هم الوارثون** اي هم
بان يسموا وراثتهم في ارضهم فقال **الذين يرثون الفردوس**
وهي الجنة ومنها تلحق الانهار كما في الصحيحين قال كثير
من السلف المراد انهم يرثون من الكفار من انهم من الجنة
وفي الحديث الذي روي ابن ابي حاتم وغيره ما منكم الاولة
منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فان مات ودخل النار
ورث اهل الجنة منزله فذلك قول الله اولئك هم الوارثون
هم فيها خالدون ولما ذكر ان المتصفين بتلك الاوصاف
الجميلة هم وارثون للفردوس فنقص ذلك المعاد الاخرى
ذكر النشأة الاولى ليستدل بها على صحة النشأة الاخرى فقال
والقد خلقنا الانسان اي جسمه **من سلاله** خلاصة سلالته
الظهور وهي المني من **طين** فان آدم منه ثم جعلناه اي السلاله
التي هي المني او الانسان **نطفه** بان خلقنا منها قبل المزاولة
الانسان آدم اي خلقنا آدم من خلاصة منسله من طين و
على هذا جعلناه للانسان بحرف مصنف اي سلاله الانسان
الذي هو آدم في **قرار** مستقر مكن هو الرحم ثم خلقنا **النطفه**
خلقنا النطفه مصفاه قطعنا لها **خلقنا المصفاه عظاما**
بان صلبنا **فكسونا العظام لحما** ثم انشأناه خلقا آخر مباينا
مباينة بعيدة للخلق الاول فانه كان جمادا ثم صار حيوانا
سميعا بصيرا ثم هنا وفي الاولين لكثرة تفاوت الخلقين
فتبارك الله اي تعالي شانه **احسن الخالقين** تبارك فعل
ماض لا ينصرف واحسن افضل التفضيل صفة الله عند من

يقول

يقول اذا اصنفت افضل المعرفة فاضافتها محضه وعند من
يقول اضافتها غير محضه فاحسن بدل من الله او قدره هو
احسن واشاب الخلق لعنه بحسب راي العاين لا بالحقيقة فان
الله خلق كل شئ ثم انكم بعد ذلك **ليستون** اي بعد ذلك لاننا
صائر ون البتة الى الموت ثم انكم **يوم القيمة تبصرون** للحجرات
ننه على عظيم قدرته بالاضاع ثم بالاعدام ثم بالاحياء وقد بالغ
في اثبات الموت اكثر من البعث مع ان الموت لا يتكرر احد
تبصيرنا على ان الموت هو الذي يليق بان لا ينشأ ولا يغفل
عن رقبه من رقبه ويكون بين عيني فلا يعمل عمل فخذ
ولا يحسب ان ماله اخذه ومن كان كذلك يحقق عنده دار
البقاء فلا حاجة الى تأكيد في اثباته فلهذا قيل العبد بالبعث من
العقل عند من اعتقد ان الله لا يظلم شئالا ذرة لكن اكثر
الخلق عالمون عمل الخالد في الدنيا فاما سب في اثبات
الموت من ذلك كيد كما يقال للفاصل ان بني عكك فيهم رماح و
لما اثبت ابتداء خلق الانسان للاستدلال على صحة الاعادة
اعتقب بما دل او لا على كمال قدرته وثانيا على ما يشي الاعادة
فقال **والقد خلقنا فوقكم سبع طرائق** ستمى السموات طرائق
لان كل شئ فوقه مثله فهو طريقه يقال طارق بين ثوبين
ليس احد بينهما فوق الاخر وقيل من طرقت الشئ بمعنى بسطة
وما كنا من الخلق غافلين وما غفلنا حين خلق السموات
عن تدبير جميع ما خلقنا جليله وحقه او ما كنا من خلق مسوا
غافلين فقد خلقنا ما من القصور والسقوط **وانزلنا من**
السماء من جانبه او من نفسه كما قال ابن عيسى ان المطر النخ
من بحر تحت العرش **ما يقدر بمقدار معين عندنا فاستناه**
اثبت المآل في الارض ومنه الانهار والآبار **وانا على ذباب**
بالتقارون اي نحن قادر ون على اذ يابه بوجه من الوجوه
تنتشيف وتضعيد ولهذا كثره والباء للتقدير **فانشأنا**

الشمس رسولاً في آياتنا الأولى ان هو الا رجل به جنة جنون
فتم بصواب حتى حين اصبر واعليه وانظروا اعداءه ليعيقوا
او يموت قال نوح بعد ان اسلم من ايمانهم رب انصرني عليهم
بما كانوا بسبب تكذيبهم او بدل تكذيبهم فقال هذا يد اكل
فاوحى اليه ان اصنع ان يجعل المصدرة والمفسدة الفلك
وما كان في الدنيا سفينة يا صبيحنا ما ينسبنا بحفظنا وكلنا من
جمع العين مبالغة في الحفظ وعدم الغفلة عنه باعتبار
الخطات ووجها بان تعلمك كيف تصنع فاذ اجابته امرنا
بعذابهم او باركوب وفار السور ربع الماء في سور البحر و
نقدم تفسير اكثر الفاظ هذه الآية في سورة هود فاسكت
فيها ادخل في السفينة من كل من كل نوع زوجين اثنين
ذكر او انثى وقدم معي القرائين والملك عطف على زوجين
او على اثنين في قراءة الاضافة الامن سبق على القول منهم
بهلاكه اي ابنه وامراته ولا تخاطب في الذين ظلموا ابداً
ايما بهم انهم مفرقون لانهم محكوم عليهم بالاغراق ككثرة
ظلمهم فاذا استويت انت ومن معك على الفلك تلوت
واستقرت عليها فقل الحمد لله الذي بكأنا من القوم الظالمين
وقل رب انزلني فيها وقبل قل رب انزلني امر بقوله حين الخروج
منها ففقد رب انزلني منها ثم لا احبها كما يبارك له فيه ويعطيه
الزيادة في خير الدارين وقراءة من لا يضم اليهم وفتح الراء فغشا
انزال او موضع انزال وانت خير المتكلمين ان في ذلك فائدة
من قصة نوح خطاب لرسول الله عليه الصلوة والسلام لآيات
والله على ان الله قادر متين وان كن اي اذ كن المبطلين المحبين
عبادنا لننظر من يحبهم ولقد تركنا آية قبل من مذكروا
محبين قوم نوح ببدأ تخليم وقدم في سورة هود تمام
القصة ثم انشأنا حديثاً من بعدهم فاما اخرون بهم نادوا
يشعرك ذلك قول الله واذكروا اذ جعلكم من بعد قوم نوح

الكل بالماء جنات من قبل واغلب لكم فيها الجنات فكل
كثيرة تفكرون بها ومنها تاكلون يعني الجنات التي فيها نخل
واغلب موصوفة بانها جامعة للفواكه الرطب والعنب و
للطعام النمر والزبيب وهذا احسن المعاد وسجوة عطف
على جنات ومنها انما الى انها ليست بسنة في مغروس يخرج
من طور سيناء جبل مضاف الى البقعة او المركب اسم جبل
موسى والزيون فيه احسن واكثر ثبوت بالدين وصنع
لاكلين اي يلقبهم بشيخ جامع بين كونه دينا واداما فان
الصنع اوام يعنس فيه الخبز وقراءة ثبت من باب الافعال
معنا ما ثبت جانا ما ينسبنا بهما في الدين على الوجهين حال و
خص هذه الثلاثة لانها اكرم الاشجار وانفعها ولما دل سبحانه
على قدرته بما احب بالماء حيوة قاصرة عن الروح اتبعه بما فيه
حيوة كاملة فقال وان لكم في الانعام لعلرة لتسكنوا في
بطونها من اللبن وقدم في سورة النحل وكم فيها منافع
نشرة من ظهورها واصواتها واوراقها ومنها تاكلون يعني
بعضها تدخون وتاكلون وبعضها يتقون لما فيها من فائدة
ومنها تحصلون معاشكم كما تقول اكلت من خرفة يدي و
عليها على الانعام وعلى الفلك في البر والبحر يحملون يقال ان
الجمل سفينة البر ولما عدد نعمه وقدرته بين كثر انهم من قديم
الزمان مع ان ذكر الفلك مناسب لمن صنعه اول فقال و
لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله الذي
لا شريك له ما كنتم من اله غيره استغاث لتعليل الامر لعبادة
وحده افلا تتقون من عبادة غير الله فقال الملأ الاشراف
الذين كفروا من قومه اي قال اشراف الكافرين من قوم
نوح لعوامهم يا ابا البشر مثلكم يريد ان يفضلكم عليه يريد
رباسكم ليكون متبوعا ولوحى الله لرسول لا تزل
ملككم للرسالة ما سمعنا بهذا الذي يدعوننا اليه او يبعث

فارسنا فيهم رسولا منهم هو يهود ومنه يعلم انه اوحى اليه
 وهو فيهم ان **اعبدوا الله** ان مفسدة او مصدرية **ما لكم من**
الحيوة اهلها تقولون هذا وقال **الملا من قوم الذين**
أفروا وكذبوا ببقاء **الاحياء** المعاد الجسدي **واترفتم** نعمتم
 عطفت على صلة الدين او الواو الحال اي وقدرتم فيهم
 وعلى الوجهين مشعر بعلية التكذيب يعني احست اليهم ففعلوا
 نعمتم بالتكذيب وينبغي ان يكون الامر على خلاف ذلك
 في الحيوة الدنيا ما يذلل البشر منكم **ياكل مما تاكلون منه و**
يشرب مما تشربون منه ولين **الطعام** يشرب مثلكم في ترك
 دينكم **انكم اذا خاسرون** الجحيم جواب القسم المحذوف وان
 كان جوابا للشه طرمت الفاء واذا واقع بين انكم والخبر **يعلم**
انكم اذا صمتم كنتم زبا وعظما من غيركم وعصب **انكم تخرجون**
 من الاجداث عند ربوبيه ان انكم بدل من الاولى وفيها معنى
 التاكيد وخبر الاولى محذوف لدلالة خبرانية والعامل في
 اذا الخبر المحذوف وعند الفراء والمبرد ان انكم كررت لما طال
 الفصل للتاكيد فلا يطلب خبرا ومخرجون خبر لا ولي عامل
 في اذا والمبرد ياتي انها بدل لانه من خبر مستقل اذ لم يذكر خبرا
يهيات يهيات لما توفعون فاعل يهيات ضمير اي هو يعني
 اخراجكم واللام كلام حيث لك البيان واسماء الافعال قد
 يكونون مكنونا ولم يثبت مصدرية يهيات **ان هي الاجيوت**
الدنيا هي في معنى الحيوة الدالة على الجنس لدلالة الجحيم عليها
 وان النافية نفيتها كانت في معنى لاجيوت الا يذره **موت و**
حي يموت بعض ويولد بعض **وما نحن بمبعوثين** بعد
 الموت ان هو لا رجل **اقمى على الله** كذا باقيا بعدنا من
 البعث **وما نحن له بمؤمنين** مصدر قين قال لما ايسر من
 ايمانهم وجوب منهم مدى الايام الا صار رب انصر في
 عليهم **ما كذبون** بسبب تكذيبهم باي قال الله عما قيل

من زمان قليل فقليل صفة زمان محذوف وما زيدت لتأكيد
 القلة **ليصبحن** نادى من على التكذيب فها قليل متعلق بناوين
 او ليصبحن وجاء التقديم على لام القسم لتوسعة الظرف و
 الجور ومن ابى ذلك فعنده متعلق بمحذوف وال عليه ما
 بعده وقبل ما قبله اي ينصر عما قبله ونادى من خبر ليصبحن
فاخذتم الصيحة صوت العذاب او صوت جبريل فذمهم
 بالحق فانهم مستحقون لم يعذبوا بما علموا من حال قوم نوح
فجعلناهم غنما اي كاهنا وهو ما جعل النبي من العبدان و
 الاوراق البالية المسودة **فجعلناهم اقواما ظالمين** يعني بعدوا
 بعد اي يلكوا بالاكاه وهو منصوب بفعل مترك اظهاره
 واللام كلام حيث لك البيان **ثم انشأنا من بعدهم قروا اخرين**
 من ابن عباس هم بنو اسرائيل وهم اولاد يعقوب فيهم الرسل
 قبل موسى **ما يسبقون** امة اجدها **ما يستحقون** تقدم الكلام
 عليها في الجحيم **ثم ارسلنا رسلا نرى متواترين** واحد بعد واحد
 التاء الاولى بدل من الواو فانها من الوتر والالف الثانية
 وقرى متواترا فصدر وقع حالا بمعنى المتواترة **كلما جاء احد رسولا**
أدبروه يعني اكثرهم مكنون ارسلنا الذي ارسلنا اليهم **فاثبتنا**
بعضهم بعضا في العذاب نظمهم **وجعلناهم احاديث** قال الفراء
 لا يقال هذا الا في الشرح حديث يعني لم يبق منهم عار ولا اثر
 الا الحديث عنهم قال صاحب البحر الصحيح انه جمع كسبة ليعاديد
 واقاطيع لا اسم جمع كما قال الرمحشي لان اكاه قيل ليس من بنية
 اسم الجمع **فجعلناهم اقواما** لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى **واخاه**
هارون بايات الدلالة على صدقهما **وسلطان مدين** حجة واضحة
 ملزمة لكل منصف **ال فرعون** ولما انه فاسكبر واوكا لو اقوما
 عالين رقيق الحال في الدنيا فاقوا الوثن **لشرب من مثلنا** مثل
 وغيره وصف بهما المفرد وغيره وقومهم ان عابدون اي بنو
 اسرائيل كالعبد لنا **فكذبوا بما نطقوا من المبككين** بالفرق في



من دون ذلك غير ذلك الذي وصفنا في شأنهم من
تكذيب الحق وحسان الباطل بهم لها عالمون معتادون
حتى اذا اخذنا منهم بالعذاب اى مستغيبهم وانما ظهر من
الخط السديد ويوم بعد اذا بهم جازون فاجتنبوا اى الترفون
بالصالح والبر والخير واذا الخيرية جواب لاذ الشرطية لا تجاروا اليها
يقال لهم بلسان الملك او بلسان الحال انكم لا تعرفون
فلا تفزع الجوار قد كانت آيات القرآن مستأنفة على عدم
نفع الجوار تنفع عليكم فكنتم على اعتقادكم تنكصون اى ترجعون
كناية عن الاعراض مستكبرين به ضيق به الى مصدر تنكصون اى
مستكبرين بالنكوص والنباح عن معاد الآيات وعن ابن عباس
الضيق البيت الحرام ولا يبعد ان شهرتهم بان تعظمهم بالبيت الحرام
اخذت عن سبق ذكره او الضيق بالآيات لانها قرآن وقد نصبت
معنى التكذيب ساء السامر مفرد بمعنى الجمع اى الذين يتخذون
لبلا وضيق على الحال **هجر** من الهجر بمعنى الهذيان او من
الهجرة اى تعرضون عنه **اعلم** يدبروا القول ويخبرهم على امرهم
ويذابهم بوجوه الا قول انهم لم يدبروا القرآن والعقل يدبر
شيئا فان لم يجد لايقا حقيقا بالتوجه اليه يعرض عنه والاتفات
الى الغيبة لعدم الاتفات اليهم **ام جاء** بهم ما لم يات آياتهم **لاولين**
الشأن ان سبب اعتراضهم انه ما جاء الى آياتهم الا قد بين مثل ما جاء
اليهم ولقصودنا قد جاء الكتب والرسول الى الاقدمين من
آياتهم **ام لم يعرفوا رسولهم** بالحسب والنسب **فهم لم يحكروا**
الثالث ان سبب اعتراضهم لعدم عرفان رسولهم والحال انهم
معتقون بحسب ونسب وصدق وامانة **ام يقولون** به **جنة**
الرابع ان سبب اعتراضهم اعتقاد جنة والحال انهم يقولون
بلسانهم ما ليس في قلوبهم بل **آياتهم** بالحق والحق لهم **كأرجون**
بل ليس لاعتراضهم سبب الا انه جاء بالحق والحق لا يوافق
مشتهاهم والواو حالية او عاطفة وهذا حكم اكثرهم لان فيهم

بالحسن

بالحسن للجهل ومن الخوف ولو انهم الحق اى القرآن فانه هو
الحق الذي سبق **ايها** بهم فان هو ايم ان نذكرها **الغيبات**
السورات والارض ومن **فمن** كما قال تعالى لو كان فيها الونة
الا الله لغسدا او لان ايها بهم مختلفه هو اى احد بهم خلاف
ما بهوى الآخر فيفضي الى فساد العالم واختلال نظامه بل **ايها**
تذكرهم كتب فيه وعظمهم او شرفهم وصيبتهم او ما كانوا يمتنون
فانهم لو ان عندنا ذكر من الاولين لكن عبادة الله المخلصين
فهم عن ذكرهم **معصون** ام تسالهم على التسليم **فما اجروا**
جعلنا **خرج** **ريك** فقطاه واجره **خير** **ويؤخر** **الارقيين** ام هذه
قسم ام يقولون بجنة وبذا الزام لهم بالسبر والتفسير في انه
كأرجون وغيره رسول معروف الحاصل عندكم تمام العقل ليس له
طمع في خسران امواكم فها هو الا انه يريد بهائكم **وانك** **لنرى**
الى **صراط** مستقيم يوصلهم الى دار السلام **وان الذين لا يؤمنون**
بالآخرة عن الصراط المستقيم الذي تدعوهم اليه **لنكون** **مهم**
مستحقون ولو جئناهم **وكشفنا** **ما بهم** من ضرر كالفقار والمرض
لنكون **ابشوا** **لطفنا** **نهم** في افرطهم في العاصي **يعجزون** **مخبرين**
ولقد اخذناهم **بالعذاب** بالمصائب والشدايد ليعجزوا ويخافوا
اليشا ويتركوا غيرنا **فما اشكوا** **لوا** **لهم** ما انفقوا من كون الى كون
واستمر واعلى غيرهم نحو استحال اذا انتقل من حال الى حال
وما ينصرون ليس من عادتهم النضرع والاجل ارادة بذات
عدل من الماضي حتى اذا خفا عليهم بعينهم مستترون على
عادتهم الى ان فتحنا عليهم **يا اذ عذاب** **شديد** **عند موتهم** اذا
بهم **فيه** **مخلصون** ليسون لمن كل خير وامان سبب نزولهم
قال يوسفان فكنت الآباء بالسيف اعنى يوم بدر والاشيا
بالجوع وانت تزعركم رحمة للعالمين فذا عاقل كيف قهرت
فمثل بحث بل لا يصح للاتفاق على ان السورة كلية **وهو الذي**
انك **لهم** من باب الاتفات للاستعفاف **السبع** **والابصار**

منسب

الافئدة لحسوا آياتهم وتذروا فيها قليلا **ما تشكرون** رزقت ما
للتكيد يعني تشكرون شكرا قليلا يمكن ان يراد ان الاكثر من
غير شكري لان الهباء كثير فلو كان لكل شكر قليل
يصير الشكر كثيرا وكانه قال قليلا ما تستعملون السمع والبصر
والقواذ فيما خلقت له **وهو الذي ذراكم في الارض** بكم بالاسفل
فيه واليه الى الله تحسرون بعد البعث **وهو الذي يحيي ويميت** و
له اختلاف السبل والنيار لا يقدر على تقاها وانما تقاض امرها
وارزاد الآخر غير الله تعالى **افلا تعقلون** ليس لكم عقول تميز
الى سمعوا قدرتنا المكنات التي منها البعث **بل قالوا ائى ليس**
لهم عقل ولا تدبر بل قالوا **مثل ما قال الاولون** اى قال قريش
مثل ما قال الكفار السابقون **قالوا اننا نمشوا ونكنا نرايا وعظما**
اننا لنموتون قد مر تفسيره ومعناه في هذه السورة لقد وعدنا
نحن وآباؤنا هذا من قبل بلسان من يدعي انه رسولهم ان
هذا الاساطير الاولين اكاذيبهم التي سطرها **بافل من الارض**
ومن فيها ان كنتم تعلمون من اهل العلم **سيقولون الله فأنهم**
محترفون بان الله خالق الكل قل بعد اخرهم **فلا تذكرون**
فتعلموا ان فطر الارض ومن فيها قادر على الاعادة فان بدا
الخلق ليس بهون من اعادته وهو حقيق بان لا يعيد الا هو
ولا يشئت له ولد قل من رب السموات السبع ورب العرش
العظيم يعني بعد ما سالت عنهم مالك الارض ومن فيها سل
عنهم مالك العلويات **سيقولون الله كما قالوا في الارض قل**
بعد اطرافهم **افلا تنفون** عقابهم فتنفوا عن نسبة العجز اليه و
الشرك من الجاد قل من بيده ملكوت كل شئ **التصرف في**
الاشياء جميعها ويوحى بعث من يشاء **ولا يحار عليه** يقال
اجرت فلانا على فلان اذا منعت منه يعني ان يمنع من يشاء
من يشاء ولا يمنع احد من الله احدا ان كنتم تعلمون ذلك
سيقولون الله قل فاني استعرون اى فكيف تخذعون

فهمون

فقص قول عن الرشد مع نظاير الاولات قرأهم مسجورون
وسال عن كيفية السموم مستعار تشبها بما يقع منهم من
التخليط كوضع الاشياء في غير موضعها بما يقع من السجور
من القراء السبعة البوعرو في الثاني والثالث سيقولون الله
مرقونا وكذا في مصاحف اهل الحرمين والكوفة وبها هو
الموافق لفظا ومعنى اما قراءة تنبيه في السبعة جاءت على
المعنى لان قولك من ربك ولمن انت في معنى واحد ولم
يختلف في الاولى انه باللام لانه جواب مطابق لقوله لمن
الارض **بل اتيناهم بالحق** لما كان الاكثار بمعنى النفي حسن
الاضراب والحق هو التوحيد والبعث وانهم **كاذبون** حيث
انكروا ذلك ثم صرح بكذبهم فقال **ما اتخذ الله من ولد وما كان**
معه من اله الا الذنوب كل اله باخلق وعلى بعضهم على بعض
اى لو كان معه الهة لتفرد كل اله بخلق متبزه الملكة عن الملك
الباقيين والغلب بعضهم بعضا كما هو العادة بين ملوك الدنيا
فلم يكن بعبادته ملكوت كل شئ واللازم باطل فحسوس ان
العالم العلوى والسفلى مرتبطان غاية الارتباط ما ترى من
خلق الرحمن من تفاوت ثم لا تنس ما قرأناه في قوله واذا
لا اتخذوك خليلا في سورة اسرى **سبحان الله عما يصفون**
من الولد والشريك **عالم الغيب** بالرفع اى هو عالم الغيب
وبالجحفة **والشهادة** فعلا **عما يشكرون** لانه صفة نقص
وهو القدوس وهو المتقرب باحاطة العلم فلا رتبة لالوئية
الاله ولما اعلم الله نبيه انه يتقرب ممن ادعى الولد والشريك له و
لم يبين ان ذلك منه يكون قريبا لم يعبد اى حيوة نبيه او
بعده كما قال حية اذا فتن عليها بابا واغدا ب شديدا حرة
بان يدعوا بهذا الدعاء **قل رب انا فرج ان شر طلبة وما راد**
والنون للتاكيد **ما يوعدهون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين**
يعني ان كان لا بد من ان تربى ما بعدهم من العذاب فلي

محتلته معهم وفيهم فيكون من باب وضع الظاهر
 موضع الضمير ومن دأبنا عليه الصلوة والسلام كما ذكره
 الامام احمد وصحيح الترمذي او اردت بقوم فتنة فتوفني
 اليك غير مضمون وتكرار رب حيث على فضل الصلوة وتوسع
 واظهار رغبته وافتقار ونحو **وانا على ان ترك ما بعدهم**
من العذاب لقادرون لكننا لا نستعمل على الحكمة او غلبة
هي احسن البينة اي اوضح شئ من اذكار وطعنهم في الله بآية
 الشكر باحضار الله هي احسن الاضلال اي الصلوة والحلم والارادة
 بطريق الحكمة او لان لم ينفع في ترك ما نراه **كل علم ما يصفون**
 فلا يتال وكل بعد الضمير اليها امرهم **وقل رب اعود بك من**
همزات الشياطين **واتقوا بك رب ان يحضرون** وساوسهم
 وزفاتهم ومن دعا بعض السلف اعود بك من الترخ عند
 الترخ **واعوذ بك رب ان يحضرون** فيجوز ما حو لي **حيث اذا جاء**
احدكم الموت قبل سفلون يصفون وما بينهما اعتراض اي
 لا يزالون على سوء الذكر ان جاء موتهم وقيل فيها جملة
 محذوفة وبذا غاية لها تدل عليها ما قبلها اي فلا يكون كمن
 يهزمهم الشياطين **حيث اذا جاء** يعني عدة عزم وشبه ذلك
 يقول الشاعر في عجايبه كليب يستيقظ من بعد حنة في هذا على
 المذون اي يستيقظ النسم **حيث كليب قال رب ارجعون الى الدنيا**
 خاطب الله بلفظ الجمع نحو الا ارجعون بالمرحور وقيل استغاث ولا
 يريتم خاطب ملائكة العذاب فانه من شدة في قلق وقيل معناه
 ارجعني ارجعني كما قيل في فناءك قف فقف **لعل اعمل صالحا فاني**
تركتكم **كلمة** الايمان الذي تركته او في الدنيا او في المال كلاله
 واستعاذ عما طلب **انها كلمة** **بوقالها** لا يجاب ولا يجد لها حد
 كما قال هذا الكلام ليس كلمة معني قبل عذبة بل يجعل صالحا كلمة
 لا وفاء ولا حقيقة كنهها قال تعالى ولوردوا العاد والماتوا
 حنة وانهم كاذبون فهذا اعلة للدواعي **ومن وانهم** **ما بهم** **يرض**

بهم

بينهم وبين مطلوبهم **الي يوم يعثون** وبذا اثنى على لهم
 التعاريف ان ارجعة يوم البعث الى الدنيا **فان الله في الصور**
 السبعة الاخيرة **فلا انساب** **جنهم** لا ينفع الانساب **كقوله** قال الله
 يوم يفر المرء من اخيه **الاية** **ولا يشاء** **لون** لا ينساب جميعا
 وبذلك في اول قول القصة روى الحافظ ابن عسار عن
 عبد الله بن عمرو عن جاسات ربي ان لا تزوج الى احد من
 امي ولا تزوج الى احد منهم الا كان معي في الجنة فاعطاني
 ذلك ونقل الامام احمد ان فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبض
 وينشطني ما ينشطها وان الانساب منقطع الانساب وسببي
 وصهرى قال الشيخ ابن كثير هذا حديث له اصل في الصحيحين و
 روى الطبراني والبيهقي وغيرهم انه لما تزوج عمر ابنة علي من فاطمة
 قال مالي الا اني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل نسب وسبب منقطع يوم القيمة **الا سببي** ونسبي فاصدقها
 اربعين الفا فقط ما لها **فمن نفقت** **موازينه** بان يكون له اعمال في الجنة
لغيره **فان ذلك هم المفلحون** **ومن خفت موازينه** بان ليس له ما يقبض
فان ذلك الذين خسروا **انفسهم** حيث يطلبوا السعد او دعا في جهنم **فان**
الاظهر ان في متعلق بالادون والجميع خبر بان **تلف** **تحرق** **وجوههم**
النار **فمن الوجه** **لانه ليس** **في الانسان** **اشرف منه** **وهو** **احفظ له** **من**
الافات **فالمراد** **ان** **بذات** **اشرف** **اعضائه** **وهم فيها** **كالحق** **صح**
 الترمذي انه عليه الصلوة والسلام قال تنويه النار فقبض شفة
 العليا حتى تبلغ وسط راسه وتنسج شفة السفلى حتى تضرب سرة
 الم كمن **آياتي** **عليه** **عليكم** **اي** **يقال** **لهم** **ذلك** **تقر بها لان** **جميع** **لهم**
 العذاب الجسماني والرواني **كلهم** **بما كذبوا** **فان** **لو** **اعتبر** **فان**
 على انفسهم **ربنا** **غابت** **علينا** **شفقتنا** **من** **قولهم** **ظلمني** **فان**
 على كذا **او** **اخذ** **منك** **والشفقة** **سوء** **العاقبة** **وكن** **قوما** **ضالين**
 عن الهدى **ربنا** **اخرجنا** **منها** **فان** **عدونا** **لا** **كان** **فيها** **فان** **ظالمون**
 قال الله محبب لهم **اخسوا** **فيها** **اي** **ادخلوا** **واخرجوا** **اكا** **كل** **يقل**

خبات الكلب وخبا، هو بنفسه فهو متعذر ولازم ولا يتكلمون
 في رفع العذاب وعن كثير من السلف لم يكن لهم بعد ذلك الا
 سبيل وزفير كالحجر وضوء كالكتاب **ان اى الشان كان**
فريق من عباده يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير
الراحمين فاخذت قلوبهم سحرنا بضم السين وكسر الهمزة
الحرف ووزيدت ياء النسبة للمبالغة قال يونس اذا اراد الخديم
 فالضم لا غير واذا اراد الهزة فالضم والكسر والياء بمعنى الهزة
 الاسرى الى قوله وكنت منهم تضحكول **حقه انكم تذكرون** نسبة
 الانبياء الى العباد المؤمنين مجازية للمبالغة كما تقول اني سئلت
 كل شئ غيرك **وكنت منهم تضحكول** في جزيتهم اليوم ما صبروا
 بصبرهم على اذكم وعاكم الله انهم هم **فانزلون** بكسر الهمزة
 والفتح بقدر الامام اى لانهم وعلى هذا مفعول جربت محذوف
 اى جزيتهم ما ترون بعضه من نعم على انفسهم مع قلة اعدائهم
قال الله وامن قرا قل فهو خطاب من الله لاي لئلا ينزل
 الجميع منزلة شخص واحد او الملك المتوكل بهم يعني قل لهم
لم يشتم في الارض احيا عدد وسين تسمية لكم **قالوا الشان لو مالو**
بعض يوم استقصوا امددة لبشتم في الدنيا ونسوا العظم ما فهم
فضل العاديين فمنح في حال لان قدر معد اعمال الفكر والمراد
 من العاديين الملكة الحافظة **قال الله ان لبشتم الا قبلا لو انكم**
كنتم تعلمون اى ما كنتم الا زمانا قديما على فرض انكم تعلمون مد
 لبشتم وقد نقل ابن ابي حاتم وغيره ان الله اذا دخل اهل
 الجنة الجنة واهل النار النار قال يا اهل الجنة كم لبشتم في الارض
 قالوا يوما او بعض يوم قال نعم ما تجرتم في يوم او بعض
 يوم رحمتي ورضواني وجنة امكنوا فيها خالدين ثم يسئل
 من اهل النار فيجيبون مثله فيقول بشتم ما تجرتم في يوم
 او بعض يوم تاري وسخطي امكنوا فيها خالدين فيها فاكديت
 وال على ان الاستقصاء عام للمؤمن والكا فيمكن ان يكون

لان كل ما مضى وانقضى فهو متعذر قبل الاولى ان يكون المراد
 استقصاء امددة لبشتم في القبر فالمراد من قوله كم لبشتم في الارض
 سؤال عن مدة لبشتم في القبر فانهم منكرون للبعث وهذا
 السؤال عند بعضهم الذي يتم تكرونا وقوله بعد ذلك وانتم
 اليها لا ترجعون مشعر بذلك **الجنة انما خلقناكم عبثا اى**
او مفعول له اى تلهيكم وما زائدة واكثر ايت لا ترجعون عطف
 على انما فقال **الله الملك الحق** ان تخلق عبثا والحق اى الذي
 يحق له الملك او الثابت الذي لا يزال **لا اله الا هو رب العرش**
الكريم فان الرحمة منه تنزل على الارض وهو الله سبحانه وتعالى
 عليه ولما قال ما خلقكم عبثا ورجعكم الى قال **ومن يدع**
يعبد مع الله الا اضر لاربان له به قوله لاربان صفة ثابته
 لا اله الا لله له جى بها للتاكيد وليس جوا بالشرط لان حذف
 الفاء من الجواب غير جائز الا في ضرورة الشعر وقيل هو جملة
 معترضة بين الجواب وشرط للتنبيه على ان قول ما لا دليل
 عليه في العقائد ممنوع **فاذا حاسبه عند ربه** فيجازيه بما يستحقه
ان لا يفلح الكافرون وقل يا محمد رب اغفر وارحم وانت خير
الراحمين امر بنبيه بقول مثل قول فريق من عباده الذين
 يقولون ربنا امنا الآية افتتح السورة بقوله قد افلح المؤمنون
 واختتمها بقوله لا يفلح الكافرون اللهم اجعلنا من الاولين
سورة منور مدنية وابها شان اواربع وستون
بسم الله الرحمن الرحيم سورة اى هذه سورة انزلناها وفضلنا
 اى فضلنا احكامها وقراءة فضلنا بالشد يد للمبالغة او معنا
 فضلنا وانزلنا فيها آيات بينات ظاهرات العاني **لكم تذكرة**
 تعظون **الزانية والزاني** اى حكمها فيما تامل عليكم فعلى هذا أخذ
 مضاف للبشارة وخبره وقوله **فاجلدوا** بيان للعكر بما مذنب
 سبويه وقد مر الزانية لقد عطلها التي هي الموجبة للعنة
 وزنا ما انشتم لوجوه والجلد ضرب يجلد من البدن **كل واحد**

مطهر سورة النور

منها ما تـ جلد و هذا مطلق محمول على بعض هو وجه بالغ محال
ما جامع في كفاية شرعي واما حكم من جامع فيه فارادى لا حد
الصحيح ولا يـ الرجم لتسويح لفظها دون معنا بالاتفق ولا
تأخذكم بها زائدة رقة قلب في دين الله فينبطوا احكام الله ان
النتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فان الايمان يقتضي الصلابة
في دينه والاجتهاد في اقامة احكامه ووجوب الشرط محذوف على
الاصح والقديم دال عليه وليشهد عدا بها طائفة من المؤمنين اي
يجلد بجنون طائفة للعبوة والشبهة والتخيل اولد تانهم بالغير ان
والمراد من الطائفة الجماعة وعند بعض يطلع على الواحد ايضا
الرائي لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكح الا ارا او مشرك
هو خبر يعنى لا رعب الجنس الا لا جنس ومثله وحرمت ذلك اي هذا
الكناح على المؤمنين المؤمنين سنا في مقابلة الفا سقايين وتكثير
فصيل الكناح يعنى العقد ومعنى الحرة الكرامة كرامة وعند بعض
من السلف كناح العفيف البغية وترفع الصالحة بالفا حو باطل
ويؤيده بعض الاحاديث وقيل كناح صحيح كنه حوام والمؤمنين
على اطلاقه فالمراد بالجامع الرائي الا زانية من المسلمين او اخر
منها وهذا الوطى والمجا مع حرام على المؤمنين والذين يؤمنون
المحصنة بعد فون المسلمات الحرائر العاقلات اللغات العفيفات
بالزنا وخفى النساء بذلك لان القذف بالزنا فيه شنيع وافصح
لازال عرضهن وعرض اعارهن وشبهة اولادهن وان كان
الرجال يشكوهن في الحكم لم يـ لم يـ لم يـ لم يـ لم يـ لم يـ
شهادا يشهدون عليهم بما رموا فاجلدوهم اي كل واحد
منهم ثابتن جلد ولا تقبلوا لهم شهادة ابدى في اي واقعة كانت
واولئك هم الفاسقون لانهم اشبهوا الفسق العظيم لعبرتهم
فانقلب اليهم ولما كانت الزنا من امهات الكبائر وقيل يطلع
على ذلك احد سدد الله على القاذف حيث شرط فيها اربعة
رحمة وسرا على عباده سيما على النساء والظاهر وجوب جلد الر

وان لم

وان لم يطالب القذوف والظاهر ان قوله واولئك جلد على
حياتها غير داخل في خبر والذين يؤمنون مؤكدة لعدم قبول شهادتها
الا الذين تابوا من بعد ذلك اي القذف واصحوا اعمالهم فان
الله يغفر رجيم على الظاهر ان الاستنسا من الفاسقون ومحل
النصب فعله يذا بجلد ولا يقبل شهادته بعد التوبة ايضا وهذا
مذهب كثير من السلف قال الشعبي والضحاك ان اعترف بعد
التوبة على نفسه بان ما قاله بهتان تقبل شهادته والا فلا و
الجمهور على ان الجلد واجب وان تاب واما في قبول شهادته
بعد التوبة فمخالف قال صاحب البحر الذي يقتضيه النظر والبعض
كلام العرب ان الاستنسا اذا انقلب خطا ويصلح ان يخصص
كل منها بالاستنسا لا بدان يجعل التخصيص في الجملة الاخيرة
لاشوده الى الجمل كلها وهذه مسألة في اصول الفقه سببا في هذه
الآية فان الجلد لا يطرح عنه بالتوبة الا ان يقال رد شهادتهم
لفسقهم والفسق زال بالتوبة فرجع اليهم قبول شهادتهم والله
يرمونها ارجعهم بالزنا ولم يكن لهم شهداء على صدق قولهم
الا انفسهم الا يجمع غير صفة شهداء فشهادة احد منهم التي تمنع
الحدا اربع شهادات باقية اي اربع مرات ان الله من الصادقين فيما
قد فيها به واصله اربع شهادات بالله على انه لم يـ الصادقين
تحذف على وكثير ان وثق منه العاقل باللام تأكيد وقراءة
نصب اربع فعله ان قوله فشهادة خبره اي فعلية شهادة واربع منصوبة
شهادة او مبتدأ حذف خبره اي فعلية شهادة واربع منصوبة
على الصدر من شهادة والخامسة اي الشهادة الخامسة ان
لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين في الرمي اي والخامسة لم
تكون لعنة الله عليه ان كذب في الرمي وقراءة ان المحفظة
من الشكلة ولعنة الله بالرفع وحكم لعان الرجل سقوط حد
القذف وبات منه بنفس اللعان وحرمت عليه ابدى الاصح
لمحذات الصحيح عليه الاكثر من السلف ويؤجه عليها

هذا الزمان الا ان تدا من وهو قوله ويدروا اي يدرون هذا الخبر
الحديث **شهد** فاعل يدرون **الرابع** شهداوات **بانه** انه الزوج لمن
الحديثين فيها ما في به **والخامسة** ان غضب الله عليها ان كان
الزوج من **السادس** في ذلك وقوله **لغضب** **والخامسة** على
العطف على **الرابع** وقوله **نافع** بان المحقق من الشك وعصب
فعل ماض ووقع لفظ الله قال صاحب البحر مثل ان يورك
في ان الفعل دعا فلما يرد ان اهل العربية يستحبون ان يلى
الفعل ان الا اذا كان الفعل بمعنى الدعاء ولولا فضل الله
عليكم ورحمة وان الله لو ابكم لعاطلكم بالعقوبة في جواب
لولا لم يترك اشارته الى انه امر عظيم لا يكنته نزلت فيمن وجد
في فراشه رجلا فجاء واخبر النبي صلى الله عليه وسلم فاراد صلى
الله عليه وسلم ان يامر بحرقه فحكم آية الرقي اذا نزلت آية للعاز
فتلعت ان الذين جاءوا بالافاك الاكاث الله الكذب والمراد
الافاك والبس على ام المؤمنين عابسه وصفوا ان رضى الله
عنه كما هو المشهور المذكور في الصحيحين وغيرهما **عصبة** منكم
العصبة جماعة من عشيرة الى اربعين بذل من ضمير جاء او منكم
صفة لا تحسبه اي اقلهم **شرككم** المحاجة خبر ان او عصبة خبر يا و
لا تحسبه مستنفدة بل **يؤخركم** لانه ظهر منه البراءة لها والعفة
سيرة كنهها جميع ازواجه ورفقة القدر مع الاجر **يخزل كل امرئ**
منهم ما اكتسب من الاثم جزاء ما اكتسب بقدر ما خاض فيه مخاضا
والذي **يقول** كبره معظمتهم من العصبة وهو رئيس النفاق
ابن ابى بن سلول براءه واشتبه له **عذاب** عظيم في الدارين
اما في الدنيا فانه صار حراما مشهورا بالنفاق **لولا** هذا **استحقوا**
ظن المؤمنين والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا **هذا** **الظن** **مبين**
حاصل هذا ظنتم خيرا ايها المؤمنون والمؤمنات بالذين هم
كانفسكم حين سمعتم من اخوتكم وهذا ظنتم بنا على ظنكم خيرا
هذا انك مبين كالبقول المستيقن المطلق على الحال فالالتفات

لا يفر

الى الغيبة حيث قال ظن المؤمنون ولم يقل ظنتم للمبالغة في
التعجب والاستعجاب بانهم عدلوا عن مقتضى الايمان ومقتضاه
ظن الخير بمن هو كنفه فان المؤمنين كنفس واحدة فحق المؤمن
اذا سمع قالة على اخيه ان يبينه الامر فيه على ظن الخير وان يقول
بذرة قالة باطلا وانك مبين باللفظ الصريح بمرآة ساحة وتقدركم
الظرف وجعله فاصلا بين لولا وفعله لان ذكره اهم لبيان ان
الواجب عليهم التماسي عن قبول الاكاذب والتكليم به اول ما تنقو
لولا **يذا** **جا** **وا** **عليه** **بار** **بعض** **شهاد** كما هو حكم ربي المحسنات **فادلم**
يا **لوا** **بالشهاد** اي الاربعة **فا** **ولكن** **عند** **الله** **هم** **الكا** **فولوا** **اي**
في شرع الله وحكم او معدودون من اعتادوا بالكذب والكذب
ليس من عادة المؤمنين كما في الحديث الصحيح انه يجزى في الكذب
حتى يكذب عند الله كذا **يا** **لولا** **امتناع** **فضيل** **الله** **عليكم** **وجنة**
في **الدنيا** **والاخرة** **لكم** هو جواب **لولا** **فيما** **افضتم** **في** **خسنتم**
من الاكاذب في شان جيبه جيب الله الظاهرة الصديقة **عذاب**
عظيم يستحقه جنبه اللوم والجلد **اذ** **تلقونه** ظرف **لكم** **بالشك**
يعني يا اخوة بعضكم من بعض يعني ما الكفيتهم في ثوابكم في كذب
الرايين حتى اقصيتموه **وتقولون** **يا** **فوا** **انكم** من خير روية وتايل
ما **ليس** **لكم** **بعلم** فان الشئ العلوم يكون اولاه القلب ثم يعبر
عنه اللسان وهذا ليس محله الا الاقواء كما قال تعالى يقولون
يا فواهم ما ليس في قلوبهم **وتحسونه** **فيما** **سهلا** **لا** **تبعه** **له** **وهو**
عند **الله** **عظيم** في الوزر بذرة ثلثة ايام منزلة خلق بها مس العذاب
عظيم تلقى الاكاذب بالسمت والتحدث به من غير تحقيق واستصفا
لذلك وهو عند الله عظيم **ولولا** **هذا** **لا** **رسمتموه** **من** **الخير** **قاي**
قنته **ما** **يكون** **ان** **ما** **يصح** **وما** **ينبغي** **لنا** **ان** **نتكلم** **بهذا** **فان** **التكلم** **بهذا**
ليس من حرف المؤمنين **سبحا** **انك** **قول** **سبحا** **انك** **لفظ** **يذكر** **عند**
روية عجيب او يذكر قبيل نسبة مكره الى احد كما يقال حاشا كفلان
لذاب **هذا** **بستان** **عظيم** بجرم بحسب حسن الظن انه اقره عظيم الوزر

يعظكم الله ان تقولوا ان نقود والوفا ان نقود
 كما نقول ونخطئ في كذا فتركوا في ثلث ايام من
 كان ان كنتم مؤمنين **حيث على يقول الاتعاظ ويدين الله**
لكم الايات لكي تتقوا والله عليم حكيم ان الذين يحبون ان
يشيع اي تشيع الفاحشة في الذين آمنوا اي ما حشيت كانت
اهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة فيه دليل على ان ارادة الله
والرضا بفسق المؤمنين من يريد الخير لاخوانه والله يعلم سر
واشئ لا تعلمون فيما قرب على ما في صدورك من مثل حجة افشا
في حشيت ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم
تكرر السنة وتعلم الحجة بحذف جواب لولا كان قال لئلا
لا لا يخطئ بياكم من العقاب يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات
الشیطان وساو سته واوامره نهى عام بعد خاص قد مر في
سورة البقرة ومن يتبع خطوات الشيطان فهو غافض
فخر من محذوف فانه اي الشيطان يا امر بالفحشاء على الخير وال
عليه والفحشاء ما افرط فيجى **والفكر ما اكثره الشر والعقل السليم**
قال صاحب البحر صبر فانه عائد الى من الشرطية يعني متبع الو
الخطوات هو الامر بالفحشاء وبذلك لا جعل فانه يا امر بالخير من
غير حذف **ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما تركي ما طهر من وسوس**
النفس بواسطة وسوس الشيطان **منكم من احد ابدان**
نفسكم التي يدن جنيكم لا تفعل عنكم والشيطان مخرج زها معلم
وانتم عنها غافلون **ولكن الله تركي من يشاء فيوقع على**
توذيذ الاختلاف والتوبة الماحية ونسبه كما وفي بعض من
اغواه بالافك على التوبة وطهرهم ومن دنا منه صلى الله عليه
وسلم اللهم آت نفسي تقوا ما تركتها انت خير من تركتها انت ولها
ومولها **والله سمع عليم بالاقوال والنيات ولما وقع الامر الا ان**
كان لا صدق ان حالة مسكين مهاجر من شهد بدرا قد رلق
زلفه في الاكث وقد كان ينفق عليه مدى الزمان فحذف رضى

حزب

الله عنه ان لا ينفق عليه بعد ذلك فنهى الله عن عدم الاتفاقي
 وترك صله الرحم بواسطة تركه فقال ولا ياتل ولا ياتل لا يكلف
 من الالية وهي الخلف وفي بعض القراءات ولا ياتل ولا ياتل
 منكم في الدين والسعة في الدنيا بالمال ان يوتوا اي في شان اعطاه
 اولى القرى والمسكين والمهاجرين في سبيل الله سيما من اجتمع
 فيه هذه الثلاثة **وليصفوا ما فرط منهم وليصفوا** بالاشخاص عن فقرهم
الماخيون ان يغفر الله لكم يغفركم عن النسيان والخروج من جنس العذر
والله غفور رحيم لما سمع الصديق الالية قال بلى احب ان يغفر الله
 لي فرجع الى مسطح لقفته وقال والله لا نزعها مني ابد اعوضا عن
 ذلك الخلف **ان الذين يرمون المحصنات** العفاف **الغافلات**
 السلمات الصدور والنفقات الغلوب المات ليس فيهن وباء
 لا كمال للمؤمنات **لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم** عن بعض
 من سلف ان هذا خاصة بمن رمى الزنا في البيت فليس له توبة وقيل
 في مشرك مكة اذا خرجت امرأة مهاجرة الى المدينة قالوا خرجت بفقر
 والاصح ان الالية عاقبة مشروط بعدم التوبة وقد عصى الله عليه
 وسلم قد حذف المحصنات من سبع الوصفات وفي الطبراني قد حذف المحصنة
 يعيد على مائة سنة قبل معناه ان الذين يرمون النفس الى
 المحصنات فيدخل في الذكر والائتي **يوم تشهد** طرف لمعلق
 لهم لا العذاب فان البصريين لا يجزون عمل الصدر لو صوف
عليهم السنتهم وايدهم وارجلهم **يا كافر** **يعلمون** بان انظفون
 الله من غير ارادة لهم وعن ابن عباس هذا خاص بالكفرة وعلى
 هذا يوتى قول من قال الالية في مشركي مكة **يومئذ** اي يوم اذ
 شهد **يومئذ** الله تعالى في يومئذ **يومئذ** خراهم فالذين امن
 بالمعنى الغفوي **الحق** اي الواجب الذي لا ظلم فيه **يعلمون**
 على اعتبار ان الله هو الحق المبين ذوات الحق البين العادل
 الظاهر صدره **للمجيبات** المجيبات يعني الكلمات والفعلات المجيبات
 لا يتيق ولا تصق عند رمي الرامي وقد حذف الفاذف الاكثين

والذين يرمون المحصنات
 انهم لا يعلمون بان
 انظفون الله من غير ارادة
 لهم وعن ابن عباس
 هذا خاص بالكفرة
 وعلى هذا يوتى قول
 من قال الالية في
 مشركي مكة يومئذ
 اي يوم اذ شهد
 يومئذ الله تعالى
 في يومئذ يومئذ
 خراهم فالذين امن
 بالمعنى الغفوي الحق
 اي الواجب الذي لا
 ظلم فيه يعلمون

من الناس من يرى لهم وهم لها بهذا الوجه او الكلمات الجنبية
لا يقولوا ولا يرضوا الا الجنبية من الناس والراود من
الجنبات النساء الجنبات الجنبين من الرجال وقول عائشة
ولقد جئت طيبة عند طيب ووجدت مغفرة ورزقا كريما
وال على هذا **والجنبون** من الرجال **الجنبات** من القبول او
من النساء **والطيبات** من القبول او من النساء **للطيبين**
من الرجال **والطيبون** من الرجال **للطيبات** من القبول او
من النساء **ولكن** اي عايشة وصفوا ان ذكرها بفظ الجمع
او الطيبون والطيبات على الوجه الثاني **ميترون** عايشة
الصغير لذي الحث لهم **مغفرة** ورزق كريم في الجنة ولما
وجد اهل الاقارب سبيلا الى البيت لا تفاق في الخلوة اعقبه
لغالي يشي لا يكون لاحد طريق في الهمة فقال يا ايها الله
امتنوا لا تخلقوا سيوتا غير سيوتكم التي تسكنونها حتى تستاموا
فيل الاستيناد خلافا للاستيناد ومن هو على باب الغيرة
لا يدرى يؤذن له او لا فهو كالمتوحش من خفا الخال
فاذا اذن له استأنس فامنع حتى يؤذن لكم او من السنو
الشي اذا البصرة ظاهرا مكشوفها اي استعلم ومن است
فلم اراحدا **وتسلوا على ايها** وتقولوا بعد السلام واخر
ثلاث مرات ان اذن له دخل والارجع وان كان البيت
لاقة وبنته بها وروفي معتد الاحاديث **ذلكم** الاستيناد
والسليم خبر **لكم** **لكم** **تذكرون** قوله لعلكم متعلق بخذرو
اي انزل عليكم ما فيه صلاحكم ارادة ان تفظلوا وتذكروا
والمراد من قوله يا ايها الذين آمنوا اجلسوا المؤمنين فان لم
يكدوا فيها في مبيوت احد يؤذن لكم **فلا تخلقوا** **حتى يؤذن لكم**
يعني لا تخلقوا بالاباذن ما لكم بها وان **قبل لكم** **ارجعوا** **فارجعوا**
ولا تخرجوا **اي** الرجوع اذكي لكم اطهر واصح **وانت** **بما تعلمون**
عليكم فلا تخلقوا ما احرمكم ليس عليكم جناح ان تخلقوا سيوتا غير

فلا تخلقوا سيوتا غير سيوتكم التي تسكنونها حتى تستاموا
يا ايها الذين آمنوا اجلسوا المؤمنين فان لم يكدوا فيها في مبيوت احد يؤذن لكم فلا تخلقوا حتى يؤذن لكم يعني لا تخلقوا بالاباذن ما لكم بها وان قبل لكم ارجعوا فارجعوا ولا تخرجوا اي الرجوع اذكي لكم اطهر واصح وانت بما تعلمون عليكم فلا تخلقوا ما احرمكم ليس عليكم جناح ان تخلقوا سيوتا غير

مسكونة

انقصوا من اذنكم
من قول الله تعالى
ولا تخرجوا

مسكونة هذا تخصيص بعد تعميم فيها **متاعكم** اي استمتاعكم
فان الغرض من الاذن كلف النظر عن العورات وليس في
من المسكون عورة **وانت** **يعلم** **ما تدرون** **وما تكتفون** فلا
تدخلوا الفساد ولا تطلعوا على عورات ولما ذكر الاستيناد
لان لا يقع النظر على عورة قال **قل للمؤمنين** **يعضوا من**
ابصارهم اي يحجبوا وقدم الكلام على مثل هذا التركيب
في قوله تعالى قل لعباؤي الذين آمنوا يقيموا الصلوة
في سورة ابراهيم فتذكر **ويحفظوا فروجهم** دخل من التبعية
في النظر دون الفرج دلالة على ان امر النظر اوسع لان اول
النظر لا يمكن ولهذا في الحديث لا تتبع النظرة النظرة فان
الاولى لك وليست الثانية وقد تم النظر لانه هو يريد الجور
والبلوى فيه اكثر وقد ضرب حفظ الفرج بالحفظ عن الزنا و
كشف العورة ويوحس **ذلك اذكي لهم ان الله جيبه بالضعف**
فكفوا على حذر من الله في حر كائنه وسكائنه **وقل للمؤمنات**
امرن **من** **مصر** **حالا** **في** **صنن** **امر** **الرجال** **لكال** **الابتنام** **في** **شأن**
عض **البصر** **وحفظ** **الفرج** **يعضضن** **من** **ابصارهم** **قبل** **من**
في **الموضعين** **لا** **ابتدا** **ويحفظن** **فروجهن** **عما** **يكره** **ولا** **يبدين**
زينتهن **اي** **لا** **يظهرن** **مثل** **الخجل** **والفرط** **لا** **ما** **ظهر** **منها**
كالجسم **والكحل** **قال** **ابن** **مسعود** **وما** **ظهر** **منها** **هو** **الشباب** **ولضر**
على **هذا** **احمد** **قال** **تعالى** **خذوا** **زينتكم** **عند** **كل** **مسجد** **وذكر** **الزينة**
دون **مواضعها** **مبالغة** **في** **الامر** **بالستر** **فعلم** **ستر** **مواضعها**
بطريق **الاولى** **ولضر** **من** **يكره** **جمع** **خار** **وهو** **المضغة** **على**
جيوههن **ليسترن** **تلك** **الفرط** **والاشفاق** **والصدر** **وفي**
ليضرن **بضنن** **مجنين** **ليضرن** **ولذلك** **تدعى** **على** **بما** **تقول**
ضربت **يدي** **على** **الحيا** **اذا** **وضعت** **عليه** **ولا** **يبدين** **زينتهن**
اي **المخضة** **الابغوا** **من** **قدم** **الارواح** **لان** **اطلا** **هم** **يقع**
على **اعظم** **من** **الزينة** **بل** **الزينة** **لهم** **او** **آياتهن** **او** **آبائهن** **يعلمن**

او ابناهم او ابناة بولسهم او اخوانهم او بني اخوانهم او
بني اخوانهم او لبناهم اي المؤمنين واكثر السلف على
ان الكافرات كالاباعد من الرجال وقد كت عمر ابن عبد
العزيز الى ابني عبدة ان امسح مناة اهل الذمة من دخول الحمام
مع المؤمنين ولم يذكر العم والحال مع انهما كالمذكور في الاشياء
فقال السجعي وحكمة الاول ان تخاف مني منها حذرا من ان
يصفا عن لبناهم فلهذا لم يذكرهما او ملكك ابناهم اكثر السلف
على ان عبد المرأة كما يها وعليه حديث صحيح وبعض من
السلف على ان المراد بملكك الامانة المستحقات فانهم محرمات
واما عبد المرأة كما جئني او ان يعين غير اولي الاربة من الرجال
الاربة الحاجة والمراد من لاجا جئهم الى النساء ويتبعون بصيرا
من فضل الطعام ومنه الاصح القبيح والشع الفاني والنجون
وقراءة غير بكسر الراء بدل وبضمها حال او بتقدير اعني او المفضل
الذين المراد من الطفل الجحش فجاز وصفه بالجمع لم يظهر واعني
عورات النساء معنى الظهور للاطلاع اي اطفال لا يعرفون
مالعورة والطفل من لم يراهون الحكم ولا يضربون بارجلهم
الارض يعلم ما يخص من زينة من صوت الخنخال و
بداعادة الجارية ولو نوا الى ابتدعها من التقصير في اومر
ولو اهدى او نوا من مثل ما كت عليه من امر الجارية و
في معنى ابداء مثل الخنخال التظليل عند الخروج من بيتها
كما ثبت في الترمذي اذا استعطت فزت بجحش في كذا و
لذا بعني زانته ايها المؤمنون لعنكم تقفون قبل ليس في
كتاب الله آية اكثر ضار من هذه جمعت خمسة وعشرين
ضمير المؤمنين من مخفوض ومرفوع ولما كان النظر
بالشبهة ووجع الوقوع في الزنا فالبدن العرب اصعب
امر غرض البصر وحفظ الفرج بالترج فقال واكفو الابق
العرب ذكر كان او انني منكم اي من احوالكم والصالحين

من عبدك

من عبادكم واماكم فضل الصالحين لان احصايتهم ومنهم ايتهم
والامر في الكفو اللذنب عند الاكثر ان يكونوا فقرا فغيرهم
الله من فضل يعني لا يمنعكم فقر الخاطب او الخطوبة من المنفعة
قال تعالى وان خضعت لغيره فليسوف يفتكم الله من فضل
انشاء وانذ واسع لا ينفذ جوده عليهم بصلاح احوال عباده
في القبض والبسط والبسط ليعتد في العفة عن المحرم
الذين لا يجرون كحاج اي اسباب كحاج وقيل الكحاج هنا اسم
لما يهتبه كالحاف واللباس اسم لما يثقب به وليس من فضيلتهم
الله من فضل فمجدوا ما ينزجون به امر اولها يعصم عن
الفنسة ويوفض البصر ثم بالكحاج الذي هو فاصم ثم بالجل
على النفس الامارة بالسوء عند الحج عن الكحاج الى ان يرفق
القدرة ولما ذكر العبد والامانة الطالبين الراغبين في الكحاج
وبعث السيد على تزويجهم فغيرهم ان يكاتبوهم ان طلبوا
في ذلك فقال والذين يتبعون الكتاب اي الكاتبة مما ملكت
ايما كراي ان يتبعوهم من القسمة فكاتبوهم خبر لوصول
ويجعل الذين منصوب بكاتبوهم كقوله فكاتبوهم مفسر كونه
زيدا فاضربه والفاء لغرض معنى الشرط ان علمتم فيهم خيرا
في الحديث ان علمتم فيهم خيرا ولا تزلوهم كلاما على النساء
او المراد من الخير الصدق والصلاح في الدين والتوب من
مال الله الذي انكم اي اطروا لهم من الكاتبة شيئا وفي خلاف
في ان معان او غير معان او المراد امر المؤمنين باعطائهم
سهمهم من الزكاة قبل ولو كان المراد الخط فق العبارة ان
يقال مثل ما صنعوا عنهم وكذا قول من مال الله الذي انكم
وال على ان المراد اعطائهم ولما امر سبحانه بالرفق عليهم
نهي عن ضده فقال ولا تكموا قلوبكم على البقا اي ما هم
على الزنا كما هو طور الجارية ان لا تكتفوا بهذا الشرط
للاعتاظ بعينه لو كانت الامة تحترق من تلك الزنا فبما افتح

على مولا يا ان يكرهها عليها فان الازكاه لا يتاين الا مع اراوة
 الضعيف **لست عاشر عرض الحيوة الدنيا** يعني ما يؤخذ من كسبه
 شئت فقل ان ابن ابي بن سلول عن اكره من على الزنا
 فقلت كما نقل البزار في مسنده والمفسرون **ومن يكره من على**
الزنا قال الله من بعد اكره من اي من بعد فعله الضحية التي
 تستحق المقتل للمكره **عقور رجس** اي بعد التوبة للمكره قال
 صاحب البحر لا يجوز ان يعذر عقور رجس لمن لانه لا يكون
 في جواب الشرط حينئذ ضمير صائد الشرط وهو من ومثل
 ذلك الذي هو مشروط بالتوبة ولم يذكر التوبة معه في
 القرآن غير عزير والقول بان القول الربط حاصل لان
 المعنى من بعد اكره من باه من باطل فان فاعل المحذوف
 من المصدر لم يعد واسم الرباط لا ترى انك لو قلت بعد
 عجب من ضميرها زيد الكان عربيا ولو قلت عند عجب من
 ضرب زيد لم يصح هذا الكلام وهو رد على المنحصر في اية البقاء
ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات بكسر الباء اي مبينات غير ما من
 الاحكام والحدود وجاز ان يكون لازما كما في قولهم قد بين
 الصبح لذي صبين اي قد ظهر وصح له وفتح الباء الى مبينات
 فيها ثم استغنى فالمبين في الحقيقة غير ما وهي طرف المبين و
مثلا من الذين ظلموا من قبلكم اي امثالا من امثال من قبلكم
 وه كل لا يقال تعالى فجعلناهم مثلا لغيرهم **ومثلا لغيرهم**
المتقين فانهم متقون بمواظبة القرآن ولما قال آيات مبينات
 ومثلا فان القرآن الالهدي ونور كما وصفه الله بذلك فاعقبه
 بقوله **الله نور السموات والارض** اي منورها وهو كما يقال
 زيد كرم وجوده لمبالغة في كرمه ويؤيد هذا المعنى قوله مثل
 نوره بالاضافة الى منوره وقراءة علي بن ابي طالب وابي
 جعفر وعبد العزيز الكوفي وزيد بن علي وثابت بن ابي حفصة
 وسليمان بن عبد الملك وابي عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن

عيسى بن ربيعة نور فعلا ما ضيا والارض بالنصب قال تعالى
 النور في الحقيقة اسم لكل ما هو ظاهر بذاته مظهر لغيره والله
 تعالى هو المنصف بذلك فهو النور الحقيقي **مثل نوره** هذا
 على تحقيق الغزالي مثل قولك وجود زيد وذاة من اضافة
 العام الى الخاص فعلى هذا لا يؤيد معنى النور كما ذكرنا **الشكوة**
 اي كنور شكوة **فيها مصباح** اي سراج والشكوة كوة غير
 نافذة قبل هو جبهة مغرب يعني مثل نور الله كشل نور شكوة
 قبل المشكوة موضع القبلة وعلى هذا فيها مصباح معناه
 فيها قبلة مشغلة **المصباح في رجا** فذيل من الزجاج **الرجا**
 لصفاء جوهرها وبريقها ولما هنا **كانها كوكب دري** مثلا لونها
 كالدر او قبيل من الدر او هو الذي دفع اي يدفع الظلمة **يوقد**
من شجرة مباركة اي من ربت شجرة ونسبة لابقاء ذلك الرجاء
 لتوقد المصباح فيها **زيتونة** في تنكير شجرة ووصفها بانها مباركة
 ثم لا بدال عنها زيتونة موصوفة بخصيصة ان الزيت وشرط
 البصر لونه في عطف البيان ان يكون مكشوف من معرق كما
 مر في قوله آيات مبينات مقام ابراهيم **لا شرقية ولا غربية** اي
 ثابتة في وسط الارض لا في شرق الارض ولا في غربها كانت
 فان زيتونة اجود قبل هذا كما يقال ليس باسود ولا ابيض
 يعني في محل ليس بشيء وحده فلا يصيبها من الشمس في الصباح بل
 المساء ولا غربي وحده فلا يصيبها من الشمس في الصباح بل
 في مكان عليها اشراق الشمس في طول النهار فزيتها اصنوا
 اولاً في شرقية من الشجر ولا في غربية بل في وسط الشجر ففصل
 اليها نوع من الشمس وانما كان لا تحرقها كما في شجرة طرف
 من الشجرة فزيتها افاخر المصباح واما من المساء **بكاوريتها**
بعض بنفسه **ولم تفسد نار** لصفاء ذلك الدهن جملة معطوفة
 على حال مخدوفة وهي في كل حال ولو في هذه الحال التي تقتضي
 ان لا يضيئ **نور على نور** اي نور متضاعف نور النار ونور

ذلك الزيت ونور القنديل وضبط المشكوة لاسعة وبها
 المثال وما احسن ذلك حيث ذكر الصباح مرتين نكرة ومع
 وكذلك الزجاجة وما استقى بقوله كصباح في زجاجة في مشكوة
 لتفخيم والتعظيم ولقد احسن ابو تمام وقد مدح ملكا وقال قد ام
 غمر في اسماحة حاتم في حلم احف في دكا واياس في قيل له شربة
 ملكا فطليما باجلاف من العرب فقال مرحبا لا شكر واصلني له
 من دونه مثله شروا في السدا والبس والله قد ضرب الاقل
 لنوره مثله من المشكوة واليزاس الزباس الصباح فان قيل
 لتفخيم **يهدى الله لنوره من يشاء** بداية فيستدل بنوره على
 وجوده ووحديته وعلى قدرته وحكمته **ويضرب الله الامثال**
لناس فربما لا فهم ويستحيل السبل الادراك **وانه بكل شيء**
عليهم من المعقول والحسوس الظاهر والباطن الكلي والجزئي عز
 ابن عباس بكاء قلب المؤمن بعلم بالهدى قبل ان ياتيه العلم
 فاذا جاءه العلم ازداد هدى ونورا على هدى ونور وعز بعض
 السلف الصباح القزان والرجاجة قلب المؤمن والمشكوة
 لسانه وفه والشجرة الوحى كما دججته القرآن تضيح وان لم يقرأ
 نور على نور نور القرآن والدلائل العقلية ونور البصيرة و
 بان الوجها نبتا على ان فيه بعضهم قوله مثل لوزة بان
 صفة نور الله وهداه في قلب المؤمن وكان ابن مسعود يقول
 مثل نور الله في قلب المؤمن وبعضهم قالوا المراد من النور
 القرآن ولما ذكر انه يهدى لنوره من يشاء وذكر حال من حصلت
 له الهداية لذلك النور فقد ذكر اشرف عباداتهم قلبية وهي التوبة
 عن النفاق في اشرف بيوت وهو المساجد وقد جاء التقسيم
 لعابل الهداية وغير قابلها فيهدى بالصالحين ثم الطالحين
 فقال **في بيوت اولى الله امر الله ان ترفع** تعظم قدرها
 بظهرها عما لا يليق بها **ويذكر فيها اسم يسبح له** العاقل في قوله
 في بيوت هو يسبح فيها بدل من في بيوت **بالغدو والاصباح**

في طرفي النهار والمراد من التسبيح في الغد وصلوة الصبح
 ومن التسبيح في الاصال صلوة العصر رجال فاعل يسبح ومن
 قراء يسبح فاعل الله فاعل محذوف كأنه قيل من يسبح فاجاب
 يسبح رجال نحو فليكن زيد صارح لخصومة **لا تذهبهم تجارة ولا**
بيع عن ذكر الله اي لا تذهبهم عن ذكر الله معاملة لاجل الربح ولا
 مطلق البيع بان لا تجارة ولا بيع لهم نحو على لاجب لا يذهبهم
 اي لا يمتار له فيمضى باولهم تجارة وبيع كان ذكر الله اي لا يذهبهم
 شيء عن اقامة الصلوة اخذ بجمع قلوبهم فلا يشغلهم شيء عن ذكره
واقام الصلوة عطفت على ذكر الله اي لا يشغلهم شيء عن اقامة
 الصلوة **وايتا الزكوة المفروضة يخافون** صفة لرجال كما
 ان لا تذهبهم كذلك يؤامع تلك الطاعات **تغلب فيه الغيوب**
والابصار تظلمت وتغيرت من هول ذلك اليوم ويوم
 القيمة **ليجزيهم الله** متعلق بذكر اولهم تسبيحهم وتقديره فاعلوا
 ذلك ليحزيهم **احسن ما عملوا احسن جزاء** اعمالهم **وزيدهم من**
فضلهم سوى جزاء العمل بالايمان رأت ولا اذن سمعت ولا
 خطر بال احد **وانه يزيق من يشاء** بغير حساب رزقا واسعا
 لا يعد ولا يحصى اما على القولين الاخيرين فالاولى ان قوله
 في بيوت مستأنفة كان قبل في اي موضع ذكر ان القنديل بعينه
 الزجاجة قال هي في بيوت كذا وعلى هذا يمكن ان يراد من البيوت
 صدور المؤمنين وحيث المراد من المشكوة والقنديل كسرة
 ليصدق في انهما في بيوت ولما ذكر حال المؤمنين بين حال
 الكافرين فقال **والذين كفروا اعمالهم كسراب هوى ما يورى في**
 خلافة وقت الظهيرة فيظن انه ماء **بقيعة** بمعنى القاع وهو
 الارض المستوية **كسب الظلمان ماء** حسان السراب ماء لكل
 لكن خصه بالعطشان حتى يترتب عليه قوله **حين اذا جاءه** فان
 الروح الى السراب للعطاش لم يجد شيئا من ظنه **وجاء الله حسنة**
 اي وجد مقدر رآته عليه من مثل الهلاك بالظلم عند موضع

السراب **فوقه حساب** اي فوقه ما كتب له من ذلك ويؤلف
 له **والله عز وجل** جعل حساب لا يوحى عنه فعله ما فسرنا الكلام
 متاسق اخذ بعضه بعضا والتشبيه مطابق لا عمل لهم من
 حيث انهم اعتقدوا بانفعه ولم يفهموا وحصل لهم الهلاك
 باثر ما حوسبوا في الكفا في نظن ان عمله في الدنيا نفعه اذ
 افطنوا الى الاخرة لم ينفعه عمله بل صار وبالاداء الزمخشري جعل
 التشبيه سرا يا محسب العطشان في القية ماء في فيه فلا يجد الا يقبض
 ما رجاه وقت العطشان في القية لم يحصل التقرب بين التشبيه
 وتمتد وهو قول ووجد الله عنده الى اخره وعلى هذا التشبيه
 امر خيال لا موجد محسوس فالكفا في محسب ان عمله مغض عن
 عقاب الله فاذا جاء اليه ليغنيه اشدا وقت الحاجة لم يجد نفعه
 ووجد الله او وجد عقابه عنده **فوقه** جزاء عمله في الدنيا بعد
 ما طبع في السماء **او كظلمات** عطف على كسراب واول تشبيه وتشبيه
 الاول فيها قول اليهم في الاخرة وبذلك في فيها هم عليه في حال
 الدنيا اتبع بهذا العلم يفكرون فيرجعون الى الايمان في
بحسب عبيق لا وصول الى عمقه **يعشيه** يعلموا البحر **موج من فوق**
موج امواج متزافه من فوقه العنبر للموج الثاني **حساب**
مظلم **ظلمات** خبر محذوف اي هذه ظلمات **بعضها فوق بعض**
 وقراءة جهر ظلمات على انها بدل من ظلمات في كظلمات و
 قوله بعضها فوق بعض مبتدأ وخبر والجملة صفة ظلمات
اذا اضج اي راكب البحر **لم يجد رايا** لم يقارب من ان يرايا
 فضلا عن ان يراكبها **ظلمة** شبة اعمالهم في سوادها
 وظلمتها وما في قلوبهم من الجهل والحيرة بظلمات متراكمة
 في غاية ما يكون بحيث لا يقرب ان يستدعي الى النور سبيلا
ومن لم يجعل الله نورا قال من نور هذا في مقابلة يهدي
 الله لنوره من يشاء وفي مقابلة نور على نور ولما اخبر ان الله
 هو نور السموات والارض وعلم ان ظهورهما وظهور ما فيهما

من نوره

من نوره والله مبينة لموجد لا فقال **المتم** لم تعلم على كالمش
 في اليقين **ان الله سبحانه** **السموات والارض** المراد
 بمن في الارض الطليق من الشقين والمراد بمن كل موجود
 فيها وغلب ذوى العقول وكل جوارح لسان به ذكر الله
 يسبحه من يسبحه وقيل المراد لسان الحال **والطير** عطف على
 من **صافات** باسقاط اجفنت في الهواء وذكر هذا الحال
 لانه صفة كل طير فانه المشمول قبل خص الطير لانه ليست
 في سماء ولا في ارض في تلك الحال اي في حال الطيران **كل**
 منهم **قد علم صلوة** **تسبيح** اي قد علم صلوة نفسه كيف
 يصلها **وبسبح** بالاسم الله اياه كما اكرم الطير من دقائق العلوم
 بحيث تحيرت في عقول العقلاء قال مجاهد الصلوة للتسبيح
 والتسبيح الى عدائهم **وان الله عليهم** **يا يفعلون** من صلواتهم فيهم
والله ملك السموات والارض خلقا وملكا **والله اعلم** **الغيب** مرجع كل
 الى سبحانه ولما ذكر ان الكل متفادله وذكر ملكه والمصير اليه
 يؤكد ذلك بحسب من افعله مشعر بانقال من حال الى حال
 على امكان الانتقال الى المعاد فقال **المتم** **ان الله يرحم** يسوق
 قليلا قليلا **سما** **يا** **لوان** **بما** **اي** **ثم** **يجمع** **بين** **قطعه** **واجزائه**
ثم يجعل ركاما **من** **كها** **بعضه** **فوق** **بعض** **فقرى** **الودى** **اي** **السطر**
يخرج من خلال **بعضه** **لترام** **بعض** **السحاب** **على** **بعض** **والغصارة**
بذلك **ينزل** **المطر** **من** **اي** **من** **مخارج** **التي** **حدثت** **بالاغصار**
والكلان **قيل** **مفرد** **وقيل** **جمع** **خلل** **الجبال** **وجبل** **وينزل من**
السماء من **جبال** **فيها** **من** **رد** **من** **برديان** **الجبال** **والغفول**
محدوف **اي** **ينزل** **مبتدأ** **من** **السماء** **من** **جبال** **فيها** **من** **بردي**
بردا **او** **من** **السماء** **للتبقيض** **وهو** **المفعول** **وهن** **ان** **جبال**
وقد **ان** **في** **السماء** **جبال** **برديان** **منها** **البردة** **او** **معناه** **ينزل**
من **جانب** **السماء** **من** **قطع** **غير** **كجبال** **بعض** **بردي** **فصيب**
بالبرد **من** **يشاء** **ان** **يصيبه** **ويقر** **فمن** **يشاء** **ان** **ليصرفه** **قيل**

البرد والزلزلة ليست الا المصائب **يكاد سنا صوة برقة غريب**
بالابصار البقاء المقدية بعين بعينها من فطر الاضواء فهو سجا
مخرج الماء والنار والظلمة والنور من شئ واحد وعادة الشجيرة
بان برق عظيم البرد والصوة ورعدة اسند **يقول الله الليل و**
النهار يصرفهما في اختلافهما وتفاوتهما **ان في ذلك** المذكور
لعبرة دلالة **لاولى الابصار** لذوى العقول المتسلية على انه
قادر على كل شئ عالم بالتفاصيل **والله خلق كل دابة من ما**
كما خلق النبات من ماء اى ابتدأ خلقها من النطفة قبل من الماء
المعزوك لكونه لا تعيش الا بالماء ولو كان المراد نطفة فحينئذ
فان كثير من الحيوان غير متولد من نطفة وعن بعض اول المخلوق
الماء والنار والطين والرياح خلق من الماء والبراقش الدابة ما يرب
على الارض من ذوى العقول وغيره **منهم من يشي على بطنة**
قدرة لانه اعزب سمي الرخف على البطن مشيا المشاكلة لما بعده
او المشابهة **ومنهم من يشي على رجلين** كالانسان والطير **ومنهم**
من يشي على اربع جعل الدواب كلهم تميزن تغلب للعقل
الذين هم الانسان والجمجمة فلما خلقهم في الجمل استعمل لفظه من
وهم في تفصيله ليكون على وفرة الجمل وما وجد ان مشيه على
زيادة من اربع فلم يذكره لندرة وفيل اعتاده على اربع ولا
يفتقر في المشي الى جميع **خلق الله ما يشاء ان يخلق ان الله على**
كل شئ قدير **قد انزلنا ايات مبينات** لقد مررنا بمعانيات عن
قريب **والله يهدي من يشاء** هداية الى الصراط مستقيم فيبصره
آياته ويعلم الكتاب والحكمة ولما ذكر دلائل التوحيد اتيه
ذلك بزم قوم امنوا بالسنتهم دون قلوبهم فقال **ويقولون**
اى الذين مع محمد صلى الله عليه وسلم امنا بالله وبالرسل
واطعنا الله وللرسول **ثم يقولون** عن الطاعة **فريق منهم من**
بعد ذلك القول والاعتراف **وما اولئك** الفريقين **بالمؤمنين**
او الاشارة الى الجميع وصدق ان الجميع غير مؤمنين **واقا**

دعوا

يقول الله **ورسول يحكم بينهم** لما كان حكم الله بلسان رسوله
او الحكم اذا فارق منهم **فما جازوا الا عرض اعلمهم**
انه لا يحكم الا بالحق وهم ان كان الحق عليهم يريدون البطل
وبهذا يعلم من مقابلة وهو قوله **وان كان لهم الحق** لا عليهم
يا ايها الذين آمنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم **خديجين** شقارون
جازا لعلق اليه يذعن من الذي هو الحال واقدية لرجاء الضو
تركت في يهودى ومنافق ويهودى بجر المنافق الى رسول
الله والمنافق الى ابن الامية يحكم بينهم **ان في قلوبهم مرض**
يفضون الى النفاق وقيل المراد الجحون **ام اراهم** في بنو نك
بعد الاعتراف **ام يخافون ان يحلف الله عليهم** **ورسول** في الحكم
بل اولئك هم الظالمون هذا ضرب من نفس التقسيم اى
دع التقسيم فانهم هم الظالمون في موضع الشئ غير موضعه
فان ذلك ضد واعين حكومتك ولهذا جاء باسم الاشارة و
تريف الخبر بلام الجحش وتوسط ضمير الفصل وجاز ان يكون
اصرا باعين ام اراهم ام يخافون او عن ام يخافون او عن
الشئ ان فسر المرض بالجحش انما كان انما كان **قول المؤمنين**
اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم سواء كان الحق لهم او عليهم
ان يقولوا **انما كان** الا ان يقولوا **انما كان**
واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله في امره ونهيه
ويخشي الله اى عاقبه فيما مضى **ونقذ** عن عصبية فيما بقي و
في بعض اللغات يسكنون ما قبل الباء اذا سقطت بالجرم
فقال لم اشترطها فاو لئلك **هم القائلون** وفق بل فوق
بعضهم ولما استورد قول المؤمنين رجوع الى بيان احوال المنافقين
فقال **واخسوا بالله جديا** **انهم** يعني قسا غليظا مؤكدا انضبط
جمدا بانه مصدر من غير لفظ الفعل **لئن امرتهم** بالخروج عن
ديارهم **لخرجن** يعني يستثنون بامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم جواب للتقسم سادس جواب الشرط **قل لهم** **انفسوا**

والا على ان انفسوا هم من
الذين ان شرب غدا
س

فمن

على الكذب طاعة معروف اي طاعة معروفة بين المؤمنين
اولي من يذم الامان الكاذبة او طاعتكم معروفة بانها
مجرد قول ان الله خير مما تعلمون فلا يخفى عليه شيء من سرركم
قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانى تقولوا اي تقولوا عن
الطاعة يعني قل لهم يا محمد اطيعوا واطيعوا ثم توجه اليهم بالخطا
وقال فان تولوا بانه خطاب مستقل لاسيما في قوله فان تولوا
التي كانت من الغيبة الى الخطاب فانما عليه على محمد **ما حمل** من
تبليغ الرسالة **وعليكم** **حسنة** من القول فان ادى خرج من
عهد التبليغ وان اعرضتم عن القول فقد تعرضتم لخط
الله وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين
التبليغ الموضح فصرر عدم القول لا بعدنى منكم ولما قال
ليس على الرسول الا البلاغ وصارت النفوس طامحة بان
يعلموا الحال بعد تبليغ الرسول وعدم قبولهم قوله قال
بيننا حال المؤمنين السامعين ومن ضمنه يعلم حال الجاهل
وهذا الله الذين امنوا **اتكم** الخطاب للرسول ومن اتبعه و
من لبيانه **وعملوا الصالحات** **ليستخلفهم في الارض** يجعلهم
خلفاء متصرفين في الارض واللام جواب قسم محذوف او
اجرى وعد الله لتحقيق مجرى القسم فتلقى بما يتلقى بالقسيم
من اللام وتون التأكيد على الاول معمول وحذو
هو استخلفكم وتكلمين دينكم دل عليه جواب القسم كما
استخلف الذين من قبلهم كنه اسم الله حيث اورثهم
ارض الجبارة **وليمكن لهم دينهم** بالثبوت والاحكام
الذي ارادوا اختار لهم وليد لهم اي يبدل حالهم و
في تلك العبارة مبالغة **من بعد خوفهم** من اعدائهم **انما**
منهم نزلت حين قالوا يا رسول الله ابدلهم نحن فانهم
اما يا في عليا يوم نضع السلاح **يعبدونني** استئناف كان قبل
ما سبب الاستخلاف والامن قال يعبدونني او حال من

ليبدلن لا يشكون في شيئا من الخوفات حال من قال يعبد
ومن كفر بذه النعمة **بعد ذلك** بعد حصول الخفاة والامن
او كفر بمعنى ارتد فاولئك هم الفاسقون الكافرون في العسوق
ولما ثبت لهم البشري ومعناه اعبدوا واولا سركوا ولا تكفروا
نعم اولادكم واعطفت عليه بقوله **واستموا الضلالة واتوا الكفر**
واطيعوا الرسول لعلمكم ترجون راجين رحمة الله ولما وعد
المؤمنين ما وعدهم كان قائما قال كيف والكفار في كثرة و
قوة فقال **لا تحسبن** ايها المخاطب **الذين كفروا** **معجزين** الله
عن ايمانكم **في الارض** او الخطاب في لا تحسبن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم والمقصود من الخطاب خطاب امته و
مثل ذلك في القرآن ليس بعزيز في قراءة يا ايها الغيبة معناه
لا تحسبن حاسب او لا تحسبن الرسول قيل الذين كفروا
فاصل يحسبن اي لا تحسبن الكافرين انفسهم معجزين الله و
قد مر مثله في اواخر آل عمران **وما بهم** **الن** جملة حالية يعني لا
يشعروا الحسبان وقد اعد لهم جهنم او عطف على جملة لا تحسبن
وقد صرح سيبويه بجواز عطف الجمل على اختلافها بعضها على
بعض ومن لم يجوز ذلك وقال لا بد من مناسبة في النوعية
فقال حصلت المناسبة من حيث المعنى كانه قيل الذين
كفروا اليسوا بمعجزين الله فالمعطوف عليه ايضا كالمعطوف
خبر وقيل تقديره لا تحسبنهم معجزين بل مقهورين وما بهم
النار **وليش** **الضير** النار ولما كانت السورة معقودة لبيان
احكام العفاف والستر بين بعض احكامه وفي خلاها اثبت
نصائح ومواظب استطراد الدلالة على وجوب الطاعة
فيما سلف من الاحكام وغيره ووعده على امثالها واعد على
الاعراض ثم رجع الى المقصود من المعقود له السورة فقال يا
ايها الذين امنوا **ليستأذنكم الذين طعمت** **ايما** **نكم** من عبيدكم
واما نكم المراد من الخطاب الرجال والنساء والاصل هو الرجال

لهم وغيرهم وعن سعيد بن جبيرة الضحاك وغيرهما ان هؤلاء
الضعفاء يتبرهنون عن مواكبة الاصحاء لما عيسى يودى الى
الكراهية من قبلهم فقلت وعن عطلة الخراساني وعبد الرحمن
بن زيد بن اسلم ان معنى الآية ليس على هؤلاء من الاعشى و
غيره خرج في القعود عن الغزو واخذ بهم ولا عليكم حرج من
الاكل من تلك البيوت وسب النزول مختلف **او ما ملككم مقلد**
عطلة على بيوتكم وما عبارة عن الاموال اي من شئ تقومون
ب حفظه من مثل بيتان وما شئ فلا حرج في اكل ثمره ولبن ثمنه
وملك المفاج كونهما في يده وحفظه مثل قولهم القيت اليه ثمن
الامر اذا فوض اليه او عطلة على ضمير المخاطب الذي هو
مضاف اليه للبيوت والمراويش والمالك كذا قال سعيد
بن جبيرة والسدي **او صدقكم** اي من بيوت صدقكم وبذلك
اذا علم رضى صاحب المال وان كان بعزته والصدوق يكون
واحدا وجما عن ابن عباس الصدوق او كد من القرابة لا ترك
استغاثه اهل النار لم يستغيثوا بالاباء والامهات وقالوا فا
لنا من شافعين ولا صدوق جميع قبل عالم اخوك احب اليك
ام صدقك فاجاب لا احب اخي الا اذا كان صدوقي وما
تعرض لبيت الاولاد ولا داخل في بيوتكم فان ولد استغنى
بعضه ولان الولد اقرب من عدد من القرابات وفي الحديث
اطيب ما ياكل المرء من كسبه وان والده من كسبه **ليس عليكم**
جناح ان تاكلوا جميعا او اشتا فمجمعين او متفرقين عن ابن
عباس وغيره كانوا يخرجون ان ياكل الرجل وحده فخصم
وقال بعضهم كان ضئي يطلب فقيرا لياكل معه فبخرج حفيرة
وعن عكرمة كانوا انزل بهم يخرجون ان لا ياكلوا الا مع
الضيف فقلت **فاذا دخلتم بيوت** من يذ البيوت لنا كلوا
فسلو على انفسكم اي على انفسكم الذي هو منكم وبنوا قرابة او
اذا دخلتم بيوت انفسكم فسلموا على اهل بيوتكم واذا دخلتم

بيوتنا خالية فقلوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **كذلك** من عند
الله اي بحجة ثابتة بآمره مشروعة من لدنه ونصها على الصدر فان
معناه جواز بحجة **مباركة** يربح بها زيادة الجيرة **طليبة** تطيب بها انفس
السمتع وجاز ان يكون من عند متعلق بحجة لاصفة لها فان الحجة
طلب جوة من عند الله **كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعقلون**
تعقلون معناه يا فقلون على مفتضا يا او تدخلون في زمره العقلاء
ولما بين الاستيذان في دخول البيت وجواز الاكل من بعض البيوت
واستحباب السلام حين دخول البيت عقبه بالاستيذان عن محضر
البيوت صلى الله عليه وسلم الذي هو في بيت الله فقال **انما المؤمنون**
الذين آمنوا بالله ورسوله من جميع قلوبهم والذين لم يكونوا
لكذلك بل امنوا بالجور والفساد فممن غير المؤمنين بالله ورسوله
اذا كانوا مع مع الرسول عطلة على امنوا على امر جامع كشور
ومقاتلة وجهه لم يذهبوا عن محضه **حتى يستأذنه** يعني ويأذن
لهم وحذف لفظ **موران الذين يستأذنونك** لولئك الذين
يؤمنون بالله ورسوله اي آمنوا من جميع القلوب وقوله تعالى
كالمقدمة لاشيات ذلك فاذا استأذنتك لبعض شأنيهم
فأذن لمن شئت منهم فالامر مفضول اليك واستغنى عن قوله
فان الذباب عن محضك ربما يكون لهم زلا **ان الله غفور رحيم**
لخرط عبادته ولما ذكر من الجاهل من خصوصيات رسول
الله عقبه بيته اخر من خصوصيات الدال على تعظيمه كالاول
فقال **لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا** يعني
لا تدعوه باسم كما يدعوا بعضكم بعضا فلا تقولوا يا محمد يا ابا القاسم
بل قولوا يا نبي الله يا رسول الله او معناه لا تقبلوا دعاءه اياكم على
دعاه بعضكم بعضا في جوار الاعراض والساخنة في اجابته والرجوع
بعد الاجابة بغير اذن فان الجدارة الى اجابته واجبة وان كنتم في
الصلوة والمراجعة بغير اذن محرمه او لا تجعلوا دعاءكم وعلينكم
دعاه بعضكم فان دعاءه موجب فاعشوا رضاه واحذروا سخطه

متعلق

وهو من باب الدعاء
مع الله عليه وسلم

قد علم الله الذين يستسلمون ينصرفون عن الجماعة قديما قديما
 في خفية منك لو اذاعوا ودين يلود بعضهم بعض بحيث يدو
 معه اذ اراستارا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 في البحر هو مصدر لا وذا لا مصدر لا ذوا لا كان لياذا كقام في
 وحمام صيا ما وكان يذاذ يذن المتفاعلين ينسلون من محضر
 النبوة باي وجه يمكن لهم فليذكر الذين يجالسون عن امره
 خالف متعدي بنفسه وقد يعدي باله فتعديته بعين لخصن
 معنى الاعراض ان يصيبهم فتنة في الدنيا او يصيبهم عذاب اليم
 في الآخرة **الا ان الله في السموات والارض خلقا قد يعلم ما انتم**
عليه من نفاق واخلاص الابل علم من خلق وهو اللطيف الخبير
 قال في البحر الاصح ان قد في المضارع لتفصيل كما ان ربك كذا
 فان فتم تكثير من السابق لا من قد ولا من رب خلاف ما قيل
 وفي النقات من الغيبة الى الخطاب **ويوم يرجعون** المتفقون
 الظاهر عطف ويوم على ما انتم فهو مفهوم يعلم وفيه النقات
 آخر من الخطاب اليه لجزاء فينبههم بما عملوا بما زانه فيل يوم
 ظرف ينسبهم عطف على قد يعلم بالفاء المرتبة ومعمول شيئا اعني
 يوم لما قدم عليه للاختصاص في بحر عطف عليه ومثله غير
 عزير **وانه بكل شيء عليم** يحيط علمه بما قل وكثر وكذا
سورة الفرقان كريمة **بسم الله الرحمن الرحيم** شريك
 وتعالى او ثبت ودام الذي نزل منجى **الفرقان** بمعنى القرآن به
 لا فارق بين الحق والباطل او لانه مفرق مفصول بين
 آياته في الانزال قال تعالى وقرآن فرقاه الآية على عبده ليكون
 العبد وهو اقرب مذكور للعالمين الناس والنج نذرا منذر
 خوفا الذي له ملك السموات والارض يدل من الذي نزل
 والفصل ليس باجنبة لانه من تمة الصلة ومعلقاتها او
 نصب او رفع بالمدح ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك

قال في البحر هو مصدر لا وذا لا مصدر لا ذوا لا كان لياذا كقام في

في الآخرة الا ان الله في السموات والارض خلقا قد يعلم ما انتم

في المضارع لتفصيل كما ان ربك كذا

بسم الله الرحمن الرحيم شريك

في ملك

في ملك السموات والارض او في سلطنته وخلق كل شيء
 فقدره تقديرا في ملكه وكيفية وبقائه وفناءه واتخذوا الضمير
 للعالمين اي الناس والنج مع ثبوت دلائل الوحدة وعظمهم
 بان الله هو خالقهم من دون الهة لا يخفون شيئا عاجزين و
 هم يكفون فان عبدهم يخفونهم ونسبة الخلق الى العباد مجاز
 كاحسن الخالقين تعبدهم بمنزلة الهتهم ولا يملكون اي
 الهتهم لانفسهم **فراولا نقض** لا دفع ضرر ولا جلب نفع ولا يملكون
 موتا امانة ولا حياة ولا اجرا ولا نورا احيا بعد موت
 فاليهم متصفون بصفات تنافي الالهية وقال الذين
 كفروا اي قالوا اكفر بهم ان يذاهم الفرقان الذي نزل على عبده
الا انك افرية كذب اقترى عبده **واما انه عليه** على الاخرة **فوم**
آخرون ارادوا اليهود مع علمهم بكذب كل منهم واقر انهم عليه
فقد جاؤا ظلم ونورا اي وردوا ظلم واقرارا في متعدي بنفسه
 تخوفا اذ اجابوا لم يجده شيئا واماحرف التقديت فلا يجوز حذفه و
 قالوا الفرقان **اساطير الاولين** نسبه المقتدمون **اكتتبها**
 جمعها او ام كتبت بها خواجتم وافقصد وهو خبر ثان لمبتدأ محذوف
فهي تلى عليه كبره واصبلا اي الاساطير تلى عليه وانما لانه
 اتى لا يقدر قرايتها فيحفظ او تلى عليه في يدين الوقفين
 الذين احدهما وقت انتشار الناس والآخر وقت ابوابهم
 الى مسكنهم قل يا محمد انزل اي الفرقان ولم يقل انزلها اشيا
 الى انه ليس باساطير الاولين الذي يعلم السر في السموات
 والارض ولذلك ترى القرآن محمولا من الغيبات **انه كان**
عصفورا رجيا ولو لا رحمة ما هم لهم وقالوا يعني بعد ما نسبوا
 اليه الاخرة بقوا عنه النبوة **مال يذاهم الرسول** اي الذي
 يزعم الرسالة **ياكل الطعام** سائر البشر ويشفي في الاسواق
 فساير الرجا **يا لولا** اي يذاهم انزل اليه ملك فيكون الملك الظاهر
 الذي نراه معه نذرا منذرا وليلا على نبوته والظاهر ان

في المضارع لتفصيل كما ان ربك كذا

معد متعلق بنذر او يلقى اليه كثر فيكون كالمملوك او يكون
له جنة **ياكل منها** اي فلا اقل ان يكون كدخقان ياكل من
بستانه **وقال الظالمون** اي قالوا الظالمين **ان تتبعون الاجل**
مسحورا اي ما اكتنفتهم بانكم تتبعون رجلا مثلكم بل تتبعون
مسحورا فغلب على عقله يعني رجلا انقص من امثالك **انظر**
يا محمد كيف ضربوا لك الامثال من مسحور وكذاب ومحتاج
فضلوا عن الحق فلا يستطيعون سبيلا الى الحق **تبارك** ككثرة
خير الذي انشاء جعل لك خيرا من ذلك الذي قالوه من
الكفر والجنة جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا
اي يهب لك في الدنيا مثل ما اعد لك في الآخرة ولنضب
جنات في البدلية من خير او الجزم والرفع في جعل لان الشيطان
اذا كان ماضيا في رذائله الجرم والرفع على غير مذنب
يسبويه وقد جعل الجنة ان الجواب محذوف والمذكور
مستأنف كما بين في كتب النحول **كذبا بالساعة** وهو
انجب من كذبهم نبوتك او ولهذا كذبوك فان كذبها
حدسهم على هذه الامثال فيك **واعتدنا لمن كذب بالساعة**
سعيرا جعلنا نارا شديدة الايقاد معدة لهم **اذا رايتهم** ار
السعير الذي هو النار من مكان بعيد قيل من مسيرة
خمسماية سنة **سمعوا لها نقيقا وزفيرا** صوت نقيق ونقنب
والزفير صوت يسمع من جوف الفت فلا حين شدة غنظ
قبل سمعوا بمعنى اذكروا وقيل تعذبه سمعوا وراولها نقيقا
وزفيرا خوفا قد عذمتك اسيفا ورحماروي ابن جرير وابن
ابن حاتم وغيرهما بروايات متفرقات انه قال صلى الله عليه
وسلم من يقبل على عالم اقل فليتبوا بين عيني جهنم مقعدا
قيل وهل لها عينان قل اما سمعته الله يقول اذ ارادتم
من مكان بعيد الآية وعلى هذا الحاجة الى بيان جهة المجاز
بمثل ان هذا من باب تيرى اى نارها بها **واذا القوا منها**

مكان ضيق المراد العذاب في الحديث والذي نفسي مبده انهم
ليست كرجول في النار كما يشكروه لو تد في الخ لظ وقوله منها حال
كان بينا ان الخ **مقرتين** قرنت اي بهم الى اعناقهم بالسلاسل
او مع كل كافر شيطان في سلسلة **دموا احلك ثورا** احلك ثورا
الى مكان ضيق يقولون وابشوا فاعاك فهذا اوانك والبشر الهلك
لا تدعوا اي يقال لهم لا تدعوا اليوم **ثورا واحدا** اي لا تدعوه
مرة واحدة **واذموا ثورا كثيرا** وكثرة اذام اليومية العذاب واما
لا يوانه قل **اؤكل خيرا** اي ما وصفنا من انواع العذاب خيرا ام
جنة **الجنة** التي وعدوا **المتقون** وفي هذا السؤال فترجع
مع تكم كانت الجنة في علم الله **لهم جزاء** على اعمالهم بحسب الوعد و
مصيبهم رجلا فيقبلون اليه واما غير المتقين من المؤمنين كالسبع لهم
محاور وان الشاة تبع للرجال في الجنة ولهم ما متعلق بخرا وهو
الخبر وجزاء حال او مفعول له **لهم فيها ما يشاءون خالدين** كان
ما يشاءون **عليك وعدا** استؤلا لموعودا سأل الله لك حين قالوا
ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم اوسال المؤمنين لا
يقولون ربنا تخلفنا ما امرتنا ما وعدتنا **ولهم فيها ما يشاءون**
اي اذكره **وبعيدون** من دون الله المراد ذو والعقول من
مثل ملك وعيسى والى بلفظ مالا لا يزيد الوصف اي مغبوا
اول تخبرهم اشعارا بانهم غير مستحقين للعبودية او المراد انهم
ويطلق الله الاصنام وغلب غير ذوي العقول كثر بهم
فيقول **انتم اخفتم عبادي هؤلاء** اي الخاضعين ام هم ضلوا
السبل من غير دعوة منهم والسؤال لتتبع العبدية ولما كان
السؤال عن تعيين الف كل قدم انتم وبهم نحو انت فعلت
بذا بالمشا ونصب السبل بالحدث والا يصال للبالغة
اي عن السبل **قالوا سبحانك** من ان يكون لك نذرا
وذكره لتعجب **كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولين**
يعني نحن لا نعبد غيرك فكيف ندعوا احدا ان يتولى غيرك

فيل المراد من ان جميع الخلق ومن مريد في المفعول لا
لاستفراغ الاستحباب النفي في نفي لانه معمول ينبغي واذا
انفي الاستفهام لزم انقضاء متعلقه واتخذ مما يعدي لواحد
نحو ام اتخذوا الله من الارض ولا شئين نحو افرايت من
اتخذ الله هوام ولكن متعنتهم يعني لم يحكمهم على ان يشكروا
لكن متعنتهم وآباءهم في الدنيا بالنعيم حتى نسوا الذكر فانزلت
عليهم من السماء عظيمة من رسلهم او كفعلوا عن ذكر كرك ليد
تنتبههم بما متعنتهم وكافوا قه با بورا بالذين اشقياء راعوا الان
حيث لم يقولوا صراطا انت افنتك لان المقام بالي الانسباط فقد
لذ بكم قال الله تعالى لهم على سبيل الاتفاقات فقد كذبكم
المعبودون بما يقولون هؤلاء اصلوا قاتل الباء بمعنى في
او هو بدل اشغال من كم فان كذبت فلانا وكذبت بقوله
كسب القوي واحد فصم الابدال واما من قراء يقولون
بالياء فغناه كذبكم بقولهم سبحانه ما كان ينبغي فاني
صرفا للعذاب عنكم ولا تضروا معنى قراءة الفاء في شطيعون
ايها العابدون صرفا العذاب عن انفسكم ولا تضروا ومن
يظلم يترك كما فسر ابن عباس وغيره وهو المناسب لان
الكلام من مفتحة السورة في الكاف وفي وعيدهم منكم
نذرا عذبا كبيرا او ما ارسل قبلك من المرسلين اي رسولا من
المرسلين الا انهم لم يكونوا اطعام ما بعد الاحال ويشون
في الاسواق وبها جواب قولهم هالذا الرسول يأكل ويشت
بعصمكم ايها الناس بعض فنه ابتلاء واستماتة ابتلاء المرسل
بالمرسل اليه والفقير بالغني وبعض الرسل بالشراف قومه
وكذلك الصبر وان تملد للجعل وحث على الصبر وكان ركب
بصير عالما بالصواب فيما يتكلم به فلا يضييق صدره ولا يصير
بمن يصبر وقال الذين لا يرجون لقاءنا لاني قوم البعث او

جزء وقال الذين لا يرجون

لا يملكون

لا يملكون لقاءنا باختيار لولا انزل علينا الملكة فيجزي
بصدق محمد صلى الله عليه وسلم او نرى ربنا فيجزي
عينا بان الرسول قد استكبروا في انفسهم حتى تمنوا ان
لم يحصل لاحد واللام جواب قسم محذوف وعينوا
بجاوز واحد بهم صوتا كبيرا يوم اي اذكره يوم الملكة
اي عند الموت لا بشئ يجمل بناه ويحتمل ان يكون
بنية التوحيب ومنع صفة لزوم التائب يومئذ للمؤمنين
ويومئذ صفة للبشرى والمؤمنين هو الخير او الخيرين من
متعلق بما تعلق به الخير وهو يومئذ ويومئذ ليس للتكرار
والخيرين من ذكر الظاهر موضع المضمر او عام لهؤلاء و
خيرهم تحل الملكة للمؤمنين فيبشرهم عند موتهم وبعضهم
بانواع من الرحمة ولكاف من باجسام من الجنة ويقولون
اي المجرمون لهم حبرا مجورا الواو للحال من الملكة يعني
وهم يقولون قال سيبويه يذامثل معاذا الله من مصادر
غير منصرفة منصوبة بافعال متروكة يتكلمون بها عند
لقاء مكره يضعونها موضع الاستعاذة وهي من حجرة
اذا منع لان المستعبد من الشئ طالب من الله ان ينفه
فانه مكره فكانه قال الله اسأل ان يحجره حرا ووصفه
بمحجور الموت مات التاكيد فهذا عوذهم من الملكة مع
انهم في الدنيا طالبون لرفاههم وقيل هذا قول الملكة للمؤمنين
يعني احراما حرا عليك ورحمة الله وقد سنالك ما علموا من عمل
شبه حالهم بحال من خالف سلطانا عظيما فقدم الى اسبابه
فترقبها ولم يلق لها اثر او قوله من عمل بيان للتعليم فحين
هنا مشورا احبطناه شيئا عملهم بعد احاطة بالغبار في
الكفارة وعدم النفع وما اكتفى بذلك بل شبهه بالنور المنفرد
من كانه ضربه البرق وفرقة ومشور اصفه هيا اسباب الجنة
يومئذ خير مشور استمع قرار واحد مقيدا مكان استراحة

والقبول والاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم يعني
 يولاء في اسوء حال وهم في احسنها **ويوم تشق السماء** اي
 تشقق السماء **بالغمام** بالغمام اي متغيمة او بسبب طلوع الغمام
 منه كما يقال شق الغمام بالشفرة **ونزل الملكة** في ذلك الغمام
تتبعها يعني تتفتح السماء بغمام يخرج منها وفي الغمام ملكة
 ينزلون فيحيطون بالخالق **الحق الملك يومئذ الحق للرحمن**
 الحق صفة الملك اي الشايت فان كل ملك سوا الله زائل
 ويومئذ خيرة الملك والرحمن متعلق بالحق او للرحمن هو الخيرة
 ويومئذ محمول الملك **وكان يوما على الكافرين عسيرا** و
 هو مع طول تخفيف على بعض المؤمنين حتى يكون اخف عليه
 من صلوة مكتوبة بصليها في الدنيا كما وقع في مسند الامام
 احمد **ويوم يحض الظالم على يديه** يحض اليدين والامام
 امثالها كذايات عن كمال غيظه وحسرة ومقصود بيان
 هول القيمة بتقدم الظالم وتمنيته انه لم يكن اطاع خليفه الامر
 بالظلم **يقول بالبينه اتخذت مع الرسول سبيلا** ارافقه
 في الطريق **ياويلي** تعالي فهذا اوانك **ليست لم اتخذ خذنا**
خليفة فاذنا كناية عن علم كما ان فل كناية عن نكرة فيا فل
 معناه بارجل **اخذنا صليبا** عن الذكر ذكر الله والقرآن بعد
 اذ جاء في **وكان الشيطان من صدك** عن ذكر الله فهو
 شيطانك **لا انسان خذ ولا خذ** لا اناس خذ لا اناس خذ لا اناس خذ
 ونصرته يعني هو غير نافع عند البلاء وجملة وكان الشيطان
 يحتمل ان يكون من تنبيه قول الظالم ويحتمل ان كلام الله من
 غير حكاية صرح كثير من السلف ان حكم هذه الايات عام
 في جميع المتجربين المتفكرين في معصية الله **وقال الرسول**
 والافضل ان قوله هذا ما جرى له في الدنيا بليل اقبل عليه
 مسلما بقوله وكذلك جعلت الآية **بارب ان قومي قريشا**
اتخذوا يداي القرآن الذي انزلته لذكرهم بمجور ما

وتنزلوا في احسن حال
 وكان يوما على الكافرين عسيرا
 الا انهم لم يسموا له
 يومئذ محمول الملك

غير ملتفتين اليه قيل تنزلة الحجر والهديان فان الحجر
 ما يفتح الهديان فيكون كالجلود بمعنى الجلود **وكذلك**
جعلنا ذكره للتسليم والوعيد بالنصر **كل من صد والعدو**
 يطلق على الواحد والجمع **من المؤمنين** من الذين يهجون
 شرعية فاصبه كما صبروا **واولئك بركت طاروا** نصيبا هو الكفاية
 في الهداية والنصر فلما تبال عن صدقهم النعم فان الله
 يهديهم ويوناصرهم **عليهم** نصيبها على التمييز **وقال**
الذين كفروا **الاولا** لا ياتزل **عليه القرآن** **جدة واحدة** كسائر
 الكتب قال صاحب الجوان نزل وانزل مترادفان ونزل
 لا يقتضي التعريف في النزل وعلى هذا لا يحتاج الى كلفة قوية
 ويؤمن حمارهم اليه لا طائل تحتها لان امر الاجتهاد به و
 الاعجاز لا يختلف بنزله جلة واحدة او مفرقا **كذلك** اي
 انزلناه كذلك اي مفرقا **التي** به **فوادك** في حفظه شيئا بعد
 شيء وفيه فانك اتقي ولا تكلما نزل عليك وحي من ربك
 بزواك قوة الى قوة ولا عداك صغفا وكسرا على كسر و
 تحذير الرسالة من يد التفات وعناية **ورثناه** **رثنا** ففصلناه
 وبقينا به تبينا على مهمل بحسب الوقوع وهو عطف على فعل
 محذوف تارصب كذلك **ولا ياتونكم بمثل** شيء عجيب في
 القدر **الا جئتكم بالحق** الذي يدفع الباطل **واحسن** بضمير
 بيان وكشف في دفع اعتراضهم وهذا سبب آخر لان مفرقا
الذين يحشرون اي هم الذين يحشرون يعني الذين ياتونكم
 بمثل في قدحك هم الذين يحشرون بتلك الفضيلة والادب
على وجوههم **للمحسنة** بان يسبحون على وجوههم او يحشرون
 بوجوههم كما يحشرون بوجوههم كما ذكرنا في الحديث الثابت
 قيل هو مجاز عن الذلة المفرطة وقيل هو من قول العرب
 مرفقان على وجهه اذ لم يدر اين يذهب **اولئك** **مهمكنا**
 مرفقان او منزلة **وافضل سبيلا** بسبب الضلال الى السبيل و

الضلال لهم في السبيل المباعدة في الضلال وقوله ثم واضل
ليس على بايها من الدلالة على التفضيل فيمكن ان يكون
من باب الفصل احل من الخلل يعني في مكان الكفرة وضل
سبيلهم اكثر من حسن مكان المؤمنين كهداية سبيلهم و
استقامتها ولما سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون
لذلك جعلنا لكل نبي كاذبا ذكرنا اخذ بين اعداءهم محمد بنو
وفرونا بين ذلك كثيرا وكلا ضلالة الامثال ومفصلا
بحكاية موسى ونوح وغيرهما فقال **ولقد اتينا موسى الكتاب**
الالواح وكثير من السلف على ان الالواح غير التوراة والبراه
من الكتاب ما يستلزم من النبوة والرسالة لان التوراة ما
نزل الا بعد هلاك فرعون **وجعلنا معه اخاه يارون وزيرا**
معينه في النبوة بالتماس **فقلنا اذهب الى قومك الذين كذبوا**
بآياتنا فان قوم فرعون كذبوا جميع الانبياء المتقدمين
فدعناهم تدبروا اي استاصلناهم بعد ما كذبوا فحين ذهابها
اليهم اقصر القصص بحكم الحكاية فان المقصود الزام الحجج
بعينه الرسل واستحقاق العذاب بالتكذيب **وقوم نوح**
لما كذبوا الرسل لولا ومن قبله او من كذب رسولا فقد
كذب جميع الرسل فان كل رسول يصدق الرسل **اعرفنا**
هم وجعلناهم اي قضيتهم او عذبتهم **فكذبوا** اي كذبوا
الظالمين اي لهم انظلمهم **فكذبوا** اي كذبوا
بفعل قوم بفعل محذوف مثل اهلكنا لانه منصوب
بفعل بفسره اعرفنا لان الاصح ان لما شرط فاعرفناهم
جوابه فلا يكون مفسرا قبل المراد من الظالمين العموم و
على هذا عطف واعتدنا على ما نصب قوم لائل اعرفنا **وعلا**
ومثود واصحاب الرمن عطف على قوم نوح يعني اهلكناهم
وقد اختلف في اصحاب الرس فقبل عتاد الصنع حول
فخيف بهم والرسن البئر الغير المطوية وقيل قوم واقتوا

الرسن البئر الغير المطوية
والايج

نبيهم

نبيهم في بئر وقيل غير ذلك **وفرونا** اي اهل اعصار بين
ذلك يعني بين المذكورين كثير اصفه لقرونا وكلا ضل
ضلالة الامثال في اقامة الحجج عليهم وانذرناهم من
وقاليع اسلافهم فلم يعترفوا وبضب كلاما يمثل انذرنا لا
بنفس ضلالتهم **وكلا ضلالة** اي ضلالتهم **ولقد اتينا**
موسى في طريق الشام على القرية التي امطرت مطر
السوء امطرت عليها الحجارة وهذا من باب تبيل اليه
تبتيلا فلم يكونوا يرونها فيعتقلوا بها يرون من اثار
عذابهم مع انهم مروا عليها مرارا بل كانوا لا يرون
نشورا الى بل ربونها ولم ينظروا لانهم لا يؤمنون با
النبوة والنشور **واذا راوك ان يتخذونك** اي يتخذونك
ان تافيه جواب اذا والفرد اذا بانها اذا كان جوابها
منفيا بما اول لا لا تدخله الفاء بخلاف ادوات الشرط غيرها
فلا بد من الفاء **وهزوا** اي هزوا به او موضع هزوا هذا
اي يقولون هذا والاشارة للاستحقاق **الذي بعث الله**
رسولا بحكمة كالبيان للهز وقيل جواب اذا قالوا هذا
وجملة ان يتخذونك الا يهزوا معترضة **ان كاد** مخففة
من المثقلة **ليصلنا عن الهنا** شارفا ان نترك اصنامنا
لولا ان صبرنا عليها اي لولا صبرنا لكانت صرفنا عنها نجوا
لولا ما دل عليه ان كاد ليصلنا **وسوف يعلمون حين**
يرون العذاب من اضل سبيلا جواب عن كلامهم
فانهم سبوه الى الضلال والاضلال وفيه وعيد بانهم
لا يعلمون وان اعملهم الظاهر ان من استغفرا مية مبتدأ
واضل خبره والجملة في موضع مفعول يعلمون **ارايتم**
من اتخذ الله هواه استغفرا من نجس من جهل من يهز
حاله فانهم اذا راوا حرجا احسن من حجر يعبدونه تركوا
الاول بحسب هواهم وقوله الله هواه مفعولاه والمعنى

قد سبق منه في تفسير قوله تعالى
 حقيقة على الاقوال على ما
 الاحق والحق او انما
 معنى يدعى في نطق
 فراه انه في الطبع اليه
 معنى يدعى فانه

انه لم يخذ لها الا بهواه وليس من باب الضرب فانه من
 ضرورات الشرافات تكون عليه وكذا حفظا والمفعول
 الاول رايت من اخذ ومفعوله الشدة التي لا استغناء مية
ان تحب ان اكثرهم يبعون او يعقلون فيسبحوا الحق
 او يعقلوه وهذه المذمة بحسب الظاهر اشد عما قبله فحقق
 بالاضراب اليه عنه وذكر الاكثر لان فيه من عقل وآمن
ان هم الاكثالا انعام بل هم اضل سبيلا فانها متغا وتعتهد
 وتعرف المحسن وتجنب المضار وتنتهي الى امرائها و
 مشارها وما لها اضلال وان فرض ان لها ضلالا للمباين
 جهل المعترضين على الدلائل حقيقة كلامه ورسوله ورواهم
 باوضح وجه واحكم واثبت عليهم كمال جهلهم ذكر انوا
 من الدلائل على قدرته التامة العامة فقال **الم لم ينظر**
لله ربك الا ضعفه كيف مد الظل عن ابن عباس وغيره من
 جم غفير من السلف ان المراد ما بين طلوع الفجر الى طلوع
 الشمس جعله محمدا فانه ظل على وجه الارض **ولو شاء**
لجعل ساكن ثابتا وانما مثل ظل الجنة لا تزلزل الشمس ثم
جعل الشمس عليه دليلا فانه لو لم تكن الشمس لما عرف
 الظل فان الشيء يعرف بصفته وقيل جعلت الشمس
 مستبقة عليه كالدليل للدلول ثم **ففتناه البيا** فتفتنا
 ازلنا الظل فتفتنا على مهمل ونذريج او فتفتنا سهدا حيث
 او سريعا بان او فتفتنا موقفة الشمس لغوا لا يحصى و
 الضبط في مقابلة المد والبسط وثم في الموضعين للاشارة
 الى ان كلا احط من الاول واعرب قبل معناه مد الظل
 حين بين السماء كالقبة على الارض عند دحوا فلان نزلوا
 شاء ليجعل ساكن كما قال رايت ان جعل الله عليكم الليل
 سرمد الى يوم القيمة ثم خلق الشمس ونصبها وليلا على
 مد ظل الليل ولو لا ما لا يعرف الليل او الظل يزيد بها

في

ويقص وينتد ويخلص ثم شخ بها بفضه فبضا سهدا
 يسير ثم شخ في آية اخرى فقال **وهو الذي جعل لكم الليل**
لياسيدا الكلام باللباس في السر والنوم **سيدا** اي النوم
 فيه راحة ومنه يوم السبت ويقال لتعليل اذا استراح من
 تعب العلة مسبوت او السبات الموت والمسبوت السبت
 لانه مقطوع الحيات والسبات ايضا ضرب من الاعمال والسبت
 ايضا هو الاقامة في المكان وفي مقابلة الشؤر بمعنى الا
 الانتشار والحركة **وجعل النهار نشورا** ايضا قال النوم اخ
 الموت او الشؤر نشور فيه الخلق بعد السكون ثم بين آية
 اخرى فقال **وهو الذي ارسل الرياح بشارا بدين رحمة**
 قدام المطر فمر في سورة الاعراف **وانزلنا من السماء** من
 جانبه او منة كما مر مرارا **ما طهورا** الظاهر انه يقول للملائكة
 في طهارته كقوسها بهم ربهما شرايا طهورا او طاهرا مطهرا
 كما قال الله تعالى **وانزلنا من السماء ماء ليطهركم به** **لنخرج**
بلدة ميتا وصفها بالمذكر لانها في معنى الموضع والبلد
لنصفه مما خلقنا انما فانها ذخيرة الانسان متعلقة به
 بخلاف الطيور والوحوش فالكلام مسوق لتعداد النعم
وانا جمع الشان عند سبويه وجمع الشيء عند الفراء و
 المبر **وكثيرا** فان بعضهم اهل مدن لا يجتاجون مثل احتياج
 البدو الى المطر والظاير ان كثيرا صفة لاناسه وجاز ان يكون
 صفة لاناسه واناسه فان الانعام التي في المدن كالاناسه
 فيها غير محتاج غاية الاحتياج الى المطر لوجود الانهار والابيار
 في المدن وقدم احيا البلدة في الذكر لان حياتهم بحياة
 ارضهم ثم قدم الانعام لان الاكل والشرب شان الانعام
 وقضا ارضهم حيوة انعامهم فكان حيوتهم بحيوتها و
لقد صرفناه من ابن عباس الضمير للقران لوضوح هذا الكلام
 فيه ويعضده قوله وجايدهم به فان الضمير للقران بلا خلاف

بينهم **ليذكر** والتعظوا بما وصفتهم ومن بعضهم وهو النقول
صريح ابن عباس ايضا معناه صرفنا المطر مرة ببلدة ومرة
باجري وعن ابن مسعود مرفوعا ليس من سنة بالمطر من
اخرى لكن الله قسم الارزاق فاذا عمل قوم بالمعاصي حول
الله لا غيرهم فاذا عصوا جميعا قال البحار والفيافي وقيل
صرف المطر على الصفات المختلفة من ابل وطل وجود
ورذاذ ودية ورمام وعلى الثالث معناه ليعتبروا بالصرف
صنهم واليه **فاني اكثرت لكم** الاكثرت لكم ان النعمة قال
تكرمة الاجود لما قالوا مطرنا ينقطع كذا **ولو شئنا لبعثنا**
كل قرية نذيرا كما انزل على كل قرية امطارا فيسهل عليك
يا محمد اعيان النبوة لكن ما فعلت التعظيم اجرك ويقولان كما
يكفرون بك يكفرون بنذرهم ورسولهم **فلا تطلع الكافرين**
وبذا يتبين بنية وامته **وجايدهم** به بالقرآن او بما امرت
القرآن به **جهدا كبيرا** لا يخالفه فتور بان تكررهم بالبحر والابا
بأي وجه يمكن لك ثم بين آية اخرى فقال **وهو الذي مرج**
البحرين ارسلهما في فجار بهما والمراد بالبحرين الماء الكثير
من العذب او من المالح **بذا عذب** فرائد يبلغ عذوبة
وبذا طم اجاج يبلغ ملوحة **وجعل بينهما برزخا** حرا لئلا
لا يخلط احدهما بالآخر **وجرا محجورا** كذا يقولها المتقود كما
في هذه السورة كان كلاما من البحرين يقول لصاحبه ما يقول
المتقود منه وجرا ما عطف على برزخا وتقدره وقال
جرا والقول مجازي وبذا كدجلة ونيل مصر تشقان البحر
المالح بحيث يبقى نهر البحر في خلالهما لا يخلط وقيل
في سواحل بحر الهند اغرب من ذلك فالحا جزو محض قدرة
الله وقيل المراد بالعذب الانهار والعيون والابار و
بالمالح البحار المعروفة فالمراد بالبرزخ الارض الحائل بينهما
ثم ذكر آية اخرى فقال **وهو الذي خلق من الماء** أي من

الشفقة

الشفقة **بشر** هو يطلق على الواحد والجمع **فجعله نسب**
صهرا أي ذوي نسب يعني ذكرنا نسب اليهم فقال
فلان ابن فلان وفلانة ابنت فلان وذوات صهر يعني
انثا ايضا يهرهن قيل النسب ما لا يحل نكاحه والصهر ما يحل
وقيل في ابتداء امره ولد انسابا ثم يتزوج فيصير صهرا
وكان ربك قديرا على ما اراد **وعبدون من دون الله**
لا يشفعونهم ولا يضرهم يعني هؤلاء الجملة يتركون عبادة
خالقهم القادر على تلك الاشياء البديعة ويعبدون العباد
الذي له كل عجز **وكان الكافر في عزة** ظهيرا مهين من قولهم
ظهرت به اذا خففته خلف ظهره كغير ملتفت اليه وقيل
يظاير الشيطان على ربه بالعداوة والشرك ولما ذكر ان الكافر
مهين غير ملتفت اليه على الله فذكر بعده ما يدل على اللانقي
بحال رسول ان لا يزيد حجة فيهم لما بلغ رسالته فقال **وما ارسلنا**
الا مبشرا ونذيرا مبشرا المؤمنين الذين هم عند الله عظيمون
منذرا الكافرين الذين هم مهينون عند الله **فلما استسلم اليه**
أي على ما ارسلت اليه من البشارة والانهذار **من اجر** فلا تزلوا
في اخلاصه **الامين** شأن **ان تجد له رب سبيلا** يعني لا استسلم لتفقد
اجر او لكن لا تمنع من اتفاق مال في طلب مرضات الله و
اتحا والسبيل الى الجنة فتقدره لكن من شأن ان تجد له ربه
سبيلا فيفعل او يذبحا فقال لا اطلب من خدمتك اجر الا
راحتك أي الا فعل من شأن التقرب الى الله فجعل فعله الذي
لا ينفع الا فاعله من جنس اجره اظهر الكمال الشفقة ودفعها
لرب الطمع كما قال هذا اجري ولا تسكن اليه ليس باجر له
ولو كل على ابي الذي لا يموت في الاستغناء عن اجورهم
والاستكفاء من شرورهم فانه يوالى في حقيق بان يتوكل
عليه **وسبح بحمده** نزهة عن كل نقص مشيا بنعوت كمال
وكفى به أي لو الله بذنوب عباده **خير** فلا تملكك يا منهم

وكفرهم وهي كلمة يراد بها المبالغة يقال كفى بالعالم جلالا
بالاوب مالا يعنى حسبك لا تحتاج معه الى غيره **الذي خلق**
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش
قد مر تفصيل معناه في سورة الاعراف **الرحمن** خبر الذي قبل
بدل من المستكن في استوى وعلى هذا الذي خبر محذوف
فاستل به خبير اي سل عما ذكر من المخلوق والاستواء عالما
بخبرك به ومن اعلم من الله قيل تعذره هو الرحمن فاستل
خبيرا بالرحمن فان اهل الكتاب يعرفون ما اراد في كتبهم
وان قرأوا التوراة والاطلاق على الله فعلى هذا به متعلق بخبر
او السؤال يعنى بالباء لما في السؤال من معنى الاعتناء
واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن الذي خلق كل شئ ارحمته
قالوا وما الرحمن استفهم كفار فريش استفهام جاهل بمعناه
ويهم عارفون بمعناه وبصفة الرحمانية مغالطة ووقاحة
كما قال فرعون وعارب العالمين على سبيل المذاكرة ويهو
حارث برب العالمين كما قال له موسى لقد علمت ما انزل
بهؤلاء الارب السموات والارض بصائر **استجدوا له**
اي للذي تاجروا بسجوده او لامرك ان وما تعرفه ومن قرأ
بالياء فيكون هذا كلام بعض لبعض **وزادهم نفورا** اي
وزادهم الاحر بالسجود نفورا عن الايمان ولما ذكر انه خلق
السموات والارض احق به باعظم ما خلق في السموات من
منافع السماء والارض فقال **تبارك** اكثر وثبت خبر **الذي جعل**
في السماء بروجا قصورا عالية هي الكواكب البسة السيارة كما
النازل لسكانها وهو المروى عن علي وابن عباس وغيرهما
وهي الحمل والشور والكواكب والسرطان والاسد والسنبلة والنيران
والعقرب والقوس والجدي والدلو والكوت وعن بعض
البروج هي الكواكب العظام **وجعل فيها سراجا** اي السنج
ومن قرأ سراجا فعلى الكواكب الكبار **وقرا منيرا** مصيئا

الليل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه اي دوى خلفه
يعقب هذا ذلك وذلك هذا ويخلف كل منهما الآخر بقبيل متقا
فيما ينبغي ان يفعل فيه شئ فانه من الخبر في احدهما فيستدركه
في الذي يليه قال ابن عباس لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا
اي لينظر الى خلقه اختلافا فيما فعل ان لا بد لانتقالهما من خلق
قادر عليهم حكيم وبشكر الشاكر على النعمة فيهما من سكون و
نصف اوليكونا وقتين للتذكرين والشاكرين من فاته
ورده في احدهما قام به في الآخر وذكر بقطعة اولان كلاما من
التذكر والشكر لنوع غير الآخر ولما انه جعلها خلفه لمن اراد
الذكر والشكر عرفة وبينة فقال **وعباد الرحمن الذين اذا امروا**
بسجود سجدوا يسبحون على الارض يعني اي حينئذ او مشيا
حينما يسكنون ووقار من غير جبرية واستكبار وقوله الذين
خبر لقوله وعباد او الذين صفة عباد وخبره ما في آخر السورة
اولئك يجزون **واذا خاطبهم الجاهلون** بما يقتضيه جهلهم قالوا
سلاما ويسمي هذا اسلام متاركة قال تعالى واذا سمعوا للفقو
اعرضوا عنه الآية يعنى يتركونه ولا يعارضونه فان من عارض
جاهلا فهو مشرك وعدم معارضة للجاهل من تمة الوقار و
لهذا لم يقل والذين اذا خاطبهم الجاهلون **والذين يبيتون**
لربهم سجدا وقياما المراد احبا تمام الليل او اكثره بالصلوة
فالقيام وسجود حالان من احوال الصلوة والبيوت
ان يدركك الليل نمت اولم تنم والصلوة في الليل افضل
قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية **والذين يقولون**
ربنا احرف عنا عذاب جهنم فيه ايزان بانهم مع اجتنابهم
في العبادة خائفون مبتليون في صرف العذاب عنهم لا
معجبون بعبادتهم **ان عذابها كان غراما** هلاكا وخسرا لمن
انها ساءت مستقرا وقاما ساءت اما يحسن بنسب وفيها نصيب
مبهم ومستقرا وقاما بمنزلة مفسر لهم بناويل الدار والمنزلة

والخصوص بالذم مقدر اى بنيت مستقرا ومقاما هى ولقد
هو الرابطين اسم ان وخبر يا وساءت بمعنى اضرت و
المفعول محذوف اى ساءتهم والفاعل ضمير جهنم ومستقرا
ومقاما يميز ان احوال ان وجاز ان يكون التعليلان من
كلام الله وحكاية لكلامهم قبل المستقر للعصاة من المؤمنين
ولمقام تلكا وزن فانها دارا قاصتهم **والذين اذا انفقوا**
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ليسوا مبذرين و
لا يخلوا بل يكون انفاقهم عدلا وسطا ومن عمر ضربه الله عنه من
اشترى اى شئ اشتري فهو مسرف فضمير كان لمصدر انفقوا وذلك
اشارة الى الاسراف والافترار وخبر كان اما قواما وبين طرف او
بين هو الخيرة وقواما حال او خير بعد جنه وفسد ان حبس وخيره
الاسراف بالانفاق في معصية الله والافتقار بالامساك عن
طاعة **والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون**
النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق متعلق بلا يقتلون او
بقتلها المقدور ولا يرتلون قال ابن مسعود عنه صلى الله عليه
وسلم اى الذنب اعظم فقال ان يجعل الله ندا وهو خلقك
قال ثم اى قال ان يقتل ولذلك محافة ان يعلم معك قال
ثم اى قال ان ترائى حليلة جارك فانزل الله الآية بقصد يقا
له **ومن يفعل ذلك يلق اثاما** اى اثما يعينه جزاءه ومن
بعض السلف ان الاثام واد او يتر في فقر جهنم **بعضا عطف**
له العذاب يوم القيمة بالجزم بدل من يلق وبالرفع استئناف
او حال **ويجلب فيه مائة** وتضعيف العذاب والكنود فيه
لا تضاعف الكلبة **لك الكفر الا من تاب وآمن وعمل عملا**
صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنا اى تنقلب
بنفس السوء فان التائب ان تاب حق التوبة بحيث كفى تذكر
ما مضى منه كسرة وندم واستغفر فيقلب الله ذنبه طاعة بحيث
يتجنى في القيمة ان تكون سيئاته اكثر من ذلك والاحاديث

ان من عذبه
سائر

الصحيح والحيسان والذليل ذلك او ليعنه انه يحو يا ويثبت مكانا
الايان وما عمل من الطاعات في اسلامه وعلى هذا محبة كثرة سيئاته
في القيمة باعتبار ان كل حسنة على ذنب طاعة فلو زادت سيئاته
زادت حسنة فكثرت طاعته في الجرسيناهم هو المفعول الثاني و
اصلا ان يكون مقيدا بحرف البحر نحو وبدلنا بهم بكنيتهم جناتين و
كان الله غفورا رحاما ولذلك يعفوا وبدل والظاهر من الآية
قبول توبة المسلم القائل بغير حق **ومن تاب وعمل صالحا فاقبلة**
يقوب الله الله يرجع الى الله **متابا** ماضيا عنده او يرجع الى ثواب
مرجعا حسنا او لراود من تاب فعد تاب الى من له اللطف الشامل
والرحمة الواسعة **والذين لا يشهدون الزور لا ينجون**
مخاضه الباطل او لا يقيمون الشهادة الباطلة **واذا امروا بالحق**
جميعا للماضي لغوا فانها ينبغي ان تلقى وتطرح **مروا كما امر اى** اذا
مروا باهل القوم ومعرضين عنهم مسرعين مكرمين انفسهم
فما يشهدون منكرين لهم ولم يقل والذين اذا امروا بالان الفصلان
من لا يتعد حضور الباطل وان اتفق حضوره من غير تعد
بمركب **والذين اذا ذكروا بايات ربهم وحفظوا بايات**
القرانية لم يخفوا لم يسقطوا ولم يفتيموا **عليها صا وعيا**
غير واعين ولا غير متنبهين بما فيها بل سامعين باذات
واعية متنبهين ليعيون راعية فالنفي متوجه الى العقيد لا الى
نفس الخو والكفر المناق فانه يجوزوا يعقل على الذكر بحسب
الظاهر لكن باذن صم واعين عني **والذين يقولون ربنا**
ببنا من ارواحنا وذرياتنا ائمة ائمة يسئلون ان تكون
ارواحهم وذرياتهم مطيعين لله ابرار او من اطاع الله اطاع
لزوجها والديه فغير عيونهم يسرون برؤيتهم ما خود من كفر
وهو البردي قال اقر الله حبسك واسحق حين عدوك ففضل
دمع السرور يارد ودمع الحزن حار ومن اقا بانية كرايت
منك اسدا او ابدا لية **واجعلن للمتقين اماما** ائمة يقتدى

بن في الجنة ويكون ان تقع منه عدة خير نكال لا يبا وحدها ما
 لان المراد كل واحد منا اولان المجموع لا اتحاد جزايتهم كقوله
 واحدة **اولئك يجزون العرفه** اي الدرجه العاليه في الجنة
 وهي اسم جنس اريد به الجمع قال تعالى هم في الفرقات آمنون
بما صبروا على طاعة الله وبما نهوا عن محارم الله **ويقولون**
فيها في العرفه تحية وسلا ما كالمملوك من اقامته كذا اي
 استقباله به والتحية والسلام من الله سبحانه ومن للملكه
 ومن بعضهم بعضا **خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما مقابلا**
 ساءت مستقرا ومقاما في الجنة والاعراب واحد ما ختم ابو
 اوصاف عباده الرحمن بالرخاء والاخلاص وذكر حسن جزائهم
 امر الرسول النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول لمن تكبر
 عن سجود الرحمن فقال **قل ما يعذبكم ما يصنع بكم ربي** يعني
 لا وزن ولا مقدار لكم عنده **لولا دجاؤكم ايمانكم وعنادكم**
 اولولا لقتلتمكم اليه في الشدايد واستغاثكم به فيل معناه ما
 يصاد بعد انكسر الدين الى لولا دجاؤكم في الشدايد فاعذاب
 لغفلكم كما قال الله فاخذناهم بالأساء والعصاة اهلهم بغير عفو
 وقيل ما خلقكم ولا اليكم حاجة الا ان تسلموا وتستغفروا
 فاعطاكم واغفر لكم **فقد كذبتم بما خبركم مستحقون العقاب**
فصوف يكون التكذيب اي جزاؤه لازما لا زما لكم لا ينكث
 عنكم اللهم اجعلنا ممن احسن مستقرهم ومقامهم
سورة الشعراكية الا قوله والشعرا يتبعون الفاوون الى آخر
السورة وهي ما تان وست اوسيع وطشرون
يسمى الله الرحمن الرحيم طسم عن بعض السلف انه من اسماء
 الله تعالى تلك اشارة الى آيات السورة او آيات القرآن
آيات الكتاب المبين المبين في نفسه مبين للاحكام وكثير
 او مبين انه من عند الله **لعلكم تهابون** لعل هذا لما شق
 اي اشفق ان تهابوا لعلكم تهابون من شدة الوجدان لا يكونوا

حزب

لونهن

مؤمنين اي الذين آمنوا وخيفه ان لا يؤمنوا وارض بما قسم
 الله ان **نشا نزل عليهم من السماء آية** عجيبة من الايمان **فقطعت**
احصا قهر لها خاضعين لا يقدر ورون بعد ما على الاعراض لكن
 المبني من الايمان ما لا يكون صاحبه فيه تكبرا ولم يقل خاضعة لان
 المقصود اهل الاعناق وذكر الاعناق لبيان موضع الخضوع او
 المراد من الاعناق الرؤساء والاعاظم كما يقال هم الرؤس و
 قصد ورو قيل لما وُصف الاعناق بصفة العقلاء التي هي الخ
 الخضوع اخرى مجرى العقلاء وطرف الماضي وهو تلك الخاضعة
 الذي هو كبرياء يعني نزل لا شعرا بان انصا بهم بعد انزال تلك
 الآية امر مقطوع به كانه معنى فيغير عنه **وما ياتهم من ذكر طاعة**
 من المواقف القرآنية من زبدت للعلوم **من الرحمن** اشار الى
 ان انزاله ناش من رحمة **محدث** مجد وانزاله **الكا فواحدة** من
 الايات السبعة واعلى عاداتهم في الاعراض عن آيات الرحمن و
 الجحالة حاله **فقد كذبوا فساد لهم انباء ما كانوا يستهزون** اي
 حتى يفتقروا بالتعظيم والقبول ام باطل جدير بالاستهزاء والاعراض
 فيه وعيد بعذاب الدنيا والاخرة ولما كان اعراضهم لعدم التأمل
 في الصانع منهم سبيل شبه الموت والحشر فقال **اولم يروا الا الاثر**
 الى عجايبهم **انبتا جينا من كل زوج** صنف كبريم كثير النفع والكريم
 صفة لكل ما يرش في باب **ان في ذلك الايات لآية** لعل ان منبتها
 قادر حكيم ولما كان الايات شيئا واحدا في آية او اراء ان في كل
 واحد من تلك الازواج لآية **وما كان اكثرهم مؤمنين** في علمهم
 فلا تنفهم هذه الآية الباهرة **وان ربك لهو العزيز الرحيم** ولولا
 اجتماع العزة والرحمة لانقم منهم من غير مهمل ولما ذكر تسجيدهم
 بكفر اكثرهم سئل بنه بقصة موسى مع فرعون واغراق الضبط مع
 ثمرتهم وما قاساه منهم فقال **واذا دوى ربك اي واذا ذكر حكايته**
 زمان نداءه **موسى ان انت** ان مصدرية بمقدرة بحرف الجر
 او تفسيرية **القوم الظالمين قوم فرعون** الاجود لضرب قوم

بانه عطف بيان سجلى عليهم بالظلم اولاً ثم صيغتهم وبينهم **الاستحقاق** اى آتيتهم قائلاً قولى لهم الاستحقاق فهو منصوب المحل
بانه مقول القول نحو اذا ساكن عبادى عني فاني قريب او
استاف ابتعد ارسالهم نفي المومنين من امنهم وعدم خوفهم
عقاب الله قال رب انى اخاف ان يكذبون فلا يرفع نصيحتهم
ويضييق صدرى ولا يطلق لسانى بعد التكذيب فانجيز
من جوابهم ويضييق ويطلق بالرفع عطف على اخاف لانه
الى ثلثة اشياء خوف التكذيب وضييق الصدر وعدم انطلاق
اللسان **فارسل** يعنى لهذه الثلاثة ارسل جبريل الى هارون
اجعل نبيا يعقوبى قلبه ويحكم بين لغوى حبيسة **والهم طه**
ذنب وهو لو ذنبه لقطعه الكافر فاخاف ان يقتلوه به
فلم يتم امر الرسالة ان كنت انا الرسول وحدي قال كلاما
لم يقتلوك **فاذبحا** عطف على ما دل عليه كلاماى ارندع عما
تظن فاذبح انت وبارون وذهب الحاضر **يا ايها الذين**
يؤمنون اولياء الله الذين لا يملكون عليكم شيئا وهم
بين عدوكم فاظهرهم عليه فلا تخف مثل نفسه بين حضرة
لنصفى الى المقابلة في اولياءه فان الاستماع لا يطلق
على الله حقيقة لانه جار مجرى الاصغاء فعقب تطلب لادراك
وجل الله سبحانه عن ذلك ومعكم خبر اول او حال او ظرف
مقدم والجمع وهما اثنان لتعظيمهما كما في مستمعون ولقبة
تطلق على معنيين احدهما التحفظ والنصر وهذا المعنى معكم
للتعظيم البتة قال تعالى ان نعصا اسمع وارى والثناء بمعنى
العلم فيجمل التعظيم وقيل ضمير الجمع المرسل والمرسل اليه كما
يقول ان صر لست خض لا تخف من فلان فانه الذى يعينك
ويجيك معكما فاكسر شوكة **فاتيا فرعون** فقولا **انا رسول رب**
العالمين وحد الرسول لوحدة المرسل به فليس كل منهما خفيا
برسالته بل قولهما واحد والآخر واحد لانه اراوكل

هذا هو الذي مر في
الكتاب من قوله
واذبحا

واحد منا وفي قوله رب العالمين رد عليه بانه محبوب لله سبحانه
ان ارسل اى بان اطلق وتبرخ **معا بنى اسرائيل** نذهب
الى الشام قال فرعون بعد ما اذ بارسا لهما **الم تر انك** **فينا**
منزلنا **وليدا** طفلا **وبنت** **فينا** بين خدمنا وحواسنا من
عمر **كسنتين** ثلثين سنة **وضلت** **فعلتك** **التي فعلت** اراد
قتل العنقلى ونحوه بما جرى على يده وعطف حيث الى به مجازا كان
لفظا عنه لا يطلق به بعد فاعاد عليه لغيره **وانت من الكافرين**
المجادين لغتنا جازان يكون حالا اى انت اذ ذاك من الكافرين
بالله لانك كنت معصاة ذنبا الذى يعيب الآن افرى فرعون
نسبة يذره اليه فالانبياء معصومون من الشرك في جميع احوالهم
او معناه من الكافرين بى باقى الهك **قال ففعلنا اذاواك من**
الضالين المجادلين لم ياتيه من الله شيء او من المجادلين ان وكفى
اباه باني على نفسه وفي النجوان اذا قد يكون جزاء وجوابا معا
قد يكون جوابا فقط والمعنى اللازم لها هو الجواب واكثر النجوين
على ان قوله فعلنا اذا جازات جوابا لاجزاء فلا حاجة الى تخفيف
ففررت منكم منك ومن قومك لما خفتكم **فوجب لي ربى**
حكما نبوة وفهما وعلم **وجعلني من المرسلين** من الرسل او
من المرسلين اليك اجابه موسى او لادع كلامه الاخير لان
فيه ارجاء النفس فلا اعتذار فيه **اجم** **ونكك** **اشارة الى** لا
المصدر المفهوم من قوله الم تر انك **فينا** **وليدا** **نفسا علي**
ان عديت **بنى اسرائيل** اى تلك التسمية نفي لالفة لانك اتخذت
بنى اسرائيل عبيدا ولو لا ذلك لكفيتهم اية وما كنت محتاجا اليك
فهذه في الحقيقة نفي او تلك التسمية نفي لانك اتخذتهم عبيدا
واخذتني وليدا فانما معترف بغيرك لكن لا يدع ذلك رسالتي
فيل تلك اشارة الى ما في الدين وقوله ان عديت عطف بها
عنه عبيد هم ومصدتهم الى ذبح ابائهم هو السبب في حصولك
عديت فلما نكك تمت على باذلان قويا وهذا مما لا يدري الا

بنفسه نحو قضيت اليه ذلك الامر ان وابر يولا مقطوع
مصححين قال **فرعون** ومارب العالمين اي اي شئ هو الذي
ان يكون له غيره لانه سائل عن حقيقة الله قال **رب السموات**
والارض وما بينهما اي ما بين الجنين ولهذا لم يقل ما بينهن
ان كنتم موقنين اي من اهل الايقان والنظر الصحيح قال
فرعون لمن حوله من اشراف قومه **الاستمقون** هذا كان
سمع عالم بسمه قط وليس من كلام العقلاء قال **موسى** ربكم
ورب آبائكم الاولين حين لم يكن فرعون ولا قومه فقيدا اشار
الى ان الاله لا يكون الا قديما قال **فرعون** ان رسولكم الذي
ارسل اليكم **يحنون** حيث يتكلم بالتمتع ان لنعبد ان نسمع وننفي ما
التحق عليه الخلق وهو يقول ان رسولكم الذي ارسل اليكم
يحدثهم عن قبول قوله وعن الاعتراف برسالته قال **موسى**
رب الشرق والغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون فان ظنوا
الشمس من جانب وغروبها من آخر على وتيرة مستقيمة مع
اختلاف المطالع في طول السنة من اظهر ما استدل به ان كنتم
عقلاء وبذا في مقابلة يحنون فيل سؤاله يقول ومارب
العالمين عن الحقيقة وان كان على سبيل الكابرة وموسى
عرفه باظهر خواصه وآثاره اشارة الى ان بيان حقيقة
ممنوع ولهذا قال ان كنتم موقنين الاشياء محققين لها
واستجب فرعون لان سؤاله عن الحقيقة واجب بالانها
ثم عدل موسى الى ما هو اوضح عند السائل وهو قوله ربكم
ورب آبائكم الاولين فصرح فرعون بحنونه لانه يجب عن
السؤال بما لا مناسبة له ثم استدل موسى بشئ من غرائب
اشاره الحق لا يقدر عليها الا هو فعدل فرعون عن باب
الاحتجاج والسؤال الى الهندية الذي هو طريق الظلم و
الاستيلاء قال **لئن اتخذت** يا موسى **الهابثي** لا جعلتك
من **السجونيين** قيل ان سجنة هوة بعيدة الحق مقلية

لا خلاص

لا خلاص لمن دخل فيه فالنام للعبد قال **او لو جنك بشئ**
مبين الواو للعطف اي اتقذني على اي حال ولو على حال
جنك بشئ مبين لك صدقي قال قالت **به ان كنت من**
الصناديقين في دعواك او في ان كنت بينة فالتقي عصاه
رماه من يده فاذا هي ثيابان مبين اعظم الحيات ظاهرها
ليست من التي ترزق بالشعيرة وترزع يده من حبيبه فاذا هي
بعضة الثا طرين مثلا لو كانها قطعة من الشم قال فرعون
للماء حوله حال كونهم مستقرين حوله ان هذا الساحر عليم في
السحر يريد ان يحرككم من ارضكم بسحره فاذا تآمروا قالوا
ارجه واخاه والبحث في المدائن حاشين بالكون بكل سحر
عليم قد مر تفصيل معناه في الاعراف فلا يخبره فجمع السحرة
ليقات يوم معلوم المقات وقت الضحى واليوم يوم عيدهم
وقيل **لنفس** بل انتم مجتمعون فيل امر بالنداء وحش الناس
على الاجتماع وعدم التفريق كما تقول للحاكم بل انت منطلق
الى فلان لعقت تتبع السحرة ان كانوا بهم الغالبين فلما جاء
السحرة قالوا **فرعون** ان ان لا اجرا ان كنا نحن الغالبين
قال نعم وانكم اذ من القريتين يعني ان فلبتم لكم الاجر والقرى
فاذا اجواب وجزا لان قوله وانكم عطف على جزاء الشرط الذي
المدلول عليه بان لا اجرا قال لهم **موسى** **العقاة** انتم علقون
بذا اذن في تقديم ما هم فخلوه البتة فلا يلزم الاذن في فعل
الحرام قبل اذن فيه لبطلة من استه ويظهر على الخلق بطلانه
ويكون ان يقال ان الامر لهذا الولم يكن دفعه بعينه جائز
بل واجب **فالعقاة** اجاب لهم وعصيتهم جمع عصا وقالوا **بعرة**
فرعون انما نحن الغالبون استموا بغيره لفرط اعتقادهم
فالتقي موسى عصاه فاذا هي تلقف تبطل ما يكون ما رزقوا
من جبالهم وعصيتهم قبل ما مصدرية وتسمية الما فكون افكا
للبالغة فالتقي السحرة **ساجدين** قد مر معناه قالوا **آمنت**

بَرَبِ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ الَّذِي اَبْلَغَ سِحْرًا مَا يَدْعَا
قَالَ فَرَعُونَ اَمْسِكْ لِي قَبْلَ اَنْ اَذُنَ لَكَ اَنْتَ كَبِيرٌ **الَّذِي عَلَيْهِ**
السَّحَرُ يَعْنِي عَلَيْكَ شَيْءٌ اَوْ تَوَاطَا مَعَهُ عَلَيْهِ **فَلَسَوْفَ**
تَقْلُبُونَ وَبِالْاَمْرِ عَلَيْكُمْ لَا تَقْطَعْنَ اَيْدِيَكُمْ وَارْجُلَكُمْ حَتَّى يَذُكَّ
كَمَا هِيَ الْعَادَةُ الْمُسْتَمَرَّةُ مِنَ الْخَلْقِ الْخَلْفَ بِأَيْدِيهِمْ وَارْجُلِهِمْ
بِزَاةِ الْبَحْثَةِ مِنْ خِلَافِ قَدَمِ مَعْنَاهُ وَلَا صَلْبَكُمْ **اجْمَعِينَ**
قَالُوا **الْأَضْيَارُ** اَيُّ لَاحِظٍ عَلَيْنَا فَيَنْفَعُنَا مِنْ مَوْجُودٍ كَفَضِيرٍ
أَنَا إِلَى رَبِّنَا **مُنْقَلِبُونَ** وَهِيَ لَا يَضِيعُ أَجْرُ الصَّابِرِينَ أَوْ مَعْنَاهُ
لَا ضَرَّ عَيْنِي فِي الْقَتْلِ بَأْيَ وَجْهٍ كَانَ لَأَنَّا نَرْجِعُ إِلَى سِرِّهِ وَوَفْرَةٍ
وَأَنَّهُ **أَنَا نَقْطَعُ** اَنْ يَقْطَعُوا رَبَّنَا **خَطَايَا** اَنَا الَّذِي صَدَّرْتُ عَنْ
عَذَابِ عَمْرَانَا اَنْ كُنَّا **أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ** مِنَ الْغَيْبِ **وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى**
اَنْ اَسْرِ بِعِبَادِي مِنْ مِصْرَ وَذَلِكَ بَعْدَ عَذَابِ مِصْرَ وَتَوَلَّى **أَنْتُمْ**
مُسْتَعِينُونَ يَنْفَعُكُمْ فَرَعُونَ وَجُودُهُ وَهَذَا طَعْلَةُ الْأَحْرَارِ بِالسَّيْرِ
لَا سَبَبَ لِهَلاكِ أَهْلِ **فَارَسَ** فَرَعُونَ حِينَ تَخْلُفُ رُجُلَهُمْ
فِي الْمَدَائِنِ **مُحَاسِرِينَ** حَسَاكَرَهُ **أَنْ يَهْلِكُوا** قَالَ لَقَوْمُهُ اَنْ يَهْلِكُوا
أَسْرَأُ لِي **الشَّرُّ** طَائِفَةٌ **قَبِيلُونَ** صِفَةٌ أَوْ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ وَقَلْبُهُمْ
بِالنِّسْبَةِ إِلَى حُسْنِهِ **وَأَنَّهُمْ لَنَا أَقْطَبُونَ** **وَأَنَا جَمْعٌ حَازِلُونَ**
وَأَنَا جَمْعٌ مِنْ حَازِلَتِ السَّقَطِ وَالْحَزَرِ وَلِهَذَا يُنَجِّدُ الْعَسْكَرُ
الْأَفْرَجُودَ بِهِمْ كَالْعَدَمِ عِنْدَنَا وَهَذِهِ مِنْ مَعَادِزِهِ لَلْإِطْلَاقِ بِهِ
الْخَوْفِ **فَاخْرَجْنَاهُمْ** هَذَا مِنْ كَلَامِ اللَّهِ لَا حِكَايَةَ كَلَامِهِمْ **مِنْ حَيَاتِهِ**
بِاسْمِهِ بَنُو أَعْلَى شَاطِئِ النَّيْلِ **وَعِيُونَ** أَنَّهُ رَجَا رَيْدُ النَّيْلِ
إِلَى بَسَاتِينِهِمْ وَبِوَيْتِهِمْ **وَكُنُوزَ** أَمْوَالِهِمْ جَمْعُهَا **وَمَقَامَ كَرِيمٍ**
مَنْزِلَ حَسَنَةٍ **كَذَلِكَ** أَيْ الْأَمْرُ كَذَلِكَ **وَأَوْشَانَا** بِأَيْ **أَسْرَأُ**
أَيْ أَعْطَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِلِكَا مُسْتَعِينًا مِنْ
غَيْرِ سَعْيِهِمْ **فَايْتَقُوا بِهِمْ** مِنْ قَوْلِهِمْ ائْتِجْتُمْ فَلَا نَأْفِ بَعْدَهُ أَيْ
لَحْفَةً **مُسْتَرْقَاتٍ** دَاخِلِينَ فِي وَقْتِ الشَّرْقِ حَالٍ مِنَ الْفَقْرِ
أَيْ وَقْتُ اشْرَاقِ الشَّمْسِ فَلَمَّا رَأَتْ **الْجَمْعَانِ** رَأَى كُلُّ مَنُهَا

الآخر

الآخر **قَالَ اصْحَابُ مُوسَى** اِنَّا لَمَذْكُورُونَ لِلْمُحَقِّقِينَ قَالُوا حِينَ
رَأَوْهُمُ وَهُمْ بِالْبَحْرِ أَمَامَهُمْ فَنَسَا نَظْمُوهُمْ **قَالَ مُوسَى**
ثَقَّةٌ بَوَعْدِ اللَّهِ **كَلَّا** لَنْ يَذْكُرُوا **أَنْ مَعِيَ رَبِّي** يَا كَافُظٌ وَنُفْرٌ
سَيَهْدِي طَرِيقَ النِّجَاةِ وَلَا يَجِدَانِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
اسْتَنْبَطَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ أَنَا مَعَكُمْ **مُسْتَعِينُونَ** **فَأَوْحَيْنَا**
إِلَى مُوسَى بَعْدَ مَا وَصَلُوا إِلَى الْبَحْرِ الَّذِي هُوَ قَدَمُ مِصْرَ **أَنْ**
اَضْرِبْ اِنْ مَفْصِلَةٌ **بَعْضُكَ الْبَحْرُ** الْأَصْحَابُ الْبَحْرُ كَلَّمَ
وَهُوَ اسْمٌ تَخْلِيهِ مِنَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ وَهُوَ عَلَى سِتْعِ مَنْزِلٍ
مِنْ مِصْرَ **فَانْقَلَبَ** أَيْ ضَرْبَ بَعْضِهِ فَانْشَقَّ **فَكَانَ كُلُّ**
فَرْقٍ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ الْبَحْرِ **كَأَنَّهُ** **الْعَظِيمُ** كَأَجَلِ الْفَضْلِ
صَادِقُهُ أَشْأَ عَشْرَ طَرِيقًا كُلِّ سَبْطٍ طَرِيقٌ **وَأَزْنَفْنَا** فَرْنَا بِهِمْ
ثُمَّ خَرَفْنَا مَكَانَ **الْآخَرِينَ** فَرَعُونَ وَقَوْمَهُ وَالْمَعْنَى قَرَّبْنَا بِهِمْ
حَيْثُ انْقَلَبَ الْبَحْرُ أَوْ قَرَّبْنَا بِهِمْ مِنَ الْبَحْرِ أَوْ قَرَّبْنَا بَعْضَهُمْ مِنْ
بَعْضٍ حَتَّى لَا يَجُودَ أَحَدُهُمْ فَنَدَخَلُوا مَدَاخِلَهُمْ **وَأَنجَيْنَا مُوسَى**
وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ خَرَجُوا بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْبَحْرِ الْآخِرِ مِنَ الْبَحْرِ
ثُمَّ أَشْرَفْنَا **الْآخَرِينَ** بِأَجْمَعِهِمْ **أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ** عَمَلٌ لَهُ
اِصْطِرَافٌ **وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ أَكْثَرَ الْعَبِيدِ مُؤْمِنِينَ** قَدْ آمَنَ السَّحَرَةُ
وَأَسْبَغَ امْرَأَةُ فَرَعُونَ وَمُؤْمِنُونَ مِنَ الْفَرَعَوِيِّينَ وَامْرَأَةُ أُخْرَى
اسْمُهَا مَرْيَمُ **وَأَنْ رِبَّكَ** لَهَا **الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ** الْغَالِبُ عَلَى كُلِّ
الرَّحِيمِ بِأَوَّلِيَّتِهِ وَلَمَّا قَدِمَ قِصَّةَ مُوسَى لَأَنَّ قَوْمَهُ خَضَرُوا
مُضْطَرَفُونَ بِالْحِكَايَةِ اتَّبَعَهُ قِصَّةُ إِبْرَاهِيمَ لِأَنَّ ابْنَهُ الْعَرَبِ لَهُ
شَأْنٌ عِنْدَ الْجَمْعِ فَامْرَأَتُهُ وَقَالَ **وَلَيْتَ** يَا مَعْجَرَ عَلَيْهِمْ
نَبَأُ إِبْرَاهِيمَ **أَوْ قَالَ** **لَا بَيْتَ** الْعَامِلِ فِي أَزْنَانِهِ **وَقَوْمَهُ** أَيْ
قَوْمَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَقَالَهُ إِلَى أَرَاكَ وَقَوْمَكَ **مَاعْبِدُونَ** مَا
سَأَلَهُمْ مَعَ تَعْلِيلِهِمْ عِبَادَةَ أَصْنَامٍ لِيُرِيَهُمْ أَنَّ مَعْبُودَهُمْ
لَا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ **قَالُوا** **أَعْبَادُ مَا نَقُتِلُ** نَدْوَمُ لَهَا
مَاعْبِدِينَ عَابِدِينَ أَطْبَعُوا فِي أَنْجَوَابِ كَمَنْ يَفْتَحُ بِصُلْبِهِ

قبل كانوا يعبدون في النيران دون التباين فلذلك قالوا
 فنظن **قال بل يسمعونكم** اي يسمعون دعاءكم ويحيونكم
 نحو سمع الله لمن حمده **اذ تظنون** الصحيح ان يسمع متعدي
 الى واحد والفعل بعد مفعوله في موضع الحال ومحبة
 مضارعا مع اذ على حكاية الحال الماضية المستحضرا لها او
يضعونكم او يضرون واذ لم يضروا ولم ينفعوا فما معنى
 عبادتكم لمن لا يضر ولا ينفع **قالوا بل وجدنا آباءنا على هذا**
 اضرب من جواب ما شال اخذوا في جواب شي لم يسألهم
 عنه انقطاعا وقرارا بالبحر عن الجواب لانهم لو قالوا لم
 يسمعوننا وينفوننا ان عبدناهم ويضروننا ان تركناهم
 فضحوا بكذب ظاهرا ولو قالوا لا يسمعون ولا ينفعون ولا
 يضرون لسيجلوا على انفسهم بالخطا فعدوا الى التقليد
لذلك يفعلون اي يفعلون فعلا مثل ذلك الفعل
 فقدناهم **قال ابراهيم افرأيت ما كنتم تعبدون انتم و**
اباؤكم الاقدمون فان التقدم والاولية لا تكون برأى على
 الصحة فانهم اي الاصنام **عدولي** وتعد لان في الاصل
 مصدرا ولو لم اذكر كل واحد منهم تعدوا اراد انهم اعداءكم
 لكن بين الكلام على التعريض لانه اذ دخل في القبول كما
 تقول لمن اساء الادب ليت الي اذ يتبعه بل عرفتم
 انكم عبدتم اعداءكم قال الله كلا سيكفرون بعبادتهم و
 يكونون عليهم ضد **الارباب العالمين** الاستثانة منقطع
 او المراد من قولهم فانهم المعبودون لا الاصنام فالاستثناء
 متصل فانهم يعبدون الاصنام مع الله **الذي نصب**
 بانه صفة رب العالمين او التقدير هو الذي خلقه **فهو**
يهديهم الى طاعة او الى طريق مصداق معاشية ومعادي
 وعطف الجدة الاسمية بالفاء للدلالة على استمرار الهداية
 المتأخرة عن الخلق **والذي هو بطيعين ويسقين** تكرر

القول

الموصول للدلالة على استقلال كل باقتضائه الحكم **واذا مضى**
فهو ينفين لم يقل واذا مضى لانه لا ينفى الادب لانه لا ينفى
 ان ينسب اليه ما هو اذى كما حكى الله عن الجن وانا لا ندرى
 انهم اراد بهم في الارض ام اراد بهم ربهم رشدوا ايضا عن
 تعداد النعم عليهم والمرض ليس منها بحسب الظاهر سيما عند
 الكافر وعطف على الصلة من غير إعادة الموصول لان
 الصحة والمرض يتبعان الطعام والشراب غالب **والذي**
يمنيهم ثم يجيئون اما الامانة مع انما وسيلة للسعادة الى النيل
 الفوز ولا شقيا الى تعجيل اسباب العذاب وتطهير الدنيا
 من رذلتهم فبموت الظالم تفرج الطريق او كما يافح لاضر
 فيها الماك لاضر في مقدمتها التي هي المرض **والذي اطلع**
ان يعقر لي خطيئة يوم الدين وهذا دليل على شدة خوفه
 صلى الله عليه وسلم مع عظيم منزلته وقلته **رب يهب لي**
 فضلا بين الناس بالعدل او خير لي منه وعلم اود وام نبوة
واكتفى بالصالحين الكاملين في الصلاح من الانبياء والمرسلين
 ولا غرو من خوف الانبياء من سوء العاقبة فانه لا يجب على
 الله شيء وفي الحديث ما يدل على ذلك **واجعل لي لسان**
صديق في الاخرين ذكر اجميلا وثنا حسنا بعدى الى يوم
 القيمة ليصل الى بركات دعائهم ويقتدي بي في الخير
 قال تعالى وباركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم و
 ائمه ما وقع من اجابة دعائه ما هو في كل صلوة اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 قبل المراد طلب ذرية يدعوا الخلق الى الله **واجعلني من**
ورثة الجنة النعيم اي ممن له الجنة كاحض امواله قال الله
 تعالى تلك الجنة التي نوزلت من عبادنا من كان نقييا **وغير**
لالي ان كان من الصالحين الظاهر ان الدعاء عند دعوة
 والده وقومه الى الاسلام فالمراد انقر له بتوفيقه على الا

واذا مضى
 عيب وباب على او قوام
 لا غرو ان يخطب

الاسلام ولا تخزني لا تذلي ولا تقضي **يوم يعشون الخلق**
فان الانبياء كما قلنا مشفقون من سوء العاقبة فانه لا محقق
حكم الله ولا تخزني باحسانه والذي في البخاري عند بدء الآية
التي تدل ان ابراهيم قال في القصة وعذرك ان لا تخزني يوم يعشون
وبذا يقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين **يوم لا ينفع**
مال ولا يولون بدل من يوم يعشون **الامس الى الله يعقب**
سليم اي كبر من اني يعقب سليم بشفعة سلامة قلبه فاستثناه
منقطع ولا ينفع المال ولا البنون احد الا سليم القلب لانه
صرف المال في الخير وارشاد الاولاد وجعل سلامة القلب من
جنسها كما يقول بل لك مال واولاد فيقول مالي واولادي
فمن قلبه **وازلعت الجنة للفتين** فزيت لينظروا اليها ويرتد
قوة ونورا وسورا عطف على لا ينفع **وبرزت الحجيم** اظهرت
للقاوين من شدة الغواية وبهم الكفرة لتجيبهمهم ويغفر
شفاعتهم **وقيل لهم** توبوا وتقرعوا **ايما** موصولة والمراد
الالهة كنتم تعبدون **كنتم تصدون** ضيق ما مقرر من
دون الله بل ينصرونكم كما رغبت انهم شفعاؤكم **او ينصرونكم**
بدفع العذاب من انفسهم فانهم وما يعبدون من دون
الله حصص جهنم **فليكبوا** اي القوا او هو تكرر الكتب جعل
تكرار لفظة لتكرار معناه كما ان يترك فيه مرة بعد اخرى **فيها**
في جهنم هم المعبدون والقاوون العابدون و**جنود**
المليس متبعوه **اجمعون** تأكيد للجنود **قالوا** اراو استغفروا
لكبرياءهم **فيها يخصمون** جملة حالية بين القول ومقوله
تالله ان ان كنت لافضل من ان تشيرونكم **رب العالمين**
حيث كن لكم تبعا قال الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من
دون الله وضمير قالوا الاصنام وعابدوها وشبوتهم انهم
اتخذوا الهة فانطق الله الاصنام ليصيحن لخصم **وما اظلمت**
الا الجرمون من باب الظاهر مقام الخصم وفيه التفات

من الخطاب وعلى الوجه الثاني الجرمون آباؤهم وكبرائهم
فان من شافين كما للمؤمنين **ولامن صدق** **صديق**
من الاحكام اي الاضمار او من الحجة اي الخاصة ولقد
الوجه الشفاعة من ملك وشبهه وولي جمع الشفع بخلاف
الصدق فان من يكون بينه وبين آخر صدقة ومحنة
لا يكون الا من ابناء جنسه ولان الصدق الحق في قيل
ولذلك قيل هو اسم لا معنى له قيل الصدق كالعهد وصدق
على الواحد وعلى الاكثر **قلوا ان** **نكره** رجعت الى الدنيا **قلون**
من المؤمنين لضرب يكون جواب لو التمت **ان في ذلك**
المذكور من قصة ابراهيم **اي** حجة وعطف فيها من الارشاد
والتنبيه والاستدلال على ترغيب ائنيق لضميرهم ووعدهم ثم
او عدهم باحسن طريق **وما كان** **انهم** **مؤمنين** مع ظهور
الدلائل التي استدلت بها وفي ذلك مسلاة خاتمة النبوة صلوا
الله وسلامه عليهم اجمعين في تكذيب قوم ما ياء **وان ربك**
لهو العزيز الرحيم قال بعض المفسرين قد تم حكاية قول ابراهيم
عند قوله ولا تخزني يوم يعشون وقوله يوم لا ينفع استدعاء
كلام من الله او صلة الكلام ابراهيم الى قوله هو العزيز الرحيم
وعندي ان هذا ليس بعهد بل هو الصواب انما الله تعالى
كذبت قوم نوح تصغير قوم على قوته دليل على تانيها و
لهذا قال كذبت **المسلمين** لان من كذب رسولا فقد
كذب الجميع اذ يصدق بعضهم بعضا **اذ قال لهم اخوهم**
نوح فانه منهم **اللاتقون** الله في كل رسول **اي** عزموا في
قبل الرسالة بالامانة فانقوا الله واطيعوا فيما دعوتكم
وما است لكم عليه اي على ما ادعوكم اليه من امر فتمت موني
بعض المفسرين **ان اجري** ان تافية **الا على** **رب العالمين**
فانقوا الله واطيعوا كثره تأكيد وتنبيه على ان كلام
الامانة وحسم الطبع موجب لقبول الضمير كليف اذ اجتمعا

من

قالوا **انهم من كل شرع امر** انهم في تفتيش متبعيه و
 ان انشاء ايمانهم لهذا واليه لا تخاف **وانتجت الاراذلون**
 جملة حالية كذا قاله قريش في شأن عمار وصهيب وغيرهما
قال نوح وما علي بما كانوا يعملون ما علم صنائعهم وجرمهم
 وليس في من دناستهم شيء ان انا الاسبغ **ان حسابهم الا**
على ربّي لا اطلب من احد الا الصدق والاطاعة والله
 مطلع على السر **ان لو تسفرون** لعلمت ان الحق هو الذي
 اقول قبل مرادهم اراذل ما تنجوك الالفرة وعرة لا
 لا اعتقاد وابقان وعلى هذا الجواب الصواب **وما ان بطارد**
المؤمنين اي مؤمن كان من فقير دين او غني شريف
 وهذا مشعر بانهم طالبون طردهم كما طلب قريش مثل هذا
 ونزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية **ان انا الا**
نذير مبين فلا اشتغل الا بما هو مشغلي **قالوا الذين لم ينسبوا**
نوح عما نقول **تلكون من المرجومين** المقتولين بالجم
 فانه افضح قتل **قال نوح** بعد مدة متطاولة علم بحاجتهم
رب ان قومي كذبون فافض فاحكم بيني وبينهم فاني احكم
 بينا فان نصحي لا ينفعهم **ونجى ومن معي من المؤمنين**
 اي من كيدهم وشبههم فانهم يؤذونهم او الماردنجي من
 بلائهم ينزل عليهم **فانجى** **من معه** من كيدهم ومن بلا
 تركت عليهم **في الفلك المشحون** المملون من الاشياء وفي
 متعلق بالنجاة وقبل حال من مشغول الحين ثم **اخرق**
بعد اي بعد نجاة نوح والمؤمنين **الباقين** من قوم ان
في ذلك لآية دالة على ان المكذبين في معرض العقوبة
 ولو بعد حزين **وما كان اكثرهم مؤمنين** فان ليس مؤمن
 الا من هو في الفلك مع نوح **والركب** هو العرش الرحيم
لذبت عا والناثب باعتبار القبيلة وهو في الاصل اسم
 ايهم **المركبين** اذ قال لهم اخوهم **يود كان اخاهم من**

النسيب تاجر اجدلا اشبه الخلق بآدم عاش اربعائة سنة
 واربعاً وستين ومنازلهم ما بين عمان الى حضرموت ثم خرج
 البلاد فحفظها الله مفاوزه وما لا **الانفقون** **اي لكم ريب**
امين فانقوا الله واطيعوا فاني لا احرك الا بما امركم الله
وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين فصدية
 تلك القصص بمضمون شيء واحد لعلم ان كلهم متفقة و
 ان اختلفت في بعض الفروع **اتبنون بكل ريع** مكان
 مرتفع وقيل بكل طريق **آية** عمارة عالية كايمة الشجرة
تنبئون في بنائها من قبح احتياكم اليها وتعلم ان في
 هذا نفي على المترفين الذين يبنون لشتم والتكذوب قبل بنوا
 على الطرق قصورا يجسسون فيها ويسخرون بن يركبوا
 المارد بروج الحمام فانهم مولعون عليها **وتخذون مصارع**
 قصورا وحصونا مستولفة جمع مصنعة قبل بنى البناء على
 الماء **لعلكم تحذرون** يعني يشبه حالكم حال من لا يامل الموت
 فلذلك بنية واتخذتم العمارات كما قال الله بحسب ان
 مال اخذوه **واذا بطشتم** سطوتم **بطشتم جبارين** مستظلمين
 ظالمين بلا عفو ورحمة وجبارين حال **فانقوا الله واطيعوا**
 فان اعمالكم تورث الخزي والندامة **وانقوا الذي امدكم**
 اعطاكم **بما تعملون** من الخير ينههم على نعم الله مجلاتهم فضلها
 فقال امدكم **بانعام وبنين وبنات وحيوان ثم اوحدهم**
 فقال **اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم** ان نصيتم على
 ما انتم عليه **الا ان من الكفر والكفران** **قالوا سوآء علينا**
او عظمت ام لم تكن من الواعظين هذا المعنى من قولاك
 او عظمت ام لم تقطع مع اذاعي القواصل يعني مستوحيا
 وعظمتك وحدهم فان لا تخرج طريقنا وقد مر في اول سورة
 البقرة **فلا تنس ان هذا الاخلق الاولين** اي ما هذا الذي
 نحن عليه **الادب** الاول والاول الذي جئت به الاحادة

الاولين بدعوى الرسالة وهم كاذبون مرضفون وقراءة
 خلق بعض النجاة وسكون اللام بعض الاختلاف والاخرع تؤيد
 المعنى الثاني **وما نحن بمعدين** فلما خاف عما تخوف عنه فكلوه
 فابانكم هم يرج صهران في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين
 وان ريك هو العزيز الرحيم كونه مؤدو المسلمين كال بين
 عاز ومو مائة سنة اذ قال لهم اخوهم في النسب صالح الا
 تتقون اني لكم رسول امين فالتقوا الله واطيعوا و
 ما استلهم عليه من الجوان اجري الا على رب العالمين استكون
 في حين آتئين انكار لان يتكوا مخلصين في بينهم او نذير
 بالنعمة في يتبعون بآتين من الخوف فالامرة للانكار
 او لتقرو وما موصولة اي في الذي استقر في هذا المكان من
 هضم وآتين حال ثم فسر الجمل بقوله في جنات وحيون و
يزرعون وتخل طلعها بضم طلع ضار طلع انث النخل بالنسبة
 الى قولها لطيف وطلع البرقي الطيف ومعناه مرسوم مظلوم
 من كثرة الثمار وافر النخل افضل على الاشجار وقوله في جنات
 بدل من فيما بهننا **وتخفون من الجبال** بيوتنا فاربعين الو
 الفراحة الكيس والنشاط او حاذقين متقنين ليعتبا وقيل
 آتين قبل من راي منازلهم لراي عجبا **فالتقوا الله واطيعوا**
ولا تطيعوا امر السفرة اي رؤسائهم وقادتهم قبل المراء
 منهم شعبة عفر والنية **الذين يصدون في الارض** ولا
يصلحون قطعاً قالوا **انما انت من المستوحين** من الذين
 لهم شجر اي رية يعني ما انت ملك فكيف تكون نبيا او من
 الذين سجدوا كثيرا حتى غلبوا على عقولهم **ما انت الا بشر مثلي**
 في الاكل والشرب وغير ذلك من الصفات البشرية وليس
 لك مع انك بشر عزية علينا **فات باية** دالة على دعواك ان
انت من الصادقين في الدعوى قال صالح **بذناقة**
 دعا الله فاضربها من الصخرة في محضهم باقرتهم لهنا

ليس لهم انكار
 في قوله

قوله ما انت الا بشر مثلي
 المقصود الاول في انما انت
 هو المستوحين لمؤخر ما كبد
 مثله

شرب لضيق من ماء جار في قريتهم او بئر ولكم شرب يوم
 معلوم هو يوم لا تشرب ان قد قالوا مياومة بينهم ولا
 تسوا بسوا فبما فكم جواب النهي فذاب يوم عظيم عظيم
 اليوم اعظم ما بكل فيه لعقروا اسند الى الكل لان كلهم افسدوا
 به فاصبحوا **الذين** عند مقدمة العذاب فاحذهم العذاب
 زلزال مع صيحة اقيعت قلوبهم بها ان في ذلك لاية
 وما كان اكثرهم مؤمنين وان ريك هو العزيز الرحيم
 كذبت قوم لوط المسلمين اذ قال لهم اخوهم لوط الا
 تتقون اني لكم رسول امين فالتقوا الله واطيعوا و
 ما استلهم عليه من اجران اجري الا على رب العالمين انما لكون
 الذكران من العالمين استقرها م انكار وتقرع وتوخيخ و
 الاتيان كناية عن وطئ الرجال الذي ما سمي الله باسمه
 بل سماه بالفاحشة لمزيد خشية اي انما لكون من بين الجنان
 الذكران لا يشار لكم شي **وتذرون ما خلق لكم ربكم من**
ازواجكم اي تذرون اتيان فزوج ما خلق ومن بيان
 لما قيل من المتبعيض بدل من ما فكم اذ من ما خلق الله
 بعضه لباح منهن وفي قراءة ابن مسعود ما اصلح
 لكم ربكم من ازواجكم **بل انتم قوم عادون** مفطون
 في العصبية حيث تخفون بفاحشة لا يشار لكم بهيمة
 والاضراب للانتقال من شيء الى شيء لانه ابطال لما
 سبق وجاء بضرب الجمل بضمير الخطاب لفظيا لغير فهاهم
 وتنبها على انهم هم المتخصون بذلك **قالوا الذين لم تنته**
 عما نتازع فيه **بالوط لكون من المخرجين** من ارضنا
 وليس بعيد ان يقال بهذا ليس والاعلى انهم اخروجوا قبل
 انما سا من قريتهم قال **اني لعلمكم من القالين** البغضين
 غاية البغض نذير تلك العبارة على ان هذا الفصل موجب
 لان بغض ولعلمكم متعلق بالقالين لانه يسوع في الفصل

والجار والمجرور ما لا يسوغ في غيرهما رب يخفى **واهل ما جعلوا**
 وما لنفسه ولا يله العصية من وبال فعالهم قيل من
 مثل فعالهم **مخفيا** **وايله اجمعين** اي استجبت وناه
 بان اخراجهم من بينهم حين حلول العذاب **الا محجوزا**
في الغارين اي محجوزا موصوفة بكونها في الغارين في
 العذاب كما مر في سورة هود ثم **ومرنا الاخرين** استأصناهم
وامطرنا عليهم مطرا قلب الله ديارهم وحين التقطب امطر
 عليهم الحجارة او الحجارة على مسا فيهم كما مر **فما مطر للذين**
 مطرهم ولا لم للذين لم يمت لان يجب ان يكون فاعل المدح
 والذم جسا او مصفا فالجس ليكون في ايهام ويكون مخصوص
 بالمدح او بالذم تفسيره ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم **مؤمنين**
وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب اصحاب الايكة المرسلين هي
 شجرة كانوا يعبدونها **اذ قال لهم شعيب** قبل ان منهم في السب
 لكن لما نسبهم الى عبادة شجرة قطع نسبة الاخوة عنهم ولم يقل
 اخوهم وهم اهل مدبر وقيل هم غيرهم وشعب من اهل مدبر
 لا منهم **الاستقون** اي لكم رسول امين فانفوا الله واطيعوا
وما اشكم عليكم من اجر ان اجرى الا على رب العالمين او فوا
الكيل التوبة **ولا تكونوا من الخسرين** حقوق الناس بالتحقيق
 قيل وعظهم بايقاع الكيل دليل على ان هؤلاء اهل مدبر
 فان في قصة مدبر وعظهم بمثل ذلك **وتنوا بالقسطاس**
المستقيم بالميزان المستوي قيل القسطاس القبان امر بالوزن
 ليعادل قوله او فوا الكيل فمثل ما يكال وما يوزن و
 عن ابن عباس عدلوا الامور كلها بميزان العدل الذي
 جعله الله لعباده **ولا تجسوا الناس** اي لا تنقصوا
 شيئا من حقوقهم من خمسة حصة اذ الفضة اياه **ولا تعفوا**
في الارض لا تغفوا في الفساد **مفسدين** حال كونكم مفسدين
 بمثل قطع الطريق **وانفوا الذي خلقكم واجبله** اي

ذوي الجبل **الاولين** يعني خلقكم وخلق الخلق الاولين
قالوا انما انت من المسحورين وما انت الا بشر مثنا وان
نظنك لمن الكاذبين الظن هنا بمعنى العلم بدليل ان
 المحقق من المثقلة واللام وعند الكوفيين ان ان نافية
 واللام بمعنى الآتي بالواو في قوله **وما انت دون قول**
 قوم مؤيد ولالة على انه جامع بين وصفين متباينين
 للرسالة مبالغة في تكذيبه ولهذا اكدوه بقوله وان نة
 نظنك لمن الكاذبين وما طلبوا دليلا منه على رسالته
 بل قطعوا على اليأس حيث قالوا **فاسقط علينا كسفا**
قطعة من السماء ان كنت من الصادقين في دعواك
 يعني لا شك في كذبك قال رب **اعلم بالظالمين** فيجزيكم
 بما تستحقونه **فكذبوه فاذبحهم عذاب يوم الظلة** رزوي
 فيها اختلاف فقيل انه جس منهم الرج فابنوا بحر شديد
 باخذ بالفساد فظلمتهم سحابة تحت جبالهم فوجدوا فيها
 بردا ونسيا فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نار فاحرقتهم
 وقيل كشف عنهم الظلة وحجبت عليهم الشمس فاحرقوا
 كما يحترق الجراد في الظلة **ان كان عذاب يوم عظيم ان**
ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين كرر في كل قصة ذلك
 ليعلم انه هو الغلة الاصلية في نزول العذاب على الامم ولو
 امن اكثرهم كما امن قريش لاهلهم وعلم من نصا بحكمهم
 مع كفرهم بترك ذنوبهم الخاصة بكل واحد من الامم ان
 الكفار مؤاخذون بالفروع **وان ربك لهو العزيز الرحيم**
 وهذا اخر القصص السبع المذكورة بعد ما فصلا ما كررنا في
 السور مستقلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتبينها
 على ان كل من الرسل دعوة واحدة ونصا لمختلفة
 بحسب ما هم فيه من العاصي وتهديد لمن خالف قائم الله
 النبيين **وانه اي القرآن لتنزل منزل رب العالمين**

ليس بكهانة ولا سحر وكان عاد بعد ما قضى حكاية الامم السالفة
الى ما افتتخ به السورة من اعراض المستكرهين عما بينهم من الذكر
يناسب التفتيح والخشوع **نزل به الباء** للتقديس **الروح الامين**
يعبر على **عليه قايك** لانه محلي الوحي قبل لما كان القرآن ينزل
قال نزل على قايك يعني لقنمه اولاً من غير ملاظفة الالفاظ فكيف
جرت ولولم يكن بلغته كان نازلاً على سمعهم بالالفاظ اولاً
ثم منها يخرج المعاني وان كان ما يربك اللغة **تكون من**
المعذرين من المعاصي **بلسان** متعلق بنزل وقيل بالمعذرين
اي ممن انزلوا بلسان العرب وهم خمسة يهود وصالح و
اسماعيل وشعيب ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وقيل متعلق بتكون **عليه نبين** واضح المعنى **وان القرآن**
اي ذكره **لنرى نزلنا لا لين** مذكور في الكتب القدسية السماوية
التي نزلت على الاولين قبل القرآن باعتبار المعنى المذكور في
السورة والابجيل **اولم يكن لهم آية** على صحة القرآن **ان**
يعلموا **عليه** **اسرائيل** انه من الله يعني ليس علم حكماً يعني
اسرائيل بانه من الله وليس الا على صحة والبراهين على انهم
عدوا لهم وكان فرئيس في كثير من الامور العقلية ترجع الى
علماء يهود يسلمونهم فالتين انهم اصحاب الكتب الالهية
وقد تهود وتضمن كثير من العرب وعرب ابن عباس ان اهل مكة
بعثوا الى اخبار يثرب يسلمونهم عن النبي فقالوا هذا ما نهى
وصفوا لغة ذكره الثعلبي وقراءة يمكن بالتاء فوقانية و
رفع آية قافية اسم كان ولهم خبره وان يعلم بدل من الاسم
او اسم كان ضمير القصص وان يعلم مبتدأ وآية خبره والجملة
خبر كان واذان الوجهان بناء على ان لا يكون اسم كان
مكرة والخبر معرفة وقد صرح مهرة النخاعة انه لا يجوز ذلك
الآتي الشعر **ولو نزلنا** القرآن القصص الذي عجزوا عنه فصح
فصحاً العرب **على بعض الاعجبين** الذين لا يعلمون عربياً

فهداهم اخر اية اسم كان
وان يعلم على خبره ولا يكون
الاسم مكرة والخبر مودع
مطلوب

والاعجب في الاصل من يكون في لسانه محجة وعقيدة
ثم استعمل فبين يتكلم بلسان غير لسانهم فالعرب عند
العلم اعجب وبالعكس واما البحر فكل من هو خير العرب **فقروا**
عليهم ما كانوا يوسنون لفرط عنادهم وجودهم في صل
لو كان الرسول محباً لا يمكن ان يقتضيه بالعربية فقراء على
اهل مكة هذا القرآن العربي البليغ لنسبه الى الاختلاف والى
انه من عند نفسه لانهم في صدور العناد وقيل معناه لو نزل
القرآن بلغة العجم على بعض الاعجبين فقراء على اهل مكة ما
كانوا يوسنون لمن حيث لم يفهموا واستكفوا عن انهم
قال تعالى ولو جعلناه قرآنا عجمياً لقولوا لا فضل آية
لذلك سكت في قلوبهم الجريين اي مثل ذلك السكت
سكت القرآن وادخلناه في قلوب الجريين حتى فهموه
واذكر كونه **لا يؤمنون به** لم يزد بهم الا عناداً وتمكناً في الكفر
خبروا العذاب **الاليم** الظاهر انه عذاب الضيق في بينهم
العذاب **بغنة وهم لا يشعرون** باتياناً وبغنة مفعول
مطلق من غير لفظ الفعل او حال **فيقولوا بل نحن منتظون**
يتمنون النظرة والتأخير **فبعثنا نبيا يستعملون** اي يستعملون
ان ياتينهم عذاب الله ثم يطلبون النظرة عند نزول آية
اخبرنا يا محمد **ان متعتهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون**
من العذاب **الاليم** **ما ائتمهم** **ما كانوا يستعملون** لم يفهم
تمتعهم في ايام متطاولة ولم يدفع شيئاً من العذاب عنهم
فلا يقع لنظرهم وهذا اشارة الى انهم في حال امهالهم لا
يؤمنون ولا يكتسبون ما ينفعهم ولا ذكر ان امهالهم لا
يتخيرهم الا مزيد تكاليفهم انما اخبرهم ومثلهم وايدهم
للسعادة لكن تقدمت كفاهتهم ولم يشعروا فقال **وما اهلك**
من قرية الا لهما منذرون رسل يذرونهم وامهالهم
ليحذروا عما انذروا وجميع منذرون لان من قرية عام

في معنى سكتا الكفر والسكتا
في قلوب الجريين والاعجب ما
انقضى به ان الضيق
القرآن

اخبرهم

كان قال ما اهلكتم القرى الظالمه فقول لها حال ومنذرون
 فاعل لها لا ان الجمله صفة قرية فان مذرب الجهمور ان
 لا يجي الصفة بعد الا والقرى تقول ما مررت باحد الا قاتنا
 ولم يسمع منهم الا قائم **ذكرى** منصوب على المصدر كان قال
 منذرون انذارا او المفعول له اي منذرون لاجل الموعظة
 قبل ذكرى صفة منذرون يعني ذوى عظة اولو علمهم
 في التذكير جعلهم نفس العظة كرجل عدل **وما كنت ظالمين**
 فنهكها قبل الانذار **وما تنزلت به الشياطين** تقول قرين
 لمحمد صلى الله عليه وسلم حين يجزبه كالكاهن **وما ينبغي لهم**
 ما يصح للشياطين ان ينزلوا به فانهم ينزلون الغشا ولا الرشا
وما يستطيعون انزاله ان ارادوا انهم من السبع المعزولين
 حذو عدم استطاعتهم يعني لانهم عن اسراف السبع من السماء
 بحيث يكون المسبوع كلاما تاما مطبوعا معزولين محجوبون كما
 قالوا او انما كنتم منها سقا معد السبع الا ان في اول انتم بلهم
 وما في الامكان ثم في صلاحية كان قال ولو فرض الامكان
 لم يكونوا الهالك ثم في قدرتهم على ذلك وانما يستحيل في
 حقهم فارتقى من نفي الفعل الى نفي الصلاحية الى نفي الاستطاعة
 ولما اشار الى ان الشياطين يدعون الى الطواغيت والقران
 هو الداعي الى الحق سبب عنه بقوله **فلا تنزع مع الله اليها**
اخر صليون من المعذبين عن ابن عباس كذابة غيره كان
 قال يا محمد انت اكرم خلقي ان فرضت انك تتخذ اليها عذري له
 لعذبتك **وانذر عشيرتكم الا قرين** فان الاعتناء ببيتهم
 او فزواتهم والناس سواء في انهم معزولون اذ لم يهتدوا
واخفض جناحك ليرى جانبك وتواضع وقد مر في اخر الحجر
لمن انجك من المؤمنين من العشيرة وغيرهم لا من المنافقين
 فانهم من السباع بحسب الظاهر بل واخضع عليهم فاولاهم
 جهنم **فان عصموا** الضمير للعشيرة يعني لم يتبعوا **فقل**

في قوله ما اهلكتم القرى
 الظالمه فقول لها حال
 فاعل لها لا ان الجمله
 صفة قرية فان مذرب
 الجهمور ان لا يجي
 الصفة بعد الا والقرى
 تقول ما مررت باحد
 الا قاتنا ولم يسمع
 منهم الا قائم

اني ربي ما تعلمون وحسابك على الله **وتوكل على العزيز الرحيم**
 ولا تنال من عصيانهم الذي يراك **حين تقوم الى الصلوة**
 وحركت في اثنا الليل وفيه حدث على التهجير **وتفكك**
الساجدين تفكك في الصلوة من حال الى حال فينزل
 المصلين يعني يراك في ينزل الحالين العظماء اذا صليت
 منفردا واذا صليت في جماعة عطف على كاف يراك او على
 حين بقدر حين تفكك ولما حذف حين اجتمعت المضاعف
 اليه وهو تفكك مقاد ففصب قبل معناه حين تفكك
 في اصلاص آياتك الانبياء من نبي الى نبي حتى اخر حرك يعني
 توكل على من يراك في احوال اجتهادك الى مرضاة **انه هو**
السميع العليم ولما قال وما تنزلت به الشياطين قال **بل**
انزلكم على من تنزل الشياطين وهذا استفهام تقرير واستيقاظ
 وعلى متعلق بنزل والجمله المضمنة معنى الاستفهام في
 موضع نصب لانكم لا تبغضوا انزلكم فان جعلتها متعديا
 الى مفعولين سدت مسد المفعول الثاني وان جعلتها متعديا
 الى ثلثة سدت مسد الاثنين **تنزل على كل افك كذاب**
انهم كذا الاسم كالكمية والمجتهدين ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم هو الضايق الصدوق الذي يفتك بلبه ونهارة
 في مرضات الله **يلقون السبع** الضمير الى الشياطين فانهم يستقروا
 السبع من السماء ثم يلقون ما استقروا مع مائة كذبة الى اوليائهم
 من الانس كما في الصحيحين ربما او كره الشهاب قبل ان يلقيها
 وربما التي قبل ان يدركه او الضمير الى الافاكين اي يلقون
 السبع الى الشياطين فيستقون منهم ظنونا اكثر باكا ذيب
واكثرهم كاذبون قل من يصديق منهم **والشعرا يتبعهم**
الفاوون الضالون ومتبعي بني الله هداه كهديون عالمون
 عالمون رضى الله عنهم فهو صلى الله عليه وسلم ليس بساحر
 وكاهن وشاعر الم تر انهم في كل واد من اودية يهيمون

متعلق بالان

يذنبون كالجنون فان اكثر الاشعار واحسنها خالاسته
 لا تعقبة تحتها حتى يجعلون في الدوح اجل النسم افضلهم و
 اجدلهم سخا بهم واجنبهم انجهم واسفلهم اعلاهم وفي الذم
 بعلسون ويكسسون **وانهم يقولون ما لا يفعلون** ينسبون
 الى انفسهم من مثل ذم الحب والعشق وليس فيهم من
 كاذبون في شأن غيرهم وفي شأن انفسهم **الا الذين امنوا**
وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في شربهم وغير شربهم
واشربوا من اعدائهم من بعد ما ظلموا مكافاة مثل
 عيائهم وشتمهم نزل الاشتناء حين جاء حسان وعبد الله
 ابن له راحة وكعب بن مالك وهم يكون قائلين قد
 علم الله حين انزل هذه الآية اننا شفاء وهذه الآية الى آخر
 السورة مدنية كما صرح بذلك محبة السنة وغيره والباقي من
 اول السورة الى آية الشفاء يتبعهم كنية فلا يشك في
 سبب المنزول على ما نقلنا وهو رد ظالم والحكم عام فمن كان
 شفرة في امر ديني او في مكافاة ظلم بقدره وهو متصف
 بما وصفه الله فهو من الذين استثناهم الله **وسيعلم الذين**
ظلموا بان ذموا او مدحوا بالباطل اي منقلب ينقلبون
 اي مرجع بعد الموت يرجعون فيه يندب ووعيد شديد و
 سياق الآية وان كان في الكفار لكن عام لكل ظالم ولهذا
 كتب الصديق عند وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
 اوصى به ابو بكر بن ابي قحافة حين خرج من الدنيا حين
 يؤمن الكافر وينتهي الفاجر ويصدق الكاذب في استخفافه
 عليك عمر بن الخطاب فان يعدل فذلك خفي ورجائي فيه
 وان يجروا بيدل فلا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي
 منقلب ينقلبون **والحمد لله رب العالمين وهو حبيب**
سورة النمل كنية ثلث اواربع وسورة آية
بسم الله الرحمن الرحيم عيسى ابن عبد الله هو من اسماء

حبيب

الله تلك آيات القرآن وكنز مبين اشار الى آيات هذه السورة و
 عطف كتاب من عطف احدى الصفين على الاخرى وتكبر كتاب
 لتقديس والتعظيم قبل الراوي من كتاب هو الوحي المحفوظ واية
 ان في خط في كل ما هو كائن **يدى وبشرى للمؤمنين** خبر ان
 لمخزون اي يبي عزيد هداية وبشارة للمؤمنين **الذين يعقوبون**
الصلوة والؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون لما كانت
 الصلوة والزكوة ما يجرد ولا يستغرق الارضه جاءت الصلوة
 هذا مضارعا وما كان الايمان مما يوثق بت مستقر الديونة جاء
 المحبة الاسمية وتكرير الصبر وتفسير السلوب للدلالة على قوة
 يقينهم وانهم الاوحدون فيه والواو يحتمل الحال **ان الذين**
لا يؤمنون بالآخرة ضلالهم اعمالهم يعني اعمالهم الضيعة حتى
 حسبوا بحسنه **فهم يعلمون** لا يدركون قباحتها والعلم صفة
 القلب **اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة لهم**
الآخرة ما احدا شذ خسرانا منهم في الصية اذ قال لهم الى شذ
 العذاب السرمدي ولما تقدم قوله تلك آيات القرآن خاطب
 من انزل اليه بقوله **وانك لتلقى القرآن** اي هذا القرآن ولما
 متعذرك واحد والضعيف المتعذرة الى ثمان **من لدن حكيم**
عليم اي اي حكيم واي تعليم فانه لا يمكن تعريفة ولهذا المعنى
 تكررها وهذا تمهيد لذكر الغضب الآية فذكر فيها من لظا لغيبك
 ودقايق علمه **اذ قال** كانه قال خذ من انما حكمته وعله قصة
 موسى اذ قال **موسى لاله ان آتيت نارا حين ضل الطريق**
 في تفسيره من مدين الى مصر في ليل مظلم **ساعيك منها** اي من
 اهلها **يخبر** عن حال الطريق **او اتيك بشهاب** فبس ان لم يكن
 خبر الشهاب السعد والقبس النار الغيبية من جبر وكثرة
 فقبس بدل او صفة وقراءة الاضافة من اضاف الخ من
 الى العام فان القبس جازان يكون شهابا وغيره **اعلمكم**
تصطلون رجاء ان تستدقوا ايها من البرد فانهم في ليل

شئوني فلما جاء يا نودي ان بورك مفسرة او مصدرية
 من في الن رعن ابن عباس وغيره اى قدس من في النار و
 هو الله سبحانه والنار نوره بمعنى انه نوى موسى من النار و
 اسمه كلامه من جهنم وعنده لما انا يا راى منظر الجحيم
 والنار فسطح في شجرة خضراء ثم رفع راسه فاذا نور يا مقبل
 بفتان السماء وما هو الا نور النار وفعل المجهول لانه من شدة
 التقديس سواه وجد مقديس اولا ومن حولها اراو الملكة و
 هذا مثل علم الله وملكته فلما يجب ان يكون تقديس احدهما
 التقديس الآخر اولا ومن في النار الملكة فان فيها ملكة
 لهم رجب بالسبح والتقديس ومن حولها يوم موسى وقيل
 المراد بورك من في مكان النار ومن حول مكانها ومكانها
 البقعة المباركة التي فيها النار وما حولها ارض الشام ومن في
 تلك البقعتين هم المباركون ففيها الانبياء والصالحون وارض
 الشام بالبركات موسومة فمضى مبعد الانبياء ومهبط الوحي
 قال الله من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة وفي قراءة
 ابي نبارك الارض ومن حولها وقد مر في قوله والحق مسة
 ان تحضبا الله عليها في قراءة ان محففة وحضب فعل ما مضى
 ان ان محففة من المشقل ولا حاجة الى ذكر بعد ان المحففة
 في الجملة الدعائية فيها ايضا اذا جعلت جملة ان بورك من
 في النار دعائية ان محففة من المشقل ومن كلام العرب ان
 جزاك الله وان يغفر الله لك وسبحان الله رب العالمين
 من تمام يا نودي به اى لا يشب شيئا من مخلوقاته وهو مقدر
 من كل نقص يا موسى انه اى ان الشان انا الله المحمدي
 ان العزيز الحكيم صفتان له قيل هو راجع الى الشان وانا خبره
 والله بيان لانا والحق عصاك عطف على انا الله عطف
 جملة الامر على جملة الخبر وقد مضى بسبب على جواره شيئا في مثل
 هذا الموضع فانه لا ينكره احد من العلماء قل را يا بعد ان رما

انهم انما راجع الى العلم
 لا غير الشان

تهتم بخبرك كانهان اى كانها في سره مخبرتها خفية مع
 عظم جنتها وفي مدبر اهر ب نصب مدبر الى الحال ولم يعقب
 لم يرجع عطف على ولي يقال عطف القائل اذا كثر بعد الفراغ و
 اقبل بعد الادبار يا موسى اى نودي يا موسى لا تخف في لا يخاف
 لدى المرسلون يعني لا يخاف المرسلون حين ان اوحى اليهم
 لفظ استغفروهم في الامن ظلم ثم بدل حنا بعد سواه فاني عفو
 رجيم استغفروهم من ظلم نفسه ثم تاب وعمل
 صالحا فاني اغفر له فليل وارحمه وفيه اشارة الى ان ما صدر عنه
 من الخوف زل خفرا بالله قبل لا يخافون الامن ظلم نفسه
 من مثل الصغار ثم تاب فانه تاب مع اني غفرت له وبذلك
 وقع في الحديث الصحيح من حكاية الشفاقة ان كل نبي عاال شفا
 الى النبي آخر لاجل خوفهم الا خاتم النبيين فانه قام بالشفا عذ صلوا
 الله وسلام عليه وعليهم اجمعين وادخل يدك في جيبك في
 جيب درمك ونقل محبة السنة ان كانت عليه مدرعة من
 صوف لاكم لها يخرج بيضا كقطعة قمر بيا لامن غير سواه
 من مثل برص في سبع ايات اى ادخل يدك في جلة سبع
 ايات وعدد من الى فرعون اى مبعوثا رسلا اليه وقوله
 انهم كانوا قوما فاسقين وقد مر في سورة الاعراف فلما جاءهم
 الايات بان جاءهم موسى بها مبصرة ظاهرة للناظرين ونسبة
 الابصار اليها مجاز قالوا يا سحر سحرين وجحد واهما ضمن جحد
 معني كفر فلذلك تذاه بالياء واستيقنتها انفسهم ظلموا
 يعني جحد واوكذبوا بالآيات للظلم والكثرة عن اتباعه و
 الحال انهم متيقنون انما آيات الله ليست بسحر فنصب ظلم
 على انه مفعول له جحد واخو فعدت جنبا والواو في استيقنتها
 للحال وقد مقدرة فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين
 ولما اسم قصه موسى من جحد في قصه اخرى فقال ولقد آتينا
 داود وسليمان علما انكر كل اى طائفة عظيمة من العلم و

قالا الحمد لله الذي فضلتنا على كثير من عباده المكومنين
شكرا على ما اعطانا من العلم قبل هذا موقع الفناء وكون
الواو فقال السكاكي اخبر تعالى عما صنع بهما واخبر عما قال
فكانه قال نحن فعلنا ابتداء العلم وبهما فعلنا الحمد نفويضا
لاستفادته ترتب الحمد على ابتداء العلم الى فهم السامع وقال
الرحماني الى بالواو واسما را بان ما قال لا بعض ما اتى به في مقابلة
تلك النعمة كانه قال ففرحنا حق النعمة وشكرا وقال الحمد لله
الذي الالية وورث سليمان داود نبوة وعلما وملكادون
سائر اولاده فقتل له تسعة عشر ابنا بمعصية صار اليه ذلك بعد
موت ابيه فسمى ميراثا يجوزوا وقال سليمان لقد اد النعم الله
عليه يا ايها الناس عليا منطلق الطير ففهم ما يقصد بصوته
فقال كانت الطير تكلم بمجزة وبذا خلافت ظاهر القرآن وقوله
علمنا كالمبين للبراهين واوشين من كل شيء هذا كما تقول فلا
يعلم كل شيء والمراد الكثرة ان هذا هو الفضل المبين قيل
يوجد علم منطلق كل شيء من الحيوان والنبات حتى انه يركض
شجر فيسبح من منافع وكخصيص الطير لانه كان جندا من
جنوده للتظليل عن الشمس وحشر جمع سليمان جنوده
من الجن وكانوا هم حول الناس والاشي بهم يكونه والطير
وهي فوق راسه فان كان حرا غلبت من الحر بالجنون ففهم
يوزعون جنيس اولهم على آخرهم ليعتقوا بعض غير مهملين
لهم الآداب والسياسة فلا ينادي بهم احد حتى اذا اتوا فاجابوا
لحمد فوق اي سار واجبة اذا على واد التمل هو بالشام وقد
بعل لان ابتداءهم من فوق والمراد قطعه يقال اني على الشيء
اذا انقضه وبلغ آخره قالت كلمة يا ايها التمل ادخلوا عليكم
فما طبت خطاب العقلاء لما نسب اليهم ما يخص بهم والعجب
من الرحماني فتر حكاية تدل على ان نانيت قالت دالة على
ان النبوة اشبه وليست كذلك بل دالة على الواحد من هذا

العلم

الجنس يقال كل شاة برجلها سناط وفي الشعر حانة جوعى جوة
الجنود اسمعني فانت برأي من شعاد وسبع وما هذا الاطفة
منه لا يحطونكم سليمان وجنوده اي لا تكونوا حيث انتم تحطونكم
خيل سليمان وجنوده نهي سليمان والمراد نهي الخطاب وهو
استئناف او بدل من الامر باعتبار ما ذكرنا من ان المراد نهي
الخطاب ولا يجوز ان يكون جواب الامر لان نون التأكيد
مانعة والنهاية قد صرحوا بذلك وانه لا يجوز الا في الشعر وقد
تنبه بذلك ابو البقاء فقال قيل هو جواب الامر وهو ضعيف
لانه لا يؤكده النون في الاختيار وبهم لا يشعرون انهم يحطونكم
فيما اشعار بانهم لو علموا لم يحطوا لانهم جنود بني الله فاستمر
مخاطبا من قولها اي تبسم سليمان حين سمع قولها مقدر
الضحك فان التبسم بصير مخاطبا اذا الضل ودأوم
فمخاطبا حال مقدرة وبذا التبسم للتعجب او لستره وقال
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليا وحسنني على
الغنى فلا ازال شاكرا اليه انعمت علي وعلى والدي وان اعمل
صالحا ترضاه وادخلني رحمك في عدد عباده الصالحين
الكاملين في الصلاح قيل كمال ان لا يتم بعصية وتقدر الطير
تقر فيها وذلك لما اهتمت بمور الملك والاهتمام بالرحا يا قيل
كان ياتيه من كل صنف واحد فلم يرفها الهدية فقال ما له
لا اري الهدية كانه ظن ان حاضرا لا يراه لان العادة ان لا
يذهب من جنده الا ما يؤمنه لانه غائب فقال ام كان
بل كان من الغائبين كانه يسئل عن صحة ماله له لاخذ
عذرا يشد به اولاد بجه اولى بانه سلطان مدين بجهة ظاهرة
تبين عذره حلف على احد النشئة التعذيب الشديدا والفرج
او العفو بشرط العذر او الحلف على الاولين ان لم يكن الثالث
والثالث للثالث بل او حل في سلكها لانه محمول عليه حقيقة
فكث الهدية غير بعيد زمانا غير بعيد قيل معناه فوقه جيز

جاء مكانا غير بعيد من سليمان متخفيا عن مكان العقاد
فقال احطت بالمخطبة علمت ما لم تعلم **وجئتكم من سبيل**
مدنية في اليمن قبل اسم قبيلة من ملوك اليمن **بنينا** خبر
لداش **يقين** لاشك في صدق ما رآه جوابه بما يستمكن
غنيته واهم اول ما حثه تنسوق النفس الى معرفة وتجاسر
بان له معلوما لم يكن لبنه الله ثم انقل الى ما هو اقل ايهاما
اذ فيه اخبار بمكان جاء منه وان لم يعلم بحجز يقيني وراعي
القضاة في كلامه بوجوه ثم صرح بما كان ايهامه فقال **اني**
وجدت امرأة بعتتس تملكهم اي اهل النساء **واوقت من**
عمل سني المراد انتشار كرامة **ولها عرش عظيم** بالنسبة الى عرش
امثالها من ذهب مكنن بالجوهر وما احسن انتقالات خبر
هذا الطير بعد تهديد الهدى وعلى بذلك خبر اول ما باطله على
ما لم يطالع خصصا من العقوبة لعلم رتبة العلم عنده ثم اخبرنا
بان امر صغير لم يزد شوق السامع ثم اخبرنا ان من ملك عظيم
لا امرأة وكان سليمان قد سأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
ثم اخبرنا بما عاينه الا انك بين سليمان وامرأة بشي اليس
لقول الرجال وهوان لها كل شيء ثم اخبرنا فاسما بان لها عرش
عظيما تجلس عليه وقد كان سليمان بها عظيم فوضع
ه ولما علم ان سليمان عال عظمة لم يتر بارم ونوى اخبره
سدا بما ياتره لطلب تلك الملكة ودعاها الى الامان فقال
وجدتها وقوتها يسجدون للشئ من دون الله وزين لهم
الشيطان اعمالهم قصدهم عن السبيل منهم الشيطان عز
طريق الحق فهم **لا يشهدون اليه الا يسجدوا** اي صدهم للثا
يسجدوا **والله** او معناه لا يشهدون لانهم لا يسجدون اي يحل
لهم على انتفاء الهداية انتفاء سجودهم لله فان الذنب يحجز
الذنب فلما انتفى عنهم السجود وانقفت الهداية ومن قرا الا
بالتخفيف لغناه الا باليسجد واذا للشيء كذبها الا التي للشيء

ذکر این عصفور و ابو البقاء
انما یأخرون فی تبیین و لا فائز
مصاب الحو **منه**

او المصنف الا يا قوم اسجدوا لله واستغفروا من الله بالسجود
الى قوله رب العرش العظيم تنبها للقرش ولين بسجد غير الله و
قبل من الهدى **الذي يخرج** **الحج** يظهر ما خفي في تزيده مصدر
الطلع على المحبوس وهو كالمطر والنبات والبين والنبات في السماء
والارض متعلق بالحجاء **وعلم** **تفتنون** **واما تفتنون** فهو التفتن
للسجود ولا الكرة التي تدور باهر مدبر **بالله** **الاله** **هو جازان**
يكون خبر الذي يخرج جملته يكون مستأنفة فيكون
الذي يخرج صفة لقوله **رب العرش العظيم** المحط بمجمله الله
المكتوبات فهو العرش لا عرش بعثس ولما فرغ الهدى من كلامه
اخر سليمان امره الى ان يتبين صدقه كما قال تعالى ما كاشته
قال منتظر **تأمل** ونعرف **اصدق** في موضع نصب على
اسقاط حرف الجر لان النظر بمعنى التأمل مستعمل بمعنى **ام كنت من**
الكاذبين اي ام كذبت وتفسيره لليلة كان يثا كذا بين
كالحج ولما قلته انما اصل **اذ ذهب بكاتب** **بذا** يعني امر كاتبة
كتاب وذا باب الهدى **الهم** قال **اذ ذهب** **فالف** **الهم** يعني
اليها وهو ما ثم **قول** **عنهم** تلخ عنهم الى مكان قريب بحيث
ستمع كلامهم **فانظروا** **يرجعون** اي يردون بالحواس او
ما يرجع بعضهم البعض من القول وانظر اما بمعنى تأمل
واما بمعنى انتظر وعلى الاول انظر متعلق وما ذا اكلم استغنى
ويرجعون خبرها وبالحكمة في موضع نصب وان جعلت ما
استغنى ما وذا بمعنى الذي فذا خبر ما ويرجعون صلة ذا
وعلى الثاني ما ذا اكلم موصول اي فانظر الذي يرجعون
قال بعد ما ذهب والقي الكتاب **يا ايها الملأ** خاطبته ضمنا
فوجهها **الى النبي** **الى** **كتاب** **كريم** لغاية من جهات الوجاجة
والفصاحة وختم الكتاب وقدر في كرامة الكتاب ختمه
والرسول طهره **ان** **سليمان** استغنى كانه قيل ممن هو
وما هو **وان** اي المكتوب او الصنوع **بسم الله الرحمن الرحيم**

الاعوان على اي المقصود ان لا تكبروا على اوطيكم ان لا
تكبروا والاولى مسلمين اي مؤمنين او متقدين ولا تقبلوا
نهي لمشاكله عطف الامر عليه وبذا اي انه من سليمان الي
قوله مسلمين عبارة الكتاب ولما قرأت على الملأ استشارتم
استعطفوا وتقليبا لقلوبهم ليقوموا معها **فالت يا ايها الملأ**
افئدة في امرى اجيبوا في امرى الحادث ما كنت قاطعة
فاصلة اي يده عادي معكم في الامور امر اي عني ما آتيت
شهود الا بحضرتكم واذا كان هذا عادي في الامور فليفت
لا استشيركم في هذه الحادثة الكبرى **فالواحد او لوقوة** حدد
تفسير **والواحد** من شديدا صاحب شجاعة ومجددة قيل كان
الملأ طمعا واشي عشر امير مع كل منهم عشرة الاف **والا**
موكول **التيك** وذلك من حسن محاورتهم وافراط طاعتهم
فانظري من القائل والتفكر **ماذا تاملين** من القاتلة والصلح
تفعلين وماذا مفعول ثان لتاملين والاول محذوف
للعلم باي امريننا والجملة في موضع مفعول انظري عطف
عنها قيل مرادهم نحن ابناء الحرب لا ابناء الاستشارة و
انت فالت راي وتبريز **فالت ان الملوك اذا دخلوا قرية**
اي على طريقة العنوة والفرار **افسدوا وجعلوا اعراسا**
اذلة ذكرت لهم عاقبة الحرب وسوء مغيرتها وان الحرب
سجال لا يدرى عاقبتها ما لت الى المهادة والصلح لما رأت
منه ما لارات من الملوك وكتب الله سعادتها **ولكن**
يفعلون الاظاهرة من تمه كلامها فقرأوا وتاكيدا لما وصفت
والا في مرسلتهم **اليهم هديت** كان الهدية سليمان واشرافه
فناظرة عطف على مرسلتهم **يبرجع** يبرجع لاننا نظرة
ولنظرنا معاقب والجملة في موضع مفعول به **المرسلون**
باي شيء يرجعون من حال حجة اعمل بحسب ذلك من ابن
عبد وغيره قالت ان قبل الهدية فهو ملك بخاربه والافنو

تبقى تتبعه فلما جاء الرسول والراد بالجيش **سليمان** واخبر بان
مع يديته **قال امدون** خطاب لرسول والهبة لا بخار **بال** **فالت**
انالي الله من النبوة والملأ والمال **خير ما انكم** فلما وقع الهدية
عندي **بل انهم هديتكم** يا يهذي اليكم **فقرحون** حكيم الدنيا و
قلتها في خزانكم لما انكر عليهم الامداد وعلل ذلك اضرب عن
ذلك البيان السبب الذي حملهم على الامداد وهو قبح حال
على حالهم في قصور الهمة بالدنيا وجاء لفظ الهدية بهما و
ذكرول في تعليلها اقوالا مختلفة وذكر واجبا في الهدية ومن
حال سليمان مع الرسل حين وصلت الهدية ما الله اعلم بصحة
ولما دخل اليه لتفسير كلام الله فاضربنا عنه **ارجع** انصرف و
الضمير الى الجيش الرسول وقيل الضمير الى الهدية اي ارجع
اليهم بكت يا اخر **اليهم** يعني هديتهم **فالت** **نيهم** **مجنون** **لا قبل**
لهم **بال** لاطلاق لهم بالجوداي لتنيهم ان لم ياتوا مسلمين
وحقيقة القتل المفاومة والقابلة **ولنظر جنهم** **منها** من بلديهم
اذلة ذليلين بذياب اسباب عزيمتهم **وهم صاعقون** امراء
جملة جالية قبل في ذلك ذليل على جوار الحالين لذي حال
واحد وهي مسألة خلافة فقبل يمكن ان تكون الثانية
تاكيد الاولى فكأنما حال واحدة **قال** سليمان حين
راى جماعة من عبيد فسال عنهم قالوا فوج بلقيس **يا ايها**
الملأ **ايكم** **يا تينه** **بوسنها** لا ريبها معجزة اخرى واختبر عقلها
قبل ان ياتوني مسلمين واراد ان ردة اليها عرشها لان جل
الفضائل مختصة بدنيا **قال** **عرفت** خبيث قوى **من** **البحر**
انما **انتيك** **به** **فيل** **ان** **تقوم** **من** **مقامك** وكان يجلس في
مجلس الحكم من الصبر الى الظهور **والا** **عليه** على اتيانه **لعمري**
امين لا اخذك من شئنا فقال سليمان اريد امر من ذلك
لانه اراد ان يكون عرشها حين قدومها قائما عنده **قال**
الذي **عنده** **علم** **من** **الكتاب** **من** **جيش** **الكتاب** **بالتساوي** **عن**

ابن عباس وغيره انه كانت آصفت صديق عارف باسم الله
 الا عظم وكان عرشه في اليمن وسليمان في بيت المقدس
انك به قبل ان يرد اليك طرقت اي قبل ان ترد طرقت
 التي ارسلت كوشى وهذا مثل في السرعة وانك في الموضوعين
 يحتمل الفعل واسم الفاعل **فلما رآه** راي سليمان العرش
مستقرا عنده ثابتا غير متقلقل عنده فعنده ظرف لفعول احوال
 حتى يجب حذف عامله **قال هذا اي اتينا من فضل ربى يسوبق**
 ليمايل معي معاملة من يجنبه عده **الشكر ام الكفر** اي بالشكر
 فممنه فاري ذلك من فضل ام الكفر بان ارى نفسه مستقرا له
 او اقصر في نواحيه والشكر كما قيل قيد لنعمة الموجودة وصيد
 للنعمة المقصودة والفعولان في موضع نصب يسوبق والفعل معلوم
 وكثر التعليق في هذا الفعل اجراء له مجرى التمييز والعلم لان
 مدلوله كتحقيق الاختيار **ومن شكره فاجرا يشكر نفسه** رجع
 فوالله الشكر لا يحصى نفسه **ومن كفره فانه يلقى عذابه**
لهم بالافضل على من يكفر وعلى ما فيه تاجرا ان يكون المذكور
 هو جواب الشرط تقدير عن شكره وقيل الجواب محذوف دل
 عليه صيته وتقديره فانه يكفر على نفسه والمذكور صلة المحصر يعني
 لا يرجع منه الى الله لانه في نفسه **قال سليمان كثر والها عرشها**
 بتقدير من شئ وتاخير شئ متكررا متغيرا عن شكله **نظر** جواب الامر
اتمنى الى ان عرشها ام يكون من الذين لا يوجدون بلها
 لا تعرف شيئا قال وبها وتجذب كعب خاف الجحيم ان يترجها
 سليمان فتقضى اليه امر الجحيم فان انها جنية فقالوا ان في
 عقلها شيئا وان رجلا كما فرحها وانها شعرا الت فابن قيل
 معناه اتمنى للايان بان رأت تلك المعجزة الاخرى ام هي
 من الناس صليين في الكفر وهذا من حيث لم يقل من اللات مثل
 قوله في شان محرم وكانت من القانتين **فلما جاءت فيا بعد**
 ان تكثروا عرشها **احكدا عرشك** اي امثل هذا عرشك ولم

ومثل ذلك فقلنا وقيل
 متقلقل ام كثر كثر
 وانظر بفتا
 الشكر او الكفر
 لا يشكر ولا يشكر
 الطلاق لا يشكر
 معنى الرسوخة
 التكرار والتقلقل
 س

يقول هذا عرشك للما يكون تفضيها **قالت كانه يوم قابلت**
 تشبيهه تشبيهها ورعت الحرم وما حرمت لذكائها **واوتينا العلم**
 بنوة سليمان **من قبلها** من قبل تلك المعجزة التي ارينا باليوم
وكنا مسلمين منقادين له قبل وصولنا الى محضره وقول سليمان
 من باب التغليب لان معمارا جالا كثيرا وقد صرح بعض السلف
 ان قوله **واوتينا العلم** الى قوله من قوم كافرين من كلام
 سليمان وقوله عطفوه على جوابها لانه لا ح منة ايمانها بالله
 حيث جوزت حقوق العادة الذي هو من معجزات الانبياء
 ومعناه على هذا واوتينا العلم بانها قبلها لو كانت منقادين
 لله وعرضهم من هذا التحدث بنعم الله شكره واما قوله **و**
صداء الكافرين فلا شك انه ليس من كلام بلقيس **كانت**
تعيد من دون الله يعني منعها عن التقدم للاسلام عبادتها
 للشمس فاقل صدائها كانت من قوم كافرين مستنقة
 بمنزلة الهة اي لانها نشأت بين اظهر مشركين **قبل لها اوطى**
الصرح الصريح كل بنا قال امر سليمان قبل قدومها ففتح الجحيم
 فصر صوته من زجاج ابصر شفاف وكحة الماء والى فيه
 حيوانات البحر ووضع سريره في وسطه وقال لها **ادخل فلما**
رأت حبيبتة ما راكدا الصفاء الزجاج لم تر الزجاج **وكشفت**
عن ساجتها وانما فضل ذلك لانه اراد ان يترجمها وقدر
 له كما عريتها فاراد كحقيق القول فرأى احسن الناس ساقا
 وعند بعض ان المقصود من الصرح ارادة عطفته وحصول
 كشف الشافق تبع واما انها كانت شعرا فامر الجحيم فاحلوا
 النورة فذكر كونه القصص **قال** سليمان لها اومن امر يا دخول
 الصرح **انه صرح حمراء** من قواير زجاج فلا حاجة ولا
 تمشي عن ساجتها **قالت** لما دعاها الى الاسلام بعد ان رأت
 المعجزات **رب اني ظلمت نفسي بالشرك واسلمت مع سليمان**
نذرب العالمين ومع اسم يدل على الصيحة واستخارها كما

الامر بان الصرح الذي رأت
 والقى لها ساجتها
 س

صرح به الزمخشري في سورة يوسف عند قوله ودخل معه السجن
فبينان وفي سورة القصص في قوله ولما بلغ معه السعي ففعل
هذا المراد سلمت بالمواقفة أو بان لعنتها أو مع حال لا خلاف
لغوا فلا يلزم الا ان حدود اسلامها كان في صحبة ولا ذكر
قصة داود وسليمان وهما من بني اسرائيل ذكر قصة من هو
من العرب يذكر بها العرب ويثبتهم على ان العرب والعجم من
الانبياء يدعون الى منع الشرك ليعلموا انهم في ضلال فمن
عبادة الاصنام فقال **ولقد ارسلنا الى نوح اياه في النسيب**
صالحا وهو عطف على قوله ولقد آتينا داود وسليمان **ان**
اعبدوا الله قد مر مرارا ان في مثل جازان يكون تفسيره
ومصدرية بتقدير حروف الجر **فاذا هم في لقان يخلصون**
مؤمن وكاف وضيمهم لثمود وعطف بالفاء لانهم بادروا با
الاختصاص متعقبيا وعا صالح اياهم الى عبادة الله وحده و
يخلصون بصيغة الجمع على العنق واختصاصهم ما مر في سورة
الاعراف قال الذين اسكبوا الآية **قال يا قوم لم تسجدوا**
بالتيه بوقوع ما يسوءكم **قبل الحق** قبل كالتوا يقولون
ان صدق ايعاده تبنا حينئذ راغبين ان التوبة في ذلك
الزمان مقبولة في طلبهم على حسب ما اعتقدوا **اولا هذا تسجدوا**
الله قبل العذاب **لعلكم ترحمون** فان العذاب حين جاء لا يرفع
الاستغفار **قالوا اطعوا نواحيكم** **وبين معكم** فانهم فعلوا
وتفرقت كلمتهم منذ كذبوه **قال طاركم عند الله** روي عليهم بان
شوكم عند الله انكم من عنده باعمالكم الحيات قال الزمخشري
كان الرجل يسافر فيمر بطائر ويرجوه فان مر ساجدين و
ان مر بارخا تشاءم فلما تسبوا الخبز والشرا الطائر استعير لما كان
سببها من قصة الله او من عمل العبد ومنه قالوا طاركم
لا طاركم ابي قد رآته الغالب الذي ينسب اليه الخبز والشرا
لا طاركم الذي تشاءم به ويتبين بل انتم قوم تفتنون

يخلصون

تختبرون بالخبر والشرا ضرب عن بيان الطائر الى بيان ما هو
الداعي الى الضراء وجاء بآية الخطاب على مراتب انتم وهو الكثير
في لسان العرب **وكان في المدينة** في مدينة ثمود **سبعة رهط**
هي من القبيلة الى عشرة والفق المفسرون على ان السبعة
رجال وهم الذين عرفوا الله ابنا اثنا عشر رجلا والجميع
وقد صرح بما ذكره وقوم من النخاة ان تبني العبد باسم الجمع
لنفر وذود ورهط ايضا فالبه بلا فضل بمن وقد صرح بالقبيلة
وسبويه انه لا يقال ثلث غنم بل يقال من غنم **يفسدون**
في الارض ولا يصلحون يعني اعمالهم محض ضار وفسادهم
عام **قالوا اي قال بعضهم لبعض** **تفاسموا يا الله** اي احلفوا به
فعلى هذا تفاسموا احر وهو مقول قالوا وقيل فعل ماض بدل
من قالوا او حال بتقدير قد **بنيته وايله** لتفتن صالحا وابيه
ليدافا ان الحيات مباحة العبد وليدافا **لنقولن لولي** وده
ما شهدنا مهلك ايله ما حضرننا اهلكهم وفيه حذوف تقديره ومهلك
وانا لصا وقون وتختلف بقولنا ان الصا وقون في خلف قبل مضى
وانا عطف عند انهم صادقون قالوا وحال به على هذا والحال ان
الكذب شعارهم وشاربهم حتى قالوا في محضر العتمة والله ربنا كما
مشركين **وكرنا مكرنا** **بلكم الواسعة** **وكرنا مكرنا** جارزا بهم بمثل
فعلهم **وهم لا يشعرون** بمكرنا فانظر كيف كان عاقبة مكرهم **انا**
ومرنا بهم **وقومهم جميعين** روي ان صالحا اخبرهم بعد ما عرفوا
المنافقة بجي العذاب فانفقوا على قتل صالح فاخفقوا في غار شابين
اسياهم بالليل فابلكهم الله وابلك اياهم ولم يشعروا واحدا بمكة
آخر وقوله كيف خبر كان والجملة في موضع نصب لانظر معلقة
عن العجل وان بكسرة الهزة استئناف واما على قراءة فتعجبوا فمخجل
ان يكون خبرا وكيف حال او يكون بدلا من عاقبة او تقديره
لانما دمرناهم وعلى القراءتين جازان يكون كان تامة وكيف حال
فكلمك بيوهم خاوية خالية او ساقطة خربة ونضربها على الحال

عالمها معنى الاشارة بما خلقوا بسبب ظلمهم على انفسهم وعلى
غيرهم **ان في ذلك لاية لقوم يعقلون** والجهال لا يتكلمون
ليعقلوا **واجن الذين آمنوا وكانوا يتقون** عن الكفر والمعاصي
وهم الذين مع صالح **ولو طأى وارسلنا لوطا اذ قال غطف**
لا رسلنا لقوم اتقون الفاحشة وانتم تبصرون يعقلون
فخرجوا من بصر القلب او تبصرون بعضكم بعضا في حال ارتكاب
فاحشكم وياتون في نواكيم **الشكر انكم ابره اولادهم حينئذ**
الرجال ان يكون منهم **مثمرة** تنكون لما نفع الشكر عي وكرها
العقل لمجرد ثمرة فثمرة مفصول **من دون الشاة** فانه
لا مانع شرعا ولا طبعيا بل **انتم قوم تجهلون** سفهاء او
تجهلون عاقبة ما انتم عليه وذكر الفصل بصيغة الخطاب لما
ان القوم في معنى الخطاب **فكان جواب قومه الا ان قالوا**
اخرجوا آل لوط من قريبتكم اي لوطا واله انهم اناس يتطهرون
عن ابن عباس استنوا بهذا **فانجياه** واهله **الا امراته قد رنا**
من الظالمين وامطنا عليهم مطر افشاء مطر المذيرين قد مر
في سورة الشعراء ويهود والاعراف **قل يا محمد الحمد لله**
سلام على عباده الذين اصطفى لما فرغ من تلك القصص
امر نبيه محمده والسلام على المصطفين على نضرة اوليائه و
ايالك اعدائه ثم اخذ في مبانيه واجب الوجود للاصنام التي
اشركوا بها مع الله فقال **الله خير** اي الله الذي يحيى من وحده
خير **اما تشركون** اي الشئ الذي تشركونه ولم يعن عن عباده
شيئا فهذا الزام وتصفية لاراهيم فنم للعلوم ان لا خير اسلا
فيما اشركوه بهم اعتقدوا فيه لغفا بالجهل ولهذا خبر عنه بما
لا يهن اسم من خلق السموات والارض **وانزل لكم من السماء**
ماء فانبتنا به عدول ان الشك لا اشارة الى ان الالهاث الذي
بين يديكم وتحسبون ان لكم فيه منة كنه في بعض مخصوص بنا
لا يقدركم عليه خبرنا **الذي ذات بهجة** بسانين ذات حسن ما

جزء فاما ان

كان لكم ليس في قدرتك **ان تبتوا شجرة** فانه الجاد ويوتنه
وحده وقول **امن متصلة** فبينة لمخوف اي اما تشركون خير
امن خلق او تقدره امن خلقكم من لا يخلق وكذلك قال تعالى
وقد اظهر في غير هذا الموضع ما اضمر قال تعالى **امن يخلقكم** من
لا يخلق او منفصلة ببعض بل واليه لتقرر اضرب عن السؤال
الاول الى تقرر بعض الشئ في بعض دعوا ذلك الاتقون الله الخاف
فهو خير من جاد **والله مع الله** اي اخبره يقرب به بل **هم قوم يعقلون**
عن الحق الى الباطل او يعدلون به غيره فيجعلون له عدلا
ولما ذكر شيئا مشركا بين السماء والارض من انزال الماء و
انبات الحدائق ذكر ما هو مختص بالارض فقال **امن جعل**
الارض قبل بدل من امن خلق **قرار** مستقر لكم بحيث لا يبدل
الفلك وبني مسواة بدخوة **وجعل ضلالتهم** وسطها **انهارا** اجارة
وجعل ليلها راسيا اي جعل لا توابت لئلا تضطرب وتبدد **وجعل**
بين البحرين المالح والعذب **حاجزا** لئلا يختلط فتشتقون بها
قد مر في الفرقان وفي هذا اشعار بان الحاجز هو الارض فذكره
هنا لئلا يشتان لالبيان القدرة **والله مع الله** بل **كثيرهم لا يعلمون**
جزيلا تذكر العامل في قوله جعل وجعل اشارة الى ان كل جملة
مستقلة عظيمة وجبا بصيغة الماضية دلالة على ان لا تجد فيها
تجلا في الجمل بعد ما **امن يحجب المضطر** الذي احوج مرض او
حادث من حوادث الدهر **اذ دعاكم** لكشف ما اختاره الكفرة في
حال اضطرارهم بتركهم ويلجأون الى الله **ويكشف**
السوء كل ما يسوءه وهو عام في كل ضرر سواء كان المشوف
عن مضطر الاول **ويحكم خلقه** الارض سكانها يهلك فرنا
يشئ قرنا آخر **او المراد** التسلط والعظمة **او الامر** بالمعروف و
النهي عن المنكر **والله مع الله** بذكره واجبه **فيلما تذكرون**
زبدت مالتا كيد القلة اي تذكرون تذكر اقبالا لا ينفع **امن**
يهدىكم في ظلمات البر والبحر بداية البر بالعلامات كالجبال و

بداية البحر بالجحوم ومن يرسل الرياح مبشرا منسبات بين يدي
 رحمة قدام المطر **الذم مع الله** بقدر على مثله **فقال الله تعالى** **يحيى**
امن بديا الخلق ثم يعيده اى ينشئ المخلوق ثم يعيده عند
 القيمة وهذا هو المقصود والكثرة وان انكر والا عادة لكن
 بحسب الحجج الواضحة ظاهرة ولما كان العام لا يجاد لا يتم الا
 بالرزق **قال ومن يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات**
والذم مع الله قل يا اتوا برحمتكم على ان مع الله الهيا اخر ان كنتم
صادقين في دعواكم او يا اتوا برحمتكم على نفى شئ من ذلك
 عن الله او على اثبات شئ منه لغيره ان كنتم صادقين في
 انكم على حق في ان مع غيره ولما كانت مضمومات شكك
 اليه ايمان متوقفة على العلم لانه لا قدرة لمن لا علم له اثبت
 بذال العلم المختص بذاته الا قدس **فقال قل لا يعلم من في**
السموات والارض الغيب الا الله قيل الاستثناء منقطع
 ورفع على لغة تنمى لكنة الهيا لغة في نفى علم الغيب عن غيره
 كما قيل في بلدة ليس بها انيس الا اليعاقبة والا العيس
 اراد انهما ان كانا من الانيس ففيها انيس ومحال ان يكونا
 من الانيس فالمراد من الآية ان كان الله ممن فيها ففيها
 من يعلم الغيب ومن المحال ان الله في سماء وارض وقيل
 المراد بمن فيها الموجودون فانهم في فهم الاكثرين ان كل
 موجود فيها فعلى بذال الاستثناء متصل وقيل الاستثناء
 مفترق ومن منصوب المحل والغيب بدل اشتغال من من
 ولا يبقى على فهم ان من اجزه الله شئ من الغيبات لم يصدر
 عليه بحال انه عالم الغيب كيف وهو جابل اليا لقنه **واما**
اياي يعشون نقل مجيء السنة ان هذه الآية نزلت حين
 سأل المشركون ثبوت ما في البعث والعادة واياي ينال
 اسم استفهام بمعنى متى معموله ليعشون ويشعرون مطلق
 والحكمة الاستفهامية في موضع نصب به **بل الدارك علمهم في**

الآخرة

الآخرة عن ابن عباس تدارك علمهم ما جعلوه في الدنيا يعني
 تكامل علمهم في الآخرة بان كل موعود حق لانهم شهودا وحيا
 ما وعدوا به في الدنيا وقراءة ادرك ايضا بمعنى انتهى وتكامل
 قيل ادرك بمعنى تبع حجة انقطع يقال ادرك بنو فلان اذا
 تبعوا في الهلاك وادرك بمعنى انتهى واصحى يعني اصحى
 علمهم في شأن الآخرة فهم لا يعرفون بوجود البعث شيئا بوقته
بل هم في شك منها الا ضرب على الوجه الاول بمعنى ان هؤلاء
 في الآخرة على يقين لا على شك بل شكهم منها في الدنيا وعلى
 الوجه الثاني لان عدم الاقرار بشئ واقع قد يكون لعدم التوجه
 اليه وقد يكون بعده والثاني في اصح تحسن الاضراب **بل هم منها**
محمون عيون قلوبهم غمي ومنشأ محامهم الآخرة ولهذا المعنى
 غذاه بمن لا يبعث ليعنف الكفر بها صيرهم اصل من الهائم ولما
 ذكر انهم غير مفرين بل شاكرون غمي الغلوب اثبت بالدليل
 فقال **وقال الذين كفروا المذاك تريا ويا وانا انما نخرجون**
 قد حرم ارا فلا يغفده **لقد وعدنا يا اخي ويا وانا من قبل الى**
 من قبل بعث محمد صلى الله عليه وسلم ان **هذا الا اساطير الاولين**
 اكا دسهم **قل سيرة في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين**
 حتى تعلموا ان هذا ليس باسار وليم باساطير الاولين ثم سيرة نبية
 فقال **ولا تخزن عليهم** على تكذيبهم واعراضهم عنك **ولا تكن**
في ضيق حرج صدر ما تكفرون من مكربهم فانه حافظك و
 ناصر دينك ولما ذكر انهم في شك من القيمة واورد من كلامهم
 ما دل ظاهره على شكهم ثم اوعدهم بالهلاك وسعة فوائدهم ذكر
 منهم ما دل على عنادهم وما دسهم في جهلهم مما يدل ظاهره ايضا
 على شكهم فقال **ويقولون من هذا الوعد اى القيمة ان كنتم**
صادقين قل يا محمد **هيه ان يكون ردف لكم** بفتحكم عن
 قرب ودناكم كالردف او اللام في المفعول لتاكيد وصول
 الفعل اليه كما زيدت الباء في ولا تنفوا يا يدركم وقيل ردف

ان راوا الامم الاساطير في
 ردف لكم تنفون منة

وروف له لقان **بعض الذي يستعملون** كيوم بدر فانه
قامت فيه في منهم وقد مر ان حكم لعل وعيسى في مواعيد
الملوك حكم الجرم فان الرضة منهم كافية **وان ربك لا يظلم**
على الناس ولهذا نوحى عذابهم ان استحقوا **ولكن اكثرهم لا**
يشكرون نعمه ولما كان الاحمال ربما يكون بجمل بذلوب للذنب
نفاه بقوله **وان ربك يعلم انك** ما تخفى صدورهم وما يحسنون
استدلالهم لان من افعال الجوارح **وما من قاتلة** ما من
شيء في غاية الغيبوبة والخطا **في السماء والارض الا في كتاب**
مبين اللوح المحفوظ او العلم القديم ثم اثبت ما ذكر من ان كل
شيء حتى بين في كتابه القديم بقوله **ان هذا القرآن يفض**
بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يفتنون فضع ان الله يحيط علم
اذا لا خصوصية لهذا دون غيره بالنسبة الى علمه **وان القرآن لهذا**
ورحمته للمؤمنين فانهم اهل الانتفاع وفيه ايماء الى ان غواية
ونقطة لكافرين ولما ذكر الاختلاف قال **ان ربك يفض**
يفصل بينهم بين المختلفين في امور الدين **بحكم بما يحكم به**
هو العزيز فلا يرد حكم **العلم** بما يحكم له وعليه ولما ثبت حكمه
عليه امر نبيه بان يعتمد كل الاعتماد عليه فقال **فمؤكل على الله**
انك على الحق المبين والحق يعلو ولا يعلى ولما قال انك على
الحق المبين كان سائلا سأل فما بالهم لا يذعنون فقال **انك**
لا تسمع الموتى شبهوا بالموتى وان كانوا احياء لعدم الانتفاع
بما يستمعون او هم موتى القلوب **ولا تسمع الصم الدعاء اذا**
اتوا هديرين الكفار كما تصتم في حاله اوبارهم واعراضهم فان
الصم اذا كان مقبلا مستمعا قد يسمع **وما انت بهادى السمع**
من ضلالهم حيث يضلون الطريق فلا تفكر ان تربل عنهم
ذلك وتوهم هذه البصيرة **ان سمع سماع انتفاع الامم يوم**
باياتنا من هو في علم الله انه يصدق باياتنا **فهم مسلمون** مد
منقادون فانت بلغ الرسالة من غير ضيق قلب واذا وقع

القول عليهم انجروا عذابهم الذي نقصته القول الاولى
من الله ولا يقبل من كافر ايماء **الوجه لهم دابة من الارض** من
ملكه او من حوالها والظاير انها واحدة وروى انها تخرج في كل ليلة
واحدة فغلب هذا اية اسم جنس واختلف في كيفية اختلافها
ينضبط وفي مسلم اول الايات حروجا طلوع الشمس من المغرب
وخروج الدابة على النسم صحتي فانيها ما كانت قبل صحتها
الاخرى على اثرها فربما **تختلف** من الكلام وفي كلام اختلاف
او من الكلام اى الجرح روى ابن ماجه والبوداود وابن جرير
عن عيسى بن موسى بن عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مسعود
وجوههم وبديها فاسم سليمان وتكلمت الكافر فيها في وجهه
فتشود منها وجوههم وفي السواد فتكلمهم بفتح التاء وجزم
الكاف **ان النسم كانوا باياتنا لا يوقنون** اى لان النسم
يذا من كلام الله لا كلام دابة الارض على الاخرين او لشكهم
وقراءة كسر ان مسانعة على كسر الاء الفتح قبل هذا الكلام
دابة الارض اى تكلمهم بان وقراءة كسر ان لان في الكلام
معنى القول وعلى هذا المراد باياتنا نفس حروجا وسائر حوا
فانها من آيات الله وقيل المراد من اياتنا القرآن وعلى
هذا الكلامها كناية كلام الله ولما كان من فعل الدابة النبيرة
بين المؤمنين والكافرين فمرة تارة بتبيين كل فريق منها عن
صاحبه بنوع آخر فقال **ولهم عيشة** اى اذكر او ذكر والحشر جمع
على غنق **من كل امة** من الامم من السبعين **فوجا جماعة**
من من البيان **يكذب باياتنا** فهم **بوزعون** يحبس اولهم
على آخرهم ليعتصروا وذا عبارة عن كثرتهم والآيات الانبياء
والقرآن والدلائل **حيث اذاجوا الى الحشر** قال الله لهم
الذين هم باياتي استغفها مفرج وتوبخ **ولم يحيطوا بها على**
الواو واللى اى الذين هم باياتي الراى من غير احاطة علم
بجنتها وجازان تكون للعطفت **انما اكثرهم يعقلون** فاذا بجملة

يَجْعَلُ أَنْ يَكُونَ اسْتَفْهَامًا مَنصُوبًا بِمَنْ كَانَ يَعْنِي يَعْلَمُونَ وَأَنْ
يَكُونَ مَا هُوَ الاسْتَفْهَامُ وَذَلِكَ بِمَعْنَى الَّذِي فَيَكُونُ أَنْ مَتَدًا وَخَبْرًا
أَيُّ لَعَلُّهُ أَنْ تَنْقَلِبَ مِنْ تَوَجُّعٍ إِلَى تَوَجُّعٍ أَيْ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
بَعْضُهُمْ كَانَ كَمَا تَعْمَلُ وَتَجِبَ قَبْلَهُ أَوْ يَذْكُرُ تَوَجُّعَ عَبْدِكَ الَّذِي
أَكَلَ مَا كُنْتَ وَانْتَ لَعَلَّكَ أَكَلْتَ أَمْ بَعَثْتَ أَمْ ضَلَّ تَعْلَمُ أَمْ مَاذَا
عَمِلْتَ بِهِ **وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ** حُلٌّ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ لِمَا تَعْمَلُونَ **وَمَا**
تَقُولُوا لَهُمْ لَا يَنْفَعُهُمْ نَجَّةٌ وَعَذْرٌ فِي جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ عَنْهُمْ
لَا لِأَعْذَرَهُمْ وَقِيلَ عَنْهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَكُونُ ذَلِكَ فِي مَوَاقِفٍ
مِنَ الْقِسْمَةِ وَلَمَّا ذُكِرَ الْحَشَّةُ اسْتَدِلَّ عَلَيْهِمْ بِحَشَّةٍ بِمَنْ كَلَّ لَيْلَةً إِلَى
الْمَيِّتِ وَالْحَكْمَ عَلَى مَا عَرَفَهُمْ وَبَعْضُهُمْ مِنْ لَتْنِهِمْ **فَقَالَ أُولُو**
الرُّؤْيَا لَمْ يَنْفَكُوا **وَأَنَا جَعَلْنَا خَلْقَنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ** بِالْقَرَارِ
وَالْقَوْمِ **وَالنَّهَارَ مَبْصَرًا** لِيَصْبِرَ عَلَى الْحَالِ وَفِيهِ مَبَاحِلُهُ
فَأَنْ مَا هُوَ حَالُ اللَّيْلِ جَعَلَ مِنْ أَوَالِ عَمَلِهِ الزَّمَانِ شَيْءٌ أَنْ عَرِجَ
مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى لِأَنَّ مَعْنَى مَبْصَرٍ التَّصَوُّرُ وَافْتِظَ طَرِيقُ الْقَلْبِ
فِي الْمَكَاسِبِ وَعِنْدَ صَاحِبِ الْبَحْرَانِ مِنْ بَابِ مَا خُذَفَ مِنْ
أَوَّلِهِ مَا أَشْبَهَ فِي مَقَابِلِهِ وَبِالْحَكْمِ فَالْقَدِيرُ جَعَلَ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا
لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مَبْصَرًا لِيَصْبِرُوا فِيهِ قَالَ تَعَالَى وَجَعَلَ
آيَةَ النَّهَارِ مَبْصَرًا لِيَتَفَقَّهُوا فَمَنْ رَكِبَهُ وَعَلَى هَذَا جَعَلْنَا مَتَعَدًّا
إِلَى مَقْعُولِينَ **أَنَّ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** فَانْتَبَهُمْ لَوْ
تَعَمَّلُوا الْعِلْمَ أَلَمْ تَعْلَمُوا قُدْرَتَهُ وَلَطْفَهُ عَلَى خَلْقِهِ وَأَنَّ السُّؤَالَ كَالْمَوْتِ
وَالنَّهَارَ كَالْبَعْثِ فَالْأَكْثَرُ وَالْبَعْثُ وَمَا أَشْكُرُوا وَلَمَّا ذُكِرَ بِهَذَا
الْحَشَّةُ الْخَاصُّ الَّذِي هُوَ كَاللَّيْلِ عَلَى الْحَشَّةِ الْعَامَّةِ اعْتَبَرُوا بِالْحَشَّةِ
الْعَامَّةِ **فَقَالَ وَيَوْمَ** أَيْ أَذْكَرُ يَوْمٍ **يُنْفَخُ فِيهِ الصُّورُ** قَرْنٌ يُنْفَخُ
فِيهِ أَسْرَافُ فِيهِ أَجْرُ عَمَلِهِمْ وَالدَّرَجَاتُ الْإِيمَانُ الْمُسْتَدْرَكُ **تَفْرَعُ** عَمْرٍ
عَنْهُ بِالْمَافِيهِ لِيَتَفَقَّهُوا **وَفَوْقَهُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَمِنْ الْأَرْضِ**
مَنْ الْهَوَلُ عَنْ لَيْلٍ بِهَرَبَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ تَنْفَخَ ثَلَاثَ نَفْثَةٍ
فَرَجَّ حَيَاةَ الدُّنْيَا وَنَفْثَةَ الصَّحْقِ وَنَفْثَةَ الْقِيَامِ كَمَنْ الصُّورِ

الآمِنُ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا بَلَغَهُمُ الْفَرْجُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ اللَّهِ أَعْلَمَ شَيْئًا
وَعَنْ كَثِيرٍ مِنَ السَّنَةِ هُمُ الشَّهَادَةُ مُتَقَلِّدُونَ السُّيُوفِ
حَوْلَ الْعَرْسِ **وَكُلُّ أَيْ كَلِمَةٍ أَوْ تَوَاقُفٌ أَوْ تَوَاقُفٌ أَوْ تَوَاقُفٌ**
سَبْعًا **وَأَخْرَجَ** ذُلَّيْلِينَ **وَلَرَى الْجِبَالَ تَحْتَهَا جَودَةً**
مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ وَتَحْتَهَا حَالٌ وَجَودَةً مِنْ جَدِّ مَكَانَةٍ إِذَا
لَمْ يَبْرَحْ مِنْهَا أَيْ ثَابِتَةً مَكَانَةً **وَهِيَ تَرْمِيهِمُ بِحُجَابٍ** وَهِيَ
سَائِرَةٌ وَالْأَجْرَامُ الْعُظَامُ إِذَا تَحَرَّكَتْ لَانَتْ وَتَبَيَّنَتْ حَوَاطِئُهَا
كَالسَّحَابِ وَذَلِكَ أَوَّلُ أَحْوَالِ الْجِبَالِ تَبَيَّنَتْ مِنْ تَحْتِهَا أَنَّهَا قَصِيرَةٌ
كَالْعَهْنِ ثُمَّ تَكُونُ بَيِّنَةً وَشُورًا **صَنَعَ اللَّهُ** مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا لِمَنْصُوبٍ
الْجَدِّ الْحَالِيَةِ وَهِيَ تَرْمِيهِمْ وَقِيلَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْأَعْرَافِ أَيْ انْقَرَضُوا
صَنَعَ **الَّذِي اتَّفَقَ** أَحْكَمُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوْدَعُ فِيهِ مِنَ الْحِكْمِ مَا أَوْدَعَ
أَنْ خَبِيرًا تَفْعَلُونَ فَيُخَارِكُكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ جَاءَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ **بِحُجَّةٍ**
فَلَمْ يَخِرْ مِنْهَا لِقَضَائِهِمْ حَسَنَةً **وَهُمْ مِنْ فِرْعَوْنٍ** وَهُوَ فِرْعَوْنُ
دُخُولِ النَّارِ **بِوَسْطَةِ آيَاتِهِ** الْفَرْقُ مَعْمُولُ أَمْنُونَ أَوْ لَفَرْجُ
أَوْ صَفَةُ لَفَرْجٍ أَيْ فِي يَوْمٍ إِذَا جَاءَ بِالْحَشَّةِ أَوْ يَوْمٍ إِذَا تَرَى الْجِبَالَ
أَوْ يَوْمٍ إِذَا تَبَيَّنَتْ **وَمِنْ جَاءَ بِالْبَيِّنَةِ** أَيْ بِالشَّرْكِ الْجَمْعُ السَّنَفُ
عَلَى أَنَّ الْحَشَّةَ الْإِيمَانُ وَبَيِّنَةُ الْكُفْرِ كَلِمَتُهُمْ **وَجُوبُهُمْ** أَيْ الْفَضْلُ
فِي النَّارِ وَفِيهِ إِذَا بَانَ بِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ فِيهَا مُتَكَوِّسِينَ **بَلْ يَخْرُجُونَ**
أَيْ قَبْلَ لَهْمٍ وَقَدْ كَلَبَ **أَلَا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** فَذَلِكَ الْأَعْدَى
وَلَمَّا رَعِبَ وَرَعِبَ بِقَوْلِهِ يَخْرُجُونَ أَمَرَ اللَّهُ بَنِيهِ بِأَنْ يَبَيِّنَ
شَعْلَهُ وَحَالَ أَمْنَةً مَعَهُ لِبَيِّنَةِ الْقَسِيانِ الْقَسِيانِ **فَقَالَ إِنَّمَا**
أَمَرْتُ يَعْنِي قَبْلَ إِنَّمَا **أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ يَدُهُ الْبَلَدَةُ** **الَّذِي**
حَرَّمَ كَلِمَةً حَرَّمَ اللَّهُ صَيْدَ بَاقِيَاتِهَا وَشَجَارَتِهَا وَلَقَطِطِهَا مِنْ
قَبْلِ وَأَمَّا مَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ أَخْبَرَ
بِذَلِكَ وَمَنْ ظَهَرَ حَرَمَهَا **وَلِكُلِّ شَيْءٍ خَلْقًا** وَلِكُلِّ شَيْءٍ خَلْقًا فَلَمَّا خَرَجَ
وَالْتَحِيلَ **وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ السَّلَافِ** الْمُنْقَادِينَ لِلَّهِ
أَعَادَ لَفْظَ أَمَرْتُ لِلْفَصْلَةِ بِقَوْلِهِ وَلِكُلِّ شَيْءٍ **وَأَنْ تَقُولُوا**

القرآن على النسي من **المتدي** بالقبول والاتباع **فانما يتد**
 لنفسه ثم يذاته مختصة به **ومن ضل** بعدم القبول والاتباع
فقل انما من المذنبين لفلان على من ضل كما يشاء فالرابطة
 محذوفة وقيل جوابه محذوف لدلالة مقابلة عليه **وقل الحمد**
لله على النبوة والتبليغ **سبحكم آياته** في الدنيا والآخرة مثل قوله
 بدر **فمنها حين لا ينفعكم العرفان** قال الحسن وذلك
 في القيمة وقيل **سبحكم آياته** الافاقية والافقية **وما ربك**
بغافل عما يعملون فمن خير عذاب ليس لفعله بل لرحمة
 سورة القصص **كلية** قبل الا الذين انشأهم **الكلية** لا الجاهلين **آياتنا**
بسم الله الرحمن الرحيم **طس** تلك اشارة الى سورة آيات الكتاب
المبين القرآن او اللوح المحفوظ **تلك** بلسان جبريل **عليك**
من نباء اي بعينه قبل تقديره نباء من نباء وعلى هذا من
 بيانية **موسى وفرعون** بالحق حال من فاعل **تلك** اي حقيقة
 او حال من من نباء اي طلبا به **تقوم يومنون** فانه لا يتحقق
 بالامن هو منور في علم الله **ان فرعون** مستأنفة بمنية
خلا في الارض استكبر في الارض مصر حتى ادعى الربوبية **وجعل**
ابها شيئا اصنافا لصرف كل صنف فيا يريد **يستضعف**
 حال من فاعل جعل قبل صنف شيئا واستعان **طاعة**
منهم هم بنو اسرائيل **يذبح ابنا** هم جملة مبنية ليستضعف
 او بدل منه **وليسجد** **نساء** هم يقيمون احيا للخدمة **ان كان**
من المفسدين **وزيد** حكاية حال ماضية **ان كن** تنقص
على الذين استضعفوا في الارض بانقادهم من سطوة
 الوالوالعطف على ان فرعون وكلاهما تفسير للنساء **وتعلم**
المستضعفين **انهم** يفتدي بهم **وتعلم** الوارثين لما كان
 تحت ايدي القبط **وتكن لهم** في الارض **تستطعون** في مصر
 مصر والشام **وزي فرعون** **وياما** **وجنودهم** في قوله
 وجنودهم اشارة الى ان وزيره كالمملوك عظيم **منهم** اي

سورة القصص

نزي من بني اسرائيل **فانما** **يؤاخذون** من ذباب ملكهم بعد
 مولود من بني اسرائيل فان القبط قد سمعوا ذلك من بني اسرائيل
 فيها كانوا يدرسونه من قول ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه
واوجبت له ام موسى اي الام بعد الولادة **ان ارضعه**
 ان تفسيره او مصدرية اي ما دامت غير خالفة عليه **فاذا**
خفت عليه من جواسيس فرعون **فالقيمة** **التي** في حجر نيل
 بعينه جعله في تابوت كما مر في سورة طه **ولا تخاف** **عليك**
 وقاية **ولا تخف** في فراق **الامار** **وه اليك** **وبذا** **كما قيل**
 يمكن تحمل الفراق حين رجاء التلاق **وجاءه** **من المرسدين**
 الى عباده فاذا استقصى الامام امره قالت بعد ما سمعت
 الآية **اشهدان** **بذا** **كلام** رب العالمين في آية واحدة قصيدة
 امرآن ونهيان وجبران وبشارتان **فالتقطه آل فرعون**
ليكون لهم **عدوا** **واحرنا** **لام** **ليكون** **لام** **العاقبة** **ويمن** **للقبيل**
المجازي **ان فرعون** **وياما** **وجنودهم** **فانما** **يؤاخذون**
 فاجابهم الله بان ربى عدوهم على ايدي انفسهم **وقالت**
امراه فرعون **لفرعون** **حين** **فخعت** **التابوت** **ورأت** **فيه**
 خلا ما بهتيا **القي** **الله** **محبته** **على** **قلب** **آسية** **قرة** **اي** **هو** **قرة**
عيسى **في** **ذلك** **من** **ابن** **عباس** **ان** **فرعون** **اجابها** **فان** **كانت**
 ضمر وامالي خلا فكان كذلك **لا تقتلوه** **فان** **جاء** **من** **ارض**
 بعيدة **وليس** **ابن** **هذه** **السنة** **وفرعون** **لا** **يخاف** **الامن** **ابناء**
تلك **السنة** **عيسى** **ان** **يفتق** **لانه** **يظهر** **من** **جبهة** **أثار** **اليمن**
او **تخذه** **ولدا** **انثى** **فان** **ليس** **لها** **ابن** **وبهم** **لا** **يسفرون**
 انه هو الذي يفسد ملكهم **والجملة** **حالية** **من** **كلام** **الله** **قيل**
 من كلام آسية بمعنى انما تخذه ولدا والنس لا يسفرون انه
 ولد غيرنا **واصبح** **قوا** **وام موسى** **فارغ** **اي** **صار** **قوا** **يا**
 فارغ من الضرب واخا من كل شئ كما يكونون في حبس
 ولدا يا حين سمعت ان ولدا بالقطة آل فرعون وفي

الامام انما ينبغي والقدر النبوي
 لا تخاف ولا تخف ولا تخف
 رادوه وجاءوه والخبر
 رادوه وجاءوه والخبر
 رادوه وجاءوه والخبر

الشواذ فرغاً بديل فارغان **كانت** اي انها قوت لتدري
اي موسى ومفعول تدري محذوف اي لتدري القول
بسبب موسى او الباء زائدة والضمة هو المفعول **لولا ان**
ربطنا على قلبها بالصبر جواب لولا ما يدل عليه ما جند
لتكون من المؤمنين صلة للربط يعني لتكون ام موسى
من المصدقين بوعد الله حين الهمها بان ارادوه اليك
فقبل معناه اصبح نواد يا خاليا من العلم لما سمعت ان فرعون
بشناه وكادت من الفرح نظره حاله لولا ان ربطنا واسكت
ما حدث لها من شدة الفرح لتكون من المؤمنين الوافقين
بوعد الله لا يثنى فرعون وتعطى **وقالت** ام موسى له
لا تخف مريم قصبة اتبع امره وتبقي خبره **فبصرت** مريم بعد
ما قصت به اي البصرة **عن جنب** عن بعد وهم لا يشعرون
انها اخته او لا يشعرون بطلبها وبالبصار يرايه عند قوم
من حاشية امرأة فرعون يظلمون له مرضعة حين لم يقبل
المراضع **وحملها عليه المراضع** تحرياً قد راي اي منعاه من
ان يرضع في قبل تدى مرضعة **من قبل** من اول امره
فقاتلته اخته بل او لكم على اهل بيت يكفونهم يعضونهم
يرضعونهم لكم لاجلكم وهم لا يصحون لا يفضرون في
خدمته قبل اخذوا بالاسمعوها منها ما قالت بانك تعرفه
فقاتلته لا تعرفه وانما قتلت وهم لملك ناصحون لا للولد
فقتلها فانت يا حيا فاضا لوانها حين التفت ثديها فقالت
امرأة طيبة الشتر لا اوتي بصبي الا قبلته فاخطوه اياها
مع اجر وعطاء جزيل فذهبت به الي بيتها شاكراً **فردناه**
الى الله يعني بعد ما ذهبت اخته بانه اليهم وكلوا **ما كفى**
عينيها بروية **ولا تحزن** ولقد علم مشايدة **ان وعد**
الله حق قال تعالى ان ارادوه اليك اوجاعوه من المرسلين
ولكن اكثرهم لا يعلمون حقيقة وعده او غرضه في ردّه

حبيب

اليها **ولما بلغ اشده واستوى** تقدم في سورة يوسف انباء
حكماء وعلما نبوة وعلما في الدين وقيل حكماء وقيل
النبوة وكذلك مثل ذلك الجزاء **يجزي المؤمنين** وحمل الخبر
مدنية بارض مصر وهذا بيان بب وصوله الي النبوة **على**
حين غفرنا لها من ابن عباس وقت الفيول وقيل بين
الغنائين **فوجد فيها رجلين يقتتلان** صفت رجلين
او حال منهما وقد صرح بسبب جواز الحال من النكرة
من غير شرط قال صاحب البحر **هذا من شيعته** وهذا من
عدوه يعني احدهما من بني اسرائيل والثاني من القبط
غير عن قتال ماض باسم الاشارة الذي هو الحاضر
لحكاية الحال **فاستغاثا** طلب ان يغيبه **الذي من شيعته**
على الذي من عدوه عذري يعني لما في استغاث من معنى القوم
فكره موسى الوكر المضرب بجمع الكف او الدفع باطراف
الاصابع **فقفى** موسى والله او الوكر عليه قتله ولم يعهد
قتله **قال** موسى **هذا من مثل الشيطان** فانه غير ما موافق
الكفار انه عدو **ومضى مبين** بين الاصل قال **رب**
اني ظلمت نفسي بقوله من غير امرك **فاغفر لي** فغفر له انه
هو الغفور الرحيم **قال رب بما اغفمت** اي بحق الغفمت **على**
فمن اكون ظهيراً معني **لمحرمين** لمن ادت مظاهرة الى محرم
قبل بما اغفمت على من القوة فمن استعملها الا في مظاهرة
او بانك ولا ادع فيطلب يغيب احداً من بني اسرائيل وقيل
اقسم بالغفمت ان كلفته لا تؤمن جواب القسم محذوف
وقوله **افمن اكون مستب** عن الجواب **فاصبح** موسى في
المدنية خالفاً يترقى ينتظر سوء ويترقى الاخبار بل
وقفوا على ما كان منه قبل يترقى نصرة **ربه فاذا الذي**
استخبره بالامس اخته فكذلك الاسرائيل اذ اللغات و
الامس معرب لانه دخلت عليه حرف التعريف لكن اذا

خرى فالحج زينة اذا كان معرفة وتبين بمفهومه حاله
الرفع فقط ومنهم من يفهمه الصنف مطلقا يستخرج
يستغث موسى قال له موسى انك لغوي مبين لانك
نسبت الى قتل ثم تدعوني الى مثل هذا ان اراة موسى
ان يبطش بالذي هو عدو لهما اي يبطش بالقطي اذ
لما سار الى قتل الاسرائيل يا موسى اتري ان تفكر كما قلت
نفسا بالاسم لما سمعته نحو يظن ان يبطش عليه قيل فانه
القطي فقد اشتهر قتل قطي ان تزد الا ان يكون جارا
في الارض وما تري ان يكون من المتصلين بين الناس
فليسمع القطي كلام الاسرائيل ارجع الى باب فرعون
فاخبره فامر بقتل موسى ولاخذه ففرق جنده وجاء رجل
من القصة المدنية اي من اخو يا يسعي يسرع لما امر بقتل
خرج الجلاذية من الشارع الا عظم لطلبه سلك هذا الرجل
طريقا قرب الى موسى فوله من اقطبي ويسعي صفوان
او يسعي حال او من متعلق بكما وقد ذكرنا ان يسوي
يجوز الحال عن النكرة الصرفة قال يا موسى ان هلكا من
فرعون واسراة يا ترون يتشاورون بك بسك
قيل يا م بعضهم بعضا قال تعالى والتبر وابنيكم بموف
ليقتلوك فاخرج من البلد في لك من لك من لك
لم يجوز تهم بمعمول الموصول بوجه ففهمه ان لك
بيان كونه حيث لك خرج منها من المدينة فالتبر قرب
لحق شر قال رب تجني من القوم الظالمين من شرهم
ولما توجه تلقا فبارة مدرين قرية غيب ولم يكن تحت
سلطان فرعون قال حينئذ رب ان يهديني سواء السبيل
وكان هناك ثلث طرق فاخذ موسى في او سطرها و
اخذ طابوه في الاخرين وقالوا المرب لا يسلك اعظم
الطرق فبنى موسى في اعظم الطرق ثمان نبال وهو خا

لا يطعم الا ورق الشجر وكان لا يعرف الطريق الى مدرين
ولما ورد ما مدرين وصل الى بئر لهم وجد عليه احد حجارة
من الناس يسقون مواشهم ووجد من دونهم اي من الجوز
التي وصل اليها قيل ان يصل الى الامة يعني المراتب من
دونهم بالاضافة اليه ابراهيم يزودان تمنعان عنهما
عن الماء انتظارا لخلو شفير البئر قيل معناه تمنعان عن
وجوههما نظرا من ظن ان لتستر لهما قال موسى يا قطي
ث كما يزودان قالت لا تسقي حتى يصدر الرعاة يصرفوا
مواشهم واليونا شيخ كبير لا يستطيع الخروج ليعتد الواسية
وتحن ضعفا لا تدر على فراحته الرجال فبنى موسى
مواشهم لهما رحمة عليهم روى ابو بكر بن شيبه وقال شيخ
ابن كثير ان اساده صحبه عن ابيه المؤمنين عمر بنهم لما
فرغوا من الاستقاء حطوا الحجرة لا يستطيع رفعها الا عشرة
على رأس البئر فرجع موسى الحجرة وحده ثم لم يسبق الا ولوا وحده
ودعا بالبركة وروى عنهما ثم تولى الى الظلم من الشجرة
فقال رب اني لما انزلت الي من غير طعام قليل او كثير فقير
محتاج سال رب شيئا ليأكل فانه من الجوع في غاية وما
موصوفة وتضمن معنى طالب عدي فقير باللام قيل
معناه اني فقير من الدنيا لما انزلت الي من خير الدين و
هو الحاجة من الظالمين وعرضه اظهار الشكر والفرح
فجاءت احدهما المشي على استحياء مستحيه متسرة بكم رزقها
بعد ما رجعت الي ابهما وقال لهما ما لكما اليوم سقيتا السبع
الا يا م فقضت فارسل اليه احدهما لتدعوه قالت ان
اي يدعوك ليجزيك اجرا سقيت ان اجرا سقيت فلي
جاءه موسى وقض عليه على اسمها القصص اخبره باخبره
الذي اخبره من ارضه قال لا تخف تجوت من القوم
الظالمين فرعون وقومه قيل قرب اليه طعاما فقال

لم يوسس ان من اهل بيت لاشيع ديننا على ملاء الارض و
 فاجابه شعب ليس يذاخوض السقي ولكن عادى وصادق
 ابدى فرى الضيف فاكلها عليهم الصلوة والسلام **قالت**
احد حيايت استاجره لرحى ضيفا ان جبر من استاجرت
القوى الامين وهو كذلك تلت قوة من قلعة الحجر الذي
 وضعوا على البئر وامانة بانه يا حرا بان يكون خلفه في الطريق
 ولا يرسل طرد اليها واختلف في انها ابنتا شعب او ابن اخيه
قال **ان ارد ان الحنك احدي ابنتي بائتين** اللتين رايتها
 تدوران **على ان تاجر** من اجرة اذا كنت لاجبة اقول
تاجر عطف والمفعول بقدر راي نفسك او من اجرة
 لدا اذا اتيته اياه فلي هذا في يتقدر رعبه تعالى في مفعول
 وحلى ان تاجر حال انا من فاعل او مفعول الحنك و
 على الوجهين ليس هو مثل امانة الله مائة عام **فان اتممت**
عشر اعمل عشر **فمن عندك** انما تقضها وتبشرها وهذا
 استندنا العطف لانفسه لقول اردان الحنك وما اردان
اشق عليك بالزام انما العشر مسجد في الشاء الله من الصلوة
 في حسن الصلوة والوفاء بالقول **قال** موسى ذلك الذي
 عاهدتني فيه **جني** **وبنك** قائم مقرر الا يخرج عما شرطنا **ابما**
الاجدين الا قصر والا طول **قضى** ما مرودة للتاكيد و
 شرطية منصوبة بقبض **على** **ما نقول** من تشارطة **وكيل**
 شارب **فلي** **قضى** **موسى الاجل** روى البخاري عن ابن عباس
 انه قضى اطولهما **ومار** **بالب** باعراة بنت الصغرى وقيل
 الكبرى **النس** **البصر** من **جانب الطور** او كانا في برية و
 ليل فظلمه شديدة البرد **قال** **لا يله** **اكلوا** **العل** معها فيه
 او عطفها لتفطيم والد **ان** **النس** **نارا** **العل** **انكم** منها **تاجر**
 من كطون فانه اخطا الطريق **اوجذوة** عمو وتلفظ **من**
النار **لعلكم** **تظلمون** تستنون بها من البرد **فلي** **التي**

نودي **من شاعلى** **جانب الواد الامين** صفة لثا على اولوا
 على بعض الامين والبركة وبركتها لما خصت به من آيات الله
 وانواره وتكليمه لموسى او لما خلق فيها من الارزاق والثمار
 طيبة اولانه من كان موسى **في البقعة المباركة** حال من
 الشاعلى او صل لثا على **من الشجرة** قبل بني عناب بدل
 استعمال من شاعلى فانها نابتة على الشاعلى **ان يا موسى**
 ان تفسره او مخففة من المشقة **ان انا الله رب العالمين**
 اى الذى يكلمك رب العالمين وقد حكى الله تعالى في كل سورة
 من مثل طه والنمل بعض ما اشتمل عليه التدا **وان** **الى**
محضك عطف على ان يا موسى **فلما را** **يا موسى** **الشجرة** او
 بحجرة او وقع ذلك حين طلعت الشمس **تتم** **تتحرك** **بسرعة**
كانها **جان** **حده** صغيرة من سرعة حركتها وان كانت هي
 في نفسها عطفة الجثة **ولى** **عبر** **را** **منه** **ما** **من** **الخوف** **لطبع**
 البشرية **ولم** **يعقب** **لم** **رجع** **يا موسى** اى نودي يا موسى
اقبل **ولا** **تخف** **انك** **من** **الامنين** **فزع** **ووقف** **في** **مكان**
 الاول **اسكت** **بذك** **ادخل** **في** **جيبك** **تجر** **بعضا** **كانها**
 قطعة **تتر** **من** **غير** **سوء** **من** **مثل** **برص** **واضم** **ايك** **جن** **مك**
من **الرب** **من** **ابن** **عباس** **وعنه** **اذا** **خاف** **احد** **وصغ** **يد** **الى**
 فواده يخف فقول من الرب اى من اجله وقيل تجلدو
 لا ترفع من الخوف والطار ينشر جن حيد حين خوفه ويضم
 حين اطمينة قبل اذا لكت ما يقب من شفاعها فاضمها
 اليك يسكن وقيل يذا ابر بالعلم كقول العرب اشديا نيك
 واربط جاشك اى شتره احرى ودع الرب وذلك حين
 لشرع في غير موطنه **قال** **تعالى** **في** **سورة النمل** **واضم** **يدك**
 الى جنك فاجتاح وهو اليد مضوم اليه وفي هذا الجناح
 مضوم **قال** **الزحمر** **ي** **الجناح** **المضوم** **هو** **اليد** **اليمين** **و**
 المضوم اليد اليسرى وكل من يمينه اليمين ويسرها الجناح

هذه من حكمة الله تعالى
 في خلقه
 في جعل
 اليد اليمنى
 مضومة
 الى الجناح
 واليد اليسرى
 مضومة
 الى الجناح

فذالك العصا واليد وبها مؤنث لكن لنذكر خبر ذكرهما
 برهان من ربك معجزة ان ال فرعون مرسل اليه
 وعلا انه انهم كانوا قوما فاسقين قال موسى رب انا
 قتلت منهم نفسا فاقف ان يقتلون عوصا ولم يسم
 امر الرسالة واخي يرون هو اقصى من لسانا قد مر ان
 نوح كنه فارسل معي ردوا معني بصدق بانام الحجة ودفن
 الشهادة وجرم يصدق بحجاب ارسل ورفعه لانه صفة رد
 او استبان قبل ارسل يصدق فرعون لان خبر الاثنين
 اوقع في اخاف ان يذبون قال سنشد عضدك بقوتك
 يا حيت واليد تشد بقوة العضد وجذ كبدن تقوى بشدة
 اليد على خالقه الامور فهو محارر من باب اطلاق
 السب على السب بترتيبين ويجعل كما سطوا سطوا
 حجة وبرهانا فلا يصلحون اليك لاسبيل لهم الى وصول ذالك
 بايات بسبب ايات آيات الله قيل متعلق بجعل وقيل
 معناه اذنبنا باياتنا نحو في سبع آيات ال فرعون اننا ومن
 اتبعك الغالبون قيل اللام في الغالبون ليس بجنة الذي
 في زعلق باياتنا بالغالبون فلما جاءهم موسى باياتنا اليد
 والعصا جنات واضحات الدلالة على صدق قائلوا ما هذا
 الا سحر مفتري على الله وما سمعنا بهذا بمنزل ما يدعوننا اليه
 في آيات الاولين كانت في ايام آياتنا وقال موسى بعد
 ان كذبوه ربي اعلم من جاء بالهدى من عنده فيعلم حقه
 حقيقي وبطلانكم ومن متعلق بحجة احوال من الهدى و
 من تكون له عاقبة الدار العاقبة المحمود والفضة في
 الدارين انه لا يقهر الظالمون وقال فرعون يا ايها الملوك
 ما جعلت لكم من الهة اخرى اظهر عند ربنا وجود اله
 غيره غير معلوم وانه يستطیع ان يحقق ذلك وهو عالم
 مشفق انه امر لا يمكن كس الخداع مع جهلة قوما ووزيره

لعنة فرعون
 عن ابن عباس فرعون
 اول من علم الاخرة
 منكم

مينة فقال فاقول يا باه على الطين لم يقل اطلق
 الاخر لانه لم يتقدم لها ما من طين بل فرعون على ما صنع
 فاجعل له صرحا مينا مشرفا وقيل في طوله وغرضه ككيات
 على اطلق ال موسى كان يسمع من موسى ان الله في
 السماء ولا تظن كما دنا موسى من الكهنة في ان لهم
 الهة اخرى وهو رسول او في انه في السماء واستكبر هو
 وجود في الارض بغير الحق غير محقق ولا يستحقون
 الاستكبار وتلقوا منهم ايات لا يرجعون اعتقدوا ان لا
 معاد وهذا هو الباطل على استكبارهم فاخذناه وجود
 فينبأهم القضاة في اليه في بحر قنزم كلف رماد وتعام
 الحكاية مرة سورة طه فانظر يا محمد كيف كان عاقبة
 الظالمين فخذوا منكم وكيف خبر كان وجعلناهم امة
 اى خبرناهم قسوة للكفار بفرعون الى ان راى السهم الى
 موطئها من الكفر والفساد ويوم القيمة لا ينصرون
 في العذاب يجلدون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة
 من الرسل والملاكة والمؤمنين ويوم القيمة هم من
 القبور حين حين ابن عباس هو الوجه زرق العيون
 ويوم القيمة تعطف على هذه الدنيا وجملة هم من القبور
 حالية بغير او او يوم ظرف لمقبوحين ولقد انما موسى
 الكتاب التورية وهو اول كتاب في الفرائض والاحكام
 من بعد اهل الحق القرون الاولى شعوم فرعون وحاد و
 نوح ويوم قبل لم يملك قرية بعد نزول التورية خبر
 قرية مسح اهلها قرية وخنازير يصيب في تلك اى ايت
 التورية حال كونه النوازل القلوب يشبهها بغيرهم من الضلال
 ويدي الى الطريق المستقيم ورحمة لوجهوا بما فيه لنوا
 رحمة الله عليهم يذكرون لكي يكونوا على حال رحي منهم
 التذكر وكانت ايات محمد بحسب الغرض في حاضره الغرض

من الجبل الذي كلم الله موسى من الشجرة التي هي شرقية
وعن الحسن بعث الله موسى بالغرب وقيل بنك جبل
عز في قيل الغري من الوادي او من البحر من اضافة الموصوف
الى الصفة او تقديره بجانب المكان العزيز **او قضنا الى**
موسى الامر فوضنا اليه امر الرسالة **وما كنت من اث دين**
نقي او لا حضوره حين تفويض الرسالة اليه ثم ينبغي ان يكون
لم يكن من الشايد من جميع ما علمناه فكان عموما بعد حصول
وحي ابن عباس لم تحضر ذلك الموضع ولو حضرت لما شاهد
وبدا مثل ما في آخر يوسف ذلك من انباء الغيب نوحية
الكلام الالهية يعني ما انت تعرف الغيبة وما شاهدتها في
الامر الوحي فكيف تراب احد في بنوك **ولكن انشأنا**
فرونا كما قال لا ينبغي لاحد ان يرثي لكن ارثا بوالا
الله انشأنا وقيل تقديره وما كنت حاضرنا هذا لكان انشأنا
الكلام والمذكور في قوله انشأنا فرونا بسبب الوحي ودل به على
المسبب على عادة عبارة القرآن في الاختصار فهذا الاستدراك
كالاستدراكين بعده **فقطا** ولهم العلم فاضدوا شراهم
وشوا عهودهم ولهذا اكد لوك وان كانت دلائل صدقك
ظاهرة باهرة **وما كنت في اهل مدبر** بهم شعيب
والمؤمنون **نقوا عليهم آياتنا** لقراء عليهم تعالى منهم آياتنا
التي فيها قصصهم فتخلو **ولكن انزلنا من السماء** اليك اخبارهم بوجوبها
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا موسى لا عطا، التورية و
الوصية بخذ التورية **ولكن علمناك** واوحينا اليك **رحمة**
من ربك عليك وعلى امتك **انذر قومك** ما متعلق بنصيب
رحمة **انا انزلناهم من نبر من قبلك** ما في فانية فانية فانية
متطاوله وقيل ما موصوفه فذ جاء الرسل الى ابا نهم
الا قد بين لهم نذر كرون لكي يمتثلوا فيه وعوا عما يسوءهم
ولولا ان نصبهم بمصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا

لولا ارسلت اليك رسولا فتبين انك لا تكون من المؤمنين
يعني لولا قولهم ربنا هذا ارسلت اليك رسولا فتبين انك لا تكون من المؤمنين
الذين اذا احقبت بهم بسبب ما كتب اليهم من المعاصي لم
ارسلناك فارسلناك لتبين انك لا تكون من المؤمنين
هم اشار الى انهم مستحقون للعقاب لكن تأخيرها وارسلناك
لفعل الحجية فلولا الاول انشاءية وجوابها محذوف مثل
ما قدرناه وقول فيقولوا اعطيت على نصبهم ولولا انشاء
تخصيصية وقول فتبين جوابها ولما كان اكثر الاعمال تراوينا
بالايدى فبين من كل عمل باجته اجبا حتى من عمل القلب
ان شاء الكلام تغيب الاكثر واختار تلك العبارة ولم يقل
لولا ان يقولوا اذا اصابهم مصيبة بما قدمت ايديهم ربنا
الا ان انشاء هي ان هذا القول منهم لم يكن الا لثبوت الفدية
لالتسبب عما فاتهم من الايمان برهم فلكل الكلمة فهمت
من تقديم العقوبة التي هي بسبب القول وجعلها كانهما بسبب
الارسل ان واسطة القول **فما جاءهم الحق من عندنا** اي
محمد عليه الصلوة والسلام **قالوا** اعادوا بعلمهم اليهود **لولا**
لا اوتى اى محمد مثل ما اوتى موسى من مثل آية والعصا
اولم يكفروا اى انا جنبهم بعينه كفرة زمان موسى **ما اوتى**
موسى من قبل الهمة لا تكاروا **الا ولى ان من متعلق بكروا**
قالوا سحران اى هما يعني موسى وهرون ساحران سمويان
سحران للمبالغة **نظاها** تعاونا وانفعا **وقالوا** انك كل من
الاخوين **كافرون** او المعنى الم بكفر فربش بمعزات موسى
وقالوا ان محمد وموسى ساحران يصدى كل واحد الآخر
ولما وند نحن بكل منك كافرون وعلى هذا من متعلق
بذو لانهم كانوا يقولون قبل محمد موسى ومحمد ساحران
اللهم الا ان يراد من قبل هذا الزمان لا من قبل محمد
قل يا محمد فانا نكتب ب من عند الله يوايدى منها من

التوراة والقرآن الضمير الى الله بن حسب القرينة وهذا
 يؤيد التوجيه الثاني الذي هو مروي عن ابن عباس وغيره
انتم صاوتين انما صاوتان وكن بنا سحر والمراد
 بتكليفهم والزامهم مع نوع من التكميل بهم فان لم يستحيوا
 اي وعاكس الى الاشياء بكتاب يهدي عن الزمخشري قد
 يعزى فعل الاسمي به بنفسه الى الدعاء وباللام الى الداعي
 واذا عكس الى الداعي حذف الدعاء غالبا **فانما يتبعوا**
ايها هم لانهم ما رجعوا عن الضمير بعد ما ازمهم بالحيه ومن
اضل من يتبع يهواه استفهام انكار يادى بالويل على
 الضمير في **يعجز يهدي من الله** حال للتوكيد قبل النفي فان
 الهوى قد يكون من الله وفي الحديث لا يؤمن احدكم حتى
 يكون يهواه بها لما جئت به **ان الله لا يهدي القوم الظالمين**
 الواضعين امر الهوى موضع امر الله ولما ذكر ولا اهل صحته
 ثبوت وكررها بطرق مختلفة للتاكيد فيهم شبهة وانزل عليه
 آيات بينات بين سبب تاسعها وتواليا فقال **ولقد صلتنا**
لهم القول يا ايها القرآن موصولا بعينه ببعض في المواضع
 والمنصاح وقصص الامم الخالية والوحد ولو عند تعليمهم
تذكرون شفقة ورحمة عليهم الذين اتينا بهم الكتاب
من قبله من قبل هذا القول لهم لا من وصلنا لهم به هذا
 القول **يوسفون** فان سعداء اهل الكتاب غير محضين
 الى توصيل القول **واذا اتيك عليهم القول** قالوا **المنه** انه
الحق من ربنا انك من قبله **مسلمون** فانما قد علم من كتابنا
 حقيقة محمد وكن به **اولئك يؤمنون** **اجمهم مرتين** مرة على
 ايمانهم بكتابهم ورسولهم ومرة على ايمانهم بالقرآن ومن
 انزل عليه وان كانوا مؤمنين من قبل **بما جبروا** السبب
 صبرهم وثباتهم على الحق ولم يتركوا دين الله ولم يشركوا
 اولاد او اخوان **يدرون** بالحكمة السنية يرضون بالعلامة

منه

المعصية كما قال صلى الله عليه وسلم لها ذات سبع السنية الحسنه
 تحب وتقالق ان لم يخلق حسن اولها يكون الاذي بمثل بل
 العفو عنهم بل يحارون لكن بالاحسان وهو الخلق الحسن
وما رزقناهم الغفون في سبيل الحق **واذا سمعوا القول** الضمير
 من القول كسبهم **اعصوا** نكرما **وقالوا** لمن لعني **ان**
اعيانا وكنتم **اعلمكم سلام عليكم** ويسمى هذا سلام متاركة
 وتوديع **لا يخفى** **البايعين** لا يزيد صحتهم ولا طهرتهم ولا حصل
 ان هؤلاء قتلوا كفهم وكفوا فكلمهم روي مجيب السنة ان الله كبر
 كانوا يسبون مؤمنه اهل الكتاب فاقبلين بنا لكم تركتم دين
 آباكم ففهم نزل ولما بين انه فضل القول لقريش لكن
 سبقت السعادة لغيرهم اعقبه بقوله **انك لا تهدي من**
اجبت يعني لا تقدر ان تحصل الايمان في قلب من اجبته
 فغيره قد تركك بدايته يعني ارشاده **ولكن الله يهدي من**
يشاء **ويو اعلم بالمهدي** اي بمن استعد لذلك فهو خليفته
 قد اجمع اهل الدين على انها نزلت في ابي طالب وحديث
 مسطور في الصحيحين وغيرهما **وقالوا** اي قريش عذرا
 في عدم اتباع القول **ان شئ الله يهدي معك** ظرف الشئ
 او حال من الهدى **تخطف من ارشادنا** كما تخطف العصافير
 من او كاربهم لئلا يلقوا كافة العرب لانا نصير قليلا من غير نصير
 والاختطاف الانشراح بسيرة **اولم تكن لهم حراما** يعني
 بهم كما ذنوب في عذرهم فانهم يقولون ان حرمهم آمن من سيطوا
 مكنا بهم فدمع كهرهم فكيف اذا اطاعوا بنا **يحيى اليه** يحجم ويحمل
 اليه **ثم ان كل شئ** الى ثمات كثيرة من انواع مشايخه تبرز
 ثمرات البلاد الحارة والباردة ففقه القوا كدمع انه واذا غير
 ذي نزع وفي فعل المضارع اشارة الى ان هذا سبب مستمرا
رزقنا من لدنا مع انه يتخطف الناس من حولهم فهذا عجيب
 في عجيب فيه ما يكفيهم لان يسكنوا ولا يكفروا والضمير

رزقا على انه مصدر من غير لفظ الفعل او مفعول له
او حال من ثمرات بمعنى مزروقا ولكن **الذين لا يعلمون**
جملة ولذلك قالوا ما قالوا من اعدائهم الباطلة ولي
وكرنا بينهم واجبا بهم ونكسبهم معا منهم فاقولون معقولون
بضعفهم استعجابا وفتح من اهلكا في اقول يا يحاف الكفا
من سطوا عليهم فالاول رغب والثاني ترهيب فقال **وكم**
ايكنا من قريه من اهلها **بظرت** طفت القرية واشتدت
مفتتها نصب على التمييز عند الكوفيين كذا في البحر او على
اسقاط في او على نصين فعل متعد مثل كبرت وكبرت
يقال بظرت فلان لغة انتهى استخفيا ولم يشكرا **فكنا**
مسكنهم قائمه في الفيا في البعيدة **لم يسكن من بعدهم** ليس
بمسكون فيها من بعد اهلها **الا قليلا** الا يسكني قليلا اذا
لا يسكنها احد الا لسا فرحين العبور او الا قليلا من مسكنين
في بعض من القرى المهلكة **وكان نحن الوارثين** ما بقي
منهم احد رثا ويسكنها فانهم متصلون **وما كان ربك**
مهلك القرى ما حوت عادة الله على اهلكها عناية ورحمة
حتى يبعث في اهلها واصليها واعظمها لينشر الاخبار منها الى
اطرافها ولان فيها الاثراف والاسراف قال **ارسولنا**
عليهم اياتنا فينبئهم ولو قطعهم عن رفقة الغفلات فان
استمروا على جملهم وعظمتهم نزل العذاب عليهم **وما كنا مهلكي**
القرى الا واهلها قالون يكذب الرسول ولو اوعده
الا لجال عن بعض معناه ما كان في حكن وقضائ ان يهلك
القرى ويخرب الدنيا حتى يبعث في ام القرى كرسول الا
ولما استنوا في الوقوف عن الايمان بالخوف والتخلف
والخوف اما على الانفس او على ما في ايديهم من الدنيا و
ذكرهم ببعث في الايمان وخوفهم سطوته وبهم في مسكنهم و
قوتهم اشار الى انهم قولوا بعدم الايمان ما يوافق على

وافضل

وافضل واوولي فقال **وما اوتيتهم من شيء قليل او كثير** ما
يطلق عليه انه شيء **فشاخ الحية الدنيا وزينتها** ما يوالا
تمتع وزينة في ايام قلائل **وما عند الله من ابخرة** ولغيرها **ما**
والبحر فانه وان لم يكن اربابا لكنه ابدى **الغلا تعقلون** من
فستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ولما بين التفاوت
الذين بين عين المتعين شرع بين تفاوت المتعدين
بهما فقال **الذين وعدناهم** **وعدناهم** حسن الوعد بحسن
تموعدهم وكما الجنة **فهو لا فيه** مدركه **من متفناه** **منع الحية**
الدنيا الذي هو مستوجب بالوان الفضيض ثم هو يوم **الظنمة**
من المحضرين يعني ويكون في عقباته من المحضرين الحساب
والعقاب وهذه الاية كالنتيجة لما قبلها ولذلك رتب عليها
بالفاء **ولومناهم** اي اذكر يوم ينادى الله المحضرين بوا
ملك او بغير واسطة لمزيد توبيخهم **فيقول ابن نمركا في الذين**
لستم ترمون اي ترمونهم ثم كافي بخذف المفعولين و
الاستفهام للتفريع والتوبيخ **قال الذين حق عليهم القول**
اي وجب عليهم مقتضى كلمة العذاب من سادة الضلال
وكبرائهم **ربنا هو لا الذين اخوننا** اي اخوننا بهم **اخونناهم**
كاخوننا اي اخوننا بهم فهو واخنا مثل ما اخوننا بغير اخونا
لهم الذي اخونا لانفسنا عتب علينا او شؤوا باختيارهم
كاخوننا باختيارنا ليس من سوى دعاء ووسوسة لسانا اجترنا
هم كما قال الله حكايه من ابليس ما كان لي عليكم من سلطان
الا ان رموكم فاستجبت له فلا ترمونه ولو لموا انفسكم
والحاصل انه لما خاطب الله غفلة الكفار ووجههم بقوله
ابن من زعمهم انه شركي في ملكي خافوا من الاداء ان يخذروا
من انفسهم ان سادتنا اخونا فخيرهم لعبت فادر لسادة
الى الجواب للقول لو يوم من الاداء ان ياتهم اخونا ما
اخونا فاعتب على الكل لان عتبهم علينا قوله اخونا بهم

خبر لولاد والذين مع صلته صفة وتصفية بقوله كما غنوت
 استفيد من عالم يستفيد من الصلة او الوصول هو الخبر و
 اغنوت متافقة **شبرا اليك منهم ما كانوا ايانا بعبدون**
 فهم عابدون ايوادهم شهدوا على انفسهم بالغواية والاعوجاب
 ثم تبادروا **وقيل او عواشركم كما لم تستلوا او اجابوا بغير جواب**
 سلوا انما واصلوا الشك واليه لم يزد تكاليفهم وبالبهم و
 قال ادعويهم لان يخلصوك عما انتم فيه تنكروا بهم **قد عوهم**
 كما فهمت وسخافة عقولهم فلم يستجيبوا لهم **لما عوهم عن الاجابة**
وراوا ان لا يع والنبوع العذاب لو انهم كانوا يمشون
 لو محذوف اي ماروا هذا العذاب قبل ان يمشوا وقوله
 انهم كانوا على الحكاية نحو انفسهم ليضربن وحقه ان يقول اننا
 لنا **ولم ينادوهم فيقولوا يا اهل بيتهم المرسلين** سال اولاه
 عن انهم لم يسموهم عن تكذيبهم رسل الله **فلمت عليهم الانباء**
يومئذ اظلمت عليهم الامور صارت الانباء كالغبي عليهم
 لا يهتدى اليهم وفيه مبالغة ليس في عموها عن الانباء والانباء
 الخبر عما اجاب بالمرسل اليه رسول الله **لهم لا يمشوا لولا ان**
 بعضهم عن بعض لفرط حيرة كل منهم **فاما من تاب في الدنيا**
عن الشرك واجاب المرسلين بما دعوههم وامن وعمل صالحا
فخصه ان يكون من المقربين يعني من جمع بين التذم على ما فيه
 والامعان والعمل الصالح فليطعم في الفلاح وليكن بين الخوف
 والرجاء **وربك يخلق ما يشاء ويختار لا يمازج ولا يخالط**
كان لهم خيرة اي الخيرة ليس للاحد ان يختار على الله وليس
 لاحد اختيار اصلا بل بهم عاجزون تحت قدرته وصحح ان
 نافية كما فسره ابن عباس قال تعالى وما كان لمومن ولا ممنة
 اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم خيرة من امرهم فا
 المقام بيان انفراد الله بالخلق والاختيار ولهذا اعتقه بقوله
 سبحانه الله وقوله **عما يشكون** من انهم لم يمشوا

انها نزلت حين قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من
 القرنين عظيم **وربك يعلم ما تكن صدورهم عشرة** و
يعلمون لا يخفى على شيء وهو الله لا اله الا هو لا اله الا هو
والاحرة فانه هو الخالق الوصف بجميع صفات الكمال لا
 تزول عنه بحال **ولا الحكم** فصل القضاء بين الخلق واليه
ترجعون بالنشور رجع الامور كلها اليه ولما ذكر ان الله اعلم
 العام التام وليس له شريك وهو الوصف بجميع الصفات
 الحسنى وهو الحكم رجع اليه لا امر شرع ثبت له على ما بينه
 شفيع **فقال قل ارايت ان جعل الله عليكم اله الا الله**
سرمدا دائما من السدد والميم مزيدة للمبالغة في المتابعة
يوم عقيمة لانها ريعا قية من **ان عباد الله ياتكم بضياء افلا**
تسمعون سمع منهم ولم يزد قوة السامعة بالليل استعبد
 بذلك **قل ارايت ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم**
القيامة لا يعاقب ليل من **ان عباد الله ياتكم بليل تسكنون**
فيه لا سراحة عن سماع النهار وصف الليل وحده لان
 النهار مستغن عن الوصف شمس الضحى **فلا تبصرون**
 منسوبة بما فتن ظاهرا على البصير **ومن رحمته** اي من اجل رحمة
 عليكم **جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه في الليل وتشتغلوا**
من فضله اي من فضل الله في النهار فخذف فيه للقرنية
 او المراد لتطلبوا من فضل النهار لما كان حاصلا فيه انصف
 اليه كقول بكر الليل والنهار **ولعلكم تشكرون** بذا بعلة
 الاول ثم بعلة الثاني ثم بما يشبه العلة يجعل هذا من مشابه
 وهي لعلكم تشكرون ولما اثبت ان له القدرة والجلالة و
 الاحسان الحسنان والفضل والفضل والفضل والفضل
 البرهان مرة بعد اخرى كما يراجعوا الحق ويدعوا الحق
ويومئذ يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون
 وتكرار ذلك كمن اوردها على الخصم وبطل ثم بعد الابطال

اعاد المدعي ليقرب ويقر باطل **فخرجنا من كل امة**
 اى امة وجموعه **مستهدا** هو خبرهم يستهد عليهم ما اجابوه **فقتلوا**
 كلامهم **يا قوا ربكم على صفة** ما كنتم عليه من مخالفة هذا الشهيد
فقتلوا حينئذ ان الحق لله لا لهم لو هم انكروا كلامه الذي
 ارسله بلسان الشهيد **وقتل عندهم** غاب غيبة الضام **كما نوا**
بقرون من الاباطيل ولما صوغ تلك السورة من قصص
 موسى عليه الصلوة والسلام فصل حكايته في اول سورة
 مع اجابته ولما انتهيا من فائدتها ثم شرع في حكاية اخرى
 مستمرة من قاربها وقوع لمحيط الله عليه وسلم حذو
 النعل بالنعل فقال **ان قارون كان من قوم موسى**
 من بني اسرائيل بخلاف واختلاف في قرانه فقتل ابن
 عباس انه ابن عم موسى وكان يسمى النور حسن صورة
 وكان احفظ بنى اسرائيل للسورة واقربهم نافق كالسنة
 حسدا **فبقي عليهم** فظلم **واثناه من الكور** ما الذي او
 شيا **ان مفاعله** جمع مفعول وهو ما يفتح به **لنقل** بالعبارة
 الجملة الكثيرة اليه **للتعدي** قال ابن عباس تقول العرب
 نادى الرجل بالبعير اذا نذر **اولى القوة** في موصولة او موصوفة
 وان مع الاسم والخبر صلها او صفتها وما مع متعلقا بها
 مفعول ثان لانها **اذ قال** قال صاحب البحر **اولى انه**
 ظرف لمقدر هو مثل فظهر الفاخر والفرح **له قوة لا تفرح**
 بدينها فان الفرحة بها مدة قصيرة وهو يورث غنا
 سرعدا **ان الله لا يحب الفرحين** الا شرين البطرين بالدين
واستغنى فما اناك الله من متاع الدنيا **الدار الاخرة** بان
 تنفقه في نيل النجاة **ولا تنس نصيبك من الدنيا** نصيب
 كل شخص ما كوله وملبوسه فلا تنسب في جمع ما لا نصيبك
 فيه او نصيب ما تنفعك بعد موتك قيل النصيب هو
 الكسب **واحسن الى الناس كما احسن الله اليك** لا يلزم ان

فانما قد توفى نصيب
 لا انفق المقتضى للعبادة
 ليس مقيدا لهذا القول

انما ذكرنا في هذا

تكون

يكون المشابهة من كل جهة قيل احسن بالشكر كما احسن بالانعام
 ولا تنس **الفساد** لظلم ومعصية **في الارض ان الله**
لا يحب المفسدين قال في جواب الفصح **انما اوتيته على علم**
عندي قيل اراد علم الكمية اى الاكسيرة للزبل ليعيوب حدا
 لبعض الفلزات من معادنه وقيل لعدم وفصل عندي
 استحق الايتاء ولولا معرفته بفضلي ورضاه ما اعطاني
 والاظهر ان عندي صفة علم **اولم يعلم** ابتداء كلام من الله
ان الله قد ابتكث من قبله من القرون من التبليغ
 اى بعض اهلها من هو بديل كل **اشد من قوة** واكثر جمعا
 القوة واتبع اما اعتبارا من قوة كل واحد من ذلك لبعض
 اشد وجمعا اكثر وقوة المجموع وماله اشد واكثر ولغضب
 قوة وجمعا على التبيين **ولا يسل عن ذنوبهم** **المجرمون**
 يعنى لا يسل الله المجرمين عن ذنوبهم فانه مطلع على
 ذنوبهم لا يحتاج الى الاستعلام فهم يدخلون النار بغير
 حساب **فخرجهم على قومه** في زينته في بيان زينته ذكر اشياء
 الله اعلم بصحتها منها انه خرج في شعثين القاع عليهم المعصية
 والحل راكمين وراجلين **قال الذين يريدون الجنة**
الدنيا اى المؤمنين الراغبون في الدنيا **يا ليت لنا مثل**
ما اوتى قارون انه لا يخط عظيم من نعم الدنيا **وقال**
الذين اوتوا العلم اخبار اليهود لمن تمنى **وليك في اصله**
 بالهلاك مستعمل في الزجر **ثواب الله** اى جزاء الاحمال في
 الاخرة **خير لمن امن وعمل صالحا** ما اوتى قارون قوله
 لمن متعلق بخبر او ثواب الله **ولا يقيها اى الثواب** و
 الثابت باعتبار المشوكة او النعمة **الا الصابرون** على حركات
 وهو من تمة النصيحة او لا يقيها الكلمة التي تكلم بها العلم
الا الصابرون فعل بهذا الكلام الله منقطع عن النصيح
فخضعوا وبدراره الارض قيل هو يؤذى موسى بكل ما

قال اعطاه قارون جلا
 رة ففعل بنفسه

بكنة فاعطى لوما لا لزانة لتنب موسى من نفسها
 بالزنا فرمته بنفسها يوم العيد فاشد يا موسى بالصدق
 فصدقت فدعا الله موسى عليه فاجى اليه ان جعلت
 الارض مطبوعة لك فامر الارض باخذة وانه ليتجمل
 فيها اليوم القيتة **فكان لمن قلة** اعوان فيه ايمان
 الى ان لو فرضنا انه ناصر الابدان يكونوا اجماعة اقوياء
يسفرون من دون الله وما كان من المنصرفين بنفسه
 واصبح الذين آمنوا مكانه منزلة في امر الدنيا بالانس اي
 بالزمان الماضى والمراد الزمان المقدم بديل واحدة يقولون
ويكاف الله حركب عند الخليل وسبويه من وى وبى
 اسم فعل كوصدوم ومعناه بالعجب وكاف التشبه الدخول
 على ان وعند الاخفش ويكن بمعنى ويك والكان خوف
 خطاب لاموضع له من الاعراب وان مفتوح بتقدير انتم
 وعند الكسائي ويونس وغيرهما ان اصله ويكك حذف الهمزة
 والكان في موضع جوب بالاضافة وقيل ويكان بكلمة كحلة
 واحدة بمعنى الم تر بسط الرزق لمن يشاء من عباده **وقدر**
 ويعنيق لا كرامته عنده ولا لهوانه **لولا ان من الله علينا**
كخف بنا لاننا وودنا ان نكون مثل ولولا فضل كعب
 خاسفين لاجل نيتنا **وبكان لا يظلم الكافرون** اي الكافرون
 انعم الله تلك الدار الاخوة اي العظمى لثان البعيد المنزلة
 التي سمعت بذكر ما كانك من بعيد رايها **بجعلها** استيناف
 وتلك الدار مبتدا وخبر والدار صفة تلك وبجعلها خبر ما
للذين مخفول ثان لا يريدون **علوا في الارض ولا في**
 اتحاد الادوية على ان كلاما من علوا والفساد مقصود بالجمع
 والويل للجامع كفارون وعلو خصوصها على ترك ميل قلب
 نحو ولا تركنوا الى الذين ظلموا فزنا فضل فقال ذهب
 الاماني ولا يجد ان يراد بريدان لا يكون جبارا مستظلا

هو الرجل شتمه وامره
 يقع على العبد والاد
 ٢٥٥

على العباد ولا يريد الفساد في البلاد وقوله في الارض مشر
 بما قبل فلا يتخذ عبدا لله خولا ولا مال الله دولا بل بئمة و
 نية وامنية اعلاء الدين واصلاح المسلمين وايضا ان هذا
 كاعدت للمنفقين لا يلزم ان لا يدخلها العزيز ابداء **والعاقبة**
الحسنة **المنفقين** من المعاصي ومن وفق على التوبة فهو
 منهم ولما حصل التمييز بين اهل الآخرة وارباب الدنيا
 فكان قاطبا قال ما حال من احسن وما حال من اساء **فما**
من جاء بالحسنة الباء للتعدية **فله خير** الاظهر انه افضل
 التفضيل منها اي من حسنة جاء بها **ومن جاء بالسيئة** فلا
يجزي الذين عملوا السيئات وضع المظهر بتفويض للسيئة
 الى القلوب **الا كما كانوا يعملون** اي الامثلة وحذف الشئ
 للمبالغة كما لا يصل اليه الا هذه السيئة بعينها التي اعدت
 لنفسه وشخص اذا خرج من جلباب البدن الكفيف وان
 كان كافرا يعرف بعقله ويميز بين مساوات الخبز وزباد
 ونقصه وما ذكر ان العاقبة للمنفقين واعقبه بقوله من
 جاء بالحسنة فله خير منها لوجه الفهم الى حال امام المنفقين
 وسيد عالمي الحسنة باليقين فقال **ان الذي فرض عليك**
القران اي تبليغه وتلاوته والعل به وجعلك حقيقا لان
 تكون مرتبطا له **راذك الى معاد** اي معاد معاد انت محقق
 به من بين العباد وهو المقام المحمود الذي يغبطك بالآخرة
 والآخرين روى السدي وغيره بطرق متعددة عن ابن
 عباس ان المراد منه الموت وروى البخاري والنسائي عنه
 ايضا ان المراد منه العود الى مكة فانها نزلت في طريق مكة
 حين المهاجرة ففعل مراد ابن عباس من الوجهين واحد
 فانه رضى الله عنه يرى فتح مكة من علامات قرب موته صلى
 الله عليه وسلم ولما كان الكثر كون يقولون لو كان على
 حق ويهدي لما رضى به بان يكون محرجا من بيته في غربة

وكرهه قال قل يا محمد ربي اعلم من جأ بالهدى ومن هو
 في مثال بين قدريه اعلم بمن فمن منصوب بينه
 الخاضع وان كنت رجوا ان يلقى اليك الكتاب فالتفت
 القرآن اليك والنبوة نعمة غير مترفة كذلك عودك الى
 ملكه الارحمة من ريك اى كمن التفت اليك الكتاب لرحمة من
 ريك قبل الاستثناء متصل محمول على الغنى كانه قال قال
 اليك الكتاب لارحمة من الله تعالى يكون نظير الكافرين
 بان يصبر من غير مجادة لوعاينهم الى الامان ولا يصبر
 من آيات الله اى لا يصبر من آياته بعد انزلت اليك
 اخذت عن بلدك عن تبليغ آياته بعد انزلت اليك
 ما لم تكن رجوه وانزلت عليك الارحمة على العالمين و
 وادع اليك ريك الى معرفة وطاعة ولا تكون من المشركين
 بان تشكك بينهم انك اذ امثلهم ولا تدع مع الله الها آخر
 هذه المناهى على الحقيقة ناظرة الى اهل دينه وهى من باب
 التيسير لاله الا هو كل شئ بالك لا سقى ولا ينفع به الا
 وجهه الا اذاته المقدس من الفتا او معناه الا ما يريد
 وجهه فانه سقى وينفع به الاكل شئ ما خلا الله باطل له
 الحكم القضاء ان فذو اليه رجعون الا الله ان ترجع الامور
 والحمد لله رب العالمين
 سورة العنكبوت مكية وهى تسع وستون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم الم احب اليهم الا ان يتركوا
 ان يتركوا على عافية وفرائض ان يقولوا اى بان اولان
 يقولوا امنا وهم لا يفتنون يمتحنون بالمصائب ومشا
 التخليف ليتبين الخفي من الفائق ولما كان صدق
 مشتملة على مسند ومسند اليه يسند مسند مفعولى حسب
 قال تعالى احسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله وقبل ان يقول
 بدل من ان يتركوا او اووهم حالية **والقد فتت الذين**

حزب

من قديم اتباع الانبياء اصابهم من المحن ما فرق بين المؤمنين
 بالمشركين ففرقتين وبسط لحيه بانك لا تجد ولم يرجع عن
 دينه وبقيته فليعلم ان الله على ما يبتغيه الذين صدقوا
 في ايمانهم وليعلم الكافرين في ايم حيب ام منقطعة
 والهمزة للتاكيد وبل للتاثير من قصة الى قصة الذين
 يعلمون اليات ان يسبقونا بغيرونا فلما نذر على انفسهم
 وان يسبقونا ساد مسد مفعول حسب حيا ما يكونون بشر
 الذي يحكمون حكمهم هذا من كان رجوا الله ووصوله
 الى ثوابه فان اجل الله لات فليبا وريما يصدق رجاءه
 وليستعدا فانه قال بعض المحققين هذه تفرقة من الله
 بين قين الى لقاء وهو السميع العليم يعلم الاقوال والنفوس
 ولما امره بالمبادرة والاستعداد فان ومن جاهد نفسه في
 منعها عن شهواتها وحملها على مخالفتها فانما يجاهد
 لنفسه ثمرة جهاده لنفسه لا الله ان الله يقضى عن العالمين
 لا يتكلمون من نفعه ولا من ضره والذين امنوا وعملوا
 الصالحات لنكفرن عنهم شيئا منهم فان الانسان لا بد
 من ان يزل ولن يخرج منهم اطقن الذي كانوا يعملون العمل
 الواحد اذا جوزى بعشره ليقين فلا شك ان الجزاء احسن
 وقد مر معنى اخر فلا تنس ووصيت الانسان من حمله ما
 فتناه بوالديه اى امرناه بقا پدر والد به نحو وصيت زيدا
 بعرو حيا اى ايضا حسنا على سبيل البيا لغة كانه في ذات
 حسن يعنى ذا حسن وان جاهدك بشركك لا يلبس لك
 به بالهية واستحقاقه علم فان لا يعلم صحة لا يتبع سيما
 ان علم بطلانه فلا تقطعوا في ذلك لا مرجع مرجع الوالد
 والولد المؤمنين والشرك البار والعاقي فانكم كنتم تعلمون
 بالحقا عليه نزلت في سعد بن ابى وقاص خلعت امة لا
 تأكل ولا تشرب ما لم يرجع ابنها الى دين ابا نه رواء مسلم

وعذبه **والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنمدقنهم في**
زخرة وجعل **الصالحين** وكمال الصلاح هو الفوز والظلال
 ومنتهى الدرجات العاليات **ومن الناس من يقول امنا**
بالله هذا احد قسمي المقتولين الذين هم في ذمتهم غير
 راسخين فهم الذين يعبدون الله على حرف **فادوا** وذكر
في الله اذا ذاك الكفار في ايمان جعل **فتنة** **الناس** كذاب الله
 جعل ذلك الاذى وهو فتنة **الناس** صار قال من الايمان
 كما ان عذاب الله صار من المؤمنين عن الكفر يعني لما
 علموا ان عذاب الله واقع اليه على الكفر فمن تركوا
 الكفر وظنوا ان هذا الذي في الشدة كذاب الله في
 الآخرة فاصبروا واورثوا وما عرفوا ان هذا لا يشبه عذاب
 الآخرة بل هو في مدة ولا في شدة **ولكن جاء نصر من**
ربك فتح وخشعة **ليقول انكنا** معكم في الحق والظاهر
 فاقسموا انكم من الغنيمة قوله جعل وقوله **ليقول** بعضهم
 اللام باعتبار لفظ من ومعناه **اوليس الله يعلم بما في**
صدور العالمين الامنة لتقرر فهو يعلم بما في باطنهم من
 منفاق **وليعلن الله الذين آمنوا** من صميم قلوبهم
وليعلن الذين كفروا لا يمكن الا لابس عليه **وقال الذين**
كفروا هذا ايضا من جملة الفتنة **الذين آمنوا** **ابوهنا**
 ارجعوا الى ديننا **ولنخل خطاياكم** اللام لامروهي قيل
 الدخول على فعل المتكلم والسجل مجاز يعني نحن نطيق
 منكم ما يحصل من عواقب الاسم ان كان الذي نحن
 عليه من الدين يوجب الاسم والراد من الامر الجبر وفي
 تلك الصادرة متعلقة بان كلا الامر من من اتباعكم وحملنا
 لا يشك ان هذا قول صناديد قرنين **وما هم بما ملين**
من خطاياهم من شيء لا قليل ولا كثير **انهم كانوا**
 في انجائهم وعدتهم وحاصل المعنى ان تتبعونا واتباعكم في

ما بين من من المعز افين
 الكلام من الله عدو على
 حال الكذب حاصل ما صرح
 او صرح **سبح**

ذلك

ذلك ما كروه فخنز رفع منكم مكرهم فاجزاء خبر لا يطابق الواقع
 فهو كذب صريح ومن قال بالوعد انشا الضمان عند وجود
 الوصف وليس الكذب الا في الخبر فاجواب ان لو سلمنا
 ذلك فهذا الانشا مكرهم كذب الكذب باعتبار الامر **وليجعل**
انفسهم آثام انفسهم **والفلاح** **انفسهم** **انفسهم** **انفسهم**
 من اضلوه من غير ان يلفض من اوزار متبعيهم شيء فهم مملوكو
 لامرهم وفيها الاضلال ولا عمل من اضلوه **وليس يوم**
القيامة سؤال ترفع وتوحيج **عما كانوا يفعلون** من الايجيل
 وبذا محاولة الاحمال ولما كان السباق للبلد والامتحان وال
 الحصر ذكر من الرسل من هو اولهم وطال صبره ولم يفر عنه
 عن القسح تسلية لرسول الله عليه وسلم وثبت له ولاصحة
 فقال **ولقد ارسلنا** عطفت جملة على جملة **نوحا الى قومه** **فبينما**
فيهم بعد النبوة **الف سنة** **الاخمين** **جاءوا** واختلف في مقدار
 عمره حين بعث وحين مات اخذوا كثيرا **فاحذهم** **الطوفان**
 بعد تلك المدة والتقطوا ولا تلم يزد بهم دعاؤه **الافرا** **وا**
هم **تعالون** **فانجيله** **واصحاب السفينة** من كان معه فيها و
 قد اطاعوه **وجعلنا** **السفينة** **والقصص** **آية للعالمين** من
 بعدهم فقد هلك سوى اصحاب السفينة وما بقي في الدمار
 وباروني جامع الاصول ان مدة الطوفان ستة اشهر آخرها
 يوم عاشوراء ولما كان بلا ابراهيم وصبره من اعظم العباد
 لغد في النار وكون عدوه اياه اتبع حكايه لوضح فقال **وا**
ابراهيم عطفت على نوحا **اقال** طرف لارسلنا **لقومه** **اعبدوا**
الله **وانقذوا** **ذلم** **فيكم** **من** **انتم** **فيه** **ونك** **العبادة** **من** **ملاط**
 معهم لكي يرضوا **ان كنتم** **تفعلون** **الخبر** **والشر** **ان** **تفعلون**
من دون الله **وانما** **لا اله الا هو** **وتفعلون** **تفعلون** **انكنا** **كذبا**
 فنضبط على المصدر او المراد من الخلق الخت فنضبط **انكنا** **على**
الفعول **لان** **الذين** **تفعلون** **من دون الله** **لا يفلحون**

لكم رزقا والعبود هو الرزاق وضرب رزقا على المفعول **استغوا**
هذه امة الرزاق فانه هو الذي يوزع الرزاق **واصبروه**
اشكروا له ان يكثر جوده **وان تكذبوا** هذا من تنه كلام
ابراهيم يعني ان تكذبوا في **فقد كذب اثم من قبلكم** رسلكم
ولا يضرهم فلا يضرهم تكذيبكم **وما على الرسول الا البلاغ**
المبين الامام في الرسول ينجس قبل من قوله وان تكذبوا
معرضه من كلام الله في قوله فان كان جواب قوله بين كلام
ابراهيم تقريبا وسلبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي و
ان تكذب فربما محمد الآية **اولم يروا كيف بيده السم الخلق**
من العدم ثم يعيده عطف على بيده وان لم يتعلق بها
رويتهم لانه امر ممكن اخبر به الصادق فقد صار كما لا بد ان
مقطوعا به وقيل عطف على اولم يروا فانه في معنى الاستدلال
من الاول على الثاني وانما هو اخبر على حال قيل معناه يعيد
الاشياء كالنبات والاشجار ان قطعت او سبست والنار
ان قطعت ان ذلك الاعادة بعد الانشاء **على الله يسير**
فانه امر ممكن **قل سيرة** احكامية كلام الله حكاه ابراهيم لقوله
على الوجه الاول في الارض فانظر **واكيف بدا الخلق**
مع اختلاف اجناسهم ثم انشأ **الانشاء** الاخرة لضمها
بها مفعول به قوله ثم الله مثل قوله ثم يعيده فيمكن ان
يكون عطف على قل سيرة وصرح باسمه الا قدس في كيف
بيده الله واصنعه ثم يعيده وهذا اصغر وبرز بالعلم من
الاول للدلالة على تفهيم انشاء الاخرة كما في قوله
ذلك الذي بدا الخلق فهو ينشئ **الانشاء** الاخرة وليس
في قوله ثم يعيده عدول عن الظاهر ان الله على كل شيء
قدير والاعادة من الاشياء الممكنة **بعذب من يشاء**
تعذيبه ورجع من يشاء رحمة **والله تعالى** اي عز وجل
وما انتم بمعجزين ربيكم ان فرتم في الارض بالتوازي فيها

ولله السداد بالتحصن او ان يرسن من حكمه في الارض **الفسحة**
ولله السماء التي هي اوضح منها قيل ولا من في السماء **وما**
لكم من دون الله من ولي ولا نصير ان اراد الله بكم ضرا
والذين كفروا بايات الله يكتبه ودلائل وحدته **ولفظة**
البعث اولئك ينشوا من رحمة لا تكاثرهم الجنة **اولئك**
لهم عذاب اليم فهم اليسون من الجنة واصفون في الشرف
كان جواب قوله لما بين ابراهيم سفهمهم في عبادة الاوثان
رجعوا الى الغلبة التي هي عادة العاجز عن الجواب **الا ان**
قالوا اهلوه بالسيف لشيء كجوامد عاجلا **او صر قوه** ليس
يرجع الى ديتكم خوفا من النار او يموت بها ان اصر مع شهرة
في عزة اوثانكم والامرون بذلك اما بعضهم لبعض او
لغيرهم **فانجاه الله من النار** بعد ان قد قوه فيها **ان في**
ذلك الاية لايات لقوم يؤمنون فان الكفار غير متفقين
لشدة بروجهم في سورة الانبياء **وقال انما اتخذتم من دون**
الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا اي لتواذوا
بينكم وتواصلوا فقد ينفق بعض على مذبح ليكون
ذلك سبب تحابهم وثاني مفعول اتخذتم مقدر هو الهيا
او مودة ثاني مفعول به مقدر مضاف الى سبب مودة
وبينكم وفي الحجة مستفان بمودة وجاز ذلك لانخذلها
في ان الاول ظرف مكان والثاني ظرف زمان واما قوله
رفع مودة فتعديده هي سبب مودة والحكمة صفة اوثانها
يعني ما اتخذتم الا اوثانها هي سبب مودة بينكم وقيل ما في
انما موصولة ومودة خبر ان يعني ان الذين اتخذتموهم
من دون الله اوثانها سبب مودتهم وقيل ما مصدرية
والصفات مقدر على اسم ان اي ان سبب اتخاذكم مودة
ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض بان يشركوا منه و
يعلم بعضكم بعضا كلما دخلت امة لعنت اخرتها وما وبكم

كانت في القصر

الشار وما لكم من ناصرين من الناس فاق من له ابراهيم لوط
ابن اخي ابراهيم لامين اخيه وسارة بنت عمه فامتت وهو
اول من آمن وقال ابراهيم في خهاج من قومي الى ربى الى
قرب ورضاه باجر من سواد الكوفة الى حزان ثم الى الشام
ومع لوط وسارة انه هو الغز الحليم فيدفع عنه ما يضرب
وليوفيقه على خرى ووبنا له استحق وايقوب هو ولد
استحق تولد في حيوه ابراهيم وجعلته ذرية ابراهيم بنوة
والكتاب كل بني بعده من اسباطه وانباء اجد في الدنيا
وانه في الاخوة لمن الصالحين جمع له بين السعادتين فمن
سعادة الدنيا الشا التحليل من العموم الى اخر الدنيا ولوطا
عطف على ابراهيم اذ قال لقومه اهل سدوم وقد صار
رسولا في حيوه خليل الله انكم كنون الفاضلة عظيم
بها من احد من العالمين قوله ما سبق الاولي ان يكون جلد
حالية يعني انما تون تلك الفعلة القبيحة بسدعين غير
مسيوقين بها وفيه دليل على انه لم ينزه ذكر على ذكر قبل
قوم لوط انكم كنون الرجال وتقطعون السبل كالوا
قطاع الطريق قبل المراد سبل الولد بقطيل الفروج و
هم اول من لاط رجالهم وسحق نسافهم وناون في
ناو بكر المنكر يعني في مجلسكم الفاضلة وفي المنكر خلاف في
الزمدى هو الاستهزاء بالما ترك وعن الكثير كالوا بانون
الرجال في مجالسهم ينظر بعضهم بعضا او يضراط والفتنة
في المزج فما كان جواب قوله الا ان قالوا انت بعداب الله
ان كنت من الصادقين في النبوة او في الوعد انما
وقع من جوابهم اخرجوا الى لوط من قريته في آية اخرى
فانهم قالوا ولا في جوابه انتا بعداب الله ثم لما تكرر منه
نهي ووعده وعيد قالوا اخرجوا فخذ ان جوابهم قال
رب الضربة على القوم المفسدين بانزال العذاب عليهم

فانهم

فانهم مصرعون لا يدعون الحق بوجه ولما جاءت رسالتهم
تقدم الكلام عليه ابراهيم بالبشرى قالوا انهم همكوا اهل
هذه القرية ان اهلها كانوا الظالمين مستمعون على ظلمهم
قال ابراهيم ان فيها في القرية لوطا وهو ينجي لظالم قالوا
نحن اعلم بمن فيها لننجيه اي لوطا واهله الا امر ان كانت
من الغابرين ولما ان جاءت رسالتهم لوطا سبيهم وضرب
بهم ذريعا ان حريدة لانصال الفعلين كان قبل لما احسن
بجيبهم فاجاة المساءة من غير كبت خيفة عليهم من القوم
وضرب كبتهم وبتدبير امرهم ذريعه وطاعة قد جعلت العرب
ضيق الذراع عبارة عن فاقة الطاقة والاصل انه اذا طالت
ذراع احدنيال ما لبث ان الفصير الذراع فضرب ذلك مثلا
في الحجر وقالوا اي رسلنا لمارا واعمة لا تحف علينا ولا تحزن
انما منجوك والملك عند ميوه منصوب بقدر رنجي فان
الكاف عنده مجرور المحل وعند الاقصر وبشام في موضع
لضب فالحك معطوف على محل الكاف الامم كن كانت
في علم الله من الغابرين انما كنون على اهل هذه القرية جزا
عذابا من السما بانما كانوا يفسقون بسب استمرافقتهم
ولقد تركت هذا الكلام الله لاجابة منها من قريته لوط
آية بيته لقوم يعقلون هي انما رد بارهم وانهارهم لسودة
واجي رهم المطورة والى مدبر اخاهم شعبا عطف على
لوطا لومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحده وارجوا من
الرجاء يعني الخوف اليوم الاخر قيل من افاة المسبب
مقام السبب اي افضلوا ما ترجون به ثواب يوم الآخر ولا
تعتوا في الارض مفسدين لا تزيدوا في الفساد حال كونكم
مفسدين فان العتوا شد الفساد فكذلك لوه فاضلهم الرضا
الزلزلة وقدم في سورة الاعراف ويهود والشعرا فاصبحوا
في دارهم جامعين باركين على الركب ميتين وعادوا ومثود

منصوبان بمثل الكفنا وقد تبين لكم من مسالكهم بعض
 مسالكهم باليمن فمن بعض البعض فاعلم تبين اولها تبين
 لكم اهل الكف من جهة مسالكهم اذ ايتوها فمن متعلق ببيان
 وفاعله ضمير وزين لهم الشيطان اعمالهم الضميمة حتى حسبوها
 حسنة **فصد بهم عن السبل** عن الطرق المستقيمة **وكانوا يستعصرون**
 عقلا على انفسهم معجبين برايهم او كانوا في نفس الامر
 متكئين من النظر او مستعصرين بصلاتهم لكن لجوا وما رجوا
 وقارون وفرعون وعامان عطف على عاد وحمود و
 لقد جاء بهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وكانوا
 سابقين الله قانتين بل ادركهم امر الله قبل ما كانوا اساقطين
 الامم الى الكفر تلك عادة الامم مع الرسل **فكلمنا** من المذكورين
احدا تارينا فمنهم من ارسلنا عليه رسالا صابرا صرا محمدا
 الحبيب وتلقاها عليهم وتسلطهم من الارض ثم تكسبهم على
 ام راسهم فتشد خنهم كأنهم اعجاز تحمل منقروهم قوم عاد و
 منهم من اخذته الضيقة وهم حمود ومنهم من خضنا بالارز
 قارون ومنهم من اعزفنا فرعون واما ان وكان الله
 لينظلمهم فيما فعل بهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاختصوا
 مقتات الله وخضبه مثل الذين اخذوا من دون الله ولولا
 يتكلمون عليهم كمثل العنكبوت اتخذت بيتا لقتل عليه و
 تحسبها بيتا وما وى وان اوهن السبوت ليت العنكبوت
 لا بيت اضعف منها مما يتخذ الهوام لا يدفع حره ولا بردا
 ولا تحجب عن الاعين **لو كانوا يعلمون** لعلموا ان هذا امر
 مثله ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء اى شيء
 كان من ملك او بشرا او حجرا او شجرة وهو جازيكم وهو العزيز
 الحكيم الغالب الذي لا يصدر عنه شيء الا وفي حكمه وهو لا
 تركوا عبادته وعبدوا عاجزا لا يصدر عنه شيء قبل ما نافية
 ومن شيء مفعول تدعون يعني ان الاوثان الذي يعبدونه

ليس بشيء وعلى هذا يكون توكيد المثل وتجبيل لهم ولا
 يخفى ان هذا خلاف التبارك وتلك الامثال هذا ونظائره
نضربها لكم تبينها تقربا لما بعد من افهامهم **وما يعقلون**
 لا يفهمها مستدرا **الا العالمون** في نفس تلك الالة روى
 صحيح السنة حديثا ان العالم من عقل من الله فعل بطاعته
 واجتناب سخطه وكان جملة قريش يصنعون قائلين
 ان رب محمد يضرب الامثال بالذباب والعنكبوت ولما
 بين ان هو العزيز الحكيم اثبت ما بين شئ مشاهد وال
 على ذلك فقال **خلق الله السموات والارض** من غير
 تراخ لاحد **بالحق** لا على وجه العيب **ان في ذلك** الخلق الع
 العظيم **لاية للمؤمنين** لتدبر في صنائع خلقه ولما افاد
 القرآن هذه الاخبار ودل على ان فهم امثال من رسوخ
 الايمان ببلاوة ما بعد الاخبار فقال **ان ما اوحى اليك**
من الكتاب ليتقدي بك من آمن بك **واقم الصلوة ان**
الصلوة ترضى عن الغنى ما ناسى فيجده **والفكر** ما انكره
 الشرع تام بعد خاص يعني ان مواظبتها تحمل على تركها روى
 الطبراني وغيره انه قال صلى الله عليه وسلم من لم يهتم بصلوة
 عن الغنى والفكر لم يزد من الله الا بعدا وروى الامام
 احمد وغيره انه قيل فلان يصلي بالبيل فاذا أصبح سرق
 فقال صلوات الله وسلامه عليه سينها ما نقول **ولذكر**
الله اكبر من كل عبادة فالصلوة افضل طاعات لان
 كلها مشتقة على ذكره وشأنه ومن ابن صلب وكثير من
 السلف ان معناه ذكر الله لعباده اعظم واكبر من ذكر
 العباد اياه وفي القديس من ذكر في نفسه ذكرته في نفسه
 ومن ذكر في ملاء ذكرته في ملاء غير منه فمن صلى في جماعة
 صدق عليه انه ذكر الله في نفسه وفي ملاء **والله يعلم ما**
تصنعون فلا تلبس الغفلة حين ذكر الله ولما امر بتلاوة

ما احببت ان في الاصل ما يعقل
 مع الله وانما في الغفلة
 انك ففقدت كبريتك في الغفلة
 فقال انما في الغفلة
 وصلى ما في الغفلة
 والاعمال

القرآن والقرآن أمر بحسن الخلق قال ولا تجدوا أهل
 الكتاب الذين يظلمون إيمانهم **الآيات** هي أحسن لطيف
 هي أحسن فإن الدين والمداخلة في الميورة يعرف واللفظة
 بعد ادع السبل ركب بالحكمة والموعظة الحسنة الآية و
 خصوصية أهل الكتاب في الموضع للموقع مع إيمانهم
 بحسب العقل **الذين ظلموا منهم** في الإفراط بالمعاداة
 والعناد فاستقلوا معهم من الجدل إلى الجدل **وقولوا**
بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم هذا كما أنه من المجدولة الحسنة
 ولم يقل أنزل إلينا واليك ليكون كالصريح في المقصود في
 أن المراد الكتاب فإن القرآن أنزل على الكل **والله أعلم**
واحد ولا يخالف بين عبيد السيد واحد **وكن** خاصة للمسلمين
 فيه بعض بانهم اتخذوا حبارهم ورهبانهم إربابا من
 دون الله **وكذلك** مثل ذلك الأثر **أنزل إلينا وأنزل إليكم**
 لتباصدقا لسانكس تحقيقا لقوله أنزل إلينا وأنزل إليكم
 قيل معناه كما أنزلنا الكتاب على من قبلنا أنزلنا إليكم
 الكتاب **فالذين آمنوا بهم** الكتاب **بأنهم** بكونهم أهل
 الكتاب وعلى الحقيقة النبوية إناهم خاصة **ومن هؤلاء** إنا
 من يوبين ظهر آيتك **من يؤمن به** كونه العرب **وما نجد**
بآياتنا مع ظهور صدقها **الالكافرون** المتوكلون في الكفر
 يقال مجدرة وحجرت به وكفرته وكفرته **وما كنت تنبؤ**
من قبل قبل نزول القرآن **من كتب** من مزودة للاستف
 ولا تحفظ **بينك** ذكر اليقين زمانة تصور لا تقي نعمة من
 كونه كتابا **إذا** لو كان شئ من التداوة والخط لا رتاب
المبطلون يقولون لعذراءه والقطعة من الكتاب قال
 مجاهد في التورية أن مجر الخط ولا يقرأ فسميت **المبطلون**
 باعتبار إزائهم مع أنه موصوف بما وصف الله في كتابهم بل
 هو القرآن **آيات** بين صدقها على من له فهم في

صدور الذين أولوا العلم يتلونه من حفظهم لا من
 مصاحفهم ولهذا ورد في صفته في الكتب السماوية صدور
 إناجيلهم ولهذا خاصة القرآن وأما قبل معناه بل العلم
 بأنك إني لا أقراؤه ولا تحط آيات بينات في صدور
 الأجبار **وما نجد** **بآياتنا** **الظالمون** ختمت الأولى بالحق
 لأنهم لمؤمنين لقوله ومن هؤلاء من يؤمن به و
 ههنا بالظالمين لأنهم بعد إقامة الحجج والدلائل **وقالوا**
لولا أنزل علينا آية من ربك قد صانع وعصا موسى
قل إني آيات عند الله ليس في قدرة واختياره أنزلها
وإني أنا نذير مبين فإنا على شغل **أولم يحقرهم** **أنزلنا** **عليك**
الكتاب **بأنه** فانه مقبلة عن آية عجزه أن كانوا غير
 متفهمين **أن في ذلك** القرآن وأنزاله على طريقة غير طرفة
 السالفة السماوية **لرحمة وذكرى** تذكرة **لقوم يؤمنون**
قل **كفى بالله زادة** **بأنه** فاعل كفى عربى **بينكم** **شبه**
 أنه قد بلغت وأنذرت وكذبوا وحججهم معكم بصدق
يعلم ما في السموات والأرض فلا يخفى عليه حاله وأحواله
الذين آمنوا بأبواب الكفر **وأبواب الكفر** رسالة رسول
 الله هو الكفر **بأنه** **أولئك هم الكاسرون** في ضعفهم و
يستحقونك بالعذاب وهذا من عجائب أحوالهم مرة يقولون
 لولا أنزل علينا آية وقرعة يطلبون عذاب الله كقولهم امطر
 علينا حجارة **ولولا أجل مبني** مشيت وقفة في اللوح المحفوظ
لجاءهم العذاب حين استجلبوا وأبوابهم العذاب **بفتنة**
 من غير تقدم علمهم منصوب على الصدركان قال هذا النوع
 من الآيات **وهم لا يشعرون** شدة العذاب **وأبواب**
 والواو حاله **يستحقونك بالعذاب** كثره لتعجب **وإن**
جهنم المحطاة **بأنها** **فرين** فهم في وسط عذاب الله فإن الكفر
 والعاصية كالدائرة عليهم كمن بهم عجب **يوم يغيثهم العذاب**

طرف المحيط او المحذوف اي كان كبت وكبت يقصر الوصف
 عن بيان من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقول الله لنقر بعينهم
 ونوقوا وبال ما كنتم تعملون فانكم انتم اوفدتم عذاب الله
 حوكم ولما بالغ في الانذار وحذر من الذنوب الكبار ولم يميل
 الاشارة الى الصغار وقال ان جهنم لمحيط بالكل فزين وقد
 تر ان بدة الواعظ المؤمنين خاطبهم بطفة وعناية وقال
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة كذا في اخبار السر
 المستضعفين الذين لم يستطيعوا الهجرة الى المدينة ونجا فون
 الهجرة من ضيق العيش كان من ترك الهجرة ظن ان الارض
 ضيقة وهذا الظن هو الذي افقده عن الهجرة **فاني في غفلة**
 ليس الغرض الاعباوة الله وحده اي ارضي واسعة فان لم
 تتكلموا من عبادة الله خالصة في ارض فاعيدوا في غير ما
 قضى اي اي بفضل مقدر بغيره ما بعده لانه مشغول عنه و
 هو جواب شرط محذوف غرض عنه تقديم المفعول مع ان
 التقديم مفيد للتخصيص والفاء في فاني اي التي كانت
 على الشرط **كل نقص ذاك الموت** فاستعدوا الى باي طريق
 تيسر لكم او خوفتم بالموت ليهون عليهم البعد عن الوطن **ثم**
ايت ترجعون والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكوننهم
شركائهم من الجنة عزقوا متعدي الى اثنين قال تعالى نبوا
 المؤمنين مقاعد و قد جاء متعديا باللام واذنوا بالاربعين
 مكان ليست اما ثوى فهو لا نرم يتعدى اما بالهزة او بالتخفيف
 فضرب عزق على بدة القراءة على ان مفعول ثان ايضا
 لاجرا في مجرى التثنية بمعنى التثنية او بفتح الخافض
 اي في حرف او بتشبيه الظرف المعين بالهم لانه مشترك
 او اطرحه ارضا بجري من تحتها **الانهار خالدين فيها هم**
العاقلين ذلك الذين صبروا على المشاق مثل مفارقة الاولاد
 بدل من الذين او نصب وورفع على الدوح **وعلى ربهم يتوكلون**

في امورهم

في امورهم سها في رزقهم **وكان من دابة لا تحمل رزقا اي**
وكثيرا من الدواب لا ترفع معها ولا تحجزه الله برزقها
واياكم مع انكم ترهون وتحدرون فلا تحا فوا من الهجرة
 للعيشة قبل ثلثة تدر الفار والثلث والبشر لا را بها
 في التحديت لو لو كلمتم على الله حتى لو كل لرتقم كما يركي
 الطير تغزو واختصاصا وروح بظنا وهو السبع العظيم فلا
 يفضل عن عباده **ولن سالتهم من خلق السموات**
والارض وسبح الشب والحق ليقولن الله فانه يملكون
 يصرفون عن توحيد الله وما لهم يخافون عن غيره مع انهم
 بان لا خالق الا الله والخالق هو الرزاق **الله بسيط الرزق**
لمن يشاء من عباده ويقدر له اي ويضيق له وبذا من
 باب عدي درهم ونصفه اي نصف درهم اخره فالصغير
 غير خائف من بل وضع موضع لمن يشاء كما مع كونها
 منبها من بذا من توسيعهم فيقدر المرزوق او عاثر
 اليه والتقدير بحسب احواله بسيط له ناره ويضيق له
ان الله بكل شئ عليم والآية لبيان انه كما هو الخالق فهو
 الرزاق وهم معترفون بذلك ايضا وكيف لا **ولن**
سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد
موتها ليقولن الله فلو لا المطر لم يبق الاشجار والانهار
والانعام وهم مع الاعترافين بعد لون من الله **قل يا محمد**
الحمد لله على ظهور جنك عليهم وعلى عصمتك عن مثل
تلك الضلالة بل انهم لا يعقلون ما يقولون وما فيه من
 الدلالة على بطلان الشرك قبل اضراب من جهلهم الخافض
 الى انهم مسلوب العقول فاجعل الخاص عنهم غير مستعد
 وقوله قل الحمد لله معترف وقيل معناه بل انهم لا يعقلون
 ما تريد بقولك الحمد لله فعلى هذا يكون من ثمة قوله الحمد لله
 ومعنى الاضراب حينئذ انهم اذا لم يظنوا ابتلاك لنا قصدة

لا تيسر العظيمة

الظاهرة فاولى ان لا يقطعوا المكان حمدك وما فيه وما يدور
 اشارة تحفة **الحياة الدنيا الهو والهيب** كما يجتمع الصبيان
 سوية متبجين لينتقم نفقون وما حصلوا سوى الغاب
 ليدون **وان الدار الآخرة لى الحيوان** حيوة حقيقيه
 لا يعقبها موت فكانت في نفسها حيوة وهو مصدر حبي
 وفيه حيان فقلت الثانية واوكتا قالوا حيوة وقيته
 حية فيها شذوان قلب الياء واو او ترك الادغام و
 بناء مصدره على فعال لانه يدل على الحركة والاضطراب
 كالغليان والثرؤان والسبح كثير الاضطراب **لو كانوا يعلمون**
 حقيقتها لعلموا صحتها ما قلنا ولم يورثوا وارثنا عليها
 فانخرق الباء احسن من الذيب الفاء سيما اذا كان
 الخرف هو الفاء **فاذا ركبوا في الفلك** واضطربت الامواج
 واختلفت الرياح **دعوا الله محضين له الدين** يدعون
 احسانهم ويتركونها ولا يدعون الا الله فمنهم مع الاعتراف
 بحقيقة ورازقية يعرفون في بعض الاحيان بوحدة
فلا يجهم بفضلنا **الى البراذل** بهم يشركون فاجا والمعاودة
 المشركهم من غير تامل فاذا اجاب **فلا تكفروا بما آتاكم**
 من النعم **ولستم تعلمون** اي الحاصل على الشكر كفرهم بما اعطاهم
 الله ولما ذمهم بما منعوا به من عرض الدنيا فالظاهر ان اللام
 لام كي ومن قرأ **ولستم تعلمون** بسكون اللام ولا لم يكفروا
 عنده لام كي فمن عطف الجمله على الجمله لاس عطف فغل
 على فعل وقيل اللام في الفعلين لام الامر بدليل هذه القراءة
 فيكون من باب التهديد بخوارقهم اما شتم **فمن سوف يعلمون**
 عاقبة صنيعهم ولما خذ بهم لا يظفهم بنعمة جسيمة ظاهرة فاعلموا
اولم ير اهل مكة **ان جعلناهم اممنا** اسفول في الآية اي
 بلدهم ذامن لا يغير عليهم **وتخطف اناس من حولهم**
 يخلسون تغزو العرب بعضهم بعضا حولهم فمنهم مع قسطن

اسم جمل

وكنه

وكثرة العرب اليه لا يخافون في امن **اقبال على المؤمنين**
 بعد هذه النعمة الظاهرة التي هي من الله بالصنيع المؤمنين
وبنعم الله يكفرون حيث انكروا بعبادة الله ومن انكروا
 ممن اقرى على الله كذبا وكذب **يا كذبا** فيقول الايمان
 شكرا والله ولما جاء الرسول والقرآن ومعه ما يدل على حقيقة
 كذبه بل تامل واستعمال **فكر اليس في جهنم متوى فكافرين** اي
 الا يفي في جهنم مكان يسعهم فانه لو كان في مكان يسعهم فهو
 منهم الذي لا يعدلون عنه **والذين جايدوا فينا** في حقنا لو
 رضنا لو لم يجادوا في انفسهم والشياطين **لنهديتهم سبيل الطر**
 الموصله الى الجنة ولما قبل جادوا فيها علموا انهم ينتمون
 ما لم يعلموا ولنزيدن يدايتهم الى سبيل الحق والدين الهدوا
 زادهم هدى **وان اشدلع الحسب** بالضرورة والافادة عن حقيقة
 كلمة الله صلوات الله عليه انما الاحسان ان تحسن الى من اساء
 اليك ليس الاحسان ان تحسن الى من احسن اليك

رواه ابن ابي حاتم

سورة الروم وخمسون آية وهي كية الا قول **سبح الله خير من**
بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في ادنى الارض في
 ادنى ارض العرب منهم وهي اطراف الشام وادنى ارضهم
 الى عذوبهم وهي الجزيرة او الاردن **وبهم من بعد غلبهم** من
 الاضافه الى المفعول **سيفعلون في بضع سنين** البضع بالين
 عشرة الى التسع او الى العشر نزل حين بلغ خبر غلبة فارس على
 الروم فرح قريش وقالوا نحن واهل فارس اميون وقد ظهر
 اخواننا على احوالكم ايها المؤمنون فانكم وانصارى اهل الكتاب
 فلتظفرون نحن عليكم **الله الامر من قبل ومن بعد** قبل كونهم
 خالبيين وبعد كونهم مغلوبين فالغلبة والغلبة بارادة
 الله وقضائه **ويومئذ يوم يغلب الروم فارس** يعرفون
بنصر الله غلبة اهل الكتاب عوض فرح المشركين قبل ويومئذ

سورة الروم

عطف على من قبل ومن بعد لانه ظرف ليفرج حصر الارض
 فثبته انها شدة ثم ابتداء الاخبار بفرج المؤمنين من نصرا الله و
 قبل نصرا الله ولى بعض الظالمين بعضا ووصول خبر غلبة
 الروم للمؤمنين عند راس سبع سنين ووصول خبر موت
 نسرى يوم الحزينة وستر المؤمنين **بعض من يشاء** نصرة وهو
العزيز الغالب **الرجيم** على من اراد وعذابه مصدر موكب نفسه
 لغتهم الوعد مما قبله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 انه صحيح الوعد كقوله **يعلمون** ظاهر من **الحجوة الدنيا** فلهما ظاهرا
 وهو المتعزى خازنها والتعزى بملاذها واطن وهو انها محاركة
 الاحرة وحرزها حملا ستانقة لبيان موجب جملهم وقيل
 بدل من لا يعلمون وفيه دلالة على ان لا فرق بين عدم العلم
 الذي هو الجاهل وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز ظاهر الدنيا
 قيل معنى ظاهر انزل الى يعلمون امور الدنيا التي لا يقا لها
 ولا عاقبة ومن اشعار العرب وغيره بالواشون الى اجها وكذا
 شكاة ظاهر عنك عاربا **وهم عن الاخرة هم غافلون** فهم غفلوا
 في امور الدنيا بل في امور الدين **اولم يفكر** والى **انفسهم** قوله
 في انفسهم زيادة تصوير حال المتفكر نحو اضمرته في نفسه
خلق الله ما انا فيه السموات والارض وما بينهما الا باحق الا
 طنبته به لا حبس الا ولى بل متعين ان تفكر واستغلة و
 متعلقها بحلة من قوله ما خلق الله الاخرة نحوتم تفكروا ما
 بصا حكيم من حجة وخلقوا ما لهم من محيص **اجل مستنى** عطف
 على الحق معناه ينتهى عنده وهو القيامة قبل معناه **اولم يفكروا**
 في امر انفسهم فانها العالم الاصغر فخلقوا حققة خلق العالم الاكبر
 وفيه انه ومن عرف نفسه فقد عرف ربه **وان كثيرا من الناس**
بلفا ربه فيم القيمة **كافرون** لما كان معظم لغتهم الاخرة
 لغا الله شئى الاخرة باللفا فيارب لا تحمنا من النظر لا وجهك
 الكبريم **اولم يسير** والى الارض اى مسافرين فيها فينظروا كيف

لا يفكر لا يتوهم الا في
 المتوهم

كان عاقبة الذين من قبلهم اى ينظروا مصارع الامم السابقة
 الكذبة فيعتبروا كما لو انفسهم من قدام قوتهم **واما روا**
الارض قلبوا للزراعة وعمرها بالابنة والزراعة اكثرها
عمرها فان بويتهم وحصونهم اوسع واعلى واهم في واد
 خردى ذرع **وجاءهم رسولهم بالبينات** فلو بويتهم **فكان الله**
ليظلمهم فانه بفضلهم حرم الظلم على نفسه **ولكن كانوا انفسهم**
يظلمون حيث عملوا استحقوا التدمير وما اغناهم غناهم
 فليحذر قريش ومن يجدوا حذوهم **ثم كان عاقبة الذين اساءوا**
السواى ثم كانت عاقبتهم عقوبة بئى اسوء العقوبات فقوله
 الذين اساءوا من وضع المظهر موضع الضمير وقوله السواى
 ما ثبت الاسوء صفة مخذوف وعاقبة انتهى كان والسوى خبره
 وفي قراءة نصب عاقبة الاحر بالظلم **ان كذبوا الى لان**
كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزون قيل ان كذبوا بادل
 او عطف بيان للسوى وقيل السوى مفعول اساءوا وان
 كذبوا خبر كان اى كان عاقبة من اقرنوا كخطيئة ان طبع الله
 على قلوبهم حتى كذبوا واستهزوا **واجازية المعصية** قراءة
 نصب عاقبة ايضا **الله يبدوا لخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون**
 فالويل على من يكون عاقبة السوى وكذب واستهزى **ويوم**
تقوم الساعة القيمة التي قيامها مع عظمها في ساعة بيلس
المجرمون يسكت الكاملون في الجرم اليهم من كل خير ولم يكن
لهم من شركائهم شفعا **لا من ملك ولا نبي يعصيه** وعزروا
 من صنع **وكانوا في الاخرة** وفعل الله ما يشاء لتحقيقه **بشككهم**
كافرين يتكروا عبادتهم بعد الياس من شفا عنهم **ويوم**
تقوم الساعة يومئذنا كيد فيه تهويل وقيل معناه يومئذ
 يبلس المجرمون **يتفرون** يتفرق المؤمن والكافر تفريقا
 لا اجتماع بعده **فاما الذين اساءوا** عملوا الصالحات بيان
 كمالهم بعد التفريق **فهم في روضة** ارض ذات نبات واما

يخبرون يسرون سروراته على وجوههم تكرر وصية لاهبهم
 امرها ونفحة وجأ يخبرون بالمضارع لان لهم في كل لحظة ما
 يسرون به من متجددات النعم واذا جعلت في روضة
 خبر فيجبون حال **واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء**
الآخرة فاولئك في العذاب محضون لا يغيبون عنه ابدا
 جاء في الكافرين باسم المفعول لدوام عذابهم كانه وصف
 لازم لهم ولما ذكر الوعد والوعيد اتبعه ذكر ما يوصل الى
 الوعد ويخفي من الوعيد فقال **فسيحان الله** تنزيه من لدنة
 الاقدس وارشاد لعباده لا ينبغي وتحميده منسوب بفعل
 مقدر اى **اسبح حين تمسون وحين تصبحون** **ولله الحرفة**
السموات والارض **يوم الممجد** فيها وعلى اهلها ان يمدوه
 عطفت جملة اسمية على فعلية **وعشا وحين نظفرون**
 حين الظهيرة وسط النهار قوله وعشا ما عطفت على حين
 وجملة **وله الحمد** معترضة او عطفت على في السموات عطفت
 ظرف زمان على مكان وتخصيص الشيع بالمساء والصباح
 لظهور آثار القدرة فيهما وتخصيص الحمد بالحق النهار وسط لان
 تجدوا التمجيد فيها اكثر ويجعل ان يكون المراد استغراق زمان
 العبد في جميع اوقاته بالسبح والتجديد والعبادة والبوداءة
 في سنة ان من قال حين يصبح فسيحان الله حين تمسون
 الآية ادرك ما فاته في يومه ومن قال حين يصبح ادرك ما فاته
 في ليلته عن ابن عباس الآية جامعة للصلوة الخمس والعش
 العصر والباقي ظاهر **يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي**
 كالانسان من النطفة والنطفة من الانسان **ويخرج الارض**
بالنبات بعد موتها ينبتها وكذلك مثل اخرج الثبات من
 الارض **يخرجون** من القبور ومن آياته ان خلقكم من تراب
 فان آدم اصل كل وهو من التراب ثم اذا انتم بشارتم فاجتم
 وقت كونكم بشر **تنتشرون** في الارض في اعراسكم ولي كان

بين الخلق وبين الانشاء رتب اخرجها باسم المقتضية للمهلة
 والزاجي **ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم من جنسكم** لامن
 جنس اخر **ازواجا** بشرا مثلكم قبل المراد خفض من لطف
 الرجال **لتكنوا متبوا** والتفوا اليها **وجعل بينكم** بين الرجال
 والنساء **مودة ورحمة** من غير معرفة سابقة وسبب لوجب
 التقاطع ان **ذلك لايات لقوم يتفكرون** في غرايب
 صنع الله ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف
اللون اى لخلقكم لكل لون لغة والكل مركب من شعة و
 عشر من حرقا لو كنتم صاجبا لفة بلفظة سبعة بجكايات مختلفة
 متميزة لكان منة ولا يحد كلام بكلام مع اتحاد مركب منه فيل
 المراد كيفية المنطق فلا حد لكلمة ولا حرقضا حة ولا شمع من
 منطقتين متفقتين في خمس واحد ولا جهرارة ولا حدة ولا
 رخاوة **والوانكم** بينكم وجلالك بحث وقع التباين بين
 التوامين ان **ذلك لايات للعالمين** لا تكاد تحصى على احد
ومن آياته منكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله من باب
 اللطف والامانة وابتغواكم من فضله بالليل والنهار قال تعالى
 جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وجعل
 الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا ولما كان الليل والنهار نظير
 وما بينهما مظهر وفيها والظروف والمظروف كشيء واحد فلا فضل
 باجبتى والثقتة في العبد ول حيث لم يقل منكم وابتغواكم بالليل
 والنهار للاهتمام بشان الظرف وفيه اشارة الى ان الآية المناس
 في الليل لا مجرد التمام والابتغاء في النهار لا مجرد الابتغاء قبل المراد
 مشاكر في الزمانين وطلب المعاش فيهما لحذف من احوال التقابل
 لدلالة الاول ان **ذلك لايات لقوم يسمعون** بالاذان هو
 الواجبة **ومن آياته يريكم البرق يدرككم** الشاع الا انها الارض
 احضر الوعى اصل ان احضر فلما حذف ان ارتفع الفعل او
 على انزال الفعل منزلة المصدر يعني اراة فيركم ميتاء او من

آيات خبر مخدوف هو ما يتل عليه ثم قال بركم بيا بالذات
او من سفلون بركم **خوف وطعما** اي ارادة يكون وطع
او اخافة من الصلابة وطعما في الغيث او خائفين
وطعما من او لغديره بركم البرق فزونة خوف وطعما
ينزل من السماء ماء فيخرج به الارض بعد موتها لمبات
بلفظ ان اشعار بان البرق والمطر من الامور المتجددة
ان في ذلك لايات لقوم يعقلون لمن لا درك وفهم و
لا يكون كالانعام ومن آياته ان تقوم السماء والارض
بامرهم فاما ان بامرهم وتسميته اياها من غير تعيين مشايد
ثم اذا دعاهم دعوة من الارض اذا انتم تحجون عطف
على ان تقوم اي ومن آياته قيام السماء ثم خذوكم من
القبور اذا دعاهم والراد سرعة الاجابة من غير توقف
ومن الارض متعلق بدعاهم والراد مكان المدعو واذا
الغياية تنوب من ان الفاء وسم للترجي الزينة وهذه
نتيجة جميع الآيات المتقدمة فان من اذعن وفهم تلك
الآيات لعرف ان هذه الآية العظيمة ظاهرة ثابتة لا
يتكرها الا من ليس له تدبر وسمع وحقل **وله من في**
السموات والارض خلقا ولكل لة قاتلون متفادون
لنصرف فيهم فكيف لا يسمعون في اجابة اذا دعاهم
هو الذي يبداء الخلق ثم يعيده ويهو اي ان يعيده ايو
عليه بالقياس الى اصولكم فلما وجه للاعادة بالاول وكما
الثاني فبين صفة عليه الخلق واهون بمعنى امره لان
البداية فيها تدرج من طور الى طور الى ان يصير انسانا
والاعادة غير محتاج الى هذه التدريجات فكان قال انصر
مدة وانتقالا **وله لخلق الاعلى الوصف العجيب الشأن**
الذي ليس بعينه ما يدان به في السموات والارض وهو العزيز
الغالب الذي لا يغلب الحكيم في جميع افضاله فليفت

نصير ما يغفل عن
على القول
مسألة

يعني لم يفهم
بركم وان يترك
مسألة

في هذا التفسير اشارة الى وجه ذلك
نصير مع ان الرجوع للاعادة وفي
الذي يبداء الخلق ثم يعيده ويهو اي ان يعيده ايو

لاخرا ان يتخذ احدا شركا له في الوهبة **ضرب لكم مثلا من**
انفسكم متشبه من احوال انفسكم في فواحش وان الله
شركا **لكنكم منكم منكم** اي انكم منكم مع ان الملكية فيه
عازية قابله للزوال ومملوككم مثلكم في ان ليس في الهبة
ومملوك انتم مملوك غير مشاي في لشي من **شركة** من عزيرة
لنكيد لشي الشركة فان الاستفهام انكار لمعنى **فما رزقنا**
كم من اموال واولاد وفتنة فانتم فيه سواء يعني بل رزقنا
ان يشرككم بعض ما لكم في اموالكم فتكونون انتم واهم
على السواء في التصرف **فما رزقناكم** اي يستدوا يا
التصرف قبل حال من صبر سواء اي خافا منهم **كيتفكر انفسكم**
بجانب بعضكم بعضا من الاخر اذ لم ترصود ذلك لانفسكم
فكيف ترصون رب الارباب ما لك العبد والاحرار ان يتجملوا
بعض عبده الاخر شركا في اخيه الاثام به وهذه عبارة
تبيهن بركم لا شريك لك الا شريكا هو لك ملكه وما ملك فهو
من شركاء في موضع رفع بالابتداء وفيما رزقنا متعلق به و
لكم خبره ومما ملكك حال ومما لم يملكها العاقل فيكم **كذلك**
مثل ذلك التفصيل **ففضل بين الآيات لقوم يعقلون**
لا يكامل لا يعرف الغف من السنين بل **انتم** اضرب على ثمنه
الآية فان العبد ليس لهم حجة ولا معذرة فيما فعلوا من شركهم
بل ذلك منهم محذور هو في غير علم الذين **ظلموا اهلهم**
بغير علم جاهلين بربهم رادع والهو قد يكون هو و
هو يعلم انه هو **فمن يهدي من اضل الله** لا يقدر احد على
ايداء من اراد ضلاله **وما لهم من ناصر الا احد لهم يخلصهم**
من الغواية والشفاعة **فما رزقناكم** و**جهنم للذين جبنوا**
حال كونكم ما لنا من كل دين باطل او حال من الذين يعني
لما علمت ان الله اضلهم وليس لهم ناصر فاعرض عنهم وتوجه
بكاتبك الى الله **فطرة الله** اي الرضا فطرته وهي الخلقة **التي**

قطر الفاس عليها فانه خلعتهم فابلين لمعرفته غير تابلين ولا
 منكبين كما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد فطرته على
 الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه يمجسانه يعني العقائد الفاسدة لم
 قطرة الا من خارج **لا تبدل خلق الله** ما ينبغي ان تبدل خلق
 الفطرة وهو من اقامة المظهر وهو الخلق موضع المضم من
 غير لفظ حيث لم يفسد لا تبدل الفطرة الله ذلك اي الدين
 المورث باقامة الوجه له **الدين القيم** المستوي الذي لا عوج
 له بوجه **وكن اكثر النعم لا تعلمون** استقامت بحملهم
منيبين اليه راجعين اليه بالتوبة حال من فاعل الرنوا
 وبذا هو الباعث على ان قدرنا الفعل جعلا وخذ الخطاب
 في اتم جميع اشارة الى المتابعة بنية صلى الله عليه وسلم قل
 ان كنتم تحبون الله وكفى بياشرفا انادخلون في خطابه
والنقوة واقموا الصلوة ولا تاكلوا من ثمره الذين
 بدلوا خلق الله من الذين بدل من شكر كين **فرحوا دينهم**
 جعلوه اديانا مختلفة لاختلاف اهلها **وكانوا شيعا** وفاقا
 كل شايع اما اضلة كل حزب منهم **بالدينهم فرحوا** سرور
 بدينهم يحسبون انهم على شئ وجمع فرحون باعتبار المعنى **واذا**
مضى النعاس حذر شدة وعوارهم **منيبين اليه** وخذوه بالنظر
 والدعاء وتذكروا اصنامهم لعلمهم ان لا يكشف الله الا الله
ثم اذا فرغتم منه من فضل ومن عنده **رحمة خلاصا من**
 تلك الشدة **الافرق بينهم بربهم يشكرون** فاجاب بعضهم
 بالاشارة ان قبل ان ياتهم بخصيصهم من الضر **يكفروا** الامام لام
 هادفة بخولة والموت **بما اتيناهم** يعني اخذوا بدل الشكر
 الكفر **فتمنعوا** ولا بعد ان يكون الامام لام الامر للمهدي يدعي
 قوله فتمنعوا لكن في النقات للمبالغة **فتمنعوا** فافهم
 تمنعكم ام انزل بل للاضراب عن الكلام السابق والمهنة **فتمنعوا**
 عن الحجج لاستفهام الكفار وتوحيج عليهم سلطانا **حجة فهو تكلم**

جنب

اي السلطان يتطوع **بما كانوا يشكرون** يعني انزل عليهم
 حجة ناطقة بالامر الذي بسبب يشكرون فهو يتكلم جواب الاستفهام
 وتكلمهم حتى زحوا بذلك بنطق عليكم بالحق وجاز ان تكون
 ما مصدرية وضمير راجع الى الله **واذا ذاق الفاس رحمة الله**
 لصحة ومطر **فرحوا بها** فرح بطرفه فذلوا عن شكر ما اسدايا
 اليهم **وان تصيبهم شدة** شدة بما قدمت ايديهم بسوءهم
 معاصيهم **اذا هم يقتضون** فاجروا القنوط من الرحمة قال
 صاحب البحر لا تعلم اذا الغي شدة جواب ان الاله في موضعين
 يذاوون ان يعطوا منها اذا هم يستخطون **اولم يروا ان**
الله بسط الرزق لمن يشاء بسطه **ويقدر لمن يشاء** فالهم
 لا يشكرون ويقتضون **ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون**
 فانهم يستدلون بالآيات ولما ذكر بسط الرزق وعلم
 شكر المؤمنين انتبه ذكر الصدقة فجاء بالفاء فقال **فات**
في القرى حجة من المؤمنين الضل واليه والسكين **وابن**
السبل خضم بعضهم من الصدقة **ذلك خير للذين يريدون**
وجه الله اي يريدون جهته وجانبه والنظر الى وجه الكريم
واولئك هم المفلحون فانهم حصلوا بما بسط لهم النعيم
 المقصود **وما آتيتهم من رزقا ما اعطيتهم من اجل ربوا اليه** ليزيد
 ويتركوا في اموالهم **يعني ليزيد بين اموالهم** النعم
 فيرجع اليهم ارسل غنة بين غنة النعم ليسين في حرقا
 فيرجع اليه بعد ستمها **فلا يربوا عند الله** لا يتركوه عنده ولا
 شاب عليه يعني من يعطي عطية يريد ان يرد المهدى له
 اكثر مما ايدى فلا ثواب له لكنه ليس بجرام بخولة لا تمن
 تشكروا الآية في الربا المحرم والاول قول السلف
وما اوتيتهم من زكوة صدقة فريدون به وجه الله اي
 مخلصين وبذا مشعر بالوجه الاول **فاولئك عند الله**
هم المفضلون اي ذروا الاضعاف من الثواب والكره

في احاديث هذا القطر او في احاديث
 عن العصبية ونحوها انهم يجلون
 خرافات الباطل
 من ذكر احاديثه وذكر سببها
 وهو العصبية ليتحقق عدله
 منه

وضمير محذوف اي الضعفون بلالة لانه في اسم شرط
الذي كسب بظرف ان يكون في الجواب ضمير يعود اليه
ليتم به الرطب وفيه التفات من خطاب الى القية للتعظيم
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يبيدكم ثم يجيكم بل من شرككم
من يفعل من ذلك من شيء الله الذي مبتدأ وخبر ومن
مبتدأ موصولة ومن شرككم خبره ومن لتبعض ومن
شيء مفعول بفعل ومرتد من للعموم ومن ذلك حال
لانه في الاصل صفة شيئا فلما قدم صار حالا ولما التبت
صفات الالوهية لله ونفاها عن الشرك استنتج من ذلك
تقديره عن الشركه فقال **سبحانه** وقوله عطف على ان صب
سبحانه **عالمين كون** عن شركهم ولما ذكر تعالى دلائل الوحدة
ونفى الشرك وظاهر من الكلام تحذيرهم ولجأهم في ارتكاب
ما لا يرضى به الله تعالى لبيان ما يستلزمه في الدنيا فقال
نظروا بفتح النون بارفع الهمكات وحدوث الرزاي والغتر
او غلبة الكفار في **البحر والبر** اي في زراعات وبحارات فيها
او المراد من البر الصحاري والبحر الامصار فالبر استمر
الامصار البحار قبلها على ظاهرهما فان من قلة القطر على
دواب البحر وظلوا اجواف الاصداف **بما كسبت ايدي**
الناس بسبب المعاصي فوبال معاصيهم يرجع اليهم في الدنيا
والآخرة **ليذيقهم بعض الذي عملوا** العلمهم **يرجعون**
بمعنى انه تعالى افشأ اسباب دنياهم ومحققا ليديقهم
بعض وبال اعمالهم في الدنيا قبل ان يعاقبهم بها جميعا
في الآخرة لعلمهم يرجعون فلا يذيقهم اليافي فلان العلة
متعلق بظنهم **قل سيرة الارض فانظروا كيف كان**
عاقبة الذين من قبل ليرى في منازلهم اثار محنتهم واد
مصائبهم ليصبروا **كان اكثرهم مشركين** المشركين للادلا
على سوء عاقبتهم قبل المراد ان اكثرهم مشركون وبعضهم

عاصون او كلهم كفار واكثرهم من اهل الشرك **ثم وجهك**
يعني قل لايال الضلال سيرا وانظروا واعتبروا وقوم انت
يعني انت ومن معك وجوبكم **لدين القيم** البليغ الاسقاة
من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من بعده قبل ان ياتي من الله
يوم لا مرد له احد كولا يستطيعون رد ما من الله متعلق
بما في او معناه لا مرد من جهته فانه قدر في الازل ان لا
من متعلق بمر الذي بعثه الصدر **يومئذ يصعدون** اي
يتفرقون يوم اذ ياتي يوم لا مرد له فليق في الجنة ووليقي في
السفر **من كفر فقلبه كفرا** وبال كفرة لا يتعداه **ومن عمل**
علما صالحا فلا ينفعه لا يعجز **بما يهدون** يسعون ويوطنون
منازل في الصبور والجنة ذكر في الكفر طلبة والمالة على النفل
والسقة وفي المؤمن اللام اليه كلام الملك والمنفع ليجري
ليجزي اي يصعدون ليجزي الله الذين امنوا **وخلصوا**
الصالحات من فضله لانه وجب عليه شيء ولان اعمالهم
لا يساوي اقل نعمة من عافيتهم وغيره باواضقة على ذكر
جواز المؤمن اشعارا بانه هو المقصود مع ان قوله **انه لا**
يحب الكافرين الدال على محبة المؤمنين يكفي في ذكر جزاء
الكافرين ولما بين ان معاصي الانسان سبب لظهور
الفساد في البر والبحر ذكرنا نعم فيها فقال **ومن اياته ان**
يرسل الرياح مبشرات بالمطر بعضها لتخصيل السحاب
وبعضها ليجده وبعضها لامطار والصبأ والشمال والجنوب
رياح الرحمة بخلاف الدبور **وليديقم من رحمت** عطفت
على مبشرات بحسب المعنى اي يبشركم وليذيقكم ورحمة
المطر وما يتبعه من الخصب والرخا قبل عطفت على حدوث
تقديره لغوا ليدوقكم **وليجري الفلك بامر من ذهابه**
وايابه ولولم تكن الرياح المختلفة لايستوي سيرة الفلك
الختلف مقصدا **بما يتبعوا من فضله** يعني تجارة البحر

والمسلمون **تذكرون** نعم الله ولما بين دلائل الوحدة والمعاد
بين الاصل الثالث الذي هو النبوة التي هي كالحديث
نحو الصبحي من مثل ما بعث الله به من الهدى والعلم
كالغيب الحديث بطوله انبع بقوله **والقدر ارسلنا من**
قبلك رسلا الى قومهم بما اؤتمروا بالنباتات المعجزات الظاهرة
وكذب بعضهم بها وصدق بعضهم **فانتم من الذين**
اخرجوا المكذبين وكان حقا عيب من جهة الوعد و
اللفظ **نضر المؤمنين** اسم كان واحدا رجاء لفظة
ولا اهتمام بالخبر وفي يده العباد بشاره عظيمة وتكثير
قبل الوقت على حقا وفي كان ضمير اي الانتقام حق لا
تظلم من ابتدا وقال عليا نضر المؤمنين ولما اجل امر
بشارة الزمان لطفا لما لان يشكروا ووعدهم لشكروا
او عدلكا فزواتن فيه صلى الله عليه وسلم فضل امر
الرباح واستدل بما ينفعها للمعاد فقال **الله الذي يرسل**
الرياح فتدبر بها بخبر من اما كنه **فيسطه** بسط الله
السحاب تذكرة الضمير لان السحاب اسم جنس يجوز تذكيره
وتأنيده **في السحاب كيف يشاء** سائر اواقفا
مطبعا وغيره الى غير ذلك **ويجعل كسفا** اي فيسطه متصلا
تارة وقطعا تارة **فري الودق** اي المطر يخرج في التارتين
من خلا لهن وسط السحاب فاذا اصاب به من يشاء
من عباده اصابة العباد واصابة اراضيهم اذا هم يستشرون
فاجاؤا بالاستبشار وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم
المطر من قبل **ليس من** الذين قيل من قبله تأكيد وال
على بعد عمد بهم بالمطر واستحكام باسمهم وعن بعض الفضلاء
من قبل متعلق بليس من ومن قبله متعلق بينزل اي
ينزل من قبل وقت نزوله كما اذا كنت معطاء العطاء
من احد وقت معين فاضرع الوقت معين ثم

انك

انك به فيقول قد كنت آتيا من قبل ان تحيى بهذا من
قبل في الوقت **فا نظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض**
بعد موتها كيف يحيى حكاية حال ماضية لشهادة قوله
فا نظر فان الامر بالنظر مسبق بوجود المنظور اليه والعدول
الى المضارع لاحضار تلك الحالة العجيبة الشأن في مشادة
الشان ولا بعد ان قوله يحيى الارض استيفاء وكيف
حال مقدم ان ذلك اي من هو يحيى الارض **لحيى المولى**
وهو على كل شئ قدير ولين **ارسلنا ريحا** وفي الحديث
اللهم اجعلها ريحا ولا تجعلها ريحا يعني ان ارسل مصفرة
فراوه اي الزرع وهو اثر الريح فخرج الضمير ما بعث من سبق
الكلام **مصفرا** من الحيطة **الظلمة** اي من بعد
اصفرار الزرع **يكفرون** كمن المؤمنين يفرجون برحمة الله
شاكرا لانه وان جاءتهم جاحية لاموا انفسهم واستغفروا
راجين تحفوا الله ورحمة فشكروا على ان ليست اليهم
دينهم ولا في انفسهم ولا من موطة انفسهم وقوله لظلموا
جواب له سادس جواب الشرط ووضع الماضي موضع
المستقبل استعاضا اي لظلموا ولما ظلم من قوله لظلموا من له
بعده يكفرون ان ليس لهم تدبر ولا بصيرة فاسب ان يتبعه
بالف من قوله فانك لا تسع المولى ولا تسع الصم الدعاء
او اولوا مدرين وان انت بها دى العبي عن صلاتهم والكافر
لمن لا يحسن له يصل الطربوب وليب التوسيع احد ان ينزل العبي
وبصيرة بصيرة ان تسع الامن يؤمن باننا فيهم مسلمون
قد مر منه في اواخر الفصل ولما ذكر من الدلائل الاقضية ما هو
وال على قدرته على الاعادة ذكر شيئا من الانفسية والا على
ذلك فقال **الله الذي خلقكم خلق الانسان من عجل ثم جعل من**
بعد ضعف قوة بعد البلوغ الى الشيخوخة ثم جعل من بعد

قوة ضعفا وشبهة رجع الى حال الطفولية قد صرخ بعض
 المشركين ان الضعف بالضم في البدن وبالفتح في العقل
يخلق ما يشاء خلقه وهو العليم القدير فانه يقولون
 الا عادة ولما ثبت قدرته على البعث ذكر شيئا من احوال
 فقال **ول يوم تقوم الساعة** القيمة **يقسم المجرمون** يكلف
 المشركون ويوم طرف ليقيم **ما يشاء في الدنيا غير ساعة**
 واحدة ومقصودهم ان لا يثبت عليهم حجة فانهم لم يهلوا
 ليؤمنوا والمراد ما لبثوا في قبورهم خلقوا تخيلا او كذبا
 وقولهم محكم على المعنى حيث لم يقل ما يشاء غير ساعة **كذلك**
 مثل ذلك الصنف **كانوا يؤمنون** يصرفون في الدنيا
 عن الصدق والحق اراد نقضهم خلقه على ما تبين
 على الكل كذبه فالغرض الاغراق في وصف المجرمين با
 التماذي والاصرار على ما طلل **وقال الذين اوتوا العلم**
والايمان ردوا على هؤلاء **لقد بئستم في كتاب الله في علمه**
القديم **اليوم البعث** ومعلوم انه مدة لا يعلمها الا الله
 فهو له في كتاب الله ليس على حقيقته فان البعث لا يمكن
 الا في مكان قيل في متعلق بالعلم فانهم قرأوا في القرآن
 ومن ورائهم رزخ اليوم يبعثون **فبئس اليوم البعث**
 الفاء جواب شرط مقدر اى ان كنتم مشركين بالبعث
 فبئس اليوم **ولكن كنتم لا تعلمون** لتفريطكم في طلب الحق
 واشتغالكم بما تنوكل انفسكم **فيومئذ** اذ يقع اقسام الكفار
 ورذاولي العلم لهم **لا يفيق الذين ظلموا** **معدرتهم** لانها
 معذرة كذب **ولا هم يستغيثون** لا يطلب منهم ازالة
 غضب الله لانه ما بقي الا الانتقام **ولقد ضربنا للناس في**
هذا القرآن **العظيم** **امثال** **من كل مثل** يرشد به المؤمنين
 والبعث بحيث ما بقي في القوس من غير فليس لهم عذر وما
 بقي زمان الاستغاب **ولكن جهنم** **بالحمد** **بآية** اى آية كانت

يقول

ليقولن الذين كفروا من فرط عنادهم **انهم ما انت**
ومن يبعثك الا بطلون مزورون **كذلك مثل ذلك**
الطبع بطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون بجهلهم فلما
 يدخل في قلوبهم الايمان والحكمة **فاصبر على جملهم** و
 استكبارهم وتذنبهم آيات الله **ان وصداق حق** فينصركم
 عليهم ويبعث صدورهم مؤمنين **ولا يستخفك** لا
 بجهلك على الخفة وعدم الصبر **الذين لا يؤمنون** لا يفتنون
 لهم بل شاكون ضالون ولا يطيع لابل اليقين ان الله
 يستخف مشركهم والمحمد حق حمده
سورة لقمان **اربع** **وخمسون** **آية** **وعلى ربهم** **الاعلى** **اولين** **ولولان**
في الارض **من شجرة** **بسم الله الرحمن الرحيم** **الم** **تلك آيات الكتاب**
الحكيم **المستقل على الحكيم** او المحكم آية **بدي** حال من الايات
ورحمته **المستبين** لمن يعمل الحسنة **الذين يقيمون الصلوة**
ويؤتون الزكاة **وهم بالآخرة هم يوقنون** **ايقنوا** بالدار
 الآخرة **والجزاء** **فاخلصوا اعمالهم** **والنك على بدي** **من**
رهم **واولئك هم المفلحون** **الظافرون** بمراد ايتهم ولما وصف
 القرآن بان مشتمل على الحكم فمن تسكب به فهو حكيم ومن
 اعرض عنه فهو سفيد ذكر على سبيل التعجب فقال **ولمن ان**
من يشتري لهوا **بالحديث** **عن ابن مسعود** **وغيره** **هو الغف**
 والله الذي لا اله الا هو **يرد ما نكثت** **مراة** **فعل** **بدي** **يشتري**
 مجاز عن المحبة والاختيار **او نزلت** **فمن يشتري كتابا**
 سلاطين الغر يحدث بها قريبا ويقول انا احسن حديثا و
 اضاف لهوا الحديث يعني من من اضاف لهوا العام الى الخاص
 فان الله قد لا يكون حديثا فمن البيان او من اضاف لهوا
 فالحديث قد لا يكون لهوا فمن التبصير **ايضاح** **من سبيل الله**
 بفتح الهمزة معناه ليثبت على ضلاله القديم ويريد فيه **بغير علم** **حال**
 من قال يشتري اى يشتري بغير علم بالتجارة وبغير بصيرة

سورة لقمان

انهم ان امر بالمشرك فليس عليه سوى الدين والكل لا يطلب
 مثل ان يقول بل ترضين يا اخي بالشفقة وله والهدايا
 المخلد ومثل ذلك **وانتم في ذلك سبيل من اناب الى**
سبيل من ارجع الى عن الضلال وسلك الصراط المستوي ثم الى
رجعكم اي مرجع لو الدين ولو لو فانيكم بما كنتم تعملون
 بخلاف عملكم والاثبات من قوله وصينا وقطعنا في اثنائه وصية
 لقمان استطرادا وفيها تشديد وتأكيده لاتباع الولد والده
 والنهي عن الشرك والصحيح ان هذه الآية وآية فضلكم
 نزلتا في سعد بن اب وقاص كما هو واجاب لانه لو كانت لك
 مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا هو الطعام
 ان شئت كل ومن جماعة من السلف الاثنان لما اوصى
 به لقمان لابنه اخبر الله عنه بعبارته وقيل من كلام الله قاله
 للقمان يعني وقتله ووصينا يا بني **انها الضميمة للقصة او القصيدة**
 فقد روى ان ابنه سال عن ابيه ان علمت عملا لاراني
 احد كيف يعلمها الله فاجابه **ان كنت مثقال حبة** كان ثمنه و
 ثابته لا ضاعة فاعله الى مولته اولان المراد التيسير او الحسنة
من حردل في موضع الضميمة تحية فكلن في صحفة في احدى
 مكان واحزبه او المراد صحفة تحت الارضين السبع يكتب
 فيها اعمال الفجار او في السموات او في الارض اعلى مكان
 او اسفله **يات بها الله يحضرها الله يوم الجزاء جواب لان**
ان الله لطيف خبير عالم بكل خفي فانه هو خالقه وحافظه
من اقم الصلوة واتم بالمعروف واتر عن المنكر واصبر على ما
انصبت من المحن ان ذلك اي المذكور مما امر من عزم
الامور العزم مصدر بمعنى الضمير اي من معزمها او
 بمعنى الفاعل اي من عازمها خوفا فاذ عزم الامر وقدر
 ان الله يحب ان يعمل برضه كما يجب ان يعمل بغضه يعني
 بمهروضاته **ولا تصعر لآل خلفك الدمان** كعمل المتكبر فانه

فانها قالت لا بد لذي
 من ذلك او لا بد من الطعام
 والشراب في الامور
 بسطة

عنه فزاد في
 ملة

يعرض بوجهه اذا اكلموه كثيرا **ولا تش في الارض حراي**
اخيلا لا يعني تخرج حرا او منصوب على الحال اي حرا ان
الله لا يحب كل مختال من كبرياء فخر على الناس ولهذا دعا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجني مسكينا واميتي
 مسكينا واحشني في زمرة المساكين **واقضه مشيك**
 توسط بين الدبيب والاسراع لامش الجبارين ولا مشي
 المتهورين الشطار **واقض من صوتك** المراد منقص
 من الرقع والنجارة وكانت العرب تفتخر بجماعة الصوت
ان اكمل الاصوات او حشها **الصوت الحميم** سيد الرافضين
 صوتهم بالحجر من جذوات التنبيه مبالغة في التضرع ولما
 كان صوت لا يكاد يختلف واصوات سائر الحيوان مختلفة
 جدا افرز وجعت والحجيرة منزلة اسماء الاجناس على الاصح
 والظاهر ان ان اكمل الآخرة كلام لقمان وقيل هذا من
 كلام الله ولما كانت السورة لاتباع القرآن الاحم بالتمجيد
 وحسن الاخلاق والى بحكاية لقمان فانه مقدم على نزول
 القرآن وهو آخرا امر به القرآن رجوع الى دليل وجوب اتباع
 كلامه فقال **الم تر وان الله مخبركم ملك السموات من**
النجوم والسموات بان جعله من اسباب منافعكم وما في
الارض واسع او في واسع عليكم نعمه ظاهرة محسوسة
 تعرفونها حال وباطنه غير محسوسة ولا تعرفونها ومن
الناس من يجادل في الله اي ومع هذا بعض الناس يجادل في
 ما نزل الله بغير علم بغير حجة عقلية ولا بدلي ولا كتاب غير
 ولا عقلية من اتباع رسول وكتاب مضي للناس صدقة
 بل قلده واجبا لهم كما بين بقوله **واذا قيل لهم استعوا**
انزل الله وبنوا عن غفلتهم قالوا لا تتبع كتاب الله بل
نتبع ما وجدنا عليه آباءنا فيقال عنهم اتبعون الآباء على
 كل حال او لو كان الشيطان يدعوهم يدعوا آباءهم الى

عذاب السعير الى جهنم فان قلدهم انتم آباءكم فانه تكونون
 مع اباكم الضالين **ومن يسلم وجهه الى الله** انقاد وتوكل
 فان اسلم له معناه الخلق واسلم اليه يسلم اليه نفسه كما يسلم
 المتاع الى احد فالمراد بالتوكل **وهو محسن** في عمله متبع للشرع
فقد استسكن بالعرفه الواسع لا يقطع جبل فلا يطير في
 بئر القواية ولا يتردى من شاهق جبل الدين **فان الله**
خافه الامور مرجع الكل في كل الامور الى الله **ومن كفر**
 ولا يتبع الا هواه **فلا يحزنك كفره** فانه بارادة من ارسلك
اليهم جعوم لا يهلك من **فشيئهم بما عملوا** فكلوا شأوا وتم
 ولم ينفعهم حينئذ ما علموا **ان الله عليم بذات الصدور**
 يخفي الامور فقلنا من جيبها فلا يفتوت شيء من
 اعمالهم **ننظرون** في الدنيا قليلا زمانا قليلا او كثيرا قليلا
ثم ننظرهم نجايم في الآخرة **الى عذاب قليلا** نقبل على
 المعذب **ولكن سألتم** يعني هم لا يتبعون رسولنا ولا
 كتابنا ووالله ان سألتم من خلق السموات والارض
ليقولن الله معترفون بانه هو الخالق مصطرون الى هذا
 الجواب الحق **قل الحمد لله** اذ قامت الحجة عليكم باحق احكام
بل اكثرهم لا يعلمون ان هذا اعتراف على ضلالتهم وانتهى
 جهلهم الى ان لا يعلمون موقع الحمد في هذا المقام **الله ما**
في السموات والارض ان الله يهو الغني لان الكل له
 غير محتاج بوجه الى شيء **الحمد** وان لم يحمد احد بلسانه وما
 ثبت انه عني حميد بين ان لاحد لغناه ولا ضبط ولا حص
 للمعلومات الموجبة للحمده فقال **ولوان ما في الارض من**
شجرة اقلام كتبت معلوماته والبحر الواسع الى ما لو
 كانت الاشجار اقلاما ما حال كون البحر مدو والوعطف
 على ان ما في الارض لانه في معنى لو ثبت كون ما في الارض
 على مذهب المبر **وحده** جبر البحر على الوجه الاول وحال على

حبيب

الوجه الثاني من بعده اي بعد ذلك البحر قيل من بعد
 نفاذ ما في سبعة اجزاء فاعل بمجده وذكر السبعة لتكثير قيل
 سبعة البحر في العالم محيطه **ما نفذت كلمات الله** يعني و
 انبت بتلك الاقلام ونذكر تلك المداد كلمات الله لما نفذت
 ونفذت الاقلام والمداد ولما كان المداد ينقص بكل حرف
 يكتب منه بالغ في امر المداد وما لم يبلغ في امر القلم وهذا
 مثل قوله نعم العبد ضئيل لو لم يخف الله لم يعصه فانظر
 الى آخر سورة الكهف من ابن عباس وخبره قال بعض
 الاخبار بلغنا انك يا محمد تقول وما اوتيت من العلم الا
 قليلا فبينما ام قومك فقال كذا فقالوا انك تنسوا اننا
 قد اوتينا القرينة وفيها بيان كل شيء فقال صلى الله
 عليه وسلم وهي في علم الله قليل وقد اتاكم ما ان علمتم
 به انتقمتم وهذا السؤال من الجبر بان جاء له ملة وسأل
 او امر اليهود فزيت فقال لان المشهور ان السورة مكتبة
ان الله عز وجل حكيم ولما بالغ في عدم تناهي علمه شره بالغ
 في قدرته فقال **ما خلقكم** الجادكم من العدم جميعا **ولا تعلمكم**
 اعداؤكم بعد الاعداء مجتمعين **الاكنفس واحدة** كنفون
 نفس واحدة وبعضها لا يتفاوت القليل والكثير عنده
ان الله سمع بصير لا يشغل شأن عن شأن يعلم واحد يعلم
 كل المعلومات ولا يشغل بصير من بصير كذلك الخلق وان
 البعث **الم تر ان الله يولج الليل في النهار** فيطول النهار
 يقصر الليل **ويولج النهار في الليل** فيطول الليل يقصر
 النهار **وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري الا اجل مستق**
 يقطع فلكه الى وقت مقدر معلوم **شبه الاخر** المست
 القمر الاخر الشهر والاجل المستقبي القيمة فينقطع
 جرمها اذ ان من قدر على مثل ذلك فهو تام القدرة
 لا يشتهى عند ارادته شيء **وان الله بما تعملون خبير** فلا يفتوت

عند شئ من اعمالكم **ذلك** اختصا به بسعة العلم وشمول
 القدرة وعمجاب الصنع **ان الله هو الحق وان ما تدعون**
من دونه باطل والباطل ما طلع عن الصفات الحسنه و
ان الله هو الحق الشان الكبير السلطان قبل ذلك الذي
 اوحى اليك بسبب بيان انه هو الحق وان كل الرجزه
 باطل وان ما ترفع ومستطاع على كل شئ ولما تم قدرته في السماء
 شرح في بيان قدرته في الارض فقال **انتم ترون الفلك تجري**
في البحر بحكمه الله قبل البيا، يحتمل التبيين يعني بسبب شئ الله
 البحر والرياح والحاليه يعني مصحوبه بنعمته وهي ما تحل السفن
 من الارزاق والتجارات **ليحكم من اياته الله ذلك لا اله الا**
الله صبار على بلائه **شكور** لغناه وبها صفتا المؤمنين فكان
 قال لكل مؤمن وقدره والاعمال نصفان نصف صبر ونصف شكر
 نصف شكر صبر من المألوف وشكر على المعروف اولان كونها
 آية لا يعلم الا كثير الصبر من ركبته وتامل صابر في غزائها ثم اذا
 خرج سالما شكر **واذا قضيتهم** علام في التفات لقوله ليحكم
موج كالظلل كالجبال والسحاب **وعو الله مخلصين الى**
الدين يتركون الهتهم فلما نجاهم **لا اله الا الله** فنهض مقتضيه
 في العمل لا يعمل بكل ما عهده ولا يترك جميعه **ولا يحد بآيات**
الاولى تحت كثيره **كفور** للنعيم ومقابلته الختار لنصار
 والكفور للشكر في اللفظ والمعنى لان العذر لا يكون الا من
 قلته الصبر فان الصابر يقوض امره لا الله ويترك حول نفسه
 وقوتها والعذر بعدد وقدره ولا يصبر فالحاصل ان الناجي
 من البحر ضمان منكر نعم الله ومقتصد واما العامل بجميع
 ما عهده فناذروا له **وذكر المعلوم** ولما ذكر من اول السورة
 دلائل التوحيد والبعث شرح في النصيح والموعظة فقال
يا ايها الذين آمنوا انظروا الى الذي عرفتوه بالوحدة والقدرة
واخشوا ربكم ما اثبت لكم **لا تجري** لا يقضيه **والدع عن ولده** في

ذلك اليوم فلما تجري صفة وصفه الموصوف محدوف
 هو فيه ولما كان الوالد اشفق على الولد من الولد على ابيه
 بداء به وشفقة منجدة في الاحوال فتق شفقة المنجدة
 بصيغة المضارع **ولا مولود هو جاز عن والده شيئا** مبتدا
 وجز غير الاسلوب بطريق التوكيد لقطع اطماع المؤمنين
 ان ينفقوا آباءهم الكفرة فان آباء اكثر الصحابة ما نواظروا
 الجاهلية التي باسم الفاعل الدال على الثبوت وثبوت
 يصدق بالمره الواحدة والولد يطلق على ولد الولد لكن
 المولود لا يطلق الا على من ولد منك ففهم ان احدكم لو
 شفع لابيه لم يقبل فضلا عن ان يشفع لجزءه وشيئا يحتمل
 ان يكون من باب التنازع للناجزي **وجاز ان وعد الله**
بمثل الجزاء حق لا خلف في وعده **فلا تفركم بحبوة الدين**
 فتفركوا ثبوت ما وعد **ولا يفركم بالله الغرور** هو المشقة
 فينبغي عقابه ويعلمكم في رحمة من غير طاعة ولما اثبت
 قيام العقوبة وكرروا بالغيبان طول الحبوة والتمتع بزينتها
 والشيطان لا ينسبكم اليوم طالت الاعناق الى العكر بوقتها
 فقال **ان الله عذره** وليس عذره علم الساعة يعلين
 وقته لا يعلم الا بوقوله علم الساعة مبتدا وعذره خبره
 والجمله خبر ان **وينزل الغيث** علم وقت نزوله مخضبة
 من غير تقديم ولا تأخير الا عند امر الله به قوله **وينزل**
 عطفت على خبر ان ولا شك ان المقصود اختصاص هذا
 العلم لانفس القدرة والاياد واسم الله الجامع اذا
 وقع بسند اليه ونجى عليه الخبز على ارادة التقوى بضيد
 التخصيص سيما اذا كان عطفا على المخصص وجاز عطفه
 على الساعة بتقدير ان **وعلم ما في الارحام** لا يعلم احد
 ان ما في الرحم ذكر او انثى الا وقت ارسال الملك اليه
وما تدري نفوس ما لها تسب عذرا من خير وشر ولما لا

محمد نفسا تدرى حسن عاقبة عطف على جملة ان الله
 اثبت اختصاصه به على وجه الكفاية بالبع وجوه **واما نذرنا**
نفس باي ارض يموت فانها لا تعرف ان راي القدر
 برميها باي مكان وقوله باي متعلق بموت والجملة
 في موضع نصب بتدرى **ان الله عليم خفي** فلا يخفى عليه
 ظواير الامور وبواطن عن ابن عباس من اذعا علم
 هذه الخمسة فقد كذب اياكم واكفها انه فانها تدعو الى
 الشرك والشرك واوله في ان رواته مستأثر بعلم هذه
 الحجب لانها جواب لسائل سأل عنها والاف هو سبيل
 مستأثر بشيئة لا يخصها الا هو واثبت لنفسه الاقدس
 العلم والقدرة لا غير لان في الذر اية الكسب والحيل في
 تحصيل
سورة السجدة ثلثون اوتسعة وعشرون آية **الاول** **قل هو الله** **الذي خلق السموات والارض**
بسم الله الرحمن الرحيم **الم تنزل الكتاب لاربيب فيه من**
رب العالمين اي تنزل القرآن من رب العالمين من غير
 ريب في انه من الله لان ثمة الرب وهو انه معجز مع
 الاول في اعرابه ان تنزل مبتداء ولا ريب فيه معجزة
 ومن رب العالمين هو الخبز وهذا على ان الم لم يكن اسم
 للسورة **ام يقولون اقرب** ام بمعنى الامنة وبل كان قال
 لا شك في انه منزل من الله ثم اضرب عن ذلك الى انهم
 لا يشكون في انه ليس من الله والامنة لا تكار وتغيب
 لظهور بطلانه **بل هو الحق من ربك** ثم اضرب عن انكارهم
 الى بيان ما هو الحق **لتنذر قوما ما اتاهم من نذر من قبلك**
 الام متعلق بمعلق من ربك فانه حال او خبر بعد خبر
 او نذره انزل لتنذر قوما هو قرين ما اتاهم من نذرهم
 منعوث اليهم وان كانوا ملزمين بشرايع الرسل وان
 لم تكن منهم مقصرون في البحث عنها سياتي ابراهيم

سورة السجدة

دعبل

واسمعيل فانهم على دينها الى ان غير بعض رؤسائهم و
 عبد والاصنام ومن ابن عباس ما اتاهم نذرية فقرة بكن
 عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام قال صاحب البحر الاولي
 خذني ان ما موصول لانا فيه ومن نذر متعلق بانماهم
 اي لتنذر قوما العقاب الذي اتاهم على ان نذر من
 قبلك وكذلك الامر في قوله لتنذر قوما ما انذر آباؤهم اي
 العقاب الذي انذره آباؤهم في مفعول ثان في الآيتين
 لتنذر وهو متعلق بالثنتين كذا انذر نكصا حقة وهذا الظواهر
 القرآن او في نحو ان من امة الاطاعتها نذروا نحو ان
 تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فجاؤكم بشير ونذير وما
 كان ربك ليهلك القرى الآية وما كن معذبين حتى نبغث
 رسولا يذركم **اعلمهم بمقدون** بانذارك ثم نمر في دليل
 دال على التوحيد فقال الله الذي خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام ثم استوي على العرش فمر في سورة
 الاعراف **ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع** لا ولي ولا
 شفيع لكم من دون اذنه قيل المراد من الشفيع الناصر مجازا
 لان الشفيع ناصر وعلى الاول من دونه ظرف متعلق لكم
 قيل هو حال عن الجور في لكم اي ليس لكم حال كونكم متجاوزين
 رضاه ولي ولا شفيع وعلى الثاني من دونه حال مقدم
اقفان ذكر **ون** مواظف الله يدبر الامر اي امر الدنيا من لا
من السماء الى الارض للابوم العتيقة والسماء محل حكم الله و
 منه ينزل الامور ثم يفرج اليه الله ذلك الامر كله لان حكم
 الله فيه في يوم كان مقداره **الف سنة** **ما تعدون** وهو
 يوم من تمام ايام القصة التي هي خمسون الف سنة وما
 هو الا يوم عرض الاحمال ففي يوم ظرف ليعرج او معناه
 نزول الملك بيدبر الدنيا وعروجه في يوم واحد من ايامكم
 لو قطع بشرا ما قطع الملك في يوم ما قطع الا في الف سنة

لان المسافة بين السماء والارض خمسمائة فالتقول و
 المروج لا يكون الا بالفت في يوم ظرف ليدرو فيه
 مخدوف من يوم كما هو شأن التاربع وصية اليه لسان
 او ينزل مضافة وقدره من السماء الى الارض ثم يرفع
 الاعمال الى ديوانها فوق السماء بيوم واحد مع ان
 المسافة مسافة الف وقد ذكر في معناه معان اخر ولو جوب
 التي ذكرناها هي مقبولة عن السلف **فكان علم الغيب**
ما غاب عنكم والشهادة وما حضر الغزير الجيم الذي ضمن
كل شيء خلقه اي القته واحكم وقوله خلقه يكون اللام
 بدل اشتمال من كل شيء والضمير لكل شيء يعني الذي احسن
 خلق كل شيء وبقض اللام ضمير خلقه الى كل نصفته وله
 شيء ففي موضع الجوز صفة **وبدا خلق الانسان** يعني آدم
من طين ثم جعل نسله ورتبة من سلاله شيء استل و
 الفضل من ما جبين حقيق مبتذل **ثم سواه** قوة والضمير
 لآدم او لنسله **ولفخ فيه من روحه** الاضافة للتشريف نحو
 بيت الله **وجعل لكم فيه التفات** من مفرد فتاب الى جمع
 مخاطب **السمع والبصار والافئدة** لسمعوا وبصروا
 وتعلقوا فشكروا او تكلموا **افرا** والسمع قد ذكر في اول سورة
 البقرة **فقل يا شكر** ما حريدة للتاكيد اي تشكرون
 شكرا قليلا **وقالوا قل** لشكرهم **ان الله افضل من الارض**
 بان تمزقت اجسامنا وصيرنا ترابا وغيثا في الارض **ان**
لقد خلقناكم قد مر اعرا به ومعناه غير مرة **بل هم بقاءهم**
كافرون اضرب من معنى استغناءهم عنه قال ليسوا
 مستغنيين بل كافرون جاحدون بقاء الله والضمير ورة
 الى جزاءهم **قل يتوكلون** يتوكلون في روكهم ويتوكلون **ملك الموت**
الذي وكل بهم يقضون روكهم في حديث رواه ابن ابي
 حاتم وغيره ان ملك الموت قال يا محمد ما في الارض بيت

الا انما انقضت كل يوم خمس مرات حتى الى الصغيبهم
 وكبيرهم اعرف ملكهم بالفسهم **ثم الى ربكم ترجعون** لجزاء
 ولما تقرر دليل البعث بالاختلاف فيه شرح بقص بعض
 احوالهم عند ذلك فقال **ولو ترى اذ التجردون ناكسوا**
رؤسهم عند ربهم اي لو ترى يا محمد منكروى البعث يوم
 الضربة كطرفة رؤسهم من الذل والحزن والتخل والندم
 بين يدي ربهم وجواب الوعد راي لرايت الغيب الغيب
 ولو واظكلاها لخصه ووقعها في هذه الآية لان الله
 عترف الذي اخبره الله بمنزلة شئ محض **ربنا** قل لئلا ربنا
ابصرنا وسمعنا اي اننا حقيقه الامر كون عسا وصنا فال
 عنا او ابصرنا ما كنا نكذب وسمعنا ما كنا نكفر من لسان
 رسلك **فارجعنا الى الدنيا** فعل عملا صالحا ونترك ما كنا
 فعل **انما موقوفون** البعث وزالت عنا الشكوك ولا
 نغدر لنترى مفعولا يعني لو يكون منك رؤية في هذا الوقت
 او ازمفعول ترى عند من يجوز حوجه عن الظرفه او
 نغدر ما يدل عليه لظرف ولما طلبوا الرجوع الى الدنيا لئلا
 يمتدوا فيها اتبعه ان شقا وتهم بارادة الله تعالى ولولا
 لوداهم في الدنيا فقال **ولو شئنا سعادتهم لافتن كل نفس**
بما ايا ما تشتهي به نحو ولو شاء الله لهدى الناس جميعا **ولكن**
حق القول مني سبق وصيدي بقولي **لا املان جهم من**
الجنة والناس اي من هؤلاء المجرمين من الجنة والناس
اجمعين وهم الكفار **فدوقوا** اي والله لا املان قائلنا لهم
 فدوقوا على النقرع ليكون لهم العذاب الجحيم في الروحاني
 ما شئنا **لقد يوعظكم** اي بسبب ترككم الفكرة الصافية
انما شئنا ترككم لا تلتفت اليكم فذكر من شأن الله على
 القابلة **ودوقوا عذاب الجحيم** هذا بالارزول عنكم **ما كنتم**
تعملون موصولة اي تعملون من عبادة الاصنام و

يا ايها الناس ان الله قد خلقكم
 من طين ثم جعل نسله
 من طين ثم جعل نسله

سائر العاصي او مصدرية وقوله هذا صفة بكم ومفعول
ذوقوا مقدر وقيل هذا مفعول ذوقوا وايم الله لو
اراد الله بداية المعذلة لكفاهم هذه الآية **انما يؤمن بآياتنا**
الذين اذا ذكروا وعظوا بها خاضوا سجدا سقطوا على
وجوههم ساجدين كان الخوض عند الوعظ طبعهم و
جبنهم من غير كلفة واختار وسجوا **يخضعون** سجدوا
الشفق حامدين له **وهم لا يستكبرون** عن طاعة ربهم **فان**
مستأنفة جنودهم في نسبة التسخي الى الجنب مبالغة تكبار كفة
قوله **خروا عن المظالم** عن فراش نومهم **يدعون ربهم**
واعين آياته خوفاً ومطمعاً من عقابه وفي آياته فضيها
بالمفعول له وقيل مصدران في موضع الحال والمراد
التعجب وقام السبيل على الاصح **وما رزقناهم ينفقون**
في مضارفة الخيرة عطف على يدعون **فلا تعلم نفس ما**
أخفى لهم ما موصولة مفعول تعلم بمعنى تعرف حتى لا
يتعدى الا الى واحد **من قرء احسن** ما تقر به عيونهم و
من لبيان ما **جزاها بما كانوا يعملون** اي جزوا جزاء او كفي
الجزاء ولعمري ما قبل اخفوا اعمالهم فاقى الله ثوابهم ففي قوله
الصحاح من القدسيات احدثت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **ان**
كان مؤمناً من كان فاسقاً خارجاً عن طاعة الله **لا يستون**
في المشوبة فان المؤمن في سرور وقررة اعين والفاسق في
جهم ذاقا لعذاب الخلد غير ملتفت اليه وجمع يستون للحمل
على المعنى نزلت في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والوليد
احمى عثمان بن عفان رضي الله عنه من انه حين قال لعنه الله
الله عنة ما انت الا جيبه وانا والله اولق منك لسانا واحداً بنا
واشجع جنانا فقال له علي رضي الله عنه اسكت فانك فاسق **ما**
الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلم جنات المأوى هي

المأوى الحقيقي لا الدنيا **نزلنا بها كانوا يعملون** النزل بالمحض
لنزل قبل الضيافة منسوب على الحال من جنات ان
جعلتها فاعل لهم والافن ضمير **واوه الذين فسقوا فمأواهم**
النار كلما ارادوا منها نفقة جئناهم من النار بما هم فيها
منها فمصدرة الى ابواب جهنم **واعيدوا فيها الى اسفل**
يهوما ويهم وفي ذلك عذاب اخز وقيل لهم اعانة **ذوقوا**
عذاب النار الذي كنتم به تكذبون تكذبون بهذا العذاب
ثم يبين ان هذا العذاب عدل منه لا ظلم فقال **ولقد قضيتهم**
من العذاب الا انهم هو المصاب في الدنيا من القتل و
الاسر والتهب والحط وغيره **ادون العذاب** الاكبر من
النار وعذاب الخلد **لهم يرجعون** عن كفرهم فلا ينفقوا
في العذاب الاكبر ومن اعظم لمن ذكر **آيات ربهم** ثم عرض
منها يعني من اعظم ممن اذقناه المصائب الدنيوية فذة
منظورة وارينا فيها الآيات ثم بعد ذلك المدة خاتمة امره
الاخرى فتم وقع موقعه وفي سورة الكهف فاعرض با
الفاء لانه ما ذكر الاحد اليهم مع الرسل واتخاذ الآيات
هنوا في هو الا انهم انكروا بآدي الرأي من غير تامل فاما
الفاء مناسبة **اناس المجرمين يستقيمون** عام في كل مجرم
ومن متعلق يستقيمون ولما قرأ الاصول الثلاثة التوحيد
والعاد والرسالة عاد الى امر الرسالة الذي بني السورة
له فقال **ولقد اتينا موسى الكتاب** كما اتيناك **فلا تكن**
في غمرة من لقاها ضمير لموسى مصفا اليه على طريق المفعول
والفاء حل ضمير الرسول مخدوف اي من لقاك موسى
والمراد ليلته لاسراءه كما وصفه جيل الله عليه وسلم انه آدم
طوال جعد كانه من رجال شؤبة وقيل من لقا موسى
ربه بعد موت فاطمخ ايضا انت في ذلك وروى الطبراني
حديثاً في ذلك وقيل من تلقى موسى الكتاب بالرضا

والقول وجعلناه اى الكتاب او موسى **يدري** **لبنه**
اسرائيل وجعلنا منهم من بني اسرائيل **انهم يهدون**
 النكب **بامرنا** الذي امرنا النكب في الكتاب **لما صبروا على**
 اوامرهم ومصائبهم **لجعل** وقرئ لما بكسر اللام و
 تخفيف الميم **كانوا باياتنا يوقنون** وفي هذه الآية وعد
 وتسلية للنبي وارثا ولا مئة **ان ربك هو يفصل بفضله**
بينهم يوم القيمة **فيما كانوا اوفى يخلصون** فيمنع الحق ويحق
 من المبطل **وما ظن اولم يهد لهم اى المبطل كم البلى**
من قبلهم من القرون قد مر في سورة طه **يمشون في**
مسكنهم ان في ذلك لآيات حين اسفارهم فيرون
 آثارهم **عليهم افلا ينعفون** سماع التعاطف فيعقلوا من
 سماع احوالهم **اولم يروا اننا نسوق الماء** او الاقام الحجة
 على المشركين بالامر السالفة ثم اقامها عليهم باظهار
 قدرته المرمية النبوية على البعث والاظهار ان الكرام
 سوق الماء **المطر الى الارض** **الحجر** التي قطعت نباتها
فخرج به بالما **زرعا تاكل منه من الرزق** **انعامهم من**
 اوراقه وحبه **والنفسهم من جبهه** وقدم الانعام التقدم
 ماكلها من الرزق والاشنان قد يتغذى من غير الرزق
 والحب يقدم انعامهم على انفسهم فيسكن في غير مسكن
 لرغد واهتمامهم **افلا يبصرون** ليروا تلك الآية البينة فمن
 رآها واضرة ولم يتنبه فليس له بصر ولا بصيرة ولما كانت
 الآية اول دليل على البعث اتبعها بما جازهم باستزائهم
 فنجسها من عملهم وعماهم فقال **ويقولون** **لما يذوقون**
 الذي نزلهم ظهروا **ان في جان قال ان ربك هو يفصل**
بينهم يوم القيمة **ان كنت صادقين** ان لكم يوم صنع
 خلقه وانقام من قبل **يوم القيمة لا ينفع الذين كفروا**
 قبله **ايانهم** اى لا ينفع يوم الفتح ايانهم وهو يوم حلول

عذاب الله وكان عزيزهم الايمان **ان نزل عليهم من السماء**
بلاء ولا يملكون **ينظرون** لان يؤمنوا **فاعرض عنهم**
 ولا تنال باسهم **انهم** **وانظر** موعده **انهم منتظرون**
 حوادث القبل عليك **وقيل انهم منتظرون عذاب الله**
 عليهم وان كانوا لا يشعرون **روى الامام احمد انه صلى الله**
عليه وسلم لا ينام في القبل حتى يقرأ برك والمهجرة
 فحارب وفقتا على اتباعه
سورة الاحزاب مدنية وآياتها ثلث وسبعون
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اثبت على
 تقواك **ولا تطلع الكافرين** **والنفاق** **النفق** ان
 بعض فرس نزلوا على منافق يهود مدنية بامان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقالوا **اجذاج** من اليهود يا محمد
 ارفض ذكرنا **المتا بسوء** **ونذرك** **وربك** **فاخرجهم** **النبية**
 من المدنية **فمن** **اي لا تطلع الكافرين** من اهل مكة ولا
 المت فقين من اهل المدينة **ولا تقتل لهم** **رايا** **ولا مشورة**
 واحترس منهم **ان الله كان عليا** **بالصواب** **من الخطا** **و**
المصلحة **من المفسدة** **حكما** **لا يضع الاشياء الا مواضعها**
منوطة بالحكمة **واشيع ما يوجب اليك من ربك** **لا تخلفه**
ان الله كان بما تعملون خبير **وقراء** **يعلمون** **بالغيب** **مخفا**
انه خبير بما تكلفوا **والنفاق** **فلا تنال** **وقولك على الله**
وكفى بالله **البا** **في فاعل كفى** **عزبة** **وكيفا** **موكولا** **اليه** **جميع**
 امورك ولما نهاه عن اطاعة العائدين لاهل الدين و
 امره بالنكول والتوجه بالكلية الى تعالى نبهته انه لا يجمع
 الاقبال على الله بالكلية والتوجه الى الغير الا بان يكون له
 لشخص قبان وهذا امر لا يمكن فقال **ما جعل الله لرجل من**
قطين **في خوف** **لان القلب** **سلطان** **وجميع الجوارح** **رعا**
 وقد علمت فضلا وعظما انه لا يجتمع سلطانا في بلد واحد و

سورة الاحزاب ضرب

لان اعمال القليبين تؤدي الى ان الشخص الواحد ربما
 يكون محبا كما ربما عاليا جالسا في حالة واحدة وفائدة في
 جوفه سرخه انكار القليبين لمن تصوره **وما جعل انواركم**
اللائق **تظاهرون منهن امهاتكم** في الجايلة تحصل بالمطابقة
 الفرق الكلية بين الزوجين ونصير الزوجة كالام لا يمكن
 بينهما الزواج بعد ما ابدوا الظهار ان يقول الزوج لزوجته
 انت كظهي الحى وهو مبين في كتب الفقه فقال الله ان
 امهاتهم الا لائق ولدتهم فالامهات محرمات والزواج
 للفراس خادوات ولا يمكن الاجتماع والتعديت بين لصر
 لتضمن معنى التجب والتباعد **وما جعل ادعياكم ابناكم**
 لا يصير الدعي الذي دعاه وسماه ابنا مع انه غير مولوده
 ابنا حقيقيا اصيلا لانه لا يجتمع في شخص انه اصل وغير
 اصل ويكون لو احد ابوان في النبوة ذاتي والبتية
 حارضي ولا يمكن اجتماعهما في شئ عن بعض السلف
 ان الاولين للثالث بعين كما لا يكون لرجل قتيان و
 لا يصير غير الام كما كذلك لا يكون الدعي ابنا فاستهوا
 زبدين حارثة الذي يتناه البتية قبل النبوة زبدين محمد
 ما كان محمد ابا احد من رجالكم وقوله بعده ذلكم قولكم
 باقوا بكم الى قوله وكان الله عفورا رجيا مشعرا انما
 وعن كثير من السلف ان الاول نزل في شخص يقال له
 ذو القليبين يقول ان له قليبين اقرهما باحدهما اكثر
 مما يفرق محمد ذلكم اشارة الى الاخير وقيل الى المجموع **قولكم**
بما هو بينكم لا حقيقة له **والله يقول الحق** المطابق للواقع
 وهو بهدي السبل بهدي العباد الطريق الحق او عوجهم
 لا بانهم فلا تقولوا زبدين محمد هو راجع الى مصدر او عوجهم
 اقسط طمس الله ادخل الامر في القسط والعدل فان
 لم تعلموا آباءهم حتى تنسبهم اليهم فاحوانكم في الدين و

موايلكم

موايلكم اي فتم اخوانكم من جهة الدين واوليا وكم فيه
 فقولوا الكل من لا تعلموا آباءه الحى ومولاي **وليس**
عليكم جناح انتم فيما اخطاكم به على النسيان او سبق الله
 النسيان او نسيتوه الى احفظنا خطا، وعليكم خبر مقدم
 وفي متعلق بجناح **ولكن ما تعذرت قلوبكم** عطف على
 ما احفظتم او ما ابتدأ، وخبره مقدر اي لكن ما تعذرت قلوبكم
 فيه الجناح قال صاحب الرضة الاولى كما قال لا يجوز ان
 لكن بدون الواو عاطفة ومعها قالوا وهي العاطفة و
 لكن لجزم معنى الاستدراك **وكان الله عفورا رجيا** وفي
 الحديث ملعون من نسب الى غيره ابيه وروى الامام احمد
 في مسنده ان في القرآن المشوخي ولا ترغبوا عن آباءكم
 فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آباءكم **النبية اولى بالمؤمنين**
من انفسهم اعطف واراف واخوت قال صلى الله عليه
 وسلم انا اخيكم من النار وانتم تعجبون فيها فقم الله
 الفرائض وفي البخاري وعذرة والذي نفس بيده لا يؤمن
 احدكم حتى يكون احب اليه من نفسه وماله وولده والناس
 اجمعين **وارواجه امهاتكم** في التوفيق وتحريم تكاثر من على
 التمسك لانه نظر والحنوة وقد صرح عن قابضة ان لا يعا
 امهات المؤمنين **واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض** في
 الارث وكان اقولا بالمدينة لو ارث باخوة الاسلام وبا
 الهجرة وبذات الآتية ناسخة في آيات الله في حكمه او في التوفيق
 المحفوظ او في اليقين ان بآية في اخو الاطفال وهي قبل هذه
 نزولا من المؤمنين والمهاجرين متعلق باول اي هم
 بحق القرابة اولى بالميراث منهم بحق الايمان والهجرة **الا**
ان تعلموا الى اولياكم معروف استثناء منقطع اي
 لكن فحكمكم الى احبكم مع وفاء جاز يعني ذهب الميراث
 وبقي البر والا حسان والكوصية كان ذلك في الكتاب

وخرجه الامام احمد في مسنده
 وفي نسخة اخرى نظر ونبأ في
 مساجد وجميع فرائض

مسطور اي هذا الحكم وهو ان اولو الارحام بعضهم
اولي ببعض في الكتاب القديم الذي لا يبذل مسطورا
وان كان الله شرع خلاف ذلك في وقت لما لم يكن
الحكم والمصالح فيه اشارة الى دفع طعن المخدس في نسخ
بانه ليس من باب العبد اذ انه غير جاز على من لا يخفى عليه
شيء ولما كان تفسيره لالوف شديد على النفوس وقد
ذكر انباء من تغييره لالوف بين ان اقامة الدين هو عهد
وميثاق مع اول الرسل واضربهم فقال **واذا اخذنا** مقدر
بذكر من النبيين برمتهم **ميتهم** في اقامة الدين والبلغ
الوحي **ومنك** يعني محمد الخاتم الانبياء **ومن نوح** وهو
اقدام اولي العزم **ابراهيم وموسى وصلي بن مريم** صرح
بعد التعميم اسما اولي العزم المتوسطين بينهما الشرفهم و
قدم خاتمهم اسما في صلواتهم **واخذنا منهم**
ميتا **قاضي** عهدا شديدا مؤكدا بهذا الميثاق هو الميثاق
الاول بعينه كانه قال اخذنا منهم ميتا قاضي
فخذ صلي الله عليه وسلم داخل في اخذ الميثاق القليل و
القليل في الاجسام استعمل للبعث **ليسال الصادقين عن**
صدقهم في النقات من الحكم اي فعلنا ذلك لتسالي
الصادقين اي الانبياء الذين صدقوا عهدهم من صلوات
تليغهم ما وحي اليهم نيكيت للتكرين الكافرين كما قال العيسى
انت قلت الناس اتخذوني في الاية قيل المراد ان الله يسال
الصادقين اي الانبياء عن تصديق الامم بايهم قال
الله فليست من الذين ارسل اليهم ولست من المرسلين
قيل ليسان الله يوم القيمة المؤمنين الذين صدقوا
عهدهم حين قالوا ايلي عن صدقهم عهدهم فيسألهم
الانبياء بانهم صدقوا عهدهم وآمنوا **واحد لكافرين**
عدا **بالعنا** عطف على ما دل عليه ليسان كانه قال فاني

المؤمنين

المؤمنين واعدا وعطف على اخذنا ولعننا الكذبة الانبياء
الدعوة الى دين الله لاجل ائمة المؤمنين واعدا لكافرين
والحاصل انه اخذ المؤمنين على الانبياء في التبليغ لكي
يجعل من يبلغ اليه فرقين فرقة يسالها عن صدقها
فتجيب بانها صدقتا الله في ما امر ونهى فينبهها على ذلك
وفرقة كفرت فينبهها ما اعد لها من العذاب لما امرت به في
اول السورة بالتوكل على الله في دفع المعاندن وما وقع
في الدين الى هذه الآية من منفعات التوكل كما اشرنا
اليه ذكره من نعمة ما هو محض حمالة الله وعناية ليرى فائدة
التوكل فيريد ونوفا فقال **يا ايها الذين امنوا اذكروا**
نعم الله عليكم اذ جاءكم جنودكم اي افقام الله عليكم وقت
مجي الجنود وذلك في غزوة الاحزاب حين اجتمع المشركون
من قريش واهل الكتاب كيد واحد بهم نحو من خمسة
عشر الفا وجاؤا الى المدينة فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بجبر اخذ في بشور سلمان رضي الله عنه وقطع لكل
عشرة اربعين ذراعا وبهم كانوا ثلثة الاف فاحذق شئ
عشرة الف ذراع فزل الاحزاب خفف الحذق وزعمهم
انهم لا يرجون وقد بقي للاسلام باقية ومعنى على القديرا
قريب من شهر لاجل من بين الاية التي بالنبل والحجارة
وظهر تفوق المؤمنين واشتد الخوف على المؤمنين و
تفصيل الحكاية مسطور في السيرة **فارسل عليهم رجلا** اي
الصبا كما قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا **وجنودا**
لم تروا من الملكة جاز ان يكون لمن رؤية البصر او القدر
ارسل الله في ليلة مظلمة باردة رجلا صريحا طفاقات
نيرانهم وكفات قدورهم وجفانهم وسفت الزراب في
وجوههم ورميت بالحجارة وهدت خيامهم واوهنت بالبرد
عظماهم وماجت كيولهم وقذف الرعب في قلوبهم و

الار تهاشم في جنوبهم وكبرت الملكة من جوانبهم فارتحلوا
 فارين خائفين خالين فاعنت عنهم قوتهم وكثرتهم
وكان الله بما تعلمون بصيرا فذر ما دبر اذا جاءكم الاولى
 ان يكون بدلا من اذ جاءكم من فوقكم من اعداء الوادى
 من قبل المشرق ومن اسفل منكم من قبل المغرب فخرجوا
 وقالوا كخبط بهم ونسأ صلهم ولهذا قيل اراد بهذا
 المبالغة يعني جاءكم من جميع الجهات مخيطين بكم نحو
 يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلكم **واذا**
زاعقت الابصار رالت ابصار المؤمنين عن سبيلها حيرة
 لشدة الامر قال الفراء زاعقت عن كل شئ فلم تلتفت
 الا الى عدوها **وبلغت القلوب** بالحناء رعبا هذا مثل في
 الاضطراب وقيل اذا انتفتحت الربة من فرج او تضيق
 ارتفع القلب بارتفاع الربة الى راس الخنجر وهي منتهى
 السكك **وتظنون بالله الظنونا** ظن كل من المؤمن
 الخالص والمؤمن الضعيف ولكن نوع مختلف قال بعض
 هذا فحين كان بعدنا نحن كنوز كسرى وقصره والان لا
 نقدر الذهاب الى القنطرة والالف زبدت تشبهها القنطرة
 بالقنطرة **في تلك** ظرف مكان البعيد هذا الصل فاستعمل
 هنا في البعيد عن وقوع مثله **ابن المؤمنون** اختبروا
 بغيره قوتى الايمان من ضعفه ومخلصه من منافقه و
زلزلوا زلا لا شديدا يعني الخوف ازعجهم اشد ازعاج و
اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض نشأت
 منه شبهة لم تظلم بها قلوبهم على الايمان فمهم قوم من
 الكفرة غير المنافقين وقيل هذا من باب الى الملك المقيم
 وابن الامام ما وعدنا الله ورسوله الاغزو راوعدا من
 غير وفاء استهزوا حين قالوا الله ورسوله **واذ قالت**
طائفة منهم هم المنافقون **يا اهل يثرب** كان اسما

للمدينة

للمدينة **لامقامكم** لاموضع قيامكم هنا اي عند رسول
 الله في مقام المرافقة **فارجعوا** الى بيوتكم قبل ان يترككم
 الاول امرهم بالفرار **ويستأذن فريق منهم النبي** يريد
 للرجوع فانهم خارجون من المدينة بحيث اسندوا ظهورهم
 الى جبل سلع ووجوههم نحو العدو وانخذل بينهم **يقولون**
ان بيوتنا غيرة مكشوفة للعدو واغبر حصينة بخاف
 عليها السارق جدد حاله اي قائمين وما هي **بعورة** فانها
 حصينة **ان يريدون الا فرارا** قال الضحاك رجعوا ثائرون
 من غير اذن **ولو دخلت عليهم من اقطارها** ولو دخلت
 الاضراب بيوتهم من جوانبها من قواهم دخلت على فلان
 داره **ثم سئلوا الفتنه** سال الاضراب من قال ان بيوتنا
 عورة الفتنه اي الردة ومحاربة المسلمين **لا تؤيها** لا اعطوها
 واجابوا الفتنه وقيلوا لا ارتادوا ومحاربة المسلمين **وما**
تستأينها الا يسرا ما البتوا اعطاء الفتنه الا بتسليمها فاذ
 سئلوا وجواب وقيل قدر ما ياخذون سلاحهم يعني امر
 اسرعو اجابتهم لجبههم الكفر والكفار قبل معناه ما ليسوا بعد
 ارتدادهم بيوتهم الا يسرا من الزمان لهذا كرم اولادهم
 المؤمنون **ولقد كانوا عابدا والله من قبل لا يولون الا دينا**
 الاول ان يكون الواو لجال اي اسرعو في الكفر ومحاربة
 المسلمين والجال انهم والله لعابدا وقبل تلك المحاربة
 ان لا يفرقوا من الرخف فقوله لا يولون جواب القسم
 جاء على المعنى حيث لم يقل لا يولون الا دينا **وكان محمد**
مسئولا عن الوفاء به **قل لمن ينفعكم الفرار** ان فرتم من
الموت او القتل فالحاجة يصل الى كل منكم موت خفف
 انفسه او القتل في وقت معين **واذا التفتقون** بالحيوة
 بعد الفرار **الا فبئس ما قيل** او زمانا قليلا يعني لو فرضتم
 ان ينفعكم لا ينفعكم الا قليلا **قل من دنى الذي يعصمكم من**

الله اى لا احد يصحكم منه ان ارادكم سوء مصيبة او اراو
 بكم رحمة عطف على اراد والعصمة بمعنى الصنع مجازا اى
 من ذابح رحمة الله منكم ان ارادكم رحمة قبل عطف
 على من ذابح من ذال الذي يصيبكم بسوء ان ارادكم
 رحمة نحو متفقد اسيف ورحمى اى ومفقطا ر محاسن جواب
 الشرطان محذوف دل عليه ما قبلها يعنى لا ينفعكم الفراق
 لان محبى الاجل لا بد منه ولا يصحكم منه احد ولا يجدون
 لهم من دون الله ولي ينفعهم ولا نصير يدفع ضررهم
 قد بعث الله المفقون منكم الذين يعقون المسلمين عز
 معاونة سيد العالمين وهم المنافقون والفاصلين لا
 لاخوانهم من ساكنة المدينة بكم البنا فخن في ظلال واحة
 في بيوت قد صرح النخولون ان علم محبى لازما نحو بكم البنا
 اى اقبلوا وبكى متعذرا نحو ضل شهادكم اى احضر وبعث قد
 ارسلت اليهود الى المنافقين نحو قوتهم فائدين بكم البنا و
 المنافقون نحو قوت المؤمنين فائدين انطلقوا معالى
 اخوانا يعنى اليهود ولا يابون اليهم الحرب مع المؤمنين
 الا قليلا لا يبارزون الا شيئا قليلا نحو ما قالوا الا قليلا
 او لا يحضرون الا زمانا قليلا ثم يعتززون ويرجعون
 قيل يذا من تمة قولهم يعنى علم البنا فان المؤمنين لا
 يجارون الا زمانا قليلا فانهم اكله راس شجرة عليكم حال
 من فاعل يابون ولا يابون حال من ضمير الفاعلين
 او بها حالان من ضمير الفاعلين يعنى بجلاء بالشفقة او
 بالشفقة او في الغنى فاذ جاء الخوف وقت الحرب
 رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم في احداهم تدور
 من الضمير في ينظرون وينظرون حال من ضمير رايتهم
 كالمذى نفس عليه من الموت اى دورا كدوران من يور
 يعنى او ينظرون اليك نظر الكثر الذي يعنى عليه من

واحتملوا من ذابح
 بين ساكنة واحة
 محبة

وقولهم بكم البنا
 قيل بكم البنا
 وهو جملة الكفار

معالجة سكرات الموت لو اذ ايكث فاذ ذاب الخوف وجاء
 وقت قسم الغنى سلفكم سلفوا السنهم فيكم بالسنه
 كالاسنة اسنة على الخبز بجلاء على الغنى قيل لا يصل الى احد
 خيرهم ونفعهم نسوا الحاة الاولى واجرة او اعلمكم فم جمعوا
 بين الخجل والخبث وقلة الحياء وعدم الوفاء اولئك لم
 يؤمنوا وان آمنوا بلسانهم فاجط الله اعمالهم البطل جهادكم
 واعمالهم الخبز وكان ذلك الاجباط على الله ليس بها وضع
 في حديث ومن شعثت به اليوم لم يبال الله في اى واد
 اليك وبذا كنيت عن ايمانهم بخلاف المؤمنين فانهم ذو
 خطر عند الله واهلكهم ليس بهين يحسبون الاضراب لم يذروا
 اى يحسب لنا فقون لم نعلمهم وسوء ظنهم ان الاضراب لم
 ينهزموا وان غابوا لطفوا لانه خراع والحال انهم قد انهمزوا
 خائبين ولم يذروا في موضع المفعول الثاني المحسبون و
 ان يات الاضراب مرة اخرى يؤذوا امنوا نحو فم وعدم
 يقضهم مع ما راوا من كيفية فرارهم لو انهم بادون في الاضراب
 مقبول في البدو مع الاعراب ليكونوا سالما من القتال
 يابون القاديين عن المدينة عن انباكم يعقون احوالكم
 بالاستخبار لا بالمساهدة فرقا وجبا ولو كانوا فيكم حاضرين
 في الحرب في هذه الكثرة ما قالوا الا قليلا نقا ورايا محاد
 فعلوا قبل ذهابهم ولما اخبر عنهم بحال هى غاية المخالفة عن
 طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه الى الكحل فقال
 لقد كان لكم انبا المؤمنين في رسول الله اسوة اى قدوة
 حسنة فاني نفسي ففسدت ربا عيتة وبيج وجه الكرم وفكر
 عتية واودى ضرر باس الايذاء فاقه وابه ولا ترضوا محي
 بانفسكم عن نفسي وكم خبر كان وفي متعلق بمتعلق لكم
 او بكان وجاز ان يكون في رسول الله خبر او لكم خبرين وهو
 من باب الخبر بدخول من نفسي الزكية شيئا هو القدوة لمن

كان بدل بعض منكم ولا تبدل من صفة الشكركم ولا من
 الميثاق بدل الكل الا على تذيب الكوفيين والا فخذ
 وعندي فرق بين قولك نظرات اليك زيد ونظرت اليك
 الى زيد فان قلت جازم نحو لزيد استضعفو من آمن
 منهم وليس بدل من الضمير بل من الجار والجور **يرجوا**
الله تعالى **واليوم الآخر** فغنى **وذكر الله كثيرا** فالمقتضى
 برسول الله من كان كذلك لما اجتمع عن حال المنافقين
 وقولهم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا بين حال المؤمنين
 وقولهم فقال **ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا**
يذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله في
 الوعد لم يقل وصدق الله ورسوله في الضمير سواء كان
 الجمع بين اسم الله ورسوله في الضمير سواء كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخطيب حين قال
 ينهيكم بعني الله ورسوله **وما زادهم** اي قلة والقصور
الايمان بالله وتبلي القيد الماحر ونبي ووجد الله
 قوله ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم الآية يذا قول
 كثير من السلف وعن بعض منهم انه صلى الله عليه وسلم
 قال ان الاحزاب سارون اليكم تسعا وعشرة اى في
 آخر سبع ليال او عشرة فلما راوهم قد اقبلوا اليهم قالوا
 يذا ما وعدنا الله ورسوله الآية **من المؤمنين رجال**
صدقوا ما وعدهم الله عليه من الثبات والجماعة مع
 اعداء الله يقال صدقت زيدا الحديث وفي الحديث و
 اصله يحرف الجر ثم اتسع وحذف حرف الجر يعني صدقوا
 الله فيما عاهدوا **فمنهم من قضى نحبه** النصف فانه نذر
 ان ينصر رسول الله او يموت دونه فخرج من عهده و
 استشهد حمزة والس من النصرة في الصحاح **فمنهم من**
 مات ثعناه منهم من استشهد ومنهم من ينظر الشهادة

كفان

كفان **وما بدلوكم بدلا** ما غيروا شيئا من النذر والعهد
 فيه فربما على المنافقين **ليجزي الله الصا** وقيل بصدق
 الامام متعلق بما بدلوهم ما يغيرهم منه بالغير يعني كانه قال
 ما بدل المؤمنون وبدل الله فقالون ليحزى او متعلق
 بمعنى ولما رأى المنافقون الاحزاب كانه قال انما استلهم
 الله بروية هذا الخطيب ليحزى **ويجذب الله فتيان** ان شاء
 بان يدبرهم على النفاق حتى يقولوا عليه او يتوب عليهم
 يقبل ثوبتهم ان تابوا **ان الله كان غفورا رحيما** فيقبل
 ثوبته من تاب **ورآه الله الذين كفروا** والآخرة عن محمد
يعظمهم معظيهم والباء للمصاحبة لم ينالوا اخر اى بالان
 ونفعا حال ثابته او من ضمير يعظمهم فهو اما حال متعاقبة
 او متداخلة **وكفى الله المؤمنين القتال** بالرجح والملك
 فربما يحكي المؤمنون له قتال وكفى الله مداومة القتال فلم
 تفرأ قريش المؤمنين بعد اخذهم وكفى بنا بمعنى وفى
 للعدى الى اثنين وقيل في كلام العرب ان فاعل كفى
 بمعنى حسب استعمل بغير باء زائدة **وكان الله قويا على**
الاجاد ما شاء **عزيزا** قالنا غير مغلوب **وانزل الله الذين**
ظاهروهم عاونوا الاحزاب **من اهل الكتاب** بنى قريضة
 نقضوا عهد رسول الله مع ان اباؤهم نزلوا الحجاز فلما
 طمعا في متابعة النبي الامي المكتوب في التوراة فلما جاءهم
 ما عرفوا كفروا به من بيان للذين **من صاصهم** يعني انزل
 من حصونهم **وقذف في قلوبهم الرعب** الرعب الخوف فلما
فرقا فقتلوا اى يقتلون رجالهم قدم المفعول لا يتام
 والتخصيص في قتلهم **وتاسدون** فربما تاسد بهم وذر بهم
واورثهم ارضهم مزارعهم وديارهم بيوتهم وحصونهم
واموالهم كما انفود ولما ائتمروا **وارضا** لم تطلق با فيها خلاف
 اى مكية او خيبر او فارس او الروم عن حكمة كل ارض

ولما رأى المؤمنون الاحزاب

نفتح الى العتمة **وكان الله على كل شيء قدير** لما انزلت
 الاحاب ورجع المؤمنون الى المدينة جاء جبريل على فرس
 مغيرة وجهه وسرجه قائلا وقد وضعت السلاح لا والله
 ما وضعت السلاحك بعد اخرج الى بينة فريضة فان الله اقام
 دق البعوض على الصفا فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بان لا يصل العصر احد الا في بينة فريضة منهم مصل في
 الطريق وراى ان هذا من باب الاستعجال ومنهم مصل
 بعد العشاء وكل مصيب فاحصهم خمس وعشرين يوما
 فزولوا على حكم سعد بن معاذ بعد ما ابوا ان ينزلوا على حكم
 رسول الله فحكم بما هو في القرآن وقال صلى الله عليه وسلم
 لقد حكمت فيهم حكم الله من فوق سبع ارفعة ثم استنزلهم
 في خندق في سوق المدينة وضرب اعناق سنائة او اكثر
 الى السعانة وتفضيله في كتب السير ولما امر بنيه من اول تنوره
 بالنقوى والتوكل وحث الدنيا راس كل خطية فلما تاب
 ان تكون الدنيا في بيته واهل بيته من اهلها فقال **يا ايها**
النبي قل لا زواجك ان كنتن ترون الحيوة الدنيا السعة
والمال وزينتها فقالين اممكن اعطكن منعة الطلاق
واسترحلن اعطكن سراجا جبلا طلاقا من خير ضرار فاحذ
منعتهما وتترك رسول الله وان كنتن ترون الله ورسوله
والدار الاخرة فان الله اخذ للمحسنات منكم اجرا عظيما
 يستحقونه الدنيا من البنين فكهن محسنات وذكر
 المحسنات لان نعم ان الاجر لا احسان لما فتح الله لبيته
 بالغنائم فقدت ارواحه حوله وقليل يا رسول الله بنات
 كسرى وقصير في حلي وحلل واية وخول وكمن على ما
 ترى من فاقة والمن قلبه المنور فامر الله بان يتلو عليهن
 ما نزل في امرهن فقلنا اولنا على عايشة فاخارت الله و
 رسوله ثم اخترن كما اخارت ولما ان وقعت تلك المخطيئة

والرفع السما الدنيا وكذلك
 سائر الشهوات وفي الحديث
 فوق سبع ارفعة فها
 على لفظ التذكية كان ذنب
 به الى السقف **سما**

منهن ورجعن صنها بددين واذهن العذرية وحماية
 فقال **يا ايها النبي من بات منك بغاشة مبيتة** ظاهرة
 فتمها عن ابن جندب هي الشوز وسوء الخلق واللام قلبه
بعض عفت لها العذاب ضعفين ضعف عذاب غيرهن
 فان الذنب افتح من العارفين **وكان ذلك** اي لتضعيف
 عذابهن **على الله يسرا** لا ينظر الى كونهن لثاء بنيه بل هو
 السبب في التضعيف **ومن بعثت يطعم منك شدة رسول**
 فلا يغاضبه غير مولم قلبه **وتعل صالحا بما امر ونهى وتعل**
بآية الفرقانية محمول على معنى من **نوتها اجرا مبررين**
 مثله ثواب غير ما **واخذنا لها رزقا كريما** حلالا من غير
 تعب في الدنيا وفي الاخرة مالا عين رأت وذكر صيغة
 الماضي لتحققة واستيثاقهم ثم خاطبهن وجالهن وقال **يا**
نساء النبي لستن كاحد من النساء يعني اذا تفقست اقل النساء
 جماعة جماعة لم يوجد منها جماعة واحدة نسا وكين في الفضل
 وعند صاحب البيت معناه ليس كل واحدة منكم كشخص
 واحد من نساء عصركن وذكر ان احد الذي يستعمل في النوى
 العام مخصوص بذوى العقول بخلاف واحد ثم ذكر ان
 النخوين صرحوا ان مادة احد الذي للعموم كمنه وجاه
 ودال ومادة احد بمعنى واحد اصله او وجاه ودال فقد
 اختلفا مدلوله ومادة **ان اتقيين** راصدين التقوى لفظ
 ان جواب ان محذوف دل عليه ما قبله **فلا تخضعن بالقول**
 لا تكلمن كلاما لينا خشا يعني لا بد من القنطة في القالة مع
 الا جانب لا كما كانت الحال في نساء العرب من مكالة الرجال
 برخيصة الصوت ولينه وجاه ان جواب ان قوله فلا تخضعن
 اي ان اردن التقوى فلا تخضعن قال صاحب البحر النقي
 بمعنى استقبال معروف في اللغة وعندي ان هذا المعنى هو
 الاول اي ان استقبلت احد فلا تخضعن له بالقول **فلا تخضعن**

فرو من بعثت كل

الذي في قلبه **مرح** فجور ورية **وقلن قولاً مع وفاء** بقضيه
 الشرع والعقل **وقلن في يومئذ** بكسر القاف من فرق
 يقر وهو كعدا ومن فرق يفر حذف الاولى من راء اي
 افرز ونقلت كسرهما لا القاف كظن وبفتح القاف
 من وزن في المكان يقرن واصل امره افرز نقلت
 حركة الراء الى القاف وحذف طمة الوصل ثم حذف
 لام الكلمة نحو **وقلن ولا تفرجن** قال الزجاج التفرج اظهار
 ما يستعصى شهوة الرجال **تفرج الجاهلية الاولى** الجاهلية
 الكفر والاراء الجاهلية القديمة والمراد من تفرج وفان تفر
 لتف من تلبس درغا فربما وتفرغ نفسها على الرجال **واقرن**
الصلوة وآتين الزكوة **واظن الله ورسوله** ثم بعد ما
 خصهم **انما يريد الله من الامر والنواهي لينذهب عنهم**
الرجس نجاست القلب اهل البيت نصب على هذا او
 المدح **ويطهرهم** عن الذنوب **نظفيرا** في الصحاح والجلد
 انه صلى الله عليه وسلم ادخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت
 ثيابه وقال اللهم هؤلاء اهل بيته فاذهب الرجس عنهم
 وطهرهم تطهيراً وفي مسند الامام احمد وغيره ان ذلك في
 بيت ام سلمة قالت فادخلت راسي البيت وقلت انا
 معكم يا رسول الله فقال انك الى خير انك والاصوب
 ان ازواجه المطهرات من اهل بيته والآية فيهن واذا كانت
 الازواج من اهل البيت فهو لاهل البيت والاولى وامثل واعلى
 كما قلنا ونقلت في آية لمسي استس على التقوى **واذكرن**
ما بين في يومئذ مع آيات الله والحكمة امر من ان لا ينسرن
 النعمة الجليلة **القدر** من الكتب الجامع بين الامم فيقرن
 قدرها ويشكرن او المراد من الحكمة ما كان من سنة و
 نصايج عليه الصلوة والسلام **ان الله كان لطيفاً خبيراً**
 فيخبر ما ينفعكم في الدنيا والدين والظاهر والباطن لما ذكر

ما هو خاصة الابل سنة ونضحهم عثم الوعد والضح للرجال
 والنساء فقال **ان المسلمين** المتقين لامر الله **وسلوات**
 روى الشافعي وعنه عن ام سلمة انها قالت يا نبي الله
 ما لك لا تذكر في القرآن كما تذكر الرجال **قرئت** **والمؤمنين**
المصدقين بما يجب التصديق به **والمؤمنات والمؤمنات**
المداو من على طاعة **والفقات** **والصادقين** في كل
 حال وشئ **والصافات** **والصابرين** **والصابرين**
الصابرات **والجنتين** المتواضعين الخائفين **والجنتين**
والمصدقين المحسنين **والمتقين** **والمصدقات** **والصالحين**
 عن كثير من السلف من صام بعد رمضان ثلثة ايام من
 كل شهر دخل في الصائمين **والصالحات** **والجنتين** **والمؤمنين**
 عن الجرام **والجنتين** **والذكرين** **والذكرات** **والذكرات** **والذكرات**
 النساء وابن ماجه وابن ابي حاتم ان من اعظم امراته من
 الليل فصليا ركعتين كانا نكث الليلة من الذكرين الله
 كثيرا والذكرات **احد الله** مخفة لذنوبهم **واجبوا**
 لا يعرف احد قدر ما عظم الله ولما ذكر ان النبي اولى المؤمنين
 من انفسهم ورحمته الله على طاعته وحذرهم عن مخالفته
 اشيع ذلك بطوله **وما كان** **ما صبح** وما استقام **للمؤمنين** **ولامؤمنين**
اذا قضت الله ورسوله امر **احكم** **شيئ** **ان يكون لهم** **الجمع** **المعني**
 فان المؤمنين والمؤمنات **وقها** **تحت** **النبي** **الحجة** **من امرهم**
 ان يجتروا من امر الله ورسوله فضيلة **الجمع** **للتعظيم**
 حيث لم يقل من امرهم فلا يجوز لهم العدول عما اختار
 رسول الله ومن **يخص الله** **ورسوله** **فقد ضل صلالا**
مينا **خطب** **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **زينب بنت**
اميمة بنت عبد المطلب **على** **مولاه** **زيد بن حارثة** **فانسفت**
 وابيت فلما نزل قوله **وما كان** **للمؤمنين** **ولا المؤمنين** **الآية**
 خطابا لها رضيته واجابت **واذ تقول** الخطاب لرسول

الله صلى الله عليه وسلم **لقدى الغم الله عليه** بالاسلام **وانت**
عليه بالحق والحقية وهو زيد اشتراه في الجاهلية واعفاه
 وبتناه وزوجه في الاسلام **زينب اسكت عليك زوجك**
 زينب حين شاورك في طلاقها وهذا نحو طهرى البك
 حيث لم يقل على نفسك وقد مر **والحق الله** فان بعض
 الخصال الى الله الطلاق فلا تطلقها **وتحفي** عطف على تقو
في نفسك ما الله مبدى شيئا الله مظهره وهو مودة مفارقة
 زيدا يا فقه ما الى بها عليه الا نور بعد ان تزوجها زيد
 او هو عليه باسلام الله ان زيدا سيطفها ورسول الله
 ينكحها صريح بذلك على بن الحسين **وتحفي الناس** عن
 قالهم وتفسيرهم بان محمدا مال الى زوجة مولاه وتزوج
 زوجة البنت يعني زوجة **والله احق ان تحشاء** فلا تظهر
 بلسانك ما ليس بحب بعينك او فلا تام بشئ تعلم يقين
 انه لا يتم **فما قضى زيد منها وطرا** اذا بلغ البالغ حاجة
 من شئ له فيه محبة يقال قضى منه وطره روى عن زينب
 انها قالت ذلك بنور من حين يريد غشيا بها فلم يتمكن
 من الاستمتاع بها فط **زوجنا** بها بعد طلاقها وانقضاء
 عدتها بلا ولي من بشر ولا شاة بد منه ولا مهر ومن ذلك
 تفخر بان الله زوجي من فوق سبع سموات والسفيرة
 وزوج في زوجنا هم بجور عين متعدي الشاة بواستط
 حرف الج **كليا يكون على المؤمنين حرج** في تروج **انزوج**
ادعائهم اذا قضوا منهن وطرا وجلبد الابن المولود
 حرام ابدى على والدوان لم يستها ولده **وكان امر الله**
 قضاه **مفعولا** لا يكونا محالة **ما كان على النبي من حرج**
فيما فرض الله قدر وقتهم له لفي عنة الحرج مرتين الاولى
 بالانذار في العموم والاطنى بالخصوص **سنة الله** سنة
 في الذين خلوا من قبل من الانبياء الماضين يعني كثره

في الحج الطاهر
 لها كثره

حرج هو ما يعجز عنه
 وهو ما لا يمكن
 من فعله

الازواج سنة الانبياء وطهرتهم من قبل فليس كما يل
 مطعون **وكان امر الله قدر مقدورا** قضاه نقضا مقصدا
 جمل كان امر الله معترضة بين الصفة والموصوف **الذين**
 صفة مادية للذين خلوا **سبعون رسالات الله** وتحتونه
ولا تحشون احد الا الله فلا يمنعهم شئ عن التبليغ فيه
 تسبيح بان يسلك هو صلوات الله وسلامه عليه وتليهم
 طريقتهم فقالت عائشة لو كنتم رسول الله شيئا من الوجود
 كنتم قولك وتحفي في نفسك ما الله مبدى **الآية وكفى بالله**
حسبا كما في الحديث **وكان محمدا** **احد من رجالكم** فلم يثبت
 بينه وبين من نبأه ما يثبت بين الاب وولده من جهة
 الصاهرة والكفاح **ولكن رسول الله وخاتم النبيين**
 وعيسى بدينه ينزل موبدا له فهو بنى صا من امر محمد صلوا
 الله وسلامه عليهما **وكان الله بكل شئ عليما** لما وعد بانه
 اعلم للذاكرين الله كثيره والذاكرات المغفرة والاجر العظيم
 واثبت انه بكل شئ علیم **ام المؤمنين** بالذكر فقال **يا ايها**
الذين آمنوا **ذكر الله** **ذكر اكثر** اروي الامام احمد و
 الترمذي والطبراني وابن ماجه انه سئل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا فما
 بام تنقشيت به فقال عليه الصلوة والسلام لا يزال
 لسانك رطبا يذكر الله **وسبحوه بكثرة واصيلا** اول النهار
 وآخره لسرف يدين الوقتين اوله والاولى الدوام وقوله
 بكثرة واصيلا قيد لسبحوا اوله ولا ذكره **هو الذي يصلي**
عليكم **وملكته** أي بينة عليكم ويريدكم المحبة وكذا ملكته
بجركم من الظلمات الكفر والمعاصي **الى النور** الايمان
 والطاعة **وكان بالمؤمنين رجا** المراد رحمة خاصة شاملة
 لدنياهم ودينهم **تجنتهم** من اضافة المصدر الى المفعول
 أي تحية الله اليهم **يوم يلقونه سلام** أي يسلم الله عليهم

في الحج الطاهر
 لها كثره

قال الميرد الختة وعاد مطلقا والسلام مخصوص واعاد
 لهم اجرك كما كانت وعينها يا ايها النبي انا ارسلناك
 شاهدا على الناس بقبولهم امر الله ورويتهم فسادا حال حذر
 ومبشر لمن اطاع ونذرا لمن عصي وواصيا لكل خلق الى الله
 الى طاعة باذنه مبشرة واثامة فانه صعب يقال الخيل
 غير مادتون في الانفاق اي غير مستسلم عليه وسراجا منيرا
 حزلا لظلمات الجاهلية فان الله وملكته يصلون لخير حكم
 من الظلمات وبشر المؤمنين عطف على محذوف مثل
 فرايت اخو الهم بان لهم من الله فضلا كبيرا في الدنيا و
 الآخرة ولا تظلموا في دين ولا في نفس اي دم واثبت
 على ما انت عليه وودع اذ بهم اصبر عليه ولا تحسب لاجابا
 فانه خير مما ترك وجاز ان يكون من الاضافة الى المفعول
 كانه قال لا تطعمهم ولا تؤذيهم بسب ومجادلة وتوكل
 على الله في امورك فانه يستعمل كل عسير وكفى بالله وكيل
 قبل ما قدرنا من معطوف عليه بغيره في مقابلة شاهدها
 وبشره في مقابلة مبشره ولا تطعم في مقابلة نذرا وودع
 اذ بهم في مقابلة داعيا الى الله لان من دعي الخلق لانه
 له من مواساة ومجادلة وتوكل على الله في مقابلة سراجا
 منيرا لان لا تظلموا في الدين والعاصيات وقوله وكفى بالله
 من متمات التوكل وقيل في بيان التعاقب غير ما قلنا
 لما كان معقود تلك السورة بيان الاحكام وما وقع
 بينها متعلق باحاديثها وحين تم حكم وما تعلق بمرجع
 الى حكم اخر مناسب لما قبله واكثر احكامها متعلق بالزوج
 والنساء ولذلك تشرى فيها بغيرها باسمهن ما لم تشرى بغير
 تلك السورة وجميع احكامها متعلقة فقال يا ايها الذين
 امنوا اذا كنتم المؤمنات عقدتم عهدكم معهن ثم اطلقتموهن
 لما كان العقد رغبة والطلاق نفرة والغالب ان

قد مر ارا ان يسوبه قوله
 على ان عطف الاشارة على
 الاخبار جاز في الجمل من غير
 منع

عقود

تجمل بينهما مودة الى يوم من قبل ان تسويهن كناية عن
 الجاهل في انفسهم من عدة لغتهم ومنها تسويهن عدة
 والظاهر ان العدة لا تكون الا بعد الجاهل لا بعد دخوله
 وبدا في المصلحة لكن لم يوفق في غيرها فخرجها عليها العدة
 مستهنا اولها وحكم الكتاب بيات حكم المؤمنات فقوله المؤمنين
 تحريم على كذا حسن فتقويهن بنصف الصداق ان كان
 لهن صداق كما قال الله وان طلقتموهن من قبل ان
 يمسواهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم و
 ان لم يكن لهن صداق فالمتعة على قدر حال الزوج عند
 اكثر السلف ومن بعض المتعة غير النصف والامر للندب
 او للزوج فيه خلاف وسرجهن اطلقوهن سراجا
 جسلا من غير ضرر ومنع حق ولما بين بعض احكام النكحة
 سائر الخلق اتبعه بذكر طرف من نشاء النبي فقال يا ايها
 النبي انا احللت لك الزواجك الا اني اتيت اجورهن موهوب
 وتعييل اعطاه المهر الفضل والولي وبه ولا 2 مقابلة ما
 ملكه الله والواهبات انفسهن والسراى وما ملكت بغيرك
 مما افاء الله عليك فملك الله من دار الحرب وصفته و
 جوريه من ذلك فاعقبهما وتزوجها وامامارة وزيجانة
 فمن السراى وبنت عمك وبنت عمك وبنت عمك
 وبنت عمك الا انك انك انك انك فانه لا يشرى وجون حرة
 بينهم وبينها سبعة اجداد ولا كاليهود فانهم يشرى وجون
 ابنة اخيهم واختهم الا انك باجون معك الى المدينة والمراد
 المهاجرات لا الرفاق في الطريق لا يحل له غير المهاجرات
 كما في حديث الترمذي وغيره وعن قتادة معناه اسلمن
 وامارة مؤمنة ان ويحب لنفسها النبي ان اراد النبي ان
 يستنكها فنهيتها لا لوجوب حلها الا بارادته كما جاز فان
 ارادته جارية تجري القبول ولما كان قوله احللت لك

امارة مؤمنة بحسب المعنى والحقيقة جواب الشرط فهو
ايضا مستقبل فلا يلزم ان امارة متصفة بهذا تكون
حلالا له قبل ثبوت الاصل **خالصة لك من دون**
المؤمنين والاصح انه يتعذر في حقه بلفظ الهبة من غير
ولي وشايد ومهر وهذا ما خص فيه سورة ونصب خالصة
على انه مصدر موكدا لمضمون جملة وامارة مؤمنة او على
الحال من ضمير وسبت او التقدير هبة خالصة لك عن
ابن عباس وعجزة ما كانت تحته من الواهبات احدو
المشهور ان زينب بنت خزيمة الاضاربة التي ماتت
في حيوة النبي منها عدل الى العتبة في قوله النبي ثم الى
الخطاب في ذلك اذا تابانه ما خص به النبوة وتكرير النبي
تخمين ونقير للاستحقاق للنبوة والخطاب ادخل في
التفصيل واما ان خالصة مصدر من مضمون اطلنا
لك الى اخره بان الاربعة المذكورة من خواصه بعضه
بالوجوب وبعضه بالاولوية فليس بشئ لان النواحيث
الذين يطرق الدينية غير مختص به **قد علمنا ما فرضنا عليهم**
اي على المؤمنين **في ازواجهم** من ان لا يحل لهم زيادة من
اربعة سنوة وشوطنا العقد والشهود والمهر **ما ملكك**
ايماهم من توسيع الامر فيها **كليا يكون عليك حرج** اللام
متعلقة بقوله خالصة فقوله قد علمنا معوضة بين حيا
ومتعلقها والمراد من الحرج الضيق وقيل متعلقة بقر
احلنا لك كذا وكذا وقيل تقديره يتايد بالبيان الشارح
كليا يكون عليك حرج ويطعن بك انك قد اتممت
عندك لا بعد ان اللام متعلقة بقوله قد علمنا اي
وسعتا على امتك باربعة زوجات والجوار غير محصورات
لذا يكون عليك حرج وجرى بان لا يصبر واطل الواحد
ولا يطبعوك ففهم شفقة عليهم **وكان الله عفورا**

رجيا بالنوسعة **ترجي** تخرج من تشاء **منهم** ولو قوى نعم
الك من تشاء من تشاءك ومن الواهبات فانت با
الخير في امرنا لك محطوطا عنك وجوب القسم بعد
ذلك وبالخير في الواهبات ان شئت فقلت وان كنت
رودت **ومن ابتغيت** اردت اصابتها **من عزيت** عن
القسم **فلا جناح عليك** في ذلك فلك الخير في ترك
مضاجعة من تشاء من ازواجك ولك ان تضاعج من
تشاء وتطلق وتمسك ونفسه ولا تقسم وتزوج من
تشاء ولا تنفوج **ذلك** التفويض اليك اياك من غير وجوب
القسم **او ان تقر ايمنهن ولا يحل** **ورضين بما آتيتن**
كلهن تبايد لفاعل رضين اي اذا علم ان الله قد وضع
حكك المخرج في القسم ثم مع هذا تراعي القسم انت لهن في
اختيار افرح برعايتك وحنان جميلتك في ذلك واحذر
بكمال الصالحات وان رجحت بعضهن علم ان بعضهن
من الله ورضاه فطمان نفوسهم واقفقت الروايات
على انه صلى الله عليه وسلم راعى القسم في وفاته واخيرا يفضل
عنه ما جرى لسوءه فانها وحببت ليدتها لعائشة مثلا يطلقها
فككون محشورة بين تشاء وتقول عن ابن عباس معناه تطلق
من تشاء منهم وتمسك من تشاء ومن ابتغيت ممن طلقته
بالرجوع فلا اثم والتفويض اليك اياك اقر رب رضا عنك لانك لو
لم تطلق من حمل في ذلك جميلتك **والله يعلم ما في قلوبكم**
من الميل الى البعض مما لا يمكن دفعه **وكان الله عليما**
فلا يؤخذكم بما لبس في وسعكم **لا يحل لك النساء** من بعد اي
بعد الشفع فلا يجوز لك العشرة **ولا ان تجزئ بهن من ازواج**
بان تطلق واحدة منها وتكسرها لغيرها اخرى **ولو اعجبتك**
حسنهن مفروضا اعجابك بهن حال من فاعل تبدل وجرى
لغير من السلف لما خيرون بين الدنيا والاخرى واخبرن الاله

كما تقدم جازاها الله في الدنيا بحريم التزوج بغيرهن ثم
 اباح لهن لم يقع لهن منته عليهن كما صرح بذلك
 عائشة كحاروي الامام احمد والترمذي والنسائي في
 سننهما عنها وعن بعض معناه لا يحل لك النساء من بعد
 الاجناس الاربعة المذكورة من قبل فلا يحل غريبة غير
 قريبة ولا غير مباحة وان كانت قريبة ولا غير مؤمنة
 وابينة نفسها للنبى وعلى هذا قوله ولا ان تبدل ما كبد
 الاول وقبل في كماله يقول الرجل لصاحبه يا ذى
 امرائك وابادك امرأتى فانزل الله منعها **الاما كنت**
يسكن استثنى من النساء والنساء والاماء **وكان الله**
عليكم شريفا رقبيا فلا تعتدوا احدوا الله يا ايها الذين
 امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا من بعد ضرب الحجاب
 وبعد قوله وقرن في بيوتكن **الا ان يؤذن لكم** تقديره
 الا ان يؤذن او ما ذونا **الطعام** متعلق بؤذن
 المتضمن معنى يدعى **غيرنا** **انا** اي غير مشظرن
 اورا كحال من ضمير كمن نهى الدخول في كل حال الاخر
 وجود الاذن المقتضى فان الدخول مع الاذن لمن رقب
 الطعام بحيث اذا قرب لغرض الدخول من موم وان
 اذن له **ولكن اذا دعيت** في غير حال انتظاركم لا ادراك
 الطعام فادخلوا فاذا اطمعتم فانفسروا من غير زيادة
 قلت **ولا استأثنين** الحديث كحديث بعضكم بعضا في
 بيته عطفت على ناطرين فيكون مجرورا او على ان فيكون
 منصوبا اي لاناظرين ولا مستأثنين **ان ذلكم** اي ذلك
 في بيته كان يؤذي **النبي** **فليسكنكم** اي من امر اجكم
 والله لا يسكنكم **من الحق** يعني ان امر اجكم حق وهو لا يسكنكم
 منه بان يترك الحق بكم في الصلوات ان صلى
 الله عليه وسلم او لم في ترويض ربيب فلا عليكم اجلسوا

منهم

جامع الباري وجميع جوامع
 وجميعها

منهم متحدثين فخرج ودخل ليدخل الاله وبهم كما كانوا
 جلوسا فخرج وما اخرجهم حيا فقلت **واذا سلمتموهن**
 فليكن من اواجه **من عا** من مثل اساس البيت **فاسئلوهن**
من وراء حجاب اي سترت في ذي القعدة من السنة
 الخامسة او الثالثة من الهجرة **ذلكم** اي السؤال من وراء
 الحجاب **اطهر لقلوبكم وقلوبهن** اذ الزوية بسبب التعلق
 والفتنة **وما كان** ما استقام **لكم ان تؤذوا رسول الله**
 بوجه من الوجوه **ولا ان تنكحوا الزواجر** من بعده بعد
 وفاته **ابدا** نزلت فيمن يحرم ان ينكح بعض نسائه ان لو في
 السنة فيها والاصح ان يطلقها التي مسها حرام ابدى **ان ذلكم**
ابدا وكما كان نسائه **كان عند الله** ذنبا عظيما **ان تبدوا**
شيئا وعيد لمن اظهر بلسانه ما ليس في قلبه **او تخفوه** فكم يكلم
 به فان الله كان بكل شيء **عليه** فيجارية لما نزل فاسئلوهن
 من وراء حجاب قال الاقارب او نحن ايضا نكحهن من
 وراء حجاب فقل قوله **لا جناح** لائمن عليهن في ابايهن
ولا ابايهن ولا اخواتهن ولا اخواتهن ولا ابايهن ولا اخواتهن
اخواتهن اي في ان لا يجنبهن عن هؤلاء اما عدم ذكر
 العم والحال ففيل لانها بمنزلة الوالد من فلا حاجة وقيل
 لانها بصفتها بنيتها **ولا نسايتن** المومنات **ولا ما كنت**
ايما نهن من العبيد والاماء وقد مر في سورة النور واشتق
 الله فيما اخر من به في السر والعلانية **ان الله كان على كل**
شيء شهيدا لا يخفى عليه شيء ولا كان اكثر الآيات المذكورة
 والله على كل شيء شرف **نبي الله** صرح بما تضمنته الايات فقال
ان الله **ولكنه يصلون على النبي** اي ان الله يذكر نبيه
 بالثناء والتبجيل ولا يكتفي بالكون من ربه ثم ثناء رسول
 وتعليقه ولا شك ان هذا الطلب منهم عين الشاء والتعظيم
 يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما عظموا

انتم نبيكم بان تطلبوا من فضل الله عز وجل ثباته وتوفيقه
 قدره فقل هذا لا اشتراك ولا جمع بين الحقيقة والمجاز
 عند اكثر اهل العلم الصلوة والسلام عليه فرض غير محدد
 بوقت وسقوط الفرض بالصلوة عليه في عمره مرة
 اما عند الشافعي واصحابه فالصلوة واجبة في شهيد
 الصلوات لا غير **ان الذين يؤذون الله ورسوله**
 ينسبون الى الله لا يبيح بغيره بل يثبت الله مغلولة
 في الصحيحين يؤذي ابن آدم بسب الذم وانما الذم
 اقلب ليله ونهاره فدين الشافعي وغيره معناه بان
 الجاهل كان يقول يا خيبة الدهر فلعل بني كذا وانما الظاهر
 هو الله واذا اذنا رسول الله فالظن فيه وفيه يعلق
 به لعنه الله بعدهم من رحمة في الدنيا والاخرة **واعذر**
لهم عذابا مبینا اي جسديا وروحيا **والذين يؤذون**
المؤمنين والمؤمنات بغیر ما كتبوا بغیر جنسية واستحقاقها
 لما ذى والمعنى ينسبون اليهم ما هم برآء منه **فقد اخطوا**
بیتنا واثامنا في الردى والبودا وقد قال صلى الله عليه و
 سلم الغيبة ذكر كرك اخاك بما يكره قيل ان كان فيه
 ما قول قال ان كان فيه فقد اغتبت وان لم يكن فيه فقد
 بهتة نقل محبة السنة وغيره ان الآية نزلت في الذين يؤذون
 علي بن ابي طالب وليستون يا ايها النبي قل لا اوجك و
بناكك ونساء المؤمنين يدنين عليهم من جلايهم
 الجلباب رداء فوق الخمار سنة من الفوق الى الاسفل
 خرج بذلك سلف بعينه رخصتها عليهم ويعطون ابدان
 ومن لتبعض اي ترضي بعض جلبابها وتقتنع بالباقي
 او المراد تجلبب بعض جلايها ان كان لها اكثر من
 جلباب واحد **ذلك ادعى** اقرب ان يعرف انهن حرائر
 ويميزن من الاماء **فلا يؤذين** بالتعرض لهن كان في مكة

واغلب اغنياء ووجه في
 ولا يسم الغيبة بالمكره
 ان يطلع على ان يطلع
 بالعلم على ان يطلع
 على ان يطلع على ان يطلع
 على ان يطلع على ان يطلع
 على ان يطلع على ان يطلع

فسقة متفوضون للاماء في البيات فاهرت الاحرار بارخا
 الجلباب للتمييز بين الاحرار والاماء **وكان الله غفورا رحیما**
 فيعلم خفيات مصالحهم **لئن لم ينزلنا بقولهم عن انقام**
والذين في قلوبهم مرض ضعف ايمان كالفسقة **والمرحفون**
 عما يؤفون من اخبار السوء **المدنية** كانوا يجرون
 عن سرايا رسول الله بانهم كسروا وقتلوا وجرى عليهم كبت
 وكبت وفي المدينة يحفل بقلعة بالاخيرة او بالثامنة من باب
 التارخ او متعلق ببينة **لنفر منك بهم** لنفكك عن ان تظفر
 بهم ما يسوهم ثم لا يجاوروك **فينا** الجار الذي يجاورك
 وفيها اي في المدينة **الا فليجوارا** فليلا بان يضطروا الى
 الجلاء عطفت ثم على قوله لنفركك وهو جواب القسم
 كانه قال لئن لم ينهوا ليحصل لهم خطيان عظيمان الثاني
 اعظم فان الجلاء من الاوطان من اعظم العصاة **شعوب**
 منصوب على الذم **ايها النفاقوا** وجدوا **واخذوا وقتلوا** قضيا
 وبها يعني الامر للوجوب وهو لا الشك فيهم قوم واحد
 منافقون ساء بهم بخضائهم من النفاق ومرض القلب
 والارجاف **سنة الله** اي سنة الله سنة في الذين خلوا
من قبل في الذين نافقوا الانبياء ان يقتلوا حيث وجدوا
ولن تجد لسنة الله تبديلا تغييرا ولما ذكر خصائص المنافقين
 وبين احوالهم وان حكمهم حكم من فذلهم تعرض بشئ من قبائحهم
 مثل قبايح الذين خلوا فافان **يملك الله** عن السجدة
 من وقت قبايحها سخرية وتجزا وامتناعا كما كان الاولون
 يسألون عن انبيائهم **قل انما علمنا عند الله** لا يطلع عليه
 عذره **وما يدريك** ما استغفناهم مبتدأ اي واي يعلى ك
 وقتها يعني ما يدريك بها احد لعل الساعة تكون قريبا
 تذكره لان الساعة بمعنى اليوم اولانه على وزن يستوز
 فيه الصيغ او استعمال قريب بمعنى الظرف كقوله اي في

من الغيبة في الحقيقة
 نحو

حبيب

زمان قريب ولما بين حالهم في الدنيا انهم ملعونون منها فلو
مقتولون عقبة بجائهم في الاخرة فقال **ان الله لعن الكافرين**
واحد لهم سبع انا را شديدة الاتقاد خالدين فيها ابد
لا يجدون كوتيا ولا نصيرا بينهم يوما تغلب وجنهم
في النار تصرف من جهة الى جهة كلهم تدور في القدر اذ انزلت
او المراد طر حرس في النار منكوسين **يعقون** هو عامل يوم
وقبل عامل اذكر ويقولون حال او عامل يجدون ويقولون
استشفاف **يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا** تمنوا يوم لا
ينفع التمني وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكرهنا فافعلوا
السلطان ربنا انهم ضعفين من العذاب اي من عذابنا او
من العذاب الذي هم فيه **والعنهم لعنا كبيرا** اشد اللعن و
اعظم فانهم ضلوا واشتروا صبا وكن ولما كان لنا فقون و
بعض المؤمنين اذ وارسل الله في الطعن بانه تزوج زوجة
اينة وبغير ذلك انزل الله تعالى في قوله **يا ايها الذين امنوا**
لا تكونوا كالذين اذوا موسى اي كاليهود كما قال يا قوم
لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم كما انهم نسبوه
الى برص والى قتل اخيه هرون وغير ذلك **فبأه الله قالوا**
اظهر برأه وكان **عن الله وجيبا** ذوا جبهة ومنزلة سنينة
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديا ليكن
قولكم قولا حسنا ولا صوابا **يا صلحكم الله على الاعمال**
الصالحه او المراد تقبل حسنكم وان كان فيها نوع خلل و
قصور **وبعقركم ذلوكم** فان حفظ اللسان وسد القول
رأس الحجة فالاية الاولى وهذه مقرة لما قبلها تلك ناهية
عما يؤذي به رسول الله وهذه على الامر بالقوى في حفظ
اللسان ليست اذون عليهم النبي والامر مع اتباع النبي بالتقوى
الوعيد من قصة موسى واتباع الامر الوعد بالبلغ فيقوى
انصار من الذي والداعي الى تركه ولهذا قال **ومن**

بطل الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما طفر بكل خير لبار
ارشد الى ما ارشد من ترك الذي واتقا بالله وسدا لثغور
ورتب على الطاعة ما رتب اراد ان يبين ان ما كلفه الانسان
امر عظيم لا يتبع الا من له وجاهة ورتبة فقال **انا عرضت**
الامانة على الفرائض على السموات والارض والجبال
بان قلن لئن اهل كنهم ان يحملوا الامانة وما فيها قلن بعد
ان انقطع من الله اى نبي فيها قلن ان احسنن المنة كنون
وان اساتر خوفين **قابين ان يحملنها واشفقن منها**
خض من حملها وقلن لا طاقة لنا ولا زيدا الشواب وصبر
عظما والسلف انهن سجنن الى الله ثلثة ايام قائلات لا طاقه
لنا بالعمل **وحملها الانسان** يعني آدم **انه كان ظلوما لنفسه**
بجمله ما يشق عليها **جهولا** بوخامة عاقبة هذا كلام اكثر
السلف وغير مستحيل كنهين الخبز وتسبيح العصا وغير ذلك
ومن ابن عبس وغيره ما كان بين قبول الامانة وبين حذر
خطيئته الا قدر ما بين العصور الى النبيل وقال قوم هذا من الجيز
يعني اذا ما سئل الامانة بقوة السموات راينا انها لا
تطبق ولو تكلمت لابتها وهذا مثل عرضت الحمل على البعير
فان وانت تريد ذلك الى قاليت قوته فرايت نقصه و
لذلك قيل معارضنا عارضنا باوقاينا ما نقصن ونقصن
عنها وقيل هذا من باب التمثيل وهذا في لسان العرب من
فصاحتهم ومن ذلك قولهم قال الجدار لولم تدم تشقني قال
سل من يدقني ومنه قليل للشعير ابن تذهب قال اسوي
العوام وعن الحسن وعنه ان عليا ابن ان يحملها اذن
الامانة وصرح عن عهدها ولم يكن فيها لانهم خاشعات
منقادات لشية الله وارادته وحملها الانسان خان فيها و
ما خرج عن عهدها لان الامانة في حقه طاعة الله باختياره
يقال فلان حامل الامانة ومحملها اي لا يؤذيها الى صاحبها

بل اخذنا لنفسه والظلمية والجهولية باعتبار الجنس قال
 الرازي يذكركم الماء طهور والبغل جموع اى من
 شانه ذلك **ليعذب الله المنافقين والمنافقات و
 المشركين والمنشركين** ويؤوب الله على المؤمنين والمؤمنات
 لتعيل للعرض اى عرضنا يا ليطهر نفوسهم فيعذبهم ويظهر
 ايمانهم فينوب عليهم ويعود بالرحمة والعفوان عليهم ان
 صدر منهم تقصير او لتعيل للجل واللام للعافية ولا لانه
 لا تقصير الاكبرين قال ويؤوب الله ولم يقل ويثيب الله
 وكان الله غفورا رحيما حيث يقبل التوبة ويثيب الحمد
 سورة سبا **بسم الله الرحمن الرحيم** الذي لا اله الا هو
 في السموات وما في الارض جميع ما فيها الله منه فهو الحق با
 الحمد والثناء **والحمد في الآخرة** فان ما فيها العنا منه وهو
 المنعم بلا وساطة ولذلك قدم صفة الحمد ليدل على اختصاصه امور
 الآخرة به **وهو الحليم الخبير** الذي احكم امور الدارين العليم
 باطن كل شئ **يعلم ما بين يدي الارض** كالغور والبدور والامور
وما يخرج منها كالنبات وما في العيون **وما ينزل من السماء**
 كالطير والماء والرزق **وما يعرج فيها** كالملك واحمال العباد
وهو الرحيم الغفور الغفور لمن عصى عن شكر نعمه لما ذكر تلك الامور
 البدائع من طاعة واثبت العلم الواسع له فليس لاحد ان ينكر
 شيئا من بدائع الله اجبرنا فقال على سبيل التعجب **وقال**
الذين كفروا الا اتينا الساعة اى العيمة قل بل ورنى
اثبات لما نقوه بالكد وجه وقد اضاف الى الرسول **لنا تنبئكم**
الساعة عالم الغيب بالرفع على تقدير هو عالم وبالجملة
 ربى وصفه بهذا الان الساعة من اودخل الغيوب في حقيقة
لا يعزب لا يعزب عنه قبل عالم الغيب مبتداء ولا يعزب
 خبره **مقال** ورة مقدار اصغر نلة في السموات **ولما في**

الارض في اى مكان كان **ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا**
كتاب مبين كلام منقطع عما قبله والانسى الجنس و
 اصغر مبتداء خبره الا في كتاب وهو من عطف الجمل لا
 من عطف المفردات وبدا هو الاول كما هو مصرح بسبوت
ليجزى الذين امنوا وعملوا الصالحات اى لتاتينك الساعة
 ليجزى قبل لا يعزب ليجزى والاول اول وان كان ثانيا
 اقرب وما ذلك الا جهة بالمعة في صدق ما اقسم عليه
 لانه مركوز في العقول ثبوت الجزاء والعقاب للحسن
 والمسيئة فكانه لتعيل لتاتينك **اولئك لهم مغفرة ورزق كريم**
 في الجنة بلا عقب ومنه من مخلوق مثله **والذين سخطوا**
اي اتينا بالابطال عطف على الذين امنوا معاجزين على زعمهم
 يحسبون من جهلهم انهم يقوتوننا **اولئك لهم عذاب من رحمتي**
 سوء العذاب **اليهم** صاحب الم كان الرجز والعذاب من شدته
 صاحب الم فحال المعذب به واليه بالرفع صفة عذاب وبا
 الجر صفة رجز **ويرى يعلم الذين اتوا العلم** كقوسى اهل الفتنة
 قيل المراد الصحابة **الذى اتزل اليك من ربك اى القرآن**
هو الحق الصميم للفصل والحق ثمة مفعولى يرى وقراه
 رفع الحق بانه خبر هو والجدة ثمة مفعوليه قبل ويرى عطف
 على الجزى اى ليرى اولوا العلم حين يحيى الساعة ان الحق
 عيانا كما علموه **الآن براءنا وبهدي القرآن** **لا صراط الا الله**
الحمد لله والله هو العزيز الحميد **وقال الذين كفروا**
بعد ما انكروا حجي الساعة وقالوا الا اتينا الساعة يعني في
 بعضهم لبعض على سبيل التعجب والتعجب **بل نعلمكم على حال**
 يعنون اصدق الصادقين عليه الصلوة والسلام ونقرأ
 اسمه وهو اعرف اسم في الارض والسماء كانهم لا يعرفونه
ينزلكم ينزلكم بالجموعه للحال **اذا عرفتم كل منى** فزقتهم و
 قطعتم كل فريق وتقطيع فريق مصدر على زنة اسلم

فثبتت كالجبال اثنا منها من قبل كان يأكل من جفنة الف
رجل **اعملوا** حكاية ما قيل لهم **الداود شكر** الشكر على ثلثة
اضرب بالقلب وباللسان وبالجوارح فقال **اعملوا** البنية على
الزام جميع النواحي فان في قوتك عليك باعمال الفكر مناجاة
ليست في قوتك تفكر في تلك المشقة وكان عليه السلام لا يشبع
قط من خبر الشجر ويطعم الله الاطعمة **وقليل من صاوي الشجر**
المبالغ الباذل وسعة فيه كانه قال **اعملوا** انواع الفكر وقيل
من عبادي يعملونها **فما قضيتا عليه الموت** اي انقذنا عليه
ما قضيتا في الازل من الموت واولعنا عليه ما دلهم الجحيم **عليه**
موت الا واية الارض اي الارض **ما كل مشاة** عصاه فلما خر
سليمان قبيح الجحيم ان لو كانوا يعلمون الغيب **ما لبثوا في**
العدا ب المهيمن يتبين بمعنى ظهر لازم وان المتخفة مع صحتها
بدل اشتغال من الجحيم نحو قوتك يتبين ريد جلد والظهور
لجود للزبد في ريد لوطنة او بمعنى علم اي علم الجحيم انهم
كانوا كما ذبحوا في اوتوا علم الغيب ولو علموا الغيب **اعملوا**
موت فلم يلبثوا في الاحمال الشاقة قد نقل انه عليه السلام
من عاونه الاضغاث في السجدة الاقصى سنة واكل واكثر
فلما علم حضور اجله وقال الله ان يعنى موت على الجحيم حتى يغفروا
من بناء السجدة وتبطل دعواهم علم الغيب فدخل الخراب من
القوارير وانكاه على عصاه ومات والجحيم رونة فلما تجسوت
حياتهم في اعمالهم الشاقة فلما اكلت الارض عصاه خر
سليمان عليه السلام وعلقت الجحيم اذ مات بمدة طويلة قبل
ذلك فشكرت الجحيم الارض وبهم ياتونها بالماء والطين في
اي موضع هي فيه كذا روي ابن ابي حاتم عن ابن عباس و
غيره لما ذكر حال الشاكرين بين حال الكافرين موضع لفرس
فقال **لقد كان لسا** اسم قبيلة في مسكنهم موضع سكنهم
باليمن او مسكن كل واحد منهم **اية** دالة على وجود قادر مختار

فان فرقتهم من عجائب الارض **جنتان** اي هي جنتان او
بدل من آية **من بين** و**شمال** اراد بستان كل واحد منهم
عن بين مسكنة وقسماله والمراد جنتان من البساتين
جنتان عن بين بلدهم واخرى عن شمالها وكل من الجنتين
في نفاها ونفاها كانها جنة واحدة فتكون كلتا الجنتين
بمنزلة بستانين واما الآية فاصحى الاقصى من امر اصنهم عن
الشكر وخراب ديارهم **كلوا من رزق ربكم واشكروا له**
حكاية ما قال لهم الانبياء اولسان الحال **بلدة طيبة ورب**
عفور استيفان لبيان موجب الشكر اي هذه بلدة طيبة
وربكم الذي رزقكم وطلب شكركم رب عفور كانت لها طيبة
الهواء لا ذباب فيها ولا يوتام ولا خولاد وقيل رب عفور
بان لا عقاب له على التمتع بنعيمه لانه لا يشا ولا في الاخرة
فهذه هي النعمة **فاعصوا** عن الشكر الى عبادة الشتم و
تغليب الانبياء **فارسنا عليهم سبل العرم** اسم هذا الوادي
او العرم الشديد واسم البحر الذي ثقب عليهم سد وهو
نوع من الفار وكثرة الماء كان بحيث ملا ما بين الجبلين و
قد كان قدام فرقتهم سد عظيم يجمع خلفه الماء سقط الله
عليه البحر فخرته واخرقتهم **وبدلناهم جنتهم** دخل الباء على
الزائل **جنتين** تسميته جنة المشاكلة وفيها من التهنيم
ذوال اكل صفة جنتين اي ذوال اكل **خط** اراكك ليدبر
يوشل وقيل نوع من الاراك لا ياكل ثمرها وقيل كل شجر
له شوك وفي مفردات الراغب ومجمل اللغة كل شجر مزا
شوك له **وانزل** هو الطرف اعطف على اكل لا على خط لان
الطرف لا اكل له **وشئ من سدر قليل** يعني الاشجار المنفعة
به قليل قبل السدر سدران سدر لا ينفع به وورقه لا يصلح
للقسول وله ثمرة عصفه لا ياكل وبها هو المراد بالسدر
هنا ذلك **جزيناهم** بكفرهم او بكفر انهم **ويل عبادي**

الا الكفور يعني بل يجازي بمثل هذا الا البليغ في الكفران و
 جعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى الشام
 قرى ظاهرة متواصلة يرى بعضها من بعض بحيث ان
 مسافرهم لا يحتاج الى حمل ماء وزاد هذا وصف حالهم قبل كسر
 سد بهم وقدرنا فيها السيرة ليقبلون من اليمن في قرى ويسبون
 في اخرى الى الشام سيروا اي قلنا لهم سيروا فيها ليا لي و
 ايا ما آمنين قدم اليالي لانها مظنة الخوف قبل لما كنوا
 من السيرة زعدوا من كانهم اعدوا به فان الامن في كلامه
 الوقين حاصل فقالوا ربنا يا عدي بن اسفارنا طلبوا
 مشا وزحنا جون في قطعها الى رواصل وسير ملوا العافية و
 بطروا النعمة وبشوا المنحة فسالوا المحنة قبل ما طلبوا من
 الله ذلك الا لان يظهر فرق بينهم وبين قرىهم في السفر
 فجعل الله لهم الاجابة وبهم لما كانوا عابدين الشبه بكن ان
 يكون مرادهم من ربنا الشبه ويكون ان الشبه عندي
 كالاصنام عند قريش فرادهم من ربنا خالق السما والارض
 وظلموا انفسهم بالبطر عطف على قالوا وقبل حال اي و
 قد ظلموا انفسهم بتكذيب الرسل فعذر رسل الله اليهم سلا
 كثيرا فجعلناهم احاديث لمن بعدهم صاروا ضرب مثل
 يقال نفرقوا ابدي سبا ومعناه جعلناهم غفلات وغير
 يتحدث ويتشبه بهم اولم يبق منهم سوى الحكاية والحديث
 ومن قرى هم كل حمزى فرقناهم في الارض كل فريق بعضهم
 الى الشام والى عمان والى العراق وبكذا ان في ذلك الايات
 لكل صبار عن العاصي شكور على النعم والمؤمن اذا ابتلى
 صبره واذا اعطى شكره ولقد صدق عليهم اليس الله اعلم
 خلقه منهم وامارة تحفيف الدال فنبهنا على انفسهم اي في خلقه
 او يظن خلقه كخوفه جسدك اي يجهد جسدك وعن بعض
 من السلف انه لما قال لا صنتهم ولا عوفيتهم لم يكن مستيقنا

بشم من هذا الرسم منه
 مختار

ان ما قاله بنهم وانما قال خلقا فلما اطاعوه صدق عليهم
 ما خلقه وكلام السلف ان ضيق عليهم لئنه آدم لا خاصة
 اهل سبا فلهواه الا فرقا من المؤمنين وبهم الصالحون
 فمن تبع ضيقه او لمرادهم المؤمنين فمن بيانه وما كان
 له عليهم من سلطان يعني ما كان تسديط اياه بالوسية
 الا لتعلم من المؤمنين بالآخرة ممن هو منها في شك لئتم
 المؤمنين من الشك او ليتعلق خلقنا بذلك تعلقا بترتب
 عليه الجزاء فالمراد من حصول العلم حصول متعلقة
 مبالغة او لمراد منه العلم بطريق المشاهدة ولم يقل من
 يكفر ليعلم ان ادنى شك في الآخرة كفر وربك على كل
 شيء حفيظ لمحا فظ ولما ذكر الغام على اهل سبا ثم تميزهم
 لا طاعتهم ابليس امر نبيه صلى الله عليه وسلم بان يبين
 لقريش ضلالهم فقال قل يا محمد للمشركين او عوا الذين
 زعمتم اي زعمتموهم آلهة فكلام مفعولي زعم محذوف
 والامر للنفعية من دون الله من ملك وصنم لكشف
 ضركم فروي ان نزوله عند جماعة قريش واضطرارهم
 لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض البجلة
 اما مستأنفة جواب عن المشركين لانه امر لا يقبل الكفارة
 واما حال من الذين والهم فيها اي في السموات والارض
 من شرك ليس لهم شركة فيها الا قليله ولا كثيرة واليه منهم
 من ظهور وليس الله منهم عون في خلقها وحفظها فهو
 سبحانه المستقل في جميع الامور ولا تنفع الشفاعة عنده
 الا لمن اذن له الاستئذان مفرغ اي لا تنفع الشفاعة لاحد
 الا لمن اذن الله له ولا حد يحل ان يكون مشفوعا له
 وهو الاظهر والمراد من لمن اذن مشفوع اذن لاجل ان
 يشفع فيه والشافع غير مذكور دل عليه المعنى واحتمل ان
 يكون شافعا ومعنى الا لمن اذن الا الشافع اذن له ان

يشفع والمشفوع غير مذكور دل عليه العنع ولا ملام له لأم يشفع
حتى اذا فرغ من قلوبهم ازيل الفزع عنها قالوا ما ذا قال
ربكم قالوا الحق وهو اني انكسر حاصل كلام المتأخرين ان
 حتى فانية لما فرغ من السلق من ان تم انتظارا وترقبنا
 ملاذ ان كان فيك من يصفون فحين حتى اذا كشف فخرجهم
 بكلمة تكلم بها رب العزة قال بعضهم لبعض على وجه السؤال
 ما ذا قال ازيل قالوا القول الحق وهو الاذن بالشفاعة
 لمن ارتضى واما كلام الشفيع على ما تظاهرت الاحاديث
 الصحيح والحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان قوله حتى اذا انما هي في الملكة اذا سمعت الوحي ازيلوا
 من الهمية فيلحقهم كالغيب فاذا جلى عن قلوبهم سال بعض
 بعضهم بعضا ما ذا قال ربكم قالوا القول الحق اي المطر
 للواقع يعني اخبرهم بما قال الله من غير زيادة ولقصص
 وعلى هذا طيفه مع الآية منعهم اللهم الا ان يقال المشكون
 بعدون الملكة لكن يشفعوا لهم بل حصل عبادة الاجابة
 انهم تحقوا كل صفة على مثال ملك برعهم فبين سبجانه
 مقام عظمت وكبريائه لا يجزي احد منهم ان يشفع لاحد
 الا باذنه فانهم خلف مرادق الهمية يأمون لا يبعدون
 الشك حتى اذا ازيل عنهم الفزع قالوا الآية هذا ما ظهر على
 وفوق كل ذي علم عليم **قل من يرزقكم من السموات و**
الارض قل الله اعره بالسؤال تقر انهم اعره بان يتولى
 الاحابة والافار بقوله يرزقكم الله فانهم عالمون بذلك
 ولا يتكروون بقولهم فالطر والاشبات من السعاء والارزق
 من الله وانا اياكم لعلى يدى **او في ضلال مبين** اي
 احد الفريقين ممن يوحد الارزق بالعباد ومن يشرك
 السجادة على احد الامر من مستعمل على زروة الهدي او
 منعهم في حضيض الضلال وليس هذا على سبيل الشك

وفي البخار والترمذ وابن ماجه
 في هذا الخبر على هذا طيفه
 الآية مشكوك

ومعنى الشفيع من قرأ القرآن
 في يوم الجمعة قال الله تعالى
 اني اقبل شفيعه قالوا ما ذا قال
 حتى لا ينفذوا الا ذروا على هذا
 قوله ما يشك الله انهم لا ينفذون
 فيكونوا لا ينفذون الا ذروا على هذا
 قوله ما يشك الله انهم لا ينفذون
 فيكونوا لا ينفذون الا ذروا على هذا

ونب

بل على الانصاف في الحجاج وهو بلغ من القصير في هذا
 المقام قال حسان التيجوه ولست له بلفو عشر كما ذكرنا
 القدا ولما كانوا جواب السؤال بين امرين اما الشكوت
 فيعمل كل سامع ان الحق زمتهم واما الجواب بوقاحة بحسن
 على الهدي وانتم على الضلال اعره ان يحيبهم على هذا بما
 هو ابلغ في الانصاف من الاول فقال **قل لا تسئلون**
عما ايجبت من الذنوب ان كن على الضلال ولا تسأل عما
تعملون ان كنتم عليه وهذا ايضا من الانصاف غاية
 حيث استدل الاجرام الى نفسه والعمل اليهم **قل جمع جبارنا**
 في المحشر ثم يفتح بينا **الحق** يفصل ويحكم **وهو القضاة العليم**
 والفتح بينهم ان يوصل كلاما يستحقه ولما كان شان وقايتهم
 ان يحيبوا بان الضلال عليهم اعره بان يبين لهم وقايتهم
 فقال **قل اروني الذين انكسروا به شركا** اروني من روية
 البصر وشركا حال ولا بعد ان يجعل بجعي اعلموا فشركا
 ثالث مفاعيله وبذلك نقول بخسب الاصل اذكر لي باكل
 الذي قايت به اباي اراد تبكيته وتجليه وما اراد الامر
 على حقيقة الذكر والارادة وفيه اشارة الى ان الهمية
 كشيرة في ايديهم يعقبونه حيث ما ارادوا **كل ارفع عن الشراكة**
بل هو الله العزيز الحكيم فابن هولاء الاذلاء عن هذه الصفا
 وضيم هو يحتمل ان يكون للشان ولما تم دليل بطلان دينهم
 واثبت لهم انهم على الضلال البين شرع في تحقيق هدايتهم
 فقال **وما ارسلناك الا كافة** عند الرجاء كافة
 حال من الكافة اي ما ارسلناك الا جامعا للناس في الاملا
 فلي هذا التاكيد ثلاثة للباعدة وعندنا على وابن كيسان
 وابن مالك انه حال من الناس ولا بأس بالتقديم والتأخير
 صاحب البحر فقال هذا هو الصحيح لو روده في كلامه القضي
 في نظريهم ونشرهم فيه اذ المراد عيشة المروءة ناشيا فطلبها

تلاوة منه شفوة بك قد شفقت
وانما قسمه لغيره في ابي سبيل
ومن فاعلا لغيره لئلا يفر
فدع ولات حين انذار
شفقت بك شفوة و
توضر الشدة لغيره فاعلا واذ
جاز فاعلا لغيره واذ
تقدربا لغيره واذ فاعلا

لهذا تلبية شديد ومنه تسليت طراعتكم بعد جنتكم بذكر لكم
حيث كانكم ذكرى عندى اى تسليت عنكم طرا اى جميعا وارسل
كما بعدي بالى بعدي بالام وارسلت لكم رسولا وايضا
الى بعدي بالام والام بعدي الى وعندي ان المراد انه ارسل الى
جميع الناس ولو اراد ما قال صاحب البحر فاخر الناس من كافة
من قبة فائدة معقدة بها نوع قصور في قصاصه هذا التركيب
فانصف في نفسك وعند الزمخشري ان كافة صفة مصدر
محدوف اى الرسالة كافة فاعلا فاعلا فاعلا فاعلا
المعنى عند قول الزمخشري في ادخلوا في السدة كافة انها حال
من السدة بزمانه وادخلوا كافة فاعلا فاعلا فاعلا فاعلا
قال في خطبة الفضل محيط بكافة الابواب وخطاه ايضا
صاحب البحر بشره او نذرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون مثلا
يستبشرون ببشارتك ولا يحذرون عن انذارك ويقولون
سنة هذا الوعد اى البشارة وعند رعدة ان كنتم صادقين
قل لكم ميعاد يوم الاضافة ببيان لا تشاؤون عند
ساعة ولا تستقدمون بعني حين فاجاكم لا يمكن التقدّم
ولا التأخر عنه وليس مقصود بهم من السؤال الا انذار
التأخر عنها وانها لا تأخر البتة فاجواب مطابق للمقصود
وليس يذم من باب اسلوب الحكيم وقال الذين كفروا
من باب الظاهر موضع الضمير من توهم هذا القرآن
ولا بالذي بين يديه الكتب السماوية او امر الحقيقة
روى ان فرينا سالوا اهل الكتاب فاجبروهم بان
فيه صفة نبى يبعث كذا وكذا فوضنوا وقالوا ان
توهم الآية ولو ترى اذ الظالمون في البحر معقول
ترى محدوف تقديره لو ترى حال الظالمين اذ و
ذلك لان تمقر رعدة ان اذ لا يخرج من النظرية
موقوف عند رعدة في الحقيقة يرجع بعضهم الى بعض

القول في السلام والجدال رايت العجب فجواب لو مقدر
يقول بذا بيان كلامهم الذي يرجع بعضهم الى بعض الذين
استضعفوا لانتاع للذين استكبروا الشيوخين لولا انتم لكان
مؤمنين فانكم اضللتونا قال الذين استكبروا والذين استضعفوا
الحجج صددتكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم محزونين
فانكم اترجم الضلال يطيب نفوسكم وقال الذين استضعفوا
للمذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اضربوا على اذانهم
يعني مكرهم في الليل والنهار هو السبب في ضلالتهم كذبوا
كذبهم بالوجه والاضافة على الانتاع وجرم مكر الليل
مقدرا والقدر صددتكم اذ تاملت ان تفر باسره و
يخجل له انذار اذ خاف مكر اوله واهل واستروا اى اضرب
الظالمون ويهم ان يع والسنون واطهر واجازة من الاخذ
الندامة لما راها العذاب وجعل الاضلال في احشائهم الذين
نفر واهل احشائهم كفهمهم وهدى الهداية التي ظهرت عليهم
ندامة اى الندامة كان هذه اى التي كانت عليهم من حين
الوفا الى الان في جنبها لا تسمى ندامة بل تجزون الاما كما لو
يعلمون اى الا على ما كانوا ومعنى الاستغناء النفي فالاداء
بعد النفي والمقصود بيان استحسانهم ولما ذكر استحقاقهم
العذاب يذكر ما يدل على ذلك وفيه اشعار بصدق كلام
المستضعفين فقال وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال
سخر فوا اضفوا ويا ورسا يا ابايهم استكبروا بكافرون
بما يتعلق بكافرون والتقدم للاهتمام وحي فطرتهم
الاي وبه متعلق بارسلتم وقالوا اى الترفون نحن
اكثر اسوالا واولادنا وما ذلك الا من محبة الله لنا وما
نحن بمعذبين فلا يعذب المحب حبيبه ابدأ قل رد الحسان
ان اى بسط الرزق لمن يشاء ويقدر يضيق لمن يشاء
فلا البسط للرضى ولا التضييق للشخط ولكن اكثر الناس

لا يعلمون فيحسبون ان كثرة الاموال والاولاد شرف على
البيت ولا أموالكم ولا اولادكم بالتي اى بالخصلة التي تفركم
عندنا **اي** فاعلموا ان النقي راجع الى القيد وراعى مفعول
مطلق كابتكم من الارض تبارنا او معناه ما جماعة اموالكم
ولا جماعة اولادكم بالتي تفركم فاما المقرب هو التقوى
الامن امن وعمل صالحا تفكير السلف دال على ان الاستئناس
منقطع **فما** ولكل لهم **فما** الضعف من اضافة المصدر الى
المفعول **واجزاء** يتعدى الى مفعولين اى ايضا عطف
حسابهم الى سبعة **بما عملوا** او بهم في العرفات عرقا
الحجة آمنون من الكاره قبل الاستئناس مفضل وهو يحذف
مضاف اى الاموال والاولاد من امن بان يصرفه في
الحجرات ويعلمهم شرايع الدين او يكون الشئ من صميم
الجمع الذي هو بمنزلة احد فكذلك قال لا يقرب احد الامن من
والمراد من امن منكم فذل بعض **والذين يسعون في**
آياتنا بالردة والطلع **معا جزين** يحسبون انهم يعجزوننا
اولئك في العذاب محضرون بذلة مقابلة وبهم في العرفات
آمنون **قل ان ربي بسط الرزق لمن يشاء من عباده**
ويقدر له يسوع تارة ويضيق وقتا آخر بحسب الصلة فهذا
في شخص واحد باعتبار وقته وما سبق في شخص كذا
قيل **وما انقصتم من شئ** قليل وكثيره رضى الله تعالى
فمن عطف يعوضه والظاهر ان مساق قيل ان ربي في العرفات
سيامع قوله وما انقصتم فهذا مقام الوعظ والتمهيد
بجمل الاقول وعلى هذا اذا حشا من عباده ولكن سب
الاخلاص في الاخرة كما قاله جماعة ولا بعد ان يعوضه
في الدنيا اما بالمال او بالفضة فمضى كنه لا ينفذ **ويخرج**
الرازقين وكل رزق يظهر من يد احد فهو من رزق الله
اجراه على يده مع منة وذكاة وقلية ولما مررنا ان ليس

على

الملئكة شفاعتهم ولكن الانبياء لا يتكبرون قرب
بعض الملئكة فبما طر البعض اذ كان الجبهة انهم متفقون
معنا في قربهم ونحن نغيبهم فكيف لا يشفعوننا فاقطع
المشركين ووجهم فقال **ولم يحشرهم جميعا اى الكفار**
ثم يقول للملكة يوحى للكفار **ابولاء** اليكم كما لو العبد
فالحطاب الملك والتفريع لكفرة فهذا وارد على الشئ
السائر بالانصاف واسمعي يا جاره كما قال الله انت قلت
لنفس اتخذوني واني الهين من دون الله ونظيره و
اذا المؤودة سلئت باي ذنب قتلت هؤلاء مبتدأ
وجملة كانوا اجرة وتقديم مفعول بعد دون فصار
منفصلا بلغ في الخطاب مع رعاية لقواصل **قالوا**
سبحانك من ان تثبت لك شركا انت وليتنا من دونك
انت الذي نواله من دونهم لاموالاة بيتنا وبينهم
اشاروا الى ان الثابت للعادة والارضى لعبادتهم
بل كانوا يعبدون الجن فانهم مطيعون للشياطين في
عبادتهم وهم راضون بها **اكثرهم بهم مؤمنون** فان قيل
من الاكابر لا يصدقون الجن فاكثرتهم اتباع الشياطين
فاليوم لا يملك بعضكم بعضا نفقا ولا ضرا بخلاف حال
الدنيا فانهم يتضارون ويتنافون والاعرف بهذا اليوم
كله بظاهرا وباطنا والظاهر ان الخطاب للكفار لان
ذكر اليوم دال على حضورهم **ونقول** عطف على يملك
الذين ظلموا وذلوا عبادة غير الله عبادة **ذوقوا**
عذاب النار اى كنتم بها تكذبون قيل لما كان هذا
اول دخولهم النار فالتناسب تكذيب النار واما في
سورة السجدة فمنه في وسط العذاب متقنبون فيه
بدليل قوله تعالى ارادوا الآية قال الذي كنتم به مت
اخبر بانهم في شد عذاب شرع بين استحقاقهم وانهم

وجدوا ما عملوا فقالوا **واذا اتيناك عليهم آياتنا** القرآن **آية** **نبت**
قالوا ما هذا **اي محمد** حذوه **الارجل** **يريد ان يصعدكم** **ينفلكم**
عما كان يعبد آباؤكم **قالوا** ذلك الاخوف من ان يرتفع
 احد منهم من ضلالتهم **القديم** **وقالوا** ما هذا **اي القرآن** **الله**
افك **غير مطابق** **لواقع** **مفتري** **على الله** **وقال الذين كفروا**
لحق لما جاءهم **اي القرآن** **ان هذا الاصح** **بين** **طعنوا** **اولا**
 في آياته ثم في ما جاء به **بانه كذب** **مخترع** **ثم بانه** **سحر** **واضح** **لما فيه**
 من تاثيره في النفوس والاشجار والانس على الصدق والحق
 ان يكون ذلك صادرا عن مجموعهم واحتل ان كل حجة منها
 قالها قوم وقيل قائل ان هذا غير قائل الاولين وقوله **لما جاء**
 مشير الى انهم يادروا من غير تأمل في الانكار **وما آتيناهم من**
كتاب يدرونها **وما ارسلنا اليهم فيك من نذر** **يعني** **لا وجه**
 لتكذيبهم ولا شبهة في ايدهم وان كانت باطلة كشبهة اهل
 الكتاب حين اهل كتب وشرايع مستندون الى رسل فليس
 بغير شبهة بانزال كتاب ولا بغيره رسول كما قال تعالى **ام آتينا**
ان باخهم **به مستمسكون** **او كانوا يقولون** **لوجبا** **نا نذر او**
انزل علينا كتاب **كنا اهدى من غيرنا** **في هذا القرآن** **الاول**
كتاب **وما انت** **يا محمد** **الا اول نذر** **ثم توعدهم** **بقوله** **وكذب**
الذين من قبلهم **الكفرة** **الماضية** **من الامم** **وبالغوا** **يهولاء**
اي فرس **معشرا** **ما آتيناهم** **من كثرة** **الامال** **وطول** **العمر** **وقو**
الهدى **فكذبوا** **ارسل** **كثير** **كان** **كثير** **فحين** **كذبوا** **ارسل** **جاءهم**
انكار **ي** **بالتدبير** **كثير** **كان** **كثير** **فحين** **كذبوا** **ارسل** **جاءهم**
 عن مثل ما وقع على يهولاء الاقوياء المعشرا بمحض الضمير
 في العدد هذا الوزن غير سوى الرباع اي الربيع وقوله **فكذبوا**
 عطفت على كذب عطفت عقيدته على مطلق اي فعلوا التكذيب
 فكذبوا رسله كما قدمت على الضرب فضربه او على ما بلغوا
 الضمير لفرس اي ما بلغوا معشرا الماضين فكذبوا رسله نحو

ما بلغت معشرا علم نذر تفصل عليه وجميع الانبياء بشروا
 بما هم من كذبه كذبهم وعلى الوجه الاول قوله **وبالغوا**
 معشرا ما آتيناهم معصية وعلى الثاني هو مع قوله **فكذبوا**
 رسله معصية لان كيف كان كثير للمكذبين الاولين قبل
 مجموع الضمائر سوى ضمير فعلهم للاحق فتلفه اي وما بلغوا
 في شكر النعمة معشرا ما آتيناهم من النعم والاحسان هذا ما
 اختاره صاحب البحر لسوق الضمائر وقيل ضمير آتيناهم
 لفرس اي ما بلغ الامم السابقة معشرا ما آتينا فرس من
 الآيات البينات فان القرآن اعلى كل معجزة ومحجة افضل
 كل رسول صلى الله عليه وسلم على الجميع وهذا ما اختاره
 الرازي ثم لما حذرهم الفتنة اليهم ونصحهم فقال **قل يا**
محمد انما اعظكم **ارشدكم** **بواحدة** **اي بخصلة واحدة** **ان**
فعلتموها **اصبتم** **الحق** **ان تقولوا** **الله** **مشتبه** **وقادى** **هي**
 القيام عن مجلس الكثرة والتحدث فانه يشوش الفكر لوجه
 الله متصرفين اثنين اثنين وواحد واحد **ثم تفكر** **وفي**
 امر محمدا فالتان يعرض كل محصول فكره على صاحبه و
 ينظران فيه مقصدين على الصراف والفرد ففكر في نفسه
 من غير ان يكابر نفسه ويعرض على عقده **بالصالحين** **من جنه**
 جملة مستأنفة كانهم لما سمعوا كلام منصف اتجه لهم ان
 يسئلوا لاى شئ هذا التان العيق فقتل لان ما بصدده
 لايتأتى الامم شخصين مجنون لايبالي من الافضاح
 وكامل العقل صادق مبرهن مدعاه وقد علمتم ان صاحبكم
 لا يرى منه اثر جيون بل الذي يظهر منه اى الشاف
 فيشرجه فذا اثر الصدق والحق قبل الاربع لفظا ان تفكر وا
 معلوق والجملة المنقطة موضوعة نصب بنوع النفي
 اي في انقضاء الجنة عنه وقيل ما استغنى عنه اي تفكر وا
 اي شئ به من انما يجوزون ان هو الا نذر لكم بين يدي

قد امد **عذاب شديد** لما انتفى عنه ما خبى به بغير مكان ان
 يكون دعواه لغرض ديني ففاه وقال **قل ما اسألكم**
من اجر فهو لكم اما موصولة والضم محذوف اي سالتكم
 دخل الفاء على الجملتين استاء بمعنى كثرط واما شرطية
 معمولة لسالت اي اي شئ سالتكم وجملته فهو لكم جواب
 والمعنى على الوجهين احدهما نفى مسئلة الاجر بالكلية كما
 يقول كلما اعطيت فخذ بغير تحقيق الاخذ بما لم يكن و
 الثاني المراد ان ما سالتكم لنفعلكم نحو ما سالتكم عليه من اجر
 اللام شاة ان يتخذ له ربة سيدا **ان اجرى الا على الله و**
هو على كل شئ شهيد فيعلم صدقي وجابته الى ربي **قل ان**
رب يقذف اي يرمي بالحق **الاظهر ان** معناه يقذف الوتر
 ملتصبا بالحق لا بالباطل فان قذف متعدي بنفسه ولو جعلت
 بالحق هو المفعول لزوت الباء في موضع لا يطرذ ما دلتها
عظام الغيوب صفة لربى تابع لمحذوب بدل من ضمير يقذف
 او تقديره هو علام **قل جاء الحق** القرآن والاسلام وما
بدى الباطل وما بعيد اي طلك الكفر بالكلية قال بن
 صفة الحق الابراء او الاعادة فاذا لم يشأ شئ فهو ميت كما نقو
 لا ياكل ولا يشرب فهذا مثل في الهلاك **قل ان ضللت فانا**
اضل على نفسي وبالضلالة على نفسي لانها هي السبب مثل
 ضلالكم وان اهديت فانا بوجهي **الاجر ربى** اي فاستدلى
 بالوجهي الشكر من ربى ليس كاعتدالم الا ان الكل من الله
 انه سمع **رب** فيسمع قول كل ضال ومهد **ولو ترى الكفا**
اذ فرغوا عند هذا بهم وظهر الحال عليهم في الآخرة وعن
 ابن عباس هذا في حشف البسداء فان ثمانين الفا يغفرون بن
 لحزاب الكعبة فاذا دخلوا البسداء حشف بهم وجواب لو تحذو
 بمعنى رايت حاله حاله ولو واذا الافعال من فرغ واخذ
 وجبل بلفظ الماضي لتحقيق وقوعه بالخبر الصادق فالمراد

بها الاستقبال **فلا فوت** لهم منا ولا مهرب واخذوا عطفت
 على لا فوت يعني اذ فرغوا فلما يقولوا واخذوا من مكان
قريب كناية عن سهولة الامر اي اخذنا بهم اخذنا بغير حيلة
وقالوا انما به بما دعانا به **والى لهم الشاوش** من مكان **قريب**
 تمثيل لطبيهم ما لا يكون فان الشاوش تناول سهل شئ
 قريب فاذا كان الشئ بعيدا يستحيل الوصول اليه يعني من
 اين لهم تناول الايمان والتمتبه في الآخرة وما هي الا الاة الربنا
وقد كفروا به وبالحكمة حالية من قبل في الدنيا حين بدعهم
 الى الايمان **ويقذفون بالغيب** من مكان **بعيد** عطفت
 على وقد كفروا على حكاية الحال لما ضيع يرمون بالظن
 كانهم رموا الى شئ بعيد في الظلمة ثم يرمون انهم ضلوه
 يعني وقد كفروا وطلوا ظنونا بعيدا عن الصواب واعتقدوا
 لقولهم لا بعث ولاجنة ولا نار **وحيل بينهم وبين ما**
يشتهون كالايامان وشبهوا بهم الدينونة قال صاحب
 البحر لو كان بينهم قائما مقام الفاعل لقراء بالرفع نحو
 لقد قطع بينكم في كراهة الرفع فالوجه ان الفاعل في مثل
 هذا ضمير المصدر يعني حيل بوائى الحول وكونه ضمير لم
 يكن مصدر كما لو كان في زياره مقام الفاعل **كما فعل**
بأشياءهم بأشياءهم **من قبل** من كفره الامر المتقدمة **انهم**
كما فعلوا في شك قريب من ارا به اذا وقع في الرب لومن
 ارب الرجل اذا صار ذاربا وعلى الوجهين مجاز ففعل
 الاول مكنية شبه بشخص وانبت له من خواص الانسان
 وهو الرب على التحسنة كما شئت المنية اظفار يا وعلى
 الثاني عن الاسناد المجازي لان الرب لصاحب الشك
 فاستدل الشك بشع شعاعه والحمد لله في حمده
سورة الملئكة مكية خمس واربعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر مبدي السموات

سورة الملئكة

والارض جاعل الملكة رسلا بالوحى وغيره من اواصره و
لا يريد ان جميعه رسل والاضافه في فاطر محضه لانها
بمعنى المانع وكذا في جاعل بمعنى خالق ورسلا حال مقدرة
بنا هو الاصح **اولى** ذوى **اجنحة** مستعدة **سنى وثلاث**
ورباع في محل اجز صفات الاجنحة بعني اجنحة بعضهم اثنان
اثنان لكل منهم جناحان وكذا في ثلاث ورباع وحقن
تؤمن بما قال الله والحلم بالكيفية ليس علينا والمحدث
على ان خلقتنا في مثل ذلك من السما واليات البديعة
يزيد في الخلق ما يشاء اى في خلق الاجنحة وغيره ما يشاء
زيادته في الحديث انه راي جبريل ليلة المعراج صلوات
الله عليه وسلامه وله ستائة جناح بين كل جناح من كما
بين المشرق والمغرب **ان الله على كل شئ قدير** ولما قال
انه على كل شئ قدير يؤيده ويثبت فقال **ما يفتي الله رسل**
ويطيق الله من رزق ومطر ومن صكوف نقي
ومن رجمة حال فان اسم الشيطان لا يوصف **قد صكت لها**
لما صخره طية بمن رجمة انش الضمير اليها باعتبار المعنى وما
يسكن الظاهر انه عام في الرحمة وغيره **فلا يرسل الله من بعد**
بعد اسماكه وتذكر ضميره لانه عام او باعتبار لفظ ما **ويوم**
الفرز الغالب **الحكيم** في الحال ولما بين ان جميع الامور
من سبحانه احر الخلق بشكر الخادم **يا ايها الناس اذكروا** يا
الشكر ولا تنسوا **فقد الله عليكم** من حسن الصورة والرزق
وغيره مما لا يحصى **بل من خالق غير الله** بالحفض لغت على اللفظ
وبالرفع لغت على الوضع والخبر مقتضى ان كل خالق لكم ف
الاستغناء بالقرير **يرزقكم من السماء والارض** مستأنفة او
صنفه اخرى كما لو **لا اله الا هو** هو الخالق الرازق وحده **فان**
توقفون فمن اى وجه تصفون عن التوحيد ولما كان بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم من امم اتم واعمرها واكثر

الله انكروه وما شكره بين سبب وسئل قلب الاشرف فقال
وان يكذبون فقد كذبت رسل من قبلك فقام بكذب
الرسل من قبلك فقد كذبت رسل ذوو عدد كثير واولوايات
بينات فقول كذبت وضع موضع الجزاء **والى الله ترجع الامور**
فيجازى كلا بما يستحق **يا ايها الناس ان وعد الله حق** فاجزاء
محقق لا يخلف الله وعده **فلا تعجزكم الحيوة الدنيا** فبذلك
الشذوذ بين فيها عن الآخرة **ولا يغركم بالله العزوى** راي الشيطان
فيجترأ على العاصي بانكار البعث او بوعده الموتى والمغفرة الى ان
فات مؤمنا ومن بعضكم التوفيق **ان الشيطان لكم عدو**
من قديم الزمان فاختاره **عدوا** ولا تغربوا بامانه **انما يدعو**
حويه متبعه ليكونوا من اصحاب السعير لان يشاركوه في
المنزل والمنزلة **الذين كفروا لهم عذاب شديد** والذين آمنوا
وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجز كبير بيان الحال موافقة
وحربه ومخالفة وحرب الله **فمن رزق له سوء عمل فآفة**
لمن وفق فزاي الحق حقا وبالاطل باطلا ويدل على هذا قول
فان الله يصل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب
نفسك عليهم حسرات كما في لما قال النبي **فمن رزق له سوء عمل**
لمن لم يزل قال صلى الله عليه وسلم لا قال له فاذا كان كذلك
فلا تنك نفسك حسرة فان الله يصل من يشاء ويهدي من
يشاء **فقد تم** واخر احتما ما بين ان المعذم قول حسرات مفعول
له وعليه صلة تذهب بحولك عليه جنات ومات عليه حزنا ولا
يجوز تعلقه بحسرات لان معمول المصدر لا يتقدم عليه **ان**
الله عليه **يا يصنعون** فاصبر على مراد الله ولما قال **يا ايها**
الناس ان وعد الله حق وقال لا ينسيتكم الحيوة ولا الشيطان
ذكر الآخرة في مثال ذلك عليه فقال **والله الذي ارسل**
التراب فثبت صفة المضارع بين الماضين حكاية الحال الماض
استحضار تلك الصورة البديعة كما تذكركم **سما** باستقائه

من السوق القف من الغيبة الى ما هو داخل في الاختصاص
لما فيه من مزيد الضمع وما هو الا الغاية والمقصود **الى بلد**
ميت فاجبتا به بالخط وهو المقصود من الكلام وجاز
ان يرجع الضمير الى استجاب وهو كسب البعيد **الارض**
بعد موتها كذا في النشور في الحديث ينزل من تحت
العرش مطر فيعم الارض ويبث الاجساد من قبورها
كما يبث الحث في الارض وبما ثبت القدرة والوحدة
والخشية والنشور ما بقي لها بدى الضمير مستند عند هذا
يتفرزوا بها كما قال تعالى اتخذوا من دون الله الهة لعلهم
يخرجونهم عن اديانهم فلهذا لم يرد ذلك ايضا فقال **من**
كان به العزة في الدنيا او في الدنيا والآخرة فقد العزة
جميعا لا يكون عزوا الا من اعزته الله فليطلب منه بما
يرضيه سبحانه **اليه يصعد الكلم الطيب** التهليل والتجديد
والشجيع ولما كان الكلم **والعمل الصالح** الذي بينه الدارين
الخير في **رفع** يوصل الى محل القبول وقوله اليه يصعد
مستلقة بيمين كيفية ينزل العزة من الله واما ان الضمير
المستتر في رفع عائد الى الكلم الطيب فمخالف للتبادر والمخار
لفظا وقد لقم سيوي في مثل قام زيد وعمره ابيض بذكر تخالف
نصب عمره او لراد العمل الصالح رفعه الله قبل العمل الى
الصالح عطفت على الكلم الطيب وقوله برفع استئناف
برفعها الله والضمير قد يجري مجرى اسم الاشارة ولما بين ما
يحصل العزة بين ما يكسب الذلة فقال **والذين يذكرون**
الآيات المكررات والآيات او اضاف المكررات كمن ار
استخار من فرس مكره في احدى ثلث اثبات رسول الله
اصح حسبه المؤيد وقوله او اخرجهم كما قرئ في الانفال **لهم عذاب**
شديد ومكر او **الملك هو بوير** يعطل ويفسد لا مكر الله اذ
اخرجهم من مكة وقتلهم واشتبهم في قليب بدر ومحق قيرهم

قوله ويذكرون ويكررون ويكررون والله خير لا كرس قيل صنف
يذكرون معنى يكسبون فقول النبيات مفعول به والمراد
المرأون والنا فقولون يؤمنون انهم في طاعة الله ولما بين
النفقات البين في العمل ابتعد ما هم عليه من وحدة الاصل
فقال **وان الله خلقكم من تراب** بخلق آدم منه ثم من نطفة
ثم جعلكم ارجوا اذ كرانا واناثا **وما تحيل من انثى ولا نطفة**
الا يعلم لمن زائدة بمعنى الاستفراق في النفي ويعلمه في معنى
الحال من انثى فاعل تحيل ونضع واثبات العلم الواقع
على المحمول والموضوع باثبات العلم بالحامل والواضع **و**
ما يعجز من معجز من زائدة للاستفراق سماه بما يؤول اليه
وهو الطويل **والله لا ينقص من عمره** بذا على الوجهين
الاول ان الضمير الى المعجز على التسامح المشهور اعتقادا
على فهم السامع كقولك على دين روضه الثاني انه اليه
لفظا ومعنى فان الثابت ان قلنا اذا حج مثلا فمرة سنة
والا فخمسون فاذا حج فقد عمر والافقة نقص من عمره الذي
هو الغاية وهو ستون **الا ان كتاب** صحيفة كتب في بطون الله
او اللوح المحفوظ **ان ذلك** الحفظ والزيادة والنقصان
على الله يسير لا عسر في ذلك **وما يستوي البحران** بيان قدرة
اخرى **بذا عذب فرات** سافع مري شرابا وبذا **الاجاج** بحرق
بملوحة **ومن كل من البحران تاكلون لحاظا** اي السمك **في**
استخرجون عطفت على جملة ومن كل تاكلون حلية هي القالة
تقبسونها عن ابن عباس القول يحصل من مطر ينزل من بحر
تحت العرش في البحر الاجاج فعلى هذا صدق انه منها قيل البحران
مثل المؤمن والكافر وقوله ومن كل اما استطراد او تبيين
لفضل الشية به نحو وان من التجارة لما يتفرقة الانهار **وترى**
الغلات فيه في كل مواضع سواق للماء يخرج بها **النبغ** متعلق
بمواضع **فصل** من فضل الله بالتجارة **وانه لكم تسكرون**

لقد اوجع السبل في الشجار قدرة اعظم وجنبا من انتم وولوج
النهار في الليل وصغر الشمس والقمر كل من الشمس والقمر
يجري لاجل سمي هو يوم القيمة ذلك الموصوف بتلك
الصفات المذكورة الله مستدا وخبركم خبرا ان الله الملك
وحده اما خبر ثالث او مستافعة والذين تعرضون من دونه
بالاوهية من ملك او صنف ما يملكون من قطيع القشرة الرفقة
المتنفقة على الفؤاد ان تدعوه لا يستعوا واماكم فانهم جاد
ولو يستعوا على سبيل الفرض ما استجابوا لكم فخرجهم عن ان
ينفعوا احدا ويوم القيمة يخرجون بشركم لينطق الله الامانة
فيقبرون منكم فاني ما كنتم اياتا تعبدون ولا تشكك مثل
خبري اى لا يخرجكم بالامر مخبر هو مثل خبر عالم به ولا خبر اعلم
من الله وهو الذي اخبركم والمعنى ان هذا الذي اخبركم به من
حال الاوثان هو الحق لانه خبر ما اخبرت به قبل الخلق الصمت
فانه اخبر عن نفسه بالبري عن الشك فكانه قال لا يخرجكم
مثل من يخرجكم عن نفسه فهو صادق ولما اخبر تعالى بالملك
ونفى عن الشك كما النفع اخرج الاختصاص قوله يا ايها الناس
انتم الفقراء الى الله فان احببكم او فركبوا الله وهو الغني
المجيد المنعم عليكم بما يستوجب الحمد فان الغني بدون الجود
غير محمود ان يشاء يذهبكم فانه غير محتاج اليكم ويات بخلق
جد يد على حسب ارادة فانه قادر تام القدرة وما ذلك على
الله بعز بصيرة او بادر قليل كما فعل في زمن نوح وغيره ولا
ترزوا رزة لا تحل نفس آمنة وزر اخرى انتم نفس اخرى وان
تدع منقلبه الى حله اى وان تدع نفس انقلبت اوزار ما احدا
من الاحاد لانه يحل بعض ما عليها لا يحل منه من ورزه
شيء ولو كان المدعو ذا قرني من مثل اب وام واخ وابن
ولما سبق ما تضمنه الوعيد وبعض احوال القيمة كان ذلك
انذارا فذكر ان الانذار انما يجدي من يخشع الله بالغيب فها

خبر

انما ننور الذين يحشون ربهم بالغيب اى يحشون عذاب
ربهم حال كون العذاب غالبا عليهم لم يروا او خشيتهم عن الرب
في السر حال كونهم غائبين عن محضر النفس واقاموا الصلوة
ومن ترك عن دنس المعاصي فانما يشركي ينظر لنفسه نفع
التطهير لها وفي اشارة الى ان خشية الله في السر واقام الصلوة
هي العدة في تركه النفس ولا الله المصير فيجازيهم ولما بين
افقار النفس الى الله الغني وبين قدرته وان كل احد يحس عمله
لا ينفع فريده وانفع خشية الله واقامة الصلوة وختم بان
المصير الى الله اعقب بما دل على ان المنفع بالآيات ليس الا من
هو بصير ذو حياة عند الله وما ذلك الا المؤمنين فقال وما
يستوى الاعشى والبصير يذا على وزان وما يستوى البحران
ولا شك ان الاعشى مثل لك في الجاهل والبصير مثل المؤمنين
فكذلك البحران ولما كان التفاوت بين الجاهلين مقطوعا به
لا بين الافراد فانه قد يكون لفرد منه ذكاء يساوي بالبصير
البليد فخر الاعشى والبصير ولا الظلمات هي طرق الجهل
وهي متعذرة ولا النور الحق والتوحيد وهو طريق واحد
ولا الظل الراحة ولا الخور حر وسوم وعب وما يستوى
الاحياء ولا الاموات التفاوت بين الاحياء والاموات
ثابت سواء فابليت الجحش بالجحش والفرد بالفرد لما ذكره شاذ
الاعشى والبصير وبين ان البصير ولو كان حاد النظر لا بصير
الا في ضوء ذكر ما هو الكافر فيه من ظلمات كفره وما هو الكافر
فيه من نور ايمانه ثم ذكر ما آل امرهما اليه وهو الظل الذي فيه
الراحة والسوم الذي فيه التعب وتكرر لانه الشفتين لمزيد
التاكيد ثم ذكر مثلا آخر هو فوق حال الاعشى والبصير اذ الاعشى
يشارك البصير في ادراك ما والكافر ليس كذلك ولذلك ان
بلا التاكيد في الاخير وما الى في الاول فانه متناهي في بين طرفي
الاخير اقوى واعاد قوله وما يستوى ليعلم انه مثل آخر

ان الله يسمع من يشاء سماع قبول ومانت يا محمد يسمع
منه القبول والكفار كسبت تحت الزاب لا ينفقهم موا
ان انت الانذار فاعليك الالانذار انما ازسلكك بالحق
يتمثل الحال من احد المعلومين قبل صفة مفعول مطلق
اي ارساله مصحوبا بالحق بشرا لمن اطاع وتذبرا لمن خالف
والبي وان من امة اهل كل عصر الا خلا معنى فيها نذر
ينذرهم من عقاب الله ومنه بقيت اثار النذارة صدق
ان تلك الامة لم تخل عن نذره ولله الما اندرست اثار النذارة
عيسى بعث الله خاتم النبيين والآيات الدالة على ان قرينا
ما جاء هم نذر معناه ما جاء له العاصرين والاله آياتهم الاقرين
ليست لا ودعواهم انهم على ملكهم عليه الصلوة والسلام
وان يكذبوك فليست بدع منهم فقد كذب الذين من قبلهم
جاءهم رسولهم من باب الشانغ والعمل بشانغ لان كذب
يقضى نصب رسولهم بالنبات المعجزات الظاهرات وبالبر
الصحتف والكتاب المنير الواضح المبين ولهذه مسئلة
ارسل الله صلى الله عليه وسلم اخذت الدين كقروا
ايكتمهم فكيف كان كبر الكاري وتغيبى لهم بالعقوبة وكيد
لقرينهم ولما قرروا حديثه باذلة وامثال استعجابا حجج سماوية
وارضية فقال لهم ان الله انزل من السماء ماء فاحوجبا
استدل ذات الاقدس لغة الاضاح التي هي اسم واعرب بعنبر
القطرة بثرات مختلف الوانها الى الصفرة والخضرة والكراد
اجناسها كالرمان والنفاح ومن الجبال جد وبعث مبتدا
وخبر عطف جنة على جملة بعث ومن الجبال دوحه داي تخطط
كانها طرائق واصحى منفصل بعضها عن بعض كما يعرف
وحر بعث بعضها بعض وبعضها احمر مختلف الوانها لان
الباش والجمرة يفاوت بالسدة والضعف وغرابيب مؤ
يقال اسود غريب اي شديد السواد عطف على بعض

واسود غريب لونه شديد السواد
فاذا قلت غرابيب سودي كقولهم
من غرابيب لانه يوكيد الالوان لا ينفقهم
نذر

اصلا سود غرابيب حذف الوصف ثم شبهه اسودنا كيد
لغرابيب ومن الكتاب والذواب والافام قول والذواب
عموم بعد خصوص وقول والافام خصوص بعد عموم مختلف
الوان كذالك اي كاختلاف الثمرات والجبال والوقوف على
لذلك حسن ويتمثل ان كذالك خبر محذوف اي الامر كذالك
اي كباين وكلف انما يحشى الله من عباده العلماء لما قال الم
ترانزال المطر واناره واختلاف عيشات الاجسام من اثار صنع
الله ابتعد قوله انما يحشى الله بعضه انما يجمع ويقيد ويؤثر فيمن
يحشى الله بالغيب وهم العلماء لا بحيلة الذين يدعون العلم و
ليس لهم نصيب من الحشية وفيه تنويه منزلة العلماء والعاطلين
والوصف بالعلم وهو الشعر بالقدية دل على ان من لم يحش لم يكن
عالمه ان العلماء جمع محذوف بالقام مفيد للعموم غالب ان الله
عزيز فيمتحن من الانعام عفو ر للعصاة فحق ان يحش و
يرحى لما وصف العلماء اعقب بعض اوصافهم فقال ان الذين
يتلون كتاب الله يداومون قراءته او متابعتها واما موا
الصلوة دل عطف الماضي على المضارع على الاستمرار و
ايضا مقام المدح بسا حله كما تقول فلان يقرى الضيف
وانفقوا اجارهم سراً او علانية يتمل وجهين من الاعتراف
انفاقا سراً او سارين رجوع التجارة لن يتور فيه اشارة
الى الاخلاص اي يقصدون بذلك وجه الله لا ربا ولا سمعة
والجمل خبر ان لن يتور اي تجارة ينقي عنها الكساد ليو فيه
اجورهم اي ليو فيه الله بنفاق التجارة اجورهم قبل حله
للتجارة والاقامة والالتفاف ويزيدهم على الاجر الذي ورده
من فضله عفو ر لظواهرهم شكور لظواهرهم والذي اوجبه
اليك من الكتاب اي القرآن فمن يتبين هو الحق صفا
لما بين يديه من الكتب السماوية ان الله يعيده بحبر بصير
عالم بالباطن والظواهر ولهذا اجبتك واصطفاك و

انزل عليك هذا الكتاب المبين ثم **اورشنا** حكنا بتورينه نكث
 وجاز ان يكون القبر بالمصحة لتبينة **الكاتب الذي اصطفى**
من عباده ما يعينه ذلك واضحا كمن ومن بعدهم من انكث
فمنهم ظالم لنفسه لتقصيرهم في العمل بما ورواوا وهم يحسبون في
 طول المحشر حتى يصيبهم ما يصيبهم من الهمم الطويل ثم يدخلون
 الجنة كذا رواه الامام احمد وابن ابي حاتم وابن جرير وابن
 علي ماقتلهنا احاديث مختلفة وفي حديث لا بأس به انهم
 الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن **ومنهم**
مقتصد متوسط في العمل فخطوا خطا صالحا واخر سيرا فلم
 يحاسبون حسبا يسيرا **ومنهم سابق بالخيرات** بالطاعات هم
 الاخيار والابرار **يا ذن الله** الا ظلم انه متعلق بالآخرة وهم
 الذين يدخلون الجنة بغير حساب اخرهم لقلوبهم ولتدبرهم من
 الادنى روى ابو داود عن عائشة حين سئل عتبة عن ذلك
 الآية انها قالت كلهم في الجنة اما السابق فمن مضى على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيد له بالجنة واما المقصد
 فمن اتبع اثره من اصحابه واما الظالم فشيء وشكرك قبل صير
 فمنهم لعبا دنوا ولهم ادم من ظالم لنفسه كما في او ما قول وهو
 خلاف السابق والنقول المعقدة **فكف** التوريت قيل
 السابق هو **الفضل الكبير العظيم خات عدل** مبتداء **يرضون**
 خبره ويدل على انه مبتداء وخبر لقراءة الشاذة خات بالضم
 على سيرة التفسير وصير يدخلونها فائدة الاضافات الثلاثة
 وهو قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سابق سابق سابق ومقتصد تاج وظلمت
 مفضولة وقال صاحب البحار هذا قول ابن مسعود وعثمان
 بن عفان وابنه الدرداء وعقبة بن عامر وابنه سعيد وعائشة
 ومحمد بن الحنفية وجعفر الصادق وكعب الاخير رضي الله
 عنهم **يجلون فيها** من طيب المرأة اذا جعلت لها خلقا حال

مقدرة او خير بعد خبر من **اساور** جمع سوار ومن المتعدي
 من ذيب بيان لا ساور **ولولوا** اباجر عطف على اساور او
 على ذيب بان يكون اساور من الذعب الموضع بالذالك
 بالنصب عطف على محل من اساور **وليس** فيها **بروق**
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
 للذنوب شكور للطاعة الذي اخلصنا **وار المقامة** اي المقامة
 لا ارجال منها من **فضل** فان طاعتنا في جنب ما اعطانا
 حقيرة قليلة **لا يبتس فيها نصيب** لغيب **ولا يبتس فيها لغوب**
 كمال وملا **والذين كفروا** مقابل الذين اصطفيت من
 عباده وال على ان الاضافات الثلاثة في الجنة والحمد لله
 اضفاف ما حمده الماعذون **لهم نار جهنم لا يطفى عليهم**
 بالموت فيها **فمنوا** اجواب منفى منصوب باضمار ان و
 المعنى استقى القضا عليهم فانفى مسببة **ولا يخفف عنهم من**
عذابها **كذلك** مثل ذلك **الجنة** **تجري** **كفروا** **مبالغ** في الكفر
 اوة الكفران **وهم يصطرون** من الضراخ وهو الضيق كجهنم
 وشدة فيها فالتين **ربنا اخرجنا** **فعل** **صالحا** اي عملا صالحا
غير الذي كنا نفعل صفة صالحا او بدل قال تعالى وهم يحسبون
 انهم يحسنون صنعا فجاز ان يكون معناه فعل صالحا غير الذي
 كنتم نجسده صالحا ففعله **اولم نغفر لكم** اجواب من الله لهم وهو
 استغفاهم توبيخ ونفرو وقد روى ان الجواب بعد مضى
 مقدار الدنيا **ما يذكر فيه من تذكرك** ما مصدرية ظرفية اى مدة
 تذكرك ومن قال تذكرك والاصح الدال عليه الاحاديث
 المروية في البخاري والشمسي والطبراني وغيره بان ستون
 سنة **وجاءكم** عطف على معنى اولم تغفركم كانه قال غفركم و
 جاءكم كقولهم شرب لك صدر ك وكوضع **الذي** الرسول او
 الشب وقيل موت الاقارب **فدعوا** **فا** **الظالمين** من نصير
 ومثل هذه الايات صريح في ان عذاب الكفر مخلد فالعدول

الحاد وان الله عالم غيب السموات والارض فلا يخفى عليه احوالهم
انما تجلي بركات الصدور لتقبل الاربعة اذا علم مضمرات الصدور
فليفت خفي عليه شئ اخر **هو الذي جعلكم خلافة في الارض**
جميع خليفة اى خلفاء قوم آخرين اوركنكم ارضهم وديارهم وفيه
اشارة الى انهم لم يتفطروا بحال من قبلهم من كذبى الرسل
وما حل بهم من المصائب المنقضية الى الهلاك **فمن كفر فاعليه**
لعنة ولا يزيد الكافرين كفرا فيهم عند ربهم الا مقتا استد بعضوهم
يحبسون ان الله يمتحنهم بشيء الا انهم هم الغاسقون قل ارايتم انكم
تم الذين تدعون من دون الله اروا ما خلقوا من الارض
ارايتم بعض اخرون يطلب مفعولين احدهما منصوب هو
شركا كما في الارض مستعمل في الاستفهام هو ما ذا خلقوا كقوله
زيد ما صنع وارون جملة اعترافية فيها تأكيد للكلام وتشديد
بما هو الحق الهين البين فلا ينبغي العدول عنه ليعنى هل استبدوا
بخلق شئ فاستحقوا العبادات **ام لهم شرك في السموات** شركة مع
الله في خلقها **ام آياتهم الا صنم او بشر لكن باياتهم شركاى**
فهم على بينة حجة واضحة **من ذلك الكتاب** فسادهم لاصناف
لا عقلية ولا عقلية لانه لا عقل لمن يعبد ما لا يخلق جزءا من الارض
ولا له شرك في السماء ولا نقل لمن لم يؤت اليه كتاب فساد عبادة
يهو لا بل ان بعد الظالمون بل اضراب عن الكل بعضهم بدل
من الظالمون **بعض الاغور** فان الاخلاف والاتباع اعتدوا
على قول رؤسائهم واسلافهم على انهم شفعا وما هو الاغور
ولما بين فساد الاصنام تعقب بذكر عظيمة وقدرته لئلا يترك
حقارة الهتهم فقال **ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا**
ينقلها من اماكنها فلا يبقى النظام الذي تراه اولادنا فما لم ينف
بغيرها من الازالة فان الامساك منع **ولكن زان ان اسكنها**
من احد من خزينة الاستغراق من بعده من ابتدائية اى من

بعد ترك امساك قوله ان اسكنها الحكمة المنقضية جواب بقسم
وال على جواب الشبهة **انه كان خليفا غفورا لا يعاجل بالعقوبة**
مع كمال قدرته واستحقاقهم ولما بين انكارهم لنبوخذ نصر
تلك بهم ليرسل فقال **واستموا بالله** الضمير لقرينهم **جدا بما بينهم**
فما غلبا منصوب على انه مفعول مطلق وقيل حال **لئن**
جاءهم نذير جلفوا قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
لئن جاءهم شئ نذيرهم **ليكون اهدى من احدى الاحام** حكاية
لمعنى كلامهم حيث لم يقل لئن جاء نذير لئكون كانوا يلغون
اليهود والنصارى حيث كانوا اسلمهم وقالوا لئن انا رسولا
لئكون اهدى من احدى الاحام قبل حاضه من الامة التي هو
احدى الاحام اى الصلحهم وايدىهم يقول فلان واحد الضوم و
اوحى العصر ومن هذا قال الضحك معناه من جميع الاحام
الذين ارسل اليهم الرسل **فما جاءهم نذير** خاتم الانبياء **ما زالهم**
محنة الاغور احسن الحق **اشكبارا** مفعول له يعنى سبب النقص
هو الاشكبار في الارض قبل نصيبه الى حال اى مستكين في
الارض **ومكر البني** تطلف على اشكبار اى الحامل على النقص
الاشكبار **ومكر البني** اى الخداع الذي يروونه برسول الله
والكيد له او اشكبارا بدل من نفورا ومكره من اضافة
الموصوف الى صفة بدليل قوله **ولا يحق اى يحيط المكر**
التي الابايد بالماكر يعنى المكر لا يحق في العاقبة بالتدبير الا
بالماكر وان كان قد نفذ ظاهرا حال **فهل ينظرون** ينتظرون
الاشنة الاولين من اضافة المصدر الى المفعول وسنة الله
فيهم تعذيب المكذبين جعل عدم ايمانهم مع ظهور دلائل
صدقه انتظارا للعذاب **الله فلن تجد لسنة الله** مع اضافة
المصدر الى الفاعل **تبدلا** تغييرا للعذاب الى غيره فيصلي
العذاب السنة **ولن تجد لسنة الله** كونه لا يغير
اولم يبينوا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من

قبلهم فان اثار العذاب مشاهد على ديارهم وكانوا اشد منهم
 قوة بغيره وكان الله ليحجزه لبيقة ويقتل عنه من شئ
 من الاستغراق في السموات ولا في الارض ان كان عليها قدر
 بسبب علة وقدرته لا يقتل عنه شئ ولو يؤخذ الله الناس
 بما كسبوا ترك على ظهرهم اى ظهر الارض من واية يسوم بها
 الانسان ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى الى اجلهم القدرة العينة
 فماذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا فيزيهم على ما
 علم من عقابهم واعمالهم اللهم فاعلم بفضلك لا بعدك
سورة يس طه ثلث ومائون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم تساقى يا انسان او هو من استاء
 تعدد والقول الحكيم في فعل او لباقه من حاكم
 او على النسبة اى ذى حكمة قيل الاسناد مجازى باعتبار صدور
 عن حكيم وهو منهم **الكل من المرسلين** لا جميع المنفذين على
صراط مستقيم الذين قويم وشرع لا يجوز له خبر بعد خبر او حال
تنزيل العزيز الرحيم المصدر بمعنى المفعول اى هو منزل وفي
 قراءة المصنف بقدر رزل تنزيل او اعني تنزيل **تنزيل** متعلق
 بتنزيل **قوما ما اخذ ربكم** بعينه قوما غير منذر آياتهم
 الاولون قيل ما مصدرية فيكون مفعولا مطلقا اى تنذرتهم
 انذارا مثل انذار آياتهم الا قد بين او ما موصولة فيكون
 مفعولا ثانيا والانذار يتعدى الى مفعولين نحو انذرتكم هذا
 قريبا **فهم فاضلون** على هوجه الا قول معناه لم يندروا فهم
 خافلون وعلى ذلك الذى هو الاثبات مترتب على قوله كذا
 المرسلين كقولك ارسلتك الى فلان لتندره فانه خافل
 ولا يبعد ان يترتب على قوله تنذرتهم انذار آياتهم او
 الذى انذرتهم الا قد بين فانه فاضلون عما انذروا
 آياتهم **لقد حق القول** كمال العذاب على كنههم **فهم لا يؤمنون**
 والعذاب لا يتحقق الا بعد الانذار وتحقق عقابهم **انما جنت**

خس

سورة يس
 تسمى في حبيب النجار
 وثلاث آياتهم في حبيب
 زلت حزن ان الهمم
 وادخل لهم لفقوا تارة
 لا اقر آياتهم فاعلم
 وكلامها في حبيب

في اعتنا **فهم اغفلوا** الظاهر ان هذا على حقيقة حين دخولهم
 النار والكراد ان الاغفال في اعتنا فهم وايدهم فان الغفل
 كذلك **فهي اى الاغفال** **لا الاذ قال اى** والسلة اليها
 بعينه غرضة والذوق مجتمعة **فهم يتفكرون** مضطرون
 لان رفقوا رؤسهم وغضوا ابصارهم **وجعلت من بين**
ايديهم سدقا من خلفهم سدا **فاغشى بهم** جعلت على ابصارهم
 غشاوة **فهم لا يبصرون** السد من خلفهم في هذا
 الحب مغلولون في ان رفاقى وغشيتهم يوم القيمة
 على وجوههم عما عن محبة السنة وعينه هذا في الهم حين
 حين اخذ حجر اليدمغ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 رقه لصفت به الا غشة ولزق الحجر بده وعاد له قوله فقال
 اتجر بان اقله بهذا الحجر فانه فاعني الله بصر الكافر لسمع واية
 ولا يراه وقيل تعبيرهم على الكفر مشبه بذي الاغفال و
 استكبارهم بالا قاض قال الحق لا ايضا طاراسه وقوله فهو
 لا الاذ قال تمة لموجب الاقناع وعدم النظر في القرون
 الحاضرة مشبه بالسد من خلفهم وعدم النظر في العواقب المتقدمة
 بالسد من قدامهم والسد من لانهم غير متابعين في مباديهم و
 معادهم **وسواء عليهم ان تنذرهم ام لا تنذرهم لا يؤمنون** قد
 تر تقصيد في اول سورة البقرة **انما تنذر** بعينه انذارا لها
 يترتب عليهم البقية **من اتبع الذكر** القرآن بالتأمل والعمل
وحسن الرحمن **بالغيب** حال من المفعول اى غائبا عنه الرحمن
 او من الغافل اى غائبا عن عذاب الرحمن او معناه حال
 تونه غائبا عن محضر الحق اى في ستره **فستره بعفوة واجرة**
الرحيم ولما قال انما تنذر من اتبع الذكر وحسن الرحمن بالغيب
 مناسب بيان الحشر والنجاة فقال **انما نحن بخير لقوى** **الالف**
 واللام للاستغراق بعينه عند البعث **ونكتب ما قدموا من**
 اعمالهم **لنصا حكة** **والطحا حكة** التي باشرها بانفسهم **وانما رفقهم**
 انظر عقاب

في حبيب النجار
 في حبيب النجار
 في حبيب النجار
 في حبيب النجار

عشر

ما سقوا من سنة حسنة أو سيئة قال بعض السلف المراد ما أتوا
من الهدى والفضائل أو المراد أن خطاياهم الخاصة والعامة
ولما كان نفع الكتب بظهورها عند البحث غير لائق وكتب
الآفاق كتباً مقدّمة **وكل شيء أحصياه** نصب على الاشتغال
في أيام مبين اللوح المحفوظ ولما دلّ تعالى على ما له من القدرة
الكامنة بالأفعال الباطنة من الامانة والاحياء وكان الامثال
بالمشاهدات الصوّية شيئاً بالبال واقتطع ليجرد ضرب مثلاً جامعاً
للاصول الثمينة التوحيد والرسالة والبعث فقال **واصبر لهم**
سداً أصحاب القرية ضرب بمعنى اجعل بالقضيين واصحاب
مفعول أول ومثلاً مفعول ثان وبذا اختيار الزمخشري وغيره
في قوله ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة **اذ جاءها** بدل اشتغال
من اصحاب **الرسول** من الله **اذ ارسلنا اليهم** بدل من
اذ جاءها تفصيل للكتابة **اثنتين** وادخيار رسالة الله **فلذاتهما**
مع ان اظهر المعجزة من ابراء الرضيع وغيره **فقرنا** مفعوله
محذوف للعلم اي قوتنا بهما **ثلاث** برسول ثالث **فقالوا**
اي الرسل مثله **انا اليكم برسول** من ربكم صرح بذلك
ابن عبيد وكتب **قالوا ما ائتم الا بشر مثلك** اي الرسول
فلك وان كان بشراً فليما ثلث وبذا القول منهم دليل
على ان هؤلاء ادعوا انهم رسل الله اليهم لا انهم رسل
تسبيح اليهم **وما انزل الرحمن من شيء** اي شيئاً من الوحي
والرسالة **ان ائتم الا بكذبون** اي ادعواكم **قالوا ربنا**
يعلم انا اليكم برسول بالغواوا اكثر واكثر واشتدوا
بما يجري مجرى القسم من عند الله **وما علمت الا مبلغان**
المبينين التبليغ الظاهر للبين بالبعثات **قالوا اننا نظيرنا**
تسابقنا **كم** فقد توارى عننا ان لم يدخل مثلكم على قرية
الاعذب اهلها قبل احبس عليهم القطر واسرع فبين اساء
الادب معهم الجذام ولهذا قالوا اقليةنا بكم **لئن لم تنتهوا**

و بفار بوعلى ايش فرزند
از علم و تدبير و نور
بنا خفته و ناول

فُتُوس

۳

[illegible]

عشق

خمس

اي اسمعوا قولي واطيعوا في قبل الخطاب في آمنت
 بركم للرسول ومعني فاسمعوا اسمعوا قولي لتشهدوا
 بما اقول لكم عند ربي فحين سمعوا من هذا اقبلوه بانفسهم
 وجه قبل وطولة بارجلهم حتى خرج قصب من دبره **فيلك**
 اي قال الله تعالى له **اولئك الجنة** بستره واذن له في الخروج
 متعافيا من غير مهلة **قال** لما راى عنانية الله باليت **قوله**
يعلمون بما عظمي ربهم فامصدرية **وجعلني من المكرمين**
 تنبي عليهم بخبرة ذنوبه وجعل من المكرمين اراد بضح قومه
 في جيوته ولما رضي الله عنه **واما انزلنا على قومه** قوم كتيب
من بعده من ابنة الله اي من بعد قومه من جند من
 عزيدة للاستغراق **من السماء** لا يهلك تلك القرية **وما كان**
منزلهم الجنة في اهلك الامم المكذبة بل انزال الجنة لفضرة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاصته لشدة **ان كانت**
 ما كانت العقوبة **الاصح** واحدة من جبريل بعث الله فاخذ
 بعضا من باب بلدهم فضاخ **فاذا هم خامدون** صاروا كادرا
 فلم يبق في البلدة روح برة وفي جسده هذا قول السلف ثم
 اعلم ان اكثر الناس خوف وبعض السلف على انهم رسل صبيح الى
 قرية الطائفة وآمن تلك القرية واكثر اهلها بعد لقوة الانبياء
 بثالث وظهر معجزاتهم والابلاك يصيحه جبريل على من لم
 يؤمن لكن كلام كثير من السلف انهم رسل الله واسماؤهم
 صادق وصديق وشكوك وهو ظاهر القرآن لقوله ما انتم
 الا بشر مثنا وهو خول انفقوا على ان اول مدينة آمنت
 برسل صبيح هو الطائفة ولهذا الطائفة عند الفصاري من
 احدي المدائن الاربع الثلاثة تعظيمها وهي القديس لانها بلد
 المسيح آمنت بالمسيح من اخو اهلها والطائفة واسكندرية و
 رومية وان هذه لم تعرف انها اهلكت لافي الملكة المنيرة و
 لا قبلها وايضا صرح كثير من السلف في قول الله ولقد آتينا

عش
 ٢ الحزن والثبات
 ١٣

جزء ما انزلنا على قومه

والقول اذا رسل الله اليهم
 فليكونوا من اخوتهم
 من

موسى الكذب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى ان الله ما
 اهلكك من الامم عن اخبرهم بالعذاب بعد انزال التوراة و
 العلم عند الله سبحانه **يا حشرة على العباد** انما كان قبل قتل
 يا حشرة فهذه من احوالك اليه فتك ان تحصى وعلية
 اما سقولي بحسرة اوصفت لها ما **يا ايهم من رسول الاكاثوا**
يا يستترون والمراد من العباد الجنة او شوم فعل البعض
 واصل اليه جميع المبروا يعلموا انكم اهلكنا قديم من القرون
 جلتكم اهلكنا فانه مقام مفعول في رواه وهو معلق من العمل
انهم اليهم لا يرجعون قال صاحب البحر الذي يقتضيه صناعة
 العربية ان تذر به قضيت او حكنت انهم اليهم لا يرجعون و
 بعض القراءات انهم بكسر الهمزة دل على ما ذكرنا لانها مقطوعة
 عما قبلها ولا يخفى بعد انما بدل اي بدل من التثنية قبل معناه
 ثم اهلكنا قبلهم لانهم الى الرسل لا يرجعون ولا يتبعونهم ويشنا
 ان من لا يتبعهم اهلكنا بهم ولن تجد لئننا تبديلا **وان كل لما**
جميع الذين محضرون اي ما كلهم المجموعون الذين يوم
 المحشر محضرون فان تافيه ولما يهلك الا والظرف بجميع
 مجموع والمحضرون واما قراءة تخفيف لما عند البصر من
 ان تحققة من الشكلة وما زائدة وعند الكوفيين ان
 تافيه وما زائدة واللام بمعنى **الا وآية** عظيمة لهم على قدرتنا
 على احش **الارض** اليه لانه لانبث فيها **اجينا** يا
 استيف بيان كونها آية وآية لهم مبتدا وخبر واجينا يا
 خبر الارض والجملة تفسير الآية ولا يبعد ان اجينا يا حال
 بتقدير قد **واخرجنا منها** اي جنته **فما يكون وجلت**
فيها في الارض **جنت من تخيل واعتاب** وقجرا فيها من
الصيوان اي بعضها **يا كلوا من ثمره** من ثمر هذه كور قبل
 قضيه الله اي ثمر الله الذي خلقه والاشجار لا بد لها من الماء
 الدائم **وما علمنا** اي علمنا تافيه واجلنا خالية ولهذا قال

وقد عرفت ان

عش

تسبيل تافيه وصحاح رسول الله
 بل يسل ثمره الى اهل الجنة بهم

هـ

افلا يتكبرون قبل ما موصولة عطفت على عمره والمراد ما
 يتخذ منه كالتدبير وفي قراءة ابن مسعود ومما علمته
 ابد بهم قبل معناه الترفع نفسه خلق الله وفيه آثار من كبر
 بين آدم من الفرس والسقي والابار وما اثبت تفرده بالايجاب
 والافهام ناسب ان يعقبة ثم يهتد فقال **سبحان الذي خلق**
الارض والسموات كل ما خلقه **الارض** ومن **السموات** الذكر و
 الانثى **وما لا يعلمون** من مخلوقات شتى لا يعرفون تفاصيلها
 وما يتأثر بها وان كانوا يعرفونها بوجودها الاجمالي فكانت قال الارواح
 قسما معلوم وغير معلوم فمن بيانها والاستيعاب انما هو
 باعتبار العلوية وغير العلوية واكتفى في بيان قسم المعلوم بذكر
 بعض افراده **واية لهم السيل** نزل ونشفت **من السماء** **واية**
مظلمون داخلون في الظلام **والشمس تجري مسرعة** اسم مكان
 وحذبت في الصحيحين وغيرهما بروايات متعددة انه صلى الله
 عليه وسلم قال مستقرا تحت العرش تذهب وتجيئ هناك في
 ثلث ذوات في المظلم فقال لها اطلعي من حيث طلعت فاذا كان
 عند الهيمه يقال لها اطلعي من حيث غربت فذلك حين لا تنفع
 نفسايمانها بذا هو التفسير وباجتماع من عدل عنه وهو يدعي
 الايمان واما كيفية ذهابها الى تحت العرش مع ان العرش مكررة
 محيطه اوقية ذات قوائم تحملها الشوك فوق هذا الجانب من
 الارض كما يوطأ به بعض الاحاديث فعلة عند الله ورسوله
 نحن نؤمن به وكل العالم اليها محلة اكثر امور الآخرة **ذلك**
البحر الخاضع **تقدر العرش** العلية الذي خلقها واجرها **والعرش**
قد رآه نصب بشرطة التفسير الى قدرنا سوره **من ازال** ظرف
 اي في منازل وهي ثمانية وعشرون منزل كل ليلة واحد
 قبل قدرنا منازل النور فان جرم القمر مظلم ينزل فيه النور
 ليقوله عكس ضياء الشمس مثل المرات المجتوه اذا قبل بها
 تشعاع حتى عاد **كالرجوان القديم** كالخندق العتيق الياسر

وابرئ من كل عيب
 ما بورة ويا صبر ويا
 النور كقوله تعالى
 بالشمس يد كذا ما بورة
 الاسم الابار بواحد الازار
 قد

والظلمة او العبد في جميع
 والظلمة او العبد في جميع
 من قوله تعالى
 من قوله تعالى

العلم
 من قوله تعالى

وهو العود الموصح الذي عليه القمر **لا الشمس ينبغي لها ان**
تدرك القمر لا يصبغ ولا ينهل للشمس ادراكها للقمر فيجتمع
 معه في وقت واحد فدخل في سلطنة قطب نوره **ولا**
الليل ساطع النهار المراد من الليل والنهار آياتها وهي
 النيران اي ولا يطلع القمر بالنهار ولا ضوء يلمس نور الشمس
 فسلطانها بالنهار وسلطنة بالليل لا يدخل احدهما في سلطنة
 الآخر قبل الضيعة ووصف الشمس بعدم الادراك لانها طليقة
 السير ووصف القمر بعدم السبق لسرعة سيره على ما شاهده
 او المراد لا يدخل النهار على الليل قبل انقضاؤه ولا الليل
 على النهار ايضا فبيان بحسب معلوم القبة او المراد
 انها لا تجتمع معه في تلك ولا يتصل بل ببل لا يكون
 بينهما نهار **وهل في تلك يسبحون** قد مر في سورة الانبياء
 نقصله وجميع بالواو واليكون ربما يكون لا ادراك فيها و
 ليست السجدة من خواص ذوي العقول وبها لا خلاف
 سلطانها كما انها شمس واقار فلها اقال كل ويسبحون
 ونظائر القرآن ان لنفسها سيرة وساحة واعلم عند الله **واية**
لهم انما جعلت ذراتهم في الفلك السبعون المراد سفيته نوح
 فانها مشحونة مملوءة من الحيوانات والامعة والقصود
 الاصل تذكرهم بتلك الوقعة التي لم تقع مثلها والمراد ذراتهم
 التي في اصلاصها بهم اي جعلنا فيها آياتهم الاقربين الذين
 بهم مؤمنون وفي اصلاصهم ذراتهم وتخصيص الذرية لانه
 المعنى في الامتنان وادخل في التعجب مع الالباب **وهل في**
من مثل ما يركبون من السفن التي بعد سفيته نوح قبل
 دخول في الابل والحيل والبغال والحجر **وان تشاء نقم**
فما من لهم قبل بنا بمعنى مضرح اي لا مضيت لهم **ولا هم**
يقدرون يسبحون من الفرق **الارحمة** اي بحجة الارحمة
 منا **ومتاعا الى حين** ولنسبح بالحياة الى اجل مقدروا عاقبة

هـ

الموت واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم اي من مثل الجنة
ابتليت بها الا حم المكذبة بانبيائها وما خلفكم من امر الساعة
وعن ابن عباس ما بين ايديكم الاخرة فاعملوا بها وما خلفكم
الذي خلفكم فاعملوا بها **تترجمون** تملكونوا على رجا رحمة
وجواب اذا مقدر وهو مثل امر صنوا عنه ولم يلقفوا اليه
وبدل عليه قوله **ما بين ايديهم من آية من آيات ربهم الا كانوا**
عصيا مفرضين يجهلهم وعنادهم واذا قيل لهم اتقوا
حماز **تترجمون** **الذين كفروا الذين امنوا انظروا**
توبوا **والله اعلم** **الذي كان** **قارب** **ضاد** **يد** **فريش** **وهم**
فقرآ قطع الضناد عنهم ما كانوا سونهم فذبحهم المؤمنين
الى صلة افارهم فاجابوا انظروا **والله اعلم** **الذي كان** **قارب**
بذا استهزاء فانهم ليسوا بملوك المؤمنين فيلقون الاضال
بشيء الله خرجوا بهذا الجواب مخرج الاستهزاء بالمؤمنين و
ما كانوا يقولون وبذا كما تقول لاحد اعطه دينارا فحجب
لا اعطيه فلسا فانهم امر وابلانفاق فاجابوا بانك لا انظروهم
وجواب لو اعطيه وهو لا يعز لام مضيق **ان الله اعلم** **الذي كان**
مبين **في** **حيث** **امر** **مؤمن** **بالانفاق** **على** **من** **خالفت** **بكل** **وجه**
فيل هذا قول الله لكفار ويقولون **من** **في** **الوعد** **يصونون**
البحث **ان كنتم صادقين** مقصودهم الكذب والاستهزاء
ما يظنون **ينظرون** **الا صيغة واحدة** **يبي** **منفعة** **الاول** **عند**
قيام القضية **فاحذروهم** **يخضعون** **مشتغلون** **في** **مناجرتهم**
بخصوص ما هم لا يحط بها لهم القضية **فلا يستطيعون** **توصية**
لمفاجاة القضية **والا الا** **ايهم** **يرجعون** **لمؤمنهم** **في** **مكائهم** **فلا**
يتننون من الرجوع اليه يومهم ولما كان هذه القضية **الابدية**
من وقوعها جعلوا كائهم منتظرون **يا ونفي** **في** **الصور** **نقطة**
البحث بعد القضية **فاذبحهم** **من** **الاجساد** **الصور** **اليهم**
يشكون **ليبرصون** **قالوا** **حين** **خرجوا** **من** **قبورهم** **يا ويلنا**

خس

عش

فلا

الذي كان من جعل سلامهم لا هم ما يكونون دفلا موصو
لكن في القول امر ولا علم ان يفسد على سلام
ويكون الله موصو سلام

مع

يسلم الله عليهم بغير واسطة فظفحوا لهم وبذ البقية ثم ومنابهم
وامتاز اليوم بها المحرمون في الفرد واثن المؤمنين قوله
ولا تخفون الامكنتم تعلمون مجل تفصيل قوله ان اصحاب
الجنة اليوم الآتية وقوله وامتازوا اليوم الآتية في نقاب بلطف
طريقة قولهم زيد اعاقب بالقيد والارحاق وبشره اطفال
عمره وبالعفو والاطلاق من ان القصور وتظلف حلة قصة
اصحاب النار على حلة قصة اصحاب الجنة واوثر هذا الطلب
زيادة للتوقيل والتعنيف الا ترى قوله اصلوا اليوم بما
كنتم تكفرون **الم احمد اليكم العهد الوصية** اي المواسم
بلسان انبياءه وبذا من جد كما يقال لهم تقرعوا بين **آدم**
ان لا تعبدوا الشيطان ان مقسرة او مصدرية **انه كنتم**
عدو مبين ظاهر العداوة **وان اعبدوا** عطف على ان
لا تعبدوا وبذا اصل **استغفر** بليغ في استغفارة اشارة الى
صدر العبد وفي **واقد اخلك الشيطان** **شكك** جلا خلفا
لنفسه اثمكم كنونوا تعقلون فقد ركو الصلابة وطداوة فلما
تنبهوا اخطوا كما اتبع الجبل الكثير يعني ان عداوة امرؤ
لمن له ادنى عقل وعن ابن جبرانه قال صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم عنق ساطع مظلم فيقول
الم احمد اليكم يا بنى آدم الى قول تكفرون **بذ جهنم التي كنتم**
توعدون اصلوا اذ خلوا بافتين عذبا **اليوم بما كنتم**
تكفرون بسبب كفرهم في الدنيا **اليوم تختم على افواههم**
نتمتعوا من التكليم روى ابن جبرين في موسى الاشعري
وعنه من السلف انه يدعى الكافر والكافر فوق الحبس فصر
عليه عليه فيجوز ويقول اي رب وغرتك لقد كتبت على الملك
ما لم اعمله فيقول له الملك اما علمت كذا في يوم كذا فيقول
لا وغرتك اي رب فيجند تختم على فيه ويشهد عليه جواره
وبذا صرح في ان الكفرة محاسبون مواخذون بافعالهم **وتكلم**

Here^r

١٠
يُنْفِقُونَ مِنْ رِزْقِهِ عَلَيْهِ
جَانِبًا لِلْإِنْسَانِ
الْمُطِيبِ

ابراهيم ما فعلت **وتشهد ارجهم** بانطاق الله اياها **كانوا**
يؤمنون من المعاصي يقول الكفار جوارحه بعد ما شهدت
 عليه بعد الكفر وسحقا فمكن كنت انا قبل **ولولت** **والعلمنا**
على امينهم العلم تقفية شق القين حتى تعود مسومة **فا**
استبقوا الضراط اى الطريق الذى اعتادوا سلوكه قال في
 الاساس استبقوا الضراط ابتدوه فعلى هذا نصب الضراط
 بالمفعولية **فانهم يبصرون** اى لا يبصرون الطريق **ولو**
لنا **استخفهم** فردة وخنازير وحجارة **على مكانهم** اى
 مكانهم الكائن وكان كاللقاير والمقام واحد قبل مصاف
 ارضناهم **فا استطاعوا مضيا ولا يرجعون** اى لا ذهابا و
 لا رجوعا والرفاية الفواصل قال ولا يرجعون قبل معناه
 ولا يرجعون الى ما كانوا عليه والحاصل انهم اجتمعوا بالعلم
 والسمع ونحن قادرون لكنا بمنزلة الحكمة **ورحمتهنا ومن**
عمره **كظل عمره** **ننسى** **فانهم** **في الخلق** **منقسم** **جوارحه** بعد
 الزيادة وتضعف بعد القوة **افلا يعقلون** ان القادر
 على ذلك قادر على بعث او على العلم والسمع ولما قال
 فرئيس ان محمد الساعى وما القرآن الا سحر فاقية من الخلق
 وبعث والوعود والوعيد خيالات شعرية لا اصل لها
 بل من المحالات التي تلقى على الناس في صورة حسنة لغاها
 تعالى وقال **وما علمناه الشعر وما ينبغي الشعر** فان اكثر
 الشعر كسبين والبس كجس ونقيج والبس بفتح ومخالات
 مفردة وما هو الامور من نقي ان **يولس** الذى الى
 به **الاذكر** **عظمة** من الله **وقرآن** **تبين** **لوا** **صريح** **الذلاله**
 على انه من الله عن ابن عباس ما ولد عبد المطلب ذكرا
 ولا انثى الا يقول شعر اسوى النية المصطفى **ليشذر**
 الرسول وفراة **ليشذر** بالثاء **المفوقانية** **واله** **على** **ان**
 الضمير في قراءة **ليشذر** **لرسول** **من كان** **حي** **حتى** **القلب**

فیس

تبریز

عشك

والبصيرة فانه المنقذ **ويحق القول** كلمة العذاب على
الله في حق فان انكار رسول والقرآن هو السبب لالزام
 كلمة العذاب وسوء الحظ **اولم يروا ان خلقنا لهم منا**
عملت ايدينا بلا شرك ولا معاون فيسئلوا على كمال
 قدرتنا واستوار العمل الى الابد في استقارة تفيد الباطنة
 في التنفد بالاجاد وفي الحديث ما خلق الله شيئا سواه الا
 ثلثة اشياء وليس خلق الا نعام منها والآتي شانا انكار
 يدري لا يقين بالال سبحانه **الاعمال** مفعول خلق فيهم
لها ما يكون يعني خلقنا لهم وملكنا باياتهم فمن متصرفون
 مختصون بالانتفاع ولذلك امر بشيخ انذر اكبرها بقوله
 سبحانه الذي سخرنا هذا وما كنا له مقرنين **وذلكنا** يا
 لهم شيئا **لهم** مفعول يعني مفعول **ومنها ما يكون** ولم
 فيها منافع من جلودها واصوافها ومشارب من اللبن
 جمع مشرب اسم مكان او مصدر **فلا يشكروا** رب هذه
 النعم ومن اين لهم ذلك لو لا تسخير تلك الانعام اياهم
واخذوا مع تلك الانعامات الجلائل من الله وحده **من**
دون الله الهة تعلمهم **بغير** ان يطعموا ان يتفقوا بهم
لا يستطيعون بغيرهم **لهم** الكفار للاصنام **فلا يفتخروا**
 يعني هم طمعوا في ان يتفقوا بهم فانعكس الامر فانهم جند
 يعرضون لالهتهم في الدنيا ويحفظونها او المراء جند لعدو
 في الاخرة لعدوهم لان الاصنام وفودناهم **فلا يفتخروا**
قولهم انما متصل بقوله وما تكتله الشجر لا رطبتهم
 قولهم ان شجرة في بقوله ان خلقنا لهم الآيات لتباليه صلى
 الله عليه وسلم يعني كل الشجرة بركت فانه كيف ولاهم
 بالنعم وعلو الله تعالى المنفرد بها ومع ذلك عاندوا واشكروا
 به فاذا كان ذلك حالهم مع ربهم فلا تخزن لانا نكارهم على
 تخذليك واشكرهم **انهم ليسوا** وما يعلمون نصيب

حس
 فيك على هذا الضيف
 ما تسم

عندنا

عندنا ثم ظهر **اولم يروا اننا خلقناهم من نطفة**
 شيء خسيس اذ لم يكن **فانما هو خصب ميسر** بين الخصومة
 لا يتامل في بدا امره ولا يستحي قال مجاهد وعكرمة و
 غيره ما انما جاء به من خلف وعن ابن عباس انه جاء
 حاتم ابن ابي وائل ومنعه عظم رميم وبذره في الهواة و
 يقول انهم يا محمد ان الله بعث هذا فقال صلى الله
 عليه وسلم نعم سميتك الله ثم بعثك ثم بعثك الى النار
 قول اولم يروا اننا الانسان الى اخر السورة **وضرب لنا مثلا**
 امر عجيبا **وسمى خلقنا** اياه **قال** بيان للمثل
من يحيى العظام وهي رميم بالية اسم لما يلبس من العظام غير
 صفة فلا يقال لم لا يوثق وقد وقع خبر التوثق **فلا يحييها**
الذي اتى **اول مرة** **ويؤكل** **خلق** **عليه** **كيف**
 يخلق لا ساعا فله سفي الذي جعل كثر من الشجر الاخضر عار
 مع مضادة الماء النار والمراد الزنادقة تودي بها الاعراب
 واكثرها من شجرى المرح والصفار والخضراون فان الصفار الزند
 وهو الباطني والرح الزندة وهي الاسفل كذا في الصحاح
 عكس ما في الكشاف عن ابن عباس ليس شجر الا وفيه نار
 الا العناب **فاذا انتم منه توفدون** فمن كان قادرا على هذا
 كيف لا يقدر على اعادة الفضاضة فيما كان غضا فليس او
ليس الذي خلق السموات والارض مع عظم جسمها وشانها
يقادرون ان يخلق مثلهم اي يعيدهم وبذلك يقال مثل
 كذا يعني انت تحيي النشاة اولم ادمثلهم في اصول الذات
 والصفات وهو العادل اشك ان الشجر الذي هو
 كذا وكذا كان وكان بل هو النطفة والعنقة **في جواب** من
 الله وفيه اشعار بان لا جواب سواه عند ذوى العقول
وهو الخلاق كثير الخوقات **العلم** كثير الصلوات **انما امره**
 شانه اذا اراد شي ان يقول **له كن** **فككون** **فككون** **فككون**

اي لا يحسم عليه شيء ولا يستعديون ارادته وقراءة نصب
 فيكون للعطف على يقول سبحانه الذي بيده ملكوت
 كل شيء يعني هو المالك المنصرف منه واليه ترجعون
 البحر، والتجديد اول واخر
سورة الصافات مكية مائة واحد وثلاثون آية
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفات قسم سبحانه
 بطوائف الملكة الصافات والمراد صفته الصلوة
 قال وانما نحن الصافتون اولى الهوى انتظارا لاحد
الاجوات رحمة الملكة الذين يرجون السحاب سواق
 او كراو الآيات القرآنية التي تنبئ وترجو عن العاصي فانها تنبئ
ذكر الملكة الذين ينزلون بكلام الله وينزلون على انبياء
 والعطف بالفاء للدلالة على ترتيب الصفات في النفاضل
 فالفضل للصفته ثم للزجور ثم للملاوة قبل اقسام الذين
 يصفون في مقابلة العبد الذي يرجون التحلل للجهاد
 وينزلون القرآن مع ذلك لا يشغلهم تلك الشواغل عن
 ذكر الله كما قبل ذكر تلك والخطي يحظر ينشأ ان الحكم لو اجد
 جواب لتقسم رب السموات والارض خبر بعد خبر او خبر
 لمخزوف وما بينهما ورب الشارق مشارق الكواكب او
 مشارق الشمس في السنة لها في نصف السنة لكل يوم مشرق
 ثم ترجع الى ان فصل من حيث ابتدأت واذا بين ان رب
 الشارق فقد علم انه جوارب القارب انما زينا السماء الدنيا
برزينة الكواكب اما قراءة الاضافة فاحتمل ان يكون المصدر
 مصفا الى الفاعل بان زانت الكواكب السماء واحتمل ان
 يكون مصفا الى المفعول بان زين الله الكواكب واما قراءة
 برزينة متوينا والكواكب بالنصب فاحتمل ان يكون برزينة
 مصدرا والكواكب مفعول به واحتمل ان يكون الكواكب
 بدلا من السماء اي زيننا كواكب السماء وقد صدق ان السماء

انما قبله انشاؤه ولو لم يكن
 من فاعله كل يوم لكان
 ومعنى فلا بد ان يكون
 مضافا اليه

وجوز الزينة اوضاع الكواكب
 والاصناف

الدنيا مزينة بالكواكب وان لم يكن بعضها في السماء الدنيا
 لانها ترى على سطحها **وحفظا** اي وحفظنا لها حفظا قبل
 تقديره وزيناها بالكواكب حفظا من كل شيطان ما راجح
 عن الطاعة اذا اراد استراق السمع انما شهاب ثاقب من
 الكواكب فاحرقه لا يستمعون الى الماء الا على الشئع
 تطلب الشئع وتؤدي بالي لتضمنة معنى الاصفا والملاء
 الا على الملكة وحاصل معنى لا يستمعون لا يسمعون من
 الشئع كما لا يخفى وعلى هذا جاز ان يكون صفه لشيطان من
 غير محذور معصوي وجاز ان يكون استيقا لان قوله
 حفظ ما يحرك ذهنه الى ما يكون عند الحفظ وكيفيته فقبل
 لا يسمعون من الشئع ويقذفون بيا كيفيته الحفظ و
 هذا حسن طباقا لفظا ومعنى **وبعد فون يرتلون من كل**
جانب من جوانب السماء حين صعود الاسراق وجوار
 للذبح وهو الطرد قبل معنى القذف والعقد متقارب فنبه
 على انه مفعول مطلق ولهم عذاب واصب مستمر يعني
 في الآخرة **الامن خطف** الخلس الخطف من استثناء
 من فاعل لا يستمعون فان بعد شهاب ثاقب يعني لا يستمع
 الشياطين الا الشيطان الذي يختلس وياخذ كلام الملكة
 بسرية فيتبعه كوكب مضى فجرحه وسب في تفصيل ذلك
 في سورة قل اوحى الله فاستغفروا استخبر مشرك
 مكة **ابم اشد حلفا** اي سلهم ان خلفهم اصعب **اعمن**
خلفنا من الملكة والسماء والارض وما بينهما والشارق
 والكواكب والشهب الثاقب غلب اول العقل فناء
 بفضله من ولم يذكر منطلق الخلق اكتفا بما تقدم من
 غير تراخ كانه قال ام من خلفنا من غرائب المصنوعات
 وعجايبها بعد اذ اعترفوا ان خلق تلك المصنوعات
 اشدها لهم فيكون البعث الذي هو اسهل في نظر عظمهم

والا على سطحها
 فينظر وينصف

او معناه استغفرهم ايم اقوى خلقا من عددنا هم ثم قال
 خلقناهم من طين الارض وليلا عليه بالضعف والرخاوة
 فهذا اثبات للقدرة التامة العامة **انا خلقناهم من طين**
لارب الاصق لارفق بعضه وبعض والمراد خلق اصلهم وهو
 آدم واذا كان خلق اصلهم من تراب فكيف ينكرون الخلق
 ثانيا من تراب بل **عجبت ويسخرون** اي بل عجبت من
 انكارهم البعث وهم يسخرون ممن يشبهونهم بقدرة
 الله على خلق تلك البدائع وهم يسخرون منك ومن عجبت
 ومعنى قراءة عجبت بضم التاء اني عجبت من ان ينكروا
 البعث ممن هذه صنابعه وهم يسخرون ممن يصف الله
 بالقدرة على البعث او معناه بلغ من عظم آياته اني عجبت
 منها وهو لا يجبلهم وعنادهم يسخرون من آياته والعجب
 روعة بعترى الانسان عند استعظام الشيء والله مفرغ عن
 الروعة فيجمل على الاستعظام من غير روعة **واذا ذكروا**
وعظوا بشئ لا يدركون لا ينفعلون به واذا راوا آية
يسخرون يبالغون في السخرية **وقالوا ان هذا اى ايم**
الذي تراه من مثل اشفاق القرآن الاسير مبين ظاهر سحرته
اننا امتنا وكنزنا با وعظما ان تكرار الهمزة للتاكيد في نفى
 البعث **ليقولون** لا الجنة او الى النار **او اباونا الاولون**
 تقديره او آباؤنا الاولون يقولون فعند يسوبه ان نزل
 قائم وعمر وره عمر وعلى الابداء وخبره محدود ارادوا
 انهم اقدم قبضتهم **بعد قل** لم يعشون اكفى به في الجواب
 لان دلائلنا سقت **وانتم والظالمون** والاولوالحال اى ولستم
 صاغزون اذلاء **فانما هي زخوة واحدة** اى فانما بعثتهم
 صيحة واحدة وهي النقيض لثنية لما كانت بعثتهم ثنية عمر
 الزخوة جعلت اياها مجازا ولا ضرورة تدعو الى حذف و
 تقديره **فانما هم ينظرون** احياء يبصرون او ينتظرون امر

الله فيهم **وقالوا يا ويلك احضر فهداوا** انك **هذا يوم الدين**
 الجزاء والاطهر ان هذا كلام بعض الكفرة مع بعض تجسروا متدما
هذا يوم الفصل بين الحق والباطل **الذي نشتم به كذبون**
 قيل قوله الذي كنتم به تكذبون من كلام الملكة اولئك منكم
 ومثل ذلك في الفصح سبعا في القرآن غير غرض **احضر والدين**
خلعوا ايد من امر الله للملكة **وازواجهم** اى اجمعوا الظالمين
 وبناتهم قال ابن عباس او المراد من الازواج الاشياء وما
 كانوا يعبدون من دون الله اى اصنامهم فابعدوهم
الى صراط الجحيم عرفوهم طريق الجحيم ليسلكوا **وتفويهم** في
 الموقف **انهم مسئولون** عن عقابهم واعمالهم **ما كنتم**
تأصرون لا ينصرون بعضكم بعضا وهذا الوجه وتكلم قبل
 البعض انهم مسئولون عن مطعون ما كنتم لا تأصرون يعني
 عن امتناعهم عن التأصرون بل هم اليوم مسئولون متقادرون
 لعجزهم وذلتهم **واقبل بعضهم على بعض** اى اول يسر
 بعضهم بعضا على طريق القوم **قالوا** الا اتباع للرؤساء او
 الكفار **لكن طين انكم كنتم تأتون عن الباطل** من قبل
 الخيرة فريتم الباطل ان فحشاءه حقا فان من اتاه الشيطان
 من جانب الباطل انما من قبل الدين فليس عليه الحق
 او المراد عن الباطل القوة والكثرة فاجتمعوا على الضلال
 قيل الباطل الخلف فان رؤسائهم يخفون انهم على الحق
قالوا الرؤساء والشياطين في جوابهم بل لم يكونوا متقين
 اى الكفر من قبل انفسكم **وما كان لنا عليكم من سلطان**
تسلط بل كنتم قوم طاغين ضالين **فحق علينا جنتكم**
قول ربنا كلنا العذاب **انا لاذن القول** عذاب الله **فأعوتنا**
اننا كنا نأوي اجبتا ان نكونوا امتنا ما اردنا بكم شيئا لم نرد
 بانفسنا فلما كنتم مؤمنين فقولنا **انا لاذن القول** مستأنفة لتعليل
 والحاصل دعوتكم الى الحق وفيكم قابلية فتفويهم فانهم كلهم

فصل

يومئذ في العذاب مشتركون في العذاب متعلق كنه
بمشتركون وجازان يكون هو الخبر ومشترون خبر بعد
خبر لا كنه كنه مثل ذلك الفعل بفعل بالمجرمين انهم كانوا
اذا قيل لهم في الدنيا لا اله الا الله فيكفرون عن ان يقولوا
ويقولون اننا لانزال نكفر بالله ما سمعنا من اولادنا به
اصدق الخلائق واعظمهم وكلامهم هذا يفرح عليهم و
يفضحهم بل جاء باحق وصدق المرسلين يعني في جملة
به الانبياء ذوات المعجزات وبهذا الاضرب من الله سبحانه
لذا نقول العذاب لا يلم وما يجزون الا ما كنتم تعملون
اي مثله الا يحب الله المحصلين عن كذا الكفر والنفاق
الاستثناء منقطع ان كان الخطاب في قوله انكم لدا فقوا
العذاب الى آخره يجمع المكلفين نحو والعصران الانسان
لغير خبر الا الذين وان كان الخطاب للكفار وهو لتبادر
فلا شئنا منقطع اي لكن المحصلين لا يذوقون اولئك
لهم رزق معلوم خصا بضم من طيب طعمه وراحمته وحسن
منظره او المراد معلوم وقته قال تعالى ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا فوكاه ليس رزق اهل الجنة لا يتغير
فهم مستغن عن بدل ما يتخلل بل هو لتبدل بدل الكل او
خبر محذوف وهم مكرمون بخلاف اعدائهم في جنات النعيم
خلاف احوال او خبر بعد خبر على مر متقابلين ناظرين
بعضهم بعضا وعلى خلاف مقدم او خبر آخر لظاف عليهم
بهم احر نفسا شتى كاساس من معين من نهر جاري كالجود
الما بوضعا كالذين لا فيها كدورة لذة للشاربين احر
نفس اللذة وعينها لا فيها حرارة ولا حارة لا فيها قول
خالكة وفساد من صدام او مفسد ولغو وتاسيم ولا هم
صنها يترقون من زرف الشارب اذا ذهب عقل من
عطف الخاص على العام كانه قال لا فيها فدا صلا سيما

اعظم الفاسد ويزوال العقل وعندهم قاصرات الطرف
عصيفات قصر البصائر على ارجاس ليس لهم ميل
ونظر لا غيرهم عين حسان الاعين واسعا تجميع عينها
كانهم بيض مكنون بيضهم العام المصون عن الغبار
في اللون وتناسب الاعضاء نقل ابن جرير عن ام سلمة
انها قالت قلت يا رسول الله انجبري من قول الله كانهم
بيض مكنون قال رفتهن كرقعة الجملدة التي رايتها في داخل
البضعة التي على القشر وهذا قول سعيد بن جبيرة وعطاء وغيرهما
فاقبل بعضهم على بعض يتسائلون عطف على عطف
عليهم اي يشربون فيخادون على الشرب محادثة راجدة
تغر وحي بصفة الماضي لتحقيق قال قائل منهم في اثنا
الكلمة ان كان في قرين جلس في الدنيا وقد كان كافرا
يقول ذلك الجليس على وجه التعجب او التقريع انك لمن
المصدقين بالبعث المداستنا وكنا ترابا وحقا ما انشا
لمدعون مجزون بان يحسن ربا قال ذلك القائل بل انتم
مطعمون في الجنة لا ريب ذلك القرس والخطاب في انتم
كجسائهم ورفقائه في الجنة الذين يتكلم معهم قبل ضمير قال
الله تعالى فاطلع هذا القائل فراه في سواد الجحيم وسطها
عن كعب الاخبار ان في الجنة كوى اذا اراد احد ان ينظر
الى عدوه في النار اطلع عليه فازداد شرا قال القائل لقرينه
وهو في النار بالله ان اي انه كدت لتروى له ملكته كما
هلكت ولولا نعمتي بالهداية كنت من المحضرين معك
فيما انت فيه افان عن يمين من كلام القائل يسبح وتب
على جهة التوبيخ له والابتهاج لنفسه اي لتا اهل الجنة يمين
وقد مر ان ليس في مثل هذا الكلام تقدير الاقوال
الاولى كانت في الدنيا يعني حال المؤمن ان لا يذوق حرارة
الموت الا مرة واحدة بخلاف حال الكافر فانه يتنحي الموت

في كل لحظة قيل لبعض الحكماء ما شر من الموت قال الذي
 يتبعه هذه الموت **وما كان بعد من كمن في الدنيا** **هذا هو**
الغفور العظيم اما قوله **مثل هذا** من غير الاخره **فليعمل**
العاقلون فهو اما من كلام الله وطلب الاكثرون او من
 كلام اهل الجنة بخلافنا بنعم الله ونجا **اذكركم** من كلام
 الله لهم **خير من لا** غضب على التمسير او على الحال وفيه دلالة
 على ان لهم غير ذلك من النعم فان النزل ما حضر لتصفية
 حتى يتبين له الطعام ولا اشتراك بين نعم الجنة والرفق
 في الجنة لكن كل من لمؤمن والكافر اختار ما ادى الى
 احدهما قيل **اذكركم** نوحا ونوحا **اسم شجرة الزقوم** فانها
 نزل اهل النار **اجعلنا** **فاقية** **للقائلين** ابتلاء لهم في
 الدنيا فانهم كذبوا الرسل وانكروا ان تكون في النار
 شجرة قال تعالى **وما جعلنا الرؤيا التي ارياك الا اشارة**
للساعة والشجرة الملعونة في القرآن **انها شجرة تخرج في**
اصول الجحيم منبتها قهرا واخصابها نفعها الى دركاتهما
 كما ان شجرة طوبى غصن منها في كل دار من دور الجنة
طلعها **نمر** **بكا** **رؤوس الشياطين** في ناسي فتح منظره
 قيل تشبه تخيل فان الكور في الطباع ان صورة الملك
 احسن الصور وصورة الشيطان افسحها وقيل العرب
 تسمي الجحمة القبيحة المنظر شيطانا وقيل شجرة قبيحة مرة
 منتنة تسميها العرب رؤوس الشياطين **فانهم لا يفلحون**
منها من طلعها **فما لثون** **منها البطون** قيل انهم للبهيم
 واضطارهم باكلون ذلك بئذا فيهم كانوا يورون
 انفسهم وفي الزمدي والشمسي وابن ماجه انه قال عليه
 الصلوة والسلام لو ان قطرة من الزقوم قطرت على
 بحار الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم **ان لهم**
عليها على الزقوم بعد ما شبعوا منها وطلبهم العظم **شوقا**

من جحيم الشوب كخط سمي العسل شوبا لانه كان نراجا لغيره
 من الاشربة قيل ممر وجامن جحيم يخرج بما يسيل من فروج
 الزناة وعيون اهل النار لما امتلأت بطونهم من الزقوم
 اخترفت بطونهم فاخرجت منهم ليزادوا عذابا بالعظم ثم سقطوا
 ما هو احوالهم **ثم ان مرجعهم الى الجحيم** فانهم يوردون الجحيم
 لشربه والجحيم في طرف من الجحيم والمرجع بعد الشرب الى اصلها
 وقيل هو خارج من النار **انهم** ارادوا قريشا **الغوا** **وجروا**
آباء **هو خالين** الجنة تعديل للاستحقاق في تلك المصائب **فهم**
على انكرهم **يعرعون** يسرعون كأنهم لغاية مبارتهم في طريق
 آياتهم مضطرون الى الاسراع **ولقد ضل قبلهم** قبل ان يترك
الاولين من الامم الماضية **ولقد ارسلنا** **فيهم** **مؤذنين**
 انبياء وانذروهم بما ساء الله فانظر كيف كان عاقبة **المؤذنين**
 تأمل عاقبة من انذروا هم ولم يلتفتوا الى الانذار **الا صبا والله**
المخلصين الاظهر ان الاستشارة منقطع ولما ذكر ضلال الاولين
 شرع في حكاية اولهم شهرة فقال **واقدنا ودا** **نوح** **حين**
 ايس من ايمان قومه فقال انه مغلوب فانصر **فانهم**
المجيبون اي فاجبوا احسن اجابة والله لنعم المجيبون
نحن **وجنينا** **واهل من الكبر** **العظيم** اذى قومه وبول
 ما وقع عليهم **وجعلنا ذرية** **هم الباقين** روى الزمدي
 وغيره انه قال صلى الله عليه وسلم في قوله **وجعلنا ذرية**
هم الباقين سام وحام وبافث ونفل الامام احمد عنه
 صلى الله عليه وسلم ان سام ابوالعرب وحام ابوالجشم
 وبافث ابوالروم وقدمات من كان معه في السفينة
 سوى اولاده واروا جهم **وركن عليه** **في الاخرين** من الامم
سلام على نوح في العالمين مفعول تركن وهو الكلام المحلى
 بخوات سورة انزلها وفي العالمين دال على الاستغفار
 يعني يسلم جميع الامم عليه تسليما كما تقول السلام عليك

صباحا ومساءً وقيل مفعول تركت محذوف أي الفناء
الجحيل والجملة بعده استئناف وال على الاستعارة
سلام الله عليه ليقصد في ذلك من هو عبد الله **لأنك ذلك**
بمثل هذه التكرار **تجزي الخنثين** من أحسن في عبادة
ربه **أنهم من عبادة المؤمنين** على للاحسن ومنه علم
أن الإيمان هو القصارى في المرح **ثم اغرقنا الآخريين**
بحيث ما بقي على وجه الأرض كافر **وأن من شيعته أهل**
دينه وعلى منها جنة وسنة **لأبراهيم** ونوح والعالين و
إبراهيم أبو العرب وكما جعل الله سلامه عليه وثباته اليوم
الذين كذلك جعل ثناءه عليه كما قال وتركنا عليه في الآية
سلام على إبراهيم وجعل معجزة ما لا جعل معجزة نارا **أو**
جاء ربه بقلب سليم من التعلق التي تغترى من القلب و
الحسد وما أشبه ذلك قيل أو متعلق بما دل عليه من شدة
قال التقدير وأن من شيعته لأبراهيم شاذة أو شاذة
أو كذا أو جاء **أو قال** بدل من الأول أو ظرف لسليم **لأبيه**
وقوله ما ذا تعبدون التكرار عليهم عبادة الأصنام **فكأن**
الهة دون الله تريدون أي تريدون الهة دون الله
لأنك أن أولي قدم المفعول للعناية والاهتمام وقد
المفعول له وهو فكأن لأن الأسم تسند له أن يوجههم بأنهم
على أنف وباطل أو فكأن هو المفعول والهة بدل وفيه
على هذا مبالغة لا يخفى **فما ظنكم برب العالمين** استفهام
توبيخ وتحذير وتوعيد أي أي شيء ظنكم ما ذا يفعل بكم رب
العالمين وقد عبدتم معجزة وتركتم عبادة **فقطر نظرة في**
النجوم فقال **التي سقمتم** خرج قوم إلى عبدتهم وأرادوا
أن يخرجهم معه فلم يردون وأنزل في علم النجوم وكانوا يعانفون
ذلك وأوحى لهم أنه ذو طاعون وكان الطاعون أغلب
استقامهم فافقوا الغدوى وهو يومئذ عبدتهم وقيل

المراد

المراد من قوله فقطر نظرة في النجوم التفكير والتأمل والعز
تقول للتفكير نظرك النجوم **فتولوا عند مدبرين** باربان
إلى عبدتهم خوفا من سرية الطاعون **فراغ** ذهب بحقيقة
لله الشك وكانت الالهة في معبدتهم فقال **لأصنامهم**
سحرية **الآن يمشون** من الماطعة التي حضرت عندكم فإن
عادتهم أنهم يضعون أطعمة العبيد بين أيدي الأصنام
ثم يرجعون ويأكلون يستريحون بذلك **ما لكم لا تطلقون**
فراغ عليهم أي أقبل على الأصنام مستخضيا بآياتهم
مشارا بالبين باليد البينة لأنها أشد وقيل بالضم
الذي سبق منه وهو والله لا كيدان أصنامكم وقد برة راغ
بعلی للاستعلاء **فأقبلوا إليه** يعني بعد رجوعهم من عبدتهم
ورأوا كسرة كتبهم بجواصن كاسر خا ونحوها إلى إبراهيم
يتزقون يسرعون **قال لهم إبراهيم القيدون ما تخفون**
والله خلقكم وما تعملون الظاهر أن ما موصولة معطوفة
على مفعول خلقكم أي أنشأكم وذوات ما تعملون
من الأصنام والعمل هنا التصوير والتشكيل فما تعملون
مثل ما تخفون يعني هل تخافون الخالق واحد عبدا واحدا
الآخر وهذا هو الأولى على طريقه الكار والرد لتصرف
بالمقصود وهو في صدره وعلى أي حال الآية محتملة
فمن أين الاستدلال **قالوا بنوا الله بنا فاقوه في**
الحج لما عليهم بالحجة فالو إلى الاستدلال والشوكة الظالمه
كعادتهم الفراعنة والمراد من الحج النار الشديدة قيل بنوا
لهما نظام من الحج طوله ثلثون ومكروه عشرون وأوقدوا
فيه النار بثلثه وطرفا منه **فأرادوا بكيداً شراً فجعلناهم**
الأسفلين الأسفلين بباطل كيدهم وقد مر تفصيل
الحكاية في سورة الأنبياء **وقال إبراهيم بعد أن خرج**
من النار **ذاهب إلى ربي** أي إلى مرضاته **سبيديني** إلى

صلاح وارى وياجر الى الشام **رب ياب** **من الصالحين**
 اى بعض الصالحين من الاولاد **فبشرناه** **بغلام** **حليم** **لولد**
 ينتهى في السنة لانه ان يوسف بالحلم وهو اسمعيل على
 الاصح نطقا وديلا وهو قول ابن عمر والحسن البصري و
 نقل عبد الله بن امام احمد عن والده في كتاب الزهد و
 قال ابن ابي حاتم هو المروى عن علي وانه مخرجه وسعيد
 ابن المسيب وسعيد بن جبيرة والشعبي ومجاهد وعكرمة و
 قتادة وشمس بن وهب الذي وبه اثر النجدة والبشارة
 باسمعيل بعد معطوفة على هذه البشارة وهو الذي كان
 بمكة والمناسك والذبيح ما كانت الا فيها وقال صلى الله
 عليه وسلم انما ابن الذبيحين وقد صححه ابن الجوزي في
 الوفاة وبتن معناه قيل من زعم من الشك ان اسمعيل
 وهو الذي سمع من كعب الاخبار حين يروى من الامم النبوية
 والرواية عن علي وابن عباس مختلفة والله اعلم **فلما بلغ**
الغلام **سنة** **السنى** **يعني** **سنة** **تسعى** **مع** **ابيه** **في** **اعماله** **ومعه**
ظرف **السنى** **عند** **من** **يجوز** **تقديم** **الظرف** **على** **المصدر** **واحد**
من **فاعل** **بلغ** **ولا** **يجوز** **ان** **يكون** **متعلقا** **ببلغ** **فان** **مع**
وال **على** **الصحة** **واسمها** **فيل** **كان** **اذا** **كان** **ابن** **ثلاث**
عشرة **سنة** **قال** **يا** **ابني** **ان** **اربي** **في** **لشام** **اني** **اذبحك** **وروا**
الانبياء **وحى** **ولما** **تكرروا** **بما** **في** **ثلاث** **ليال** **قال** **ارى**
بلفظ **الصغار** **فانظر** **ما** **اربي** **من** **المصلحة** **اخبر** **صبره** **من**
صغره **على** **طاعة** **الله** **لانه** **شاوره** **لاجل** **الترجيح** **وترى** **من**
الرأى **لا** **يطلب** **الامفعولا** **واحد** **وما** **استفهام** **وانظر**
معلقة **وذا** **ان** **كانت** **موصولة** **في** **ابتداء** **والفعل** **بعد**
واصلة **وان** **كانت** **ما** **اخر** **كناية** **بمعنى** **الاستفهام** **في** **موضع**
نصب **بالفعل** **بعد** **او** **بالجمله** **واسم** **الاستفهام** **الذي** **مجموع**
للفعل **بعده** **في** **موضع** **نصب** **لانظر** **قال** **يا** **ابن** **افعل**

ما **تؤمر** **بعض** **ليس** **بذا** **من** **مقام** **الشأورة** **فان** **الواجب**
امضاء **أمر** **الله** **سبح** **في** **ان** **شأ** **الله** **من** **الصالحين** **على**
حكم **الله** **فلما** **اسلمنا** **انفا** **والا** **أمر** **الله** **ويكون** **اسم** **لا** **ما** **فيل**
تسبكا **او** **ذكر** **اسم** **الله** **الوالد** **على** **الذبح** **والولد** **شهاد**
الموت **وتلك** **للمجدين** **كتبه** **على** **وجهه** **ليذكره** **من** **قضاء** **لنفسه**
يرى **وجهه** **عند** **الذبح** **وتأويله** **ان** **بابهم** **ان** **مفسرة**
قد **صفت** **الرؤيا** **بكرم** **عزمتك** **وجواب** **لما** **مقدرا** **اي** **اخر**
اجوبها **ان** **كذلك** **يجري** **المحسنين** **يعني** **نصف** **عن** **اطاعتها**
الكلالة **وتجعل** **له** **من** **أمرنا** **فرجا** **ومخرجا** **ان** **هذا** **هو** **البيان**
المبين **الاختبار** **البين** **الذي** **يتميز** **فيه** **المخلص** **عن** **غيره**
وقد **ناه** **بذبح** **عظيم** **القدر** **والذبح** **اسم** **بأنذبح** **والاصح**
انه **كيش** **المرء** **وقد** **عن** **ابن** **عباس** **ونجدة** **عظمه** **لانه**
من **كباش** **البحر** **قال** **في** **السنة** **كان** **رأس** **الكبش** **معلقا** **في**
الكعبة **لما** **زمن** **عبد** **الله** **بن** **الزبير** **قال** **الشعبي** **رايت** **قرنها**
معلقين **في** **الكعبة** **وتركن** **عليه** **في** **الاحمر** **سلام** **عليه** **ابراهيم**
كذلك **يجري** **المحسنين** **ان** **من** **عبادنا** **المؤمنين** **قد** **مر** **في** **هذه**
السنورة **تفسيره** **فلما** **أخبره** **وبشرناه** **باسم** **اي** **بوجوده**
نبأ **من** **الصالحين** **اي** **بشرناه** **به** **مقدرا** **انبوته** **وكونه** **من**
الصالحين **والظاهر** **ان** **هذه** **بشارة** **بعد** **تلك** **البشارة** **واما**
من **يقول** **الذبح** **اسحق** **فهذه** **بشارة** **بوجوده** **مقيدا**
بنبوة **والقصود** **الاصلي** **في** **هذه** **المررة** **البشارة** **بالنبوة**
واما **الاستفهام** **بعد** **النبوة** **فلتعظيم** **شان** **الصلح** **وبارك** **عليه**
على **ابراهيم** **في** **اولاده** **وعلى** **اسحق** **وكثير** **من** **الانبياء** **من**
نسبه **ومن** **ذرهم** **محسن** **الى** **نفسه** **وطالم** **لنفسه** **سبيل**
ظاهر **ظلمه** **بالعلم** **كفره** **وقد** **مننا** **على** **موسى** **وهرون** **انما**
عليهما **بالنبوة** **وغيرها** **وتجيبها** **وقومها** **من** **الكرب** **العظيم**
تغيب **فرعون** **ونصرنا** **هم** **موسى** **وهرون** **وقومها** **فكانوا**

هم الغالبين على القبط بعد ان كانوا اذل من العبيد في
 ايديهم **واثبتنا بها الكتاب المسبين** البليغ في بيانته و
 هو التوراة و **برينا** هما الضراط المشقة وتركنا عليهما في
 الاخرين سلام على موسى و **هارون** انا لك تجزي
 المحسنين انهما من عبادة المؤمنين وان الياس لم
 المرسلين هو نبي من انبياء بني اسرائيل من اسباط هرون
 بن عمران واما انه اذ ليس فعله لا يصح لان اذ ليس قبل
 نوح و في سورة الانعام ان الياس من ذرية ابراهيم او
 من ذرية نوح على اختلاف في مرجع الضمير **اذا قال** فرفق
 المرسلين **لقد اتفقوا** عذاب الله **اذا دعوا** لعلا
 العبدون بعض الارباب و **تذرون احسن الخالقين** و
 تتركون عبادة احسن الخالقين والخالق هو الله وحده
 كالرازق لكن بحسب الظاهر يرى فيها نوع شركه وعن ابن
 عباس وعنه البعل الرب بلغه اليمن قيل اسم لصنم كان
 لابل بك من الشام وهو المسمى حينئذ بسجديك وقيل امرأة
 اسمها بعل يعبدونها **الله ربكم ورب آبائكم الاولين** من قراء
 بالنصب فعله ان بدل من احسن **فكذبوه** فانهم لم يحضروا
 في عذاب الله **الاغيا** والله **المخلصين** استثناء من فاعل
 كذبوه لامن ضمير محضرون **وتركنا عليه في الاخرين سلام**
البايين قيل لغة في الياس كيكال وميكال اوجع المشويين
 الى الياس مع كذا قالوا في جمع الاسمى الاشعرين جددت يا
 النسبة واما في قراءة ال ياسين فقتيل ياسين ابو الياس قاله
 الياس وقيل ياس هو اسم واليه والنون زائدة في السريانية
 وعلى هذا الال مع كمال موسى وهرون انا لك تجزي **المحسنين**
 ان من عبادة المؤمنين وان لو طامن المرسلين **النجية**
 وابية **اجمعين** الامموزاي امارة لوط في الغابرين وقعت
 في الباقين الذين هم في العذاب ثم دمرنا الاخرين قد مفر

تفصيله **واكرم لمترون** يا اهل مكة **لمترون** عليهم على يوم
 الحزبة في ظريفكم الى الشام **مصبين** داخلين في الضباب
 وبالليل يعني نهارا وليلا **اذا تقفلون** الياس لكم عقل
 فتقفلون بهم وان يوشن من المرسلين **اذا بقى** هرب
 عنه يابون لانه عبيد لله هرب عن قوم من عباده ان ربه الى
الفلك المسجون المماوت فضا بهم ففزع اهل الفلك فكان
 من المدحضين صار من المغلوبين بالفرقة وذلك لانه
 بعد ما دخل مركبهم وبعدت السفينة في البحر دكدت ولم
 تكن تجري فقال اهلها ان فيها من يكس الله السفينة
 لاجله فلنقترع من وفعت عليه فرمته فلقبته في اليوم فوفقت
 الفرقة مرارا على يوشن فالقوه او القى نفسه في اليوم **فالتقى**
الحوت اشلعه **وهو يلهم** ان بما يوجب ان يلام عليه او يلهم
 نفسه على ما فعل **فلولا ان كان من المسجون** نقل ابن ابي
 حاتم وخيره انه لما قال يوشن في بطن الحوت اللهم لا اله
 الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قالت الملكة
 بذا صوت ضعيف مكروب من بلاد غريبة فقال الله عبيد
 يوشن الذي لم يزل يرفع له علما متقبلا ودعوة مستجابة
 قالوا يا رب اولادهم ما كان يصنع في الرخاء فتجيبه عن
 البلاء قال الله بلى **لبيث في بطنه الى يوم يعثون** الظاهر
 ان يكون بطنه سجنا له وبها حيا الى يوم القيامة **فنبذناه**
بالبحر طرجه من بطن الحوت بالارض الخالية التي لا نبات
 فيها وفي تلك الارض خلاف **وهو سقيم** كرهج ليس عليه ريش
 وفي مدة لبثه في بطن الحوت خلاف كثير **واثبتنا عليه** بحث
 يكون في خلقه **شجرة من بقطين** الاصح انها الدابة لغير الظل
 وبهوه الملبس وتظم الورق ولان الدباب لا يجتمع في
 ظلمها وفي قصة يوشن ينجل محذوفة كما يعلم من سورة
 الانبياء **وارسلناه** الله مائة الف هم قومه الذين هرب منهم

ارتقا ارضه ونبذناه
 بالبحر

البحر

فنبذناه

او يزيدون او بمعنى بل ويزيدون خبر محذوف اي بل
 هم اولاد او هم يزيدون على ظنكم وقد ترككم يري
 جمعاً فيقول هم مائة او اكثر **فامنوا** المرسل اليهم **فثقتا**
الى حين الى وقت آجالهم **فاستغفروا** لما ذكر قصص الانبياء
 وان ائمتهم كانوا يسارعون الى متابعتها بايمانهم فيضادهم
 بالشرك وغيره فقلعهم وقطع بنيان اكثرهم لعدم متابعة
 رسلكم يا ائمة من سؤالات اهل مكة كما في قوله في قول
 السور كما **فاستغفروا** اي استغفروا من الله تعالى
 قالوا الملكة بنات الله **ولم يبنون** فانهم يطلبون لانفسهم
 البنين وليست حشون البنات كما قال الله تعالى واذا بشر
 احدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً **الاية ام خلقنا الملكة**
انثى وهم شاديون خلقنا اياهم فان الانثى هي التي تعلم با
 المشاهدة **الا انهم من اكلهم من بيتهم ليقولوا ولد الله**
 يعني بلغ اكلهم الى انهم شبهوا الولد اليه **وانهم كانوا**
 فانه محال على الله سبحانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
 احد **اصطفى البنات على البنين** الاستفهام للاستبعاد و
 اما قراءة اصطفى لبسر الحنة فعلى حذف همزة الاستفهام
 لدلالة ام بعد ما عليها او بدل من ولد الله او التقدير وانهم
 كانوا يولدون في قولهم اصطفى **يا ائمة كيف تكونون** بمثل هذا
اقولوا كقولهم ان الله سبحانه منزلة من مثل ذلك **ام لهم**
سلطان من جهة واحدة من السماء ولدت على ان الملكة
 بنات الله **فانوا بكتابكم** الذي انزل عليكم من السماء **ان**
كنتم صادقين لزم من قولهم هذا التعجب لان الولادة
 ليست الا لاجسام وتفضيل انفسهم على ربهم حيث جعلوا
 ارفع الجناس لهم واستهانوا بالملك **وجعلوا بين**
 الله سبحانه وبين الجنة **بنات** قالوا الملكة بنات الله فقال
 ابو بكر رضي الله عنه من ائمتنا تنزل قالوا سروات الجن

قيل زعموا عليهم لعائن الله ان الله سبحانه والبيس
 آخوان **ولقد علمت الجنة** انهم اي القائلين بذلك او
 انفسهم **محضون** في العذاب يعني الكفار ليسوا من الجن
 بالله والحال ان الجن يعلمون كذبهم **سبحان الله عما يصفون**
 من مثل الولد والفتى **الا عباد الله المخلصين** استثناء
 من يصفون اي فانهم يصفونه بصفاته العلى او من
 لمحضون اي الاعداء الله فانهم ناجون من العذاب و
 يكون جملة الشريعة انما ضا وعلى الوجهين الاستثناء
 منقطع **فانكم وما تعبدون** ما انتم عليه **بقائين الا من**
يحوصل الجنة اي انتم واصحابكم ما انتم وحق على عبادة
 ما تعبدون بقائين اي بائنين الفتن على عبادة الا من
 قد راعى في سابق علمه من اهل النار فخصه على ما
 تعبدون بخلاف متشاف كما قد راعى في قوله ما انتم تغليب
 الخطاب على الاصنام قبل تنبيه عليه الله والخطاب في انتم
 لهم ولا الهتهم على تغليب الخطاب يعني ما انتم على الله بفساد
 السام بالاخوان الا من سبق في علمه شفاوة **واما احد الاله**
مقام معلوم هذا حكمية اعتراف الملكة بالعبودية رداً على
 صديقه يعني كل واحد مثله في السموات مقام معلوم بعد
 الله في لا يتجاوزة او في القرية والمعرفة قبل قوله سبحانه
 الله من كلام الملكة كانه قال ولقد علمت الملكة ان القائلين
 بذلك معذوبون فانهم سبحانه الله عما يصفون لكن عباد
 الله المخلصون برآء عما يصفونه ثم انفسوا الى الكفرة وجاؤا
 بالفاء الجزائية اي اذا صبح اكثر مفسدون والله منزلة فاعلموا
 انكم وانتم لا تقدر ان تفتنوا على الله عباده الا
 اشقياء مثلكم ثم رجعوا عن الاحتجاج واظهروا العبودية
 واعترفوا وافرأوا على هذا المراد من الجنة الملكة سموها
 جنة لاجتنابهم عن الابصار صرح بذلك الحسن البصري

وغيره كما قال الشيخ ابن كثير في تفسيره **وانما نحن الضالون**
 في طاعة ربنا او نصفنا نحن حول العرش داعين للمؤمنين
 او منتظرين لامر الله **وانما نحن المسجونون** الله عما لا يليق
 بكلامه **وان كانوا يقولون ان تخففه من العقوبة** وتبين
 الجمع لكفار قريش **لوان عندنا ذكر اكنا بامن الاولين**
 اي من كتبهم **كنا عباد الله المخلصين** لا خلفنا العبادة لله
 ولم تخلف كما قالوا **كفرنا** وادى بالذكر لما جاء بهم وكذبوا
 انفسهم **فسوف يعلمون** عاقبة كفرهم وكذبهم كتاب الله
 وما يحل عليهم من الانتقام **ولقد سبق كتماننا بالحق**
لعبادنا المرسلين والكلمة هي قوله انهم لهم المنصورون و
ان عندنا لهم العاقبون عاقبة الامر عن ابن عباس ان لم يضر
 في الدنيا لضرر في الاخرة **فتول اعرض عنهم حتى حين** الى
 وقت مؤجل ومدة يسيرة يا نبيك نصرتك **وابصرهم** حينئذ
 كيف يذولون **فسوف يبصرون** عرك ونصرك وسوف
 للوحيد لا للتبعية **افبعد ابن يستجيبون** روى مجاهد لستة وغيره
 انهم عند نزول قوله فسوف يبصرون قالوا امي يكون هذا
 قرأت **فاذا نزل العذاب بسا حزنهم بقناهم فتا** بسهم
صباح المنذر من صباحهم والمراد من الصباح اليوم او الوقت
 الخاص كانت عادتهم ان يغربوا صباحا فاستبقت الفارة صباحا
 وان وقعت في وقت آخر شبه بجيش اندز بعضهم صباحا لقوم
 بهجومه قوله فلم يفتقروا اليه حتى اناخ بغضه بغياهم **ونزل**
عنهم حتى حين **وابصر فسوف يبصرون** وعدله وعنده
 وعنده الله وعنده ما كيد الوفوع الميعاد وفي اطلاق ابصر و
 يبصرون من التفتيد بالمفعول فالله هي انه يبصر وانهم
 يبصرون ما لا يحيط به الوصف من انواع المسرة واجبات
 المساءة ولما تفرقت من العطفة ما ذكر فكان الامر به ثبت
 تنزيهه عن كل نقص وانصافه بكل حال فلذلك ذكر نتيجة

تلك الختم بجميع الشبهة والحمد لله فقال **سبحان ربك رب**
العزة قال العزة له يعز من يشاء **عما يصفون** اي يشكرون
 مما يقتضيه النقص **وسلام على المرسلين** الوصفين له بما
 يليق بجلاله **والحمد لله رب العالمين** صلى ما انعم فهو المنزة
 عن الشريك والولد وبذا ورد على سبيل التعليل للمؤمنين
 وروى الطبراني وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال من
 قال في كل صلاة سبحان ربك الى اخر سورة نلت
 مرات فقد اكتمل بالمكامل الاول من الاجر والحمد لله وحده
سورة ص تكية من او تارة وتا تون آية
بسم الله الرحمن الرحيم ص والقرا في الذكر ذي
 الشرف والسمعة او ذي التذكير والعطف يعني هذه سورة
 ص وهي القسم عليه من حيث انه سورة مستقلة على
 معظم ما في القرآن مع كمال بلاغة معجزة كونه احكاما والله
 فيل من الضاد وفيه اسم بحر تحت العرش وهو قسم
 حذف حرفه والقرآن عطف عليه والجواب مقدر اي
 انك لمن المرسلين كما قال في نيس ولهذا قال وتجيوا
 ان جاء بهم منذر منهم كما قال في بسم لتذروا ما بل **الذين**
لغزوا في عزة استلب الرحمن الحق **وشقاق** منازعة و
 معاذرة وبل لا انتفال من هذا القسم والقسم عليه الى
 حال تفرز الكفار ومشاقتهم في قبول رسالتك كما انه فيل
 انت مرسل والقرآن معجز وفيه لا يقرن بل يبصرون على
 عنادهم والسنون فيها للتعظيم **كم ايكث من قبلهم**
من قران اي كثر اليك من اهل قرآن وعبد لهم على
 عدم الاذعان **فنادوا** استغاثوا وتوبة عند حلول الله
 العذاب **ولات حين مناص** اي منجاة وفرار من ذنب
 سبويه ان لات عملت عمل ليس واسمها محذوف اي
 ولات الحين حين فوت وفرار من ذنب اخف حين اسم

سورة ص

لات عملت حل ان نصبت الاسم ورهف الخبز والخبز مخروف
 اي ولات حين مناص لهم وزيدت على لالتا لالتا لغة
 كما في ثم وزب **ومحبوا ان جاءهم منذر منهم رسول يبين لهم**
انفسهم وقال لكافرون يعني قالوا لكفرهم **بما ساجد لغير**
الذي انزلنا يقول عالم لشيعة **قطر اجعل الالهة الهما واحدا**
 نسب الالهة التي لا اله الا الله واحد فيقول لا اله الا الله
ان هذا الشيء عجيب يبلغ في العجب اجتمعت سنة وعشرون
 رجلا من صناديد قريش عند ابي طالب فالتفت اليه فقال
 بيت وبيت ابن اخيك بان يرفض التبتا ونذره والله فلما
 اخبر ابو طالب محمد صلى الله عليه وسلم قولهم اجاب باسم
 افلا ادعوهم الى كلمة يدعون اليها العرب ويكلمون بها جميع
 فقال من بين القوم ابو جهم لما بهي لتعطيلها وعشر اهلها
 فقال قولوا لا اله الا الله فقاموا فرفض ينقضون شيائهم
 وذلك قوله **والضيق الملاء** اي الاشراف منهم من الكافر
 من محض ان طالب فنهج حال من الملاء **ان اسوا** اي
 قائلين اسوا عن هذا المحفل الى بيوتكم **واصبروا على الهكم**
 اسبوا على عبادتها وان مفسدة فان انطلقتم والى على
 القول فان قاعة المتطهين عن مجالس التقاول ان
 يتكلموا في ما هم فيه نقا ولهم **ان هذا الشيء براو** اي من يرا
 الزمان يرا دنا فامر دله او ما يدعوننا اليه **محمد الشيء يتبين**
 ولا يصل اليه **ما سمعنا بهذا** الذي يدعوننا اليه **في الملأ الا**
 عن ابن عباس ملة عيسى فانها عند قريش اخو الملل وهم
 مشقة او كما دلت قريش التي ادركن عليها آباءنا **ان هذا**
الا اختلاف كذب اختلق قبل في الملأ حال من اسم الاشارة
انزل عليه الذكر الوحي **من بيننا** وليس له طين من يدرشف
بل هم في شك من ذكرى اضرب من الله فان قولهم انزل
 عليه الذكر من بيننا يشتم عن الحسد انطوت عليه صدورهم

فقطفت

فقطفت به السنتهم واليقول بانهم في شك من القرآن
 ان حق او باطل لا يثبت في خبرهم بان التوحيد والبحث له
 اخذت واقرء فان شكهم في التبت الكنية اي لاسي
 من القرآن بحق فانهم لا يحكمون به ولا يفتضونه الذي هو
 الموجبة الجزئية وقيل جوهرهم بان ساجد والتوحيد باطل قول
 صناديقهم من غير يقين والشك عقيدتهم **بل لما يدونوا**
 اضرب من الاضرب اي لم يدونوا اعتدالي فاذا ذاقوه عرفوا
 ان ما جاء به حق وزال عنهم الشك فان شكهم من حسد ربح
 في صدورهم والحسد لا يكون الا في حال رفا بينهم **ام عندهم**
خوان ربح الغزير **الوهاب** بل عندهم خزائن رحمة
 حتى يعطوا من ارادوا وبصر فوا من لم يريدوا فيخبروا والنبوة
 التي هي اهل الرحمة من ارادوا من صناديدهم وانما الرحمة
 بيد ربك الغالب الوهاب ما شاء لمن شاء **اي لك السموات**
والارض وما بينهما اي ليس لهم شيء من ذلك ان الاكثار و
 التوبخ ما ياتيها هو اعظم من الاول **فليرفعوا في الاسباب** اي
 الهم شيء من ذلك فليصعدوا في الاسباب الموصلة الى السماء
 والعارج التي يتوصل بها الى تدبير العالم فيضعون الرسالة
 فيمن اخبروا او بذاتهم واي تنكروا بهم **جند ما** اي هم جند ما من
 الكفار وما حذرة لتفصيل **هناك** ظرف مكان لتبصير ولما
 اليه المكان الذي تقاوضوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بتلك الكلمات السابقة وهو مكة وعمرهم يوم الضحك وقيل شارة
 الى يدرفانه مصارعهم **محزون من الاحزاب** صغرهم وحقرهم
 واخبر بما يقول اليه امرهم من الهزيمة والنجبة ويمكن ان يكون ما
 صفة اريد بها التعظيم على سبيل الهزء فان ما الصفة سفل
 على عذبن الغنمين ولما حقرهم وصغرهم بين حال من هو
 اعظم واجل منهم من الاحزاب المتعذرة فقال **كذبت قبلهم**
قوم نوح وعاد وفرعون ذوالاوت واذوا اليك فتثبت

فانه اذا خاف من جند ربك
 سفل

كما يقال في مثل ملك ثابت الاوتاد وقيل له اوتاد يعذب عليها وقيل له اوتاد وارسان يلعب بها بين يديه **ومؤد وقوم لوط واصحاب الايكة** فذكر اولئك الاحزاب مبتلا وخبر بعض الاولاد الذين اخبر عنهم بانه وجد منهم الكذابين فتم الاحزاب الذين جعل الجند لهم يوم بعضا منهم **ان كل الا كذب الرسل** اي ما كل قوم منهم مخبر عنه بخبر الا مخبر اعني بانه كذب جميع الرسل فان الرسل يصدق كل منهم الكل فكذب واحد منهم كذب لكل وعلى هذا الاشياء مفرغ **فوق عذاب** فوجب عليهم عذابا **وما ينظر هؤلاء** اي ما ينظر اهل مكة وفي هؤلاء تحقير **الاصحاح واحدة** هي لفظة الفرج **مالها من فواف** من رجوع اي لفظة لا تنفي ولا تردد من افاق المزمع اذ ارجع الى الصحة او المراد مالها من الوقت مقدار فواف والافواف بضم الفاء وفتح الزمان الذي بين حبيتي الخالد ورضيعة الراضع يعني من زمان بسير لم يستأخر اذا جاء وقتها واهل مكة لما لم يؤمنوا مع رؤيتهم المعجزات وطمعهم باحوال الاحم السالفة فكانهم لا ينظرون الا امر يقينيا يصل اليهم **وما لوارثنا اي يارثنا** **ان قطن** القطر القسط من الشيء يعني نصيبنا من عذابك الذي يوعدنا محي او نصيب من الجنة المستقر به في الدنيا **قبل يوم الحساب** وبما منهم تكذب ليوم الحساب وسخرية اصبر على ما يقولون من الاستهزاء **واذكر عبدنا داود** يعني اصبر وتأمل في قصة داود كيف لقي من توبخ الله بركه بسيرة فصن نفسك من ان تزل في امرتك من تحمل اذا هم قبل معناه اصبر وعظي امر معصية الله في اعينهم بذكر قصة داود **والايدى القوة** في طاعة ربه **ان اواب** رجع الى الله في شؤنه **ان سخرنا الجبال** **مع سبحان** مستجابات معه بالعشي والاشراق حين شرف الشمس وهو وقت القضي والظفر عطف على

الجبال **محشورة** مجتمعة محبوسة اليه من كل جانب **كل ل** **اواب** مطيع او رجاع الى التبتج كل ما رجع داود الى التبتج كانت ترجع هذه الاشياء الى تسبيحها **وشدونا ملكه** قوتها بالهيبه وكثرة الجند وقيل كان بيت حول محرابه اربعون ألف حارب مسلمة يحرسونه **واشياء الحكمة** الفهم والعقل والحكمة في الحقيقة العلم بالاشياء بما هي والعل بالامور كما ينبغي **و فصل الخطاب** الفاصل من الخطاب بين الحق والباطل عن ابن عباس مفتحة بين الناس بالحق **وبل انيك نبا والحضم** محي مثل هذا الاستفهام انما يكون لغاية ما بعده من الحضم كقول **وبل انيك** حديث موسى فينبينا الخطاب لما ياتي ويصفي والحضم مصدر يطلق على الواحد والجمع **اذ تسورا الحراب** اي لصعد واسورة من ابن عباس كان حرا اية اربعة يوما للعبادة ويوما للقضاء ويوما للاشتغال بخوض امره ويوما يعظ بني اسرائيل ويكبرهم في مكان في صورة رجلين في غير يوم القضاء فنفعها الخرش فسورا عليه المسجد فلم يشع الا وهما بين يديه ففرغ عنهم اوتزلوا عليه من فوق وفي يوم الاحتجاب والحرم من حوله فاف ان يودوه واذا ظفون للبناء ومعناه الحجة الواقعة في ذلك الزمان بل وصل اليك الآن وهو معنى صحيح او الحضم لما فيه من معنى الفعل **اذ دخلوا على داود** بدل من اذ تسورا وافواف لتسورا **وافرغ منهم** لما ذكرنا **قالوا الا تحفظ خصمان** اي نحن خصمان والظاهر ان معهما غيرهما لقوله اذ دخلوا لقوله منهم ولقوله قالوا فنعاه نحن فوجان شئ خصمان يعني ظلم بعضنا على بعض وبما تمثيل منهم وقرين بحال داود ونصير للسند وفي بعض القرائات بغي بعضهم على بعض والتحكم بين اثنين لكن ظنوا عليها وعلى غيرهما خصم لان من صحب لمعاودة خصم ولو آ

لا سعدان يسمى خصما فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط لا تجز
في الحكومة **وايه نالا سواء الصراط الى وسطه** لا الى طرفه
وهو العدل **ان هذا الحق** في الصداقة وهو بدل من هذا
سبع وتسعون نعمة هي الاثني عشر من الضمان وبذا صادر
على سبيل المصور المسئلة **ولي نعمة واحدة فقال الحق**
الفتية ملكيتها او اجعلها كعلي او نصيبه وعزته في الخطاب
فليس في محال طبع اناي فانه اقدر على المنطق قال داود لما
اعترف الخصم الاخر **لقد ظلمك بسؤال نعيمك الى لغاجة**
في السؤال تضاعف لتقديره المفعول آخر بالي كانه قال
باضافة نعيمك الى لغاجة على وجه الطلب وسؤال مصدر
اضيف الى المفعول فعل محبة السنة عن ابن مسعود ان
عين داود وقعت على امرأة فاجتنبها وسأل زوجها الزول
عنها فذنبه التماس الزول عنها وقيل زوجها قيل في بعض
الفرقات فلم يغتم داود اعتقاده بالشهادة فزوج امرأته و
المنقول عن علي رضي الله عنه انه قال من حدثكم بحديث
داود عليه السلام على ما روي القصاص جلدته مائة وستين
وان كثيرا من الخلفاء والشركاء يسبق بعضهم على بعض الدليل
اسنوا وعلموا الصالحات الظاهر انه هذا ايضا من كلام داود
وقليل ما هم يوم مبتداه وقيل خبر مقدم وما مرئيه تقييد
معنى التظيم والتعجب وفي تنكير قليل والقرآن في موضع الجمع
لكونه خبرهم والقرآن بما لا يها من الباطنة في القلة بال
يحيى **وظن** اي علم **داود انما فتنه** ابتينه قد ذكر انه لا يخفى
بينهما نظر احد في الاصل جبه فضحك وصعد الى السماء فلم
ان يشيل بحاله **فاستغفر رب** من ذنبه **وظن انك** سقط ساجدا
وسمى السجود ركوعا لان الركوع مبدؤه او معناه حرية
للسجود حال كونه راكعا اي مصليا **واناب** رجع الى الله بان
وذكر انه استمر ساجدا اربعين يوما وفي البحر طاهر القرآن

انهم دخلوا عليه من غير المدخل في غير وقت حكومته فخرج
منهم طائفة منهم فغالبوا في الدنيا فغلبوا في الحكومة
عرفوا خطا خطا فاستغفر من ذلك الظن **وخو ساجدا** او
الله فغفر له ذلك الظن وعلم ان الحافظ هو الله لا الخراس
ولم يقدم سوى قوله وظن داود انما فتنه واما ابتداءه
بغير ذلك فلان من بصحة والله اعلم **فغفرنا له ذلك**
ان لعندنا لذي لقبة وحسن فاب مرجع ومنقلب **داود**
ان جعلناك خليفه في الارض استخلفناك على الملك يقال
هذا خليفه السلطان في البلد اذا نصبه ليحكم به رعايه وال
السلطان حي قائم والكراد خليفه من قبلك من الانبياء يقال
رئيس خليفه من عمرو وادامات عمر **فاحكم بين النعم بالحق**
الذي هو حكم الله **ولا تنزع الهوى** سوي النفس في الفتنة
فبضلك اتباع الهوى منصوب بامضار ان بعد الفتنة في
جواب الذي عن سبيل الله **ان الذين يضلون عن سبيل**
القد لهم عذاب شديد بعض من يترك الطريق المستقيم و
يتبع خطوات الشيطان لعذاب شديد **بما اسنوا يوم الحساب**
اي عذابهم بسبب ما اسنوا يوم القدر فلم يعملوا في يوم
الحساب مفعول به اسنوا وقيل ظرف لمعلق لهم ومفعول
اسنوا مذكور وعلى الوجهين الباء للتبعية وفيها ما الى
ان الانسان عارف بالماضي بحسب اصله وشغفه **وما خلقنا**
السماء والارض وما بينهما باطلا خلقنا باطلا لا لامر عظيم وحكمة
بالغة في اطلاق صفة مصدر محذوف او لئلا يطل والعيب
في اطلاق مفعول به بالتجوزيه عن العيب قيل باطلا حال
بعضه مبطلين كخوف ما خلقنا السماء والارض وما بينهما
لا تبين ما خلقنا بها الا بالحق **ذلك** اي خلقنا اياهم باطلا
ظن اي مقلون **الذين كفروا** **فويل للذين كفروا** من فاته
الظاهر موقع المضمر للشجلى من النار **ان جعل** الذين اسنوا

وعملوا الصالحات كالضالين في الارض بان لم يؤمنوا ولم يعملوا بِلِ افسدوا دينهم واعمالهم ام نجعل النقيس من المؤمنين كالتنجس منهم وام في الموضوعات منقطعة والاشارة لانكار التنسوية فان التنسوية من لوازم خفيتهما باطلا فاذا لم يكن باطلا فالحساب والثواب والعقاب مقرر فلا يستوي في الالاه ارشاد الى العاد فانه ربما يكون لفسد والفاجر في الدنيا احسن حالا فلا بد من دار اخرى قبل الاختلاف بين النقيسين باعتبار الوصف لا باعتبار الذات فالمراد من النقيس الكفار ولما نفى التنسوية بينهما بين ما يصلح به وتحصل بتعبه سعاده الابدية ويؤكد ان الله فقال **كتاب اي يذكار انزلناه اليك مبارك** كثير المنفع **ليذكروا آياته** يفكر وايقظا **وليتذكروا** يتفكروا **اولو الالباب** ذو العقول السليمة والظاهر ان ضمير يذكروا الاولى والالباب على التنازع واعمال الثاني **وهيئ لداود سليمان** من فضله ورحمته **فهم العبد سليمان** انه **اقاب** رجع الى الله بالانابة ولا احد الا وهو مقصود في جنب الله وحقه **او عرض عليه** طرف الاواب **بالعشر** بعد الظهور **الصافات** الصافات من الجنيل الذي يرفع احدي يديه او رجله ويقف على ثلث قوائم وبه صفة محمود في الجنيل **الحجاء** جمع جواد وهو السرح في سيره **فقال الله اجبت** **حب الخبز** عن ذكر ربي اي اثر حب الخبز بدلا عن ذكر ربي فعلى هذا حب مقبول بل اجبت فانه قد يستعمل بمعنى اثره نحو استحوذ العبي على الهدي ويكون عن حال من حب الخبز لان اثره يستعمل على لابعن او عن متعلق اجبت لخصاين معنى انبت والحج المال واراو بهن الجنيل اي جعلت حب الخبز نالبا عن ذكر ربي قبل معناه اجبت الجنيل حب الخبز اي حبا مثل حب المال **حيث توارت بالحجاب** اي الشجر وذكر العشي مشغراي غرت وحيث غاية لما قبلها فالعشي واوست

حب الخبز اهلها عن ذكر ربي حيث في البحر الظاهر ان الصفة في توارت تارة الى الصافات اي دخلت اصطبلاتها فهي الحجاب وقيل حيث توارت في السابغة بما يحجبها عن النظر **ردو على** اي الصافات قال محي السنة حكى عن علي رضي الله عنه ان معنى ردو يا علي ردوا يا ملائكة الله الشجر على فردوها عليه حتى صلى في وقتها لكن قول **فطلق** بالفاء ياء في المعنى **مسي** اي فجعل يسوع يسف مسحا **بالسوق** و **الاعناق** بسوقها واعناقها والسوق جمع سوق يعني يقطعها غصبا بان الخيل شغلته عن ذكر الله صلوة العصر فقال يسوع تملأونه اذا ضرب عنقه والعلو راس الانسان ما دام في عنقه وفي عدد خيوله خلاف فلما قتل غصبا الله عوضه الله بما هو خير وهو الروح تجري باحره وقال بسوية مسحت براسه ومسحت راسه بمعني واحد وعن ابن عباس والزهري انه في مسخها بدينه لكشف الغبار تكميلا ومحبة واخرا الطبري و هذا الجيد وقيل كوي سوفها واعتاقها بكى الصدقة وحسبها في سبيل الله **ولقد قضا ابليس سليمان** بان سلبنا الملك منه **نذرة والقبا على كرتيه جسدا** سلطانا على ملكه شيطانا كذا قال ابن عباس وخم خفي من السلف ثم **اب** رجع الى الله فازن عز ملكه الشيطان والمفسرون ذكروا الاشياء ابتداء لا يصح نقلها واقر ما قيل فيه ان فتنه كونه لم يستش في قوله لا طوفن الليلة على سبعين امرأة ياء كل واحدة بفارس بجاء في سبيل الله ولم يقل انشاء الله فطاف ولم يحل الا واحدة فجاءت بشون رجل وفي الحديث والذي نفسي بيده لو قال انشاء الله لجاءوا في سبيل الله فوسا اجمعون واما قول كثير من السلف فهو انه سلب الله شيطانا يحل ان سليمان وجلس بقايد ونصرف في ملكه حتى مضى ايام ابتداء **قال رب افرغ في ذنبي** **وهب لي ملكا لا ينفعني**

لاحد من بعدى ملكا زائدا على الملك زيادة خارقة للعادة
 بالغة حد الاحراز وانظر الى قوله لا ينبغي لاحد من بعدى
 ولم يقل لم نقط احدا غيرى فكانه سأل على الترتيب وفي
 الاحاديث الصحيحة ما يدل على هذا المعنى **انك انت الوهاب**
 اجاب الله تعالى ه **فتحنننا الى الرجح** من جلد ما وحبنا له غاية
تجربى بامر جلد حاله اى جارية **رخا** لينة مشتقة من الرخا
حيث اصاب قصد سليمان واراد **والشياطين** عطف
 على **الرجح كل بنا** و**غوام** بدل من الشياطين وقد استعمل
 سليمان الغوامين في استخراج اللآلى من البحر والنبات
 في البحر والرياح والتأثيل وجفان كالجواب وقد وردت اسيات
واخرين عطف على كل كانه جعل الشياطين قسمين
 عمدة وحردة **مقرنين** قرن بعضهم مع بعض في الاصفاد
 في السلاسل **هذا الملك الضخم** والتسلط **عطاؤنا فامتن**
 واعطنا ما تريد لمن تريد **او اسكن** واحرم من شئت **بغير**
حساب من غير حرج عليك في الخطاك واساكك او
 الشئوع وقيل صلة للعطاء اى انه عطا غير مناه وقيل
 معناه امن على الشياطين بالاطلاق او اسكنهم في كوثا
 لا تبعه عليك بوجه وان **وان له عندنا لى** لقربة ورتبة
 عظيمة **وحسنه** **اب** في الفردوس **واذكر عبدنا اليوب** عطف
 بيان **اذناوى ربه** بدل استمال من عبدنا **ان** اى بانى
مسئ الشيطان بنصب بتعجب **وعذاب** الم ابتداء التوبيخ
 وواله او لاد حقه لم يبق من بدنه سليم سوى قلبه ولسانه
 ولم يصبر عليه الامماته ورفضه القريب والبعيد مدة
 مدبرة حتى ال به الحال انه البقى على عزلة فلا طال واشتد
 الحال فصرخ وقال رب انى مسني الضرب واشتد فعل مسني
 الى الشيطان لانه سببه وراعى الاوب **اركض برحلك** في
 الكلام حذف اى فاستجبنا وقلنا اركض اضرب برحلك

الارض **هذا مفصل بارد وشراب** اى فصرها فتبعته تبار
 فصيل له افصل واشرب منه ينزل عنك والوك **وهنا**
له اهل ومثلهم معهم **رحمة** اى رحمة **مننا عليه** وذكرى تذكره
لاولى الاباب ليصبروا وينظروا الفرج وقد مر في سورة
 الانبيا تفصيل حكايته **وتخذ بيدك صفنا** خزنة صغيرة
 من الخيش كان حلف عليه السلام ليضرب امراته مائة
 ضربة بسبب ذنب عنده جرى منها وهى محسنة فجعل الله
 له خلاصا من بينة بقوله **وتخذ فاضرب** **بامرك** **ولا تحش**
 فان هذا الضرب خروجك من الحش ولا تاتى ذى المرأة
 فانها تليق بالاحسان وروى انها قطعت ذواتها
 وباعت بجزءها طعمته لانها لم تجد ما تطعمه فلامها على ذلك
 وحلف لئن شفاه الله ليضربها مائة ضربة **انا وجدنا**
صبرا نعم العبد اليوب **ان** **اواب** مقبل على الله بخلية
واذكر عبدنا ابراهيم واسحق ويعقوب **الثلة** عطف
 بيان لعبادنا ومن قرأ عبدا يكون واسحق ويعقوب
 عطف على عبدنا **اولى الابدى** ذوى القوة في طاعة الله
والانصار لهم بصائر يصرون بها الكفاليق وينظرون بنور
 الله **انا اخلصناهم** جعلناهم خالصين **بخالصة** اسم فاعل
 تعب به عن خصلة او عزية او رتبة لاشوب فيها قيل خصلة
 كالحاقبة قد حذف منه الفاعل اى اخلصناهم بان اخلصوا
ذكرى الدار واليا سببية اى بسبب خصلة وذكرى بدل من
 خالصة على قصد التفسير والبيان والدار الآخرة بمعنى ليس لهم
 محم وذكر سوى الآخرة لاشوب بهم الدنيا واصناف خالصة
 الى ذكرى في قرأة بيانية واما اضافة ذكرى فمن اضافة
 المصدر الى المفعول وقيل ذكرى هو الشا والجليل بمعنى الصبوت
 والشرف والدار هى الدنيا والاضافة على التعلق الظرفى
 والاختصاص المجازى ومعنى اضافة هذه الذكرى بالخصوص

انما لهم لا غيرهم وانهم عندنا من المصطفين الاخيار
 جميع خير او غير كما لو ان في جميع بيت او ميت **واذكر استعيا**
واليسع وذا الكفل وكل التكوين عوض اي كلهم من
 الاخيار فذكر في سورة الانبياء وفيها اسماء عيسى والارسل
 وذا الكفل والناسية بين هؤلاء حتى جعلهم في سلك الله
 بعلمه **بذا ذكر** اي هذا النوع من الذكر ثم شرع في نوع آخر من
 الكلام كما سيقول بذا وان للطاغيين ومسا فيها واحد ولا
 شبهة في ان معناه الاخذ في نوع آخر من الكلام بعد ان تمام
 نوع **وان للنفقين حسنا** مرجع جنات **عدين** بدل
 من حسن مآب لا عطف بيان لان كلاهما في التنكير وتنفير
 غير جائز لا عند بصري ولا عند كوفي **مفتحة** حال من ضمير
 في الخبر راجع الى جنات **لهم الابواب** مرفوع على انه مفعول
 مالم يستفهم فاعلم بمفتحة وحرف التعريف عوض عن الضمير وقيل
 في مفتحة ضمير جنات والابواب بدل اشتمال من الضمير فان
 الابواب ليست بعضها من الجنات **متكئين فيها** حال من هم
 في **لهم يدعون فيها** استئناف لبيان حالهم فيها قيل متكئين
 حال من ضمير يدعون **يفاكهة كثيرة وشرب** انواع مختلفة
 من الفواكه وشرب لذة للشاربين **وعندهم قاصرات** كقصر
 لا ينظرون نظرا رغبة الى غير ازواجهم **ازراب** مساويات
 في السن فان الالفة والتحاب بين الاقران اشد قبل
 هذين ازراب لازواجهم سنهم وسنهن واحد **بذا ما توعدهم**
ليوم الحساب اي لاجل يوم الحساب فان الحساب
 سبب الوصول الى الجزاء **ان بذا الرزقا** الذي رزقناهم
ماله من ثفا اي انقطاع بل هو دائم الى الابد بذا اي
 الاخر بذا **وان للطاغيين** مقابل للنفقين **لشرا** مقابل
 لحسن مآب **جهنم** مقابل جنات **يصلونها** حال كونهم
 يدخلونها **فنبئكم** بها وجههم شبه ما تحتم من النار بها و

فهم

بغير شئ انتم **بذا فليذوقوه** جميع انتهى حرة وجميع خبر
 بذا وما بينهما انتم اخر كزبد في فم رجل صالح **وغشا** اي
 انتهى برده اشارة الى النار والزهرير والحساق ما يسيل
 من صدره اهل النار **واخر** اي وعذاب آخر **من شكل** من
 شكل ما ذكر من العذاب فوجد الضمير لانه راجع الى المذكور
 ويمكن ان المرجع الشرب الشامل للنفقين **انواع** اصناف
 ازواج صفة لاخرين ومن كونه ضربا لبطاين الموصوف
 صفة واخر اما عطف على جميع او التقدير ولهم آخر **بذا**
فوج مفتحة كلام خزنة النار للقادة حين يدخل بعدهم
الاشياع معكم اي بذا فوج داخل في النار معكم **لا حجاب** بهم
 وعوا عليهم لان الرئيس اذا راى الخسيس قد قرن معه
 ساء ذلك والرجب السعة اي ضاقت عليهم الارض و
 لا حجاب ابتداء كلام يهودا على ان يعين من التبويعين
 وآباءهم كلام بعيت كل بعيت بذا الدعا للاحق بهم فهو
 بيان لعدم عوض عليه **انهم صالوا** ان لا نهم داخلوها **قالوا**
 اي الفوج بل انتم لا حجابكم لاني انتم قد سمعوه اي العذبة
 ان باضوا لكم انما فنبئكم **القرار** اي بئس القرار جهنم **قالوا**
 اي الفوج ربنا ياربنا من قوم لنا بذا فوزه عذابا ضعفا
 مضاعفا بعين ذضعف **النار** وقالوا اي الكفار و
 المراد صناديد قرينس **مالنا لا نرى** رجالا كانت نفوذهم في الدنيا
 من الاشترار من الارزاق الذين لا خير فيهم بعين فقر
 المسلمين **اتخذناهم سخرى** يا يسر الهمزة صفة اخرى رجالا
 او التقدير اتخذناهم بخلافهم الاستفهام لتقرر الضمير
 على بذا على جهة الاستفهام **ام زاحمتهم** الا بصرا **راضوا**
 عن الاول واستقروا بعين نفوذ الاول انهم معهم في النار
 وهم ليسوا على ما ظنوا فيهم ثم جوزوا ان يكونوا معهم
 في النار وهم مثل ما ظنوا فيهم لكن ابصارهم زائفة عنهم

حرب

فلما تراه **ان ذلك** ما ذكرنا عنهم **حق** و افع **تخاضع اهل النار** هو تخاضع او خبر بعد خبر او بدل وتسمية ثلاث لغاوضه تخاضع لقولهم لا امر جبارهم وبل انتم لا امر جباركم وعلى هذا قولنا هو الاسباب من قول من قال لا امر جبارهم من كلام الخزيه لان قوله تخاضع اهل النار والى على ان المحضوه بين الكفار من الجانبين **قل** يا محمد للذين **انما انما منذر انذركم عقاب الله وما من الا الله الواحد** الذي لا يقبل الشركه **الغبار** الذي يغضب على من يليق بالغضب **رب السموات والارض وما بينهما** ما لا الكل وخالفه وحافظه **الغبار الغالب** الفقار لمن اراد **قل** يوتى عظيم انتم عنه **معرضون** يعنى القرآن او ما قصه الله من منامه اهل النار ومقوله الانبأ مع الشروع من احوال البعث وقرئ بغيره فمعه عنه معرضون وقوله **ما كان لي من علم بالملاء الا على اى** الملكة **اذ يخضعون** احتجاج على قرئش ان ما جاء به من عند رب لا من قبل نفسه فان من في الارض ليس له علم بمن في السماء الا باعلام الله وعلو الغيبات لا يوصل اليه الا بان يطلع الله وعلو احوال اهل النار وابدا خلق آدم لم يكن له بوجه فاخبره بذلك من الله سبحانه واذا متعلق بعلم قبل تقديره ما كان له علم بكلامهم وقتي الاختصاص واخصاصهم في آدم وورثته في جعلهم في النار **ان يوحى الى الا انما انما نذر مبين** هذا كما تقول فوضت الامر اليك لانك عالم كامل في بعد الامنصوب بنزع الخافض اى الالاتى والى مفعول عالم يستمر ليوحى يعنى لم يوحى الى الا لانه مقصور على الانذار والتبليغ لا الخافض الى ما ليس الى او ما بعد الا فاقم مقام الفاعل اى لم يوحى الى الا ان انذاروا بين ليس الى هذا يتكلم وصدقكم عن

الغبار فانما بالفتح والكسر للقصر ولما كان قرئش للحسد والكبر خالفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر حاله اليهم حيث خالف امر الله لحسده وكبره وما الى اليه امره من اللغنه الابدية ليرفع من فيه شيء من ذلك فقال **ان** **قال ربك الملكة** بدل من اذ يخضعون مبين له **الى خافض** **بشر من طين** في ال عمران من تراب وفي الحجر من صلصال من حماء مسنون التراب المادرة البعده ثم ما يليه وهو ثم ما يليه وهو الحاء المسنون ثم المادرة الاخره وهو الصلصال فاذا اسويه قدزلت خلقة **ونحن** **من روجى** فاجسبه **ففعوا** **خو** **والساجدين** لفظها له وتكرمة **فنجعل الملكة** **بهم** **اجمعون** **الا بيبس** هو في هذا الملك محسوب منهم **استكبر** استيناف **وكان** في علم الله او صار من الكافرين **بالاستكبار والاستكبار** **قال** **الله يا بيبس** **استكبر** **ان** **تسجد** في الاعراف ان الاستسجد فلا صلة زائدة لما خلفته **بيدي** جميع السجدة على ان اليد من صفات الذات اشتها السمع واطلوا حمل اليد بصيغة التثنية على القدر **استكبر** اى لما نفع مجر الكبر منك **ام كنت من العالمين** او انك اعلم واعظم فلا يستحق سجودك وامارة استكبر بلبس الهمة فيجمل تقديره الاستفهام للمعادلة فيجيب رامين الحجر ام ثمان ويحتمل ان خطابه بذلك على سبيل التفرج وام منقطعة والمعنى بل انت من العالمين عند نفسك **استخفا** **قال** **البيس** **ان خير منه** اجاب بخيار الشق الثاني **خلقته** **من نار لطيفة** **وخلقته** **من طين** كشف فانما الحقيقة بان يعطيني **قال** **الله فافرح منها** من السماء فانك رجب مطرود والارض مكان المطرود **وان عليك لعنتي** **اليوم** **الذين** **فترى** **فيه** **عنت** **طردى** **قال** **البيس** **رب فانظر** **الى** **ما** **طردتني** **بواسطته** **فامهلني** **اليوم** **بعضون** **قال**

الله فالت من المنظر الى يوم الوقت المعلوم الى قيام
 الساعة قال ايليس فيقول لك اعني لما اهلكتني فليسلطك
 لا غوثهم اي اولاده اجمعين الاعباد كل منهم المخلصين
 منهم حال مقدم من صميم المخلصين وقدم من اهل البقرة
 والاعراف والحجر وسبحان قال الله فالحق والحق اقول
 اي ولا اقول الا الحق مستفاد حصه من تقدم مفعول
 اقول لا ملان جهنم منك ومن تبعك منهم من بعد ادم
 الذي لم يتبع رسالتنا وهو يدل ممن اجمعين تأكيد للسمع
 والسمع قوله فالحق في قراءة الرفع بقدره فالحق قسبي
 وفي قراءة النصب فحذف كقوله اي فالحق هو
 صليتك الله ان ثابعا بنصب الله فهو مقسم به على الوجهين
 والمراد من الحق اسم الله او الحق الذي نقيض الباطل و
 على الوجهين جوابه لا ملان وما بينهما اعتراض وكذا مفعول
 اقول نقيض الباطل وقيل بقدره على النصب فالحق
 الحق او الزم وعلى الرفع فالحق ثبته او انما الحق وعلى هذا
 لا ملان جواب قسم محذوف وال عليه السلام قلنا استكم
 عليه على التبع من البحر من جعل وما انا من المكلفين
 في نظم القرآن فانه من عند الله يوحى الى منطوقه ان هو الا
 ذكر غلط من الله للعالمين ولتعلمن وواته لعلن بناءه
 من حقبة القرآن وصدقه بعد جبين كان الحسن يقول يا
 ابن آدم عند الموت يا نيك الخيرة البقير ومن الامثال
 قل للملأه بيوم غد انعرف الخير والحمد لله رب العالمين
 سورة الزمر مكية الاقل يا عباد الله انما انا بشر وانا رسل
 بسم الله الرحمن الرحيم ينزل اي ينزل على الكتاب من الله
 الغفران الحكيم ينزل او خبر بان لهذا قبل من الله
 خبر ينزل الكتاب والكتاب عام لجميع ما نزل من عند الله
 فاجبروا لان الكتب الهادية انما تنزل بها من الله وجعل هذا

سورة الزمر

لو طشة لقوله انما انزلنا اليك الكتاب اي القرآن بالحق
 ملتقيا به او بسبب اظهار الحق واثباته فاحمد الله مخلصا
 الدين لا يحوم حول صيرتك شرك الا الله الذين اخلصهم
 له في الدين ثمك والذين اتخذوا من دونه اولياء لهم الكفر
 ما عبيدهم اي قالون ما عبيد الاولياء فهو خبر والذين الا
 ليعقوبنا الى الله زلني الا ليعقرب الاولياء كما صامهم الى الله
 تقربا قبل الذين عبارة عن الاصنام وصغير اتخذوا العباد بهم
 وصغير الذين مقدر اي اتخذوا بهم وما عبيدهم بقدر قالين
 حال وجر الذين قوله ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون
 اي يحكم بين المتخذين ومقابليهم او بينهم وبين اولياءهم
 فانهم يرجون شفاعتهم وهم يلصقون عبادهم وعلى الوجه
 الاول ان الله استضاف ان الله لا يهدي من هو كاذب كقوله
 لا يهدي الله العباد من هو مفر على الله وقلبه كما قربا به نحو
 على الكفر ولما كان من الكذب العظيم دعويهم ان المشكك بنا
 الله وعبيدها اعقبه بقوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا لكثر
 المستركين لاصطفى ما يخلق ما يشاء اي لو اراد اتخذ ولدا لكان
 لا خسر الا افضل لا الا نقصا حتى الاناث كما زعموا لكن لم يرد
 فلا ولده من ذكر وانثى قبل لو فرض اتخذ ولدا لم يكن الا
 اصطفا بعض مخلوقاته بالقرب وهو ليس من الاتخاذ في
 شيء فهذا غاية في امتناع الاتخاذ على نحو لم يحف الله لم يحف
 وهو شئو الجزاء على كل حال يعني الامتناع متحقق على
 تقدير ارادة الاتخاذ فليفت على تقدير عدمها قال الله وما
 ينبغي لرجل ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات الالهة
 سبحانه نزهة نفسه الا قدس عما ثبت له الكفرة هو الله الواحد
 القهار الفرد الذي وانت له الاشياء فلا يناسبه شيء خلق
 السموات والارض بالحق ملتقيا به حكيم ومصالح يكون الدليل
 على النهار ويكور النهار على الليل التلويز اللط واذ اذنت

انزل في اتخاذ الولد بان يكون
 من اولاد المخلوقين كما قال الله
 وانه ان شئت لانتقم منكم
 فاجتنبوا شئ الله انما كان
 الله عليم حكيم

كل منهما مكان الآخر فكانا لف عليه كلف القلب على القلب
قال الضحك يدخل الزيادة في أحدهما بالفتحة من الآخر
وسبح الشمس والعن كل بحر لاجل مستحق لمدة معينة عند
الله ينقطع جوهرها وهو كنهها يوم القيمة **الاهو العزيز الغالب**
الغفار فلما يعاجل بالعقوبة على من يصعد بالابليس **بخلقكم**
من نطف واحدة آدم ثم جعل منها زوجا اخرج حواء من
الضلع الاسفل منه وثم للراحمي الرئي فان خلق حواء مقدم
في الوجود على نشوب الذرية من نفس آدم فان امر مستمر
واما اخرج نفس من ضلع شخص فامر عجيب غير معهود فهو
اودخل في الآيات **وانزل لكم محاربا** فانه قضى في السماء **من الام**
الانعام قبل بدء الكهولة استتمه الانبال في سحابة فان الانعام
لا تعيش الا بالنبات والنبات لا يكون الا بالماء وقد انزل
الماء من السماء **ثمانية اروج** كما في سورة الانعام **خلقكم**
في بطون اعينكم خلقا من بعد خلق حيوانا من بعد عظام
من بعد مضغ من بعد نطف في ثلاث خلقه البطن
والرحم والكهولة **ذكم الله** مبداء وخبر **بكم بدل عن الخبر**
المكث لا اله الا هو فان في نصرته **كيف يعدل بكم عن ع**
عبادته له عبادة غيره **ان تكفروا فان الله ضيق عنكم** وليس
عبادكم الا لتفكركم **ولا يرضى لعباده الكفر** مع ان الكفر باادة
ولا يجزي في ملكه الا ما يشاء ومن تأمل وجد في الرضا معنى
ليس في الارادة فهو شبه استحسان واستحسان واستحسان
معبر عنه بترك الاعتراض ولا تتعلق ارادة الله بشيء الا وهو
مفعول بخلاف الرضا ومتعلق الرضا لا يكون الا معنى
من المعاني فيعدي اليه بنفسه فخلق باللام كخور في الله كهم الى
الشكر وقد يعدي اليه بالياء كخور فينا بقضاء الله وقد
يذكر المحلى بالياء والمتعلق بيمين اخو صنت بالله ربنا وقد
يطوى ذكر المتعلق قصد الى العموم ويذكر المحلى بعن نحو

رضي الله عنهم ورضوا عنه ولا يحتجوا بشئ من الاستعالات
عما ذكرنا من زيادة المعية وايضا يقابل الرضا بالاستحسان
والارادة بالكرامة ولا تغفل عن قوله **وان تشكروا**
يزيده اي الشكر لكم فانه يسبب فوزكم فيجعل شرطه وجزا
فوقه الشكر بشرط وحصول الرضا جزاء فكم تقدم شكر
على ارادته ان اتخذ الرضا والارادة ولا شك ان ارادة الله
مقدم على وجود الشكر منهم لكن المصير على الضلال على قلبه
ربن وعلى عينه عين فينقو به بالارادة بالاجابة فيزدبون
فقدوة بالله من علم لا ينفق وقلب لا ينجس ولا تترز وازرة
لا تحل نفس وازرة **وزراحي** وزر نفس اخرى ثم الى ربكم **وجعلكم**
فيكم بالكنة تعالون بالمجازاة انه علم بذات الصدور فلما
يخفى عليه شيء **واذا من الانسان المراد** الجسد **خبره** عاربهين
راجعا من سخطه اليه ثم **ادخله** اعطاه وملكه **لعمري** لانه
كان يدعوا اليه الفخر الذي كان يدعو الله لكشفه قبل ما يحسن
من واجبه مقام لما في الابهام من النعمة وفي يدعوا نصيبان
معنى النسخ اي شئ الكاشف لغير المتطهر من الذي كان
يتضرع اليه من قبل من قبل النعمة **وجعل تداءوا** البضل عز
سبل الام لام العاقبة اي البقيد وينج الاضلال والضللال
فليمتنع بكفر قليلا امر تهديد وتوبيخ **لك من اصحاب النار**
كفاه شر او وبالا استئناف على سبيل التعليل **امن هو قانت**
قانت بالطاعات **انا** ساعات الليل **ساجدا** وقائل حالان
من كبره قانت **بجدرا** **الاخرة** اي غذاها بجلد جالية **وبرجوا**
احمرا ربه يعني هذا الذي سئل ما كان يدعو اليه غير ام من هو
قانت في غير من مخدوف وكذا الرضا بها دالة لام او شقطة
بمعنى بل من هو قانت كعبه فعلى هذا الاستفهام لتكسبت
ومعنى الاضراب الاخرة الاولى والاخرى كان قبل دعيان
الموجب وسلامه فقد حضر الحق والكشف وقراءة امن با

مختلف على ما علم من ان مقتضى
المتن

المتخلف فيحصل ان معناه امن هو فانت افضل ام من
 غافل جاهل **قل بل يستوي الذين يعلمون** وهم القاتلون
 وفيه دليل واضح على ان غير العامل لب بعالم **والذين**
لا يعلمون قبل هذا على النسخة اي كما لا يستوي العالم و
 الجاهل كذلك لا يستوي القاتل والعاصي **انما يفرق**
 يتفقد بوعظ الله **اولو الالباب** ذوو القلوب الواحدة
قل يا عبادي الذين امنوا يكثر عن معاصيهم **الذين احسنوا**
 بالطاعة في هذه الدنيا متعلق باحسنوا احسنه في الاخرة
 لما احسنوا في الدنيا ففي الاخرة لهم من جنس عملهم **وارض**
الله واسعة فيها جوار الى ارض ينسب لهم فيها الاحسان و
 التقوى **انما يوفى الصابرون** على البلاء امن مثل مفارقة
 الاوطان ومهاجرة الانحوائن **ابوهم** بغير حساب لما يوزن
 ولا يكال قيل نزلت في جعفر بن ابى طالب واصحابه صبروا
 حين اشتد بهم البلاء فهاجروا الى الحبشة **قل انه امرت ان**
 اى بان **اعبد الله مخلصا للدين** حال من فاعل اعبد
وامرت لان اكون اول المسلمين من هذه الامة والله
 واللام فريدة للتاكيد قال تعالى امرت ان اكون اول من
 اسلم قبل معناه امرت بهذا النوع من العبادة لاجل ان
 اكون مقدم المسلمين في الدارين **قل انه اخاف ان عصيت**
ربي مع اني نبي مقرب **عذاب يوم عظيم** لعظمة ما في هذا
 اليوم نزلت حين دعي الى دين آباءه **قل الله اعبد مخلصا**
له دينه الاول اصح قوله اني امرت اخبار من كونه مأمورا
 بايجاد الاخلاص وهذا اخبار عن انه مثل الامر فاعبدوا ما
 شئتم من دونه فانه لا يتبعكم وهذا امر بتوحيج **قل ان في خلقكم**
الذين اخسروا انفسهم مع ان انفسهم راس ما لهم وانيهم
يوم القيمة الذين هم في الجنة من الحور والفلان فان
 لكل منزلا وابلان في الجنة حصار النزل وما فيه لابل الجنة ان

اشار الى تفسير الرازي
 احسنه الفرد الموحدة
 سورة

دخل بهوان ركز افنته ثم غفر من السلف او لم ادر خسر و
 ابيهم الذين لهم في الدنيا فانهم خسر وهم كما خسر وانفسهم
 ان اتبعوهم وان امنوا وصاروا من اهل الجنة فقد
 ذنبوا عنهم ذبا بابل بالاموال مصلحتهم **الاولئك هم الخسرون**
الذين لهم من فوقهم ظلال من النار ومن تحتهم ظلال
النار رطلل الاخوين ومن في خوف النار صدق ان النار
 من فوق كالظلة **ذلك العذاب يخوف الله به عباده** يعني
 يخبر عباده به لان يخوفوا فيتركوا ما يوجب به عبادا فاقول
 مخالفة ولا تتعصوا المعصية **والذين اجتنبوا الطغوت**
الاوثان ان يعبدوها بدل اشغال من الطغوت واما بول
الى الله رجعو الى عبادة الله عن عبادة الطغوت **لهم**
البشرى سيم في احوالهم في الاخرة **فبشرى عبادي الذين**
يستمعون القول قول الله وقول رسوله **فستمعون احسن**
 فمن يستمع القول من الغرام والرضف فاتب الغرام قال كثير
 من السلف في القرآن الانتصار من الظالم والعفو فاتب
 العفو ومعناه الذين يستمعون القول المطلق فيستمعون
 الاحسن من القول اى القرآن كذا فنته ابن عباس قال
 تعالى نزل احسن الحديث او المراد الذين يستمعون اقوال
 الله فيستمعون احسن ويتكون ما فيه مساهمة وهذا من
 وضع الظاهر موضع الضمير حيث لم يقل فبشرى لهم لان يصغرهم
 بهذه الصفة الاخرى **اولئك الذين يهدى الله** يهدى الله
 حوله ضلاله **اولئك هم اولو الالباب** العقول السليمة
 ولما كان في ضمن بشرتهم بالتوجه الخاص الذي هو الهدى
 وغيره اشارة الى تقيضهم بالخير والشفاعة وكان على
 الله عليه وسلم مجبولا بعظيم الرحمة ومزيد الشفقة يتأسف
 على من اعرض عن الله اعقبه بقوله **ان حق عليه كلمة العباد**
اقامت تقدم من النار ان من نفذ عليه الوعيد بالعذاب

افانت تنقذه من الهمة كرت في الجرا، لتوكيد معنى الانقاذ
 بعضه لست بغادر على انقاذ من اراد الله شقاوته وضع
 الظاهر وهو من في النار موضع المضرب ليدل على ان عذاب
 الله النار وسعي رسول الله في انقاذهم منها **لكن الذين يقولون**
ربهم عذاب ربهم بغيرهم عن المعاصي لهم عذاب من فوقها غير
مبينة محكة خالية كالاسافل لا كاللونا فان اسافلها احكم من
 علاليها ولو لم يكن معنى مبينة الا البتة الخاضع لكان غير مضيق
 من تحتها تحت العرف السفلي والعليا من غير تفاوت **الانهار**
وعند الله مصدر توكيد لنفسه فان لهم عذاب في معنى وعذابهم
 ذلك **لا يخفى الله العباد اى الوعد ولما اخبر بقدرته على البعث**
 ولعليها بما يكره مشاهدته من مثلهما فقال **الم تر ان الله انزل**
من السماء ماء فاسلكه نايبع ادخل مسالك وعيوننا وما اصبغ
 من ماء الطر بحسب الارض ويجوز شيئا وشيئا ونصب نايبع الاولى
 ان يكون على الظرف وهو ان كان اسم مكان غير مبين لكن
 جاز نصبه لانه في حكم ما بعد دخلت كما فترناه **في الارض** كصفة
 نايبع ثم يخرج الله بالماء زرعا مختلف **الوان** في الصالح
 اللون الهيل كالسواد والحمر واللون النوع كالبر والشعر
 ثم يخرجهم بغير جفا فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما في الصالح
 الحطام ما ينكسر من اللبن ان في ذلك لذكرى لعقله **لاوله**
الالباب فيعرف انه مثل الحجرة الدنيا مستدلا به على كمال كبر
 الله وقدرته **الذين شرع الله صوره** لما علموا وشعروا بقبول
 الحق فهو على نور من ربه يهدي به الى الحق كمن اصابه الله
 قلبه فبرز اخبر بقدرته والى عليه قوله **فويل لعاصيه قلوبهم**
من ذكر الله اى غفل وجفا عن تأثير الذكر في قلبه قال الفراء
 وخرج من ذكر الله وعن ذكر الله سوء كما تخمت من طعام
 وعن طعام اولئك في ضلال مبين **الله عز وجل احسن الخيرة**
 اى القرآن كما يبدل احوال مشاهيرها يشبه بعضها بعضا

في البلاغة

في البلاغة وصحة المعنى **مبينة** جمع مبنة مفعول من التنبية
 بمعنى الافادة والتكرير فان قصصه ومواعظه واحكامه
 ووعده ووعيدته مكررها ومبينة في الحقيقة صفة ما
 ينصت اليه الكتاب من السور والآيات فلا يردانه جمع وكما
 مفرد فكانه قال هو سور وآيات هي افاضت واحكام و
 مواعظه مكررات قبل ان ياتي الكلام اذ كان في معنى
 واحد يناسب بعضها بعضا فهو التشابه وان كان يذكر
 الشئ وضده كذكر المؤمنين ثم الكافرين والجنة ثم النار
 فهو من التشابه **تقشعر** تضطرب وحمل التقشعر على
 الحقيقة هو الاولى اذ يجده عند خشية منه من القرآن **يؤثر**
الذين يخشون ربهم في الحديث اذا تقشعر جلد العبد من
 خشية ربه تخات منه ذنوبه كما تخات عن الشجرة اليابسة
 ورقها في مجز الصالح اجلا والرجل جسمه والجلد واحد
 الجلود والجلاد وعلى هذا يمكن ان يكون المراد اجسام الذين
 يخشون وعندى هو الاولى **ثم قلن جلودهم وقلوبهم**
الى ذكر الله اى حين يتلون ويتأملون ما فيه من آيات الله
 الوعد عنهم خشية تنقبض منها جلودهم وتضطرب منها
 اجسامهم ثم اذا ذكر وارحمته ورافته لانت جلودهم وراحت
 ضمير ما تشاء من كمال خشية قلوبهم لما يرجون من لطفه ففهم
 بين الخشية والرجاء لم يكونوا يقصرون ولا يرضون و
 تقصير معنى السكون عذاه باله وفي ذكر القلوب دليل
 على تأثرها عند السماع فالتقشع بقشعررة الجلود عن ذكر
 خشية القلوب بقيام السبب فلما ذكر الذين ذكرها وفي
 ذكر الذين دليل على المحذوف الذي هو رحمة الله **ذلك**
اى الكتاب قبل اى الخوف والرجاء يدي الله يهدي به
من يشاء ومن يضل الله فانه من ياد ولما صرح بذكر من
 شرح صدره متصفنا ذكر كفاية القلب كما بينت فليس الامر

في مقابلة المتعادل فقال **ان من يتقى بوجهه سوء العذاب**
شدة يوم القيمة ظرف يتقى وجزه مخوفون كخوف من شره
 الله صدره اي كمن يات آمن يوم القيمة وعادة الانسان اذا
 لم يتق مخوف استقبل بده يقي بها وجهه الذي هو اعز اعضائه
 فعلم انهم لا يتقوا لهم ذلك لانهم مغفلون وقيل حال
 يتقون قد لا يتقوا من الله اي ليس ذوقوا وبال ما كنتم تكسبون
لذات الذين من قبلهم من الامم الى ضيق فابهم العذاب
من حيث لا يشعرون اي على حين غفلة فليحذر امثلك
 ممن كذب ان يصبر واما الامم المكذبة فاذا فهم الله اخبرني
 الله في الحجة الدنيا والعذاب الاخرة العذاب لهم اكبر
 من عذاب الدنيا لو كانوا يعلمون لو كانوا من اهل العلم لا
 كالبهايم لعلوا ذلك **ولقد صبرنا للناس في هذا القرآن العظيم**
 الشان من كل مثل يحتاج اليه لعلهم يتذكرون يتفطنون
 قرائنا نصب على المدح والاحمال عريتها هو اضعف اللغات **فمن**
ذو عوج اخذنا بوجهه من الوجوه لعلهم يتقون عذره
 اخرى مترتبة على الاولى ولما ذكر انه ضرب في القرآن من
 كل مثل شرع يضرب مثلا لعباد الله من عباده **وقد**
فقال ضرب الله مثلا للشرك والملتصين جدا بدل من مثلا
فيه شركاء مبتدا وخبر **مثلا كسبون** متنازعون صنفه شركاء
 والمجد صفة لرجل يعنى مثل الشرك كعبه يشرك فيه جميع
 يختلف كل منهم في انه عبده فيسند اولونه في مهابتهم فهو
 متخبة لا يدري انهم رضى وعلى انهم يعبدوا استعمل المبالغ
ورجلا سلما واخلو ص خاصا **لرجل** واحد يعرف سيده
 يحذنه خالصة ويكمل عليه في القوايب **بل يستويان** يذنان
 الرجلان **مثلا** اي صفة وحالا نصب على التبيين **الحمد لله**
 لاحد لغته فانه هو النعم وحده **بل اكثرهم لا يعلمون** اضرب
 عن ضرب المثال وظهروا كالحالين كانه قال لا يفهمون المثال

لا كمن

بل اكثرهم كالبهايم ولما ذكر ان اكثرهم جهلاء لا ياتون في الفل
 ولا يعشرون بالوعظ فافقته الحال ان توجه النفوس الى
 المال وما الى الحال اليه فقال **انك يا محمد ميت** ويدخل
 في الحكم امتد جعل ما الى اليه الامر كان قد حصل وانهم اي
 من تاذرك **يستويون ثم انكم** فيه تغليب الخطاب **يوم القيمة**
صدركم الذي هو الحكم العدل التحية **تخصمون** فخصم انت
 عليهم باني قد بلغت وكذبوا واجتهدت في الدعوة وجوا
 في العناد واكثر السلف حمل ذلك على اختصاص الجميع حتى
 الروح والجسد **ثم انهم من كذب على الله** باضافة السرك
 والولد اليه **وكذب بالصدق** بما جاء به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **اذ جاءه من غير تدبير اليه** **في جهنم مشقون** منز
لكا **فمن** الامم المجنونة وهو اولى من ان يكون للعهد
الذي جاء بالصدق اثبت الله الوحدة في الالوهية وفي
 الولد **وصدق به صدق** بما جاء به رسول الله فيدخل فيه
 الرسول واتباعه كذا قاله عظماء السلف ويكون المعطوف
 والمعطوف عليه صفة واحدة على التوزيع وينصرف المعطوف
 عليه الى الرسول والمعطوف الى اتباعه اجمعين قيل
 المراد من الذي جاء بالصدق **وصدق به الرسل** **اولئك**
هم المنافقون **واولئك** خبر الذي يحجب البعض **لهم** **يشاؤون**
عند ربهم **ذلك جزاء المحسنين** **ليخاف الله** حلة لذلك جزاء
 اولاهم بالشافون اولهم المنافقون عنهم **اسوء الذي عملوا**
 يعلم من تخصيص اسوء ان غير الاسوء اولى بالتكفير **وتكريم**
الاجر **هم باحسن** **الذي كانوا يعملون** فيعد لهم محاسن اعمالهم
 باحسنها في زيادة الاجر وعظمه قيل ينظر الى احسن طاعة
 فيجوزي اليها في الجزاء على قيسه **اليه الله بكاف عبده**
 اي يوكاف عبده فالله يثيبه للفقير والراد من العبد المجتهد
 ففي بعض القرائن عبادة زلت لما خوف فربس رسول الله

فليحذر امثلك
 من كذب ان يصبر
 واما الامم المكذبة
 فاذا فهم الله
 اخبرني الله
 في الحجة الدنيا
 والعذاب الاخرة
 العذاب لهم اكبر
 من عذاب الدنيا
 لو كانوا يعلمون
 لو كانوا من اهل العلم
 لا كالبهايم لعلوا ذلك
 ولقد صبرنا للناس
 في هذا القرآن العظيم
 الشان من كل مثل
 يحتاج اليه لعلهم
 يتذكرون يتفطنون
 قرائنا نصب على المدح
 والاحمال عريتها هو
 اضعف اللغات فمن
 ذو عوج اخذنا بوجهه
 من الوجوه لعلهم يتقون
 عذره اخرى مترتبة
 على الاولى ولما ذكر
 انه ضرب في القرآن
 من كل مثل شرع
 يضرب مثلا لعباد الله
 من عباده وقد فقال
 ضرب الله مثلا للشرك
 والملتصين جدا بدل
 من مثلا فيه شركاء
 مبتدا وخبر مثلا كسبون
 متنازعون صنفه شركاء
 والمجد صفة لرجل
 يعنى مثل الشرك كعبه
 يشرك فيه جميع
 يختلف كل منهم في
 انه عبده فيسند اولونه
 في مهابتهم فهو متخبة
 لا يدري انهم رضى وعلى
 انهم يعبدوا استعمل
 المبالغ ورجلا سلما
 واخلو ص خاصا لرجل
 واحد يعرف سيده يحذنه
 خالصة ويكمل عليه في
 القوايب بل يستويان
 يذنان الرجلان مثلا
 اي صفة وحالا نصب على
 التبيين الحمد لله لاحد
 لغته فانه هو النعم وحده
 بل اكثرهم لا يعلمون
 اضرب عن ضرب المثال
 وظهروا كالحالين كانه
 قال لا يفهمون المثال

صلّى الله عليه وسلم **ويخوفونك بالذين من دونه** يا صائم
من دون الله تعالى قال الذين انك لتصيبنا ويصيبك بسوء
ومن يصلّي الله فيخوف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما لا يبصر ولا يسمع **قال من ياد ومن يبد الله** من يحيى رسول
ويتبعه **قال من يصلّي الله** بغير نزاع **قال من ياد ومن يبد الله** من يحيى رسول
من احداه **ولكن سالتم من خلق السموات والارض**
ليقولن الله فانهم معترفون انه وحده الخالق ومع ذلك
يصدرون الاصنام من دون الله **قل يا محمد لهم افرأيت ما**
تدعون من دون الله ما تدعون للفعول الاول لا ايتهم
ان اراد في الله بغير كرم **بل من اى الاصنام** التي ير
تدعون من دون الله **كاشفات صفة** وبذلك الحكمة الاشهاد
الفعول الثاني ولقد صحت عائد على ما واثت بحقه او تصفيقا
وفيها ما سمي تسمية الامان كاللات والعزى ومناة **او**
اراد في برمة كعافية **بل من مسكات رحمة** وبذلك بيان
ان الاصنام لا تنفع ولا تقى فلا خوف منها **قل حسب الله**
كما في اصحاب النفع ودفع الضر اذا قامت الحجة على ان الله
متقد وفيها **عليه يتوكل المتوكلون** ولما كانوا مع هذه الحجج
القاطعة والادلة القامعة والبراهين التي طعها كاليها
الرهانة لا يرفهون رؤسهم اليها فهم على حال لا يرجي منهم
الهداية والذرية **قال قل يا قوم اعلموا على مكانة مقام طريقتكم**
التي انتم اخبرتموا باسمه للكان استعبر لخال **ان عامل على**
منجى وطريقى وحذف للاختصار والعلم به **صنف فعلون**
من ياتيه عذاب بخير من مفعول تعلمون الذي بعينه
تعرفون وبخيره صفة عذاب والكراد القتل والاسم والكراد
ويحل عطف على ياتيه عليه عذاب **مقيم غير منقطع والكراد**
عذاب الاخرة **انا انزلنا عليك الكتاب** **لنفس** **لاجل نعمهم**
يا يحيى **نلتسبا به** **فمن اهدى** **واامن بالكتاب** **فلنفس** **يعود**

نفسه الى نفسه **ومن ضل** ولم يؤمن بالكتاب **فانما يصل عليه**
وبالضلالة منحصر في نفسه لا يتجاوزها **واما انت عليهم بوكيل**
فيخبرهم على الهداية **انما انت نذير والله الهادي** ولما ذكر انه
تعالى انزل الكتاب على رسولك بالحق نبوة على اية من اياته
الكبرى **الذات على** وحده ائمة لاسمكة لاصدة ذلك بالانصاف
فقال الله يتوفى الانفس يستوفىها ويقبضها والاصح ان
الروح والنفس واحد والاولى ان يكون المراد من الانفس
الحكمة كما قال تعالى **وهو الذي يوفيكم بالبين اى يبيحكم به**
حيث موتها الذي قدر لها **والله لم يمت** وليستوفى الانفس
التي لم تمت بعض ما جاء وقت موتها **الحق في مناجها** فيجتمعه
تنفوس كل من في السماء لا على كاهل كاهل **الحديث** **الرفوع**
الذي رواه ابن كندة وغيره في الصحيحين **اذا اوى**
احدكم الى فراشه فيقبل بيمينك ربي وضعت جنبي وبك
ارفعه **ان امسكت** **نفسه** **فارجعها** **وان ارسلتها** **فاحفظها** **بما**
تحفظ **بعبادك الصالحين** **فبك** **الى اى النفس** **الى**
فقط **عليها الموت** **فلا يزول** **الى الجسد** **ويرسل الاخرى اى**
النفس الاخرى **الى النائم الى الجسد الى اجل** **سمى** **هو وقت**
الموت **الحق في ان في ذلك** **التوفى** **والامساك** **والارسل**
لايات **لقوم يتفكرون** في محجابه ملكه وعلوته **بما ذكره**
المفسرون ثم لا يخفى عليك ان بدن النائم الروح الذي منه
حركة ونفس ولو اراد الله موت احد في نومه فلا بد ان تحصل له
سكرات وليس مجرد امساك روحه وعدم الرد له بدنه كما يوظاير
الآية والحديث وان كان الموت في اية والى ما وجدت احد القوم
ليبانة والعلم عند الله سبحانه **واما ان الموت والنوم** **من واحد**
فلا شك فيه **والظاهر ان الموت** **الانقطاع** **عنق** **الروح** **ظاهر** **او بطل**
انقطاعه **اما ما كان له ميل الى بدنه الذي يحس فيه والنوم** **انقطاع**
ظاهره **لا باطن** **وما هو الا انقطاع ناقص** **وهو انقطاع** **صنوا الروح**

وكشف ذلك لا بد من تفصيل وتقول ولما دلت الآية على
انه تعالى هو المقصود في الامور وحده فكذلك قال اذ عنوا ذلك
واقرؤا **بسم الله** فابل اخذ قرين والهمزة بلا تاء لم يكن
ذلك لان من اعتقدوه شفعا **من دون الله** اي من دون
اذنه شفعا **عند الله** كما هو عندهم الفاسد **قل اولئك انما
يكنون شيئا ولا يعقلون** اي قل الشفعون على اي حال ولو
كانوا غير ما كان ولا عاقلين فانهم جادفوا ولو لعطف على
الحال **قل الله الشفاعة** جميعا هو ما لا يستطيع احدا ان يشفع
بغير اذنه **ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون** بعد الموت
فيحكم بالعدل **واذا ذكر الله وحده** كما دل عليه الدلائل وقيل
لا اله الا الله اشعارت انفضت ونفرت قلوب الذين **لا يؤمنون**
بالآخرة واذا ذكر الذين من **دونه** اي الاوثان سواء ذكر الله
معهم ولم يذكر **اذا هم يستبشرون** من جعل العالم مضنون
الشرط فالعامل في كل منهما ذكر واذا التفتي رابطة بحجة الخراف
بحجة الشرط كالتقاء وهي معمول لما بعد بالحكمة اقله صاحب البحر
وظاهر كلام النجاة ان عامل اذ الاول اشعارت وعامل اذ الثاني
ما يدل عليه اذا هم يستبشرون لان ما بعد اذ الثاني لا يعمل
فيما قبلها وبذا باعث الرحمن في ان قال تعالى **معه الفاج**
قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة يعني
لما تجرت في عنادهم آيات من انقيادهم فانجاء الى الله القادر
العالم **انت حكيم وحديد** بين عبادك فيما كانوا فيه يخفون
من امور الدين ولو ان للذين ظلموا **الغنم** بالشرك ملك
الارض اسم ان جميعا ومثله نعمه اي لو ملكوا جميع ما في الدنيا
وضعه لافسدوا به من سوء العذاب **يوم القيمة** لكن لم
يقبل منه وكان يمكن ان يزيل عنه العذاب بحكمة واحدة
في الدنيا ولم رخصها لنفسه **وبدا ظهورهم من الله** ما لم يكونوا
يحتسبون ما لم يحفظ بها لهم من الوبال **وبدا لهم سيئات ما**

السيئات انواع العذاب سميت سيئات كخوضها، سيئة سيئة
كانت قال سيئات سيئاتهم وما يحجل موصولة ومصدرة **وما حق**
احاط بهم **كانوا اي جزاء** ما كانوا **يستبشرون** **فاذا مشى الناس**
اي جنبه باعتبار الغالب **ضر** مصيبة **وكانا** جواب اذا وعطف
فاذا بالفاء على قوله واذا ذكر الله وحده ليدل على التشب والذلة
على تعليس الكافر الامر وجعله ما هو بعد الاشياء من الالتفات
وسيلة له كان قال هم مستبشرون من ذكر الله وحده ومستبشرون
بذكر آياتهم فاذا من احد بهم مصيبة دعاهم **استبشرون** من ذكره
وترك من استبشروا وما بين المعطوفين اعني قوله **قل اللهم**
لا اله الا الله يستبشرون اعراض مؤكدة لا تكاد ذلك عليهم **ثم اذا**
خوتنا اعطيتهم **نعمتنا** تفضل قال **انما اوتيتهم** ما كانه منية
لدخول ان على الحجة العقلية وتذكير الضمير لان المراد من النعمة
المال وقيل ما موصولة والضمير ثانيا اليها **على علم** معنى بالحق
مستحق للعطاء او من الله باستحقاقه فهو حال من احد
معمولي اوتيتهم وان جعلت ما موصولة فهو خبر ان اوتيتهم
اوتيتهم على فضل وعلم عندي كما تقول الغيت عليك العلكة
وعلى كذا كذا **بل هي فتنة** اختبارا ليكبرام بكيفية انت الضمير
بعد ما ذكره لت نيت خبره **ولكن اكثرهم لا يعلمون** انها امتحان
وفتنة **فد قالها اي هذه القالة** وهي انما اوتيتهم على علم **الذين**
من قبلهم جملة الامم السابقة كما قالها قارون **فما اغنى عنهم**
عن سخطة الله عليهم **كانوا يكسبون** من اموالهم او من
اعمالهم **فاصابهم سيئات اي وبال ما كسبوا** او جزاء سيئاته
والذين ظلموا من هؤلاء الجملة ككثيري قرين ومن يسيئ
سعيهم كما اصابوا سيئات ما كسبوا او ما هم بهجرون بغايتهم
كما لم يكونوا بهجرون **اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن**
يشاء ويقدر ويقدر على من يشاء ان في ذلك لايات **لهم**
يؤمنون بان الكل من الله ولما شد على الكفار وباتين ما

اعد لهم من العذاب وانهم لو كان لاحد منهم ملاء الارض و
 مثله معه لافتروا بين من احسنه الكمال والفاية انهم
 ان رجعوا وتابوا رجع اليهم بالعناية والقول للذين يقتلوا
 من رحمة فقال **قل يا عبادي** اذ ذنبهم الى انفسهم بالافس
 تشريفا واستنباطا **الذين اسروا على انفسهم** بالمعاصي وخراب
 ما اعد عليهم اي معصية كانت لا تقفوا الا يتاثلوا من رحمة
 اضاف الرحمة الى الله ولم يقل من رحمة فانه اعظم اسم
 محتوي على معاني جميع صفات الكمال **ان الله يغفر الذنوب**
جميعا ليس ذنب لا يمكن ان يتعلق به مغفرة لكن قدر الله
 وفرزانه لا يغفر الشرك من غير توبة ويغفر ما دونه مع التوبة
 مشروطة بتوبته وان اراد ولا يغفر ان يقول المراد من
 المغفرة التخلص من شوم الذنوب ولو كان مالا بخلاف
 الكفر في شرح السنة بعث صلى الله عليه وسلم الى قاتل حجة
 يدعوه الى الاسلام فقال كيف وانت تزعم ان من كفر
 وقتل نفسا وزني يلق انا ما يقضي له العذاب وانا
 مرتكب الكل فانزل الله الامن تاب وآمن وعمل صالحا
 فقال الوحشة هذا شرط شديد فهل غير ذلك فانزل الله
 ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية فقال او بعد ان في
 شبهة فلا ادري يغفر لي ام لا فانزل الله يا عبادي الاية
 فقال المسلمون بهذا خاصة فقال صلى الله عليه وسلم
 للمسلمين فامة وفي الصحيحين عن ابن عباس انها نزلت
 في جميع من الشركين قالوا انما ندعونا اليه يا محمد حسن لو
 تخبرنا ان لما عملت كفارة والمنقول عن بعض من السلف
 في سبب نزولها غير ما ذكرنا **ان الله هو الغفور الرحيم** ولما كانت
 في الاية فتحة عظيمة ولهذا قيل هي ارجى آية في القرآن
 اذا عاود الاسم الاعظم واكد الجملة بان من وصف نفسه
 بما سبق في الجملتين بصيغة المبالغة واكد بما هو مقتضى

قوله من العذاب
 انهم لو كان
 احسنه الكمال
 والفاية انهم

ليحضر اشعها بان الانابة مطلوبة بامورها ولو قد من
 لم يبت حتى لا يبقى المرء كالمهل من الطاعة والتكفل على
 القرآن من ذل آياته فقال **وانبئوا** ارجعوا اليكم
 فان التوبة جاعلة للمعاصي كالحدم مولود معصيا
 النجاة المطلقة واسلموا اطيعوا من قبل ان ياتيكم
 العذاب ثم لا تنصرون الاية في شأن الكفار وانبعثوا
 احسن ما نزل اليكم من ربكم اعني القرآن فانه احسن جميع
 كتب سماوية وقيل الاحسن العلم فانها انجي من قبل
 ان ياتيكم العذاب بفتح نصبها على المصدر فانها نوع
 من الانبياء او على الحال وانتم لا تشعرون بحجته فلا
 تشعقون بالندار كن ويكون انشد قيل متعلقة عام
 يعني لفرط عظمتهم كانه لا شعور لهم ان نقول اي انذارا
 وارشدكم باتباع الحق كراية ان نقول نفس بعض
 النفوس وهي النفس الكافرة او عام لانها في معنى
 سياق النفي كانه قال لئلا نقول نفس يا حسرتا الالف
 منقلبة عن يا المتكلم يعني يا حسرتي اقبل في هذا او انك
على ما فرطت على تفريطي وتقصيري والظاهر ان ما مضى
 مصدرية في جنب الله جانبه يعني في حجة وان كنت
 لمن التاجرين والى كنت لمن الشكرين بدين الله الواو
 للحال وان هي المحففة او نقول لو ان الله يداني الى
 الخير وارشدني كنت من النقيض من المعاصي او نقول
حين ترى العذاب لو ان لي كرامة فاكول من الحسن
 لو للتبعية يعني ان يكون له رجعة الى الدنيا فيكون من
 الذين احسنوا دينهم واعمالهم ونصب يكون على جواب
 التبيين واللدلالة على انه لا يخلو من هذه الاقوال و
 لا بعد ان يقال ان نقول نفس الى آخره وقد رايت
 بدل اشتمال من ان ياتيكم العذاب اي من قبل ان

نقول نفس الى آخره وقد رايته ذلك منقولاً عن
 بعض ائمة النجاة **عليه السلام** قد ثبت بها و
اشكرت وكنيت من الكافرين قوله لو ان الله هداني و
 جوا به منقصرين لفي الهداية كانه قال ما هداني الله ففكر
 له في قد جاء بك ولم يجعل قوله بل مستطاب بين القارئ
 في جنب لو ان الله هداني لكننت من المنقصرين لئلا يشتر
 النظم بين القارئ الثالث ولم يجعل قوله لو ان الله
 هداني متفاحاً حتى يكون الرد متصلاً به لئلا يلزم ان يكون
 شيء مؤخر في نفس الامر مقدمه في الكلام فانه صدر عنهم ولا
 يا حشر تاسم لو ان الله هداني تاسم لو ان في كرهه الا امر
ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله اشبهوا الشريك
 والولد وجوههم مسودة حلة خالية وترى من رؤية
 البصر والحدة الالهية المشبهة على ضمير ذي الحال ليس
 بشاذ على الاصح **اليس في جهنم مثوى مقام المتكبرين**
 عن طاعة الله ونجى الله الذين اتقوا بما فازتهم بسبب
 قدامهم وسعادتهم لا يستهم الشوا ولا هم يحزنون عند
 الفرغ الاكبر حلة مستأنفة او المراد ملتبسين بفسادهم وحلة
 لا يستهم على هذا مبينة للفساد **الله خالق كل شيء** اراد كل
 ما هو موجود في زمان فانه خالق **وجو على كل شيء وكيل**
 فهو المتصرف فيه **له مقاليد** اي مفاتيح واصل الكلمة
 فارسية **السموات والارض** يعني اربعة جميع الامور بيده
والذين كفروا بايات الله اولئك هم **الخاسرون** قيل و
 الذين كفروا اعطفت على ونجى لانه في معنى ويحشر من
 اضر بايات الله وقيل حاصله كل ما في السموات والارض
 فانه خالق وقابض بابه والذين كفروا وان يكون الامر
 لذلك هم **الخاسرون** قل **افغير الله تارة وفي اعبد ايها**
الجاهلون غير منصوب باعبد وتارة وفي جملة اخر صفة

بين الفعل ومعمولة كانه قيل **اعبد غير الله** تارة في ذلك
 نزلت حين قالوا استلم بعض الكهنة فعباد الله **ولقد اوحى**
اليك اليك قائم مقام الفعل لا قول لئلا يشتر ان عند
 البصر بين لا يكون الجمل قائم مقام الفعل كما لا يكون فاعلاً
والله الذين من قبلك الذين اشكرت افراد الخطاب باعتبار كل
 واحد يعني اوحى اليك والى كل واحد من الرسل الذين اشكرت
ليحيطن عملك حسناتك وتكون من الخاسرين يعني كيف
 اعبد غيره واشكر الله احداً في عبادة والحال انه والله لقد
 اوحى قبل هذا الحكم مخصفاً بالانبياء فان شكرهم على سبيل التوفيق
 محبط وان رجوعاً الى التوحيد **الله فاعبد من سبويه الفاء**
 عطفت على محذوف اي ثنية فاعبد الله وتقدر الفعل
 لا اخصاص وعند ان محشر في الفاء الجزاء كانه قال لا تعبدوا
 اعدوك بعبادته بل ان كنت عاقلاً فاعبد الله **وكن من**
الشكرين لانعام الله عليك **وما قدره الله** ما عطفوه **حق**
قدره تعظيمه حيث جعلوا له شركاء وما عرفوه **حق معرفته والار**
الواو للحال **جميعاً قبضته يوم القيمة** مصدر بمعنى القبضه
 وجميعاً حال من استتر في قبضته فلا يلزم وقوع الحال من
 البتداء ولا تقدم معمول المصدر فان القبضه بمعنى القبضه
 ولهذا اختلف فيها ضمير والاف المصدر لا ضمير فيها وهو تأكيد
 لشمول الافراد اي الارضون السبع او لشمول الاجزاء و
 نحن على طريق السلف لا نقول البتة والقبضه والاصح
 ونؤمن بها وكل علمها الى الله وهي اقرب الى السلامة و
 ابعد من السلامة **والسموات مطويات بيمينه** من الطي
 الذي يوضع النشر ويمينه متعلق بمطويات وفي صحيح
 مسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه
 ثم يقول **انا الملك ابن ملك** الارض **سبحانه وتعالى**
عما يشركون ما ابعدوا على من يدره قدرته عما ينسب اليه من

الشركاء او عن الله اكبر فما موصولة او مصدرية ونفع
في الصور في الاحاديث المعقدة انه في قرب القيمة
تخفق ربح باردة من قبل الشام فيبوت من في قننه
مشكال ذرة من الايمان ويبقى شرا الفهم بعدون
الاوثان في رخذ من العيش ثم ينفع في الصور **تضعق**
من في السموات ومن في الارض فمن سبى تلك الرجب
تفقه تفقه الصنف نفق ثمانية والافى النفق الاول **الامن**
شاء الله فيه خلاف وورد في حديث انهم شهداء منفذون
اسيا فيهم حول العرش وقد مر في سورة النمل ثم **نفع فيه**
في الصور اخرى مرفوع بفاعل نفق كفوكك حاء
اخرى او منصوب بالمصدر راي نفق اخرى ونفع تسند
الى فيه فاذا هم قيام قائمون من ملكهم **ينظرون** الى
جوانبهم كما كانوا او نظرا لمبهوت اذا فاقاه خطب او
ينظرون امر الله **واشرف الارض** اضاءت ارض القيمة
بؤر ربها وذلك حين تجلته سبحانه للخلق لفصل القضا
قبل المداخلة بما يقع فيها من العدل كفوكك
اضاءت الدنيا بفسطاطك **ومنع الكتاب** كتاب الاعمال
للجاء **وجي بالبينين** يشهدون على الامم انهم بلغوهم رسالة
الله **والشهداء** من الملكة الحفظة على اعمال العباد والذين
يشهدون للرسول بالصدق وهم انه محمد صلى الله عليه وسلم
وقضى بينهم بالعدل ولكل من الظرفين صلاحية لان
يقوم مقام الفاعل **وهم لا ينظرون** فلا يراون في سبائهم
ولا ينقص من حسناتهم **ووفيت كل نفس ما عملت** اي جزا
وهو اي الله اعلم بما يفعلون فلا يفتونه سبي عما عملوا
وسيق الذين كفروا الى جهنم كما يساق الاسارى الى قتل
او حبس فان التسوق يقتضيه الحق على الله لعنف **نعم**
افواجا بعضها على اثر بعض **حين اذا جاؤا فافتحت ابوابها**

فتحت جواب اذا وول ذلك على انها لا تفتح الا اذا جاءت
كسائر ابواب السموات فانها لا تزال مغلقة حتى لا تحتاج
اصحاب الجواريم فتفتح ثم تعلق عليهم **وقال لهم ففتحت ابوابها**
وتفرعها **الى انكم رسل من جنسكم** فانهم كانوا ينكرون
ان يكونوا الرسل من جنسهم **يتلون عليكم آيات ربكم وينذرون**
لهم لقاء يومكم هذا اي وقتكم هذا وهو وقت دخولهم النار و
لا يجدون براد يوم القيمة فانهم ينكرون **وقالوا اليه جاءتنا**
وكلمة حق كلمة العذاب مثل الامانة جهنم من الجنة ولكنهم
اجمعين او حكم الله بشقاوتهم **على الكافرين** وضع الظاهر
موضع القيمة لتاسف **فان ادخلوا ابواب جهنم** كل رفرة
من باب **فالتدين فيها** حال مفردة فيها **ففتحت ابوابها**
على الله جهنم **وسيق الذين كفروا** اي عن الكفر لانه
في مقابل وسيق الذين كفروا **عن الاسراع** هم تكريه
الى ماوي هو منتهى بغضهم بالسوق ولما اسوقوا اليهم
كما ورد في الاحاديث **التي هي الى الجنة** **نعم** فوجا بعد فوج
على تفاوت رتبهم في الشرف **حين اذا جاؤا فافتحت ابوابها**
الثانية تاسب ان يكون الواو لجال فان ابواب الافراج
مفتحة لا تنظر من كمال كرامتهم **وقال لهم ففتحت ابوابها**
عليهم طاب لكم مقام **فادخلوا فيها** وجواب اذا حذف
للاشعار بانه لا يحيط بوصف واصف قال الكوفون
جواب اذا وفتحت بزيادة الواو **وقالوا الحمد لله الذي صدقنا**
وعده شكر المدة النعمة **التي هي الى الجنة** **ففتحت ابوابها**
تصرف فيها تصرف الوارث لانه فان ملكية الله وقيل ورواها
من اهل النار **ففتحت ابوابها** **حين اذا جاؤا فافتحت ابوابها**
افلها رخصتهم وانهم في ضيقة وسدطان كما قال تعالى
في شان يوسف وكذلك ملكا ليوسف في الارض يبتوء
منها حيث يشاء **ففتح لهم ابوابها** **التي هي الى الجنة** **وترى الملكة جاليتين**

جواب اذا حذف اي كما في البيت وكبت
او كما في ما في من كرامة وتام النعمة وانما
حذف لانه لا يحيط بوصف واصف
لا يحيط به الوصف

محيطين وخافين حال لان ترى من روية البصر من حول
 العرش من لا تبدأ، قيل متعلق بترى يستعمل جملة حالية
 بحمد ربهم متبئين بالحمد وقضى بينهم بين الخلائق بالحق
 بالعدل وقيل الحمد لله رب العالمين قيل قائل الحمد لله
 والحمد لله ومن هذا المبدأ قائل وحمد الله في المعاني عذره
 كما ترى ظاهرا استوفى حاد من حق جنائنه باخذ في مدح الهاد
 ومن هذه الآية جعلت الحمد لله رب العالمين خاتمة للمجاسد و
 المنبغات في العالم

سورة المؤمن مكية وآياتها تسع وثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم حم في الحديث الحواميم ويا حم القرآن
 وحمه من اراوان يرتفع رياض من الجنة فليقرأ الحواميم
 قيل حم من اسماء الله تنزل في الكتاب من الله مبتداه وخبر
 العزيز العظيم غافر الذنب وقابل التوب غفلت هذه الصفه
 من بين الصفات وان على زيادة ارتباط وجهه فيجلى
 على كونهما بالنسبة الى متعلق واحد هو التائب فانه يغفر ذنبه
 ويقبل توبته او الواو دال على التوب مغيرة وليست في
 الموصوف فيغفر في المتعلق بعينه غافر الذنب لمن تائب و
 قابل التوب لمن تائب وتبه عليه بتقدير المغفرة فانها في
 التائب يكون بعد قبول التوبة فيفسد له دلالة ولا اشعار
 بالاعتزال **شجرة العقاب** هذه الاضافة لفظية لينة لانها
 من اضافة الصفه للشيء الى فاعلها وقد نقص سينويه انه
 لا يتعرف ايدا بخلاف غافر الذنب وقابل التوب فانه يمكن
 ان يراو بها الاستمرار والشبوت لا التجدد فالاضافة محضه
 فتكون معرفة فلا ولي ان يكون الصفات كلها ابدالا
 لبدل في كل محل بدل بين الصفات فيلزم ان بعضا من
 الاوصاف مقصور وبعضه غير مقصور والمستوع مقصور
 غير مقصور وفي آيات بدل واحد نكرة فائدة هي ابهام

حزب سورة المؤمن

تكون الاضافة الى التائب
 لان صفاته لا تتغير
 فلو كانت الصفات مقصورة
 بالتائب لما كان مقصورا
 للصفه

عقابه ليدل على قسط شدة لعقابه زيادة الانذار قيل هو
 ايضا لغت والاصل الشدة بالعقاب تحذف اللام لازدواج
 قال الخليل في قولهم ما يحسن بالرجل ملكك ان يفعل
 لئلا انه على نية الالف واللام مع انه لا يجوز دخول اللام
 عليه بخلاف ما نحن فيه وقد حكي عن الكوفيين انهم اجاز
 في حسن الوجه وما شبهه ان يكون صفة لمعرفه قاله في
 البحر ذي الطول السعة والفتاة او النعم والنفوا ضل لا
 ال الا هو اليه نصير فتجزي كلاما يستحقه **ما جادل في**
آيات الله بابا طلل بالطقس فيها واطفاء نورها **الا الذين**
كفروا فلا يعزرك فكذلك الا فاعلم لغة حجاز تعذبهم في البلاد
 مجيئهم وذبابهم للتجارة وسلاسلهم وربهم فان ذلك
 لا يدل على سعادتهم بل عاقبتهم كعاقبة الاحم الكاذبة
 ثم بين حالهم فقال **كذب قبيهم قوم نوح والاضراب**
الذين تحزنوا على رسلهم بتكذيبهم **من بعدهم** كما عاهدوا
وعنت مضيت كل امة من هؤلاء برسلهم **ليخذلوه**
لياسروه فيخذلوه او يقتلوه يقال فلان اخذ اي
 اسيره **جادلوا باب طلل** ليدحضوا الزبوا به بالبا طلل الحق
فاخذتهم عملت معهم ما ارادوا ان يعنوا برسلهم **ككيف**
كان عقاب اي عقابه وبهذا الاستفهام حمل على الاقرار
 فيه تعجب للتسمعين وكيف في موضع خبر كان وعقاب
 اسمه **وكذلك** كما وجب اليك من سبق **كذلك** ترك
 وجبت كذا العذاب على الذين كفروا من قومك **انهم اصحاب**
النار لانهم قد روي علم الله انهم من اصحاب النار قيل انهم
 بدل من كلمة وعلى هذا المعناه كما وجب عذابهم في الدنيا
 وجب عذابهم في الاخرة بالنار فالمراد من الذين كفروا اللام
 السالفة ولا معنى لتعجيل في هذا الوجه لانه من باب تعجيل
 الشيء بنفسه ولما ذكر حال الكفار في آيات الله وعصيانهم

ذكر طاعة هؤلاء المصطفين من خلقه فقال **الذين**
يكنون العرش ومن حولهم يسبحون مبسحين بحمدهم و
يؤمنون بصفته ما وجدوا من الايمان وفيه ترغيب كاشفات
الصدق والصدق لا ينفي ولا ينفي ولا ينفي ولا ينفي
للمناسبة لما بينهم ربنا اي يقولون ربنا وحده يقولون
اما حال او مرفوع المحل بيان يستغفرون وسعت كل
شيء رحمة وعلى الفصل وسعت رحمتك كل شيء فغضب
الفاصل على التيسير واستد الفاعل الى صاحب الرحمة للملائكة
كان ذات رحمة واسعة كل شيء فاعظم للذين ابوا اي لمن
علمت منه القوية فغضب اشار الى وجه تربت هذا على وصف
بسعة العلم واتبعوا بسبيلك التي يدبرهم بسان رسلك ثم
غدا بحجهم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم انا يا
ووعده بدخول الجنة للمحالة من شرط فداهم بهم لخصو
بذ السطر حقيقة ومن صلى من ابا لهم عطف على مفعول
ادخل وارواهم وورواهم اي ساو بينهم في منزلة ليس
سرورهم وبذا معنى قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان المحققين ذريتهم الآية انك انت العزيز الغالب
على كل شيء العظيم في جميع افعاله وقسم الشيات العقوبات
او وبالها وهو تعميم بعد تخصيص ومن نق اي نقه الشيات
يومئذ اي يوم اذ يؤخذ بالسيات فقد رحمة قيل اراد
بالسيات في الموضوعين المعاصي فغناه ومن نقه في الدنيا
عن المعاصي فقد رحمة في العتمة وعلى هذا المراد من يومئذ
يوم اذ يمكن ان يحصل منهم الشيات وذلك الرحمة و
الوقاية هو الفوز العظيم ان الذين كفروا ينادون بقوله
لهم في العتمة لعنت الله بغضه اياكم اللام للابتداء او
للغضب اياكم من مفكر انفسكم اذ دعوا الى الايمان فكفروا
اي بغضه تعالى لمن كف عن حزين عرض عليهم الايمان في

بعد ان قالوا فمما نزلنا
 من الان

الذين فاعرضوا الكبر ما مقبوا انفسهم حين فاسوا العذاب في
 القبة فانهم بغضوا انفسهم غاية البغض عند معانة العذاب
 بسبب ما كتبوا من موجبات الخلود فيه وقول اذ ظفرت لعنت
 مقدر زهده اعني مقدر اذ ولا يجوز ان يكون طرفا لعنت
 لانه مصدر ومفعول من صلة ولا يجوز ان يحذف الابد
 استيفا صلة وقيل ظرف لا كبر على طريق العتمة والعتبة لا
 على وجه الظرفية يعني بغضه تعالى وانما كبر من بغض بعضكم
 بعضا لانكم كنتم تدعون الى الايمان فكفروا **قالوا ربنا انت**
اشد بين واجبت اشدين اي امانتين واجبتا بين فانهم في ارجاء
اعراضهم نطق لاجوة لها فهو امانة فاجوبه الدنيا ثم امسوا
ثم اجابوا البعث صرح بذلك عطفا والسلف وبذا اقرارهم ببعث
المرور وعلى هذا فيه جمع بين الحقيقة والمجاز وقد جوز في الشبهة
والمجموع كالاخبارات والحجرات قال تعالى كنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ويذوقون الموت فكل من صغر جسم لم يوصف
وكبر جسم الغيل اراد الانشا على تلك الهيئة والسبب في
صحة ان الصغر والكبر جائزان على مصنوع واحد من غير ترجيح
فاذا اختلف الصانع احدثها وهو متمكن منها على السواء فقد
صرف المصنوع من الجائز الآخر فجعل صرف عنة كغلة منه فاعرف
بذلوب قبل الى خروج من النار من سبيل ففسلكه يعني عرف
قد ترك على الامانة والاحياء وزال عن الانكار للبعث فاعرف
بذلوب السالف من انكار البعث وعجزه قبل الى خروج من
او بطي من النار من سبيل فاجيبوا بقوله **ولكم اي ما كنتم فيه**
من العذاب **بانه الضمير للشان اذا دعي الله وحده اي مطلقا**
بالذكر فوحده حال بالتاويل كقولهم **وان ليترك بدقوا**
بالاشراك فان ذكرت الآت والقري وامثالها صفة قسم
بالوحيته وسكنت نفوسكم اليها او بالبد فان ذكرت الاصل
مع الله سبحانه اسموا بالله فانهم يقولون هو لا شفعا وانا

عند الله فاعلم الله حيث حكم بالعذاب الشرع عليكم **الحق الكبير**
 من ان يترك به **هو الذي يريكم آياته** الدالة على توحيد و
 كمال قدرته وينزل لكم من السماء رزقا اي اسباب رزق وهو
 المطر والمراد انه فضيعة ووديرة السماء رزقكم نحو انزل لكم من
 الانعام وما ينزل بالآيات **الامن** ينبى يرجع الى الله فان
 المعاند لا يتامل فيما ياتى مقصوده **فادعوا الله** الامر للبر
 المؤمنين المؤمنين **مخلصين** الذين اخلصوا الى العباد
وأنزلوا لكم الرزق اخلاصكم **رفع الدرجات** اي رافع درجات
 المؤمنين ومنزل لهم في الجنة فضل للثبات والدرجات
 مفعول او فصيل من باب الصفة المشبهة والمراد غلو
 سلطانه ورفعه بانه خزان له هو الذي يريكم وتقيده
 هو رافع الدرجات **والعرش** ملك اصل العالم الجسماني
 ومرتبه **يلقى الروح** اي الوحي او جبريل وهو خير رافع على
 التوجيه الاول في اغراب رفع الدرجات **من امره** من
 فضله حال من الروح قل الروح من امر ربي فمن ابتدأ
 وجاز فعلقه بيلقى **على من يشاء** من عباده فيجعل نبي
لينذر الضالين او الله **يوم التلاقى** في القيمة يلتقى اهل
 السماء والارض والظالم والمظلوم والعباد وما عملوا
 من خير وشبه **يومهم بارزون** ظاهرون لا يستتر بهم شيء
 بول من يوم التلاقى الذي هو مفعول به على السمع
 او التقدير عذاب يوم التلاقى فيوم ظراف والمقدر مفعول
 ويوم مضى الى جلة بهم بارزون قبل يومهم مفعول
 لا يخفى ويوم اذا اصنف الى جملة اسمية فعند البصيرين
 انه معرب وعند الكوفيين جواز الاعراب والبناء لا يخفى
على الله منهم شيء من افعالهم واحوالهم **من الملك اليوم**
 حكما لا يسأل عنه في ذلك اليوم حين لا يسأل الا الله **قد**
الواحد العبار حكما لا يحتاج به لاحد يحسبه فيجب نفسه

بعد اربعين سنة يكون الصوت بالسؤال بين العرش
 والكرسي وبذا مصرح في الاحاديث العتيدة **اليوم** بحري
كل نفس بما كسبت من الاحسان والاساءة **لا ظلم اليوم**
 فانه سبحانه عادل حرم الظلم على نفسه بفضل الله
مربع الحساب لا يشغل حساب احد من حساب آخر **وانزلوا**
يوم الازفة الازفة القرينة وهو يوم القيمة **اذ القلوب**
لدى الحناجر زالت القلوب من الخوف عن مقاريفها
 تقود ولا تخون حتى يقولوا او يستركوا وقد قرئ سورة الاحزاب
على الذين متكلمين كرايا وساكنين وتعرف القلوب والخاص
 للعوام اي قلوبهم لدى حناجرهم وكما ظن حال من ضمير في
 لدى راجع الى القلوب او من مفعول انزل **الظالمين** الكاذب
من حجب محب شفق **ولا شفيع** يطاع فيشفع والقصود في
 المعين لهم ولذلك قال جميع وشفيع يطاع فان مجاز غير
 مشفق وشفيعا غير مطاع وجوده وعدده سواء **بعد خاتمة**
الاعين مصدر بمعنى الخيانة كالعاقبة بمعنى المعاقبة كالمخطئ
 مرارة وغيره اذا غفل النسي **وما تحفى الصدور** اي ما تخفيه
 والنفوس بالخائنة من الاعين لا يناسب وما تحفى الصدور
 ومنها سبها الصدور والخائنة وجلة يعلم مست لغة كالتقليل
 لقوله وانذرهم **والله يفضي** بالحق لا يظلم شقال ذرة **و**
الذين يدعون من دونه اي الاحصام لا يقصون بشيء
 فانهم جهادات فغيه تكلم لان ما لا قدرة له لا يقال له يقضي
 ولا يقضي **ان الله هو السميع البصير** نقر لا حاطة عليه وعيد
 للمتركون **اولم يسروا الارض** فينظروا كيف كان عاقبة
الذين كانوا من قبلهم فانه يظهر من منازلهم سوء حالهم
 وما لهم كانوا **هم شدتهم قوة** فلا يعرفون هولاء قوتهم وهم
 ضحية الفصل او توكيد لضمير كانوا **وان الارض** مثل
 الحصول والانهار الجارية **فقد هم الله بذلوقهم** ولم تنفعهم

عند الله ما يريد
 فانه انظر وضع النسخ في خبر
 موضعها او زياره سانه
 ملك

قوتهم وكان لهم من الله من وافى بعضهم من عذاب ومن
في اسمهم كان زائدة للتعظيم **فكث** الاخذ بهم كانت ثابتهم
رسولهم بالبينات **فكفروا** ولم يعتبروا بالبينات **فاخذهم الله**
بعنادهم **ان قوتي** لا يحوم حول جلاليه **عجز** شديدا **فغضب** ولما
حشهم على الشبر والنقرة عاقبة من كفر ولم يرفع راسه الىهم
الظالمات جاء بحكاية موسى مع فرعون فقال **ولقد ارسلنا**
موسى بالبينات وسلطان مبين **فجاءهم** بآيات **فرعون وبها**
وزبر فرعون وكان في نهاية الكبر والحكمة **وقارون اعطى**
الناس زمانه **فقالوا** موسى **ساحر كذاب** فلما جاء بهم **فجاءهم**
الدليل على نبوته **من عندنا** قالوا اي فرعون وطعامان و
قارون بالمشاورة **افلئوا** امر واجنودهم **ابناء الذين امنوا**
معهم بيده **فمحقضه** واستحووا النساء **فهم** لخذلة وبذا الامر بانها
ما كانوا يفعلون بهم فانه قد اسسك من قبل اناسهم ولما لبث
موسى اعدا وقتل غيبنا وخفنا ونشفي عما في صدره من الهم
والحزن **وما كيد الكافرين الا في ضلال** في ضياع وزوال **وقال**
فرعون ذروني اقتل موسى كان بينهم من يمتنع بضحا عن
قتله خوفا من العذاب وجزم اقل بجواب الامر **وليدع موسى**
ربه الذي يرعاه **ان ارسله** فيضيه من وطأ به من كلامه ان هذا
الكلام منه تمويه وتورية وتجملد وفي باطنه الخوف من دعا
فانه كان سقا كالابن وراخدا الى **اخاف الله** يتبدل دينكم
الذي انتم عليه ان لم اقله صرح بالخوف مع انه يدعي انه
رئيسهم الاعلى وهو في نفس الامر خائف على نفسه وعظيما
فان تبدل دينهم ان لوحدوا الله فلا يبقى له حشمة **او ان**
ينظروا في الارض الغضاد من فاضل ولها تخرج والحقا لفة
اراد يحزب دينكم او دينكم **وقال موسى اني اخذت ربي**
وربكم وهو الله سبحانه قال كل شيء من كل شكيب يشل
فرعون وغيره لا يؤمن بيوم الحساب فان من آمن بيوم

الحساب لا يجزي على الظلم وعلمهم التوكل وقال ربي وربكم
ولم يستم فرعون بل جاء بما يشاء **وقال رجل مؤمن من**
آل فرعون قبل من اقا ربه **يكلمكم** ايمان من الحق خوفا من
فرعون **افضلون رجلا** كان لم يعرفه فلا يحل على الغضب
ان يقول لان يقول ربي الله وحده **وقد جاءكم** بالبينات
المعجرات الظاهرات على صدق من ربكم **فما اظهرا** لايما وارشا
بحيث نابوي فبما هم ثم اخذ في الاحتيال فقال **وان كن كاذبا**
فعلبك كذبا وبالك كذبا لا يخفاه **وان كن صادقا** يصيبكم اي
لا اقل من ان يصيبكم **بعض الذي بعدكم** وقد كفكم في الشر
وفيه اظهرا للاضافات وكان الشفقة فانه يبي الكلام في النصير
على التمثل فقدم قوله وان يكن كاذبا ثم قال يصيبكم بعض
الذي ان الله لا يهدي من هو مسرف **كذاب** كلام ذو
وجهين الاول لو كان مسرفا لما بداه الله الى البينات الثاني
لو كان كاذبا ما ينفو خيره من فقلوا سبيد ولا تغضبوا امره اراد
المعنى الاول وقيل اليهم المعنى الثاني وكان فيه ترضيا
لفرعون بالاسراف والكذب **يا قوم لكم الملك اليوم** هذا
من تمتة نصيحتهم في عزه وفضيحه **ظاهرين في الارض**
خائبين في مصر حال من ضميركم وعاملة عامل كره في نصرتنا
من يأس الله عذابه **ان جاءنا** فلا تفرضوا الياس بقتلكه قال
فرعون حين منع من قتلهم **ما اركم** من الراي اي لا اشير
عليكم **الاماري** من الصلحة اراد قتلهم **وما اهداكم** هذا الراي
الاسبيل الرشاد طريق صلاحكم وبذه الكلمات من فرعون
الذي يدعي اللوهمية مع تجرئة وسفك الدماء من غير تامل
صريح في انه خائف وهو عالم بان ما جاء به موسى حق لكن
بجملد ومضاجته **وقال الذي امن** من قوم فرعون **يا قوم**
ان اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب يوم وقايح الامر حاصلة
مثل ذاب عطفت بيان لمثل قوم لوط وعاد ومثود والذين

من بعدهم اي مثل جزاء عادتهم من كذب الرسل والاصحاب
على الكفر ولا بد من تقدير مضاف في يوم الاحزاب اي
حادث يوم وفي مثل ذاب اي جزاء ذاب وترك جميع اليوم
لعدم الالام نظرهم ان الاحزاب ما يكون في يوم واحد
ما الله يريد ظلي للعباد فلا يعاقبهم بفضله من غير استحقاق
ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التفتاد سميت القيمة بذلك
لكثرة النداء فيه بالعادة والتشاور ونداء بعضهم بعضا
وقد قرئ سورة الاعراف خوفاهم اولا عن عذاب الدارين
ثم عن عذاب الاخرة يوم تولون عن الموقف مدبرين
فاذرين عن النار ما لكم من الله من عاصم يعصمكم من العذاب
ومن مزيدة للعموم ومن يفضل الله فله من يهديه
الى الرشاد ولقد جاءكم يوسف من قبل وهذا ايضا من كمال
والصحة ان يوسف هو يوسف بن يعقوب بعث الله قبل
موسى رسولا ليدعو القبط الى الله وما اطاعوه في ذلك وما
تركوا دينهم مع ان يوسف عندهم ذو منزلة بالبنين المعجزة
الظاهرات فاذ لم يتركوا ما جاءكم به من الدين حتى اذا
يكلمت قلوبهم قلتم ان يعث الله من بعده رسولا لا يؤمنون
مع الشك في رساله يوسف بان لارسول يعث الله بعده كذا
مثل ذلك الاضلال يفضل الله من يوسس في المعاصي
مرتاب في الدين المبين بالحق الذين يجادلون في آيات الله
لا يظلمون بها بغير سلطان انهم بغير حجة بل بحجة تشبههم كبراي
جد لهم مع بعضا يميز عند الله وعند الذين آمنوا والاول
في اعقاب ان الذين مبتدأوا كبر خبره وفيه ضمير الى مصدر
يجادلون نحو من كذب كان شراره وبذا اعزاب لاخبار
عليه كذا كذا مثل ذلك الطبع بطبع الله على كل قلب فليميز
هنا ربحتم عليه فلا يفتقر الرشاد وتلك الصفات في فرعون
واكثر قومه وقد عدل عن مخاطبتهم لحسن محاورته لهم وفي

في معناه من غير حجة
الموقف الى النار
منه

فليميز يوسف بن يوسف
بن يوسف بن يعقوب
وفرعون بن فرعون بن يوسف
منه

انظر الى كذا في غير حجة
تعرف وتنفذ
منه

كم

ليرمض ضرب من التعجب وقال فرعون معرضا عن محادثة
موسى ليعجز عنها يا مان ابن لي صرعا فصرعا يا مان لا يفتح
على ان يفر وان بعد على اسباب الطرق او الالواب
اسباب السموات ابرهم ثم اوضح لفظها وتساوقها معقفا
فما قطع وقراءة الضبط لجواب الترجي تشبها بالتمتع من جهة
انشاء الوقف وان اخضع الترجي بالشرط حصول الامكان
الى الاموسى والاعراب انه متجاهل بليس على قومه الجاهل فان
الوصول الى السماء بالبناء ظاهر محالته والى لافته كذا في
ان له الهام في السماء وقد سمع من موسى ان الله في السماء كما هو
وارد في صحاح الاحاديث وجسائها وكذا كذا مثل ذلك الزبير
زبير فرعون سوا عمل وصحة عن النبيل عن طريق الرشاد
وهو لا يمان معاندا لاله اسوء وهو اضل وقراءة صد
فتفت صد فرعون النفس عن الحق بان يوحى الله عامل شيا
يتوصل به الى العلم بكذب موسى وما كيد فرعون الا في تباب
خسار لا يفتقر بوجه وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم
سبيل الرشاد اودكم عليه يا قوم انما هذه الحيلة الدنيا متاع
اي ما يذره الا تنفع قليل تدب سريعا وان الاخرة هي دار
القرار لا تزول ابد من عمل سبيل فلا يجزي الا مثلها ومن
عمل صالحا ينعى العمل الصالح حرفة من ذكر او انى وهو
فان ذلك يدخلون الجنة يزفون فيها بغير حساب لا كالسنة
فانها بموازنة العمل وما ذلك الا من سعة فضله وباقوم
شغلف على يا قوم اتبعوني لا على يا قوم انما يذره لانه كالبان
للاول ولانما تراه بغير شغلف بخلاف الثالث على ادعوكم
الى النجاة ما هو سبيلها وتدعونني الى النار ما هو سبيلها
تدعونني لا كغيري بل بان لا تدعونني والذعاء يتخذني بالي
والا اكم كالهديا وانتم كذا به فليس لي به علم شئ ليس برؤية
حجة وبرهان ليعني ما ليس باله والادعوكم الى القرية الفقار

منه

بيان لا دعوىكم **لا جرم** لا تزلما دعوه اليه وجرم فعل بمعنى
 حق وما بعده فاعل اي حق وثبت **ان ما تدعونني اليه ليس**
له دعوى في الدنيا والآخرة اي ان الذي تدعونني اليه
 باطل ليس له ثبوت في زمان او مكان كسب وفاقا عليه ضمير الي
 ما قبله وما بعده مفعول له اي كسب ذلك الدنيا بطلان دعوى
 ما تدعونني اليه يعني ما حصل من ذلك الا ظهور بطلان
 دعوى او جرم اسم بمعنى القطع والانسى الجس و ما بعده
 خبره اي لا قطع ولا انقطاع بطلان دعوى الاضام يعني
 لا تزال باطلا لا ينقطع ذلك فينقلب حقا ومعنى ليس له دعوى
 ان ليس له دعوى لنفسه ومن شأن العبود بالحق ان يدعو
 العباد الى طاعته او معناه ليس له استجابة دعوى فيكون من
 شبيه ان الشئ وثرته باسم ذلك الشئ **وان حردنا مرجعنا الى**
الله وان نكسر فحين في المعاصي هم اصحاب النار طاروا
فشدكرون ما قولكم من النضج ونحسرون على عدم قبوله
وافوض امرى الى الله فيعصمهم من السوء **ان الله بصير بالعباد**
 وذلك حين اوعده بالعذاب بخالفه دينهم **فوقاه الله**
سبلات ما كروا واما وصل اليه انكرهم ونجاسه موسى قال
 مقاتل قصدوا قتله ففر الى جبل فبعث فرعون الى اخذه احد
 رجل فملك بعضهم بالعطش وبعضهم باكلهم السباع وبعضهم
 لما رجعوا انهم فامر فرعون بقتلهم وصلبهم فملك الالف
 عن اخرهم ونجا **واقى بال فرعون** اي يفرعون وقومه
سوء العذاب الفرق في الدنيا ثم نقله الى النار **ان الله بصير**
عليها مبتدا وخبر **فدوا وحشيا** قبل ان يبدل من سوء العذاب
 ويعرضون حال **ولم يبقوا** فمما قبل لهم او خلوا **يا آل**
فرعون **استد العذاب** لعذاب فرعون ناصب اليوم ليكون عطف
 خبر على خبر والا فخره ادخلوا مستقيمين من جهة العن وفي الصحيحين
 الامامات احكم يعرض عليه مفعوله بالعذاب والعن ان كان

جين
 قور او غير كسب عطف

من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن
 اهل النار يقال هذا مستقصد حتى يبعثك الله الى يوم القيمة
 قيل المراد من العوض الا حرا في بها يقال عرض الامام الاسير
 على الشيف اذا اقتلهم وفيما بين الغدوة والعشي الله اعلم
 بحالهم اما النفس او التعذيب بغير النار وجاز ان يراد
 من العذرة والعشي الدوام وفي القيمة قيل لهم ادخلوا
 النار عذاب جهنم **واذ ينجي جود اي** واذكر وقت نجاتهم
في النار يقول المصطفى للذين استكبروا ان كان لكم نجات
الدنيا جمع تابع كذا **فيل انتم مفعول من نصيب من النار**
 نصيب نصيبا بانه مفعول اسم الفاعل نصيبين مفعول دفعوا
 او بانه مصدر كشيلة لم يفتح عليهم اموالهم ولا اولادهم
 من الله شيئا اي من الاغنى وعلى هذا من طلبة مفعول
قال الذين استكبروا ان كل فيما كن وانتم وكفانا ما جلبت
 وقراءة كفا نصيبا بانه بدل من اسم ان قال صاحب البحر
 لا ادري خلافا في جواز مثل هذا البدل الذي يفيد التثنية
 والاحاطة والبصر بكون الجوزون بدل كل من ضمير التكلم
 والمخاطب في خبر هذا الموضع لكن الاخفش منعه والكوفيون
 يجوزون مطلقا **ان الله قد حكم بين العباد** فاعطا كل ما
 يستحقه **وقال الذين في النار** **انهم لم يقل** **لخرت لان**
 عذاب جهنم غير محصور في النار ولما في لفظ جهنم من توسل
 او حوا ربكم بخلف ضنا يوما من العذاب اي ما في قدر يوم
 ومن جاز او بعضا من العذاب في يوم من الايام فيوما
 على الاول مفعول بالمجاز وعلى الثاني طرف ومن العذاب
 مفعول **قالوا اولم تكن ناصيتكم رسلكم بالبينات قالوا لاي**
 جابوا بها قالوا **فادعوا انهم ربنا** فنجى لا ندعوه فاقطع لهم
 وما دعا الكافرون **الا في ضلال ضاع** لا تفعل **انما نصبر**
والذين آمنوا باظهار حجتهم والانتقام من اعدائهم في الآخرة

الدنيا نظرت لنفسه والنصرة بالعنف الذي ذكرنا عام لكل
 رسول ومؤمن وقيل الخبز عام والمراد منه الأكثرون فان
 بعضنا من الانبياء قد قتل **ويوم يقوم الاشهاد** فان الله
 الملكة تشهدون للرسل على الكفار في الصبح انه جمع
 شهد بالسكون وفي الرزق في جمع شهود فان الجحور على
 ان قاتلا لا يجمع على افعال فلا يكون الاشهاد جمع شهود
يوم لا ينفع بدل من يوم يقوم الظالمين معذرتهم وان
 رخصوا في الاعتذار ولهم العقبة ولهم سوء الدار بعد جهنم
ولقد اتينا موسى بالهدى ما يشهدى به في امر الدين واورثنا
بني اسرائيل الكتاب تركن عليهم من بعد موسى التوراة **ويحيى**
وذكرى اي لا يبداء والتذكير او ياد يا وذكرا **الاولى الابواب**
 لذوي العقول السليمة فاصبر على اذاهم فان منهم من ليس
 من اولى الابواب **ان وعد الله حق** في نصرتك واستشهد
 بحال منهم موسى واستغفر لذنوبك لفرط ما كنت تبغى درجتك
 ولبقى سنة فكان **وسبح** عيسى **بالحق والايها** رطرت
 النهار او المراد صلوة الصبح والعصر **الذين يجادلون في**
آيات الله بغير سلطان بريان **انهم يردون الحج بالشبه** ان في
 صدورهم ان نافية **الاكبر** تكبر عن اتباع الحق **يركضون البطالة**
 فانهم بالحقه لو اصاب مقتضى كبرهم فان الله اذ لهم وانزع رسول
 فاستخذ بالله في اطفالنا بهم عن بعض السلف قال انت اليهود
 ان صاحب الدنيا لا يخرج فيكون الدنيا فامره ان يستعيد
 من شدة انه **هو السميع البصير** لا يقول وتعمل ولا يقولون
 ويعملون فهو ناصر عليهم وتا صحت منهم ولما كان اعظم
 النظر في اية المجادلة من اقول السورة الى البعث وصيرورة
 العباد الى الله للحساب والثواب والعقاب فقال **مؤكد الخلق**
السموات والارض اكبر اعظم واشوق في نظركم من خلق
الناس اي اعدادهم والاضافة الى المفعول ولكن اكثر الناس

لا يعلمون

لا يعلمون فيكون الاعادة مع الاعتراف بخلق الاعظم وما
 يستوى الاشعي والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا
 المسبحين الاولون مثلهن الجليل والعالم والآخرون لمن احسن
 العمل ومن استاء لتعابر وصفيهما وزيد لا يخالفة في نفق
 مساوات النسب للمحسن ولما تقدم قوله ولكن اكثر الناس
 لا يعلمون ناسب ان يبداء بالاعلى ثم ينزل الى الاعلى
 بالمدح والجزالة البصير وقد خالفت هذا الطريق وقيل
 تفقن في البلاغة **قليل ما تذكرون** اي تذكرون تذكرنا
 اما قليلا ان الله **لانه لا يربح فيها** فان من تامل في بطول
 العالم تعلم انه لا يد من معاد يجازي المحسن والسعي والافتقار
 كلمة الانبياء مع ظهور معجزتهم عليها ولكن **كثر الناس لا يؤمنون**
 لا يصدون بها يعلمهم **وقال لهم** رحمة على عبادة **ادعوني**
سأجيبكم من دعا حق الدعاء لا محالة يستجيبه
 الله **ان الذين يتكبرون عن عبادة** والدعاء فخر العبادة
 في شدة الامام احمد الدعاء هو العبادة ثم قرأ **صل على الله عليه**
 وسلم ادعوني استجب لكم الآية ويكره ان يروى اصحاب
 التنوين وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال الترمذي حسن
 صحيح في الحديث من لم يدع الله وفي رواية لم يسأل الله
 يعضب عليه **سيد ظنون جهنم واخرين** صاعرين ذليلين
 ولما ختم بامر الساعة التي يكرها الكفار عقبة ما يدل صرحا على
 بحال قدرته ولا يمكن انكاره فقال **الله الذي جعل** انشاء
الليل **للتسكنا** تستريحوا من تعب النهار فيه **والنهار مبصرا**
 الابصار لابل النهار فاشبهته للنهار مجازا للبلاغة وجعله
 حاله لم يقل تنبصر واليكون على وفق التسكنا فيه للبلاغة
 ولو قال جعل لكم الليل ساكن لا يفهم تلك البلاغة بخلاف
 الليل يسكون هو الحق في العرف بالحققة نحو ليل ساكن
 اي لا يرج فيه كما يقال ليل مظلم باردة بخلاف وصفها بوقت

اهلها فانه مما نرصد ان الله لا يوفقنا على الشكر ولكن
 اكثر الناس لا يشكرون فيشكون له الشكر وفي تكرير لفظ
 الناس حيث لم يقبل ولكن اكثرهم تخصيص كفران النعمة بهم
 كان هذا شان الانسان وخصيصة ذكركم المختص بتلك الافعال
 الله ذكركم خالق كل شيء لا اله الا هو اجابتموه اي هو الخالق
 لتلك الاوصاف فاني فليفت ومن اي وجه تؤفكون
 بصر فون عن توحيد وعبادته كذلك كما افلكوا يؤفكون
 فعل المضارع الاستحضار تلك الحال الذين كانوا ابايات
 الله محمد وان من غير حجة وبما مل الله الذي جعلكم الازواج
 قراا مستقرا وبناء فية على الارض وصوركم فاحسن
 صوركم خلقكم في احسن صورة فاحسان الصورة بعد التصور
 بحسب الاعتبار وان لم يكن تعدد بحسب الوجود وكفى في
 الحسن استواء العاقبة ورتكهم من الطيبات اللذان ذكركم
 المخصوص بتلك الانعامات التي فيها ركن الله رب العالمين
 الواحد العالم القادر الحكيم هو الحي المنفرد بالحياة الذاتية
 الذاتية لا اله الا هو فاجوبه مخلصين له الذين موحدين
 الحمد لله رب العالمين اي قائلين له عن ابن عباس من قال
 لا اله الا الله فليقل على ارضها الحمد لله رب العالمين قل يا محمد
 حين يدعوكم الى دين قومي اني نهيت ان اعبد الذين
 يعرضون من دون الله اي الاصنام لما جاء في البينات
 المادلة الواضحة على وحدانية من ربي جواب لما مخدوف
 يدل عليه قوله نهيت والناهي عنه هو الله لانه هو الذي
 بين له البينات وامرت ان اسلم انقاد رب العالمين هو
 الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علق ثم يخرجكم
 من بطون امهاتكم طفلا افزده الارادة بحسن او على ما وبل
 كل واحد ثم لتبلغوا الشكر اي بيقينكم لتبلغوا سن القوة ثم
 لتكملوا اي ثم بيقينكم لتكملوا شيئا وشكركم من يتوفى من

قبل من قبل تلك الاحوال وتبلغوا اي ويفعل ذلك
 لتبلغوا اجلا سمي الاجل للمقدرا ويوم القيمة فعوله و
 لتبلغوا ليس عطفا على لتبلغوا وتكملوا اذ ليس بيقينكم
 بعد التلقونية لتبلغوا الموت او القيمة بل فعل بذه الاحوال
 لينتهي الى الموت ولعلكم تفعلون وحدته وقدرته عطفت
 على لتبلغوا اجلا هو الذي يحكي ويميت فاذا خشي اراد امره
 فاما يقول له كن فيكون لا يحتاج الى مازة ومدة والة ومنه
 الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله في بصر فون كيف
 بصر فون عن الحق الى الباطل الذين كذبوا بالكتاب القران
 وبما ارسلنا به رسلا من سائر كتبنا اولهرا بالكتاب جنس فون
 ما ارسلنا به الراسع فسوف يعلمون وبالله تكذيب اذا اضلوا
 في اصنافهم جعل متوقفة في حكم الوجود لتيقن ولهذا جمع بين
 سوف الذي للمستقبل واذا الذي لماضي فان اذ طرف ليعلموا
 والسلاسل عطفت على الاغلال ليعرفوا الاضلال والسلاسل
 في اصنافهم يسحبون اي يجرون حال من ضلوا اصنافهم في
 الحميم قبل تقديره يسحبون به في الحميم فيكون السلاسل
 مستداه والجملة خبره ثم في ان ريسجرون يجرقون ولصبرون
 وقود النار ثم قبل لهم نفعها وتكيد اي ما كنتم تشركون
 ابن الذي تشركون به من دون الله اي الاصنام قالوا
 تخمروا ونمنا ضلوا عما فقدناهم وغابوا عن اصنافهم يقول
 ضللت الذرا اذ لم تعرف موضعها وذلك قبل ان يعرف
 الهمهم بهم اولهرا ضلوا عما فقدناهم ما وجدنا ما كنتم نوقع
 منهم بل لم تكن تدعوا من قبل شيئا اضربوا عن الجواب
 الاول وحجده واشركهم كما قالوا والله ربنا ما كنتم مشركين
 او مرادهم ضاعت عبادتنا لهما كما يقول من ضاع عنه ما كنتم
 احمل شيئا احمه العمل فكلما عمل كذلك مثل ذلك الاضلال
 بصل الله الكافين حتى لا يستردون الى ما ينفعهم في الآخرة

ذلك الاضلال والعذاب بما كنتم بسبب كونكم تغفلون في
 الارض بغير الحق الشكر والفضل وبما كنتم تزخون
 تتوسعون او تفسدون او دخلوا ابواب جهنم السبعة
 المقسومة يقال لهم قبل هذه الحيازة اول الامر فان هذه
 المخاطبة بعد دخولهم النار والارادوا دخول طبقات فيكون
 ذلك بعد دخولهم الطبقة الاولى **خالدين** مقدرين مخلودين
 فيها **فبئس مثوى المتكبرين** منزل المتكبرين عن الحق جهنم **فاجيب**
 يا محمد ان وعد الله باطلا كما كنت حق كان **فاما نزلت** بعض
 الذي **تعدون** كعدوهم واسيرهم وان شطية وماراندة ولاجل
 زيادة ما جاز دخول النور الموكدة على الفعل وجزاء محذرة
 هو مثل فذلك **او توفيقك** قبل ان يكمل بعض الذي تعدون
 بهم **فاليان يرجعون** فيجزيهم في العتمة وانت تراه وقوله
 فاليان يرجعون جواب او توفيقك او هو جواب لنزيتك و
 توفيقك والاحذف اي ان تعد بهم في حيوتك ولم تعد بهم
 فان تعد بهم في الاخرة هذا ما شديدا وكلام الزمخشري في قوله
 واما نزلت بعض الذي تعدون او توفيقك فانما عليك
 البلاغ وعليك الحساب في سورة الزمر ذال على ان المذكور
 جزاء للشركين **والله ارسلنا رسلا من قبلك منهم من**
قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك في مسند الامام
 احمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعلتهم مائة الف
 واربع وعشرون الفا ارسل من ذلك اثني مائة وخمسة عشر
 وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالذين انزل الله عليهم اختيار
 في اثني مائة الف من امته **فاذا جاء امر الله فقتلوه** بين الانبياء
 والامم **فقتلوا** فبئس المؤمنين وخسرنا كل المبطلون
 الكافرون قبل امر الله القية والمبطلون المعاندون باقرا
 الآيات **والله الذي جعل لكم الانعام خلق لكم الابل والبقر**
والغنم لتربوا منها ومنها ما تكونون ولهم فيها منافع من صنوه

والذروا البقر ولتربوا عليها ما تاكلون ولتربوا عليها ما تاكلون
 انما لكم للابل ولتربوا عليها ما تاكلون ولتربوا عليها ما تاكلون
وعليها في البر وعلى الفلك في البحر يحملون ودخول الامم
 في بعض اي لتربوا ولتربوا دون بعض يعني لم يقبلوا
 ولتربوا للفرق بين العاين والمنفعة في البحر لما كان الركوب
 وبلوغ الحاجة لمتنت عليه قد يتوصل به الى الانتقال للامر
 واجب او مندوب كالخروج وطلب العلم ودخول حرف التقبيل
 على الركوب وعلى الترتيب عليه من بلوغ الحاجات فحبل
 ذلك على جعل الانعام لن ولما كان الاكل واصنافه فتنافع
 من البهائم لم يجعل ذلك على جعل بل ذكر انما منها
 تاكلون ولها منها منافع من شرب لبن وغيره كما قال تعالى
 لتربوا وزينة ادخل لكم القليل في لتربوا ولم يدخلها على
 الزينة وتهديم المعول في منها تاكلون وعليها وعلى الفلك
 لرعاية الفصلة وزيادة الاهتمام ومنها تاكلون عطف
 جملة على جملة بتقدير وجعل لكم الانعام منها تاكلون حتى
 لا يلزم عطف الحال على العلة وكذلك وعليها وعلى الفلك
 ولما ذكر ما امن به من الركوب للابل في البر ذكر ما امن به
 من لغة الركوب في البحر ولهذا قيل الابل سفينة البر و
يركبون آيات الدلالة على كمال قدرته ورحمته فاي آيات
الله اي آيات منها تتكبرون هو العاقل في اي افهم سيروا
 في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
 كانوا اكثر منهم من فريش عدد او اشد قوة فانهم اجسم
 واثار في الارض كقصصهم ومصاغرهم **فاخضعوا** ما فانية
 منهم عذاب الله ما كانوا يكسبون كسبهم وجزاء ان يكونوا
 ما موصولة بعني اجتمعوا مع قوة اجسادهم وحصلوا ما
 زاد في قوتهم لتغنيهم اذا حاربهم امر فاقبل التدبير عليهم
 فاخضعهم ما كانوا يكسبون وجزاء ان يكونوا ما فانية

استغفرا منه منصوبه باعني و دخل الفاء لانه كالشجرة
 بمعناه ان ترتب عليه وان كان حكم المطلوب **فليحذر**
 الفاء تفسيره وتفصيل لما ابرهه واجمل من عدم الاغناء
رسولهم بالبينات فحوار رضوا بما عندهم من العلم ثمهم
 او سمعوا على سخرية وهو قولهم لا اجث ولا اخذاب مطلقا
 او نقول اجث الاجساد فانه في نفس الامر جيل قبل معنى
 فحوار بما عندهم استهزاء فخرج منكم يا عند الانبياء من
 العلم وقيل رضوا بما عندهم من علم الدنيا ومعرفة بزيار
 واكتفوا بها **واقاق بهم** وبال ما كانوا **اي يتنزهون** قبل
 في اشعاره ما قلنا بقيل الاول **ففي راونا** ما بينوا
 وقوع العذاب والفاء لمجرد التعقيب **قالوا اننا بائنه**
 متفردا بالايان **وكفرنا باننا** من الاضنام **شركيين** بالله
فلم يك ينفعهم ايمانهم يعني لم يصح ان ينفعهم وبذا المنع من
 قولك لم ينفعهم لانه انما يتحقق الوقوع لا الصحة والاستقامة
 وذلك بحسب مساقي الكلام وانما في الافهام وان كان
 ظاهره نفي الكون لا الامكان واما انهم اسم كان الوفا قل
 ينفعهم وفي ذلك ضمير الشأن على اختلاف الذي كان
 يقوم زيد لما راوا **ما سنا** الله الخ **قد خلعت في عباده**
 اي سن الله ذلك سنة فاضية مستمرة فهي مصدر موكدة
خسر بها كل اسم مكان للزمان اي وقت الياس **الكافرون**
 اي ظهر لهم خسرانهم والمجدد على نعمته وصل الله على محمد وآله
سورة فصلت مكية وآياتها ثلث واربع وخمسون
بسم الله الرحمن الرحيم ثم تنزل من الرحمن الرحيم تنزل
 خبر ان كان اسما للسورة والاخر محذوف او مبتدأ
 محذوف بالصفة خبره قوله **كتاب** وعلى الاولين كن خبر
 بعد خبره او بدل او خبر محذوف **فصلت** مبتدأ وميزت آياته
فرا انما نصب على المذبح او حال **لقوم** صفة اخرى لقرا

سورة فصلت

او متعلق بفصلت **لقوم** يعني فصلت للعلماء فانهم هم
 المنفقون به **بشيرا** صفة قرانا ونذرا **فاخرجهم** عن الايمان
 به والنايل فيه **فهم لا يسعون** سماع قبول ولا يصنعون **وقفا**
قلوبنا اكنة اعطيتهم ما تدعون اليه فلا نفقة بالقول وفي
آذاننا وقرصهم ومن بيننا وبينك حجاب فليط فلا تلام ولا
 تراعي بين الله وبينه هي الاولى بعينها وهي عبارة عن جهة
 متوسطة بين القضاة وبين وجوب تكرارها بينا لان المعطوف
 عليه ضمير مخفوض عن الاشعار بان الجهة المتوسطة مبداء
 الحجاب ووجود من قريب من عدمها قال تعالى جعلنا بينك
 وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا هذا هو الكلام
 الحق **فاعمل** على هو ان **اننا عالمون** على ديننا وبذا القول
 موقعه في متاركة اي انت بكذلك ونحن على حالنا **قل اننا**
ان بشرككم يوحي الي اننا الهكم اله واحد استجبني ولا
 بكلك الحكم بما لا تقصرون فالكلمة تقولون قلوبنا اكنة
فاستجبوا اليه وجهوا اليه وجوبكم واخصوا له العبادة و
استغفروا من سالت الذنوب **وويل للشركيين الذين**
لا يقولون الزكوة لما كان العقل ناطقا بان السعادة منوطة
 بامر من التعظيم لاهل الله والشفقة على خلقه ذكر ان الويل و
 الشؤر لمن اشرك ولم يعظم ربه ولم يشفق على خلقه يا ايها
 الخيرة اليهم واصل الزكوة مأمورة في ابتداء البعثة ولفظ الآية
 كالضريح بان المراد زكوة اموالهم لكن ابن عباس فسر بطلب
 انفسهم خوفا فخرج من زكايها **وهم بالآخرة هم كافرين**
 تكريرهم لكيد ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم
اجر غير ممنون غير مقطوع او غير ممنون من احد مثله عليه
قل انكم تكفرون بالذي خلق الارض في يومين في
 يومين حقيقيين معلولين هذا الله لا تعرف كيفيتها او
 في قدر يومين لان الظاهر من قوله رفع سمعها فسويها و

والجمل العطف على قوله
 من زكايها فانه جازم في غير
 اعاده المتضاف

اشتغلش ليلها واضح صيحتها ان حدوث اليوم والليل بعد
خلق السماء **وتجعلون لها اذوا ذلك** القادر العظيم العليم
رب العالمين وجعل فيها الارض **رواسي** جبالا لتواب
وهو عطفت على مخزوف اي خلقتها وجعل قصدا الى تمام
النعمة وكمال القدرة ومبالغة الرد والانتكا رطبه لشكره
بعد تمام المطلوب بحج خلق الارض في يومين قبل عطفت
على خلق والفصل بالجنسين اعني قوله وجعلون الذي
هو عطفت على تكفرون وقوله ذلك رب العالمين كلاما
فصل لان الاولى بمنزلة الاعادة لتكفرون والثانية بمنزلة
كانت كيد لضمون الكلام وحققها بحسب المعنى ايضا فاعلم
من تمام الفصل لكن المذكور ابلغ في افادة المقصود لولا
لدلالة على ان حجر العطوف عليه اعني خلق الارض في
يومين كاف في انه رب العالمين وان لا يجعل له نذر
قليل اذا انضم اليه العطوفات اعني وجعل فيها رواسي
الآية من فوقها مر تفعه يظهر على الناظرين **وبارك فيها**
بخلق النافع فيها **وقدر فيها اقواتها** اقوات ايها في **اربعة**
ايام في تمة اربعة ايام يعني بالثمة اليومين لقوله خلق
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وثبت ان خلق
السموات في يومين فلو كان الكلام على ظاهره لزم ان يكون
خلق المجموع في ثمانية ايام وظاهر كلام الزمخشري ان في
اربعة ايام خبر مخزوف اي المجموع **سواء** استوت استواء
بلا زيادة ونقصان وجعله سواء صفة ايام **لثلاثين**
اي هذا الحصر لثلاثين عن مدة خلقها او متعلق بقدر
اي قدر فيها اقواتها لثلاثين **ثم استوى الى السماء**
قصده نحوها **وجاء دخان** مر تفعه من الماء الذي عليه غرا
الرحمن **فقال لها والارض انما هي** اي افعلوا شجيا
لامرئ عن ابن عباس اطلع شمسك وفرك وجعوك

باسمها وشققي انهارك فاضحي ثارك ونارك يا ارض
طوبى او كرا طابعتين او كارتعتين اي شتئا او ايبنا
ذلك **قالا ائمتنا طابعتين** استجبنا لك منفادين لما خاطبنا
واقدرنا على الجواب اجوابا مجرى العقلاء وروعي جانب
المعنى في الجملة واما جمع المذكور فلانه لاجهة للتأنيث عند
اخبارهم عن انفسهم لان ما ينشئهم بحسب اللفظ فقط وعن
بعض السلف ان التكلم موضع الكناية ومن السماء ما يسمونه
ومن المفسرين من ذهب الى انه تمثيل والمقصود بكونها
فلم يتنفسا عند وجودنا كما ارادوا كانت في ذلك كالمأمور
الطبع اذا ورد عليه امر الامر لطاع **فقتضاهن** خلقهن و
احكمن الصبر لئلا باعتبار المعنى **سبع سموات** حال في
يومين هذه الايات تدل على ان خلق الارض ودحوها مقدم
على خلق السماء وفي سورة النازعات قال والارض بعد
ذلك دجيتها فيقبل تاويله ان الخلق ليس التكوين بل هو تقيده
وهو حكمه ان سبوجه بطريق مخصوص اراده نحو ان مثل حيلة
عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال لكن فيكون
اي قدرة وحكمه بان من تراب وعلى هذا لا يلزم تقديم احدث
الارض على احدث السماء والاولى ان ثم هت لتزنيب الاخبار
لا ترتيب الزمان كما قال الخبير كما بان خلق الارض وجعل فيها
لذا وكذا ثم اخبركم انه اسوى الى السماء فلا تعرض للماية لترتيب
ولما كان خلق السماء ابدع استولف الاخبار فيه ثم و هذا
لقوله ثم كان من الذين آمنوا بعد قوله فلا اقتحم العقبة
ومن هذا القبيل ايضا ثم ايتت موسى الكتاب بعد قوله
قل لعلوا اتل الآيات ويدل على ان المقصود الاخبار
بوقوع هذه الاشياء من غير ترتيب قوله في الرعد الذي
رفع السموات بغير عدد ترونها الآية ثم قال بعد وهو الذي
مد الارض وجعل فيها رواسي الآية فظاهر هذا رفع السموات

ثم من الارض وظاهرها في هذه السورة جعل الرواسي قبل
خلق السماء لكن المقصود من الايات من الاخبار يصدر
ذلك منه من غير تعرض لتركيب وكثارة لا يندفع الاشكال
الا بهذا الواجب في كل سماء امر باقر ورتب شأنها بعينه
خلق ما يحتاج اليه فيها ما لا يعلم الا الله وزنا السماء الدنيا
بصالح فان جميع الكواكب ظاهرة على السماء الدنيا و
حفظها اي وحفظنا يا من استراخ السبع حفظ ذلك تقدير
العزيز عليهم فان استرخوا اي فليس مع هذا البيان فقل
انزلكم صاعقة اي حلوا مثل صاعقة عاد وثمود او
جاءتهم الرسل حال من صاعقة عاد وثمود او طر فيها لما
فيها من لعنة الفعل بعينه صعدوا اذا ولان معنى الصاعقة
العذاب من بين ايديهم من القرى القريبة من بلادهم و
من خلفهم القرى البعيدة نحو وقد خلعت فندز من بين
يديهم ومن خلفه او المراد من كل جانب كقول الشيطان
لا يتبين من بين ايديهم ومن خلفهم قبل المراد اندز و
من فوقهم فنفذته ومن العذاب التي هي عذاب الاخرة
لانهم اذا خدروهم ذلك فقد جاؤهم بالوعظ من كبريت
الاعتد والاشد ان بمعنى اني وقيل ان تخففة و
تقدر القول ليكون خبر صفة الشان جملة خبرية قالوا
ساعة ربنا انزال الرسل لانزال ملكك بالرسالة وهو لم
يشأ ذلك فانما ارسلهم به على رءسهم كما في قوله ما موصو
وذلك خطاب ليهود وصالح ومن دعا من الانبياء الى الايمان
ونقلب الخطاب على الغيبة كقولك انت وزيد تقومان
فاما عاد فاستكبروا في الارض بغيا وعتوا و
قالوا من اشد منا قوة اخرؤا بقوتهم وعزير قدرتهم
وظنوا انها لغنيهم عن عذاب الله اولم ير ان الله انزل
عليهم هودا منهم قوة اريد قوة منهم وكانوا بايات

يخرون مختلف على فاستكبروا بعينه يعلمون ويكبرون
فانزل عليهم انما هم من اشد قوة الصوت من الصررا و
شدية البرد من الصر في ايام حسبات مستومات عليهم
سبع ليل وثمانية ايام حسوا لئلا يفرهم عذاب الخزي الذي
وصفت به العذاب مع انه في الاصل صفة المعذب على
الاستدحاج الخزي للمبالغة في الحيوة الدنيا والعذاب الاخرة
اخرى فعذاب الخزي من اضافة الموصوف الى صفة كانه
قال العذاب الخزي ولذلك قال والعذاب الاخرى
بلفظة اخرى التي تقتضي المشاركة والتفضيل خبر اعين
قوله والعذاب الاخرة وهم لا يضررون واما ثمود فهدى
ولتاتهم على طريق الحق بلسان نبهم صالح فاستجبوا له
اخرا والاضلالة على الهدى وهذا التفسير ظاهر مواضع
من غير تحلف لمذهب اهل السنة والجماعة والحق والطاعة
فأخذهم صاعقة العذاب الهون ضحية ورجفة وهي الذر
والهوان والاضافة الى العذاب ووصفه للمبالغة بها
كانوا يكسبون من القبايح وحين من تلك الصاعقة الذين
استوا وكانوا يتفنون طريقهم التقوى والتحرر عن سخط
الله ويوم اي اذكره يحشر عداء الله انما رفقهم يوزعون
يحسب اولهم على اخرهم حتى اذا جاءوا الى ان روي
غاية ليحشرهم واما عذبة لئلا يفرهم الشهادة بعينه انما
تقع فيه البتة فان المريدة تؤكد معنى ما انضلت به
في الكثرة التي انضلت به وبها قد انضلت بوقت
المحنة المتجول ظر فالشهادة فيؤكد طرفة شهد
عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون
من المعاصي بعينه اذا جاءوا ان روي لواءا اجروا
فانكروا شهد عليهم وظاهر ان الجلود هي المعروفة وقول
يجودهم خصوا الجلود بالسؤال لان الشهادة منها

انجب اوليس من شأنها الادراك بخلاف السمع والبصر
لم يشهدتم علينا ما نوجب قالوا انطق الله الذي انطق
كل شيء ينطق فما شهدنا اختيارا بل اضطرارا ويزيد الجوارح
في القيمة هي الناطقة بالحقيقة وفيها القدرة والارادة
لا كاللسان التي هي مجرد آلة حتى ان اسناد النطق اليه
ربما بعد مجازا ولهذا قال شهد عليهم سمعهم وقالوا لهم
لم تشهدتم علينا وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون و
ثم ابن عيسى الكافر بجحد شركه وكلف فيشهد من انفسهم
جوارحهم ونجتم على افواههم ثم يفتح افواههم فتخرج
الجوارح فتقول انطق الله الذي انطق كل شيء وهو
الذي خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقر الالهيته ايضا
بعد الجحود وبذلك صرح بان قوله وهو خلقكم من تمه
كلام الجلود قال البغوي والواحدى تم كلام الجلود ثم
قال الله وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم
تسترون عند ارتكاب المعاصي من كلام الله توبينا ومن
تقرعنا لهم ان يشهد خفيقة ان يشهد عليكم سمعكم ولا انصاف
ولا جلودكم فانكم تكفرون شهادتها لا تكفركم بعبث ولكن
نظنت ان الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون لكنكم انما استترتم
نظنكم ان الله لا يعلم الخفيات فهو بالحقيقة استدرأكم
من المفعول له اي ليس استدرأكم خوف الشهادة بل نظره
ان الله لا يعلم نقل محبة السنة عن ابن مسعود واجتمع
عند البيت رجال فقال اجد بهم ايتون الله يسمع ما
نقول فقال الاخر يسمع ان جهرا لا ان اخفيا فارتل الله
وذلك خلقكم الذي خلقتم ربكم اذ كنتم اهلنا وذكركم مبتدأ
وخلقكم يدل من ذلك وادركم هو الجبر وليس خلقكم خبر لان
ذلك اشارة الى خلقتم ان الله فليس المقدر وخلقكم بان يكرم
لا يعلم خلقكم ربكم فيكون نظيره ما منع النية من فوكت

استدرأكم بآية ما كنتم كذلك قاله صاحب البحر فاصبحتم من
الآخرة قال بعض المفسرين هذا خبر كلام الجلود فان
يصبروا ولا يسلوا شيئا فانهم ينزلونهم لا ينفقهم
صبرهم وان يستعجبوا يعتدروا فانهم من اعتدال فنزل
برضا والعتب الرجوع اليهم الى ما يكون ولما ذكر الوعيد
الشديد عليهم اورد في ذكر السبب الذي اوجبه عليهم فيه
فقال وقضيت قدرنا لهم ثم يشركون فناء من الشياطين
فريقا لهم فبين ايديهم وما كلفهم حسنوا لهم اعمالهم في الدنيا
والآخرة فلم يروا انفسهم الا محسنين او امر الدنيا والآخرة
شبهوا بها وامر الآخرة والكاريا وحق عليهم القول في كل
العذاب في امم كانتين في جملة من حال من عليهم قد غلبت
من قبلهم من الجن والانس انهم استأنف تغيب كما نوا
تخامرون ولما قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا
فيه كان بعضهم لوجه بعضا بانكم اذ ارايتم محمدا يقرأ في
الحرم فعارضوه لانشور والرجز والكاء والصفرة وكثرة
الكلام والصلح حتى يخفي صوته وبذلك هو القوة قراءة
القران فانهم كانوا استماله القلوب بعلمكم تغلبون محمدا
على قراءته فيترك فلنذيقن الذين كفروا اي نذيقنهم
عذابا شديدا ونجزيهم اسوء الذي كانوا يعملون اي جزاء
اسوء اعمالهم من الاشرار ونخبركم كلام الله ذلك الاسوء
جزاء اعداء الله مبتدأ ونجزيهم اسوء الذي كانوا يعملون اي جزاء
الامر ذلك جزاء مبتدأ وانما رخصه لهم فيها دار الخلد في الدنيا
مواضع واسعة ولهم فيها مكان يخلدون فيه وحازان
يكون من باب التجرد نحوكم في رسول الله اسوة حسنة
فانتم في نفسها دار الخلد والتجريد هو ان يشترط من امر
ذي صفة امر آخر بملك الصفة متباعدة كما له فيها جزاء
بما كانوا يأتون بجهنم وقال الذين كفروا ربنا انزلنا القرآن

اصحاب من الجن والانس اي شيطان في النوعين **يخلطها**
تحت اقداسها اسفل من في العذاب ليكون عذابها أشد
 او ندمتها انقضاء ليكون **الاسفلين** في الدرك الاسفل
 او من الاسفلين ذلولا ولما اطلب في وعيد الكفار ردفه
 بوعيد المؤمنين فقال **ان الذين قالوا ربنا الله** اذروا
 بوحدانية **ثم استقاموا** على التوحيد ولم يشركوا به شيئا او
 على امر الله وطاعته **ثم لا تخافوا** ان مضرة او مصدرة ليعتقوا ان لا تخافوا
 الشان كله **تتبدل عليهم الملكة** عند موتهم وفي قبرهم و
 بعضهم **الا تخافوا** ان مضرة او مصدرة ليعتقوا ان لا تخافوا
 مما تقدمون عليه من امر الآخرة **ولا تخفوا** على ما خلفتموه
 من امر الدنيا **وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون** على
 لسان نبيكم عن ابن عباس قال جاء جبريل الى النبي عليه
 الصلوة والسلام فقال يا محمد اتيتك بهدية من عند ربك
 لك ولا منك فعرها حيثك قال ما هي انك لتسري فيهم
 كثيرا قال قالت اليهود ربنا الله ثم لم يستقيموا حتى قالوا
 ربنا الله مغلولة وعزرا بن الله وقالت القصار ربنا الله
 ثم لم يستقيموا حتى قالوا عيسى ابن الله وقالت امك
 يا محمد ربنا الله ثم استقاموا عليه فلم يشولوا به غيره ولم
 يخلطوا به سواه **تتبدل عليهم الملكة** الا تخافوا مما تقدمون
 عليه ولا تخفوا من خلفكم من دين او عيال فان الله
 خلقكم منهم والبشر والجنة التي كنتم توعدون يقول
 لا اله الا الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اقررت عيني
 يا جبريل قال اقر الله عينك يا محمد رواه الامام الترمذي
 في الاربعين القدرى وابو القاسم في الترغيب **كن**
 معاش الملكة **اوليا ولكم في الحياة الدنيا** وفضلكم على غير
 وحفظكم من الشر يا ذن الله **والآخرة** توفىكم الى رضوان
 الله **ولكم فيها في الآخرة ما تشتهى انفسكم** ولكم فيها ما

مذنبون ما يطلبون وان لم تشته انفسكم **ولا من فضول**
 ربحهم ازل طعام الرتل نصيبه على الحال من الضمير المتكسر
 في خبر ما مذنبون فانه قيد للحصول **ومن احسن قولنا** **ممن**
وجا الى الله لا طاعة الا لله **وعمل صالحا** لا من الذين لا
 يوافق قولهم عملهم **وقال الله** من المسلمين جعل الاسلام
 دينه ودينه ودينه واعلم ان القول يستعمل بمعان بناسب لتمام
 كالتصريح ومن ذلك ما ورد في الدعاء المأثور سبحان من
 لا يقر بالقر وقال به **ولا تستوي الحسنة ولا السيئة** لا الثانية
 لتأكيد النفي او دفع اي حسنة بالحق هي احسن هي الحسنة و
 قوله ادفع استئناف كانه قيل كيف اصنع قال ادفع عن
 ابن عباس امر بالصبر عند الغضب وبالعرف عند الاساءة
 قيل المراد من الحسنة الجحش وكذا السيئة يعني لا تستوي
 الحسنات بعضها حسن وبعضها احسن وكذا السيئات
 فادفع السيئة التي ترو عليك بحسنة هي احسن من اجتنابها
 مثلا تحسن اليك اساءتك ولا تلتفت بحجر والعفو عنه قال
 في سورة المؤمنين ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم
 بما تصفون الآية **فاذا الذي بينك وبينه عداوة** اذا
 فعلت ذلك بصبر وعدو كان **ولي حميم** صدق شقيق
 وفيه اشعار بان ظهور المحبة كاف وان لم تكن من صميم
 القلب **وبالتي هي احسن** اي تلك المحصلة يعني مقابلة الاساءة
 بالاحسان **الا الذين صبروا على مخالفة انفسهم** **وبالتي هي احسن**
الاولى عظيم من حال النظم **واما يتفكر من الشيطان**
زنت اي يفسدك فسادا حال كون الضمير من الشيطان
 يعني يصرفك عن الدفع اليه هي احسن فيكون من قبل
 جاذبه وقبل زنت بمعنى تارخ ومن يجر يدك فاستغنى بانه
 ليوفىك على دفعه **انه هو السبع** باستغنى بانه العليم بما
 في ضميرك ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجد

للشعب ولا يلقى فانها آيات من آيات الله واسمجد واسمجد
 الذي خلقهم الضمير للاربعه كقوله الآيات مضمين فان حكم
 ضمه جماعة ما لا يعقل وان كانت ذكورا ان يجعل مؤنث
 فلا يكون هذا من باب التعقيب ان كثر ما يده قد و
 فان عبادة مع عبادة غيره غير مقبولة فان استكبروا
 عن الامثال قال الذين عند ربك اي للملك يسبحون
 له بالليل والنهار دائما وهم لا يسمعون لا يملكون منه
 التفات من الخطاب في قوله لا تسجدوا واسجدوا اسم قال
 وان استكبروا كما قال فان استكبرتم فخذهم واستكبرهم
 ولا تبال بهم فالذين عند ربك خوفان يفر بها هؤلاء فقد
 وكلنا بها فوالسوا بها كما فر من ومن آياته التسليمه انك
 ترى الارض خاشعة منذ تلك استغارة عن يسبها فاذ انزلنا
 عليها الماء اى المطر ابرزت تحركت بالنبات وبرزت زادت
 وصلت ان الذي احياها يحيى المولى انه على كل شئ قدير
 فيقدر على الاعادة ان الذين يحدون في آياتنا يسمعون
 عن الاستقامة فيها بالطلع او بالنار او بالطل او بغير
 ذلك لا يخفون علينا وعيد شديد ان يلقى في النار خير
 ام من ياتي آمنا يوم القيمة اراد ان جزاء الاحكام في الآيات
 النار اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير تهديد على تهديد
 وعيد على وعيد ان الذين كفروا بالذكر بالقران لما
 جاءهم جملة من انفة وخبره مخزوف للتهويل بعض يكون
 من امرهم ما لا يحيط به الكلام فانه لكتاب عزيز غالب لا
 ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لا يبطل كتاب
 متقدما ولا ياتيه كتاب بعده يبطله فالباطل يطفئ البطل
 اوليس للبطل ان اليه ينيل فالباطل مصدر كالعافية
 ويحصر المحشين لان المراد انه لا ينسخه الكتب المتقدمة
 ولا ياتيه كتاب بعده يكون ناسخا له تنزيلا من حكيم حميد

في ذات جده اولم تجد ما يقال لك اى لا يقول لك قومك الا
 ما قد قيل للرسول من قبلك اى الامثلة فاصبر ولا تحزن ان
 ربك لذو مغفرة لمن تاب وذو عقاب اليهم لمن اصر وحبسه
 اشارة ان بعضا من قومك ليؤمنون بك وبعضا لم يؤمنوا
 على كفرهم اولم ينع لا يقول الله لك الامثلة ما قال الله للرسول
 ويؤمن ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليهم بعض حاصل ما
 اوحى اليك واليهم وحده المؤمنين بالمغفرة والكافرين با
 العقوبة فيقول ان ربك بدل من ما قد قيل ولما ذكرنا لك
 في آياته وانهم لا يخفون عليه والكافرين بالقران ذكر ما دل
 على قسوتهم وما ظهر من تكذيبهم فقال ولو جعلناه اى الذكر
 قرانا اعجبنا بغير لغة العرب كسائر الكتب لقولوا لو لا فضلنا
 آياته هلا بنيت بوجه لغته العجمي والعربي اكلام اعجمي ومخاطبة
 عربي والهمزة للاكثار ومن قراء بغير الهمزة فهو اخبار بان
 القران اعجمي والمرسل اليه عربي كانه يتعجب منه قبل معناه
 حين ما لم تكن الهمزة فلا فضلت آياته فجعل بعضنا اعجميا
 وبعضها عربيا فينتفع به القليلان بعضهم على اى حال يتخبرهم
 في عناده واعتدائه نقل النبوي عن مقاتل انها نزلت حين
 قالوا لعلم بوكليته محمد القران وهو غلام يهودي قل يا
 محمد هو القران للذين امنوا يهدي الى الصلح والسلام من
 الجهل والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر والافهم انه مبتدأ
 وخبر بتقدير هو في اذانهم وقر او بتقدير منه اى في اذانهم
 وقر منه وهو عليهم عني فلا ينتفعون من سمعهم ولا من
 ابصارهم اولئك يتأوون من مكان بعيد هذا التمثيل اى
 شلهم مثل من يصيح عليه من مسافة بعيدة لا يسمع من
 شله الا مجرد دنا قال تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذي
 ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء وعن الضحاك ينادون
 في القيمة من مكان بعيد باسرع وجه ولقد آتينا موسى

الكتاب فاختلف فيه بالتصديق والكذب كما اختلف
فوقك في كتابك ولو لا كلمة **سيفت من ربك** في آخره
وان يقولوا اجل سمي **لقتضيه بينهم** بتجمل العذاب على
الكاذبين **وانهم** كذا في قولك او الكاذبين من اليهود **فاني**
فك منه من القرآن او من التوراة **مريب** موقع لهم في
الريبة صفة شك من عمل صالحا **فلنقتضيه** ومن اساء **فعلها**
وباركت بظلام **للعبد** فلا يعذب احدا من عبده الا
بعد الاستحقاق ولما ذكر من عمل صالحا ومن اساء كان
فيه دلالة على الجزاء كان سائلا قال سمي ذلك فاجاب
اليد برؤس **للساعة** لا يعلمها الا الله ثم ذكر سعة علم فقال
وما يخرج ما في **من ثمرات** من مرزبة للاستفراق **من**
اكتسبها جمع كم ككسر الكاف هو وها، الثمرة **وما يحل** من
ان اي لا يحل ان **ولا تضع الا يعلوه** استغناء مفرغ في
موقع الحال بجموع الجمل الثلث المذكورة ولما ثبت بهذا
علمه وقدرته وحججه وسواه وجهه واحسانه مقرر لابد
من كونه لينصف المظلوم وليتمية المسكين من المحسن وذكر
شفاوة المسكين فقال **ول يوم نياهم** اي اذكره **ابن** **شركا**
برحمكم قالوا **اذنك** اعطيتك **امنا** من شهيد من احد شهد
ان لك شركا اذنته وامنها لما عاينوا الحال واستوال
للتوبيخ واذا نك مغلق واما من شهيد في موقع لفعول
فيل معناه ما من احد يشايدهم فانهم ضلوا **اعنا** **وجل**
صنهم **ما كانوا يدعون** من الاصل من قبل **من قبل الصية**
فلا يفهم ولا يرونهم **وظنوا** **ايقنوا** **او افعل** **معلق** **وقول**
ما لهم من حليم **مريب** في موضع مفعول **ظنوا** **الا يسم**
لا يحل **الانسان** من دماء **الحية** كالمال والصحة **وان** **منه**
الشرك كالفقر والمرض **فنبوس** من فضله **فقط** من رحمته **ولما**
صفة القلب وهو ان يقطع رجاءه من الخير والفتنوط ان

جزءه يرد

يظهر عليه اثر اليأس **وليس** اذ فانه **رحمة** **مننا** من بعد خلة
سنة **بقر** **بها** **عنه** **ليقولن** **به** **الحق** **توصل** **الى** **قلام**
لاستحقاق او لا يزول صبي قالام لما خصص **وما** **الخط**
الساعة **قائمة** **ولان** **رجعت** **الى** **رب** **على** **فرض** **وجود** **الساعة**
كما نعو ان **لي** **عنده** **الحسن** **معلق** **عند** **الله** **الحالة** **الحسن**
وهو جواب القسم وال على جواب الشرط **الكذابين** و
يقدر به **وعنده** **على** **اسم** **ان** **وبدخول** **لام** **التاكيد** **عليه**
وبصحة **الحسن** **مؤيد** **الحسن** **الذي** **هو** **افضل** **تفضل**
فمنهم **الذين** **كفروا** **بآياتهم** **ما** **عملوا** **بحقيقة** **اعمالهم** **فعلوا**
انها **استوجب** **نداء** **لاكرامة** **ولنذيقنهم** **من** **عذاب** **عظيم**
شد **يد** **واذا** **الغنى** **على** **الانسان** **الراوي** **الحق** **عرض** **بنسب**
النعم **فلم** **يأمر** **واحدة** **ونأى** **بجانبه** **اذ** **ذهب** **لنفسه** **وتباعد**
عنه **بكم** **افترت** **ذكر** **رب** **والجانب** **مجاز** **عن** **النعم** **واذا** **است**
الشر **قد** **وقد** **عرا** **اي** **ذودعا** **بازالة** **الشر** **عنه** **واسم**
والعرب **يطبق** **الطول** **والعرض** **في** **الثرة** **وجازان** **يراد** **ان**
عرض **ان** **كان** **واسعا** **فان** **تلك** **بطولة** **استقيم** **ما** **يوس**
صفة الاجرام للذخا **قل** **ارايتم** **اخبروني** **ان** **كان** **القران**
من **عند** **الله** **لم** **كفرتم** **به** **من** **افضل** **من** **هو** **في** **شفاق** **خلاف**
وعداوة **يعيد** **عن** **الطريق** **لستقيم** **اي** **من** **افضل** **من** **كفر**
من **موضع** **منكم** **ليكون** **تغلبا** **لكمال** **الضلال** **ومن** **الظلم**
في **موقع** **مفعول** **اخبروني** **على** **طريق** **التعليق** **ارزوه** **في**
صورة **الاحتمال** **تنزل** **لا** **معهم** **في** **الخطاب** **وجزاء** **الشرط**
مضمون **الكلام** **سنة** **بهم** **آياتنا** **الدالة** **على** **حقيقة** **القران**
في **الافاق** **كظهور** **الاسلام** **في** **الشارق** **والغارب** **وامور**
خارقة **للعادة** **في** **الفسهم** **كفتح** **بكرة** **او** **وقعة** **بدر** **حبيبين**
لهم **ان** **القران** **الحق** **الذي** **من** **عنده** **ان** **لم** **يكف** **برب** **ك**
ان **على** **كل** **شيء** **شهادة** **اولم** **يكف** **شهادة** **على** **كل** **شيء** **وهو** **شاهد**

على صدق محمدا أخبر به عن الله قال الله لئن لم يستهد
بما أنزل اليك انزل بعلمه والملائكة يستهدون بالآء عزيدة
في قائل كفى لك كيدا كان فيل ا ولم تحصل الكفاية به و
يد من خواص قائل كفى وقوله انه على كل شئ شهيد
بدل من ركن فيل معناه اول ركن الانسان راو فاعلم
المعاصي انه تعالى مطلع على كل شئ لا يخفى عليه خافية
الا انهم في قرعة شكك من لقاديرهم فانهم في شكك من ال
البعث الا انه بكل شئ محيط الكل تحت طلة وقدرته قافا
الساعة عليه يسير والله المحرر السموات والارض واصله
على محمد واله وصحبه
سورة حم صسق وتسمى سورة الشورى كلية وآياتها ثلثون
بسم الله الرحمن الرحيم حم صسق فيل قطع حم حم بعده ولم
يقطع كسبهم ليطابق سائر الحواميم **كذلك يوحى اليك**
واله الذين من قبلك الله العزيز الحكيم اى مثل الانبياء
السابق او ما في هذه من المعاني اوحى اليك الله اليك والامن
فيك من الرسل وعن ابن عباس ليس من رسول الا و
قد اوحى اليه حم صسق فعلى هذا كذلك اشارة اليه وذكر
لمضارع لبيان الاستمرار والعادة نحو انه يستهد فيهم و
لذلك في موقع المصدر اى مثل ذلك الوحى اوحى في موقع
المفعول به اى مثل ذلك الكتاب وفي قراءة يوحى بصيغة
المجهول الله مرفوع مجزوف كان فاعلم ان الله قال من يوحى
فقال الله **ما في السموات وما في الارض وهو على العظيم**
في ذاته وصفاته **كذلك السموات يتفطر** ينشقق من
عظمته **من فوق** اى يبتدئ الانفطار من جهته من
الضوائية فان اعظم آياته الدالة على جلاله وهو العرش
والكرسي وغيرهما من تلك الجهة وضمير الجمع الى السموات
والملائكة يستجولون ملتصقين بحمد ربهم ويستغفرون لمن

سورة حم صسق

في الارض قال تعالى ويستغفرون للذين آمنوا قبل
يطلبون بربهم التي هي موجب الغفران فيقيم الكافر
الا ان الله هو الغفور الرحيم والذين اتخذوا من دونا اوليا
شركاء الله حفيظ عليهم رقيب على اعمالهم يحصيها ليجزيهم و
انت يا محمد عليهم بوكيل بوكيل عليهم غير مفضو اليك
امرهم **وكذلك مثل ذلك الانبياء النبي اوجبت اليك قران**
مفعول اوجبت **عزيت** فيل كذلك اشارة الى المعنى الآية
المستفزة فانه قد كرر فيكون كذلك مفعولا به وقرانا حال
منه على يجوز في جعل المعنى قرانا عرب **لتنذرهم القرى** مكة
يعني اهلها **ومن حولها** مشارق الارض ومغاربها او
المراد العرب وترك المفعول الثاني لفصل العموم يعني
بالفواع الا انذار **وتنذرهم يوم الجمع** يقال انذرت القار وبأثنا
وترك المفعول الاول للعموم يعني لتنذر كل احد من
يهول يوم القيمة الذي يجمع فيه الاولون والآخرين **لا**
رب في معرضة لا محل لها من الاعراب **فريق في الجنة و**
فريق في السعير اى منهم فريق والضمير للمجموعين الدال
عليه يوم الجمع والجملة حال من جملة اى يوم جمعهم حال
لأنهم مشارق للنفوس وقدرنا الجار والمجرور مقدر ما
لان كون الجملة الاسمية حالا لغيره واو ولم يكن في صدره ضمير
الذي في الحال ضعيف **ولولا الله جعلهم آفة واحدة على**
الهداية او الضلالة **ولكن يدخل من يشاء في رحمة الهداية**
والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير يدفع عنهم العذاب و
ينصرهم ويعينهم القابل حيث لم يقل ومن يشاء في عذابه
للمبالغة في الوعيد وتكثير الفائدة لانه علم من تلك الاسئلة
ان بعضهم في النار مع ان ظالم النفس اذ ظلمه انوار ان
ليس لهم ولي ولا نصير **ام اتخذوا ابل اتخذوا والهمزة للاستعانة**
بمعنى لا ينبغي ان يتخذ من دونا اوليا وليس لهم ذلك

وليسوا بأولياء **فان الله هو الولي** وعلى ما ذكرنا لا حاجة الى
تقدير شرط ليرتب الفاء وهو **يحيى الموتى** للحساب والجزاء
وهو **على كل شيء قدير** وما اختلفتم فيه الضمير لما من شيء
الى بهذا البيان ليعلم ارادة العموم **فان الله قال تعالى**
وان تنازعتم في شئ فمنذوه الى الله والرسول وهذا
حكاية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقة
التعليم يدل على ذلك قوله **ذلكم الله في عليه توكلت**
والله اعلم ارجع كما قال قل لهم وما اختلفتم في شئ
الاية **فاطر السموات والارض** خبر اخر لذلك كما واقتول **جعل**
لكم من انفسكم اي من جنسكم مستنفعة او فطر مستدرا
وجعل خبره **ازواجنا** **ومن الانعام ازواج** وخلق
للاعام من جنسها **ازواج** ففعله ومن الانعام ازواج
عطف على جعل بتقدير خلق او جعل لكم من الانعام
اصنافا فعلى هذا عطف على من انفسكم **ازواج** **يدرككم**
فيكم كما في ذلك الجعل والتدبير فانه سلب للتوابع
الضمير للمخاطبين والانعام مغنيتهم في المخاطبون الفقراء
فيكون هذا التدبير عبارة من ان جعل للناس والانعام
ازواج ليكون بين الذكور والاناث التوالد والتناسل
ليس كمثل شيء ليس كذا وليس كمثل عبارة عن معنى
واحد الا ان الاولى صريح والثانية كناية مشبهة على مبالغة
وبهي ان المماثلة منفية ممن يكون مثله وعلى صفة طفيف
عن نفسه وبذا لا يستلزم وجود مثل الا ترى ان قولك
مثل الامير يؤيد الدين ليس اعترافا بوجود مثل وقيل
من له مثل فمثله مثل الله لان المماثلة من الجاهلين
فكل ان زيدا مثل عمر وكذلك عمر مثل زيد فمن هو
ثابت ولم يكن له مثل للمثل فلا بد ان لا يكون له مثل
بطريق البرهان وبذا مسكت دقيق قيل مثل بمعنى الصفة

كما قدر في الخبر
متلو

وارد في موارد كلام العرب فغناه ليس كصفة تعالى شئ
من الصفات وقيل الكاف صلة وهو **المسبح البصير**
مقاليد اي مفاتيح او خزائن **السموات والارض** بيبسط
الرزق لمن يشاء **ويقدر** ويضيق **انه بكل شئ عليم** فانه
اذا علم ان الغنى صلاح لعباده وافتقاره واما
هذر وادخار في شأن من اتخذ من دونه اولياء اعتقيد
بان التوحيد شرع جميع الرسل فقال **شرع** اظهر الله ومن
لكم من الذين ماوتى **بما وصى** مفعول شرع **والذين**
اولئك انبياء عطف على ما وصى **بما وصى** **باراهيم وموسى**
يسع ذكر اول انبياء الشريعة وآخيه ومن بينهما من اول
العلم فان ابراهيم ابو العرب وهم يدعون اتباعه وموسى
وعيسى هما اللذان اتبعهما موجودون في زمان بعثة
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان اجمعوا الدين** ان يجمعوا
اي قلا موضع لها من الاعراب او مصدرية في موضع
نصب على البذل من مفعول شرع **ولا تفرقوا فيه** اراد
اقامة دين الاسلام وعدم الاختلاف في ما اتفقت عليه
كل الانبياء من اصول الدين لا الفروع المختلفة باختلاف
مصالح الامم **كبر عظم** وشق **على المشركين** ما تدعوهم اليه
من ترك دينهم ودين اباؤهم الاولون وهو الشرك ما
فاعل كبر **انه يحثي** يصطلي **اليه الضمير الى الله من يشاء**
وهدي اليه من ينيب من يقبل عليه فلا يعظم عليه
ما تدعو اليه قيل يحثي من جبي الخراج اذا جمعه وضمير
اليه للدين والكلام في عدم التفرق بين سب الجمع و
الانتهاء **وما تفرقوا** اي اجمع الانبياء الامم **بعد ما جاء**
بهم العلم بان الذين الحق ليس الا واحدا **انبياء** لعداوة
وعناد **بكم** فاختلقوا **اولوا كلمة** **سبقتم من ربك**
بالامهال الى اجل مسي اخر اعيارهم **لقد بينهم** يجوزوا

في اسرع وقت واستوصل الخائف **وان الذين اذ**
اورثوا الكتاب من بعدهم الجليل لما تحضر بعد القرون
 الاول بهم بقية اهل الكتاب الذين فاضروا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **لحق منكم** من القرآن او من
 دينهم **مرب** مدخل في الرتبة وعن ابن عباس صنف
 تفرقوا القرون والمراد من تعلم محمد عليه الصلوة و
 السلام كانوا يمتنون ان يبعث فيهم نبي يحضروا
 بالله جهدا ما هم لئلا جاء بهم نذر الآية **فذلك** اي الى
 ما اوجبت النبوة والى غيرك **فادع** النسم ودعوت يجرى
 بالاسم وبالي بمعنى واحد وتكريرا للبالغة في السببية او معنا
 فذلك التفرق البعيد عن الصواب فادع الى ما ارسلت
 الله من الانفاق على دين الاسلام **واستم** على عبادة
 ودعوة الخلق **كما امرت ولا تتبعه** اي لا تتبعوا
 فستفوتكم **وقل** قولاً لا يتبع من غير محجة **است** بما انزل
 الله من كتاب لاكن آمن ببعض وكفر ببعض **وامر**
لا اعدل لان اعدل بينكم في ايصال ما امرت به اليكم لا
 اخضع شخصاً لشخص دون شخص فان الشريعة واحدة و
 الاحكام مشتركة فيها **الله ربنا وربكم** لان اعمالنا ولكم
اعمالكم وكل يجازي بعمله الذي له **لا اوجه** لا خصوصية
بيننا وبينكم او لا ابراد حجة بيننا فانه قد ظهر الحق فليس
 بعد هذا الملقاة لا للمقولة **الله يجمع بيننا** في العتمة
 فيفصل الامر بيننا **والله للصبر** مضى الكل الى الله و
 الذين يجادلون **في الله** في الله في دينه **من بعد ما**
استجب له بعد ما استجاب النسم لله ودخلوا الاسلام
 وقيل بعد ما استجاب الله لرسوله باظهار دينه وقيل
 بعد ما استجاب اهل الكتاب واقرؤا بنبوته **جمعهم**
 واحصاه باطلا زائدة عند ربهم وعليهم غضب ولهم

غرائب شد يد عن ابن عباس رضي الله عنه وغيره جاور
 لشدة كون المؤمنين بعد ما استجاب المؤمنون لله و
 لرسوله ليصده والمؤمنين من الهدى الذي اقروه
 وطمعوا عود الجاهلية وقال قتادة بهم اهل الكتاب
 قالوا للمؤمنين ديننا خير من دينكم ونبينا خير من نبيكم
 واولى بالله **الذي انزل الكتاب** جنسه **بالحق** متشابه
وتميزان العدل وهو شرع الله وانزاله عبارة عن الامر
 به او الامران انزال اليزان على حقيقة فانه كما ورد في جبريل
 باليزان في النوح وقال من قومك يزولوا به **وبما يدرك** اهل
الساعة التي هي يوم الجزاء والعدل ووضع اليزان في
 قانتين الكتاب وواظب على العدل وتذكير قرب لان
 كما روي في الساعة او لان الفعيل الذي ليس بمعنى المفعول
 لما كان على صيغة بعلما حكم الذي بمعنى المفعول من انه
 يستوى فيه التذكير والتانيث **يستعمل بها** بالساعة **الذين**
لا يؤمنون بها استهزاء **والذين امنوا** استشفقوا فافضوا
 منها **ويعلمون انها الحق** الكائن البتة فيستعدون لها **الا**
ان الذين يارون يجادلون في الساعة في شأنها وتكررها
لحق ضلال بعيد عن طريق الصواب فانه لو لم تكن لا يكون
 الرب عادلا فله الله **الله لطيف** بعباده بار بالبر والفاجر
يرزق من يشاء ان يرزق ما يشاء على مقتضى حكمته **وهو**
الغني الغني القادر المطلق الذي لا يغلب ولما قرآن
 الرزق ليس الا بيد الله والحريث من اعظم اسباب الرزق
 سيما عند الحرب قال من كان **يريد** بعمله **حوت الاخرة** زرعه
 ستمي عمله زرعه الاخرة لان فالدية تحصل فيها **زرعه**
حوت بضعيف ثوابه الاقل ان واحدا بعينه ومن كان
يريد بعمله **حوت** الذي زرعه فائدة دينية ثوابية منها
 شيئا منها بقدر ما استعمله وماله في الاخرة من نصيب

فانما استعمل الله في عباده الخلق
 في غرائب ما لا يحصى في هذه الدنيا
 فانما استعمل الله في عباده الخلق
 في غرائب ما لا يحصى في هذه الدنيا

نصيب من عمله لا كثير ولا قليل اذ لكل امرئ ما لوى وجا
فعل الشريعة ما ضا والجواب مجزوم وهو فصح مختار كما
صرح به سيبويه وغيره ولما قرر ان الله شرع لكل من الدين
ما وصفه به النبيين فهو شرع الله وشرع جميع اهل الهدى
فمن له طريق وشرع غير شرعهم فاما هو الامن الاصنام
والشياطين فقال **ام لهم** اي بل الكفار والاهم المحققين
والشركاء **الالهة** وهم الشياطين **شرعوا** اظهروا **الهم**
من الدين ما لم يؤمن به الله لم يرض ولم يرضه **ولولا**
الفصل القضاء السابق بتأجيل عقابهم الى القيمة **الفصل**
بينهم بين المؤمنين والكافرين في الدنيا **وان الظالمين**
لهم عذاب اليم ذات الميزان **الظالمين** في القيمة **مشفقين**
ما كتبوا اخافين من وبال ما كتبوا **ويؤاى** وباله واقع
بهم لا محالة فمن صله الشافق وجاهز ان يراو مشفقين
اشفاقا ناشيا مما كتبوا ومن اجله وعلى هذا لا يحتاج الى تقدير
مضاف **والذين امنوا وعملوا الصالحات** في **روحات**
الجنات احسن مما هم بها **يشاءون** عند ربهم طرف لهم
اي حصل لهم عنده وفي كرمه وقيل عند ربهم حال من صير
لهم او من فاعل يشاء **ذلك** اي ما اعد لهم من الكرامة
هو الفصل الكبير ذلك الثواب لعمدة الذي **يحب الله عباده**
به حذف الجاز فان نصب الصفة ثم حذف مبتدأ وخبر **الذين**
امنوا وعملوا الصالحات صفة مقيدة لعباده ولما كانت
العادة جارية بان تبيش شيئا وان لم يبال لان بشارته
بمنه لا تسوالة قال **قل لا اسئلكم عليه** على التبيين بشارة او
تذارة **اجزاء المودة في القرية** الا ان يحبوني في حق قرابتي
شكم ونصد فتوى في جنكم به ونسكوا عن اوتىي قيل
جمع وريثا مالا وارادوا ان يرثوه على ان يسكن في بيت
الهمم فقلت او الا ان يحبوا اهل قرابتي ويحفظوهم مكان

المودة فالطرف حال اي المودة حال كونها ثابتة و
متكينة في القرية والقرية مصدر بمعنى القرابة قيل معناه الا
ان يحبوا الله في تفرقكم اليه بطاعته وعلى اي وجه الاشتناء
منقطع او متصل بان جعل ذلك من جنس الاجر ويعلم
منه المباعدة في انقطاع الاجر **ومن يقر فليكتب حسنة** **ذلك**
له في الحسنه **حسنت** بان نضاه عفت اجرا بان **الله عفو**
شكور يعقل الطاعة وان قلت **ام يقولون** اضرب اخر
اشد من قوله ام لهم شكر كما كانت قال شرع الله لهم دينا كذا
وكذا ثم قال بل لهم دين شرع لهم شياطينهم بل هم في الكفر
اشد لانهم يفسبون بئس الله عليه وسلم وكلامنا الى
الافرا ثم الاخرة على الله افترى محمد **على الله كذا** **فان**
يشاء الله **يختم على قلبك** يربط عليه بالصفة فلا يشق عليك
اذا هم بذات نفسهم مجازا ومعناه ان يشاء الله افترى ان يختم
على قلبك كما ختم على قلبهم فلا يعي القرآن ولا يفهم هو
لكن الله قد شرع صدرك وانما قلبك فاشاك عن الافترى
على الله **ويح الله الباطل ويحق الحق** **بكل** كلام ابتداء
عطف جملة على جملة لا على الجراء ولهذا التام اسم الله و
رفع بحق وبذا حدة من الله محو الباطل الذي هم عليه و
اثبات الحق الذي عليه المؤمنون بحجة او بالقران او بفضله
قيل حاصله ان من عادته محو الباطل واثبات الحق فلو
كان مفرقا بالحق واثبات الحق فلهذا المضارع للاستمرار
وعلى الوجه الاول للاستقبال واما حذف الواو من محو في
اللفظ لانها كانت كين وفي الحذف موافقة اللفظ على
خلاف القيمة **انه** **تليم بذات الصدور** فبغير ضمير وصبرهم
فيجزي الامر على حسب ذلك **وهو الذي يعقل النبوة** **عن**
عباده بالعضو نائب عنه وعدم الموازنة **وبعضو** **عن**
ميتات والظاهر من لفظ العفو وعطفه على يعقل النبوة ان

هذا في غير القاب لبعض من شأنه قبول التوبة والعفو عن
المصالح **ويعلم ما تفعلون** فينبى ويعاقب وفي العالم
عن ابن عباس لما نزل الآية في قوله **فمن عصى**
العقوب منها شيء وقالوا يريدان بختنا على اقراره من
بعده في جبريل واجزه بانهم انتمون وانزل ام يقولون
افترى على الله الآية فاعتذروا وقالوا يا بني الله انما نشهد
بصدقك ففرل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
الآية **ويستجيب الذين امنوا وتعملوا الصالحات** اي
يجيب الله دعاءهم وينيبهم فعلى هذا الذين هم يفعلون
بتقدير لضاف او حذف اللام اي للذين كانوا كاللهم
اي كانوا لهم **ويريدهم من فضله** على ما استحقوا في قوله
الزيادة من فضل الله لهارة عن قبول شفاعة في شأن
من صنع اليه المعروف في الدنيا واستحق النار بسوء عمله
وعن بعض السلف في معنى ويستجيب الذين امنوا قال
يشفقون في اخوانهم وفي قوله ويريدهم من فضله قال
ويشفعون في اخوان اخوانهم **والكافرون لهم عذاب**
شديد لما قال الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال
الله لطيف بعباده رزق من يشاء كان المشركين يقول
كحال البسط واللفظ ان يوفى الدنيا لكل من عباده
فقال **ولو بسط الله الرزق لعباده** بان اغناهم جميعا
واعطاهم ما اقرخوا من الدنيا **ليفقدوا في الارض**
ولم يسط للرايعم مغبى ولا يعقب الفساد على الضلال
ولكن ينزل بقدر ما يشاء اي ينزل ما يشاء من رزاقهم
بتقدير ولعائن وفي الحديث ان من عباده من لا
يصلح الا القليل ولو افقرته لافسدت عليه دينه وان
منهم من لا يصلح الا الفقر ولو اغنيته لافسدت عليه دينه
انه من عباده خبير بصير فيقدر لهم ما يناسبهم وهو الذي

ينزل الغيث المطر الذي ينفع عام فهو قادر على سؤل
الرحمة وبسط الرزق **من بعد ما فضلوا** عقيب ما استوا
منه **ويشير رحمة** ببسط ما فاع الغيث لا ينجف نبشئ او
المراد انه ينشر سائر رحمة وهو الولي المتصرف للامور
الحكيم المستحق لخدمته من حمده عمل بمقتضى العقل والدين
ومن آياته خلق السموات والارض وما بينهما اي نشر فيها
من آياته ذي حيوة ذكر للزوم الذي هو الدبيب واراد
اللائزم الذي هو الحيوة وفي صحاح الاحاديث ما يدل
على وجود الذواب في السماء من مركب اهل الجنة وغيره
ووجود بعض الملكة على صورة الاطفال وعلى هذا من
آياته على ما يراه قبل المراد من بينهما وبينها وما موصولة
عطف على السموات وجاز عطفه على خلق وهو على جميعهم
جمع ما نشأ بعث **اذا يشاء** اي وقت شاء **قدروا اصابكم**
من مصيبة كقوله مطر وخط **فما كسبت ايديكم** بشوم معاصيكم
فانتم تسبب وما موصولة وما كسبت خيرا موصولة والفا
لنفسين معنى الشرطية **ويعقوا عن كثير** فلا يعاقبك بها الا
في الدنيا ولا في الآخرة وفي الحديث الصحيح والذي ينطق
بيده ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا نحو ولا
حزن الا كفر الله عنه بها من خطاياه حتى بالشوكة يشاكها
في مسند الامام احمد قال صلى الله عليه وسلم سألت آية و
ما اصابكم من مصيبة كُنْ يا علي ما اصابكم من عرض او عقوبة
او بلاء في الدنيا فما كسبت ايديكم والله احكم من ان شيء
عليهم العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فانه اكرم
من ان يعود في عقوبه **وما انتم بمعجزين في الارض** فيصلى
اليكم لا محالة ما قدر الله لكم **وما لكم من دون الله من ولي**
ولا نصير فلا متولي ولا ناصر الا الله سبحانه **ومن آياته الجوار**
المتن في البحر متعلق بالجوار قال صاحب البحر احصاه مستغن

منه

وجوابها صلة لان الحكمة اذا كان جواب اذا كانت بالفاء
والاجواب ترك الفاء لانه ضرورة **والشعر** **وجواب** **سبب** **سبب** **سبب**
عقب وصف الانتقام بهذا الشارة لا منع العقدي وحق
النية سبب لانه واجب في هذا الشارة لان العقول هي
الحسنة فسميتها بالنسبة كحق العقول **عقل** **واصل**
بين وبين عدوه **فاحر** **على الله** **الحز** **مذكور** **على** **الانها**
لست عظم والفاء في من لتفريع يعني اذا كان الواجب في الحز
رجاءه المأثرة من غير زيادة فالاولى العفو والاصلاح وسلك
طريق المجازاة لا يكاد يؤمن فيه لوفوقه في الظلم **انه لا يجب**
الظالمين **ولمن انصرف بعد ظلم** **من اضاف** **لنفسه** **الظلم** **المفعول**
اي بعد ظلم الظالم اياه **فاو** **لك** **جا** **بلفظ** **الجمع** **في اسم** **الاشياء**
لان الشاركية معية من وهو جمع **عليهم** **من سبيل** **بفتح** **بوا**
وعقوبة **فما السبيل** **اي** **السبيل** **بالمعاقبة** **الاعلى** **الذي** **يظلم**
الناس **لا على** **من ينصرف** **يعقوبون** **في الارض** **يفسدون** **وتغيرون**
بغير الحق **والفساد** **في الارض** **ازهر** **الكفار** **لتنعيم** **هم** **كقطع** **النجار**
وتحزيب **ديار** **مضاد** **حق** **او** **لك** **لهم** **عذاب** **اليم** **ذو** **الم** **و**
لهم **صبر** **على** **الاولى** **وغير** **ولم ينصرف** **ان** **ذلك** **اشارة** **الى** **صبر**
لا **الى** **مطلق** **الصبر** **فلا** **يجب** **اج** **الى** **تقدير** **صبر** **قال** **العلماء** **والفقهاء**
صنعي **ان** **مثل** **هذا** **عنه** **عن** **تقدير** **الراجح** **من** **عزم** **الامور**
من **الامور** **لشكورة** **والافعال** **الحميدة** **واللا** **ص** **من** **صبر**
للاستد **او** **لوطنة** **للقسم** **وجواب** **ان** **ذلك** **وجواب** **من**
الشرطية **محدوف** **دل** **عليه** **جواب** **للقسم** **وحذف** **الفاء** **من**
جواب **الشرط** **اذا** **كان** **جمله** **اسمية** **مختص** **بالشعر** **عند** **سبويه**
في **الحديث** **في** **القيمة** **نادي** **من** **من** **كان** **له** **اجر** **على** **الله**
فليقم **فيقوم** **خلق** **فيقال** **لهم** **ما** **اجرهم** **فيقولون** **نحن** **عقوبنا**
عن **نكبت** **فيقال** **لهم** **ادخلوا** **الجنة** **نازل** **الله** **واما** **الخر** **بعض**
على **العقوبة** **قوله** **ولمن صبر** **بعد** **ما** **دل** **قوله** **اذا** **اصابهم** **البعي**

هم ينصرفون على فضلية الانتصاف فيمكن ان المراد ان
الانتصار افضل في الصبر على البقي وفضلية العفو في التادم
خير الصبر ومن يضل الله قاله من وله ناصر يولاه من بعده
من بعد اضلال الله اياه **وترى** **الظالمين** **لما** **راوا** **العذاب**
في **القيمة** **يقولون** **هل** **لنا** **عز** **رجعة** **الى** **الدنيا** **من** **سبيل**
بعيد **اقرب** **وترى** **هم** **يعرضون** **عليها** **على** **القرار** **ول** **عليها**
لفظ **العذاب** **خاضعين** **خاضعين** **من** **الذل** **ما** **يلحقهم** **من**
الذل **ينظرون** **الى** **القرار** **من** **طرف** **خفي** **مسارعة** **فان** **الكثرة**
الشئ **لا** **يقدر** **ان** **يفتح** **اجابة** **عليه** **وقال** **الذين** **امنوا** **في** **الدنيا**
ان **الحاسرين** **الذين** **خسروا** **انفسهم** **بالضلال** **واليهم** **بالاضلال**
يوم **القيمة** **طرف** **لحنه** **واو** **لقال** **او** **هذا** **القول** **من** **المؤمنين**
حين **راوا** **ان** **العذاب** **احاط** **بالظالمين** **وذكر** **لما** **نصه** **من** **بآ**
ونادي **اصحاب** **الاعراف** **وقيل** **هذا** **القول** **من** **المؤمنين**
في **الدنيا** **الا** **ان** **الظالمين** **في** **عذاب** **مقيم** **من** **تمة** **كلامهم** **او**
تقدير **يقول** **من** **الله** **وما** **كان** **لهم** **من** **اول** **ان** **ينصرف** **ونهم** **من**
دون **الله** **ومن** **يضلل** **الله** **قاله** **من** **سبيل** **الى** **الهدى** **ولما**
خدم **ان** **من** **اضل** **الله** **فليس** **له** **من** **سبيل** **الى** **الهداية** **فلا** **يترك**
من **الا** **لنجا** **الى** **الله** **قال** **استجبوا** **لركبكم** **اي** **اجيبوا** **امرهم** **و**
واعبه **من** **قبل** **ان** **يأتي** **يوم** **لا** **عز** **له** **من** **الله** **من** **الله** **سئلوا**
بمنطق **له** **لا** **يترك** **فانه** **لو** **كان** **معول** **للمرء** **لما** **صحت** **وه** **على**
الفتح **ككونه** **مشابه** **للمضات** **يعني** **يوم** **لا** **عز** **له** **الله** **بعد**
ما **حكم** **به** **وقيل** **متعلق** **بباني** **ما** **لكم** **من** **حق** **ويوم** **ما** **اي** **يوم**
لا **عز** **له** **من** **الله** **وما** **لكم** **من** **كبر** **انكار** **لما** **كان** **فانهم** **في** **هذا**
اليوم **مقرون** **بقبايح** **اعمالهم** **وجازان** **براد** **انكار** **لوعده**
الله **وعبيده** **فانهم** **انكروا** **في** **الدنيا** **واشتهروا** **فان** **اعرضوا**
عن **الاجابة** **فا** **ارسل** **ك** **عليهم** **حفظ** **الحال** **هم** **حفظ** **الحال**
ان **عليك** **ان** **ما** **فيه** **الا** **البلاغ** **والآية** **تسلية** **وتأنيس** **لقلب**

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ذكر قدرة الله العظيمة بالعلم
لا تتبعه ما جبل عليه الانسان ببيان لا صلى الله عليه وسلم لا
حكم له على الطباع وان الذي عليه الاسماع لا السماع قال **وانما**
اذا اوقا الانسان المراد جنسه يعني المجرى من **سارحة** كصحة
وعنى **فخرج بها** البشر وبطرا وان **تضيقهم** **سنة** بما قدمت **بابهم**
بسبب قبائحهم **فان الانسان كفور** بليغ الكفر ان ينسب لغمة
ويقتطع لم يقل فانه كفور استجيلا على ان هذا الجنس موسوم با
الكفران وبهذا فله الجزاء اقيم مقامه والجزاء مثل فني من عند
انفسهم ولما فصل من اول السورة ان نقصت والقدر
الكاملة لله وحده وان الانسان هو المجرى من جملة المخلوق
كل ما وصل اليهم من الرحمة فاهي الا من فضلت وما وصل
اليه من الشدة فمن شوم انفسهم بين انهم مجبورون في اصل
وجودهم وخلقهم قال **لله ملك السموات والارض** فيقسم
الرحمة والسنة كيف يشاء **يخلق ما يشاء ويهب لمن يشاء** **انما**
وان كان يولم يشاء **يا واهب لمن يشاء الذكور** قد تم واهب
الاناث على الذكور لان سياق الكلام في اطلاق مشيئة الله من
غير اختيار لغيره والغالب ان الاناث مما لم يشاء والوالدان
وايضاً للمي فطة على الفواصل وهي كفور وقدير ولهذا عرفت
او قد تم من توصية برعايتين سياتي ذكر قربات العبد بالواد
او يزوجهن اي المولودين **ذكرنا** **وانما** انما نصيبها على انها حال
من المفعول فسم السلف الآية بوجهين احدهما انه هب
انما متفردات لا توأم او ذكر او منفردين لا توأم والمراؤن
يزوجهن التوامان باي وجه كان والثاني ان المراد من ان
يهب انما انه لا يعطيهم ذكر فقط ومن ان هب الذكور ان لا
يعطيهم قط بنات ومن ان يزوجهن ان يعطيهم بنين وبنات
يعني التوأمين باي وجه كان من طريق التوامية وغيره
ويجعل من يشاء **صفتها** فلم يهب له ذكر ولا انثى انه **عليهم**

قدرة فيفعل ما يعلم صلاحه ولما ذكر قدرة الله العظيمة بالعلم
العظيمة وليست لاحد عظمة الا لمن عظمته الله فقال **وما كان**
ما صنع **البشر ان يحكي الله الا وحيا الوحي** الا الهام ولفظ **او من**
وراها **حجاب** بان يسمع كلام الله ولا يراه وبذا هو المراد من
وراها **حجاب** او يرسل **رسولا ملكا** **فبوحى** ذلك لرسول الى
لرسول اليه **بآية** باذن الله **ما يشاء** الله من الاحكام والقصاص
والواظظ والضبط وجبا ويرسل على المصدر فان الوحي والا
الارسال نوعان من الحكم ويعتد قبل من وراها **حجاب**
اسما او مقصوب بنزع الحائض فقدره بان يوحى او يسمع
من وراها **حجاب** او يرسل وفي العالم وعينه ان اليهود قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا تكلم الله وتنظر اليه
كما كلم موسى ونظر اليه قتل قوله وما كان لبشر ان يعلم ان ليست
الرؤية في الدنيا والآية دللت على ان الكمال لا يكون في حال
الشهادة والرؤية **ان الله على** عن حاله خلقه **حكيم** فيفعل ما
تقتضيه حكمته **وكذلك اوجبت اليك** بالحمد هذه الطرق الشدة
روحا وجبا فان حيوة القلوب بما اوحى اليه من القران و
غيره من امرنا ما كنت تدري قبل الوحي **ما الكتاب ولا الايات**
على هذا التفصيل الذي علمته بعد الوحي وقوله ما كنت تدري
جملة حاله ولكن جعلناه الكتاب والايات **لورا** **لهدي** به
من نشاء ومن عبادنا واكثر لهدي الى صراط مستقيم وان
رب العالمين على صراط مستقيم صراط الله بدل الذي له في
السموات وما في الارض **اللهم** الله نصير الامور فحكم فيه
بمقتضى عدله وفضلته وذكر لصانع خواتم الله يعطي ويمنع للديانة
والحمد لله حق حمده
سورة الفرقان **بسم الله الرحمن الرحيم** حم والكتاب المبين اقم الكتاب
المظهر طريق الهدي فالبين من الابانة بمعنى الاظهار او

سورة الفرقان

بالكتاب الظاهر الحق فهو بمنزلة الظهور والآخر والواو انا
 لنفسه وحيد لا يتجمل ان يكون حم ايضا فله حذوف من
 القسم وهو من منط التعداد او للعطف على القسم وهو
انا جعلناه قرانا عربيا جواب القسم يعني صتيه عربيا
 بلغكم **لعلكم تعقلون** اي تكونوا اجبت برحي منكم التعقل
 ولما كان اقول من يطلب منهم تصديق القرآن يكونوا
 والعرب قال ذلك **وانه عطف** على انا في **انما الكتاب**
 اللوح المحفوظ حال **لدينا** بدل اي ثابت عندى **لعلكم**
 ذو مكانة وشرف وحكمة بالغة خبر لان **انفطر** **عنكم**
الذكر صفى ان كنتم قوما مسرفين عن ابن عباس افتركم
 تذكركم وتخوفكم عفو الله لانكم مسرفون تاركون الامور
 وبذلك تقول الحكيم لان كنتم استمتمت على هذا صفى
 حال عنكم في عنكم او لراى ترك انزال القرآن بالكتابة
 لانكم مسرفون وان اسرافكم سبب لنزوله لانه كره قضى
 جاز ان يكون مصدرا من غير لفظه لان ترك الذكر و
 تخيئه اعراضه واما قراءه ان كنتم بالكسوفين باب جعل
 المحقق منزلة المشكوك ابتداء على ان المخاطب كان متوقفا
 في ثبوت الشرط قصد الى المنسبة الى الجمل **وكم ارسلنا من**
نبي في الاولين في الايام السالفة واما بآياتهم من نبي الاكاثروا
 بآياتهم **فان يهلك الله منهم** من يقوم المسرفين وهم
 فليس **بطش** قوة قيل معناه فان يهلك الله المسترلين
 من الاولين **بطشا** ومضه **مثل الاولين** وقد سلف
 في القرآن حالهم العجبة او معناه مضه خبرهم لمن بعدهم
 وبذلك السلية ووعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعده
 وتخير لقرئ واخر ايههم **ولئن سألتم** اختياج على قرآن
 من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن **الفرز العليم**
 بعد ما اثبتوا الله كمال قدرته وعزته وعلمه عبدا واخره و

قد انشأ بعض في
 ولدينا وعلمنا
 بعد خبر لان

فانما احاط بالقرآن كما هو
 خفي عن كونه انما هو انما هو
 مصنوع

انكر واقدرة على البعث جأ، الجواب مطابقا لمعنى السؤال لا
 للفظ والظاهر ان الفرز العليم نفس المحكي لانهم قالوا خلقهم
 الله وجعل الله مكان لفظ الله الفرز العليم لان الله متصف
 بهما ولا بد في خلق السموات والارض من بذكر الصنفين **لقد**
جعل هذا قول الله من غير حكاية وصفاته لانه على سابق حال
 وبذلك يقول مخاطبك او بنى ربه فقول الذي الكمال واعطاه
 وزبان فصل كلامك بكلامه على ان من تمتد كس لا يجعله من
 كلامكم **الارض جدا** يتبعون فيها **وجعل** خلقكم فيها **سيدا**
 من بلد الى بلد وما جعل الجبال الشواجر متصدات لبعضها
 ببعض **لعلكم تتقون** الى كمال حكمة وعناية فتؤمنون او
 لعلكم تتقون الى مقاصدكم من بلد الى آخر **والذي نزل من**
السماء ما **بقدر** بمقدار معلوم **فانشرنا** اجينا فيه النفات
 من الغيبة الى الشك به **بلدة ميتا** لانات في البلدة بمعنى المكان
 ولهذا ذكر صفة **كل ذلك تحزون** عند البعث من قبوركم و
 في الحديث انه ينزل حينئذ مطر كفى الرجال فينجي به من كان
 ذابحة **والذي خلق الازواج** الاصفاء **كلها قبل كل ما**
 سوى الله فهو زوج كفوف وحت وبين وشمال فدام و
 خلف ذوات وصفات صيف وشتا ربيع وحر يصف عظيم
 وصحو وجعل لكم من الفلك والافاق ما تركبون اي تركبو
 يقال ركبت الدابة وركبت في السفينة او اركب في الفلك
 لمن حقه ان يقال ما تركبون وفيه فقلب المتعدي بغير واسطة
 اي قلب احد اعتباري الفعل **تستووا** على ظهوره ظهور
 ما تركبون راى معنى ما حيث جمع الظهور وراى اللفظ حيث
 اضاف الظهور الى الضمير لقدم **تذكر** وايضا بلسانكم **تقر** بكم
 في تسخير البحر والافاق اذا استوتيم عليه **وتقولوا** بلسانكم
 سبحان الذي **سخر لنا هذا وما كنا له مقرين** مطيعين مستغفرون
 واما الى ربنا **المتقون** منصرفون راجعون يذكر الموت المات

انكروا

السفن مظنة الغرق والافحام مظنة العثور ويتذكر كروب
 فتنفس البدن وسير العبر وعن طائوس يتذكر الغلبة في
 آخر عمره على مركب الجحارة الى الله **وجعلوا له من عباده**
جزا اي بعد ما اتموا ايمان الخلق به والله جعلوا له ولدا
 والولد يصنع وجرا لوالده فانهم قالوا الملكة بنات الله
 الاولة ان الواو لالحال من فعل ليقولون بتقدير قد وجميع
 الفواصل غير اجنبى قيل معناه جعلوا جرة من عباده الله
 فانهم قالوا بعض الافحام لله وبعضها لطلوا انهم كما قال
 الله هذا الله عزهم وبذا الشكر كانت **ان الانسان جنسه الكفور**
مبين طاهر الكفران **ام اتخذنا خلق بنات** اي بل اتخذناكم
 من مخلوقات لنفسه بنات وفي قوله مما يخلق نبي على استخار
 ان يكون له ولد ذكر كان او انثى والهمزة لا تكارو والتعجب
 من عدم الكفاية بنسبة الولد حتى نسبوا له ابنة الاخس و
اصفيكم اخلصكم بالبين واذا بشرا الواو لالحال احدكم باخرب
للرحمن مثلا اي بالجنس الذي جعل الله شيها فان الولد شبه
 الواو المضرب ببعض جعل المتعدي الى مفعولين حذف
 مفعوله الاول **ظل وجهه مسودا و هو كظيم** مملو من الغم
 يعني نسبوا اليه هذا الجنس ومن حالهم ان احدكم اذا قيل
 له قد ولد لك بنت تعيس واغتم او من ينشوا في
الكلية و هو في اعظام غير مبين بعضا ينسبون له من هو
 ناقص الظاهر يستكمل نقصه بالخلق والباطل لا يقدر على ايراد
 الحق على من يحاصمه وتقدره او اتخذ من ينشوا عطف
 على ام اتخذ والهمزة بين المفعولين لمزيد الانكار وفي
 الخصام مفعول مبين لان غير في معنى النفي في تقديره
 عليه قيل من مبتدا خبره محذوف اي امس هذا حاله وولد
 او عطف على ما في مما يخلق بنات **وجعلوا صبرا في اعتقاد**
الملكه الذين هم عباد الرحمن انما هذا كفر اخر منهم اسهدوا

حضر واخلقهم خلق الله اياهم فسادوا انهم انما **سكت**
شهادتهم على الملكة **ويستلون** عنها يوم القيمة قيل
 سألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريكم انهم انما
 فقالوا سمعنا ذلك من آباءنا ونحن نشهد بصديقهم فانزل
 الله سكتهم شهادتهم ويستلون **وقالوا الوشا الرحمن ان**
لا عبث الملكة ما عجبناهم ارادوا ان كفرهم بحسبة الله فلا
 يكون منكر امنيا عند بل ما موراه فراهم حين راي الغيرة
 في ان كل ما موربه مراد وكل منهي عنه غير مراد وانكروا ما
 شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن واقوله بما لم رضى به الله و
 رسوله ومن له ذرية في العلم ولم يعرفوا بين الارادة والرضا
 وقد بينا الفرق شافية في سورة الزمر **ما لم يذكركم من علم**
ان هم الاخر صول يعني انهم جايلون كاذبون في ان كل ما
 يكون بحسبة يكونون مصيبين في استصوابه معذورين
 في ارتكابه **ام اثبتناهم كما ما من عندنا من قبل** قبل القرآن
 بان يعبدوا غير الله وينسبوا اليه الولد ويقولوا هو راض
 عنا **فهم يستسكرون** نسبهم الى الكذب او لانهما ضرب عنه
 الى انكار سندهم من جهة النقل وان جعلت ام معادلة لقوله
 اسهدوا اخلقهم لكان وجها غير بعيد بل قالوا **انا وجدنا آباءنا**
على الله دين وانا على آثاريهم مستدون جعلوا من جعلهم
 تعبد جيلهم الا قد بين ابتداء **وكذلك ما رسلنا من قبلك**
في قرية من نذر من مريدة للسؤل محلة النصب بانه مفعول
 ارسلنا **الاقال من قوما مشفقوا بنا وجدنا آباءنا على انه طريق**
 متداولة **وانا على آثاريهم مقتدون** فهداهم مشقتهم القدية
 ليست مخصوصة بملك **قل اولو جنتكم بايدي مما وجدتم عليه**
آباءكم اي اتبعون آباءكم على اي حال ولو جنتكم بدني
 ايدي قالوا **انا بما ارسلتم به كافرون** فانقمنا منهم ما نؤتي
 مختلفه من المصائب والنفائب فانظر كيف كان عاقبة

فانكروا ما يدريهم
 عباده بركت

التي هي في خلق الطبيعة
 حمار

المكذبتين فانها بيان من منازلهم ومسطورة في
 قصصهم وقد كورة في لسان سلفهم ثم اعلم ان قوله
 قل اولو جنتكم حكاية امر ما من الله الى كل واحد من
 نذير اوحى الى نبينا ويؤيد ذلك قراءة قال لكن فسر
 اكثر المفسرين على خلاف ذلك وقالوا قل يا محمد تتبعوا
 آباءكم ولو جنتكم يا يدي واجابوا محمد بعد ما ادى الى
 الرسالة بقولهم اننا كفرون بما ارسلتم به اى الله
 والرسول فبكك فكتب الخطاب على الغيبة وقوله في ثقتنا
 منهم يعني من الامم المكذبة بهذا تفسيرهم ولا يخفى بعده
 ولما ذكر تقليد هؤلاء آباءهم اعقبه حكاية ابراهيم مع
 ابيه وقوله فانهم اجابوه بمثل ما اجاب هؤلاء فقال **و**
ان قال اى اذكره ابراهيم لاني اتيه براه مصدر رسيته
 فيه الواحد والجمع وهذا كقولهم **ما تعبدون الا**
الذي فطر في اشار الى ان المعبود لا يكون الا خالقه
فانه سيهدى الاستثناء منقطع وجاز اتصاله فانهم
 معترفون بان الله هو الاله خالق الارض والسماء و
 الاصنام شفعاء وذكر ما يغيب غير قوى العقول
 فان اكثر معبودهم احجار والاولى ان يكون ما بعد
 الامنصوب با على الاستثناء لانه في كلام موجب وجاز
 ان يكون محجورا بدلا من ما تعبدون فان الكلام في
 معنى النفي كقولنا لا اله الا الله ان يتم بوزنه ونحو وانها
 كبيرة الا على الخاشعين فان ياتي في معنى لا يفعل و
 انها كبيرة في معنى لا يسهل هكذا حقيقة المحققون والا
 والاظهر ان السابن لمجد والاكيد والمضارع للاستمرار
وجعلها ضمير الفاعل لله ولا ريب فيه وضمير المفعول كناية
 التوحيد الدال عليه الا الذي فطر في **كلمة باقية في عقبة**
 في ذرية لا يزال فيهم من يوحد الله **لعلمهم رجعون** اى

لعل من شركك منهم يرجع الى التوحيد بدعوة من وحد
 فيهم **بل متفتتة** اي فريشا فانهم من عقب ابراهيم
وآباءهم في الدنيا فخرها بها **حقبا** بهم الحق القرآن و
رسولهم ظاهر رسالته يعني اشعلوا من التوحيد
 حتى جاء بهم الحق لينبئوا عن شفتهم **ولما جاء بهم الحق** قالوا
هذا سحر وانما بهما فزون يعني لما جاء بهم الحق جاءوا بما هو
 شر من شفتهم التي كانوا عليها **وقالوا لولا اى هذا نزل**
يد القرآن على رجل من احدى القريتين مكة والطائف
عظيم بالجاه والمال صف رجل قيل ارادوا من مكة وليد
 ابن العزة ومن الطائف عروة بن مسعود النقي فانها
 من الاطفال لا يتبع النبوة الا بهما برغمهم طعنوا في الحق
 بانه سحر وفي رسول مبين بانه لا يتبع بالنبوة **ايهم**
رحمة ربك اى ليس الامر مردودا اليهم بل الله يعلم حيث
 يجعل رسالته نزلها على اركى الخلق قلبا ونفسا واشرفهم
 واظهرهم نبيا واملا والمال والجاه ليسا بشئ صدق الله **حقن**
قسط بينهم يعني ختم في الجبوة الدنيا فجعلت بعضا غنيا و
 بعضا فقيرا **ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات** بالمال و
 درجات ليسير **لنتخذ بعضهم بعضا سخريا** ليسخر الاغنياء
 الفقراء باموالهم ويستخذوا منهم فينتظم العالم ورب انسان
 يجزم الذواب وليس بذا من شرف في الفينة ونقص في الفقير
ورحمه ربك بخلقة بالهدى بهم وبحسن عاقبتهم **خير مما يجمعون**
 من حطام الدنيا وكثير اذى المال والاولى لفظ لما يجمعون
 تحقير للمال **ولولا ان يكون الناس امة واحدة** على طبيعة
 واحدة هي حب المال والجاه **لجعل لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم**
 بدل اشتغال من لمن يكفر ولا همي للتخصيص **سققا من فقه**
 قيل لبيوتهم متعلق بسققا **ومعارج** سلام ومصاعد من
 المفضة **عليها ينظرون** يعلنون سطوح كقارة الدنيا و

فيصرفوا بها اكثر مما اغتروا وليست لهم ابوابا وسررا من فضة
عليها على السرر **تلكون وزخرفا** ذهب عطف على محل من
فضة يعني بعضها من فضة وبعضها من ذهب والزخرف
الزينة فقطعت على سقفها وحاصلها جعلنا الكفر ملزوما
للعنف ربما اجتمع جميع الخلق على الكفر فليس في الدنيا وما
ارادنا ذلك ففقر بعض الكفرة من سوابق عنايتنا على
المؤمنين والاثم وضع مال الدنيا ابدا في الدنيا الى الشقاوة
وسقهم وسلاهم وبوابهم وسرهم وفي التمدد
وقد صححوا كانت الدنيا تزن عند الله كل ما
سقاها كما في اشربة ما ابدوا وان كل ذلك ان نافية لما
متاع الحيوة الدنيا وحيوة الدنيا زائلة فانية ولما يعني
الاومن قراء لما بالتخفيف فان مخففة واللام هي الفارقة
وما زائدة ومتاع خبر كل والجملة خبر ان **والآخرة** الباقية
عند ربك المتقين فاحسن لمن هو موصوف بالتقوى عند
الله وفي علمه او حاصل عند الله لهم فعله هذا عند متعلق بما
يتعلق به المتقين ومن **يعش** يعرض عن ذكر الرحمن **يعتق**
له نصيب **ولسقط له شيطان** يصده عن الهدى ويزين
له الرذى **فمن لا يفارقه وانهم** اي من يعش و
جمع ضمير باعتبار معنى من **ليصدونهم** ضمير الفاعل للشياطين
والمراد من شيطاننا الجنس عن السبيل عن طريق الحق و
جازا ان يكون ضمير انهم للشياطين **ويحسبون** اي الكفرة
انهم اي انفسهم **مبتدرون حتى اذا جاءنا** افرض ضمير الفاعل
باعتبار لفظ من **قال الشيطان يا ليت بيني وبينك بعد**
المشرقين روى انها يجعلان يوم البعث في سلسلة فلا
يفترقان الا النار **فبئس القرين** انت والمراد بعد المشرق
من المغرب فقطت واصناف البعد اليها بعد التنبيه وقيل
المراد مشرق الشتاء ومشرق الصيف وقيل انه من اللق

حزيب

واصل بعد المشرق من المغرب وبعد المغرب من المشرق
ثم لطفه نحو قوله ان يدخل الجنة الامن كان هودا او
نضارى **ولن ينفعكم اليوم** هذا قول الله او قول الملك
لهم اذ ظلم اي لن ينفعكم بمعنى البعد **وظلمهم** انفسكم
في الدنيا بتكيد الشياطين **انكم في العذاب مشركون** لانكم
مشركون في العذاب ففان كل ينفعكم ضمير يرجع الى المتقين
المستفاد من البت وقراءة انكم تكسر الكسرة لولا هذا المعنى
او معناه ولا ينفعكم الله الاكم واجبا عليه في العذاب لان
لكل نصيبه لانكم ظلمتم انفسكم وعلى هذا الظلم فله سلبت
عنه معنى الظرفية وانكم فاعل ينفع او اذ ظلمتم لتحقق الوقوع
والمعنى على الاستقبال نحو لو تزي اذ وقصوا الحجاز ان يكون
بدلا من اليوم والمراد ان يتبين ظلمكم انفسكم في الدنيا **فانتم**
اتبع الضم بضم الخ فانه صلى الله عليه وسلم يقب نفسه
في ابدانهم **او تزدى العني** حتى يتوجه بنفسه كل مقصود يريد
ومن كان في ضلال مبين عطف على العني يعني ليس هذا
في وسعك والقادر على ذلك هو الله وحده **فانما نذره قب**
يث فان نصبتك قبل ان نذرتهم ما زائدة للتاكيد
بمركبة لام الضم في استجداب نون التاكيد **فانما نذرتهم**
بعد موتك **او تزيك** ان اردنا ان تزيك الذي وعدناهم
من العذاب **فانما عليهم مقتدرون** هم في قبضتنا ولما ردد
بين حيوة وموت صلى الله عليه وسلم امره بالاشتغال بشغله
فقال **فاستسك بالذي اوحى اليك** ليس الشرايع **انك على**
صراط مستقيم وصاحب الصراط المستقيم مستسك بامر الله و
وانه الذي اوحى اليك الذكر لشرف اولئك كبرك **انك** على
فانما نزل بلغتهم فينبغي ان يكونوا القوم الحقن **وسوف**
تسلون عن حقه **واسال من ارسلنا من قبلك من**
رسلنا المراد السؤال عن امهم وفي قراءة ابن مسعود

والسؤال الذين ارسل اليهم فبكك رسل **اجعل من دونه**
الرحمن الله يعبدون ما جاء منهم الرسل الا بالتوحيد ولما اراد
من السوال التفرق لم يترك فرس ان لم يات رسول ولا
كتاب يعبادوه غير هذا قول اكثر السلف ومن في موضع
لغضب باسان بعد اسقاط الحافض والجملة الاستفهامية
بالهزة في موضع المفعول بغير واسطة ولما قال فرس لولا
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اى في المال و
الحجاء اعقبه حكاية موسى مع فرعون ليعلم ان فرعون حين
قال اليس لي ملك مصر الاية قد وقرت في ذلك وموسى ما امر
الا بالتوحيد فقال **ولقد ارسلنا موسى بآياتنا الى فرعون واولاده**
فقال اني رسول رب العالمين فلما جاءهم بآياتنا يعني جاز
قال اني رسول رب العالمين طالبوه بما يدل على صحة دعواه
فلما جاء بآياتنا التي فيها دلالة بيته على صحة دعواه **اذ ابرهم منها**
يضحكون لم يأتوا بل بنفس ما راوا حتى كانوا سخرية واستهزوا
والعامل في اواخر المبتداء الذي هو يضحكون صند من ذهب
الى انها ظرف **وما نرى منهم من آية** من مزيدة للسؤال وآية تامة
مفعولي نرى **الاي من اجابها** اى صاحبها التي كانت
قبلها ولا يكون ذلك الحكم في الآية الاولى لانه لم يسبقها شيء
يقال بذه الذرة اخت بذه **واخذناهم بالاذاب** كما يجراد
لهم رجعون لكي يرجعوا عن الكفر وقالوا لموسى **يا ايها الس**
اى العالم الكامل واستمر عندهم فضيلة لا تقتضيه او سبق
لسانهم الى ما نفوذوا به لفرط جبرتهم **اذ انزلنا بك** بكشف
الاذاب صا بما عهد عندك بسبب عهده عندك ان يجيب
دعوتك او يحق ما عهدت من عهد الله اراوه **والنبوة اثنا**
لمسترون ان كشف عن هذا بآياتنا فكشفنا عنهم **الاذاب**
اذ ابرهم يمشون فجاءه من غير بكث وتامل وبذه القصص
مذكورة في سورة الاعراف بغير تلك الصورة فمحمّل ان

الله تعالى حكى كلامهم بحسب المعنى ويحتمل ان يكون هذا الكلام
بعضه وذاك كلام بعض اخر **وانادي فرعون في قومه** يعني امر
بالنداء او نادى هو بنفسه في مجمع عظماء قومه لما رأى اجابة
الله دعوة موسى في رفع العذاب وخاف ميل القلوب اليه
قال يا قوم اليس لي ملك مصر وبذه الانهار انهار النيل عطف
على ملك مصر **يجري من تحتي** تحت قصرى جملته حاله او خبر
لهذه الانهار ولو او ليست للعطف بل للحال والانهار
صفة او عطف بيان **افلا تبصرون** عظمى وفذرى
وعجز موسى ومن النيل ينشعب انهار اعظمها من الملك
ونهر طولون **ايمانا خير ام منفعة** ونهرتها للتقرير وتحقيق
من هذا اشارة تحقير الذي هو مبهين حيرة في اعين الخلق
ولما تكلموا بين يرب عما في ضميرهم لما في لسانه من العفة
قلوا لا قبلنا الا بالحق عليه اى القى ربه عليه **سورة من ذهب**
ان كان كما يدعى سيدا مطافا فان عادتهم اذا سؤروا شخص
سؤروه بسوار وطوقه بطوق من ذهب وذلك علامة
لسيادته **اوجا معه الملك مقربين** مقربين بصدقونه
او متنا بعين يشهدون له مرة بعد اخرى **فاستخف فرعون**
قوة حملهم على الكفة والجمل **فاطاعوه** كجملهم انهم كانوا اقرب
فاستخف فاطاعوا فاسفوا مثلهم **قلنا اسفونا** اسفونا بامر
انقلب منهم فاعرفناهم **اجمعين** فجمعناهم **سلطانا** منقادين
ليعظ النافرون او قدوة **ومثلا** فضة عجيبة **للاخرين** كانت
الثلث الساروا وذكر طرفا من قصة موسى اعقبه طرفا من
قصة عيسى وقدم من امره ما يتعلق بفرس فقال **ولما ضرب**
ابن مريم مثلا يعني لما ضرب ضارب منهم ابن مريم حجة سارة
لا اله الا هو **من اذقوك منه يصدون** من ضرب للثلث يضحون
برفعون اصواتهم سرورا وفرحانا بآياتنا المسلمين وكسنا
نحمدا وذلك انه لما نزل انكم وما تعبدون من دون الله

حصب جهنم جادل ابن الزبير وقال لئن انزلنا
مع عيسى فهذا المشرك ومقيا سهم في بيان ابطال انكم وما
تقيدون من دون الله حصب جهنم وقرن فرئيس بان
استنار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكسائي بصيد
وبصيد كسر وضئ كفتان وفي القاموس صيد بصيد وبصيد
ضئ وجاز ان يكون بالضم بمعنى الاخر اى لاجل هذا
المثل يرضون عن الحق **وقالوا الهتنا بعض الاصنام**
عندكم ام هو اى عيسى ولا شك ان عيسى عندكم خير من
الهتنا وان كان عيسى حصب جهنم فليكن الهتنا كذلك
ما ضره اى المثل لك الا بعد لا الا لاجل الجدل لا لالاظهار
الحق فانه معلوم لكل من له فهم ان المراد مما تقيدون
الاصنام سيما اذا جعل بالغير دوى العقول على ما هو
المتبادر الى الفهم عند الاطلاق بل هم قوم خصمون
فهذا رد الله عليهم اجمالا وتفصيل عند قوله ان الذين
سبقتم لهم منا الحسن اولئك منها بعدون هذا هو
الاصح نقلا ومنا سببه في بيان مثلهم ان هو ما عيسى
الا عباد الهتنا عليه بالبنوة وجعلناه مثلاما وقصة
عجيبة ليعلم اسرائيل فكيف يكون حصب جهنم ولو نشاء
جعلنا منكم اى بدلكم كوارضهم بالحياة الدنيا من اله
الاخرة اى بملها ملكة في الارض يخلصون يخلصونكم
بعيدونى فالملك لا يستحقون الا الوحدة فباى وجه
تقدروهم وتأخذونهم الهة قبل المراد لو نشاء لو ان
الملك منكم كما ولدنا طيس من غير فعل لتعرفوا ان الملكة
اجسام مثلكم **وان عيسى لعد الساعه اى علامتها فان**
نزوله من اشراط الساعة قبل ما قدرناه عليه من احيا
الموتى كفى وليلا علم الساعة فلا تمدن بها لاسكن
في الساعة وانما اتية لا ريب فيها وان يقولون اى قل لهم

يا محمد اتبعوني **هذا صراط مستقيم** انما عني صراط لا يضل
سالكه **ولا يصدكم الشيطان على انبئ محذرا انكم تدرون**
مبين ظاهرا العداوة وما جاء عيسى بالبينات قال فليكنكم
بالحكمة بالبنوة والابن كهم بعض الذي يخلصون فباى
بعض ما انتم تخلصون فبعض من احكام التورية اللام مقنن
بحسبكم القدر فهو من عطف الجملة على الجملة اى جنتكم با
الحكمة وجنتكم لابن او تذر جنتكم بالحكمة لمصالحكم و
لابين فانفقوا الله والطبعون ان الله هو ربكم
فانجدوه وخذوه بالعبادة هذا صراط مستقيم فاختلف
الاخراب من بينهم من بين قومه الذي ارسل اليه فبينهم
من يقربا به عبدا لله ورسوله ومنهم من يدعى انه ولد
الله او هو ومنهم من يدعى انه كذاب قول الذين ظلموا
منهم والمراد كل ظالم وهو لا اذخل فيه من عذاب يوم
الدين ذى الم هذا العذاب وفيه مبالغة بليغة بل ينظرون
الى عيسى بقرينة الساعة ان ياتيهم بدل من الساعة اى
لا ينتظرون الا اتيان الساعة فانهم لا يؤمنون اصلا و
ان ظهروا دليل وجوب الايمان والساعة لا محالة ياتيهم
فكانهم ينتظرونها بجنة فحالة مفقولة مطلقا في يوم
لا يشعرون لانكارهم وانما كبرهم في دنياهم ومحج الساعة
فجاءه ربما يكون مع الشعور وربما يكون مع الغفلة
الاخرة يومئذ اى يوم اذا تاتيهم الساعة بعنة بعضهم
ببعض عدو يومئذ ظروف عدو ولا فاع الا المتقين فان
محبة هذه الجنة تنبئ باعباد حكاية كايدي بالمتقين
المتحابون لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون مما قال
فان كهم ما سألتم الذين منصوب على المدرج امنوا بان
وكانوا مسلمين متقدين في الدنيا ادخلوا الجنة انتم و
ازواجكم اى المؤمنات منهن كبرون لتسرون سرورا

يظهر جاره اى اثره على وجوبكم لطاف عليهم بصحاف
جمع صحفة يعني مملوءة من طعام الجنة من الذهب والاكواب
جمع كوب وهو كوز لا عروة له والظاهر ان الاكواب من
نوع اخر غير الذهب وفيها الجنة تشبه الاغصان داخل
فد جميع المستلذات وتلد الاغصان بمشابهة ويزا من اله
التخصيص بعد التعميم لمزيد استلذادها من بين المحسوسات
وانتم فيها خالدون واذا من اسم النعم وتلك الجنة الموصوفة
بالصفات المذكورة الجنة التي اورثتموها بانتم تقولون جاز
فيها وجوه من الاعراب احدها ان تلك الجنة مبتدأ وخبر
التي اورثتموها بصفة وبما يتعلق به وثانيها ان الجنة تدل
والتي اورثتموها بالخبر وتلك باستخراج الباء كتم فيها فاكهة
ثمرة منها كالقوت لا يزال بعضها باقية على الشجر فتراها تخرج
من غير ثمر ان الجرحى من العذاب جهنم الظرف هو خبر ان
خالدون خبر بعد جرح او هو الخبر في ظرف لا يغير لا يخفت
ولا ينقص العذاب عنهم وهم فيه في العذاب مصلون ساكنون
سكوت تام وما ظلمناهم فانما اجزناهم بلسان رسلنا ان من
اشرك و مات فيه فهذا جوارحه ولكن كانوا هم الظالمين لانهم
اخاروا الشكر وناووا اى الجرمون بما كلف خازن جهنم
ليقتض لام الطلب عليهم ربك من فضة عليه اذ امانة وهو منى
لموت لغرض من غيرهم وان علموا ان لا موت وبذلك الطلب
قبل الملامهم من قبل ان يقال لهم اخسوا فيها ولا تخفون
قال انكم ما كنون فذا استبرأ لان الملك مشعر بالانقطاع ولا
انقطاع لقد خبتكم بالحق جواب من الله بعد جواب الملك
ولكن انكم لم تلتحقوا بربكم من بعض استغاثتم بربهم بالحق
فلا يجيبهم اربابهم فاما ثم برز عليهم انكم ما كنون ثم يدعون
الله يقولون ربنا علبت علينا شفوتنا الايات فكنت عنهم
قدرا الذي امرت ان تم اجابهم باخسوا فيها ولا تخفون فوالله

لا يسمع منهم الا زفر وشيق كالخمر قال ولكن انكم لم تلتحقوا
بعضهم كما فر السبع وبعضهم لا يعرف الحق والباطل ام
ارسلوا المراكم منقطعة والضمير كقرنين اى بل انكم لم تلتحقوا
من كيدهم للرسول فانما مبعوثون كيدنا في دفعهم وحجراتهم
ام يحسبون ام متصلة انما لا تنفع حشرهم ما يخفون في صدورهم
وجوبهم ما تكلموا به بينهم على سمعها ورسول الله بهم يكتبون
ذلك المراد من رسلنا الكفظة ولديهم متعلق يكتبون
قدرة رعاية للقواصل ولما قدم في اول السورة تنبيههم
في اوتخانهم ولدا وحدهم بقوله سئل شهادتهم ويكفون
علم نبي جواهم وردتهم فقال قل ان كان للرحمن ولد كما
ترحمون ويكفون بذلك فانما اقول العابدون للولد وبهذا
من باب رخص محال فانه جعل ثبوت الولد ملزوما للاح
محال في اعتقاده وهو عبادة للولد لكن اللاتزم منقطع
فانما الملزوم والغرض مني الولد على ابلغ وجه او معناه
فانما اقول الاغصان من ان يكون له ولد المتكرين لما قلتم
كجروا به الجارى عن صفيان الثوري يقال عبيد بالكسر
يعبد بالفتح اذا اشتد انفة وقيل معناه ان كان له ولد
فانما اقول العابدون الموحدين لله تعالى وعبادة الله بان
تدفع عنه الولد ثم انظر الى الرمح شى الجوى الجوى بالنسب
ليسف المحل بالمقال وقام في هذا المقام بخبر كمال والحق
خطبا خطبة لم يسمع احد من العجزة ولم يخف ان يسقط عليه
السف من السماء وان تنشق به الارض وانا انما سمع ان اذكر
لفظه ورفضه عن الدين وان لم يدارك عفو الله فالويل
الويل عليه سبحانه رب السموات والارض رب العرش عما يصفون
من كونه ذا ولد فذمهم بكونهم في الباطل ويلعبوا ايام حيوتهم
حتى يلقوا يومهم الذي فيه مصابهم الذي يوتدون وهو
العقبة وهو الذي في السماء وفي الارض الله تعزيره هو اله

وهو ضمير يرجع الى الذي فلما بقي الفصل بلا عائد وسب
 الحذف انه لو ظهر كان كالنكر المستقل والفتح عند الحذف
 ظاهر وفي متعلق بالماضي من معنى الوصفية وفتح في الوقت
 بالمعبود بالحق وان كان اسم المعبود مطلقا ولهذا صح لا اله
 الا الله مع كثرة المعبودات الباطلة **وهو الحكيم** في التذكير **يعلم**
 بكل شيء ومن كان هو الاله فيها فلا يحتاج الى ولد و**بارك**
 اي ثبت ثباتا لا يشوبه ثبات مع اليمين والبركة **الذي ملك**
السموات والارض وبما بينهما وعنده لا عند غيره **علمت** جمع
 انها متى تقوم **والله ترجعون** لجزاء وفي قراءة التاء المنقطة
 من فوق القاف للتمديد ولا يملك **الذين يدعون من**
دونه يعني الالهة **الشفاعة** كما زعموا **الامن** شهد بالحق بالوحي
وهم يعلمون حقيقة ما شهدوا به ولا يكونون منافقين و
 الاستثناء متصل اي لا يملك الشفاعة احد من المعبودين
 الا لوحد من منهم كالمملكة وحينئذ فان لهم الشفاعة باذن
 لمن ارتضى لا للكثرة او منقطع ان خصه الذين بالاصنام
ولمن سألهم من خلقهم يقولون الله فاني لم نكن يصرفون
 من عبادة الى عبادة اخرى **وقيل** الضمير عائد الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ونصب بالمصدر اي قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قيل يعني شكك الى رب شكواه او منصف
 بانه مفعول به على تقدير فعل اي واعلم قبله كانه قال و
 بعد الساعة وقيل وانما قراءة البحر فهو عطف على الساعة
 اي عنده علم قبل **يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون** كثرة
 عناوهم **فاصف عنهم** امر من الله بالاعراض عنهم وعدم المجادلة
 لعدم النفع و**هم** لم يمدحهم بما طوبوا به بالشيء من القول و
قل سلام هذا يسمى سلام منارة وليس حقيقة هذا الكلام
 الامر بالسلام **فمنهم يعلمون** عت اعمالهم فيه تمتد يد كيد
 ومن قراء بالتاء فهو ايضا من مفعول قل والله الله وحده

سورة الاحقاف مكتبة الله قوله انما كان شعرا انما كان شعرا
 بسم الله الرحمن الرحيم **والكتاب المبين** انما انزلناه اي الكتاب
 المبين وقد مر في سورة رخصت **في ليلة مباركة** انزل في
 ليلة القدر جملة واحدة من التوحي الى بيت العزة من السماء
 الدنيا ثم انزل مفضلا بحسب الواقع وعن بعض هي ليلة
 النصف من شعبان **انكنا منذرين** محمد بن بنزل الكتاب
 جملة مستنفذة بين فائدة الانزال **فيها في تلك الليلة** **نزل**
 بفصل وبثبت **كل امر حكيم** محكم من الارزاق والاجال و
 جميع امر العباد الى الشفة الآتية قال الله تنزل للملكة و
 الروح فيها باذن ربهم من كل امر **امر من عندنا** نصب على
 الاختصاص اي اصنع به امر احاصلا من عندنا او حال من كل او
 من عند حكيم **انكنا مرسلين** الى الناس يتلو عليهم آياتنا بدل من
 انكنا منذرين **رحم من ربك** مفعول له والعاقل فيه مرسلين
 يعني انزل القرآن لان من شأنه ارسال الرسل بالكتب
 الى عبادنا لاجل الرحمة عليهم **انه هو السميع العليم** للاقوال و
 الاحوال والرب لا يدان يكون كذلك **رب السموات** بدل
 من ربك وقراءة الرفع بقدر يهوت **والارض وما بينهما**
ان كنتم موقنين المعنى ان هذا الرب الذي ارسل الرسل
 وانزل الكتب رحمة منه هو ذلك السميع العليم الذي اغفر عنهم
 بانه خالق السموات والارض من العدم ان كان اغفر الحكيم
 عن ايقان كمن يظهر من حاكم عدم الايقان فلذا لا يقع
 التسديد بان ارسال الرسل رحمة منه ومعناه ان كنتم
 عربدين اليقين فاعلموا ذلك **لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم**
ورب انكم الاولين بل هم في شك **يعلمون** فابن لهم
 الايقان **فا رقب** انتظر لهم يوم مفعول به لا رقب تامة
السماء يدخان مبين هو الدخان الموعود الذي هو من
 خلاصة قرب القصة البين الواضح الذي يراه كل احد قاله

ابن عباد وكثير من الصبية والناجيين وفيه صحاح
 الاحاديث وصاحبها **يحيى بن النعمان** يحيط بها بالثمن من
 فضيبه كالزكام واما الكافر فهو كالسكران يخرج من مخزئه
 وادنيه ودره **هذا عذاب اليوم** من قول الكفار له قوله انا
 مؤمنون يعني فائدين **هذا عذاب اليوم** فاجله مقعول الحمار
ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون وعلم منهم بالايان ان
 كشف عنهم كان قبل ان يكشف فان مؤمنون **اليوم المذكور**
 من ان لهم الذكر والانا **وقد جاءهم رسول بعين ثم تولوا**
عنه ولم يؤمنوا وقالوا لعلم مجنون قالوا لعلم غلام يهودي
 ول نوع خطب في عقله فانه يتكلم بالامسية احد قبل قال فبينهم
 في شانه معلم وبعض اخر انه مجنون والاول اول بعين لا يات
 منهم الذكر بهذا السب فانه قد جاءهم من اسباب الذكر ما هو
 اعلى من هذا وما التقوا اليه بل ازوادوا الكفر **انا انكشاف العذاب**
فليعلموا فليعلموا ان الله الدخان قبل ان تدوا بعد اربعين
 يوما **انكم عائدون** فيها انتم فتم من ظهور العباد والعاثات
 بالمجاهرة **يوم نطش النطش السطوة بطشة الكبرى** المراد
 يوم القيمة على ما فسره **انا منفقون** منهم والعاث في يوم
 فعل دل عليه انا منفقون لان ان مانع من العمل في ما
 قبله هذا وعين ابن مسعود وغيره من علم على فليقل به
 ومن لم يعلم فليقل الله اعلم وسأحدثكم ان قرش لما
 استصحبوا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم
 فقال اللهم اسد وطانك على نصر واجعلها عليهم سنين
 تسعة يوسف فاحص بهم الجهد حتى اكلوا الجيف والعظام وكانوا
 يرون بين السماء والارض الدخان حتى ان الرجل يحدث
 الرجل فيسمع صوته ولا يرى الشكل من الدخان فبشئ ابو
 سفان ونفر معه فاشدوه الله والرحم وواعدوه بالايان
 بعد كشف العذاب فلما كشف عنهم بدعاه صلى الله عليه وسلم

اجهوا

رجعوا الى عالمهم فجمعهم النبي وارسل اليهم صدقة وما لا و
 انزل الله يوم نطش النطش الكبري انا نستقون ولما اد
 يوم بدر والسورة اذا كانت مكينة فبق تلك الحكاية اخبار
 عما سيقع ولما ذكر ذلك انصتبه بما هو كالمثال لقريش فقال
ولقد اتى قريشهم قبل فريش قوم فرعون وجاءهم رسول
لهم على الله ان ادوا ان مفسدة العباد الله بن اسرائيل
 ارسلهم معي ولا تقربوهم **لكم رسول امين** على وجه الله
وان لا تغفلوا تنكبوا على الله بترك طاعته اني انكم بسطوا
 بين حجة ظاهرة على صدقي **واني اخذت برئي وربكم** صرح
 بان ليس لهم رب الا رب موسى **ان ترجعون** تغفلون
 كانوا قد توعده بالقتل **وان لم تؤمنوا فاعذ لون**
 لو لم يؤمنوا سني لانتقم ضولي بسوء **قد عاربت** بعد ما كذبوه
 شكيا **ان هؤلاء** اي بان هؤلاء **قوم مجرمون** وجرائمهم
 يوجب البقاء هم على جهلهم فانتم منهم **فاسر عبادي** هذا قول
 الله ولا يجب ان يكون الفاء جواب شرط محذوف **ليلا**
 قبل الضبح والاسراء لا يكون الا في الليل فقوله **ليلا** اشار
 الى ان الاسراء ينبغي ان يكون في غير قرب الضبح **لكم منفقون**
 يتبعكم فرعون وجنده **وان ترك البحر** هو اي اتركه حين
 قطعته وعبرت ساكن كمينته ولا تاعره بان يرجع الى ما كان
 فيصير جالسا بينكم وبين فرعون **انهم جند مغرورون** وغرورهم
 بان يتبعوكم حين يرونكم في البحر **كم تركوا كثيرا من جنات**
 بساتين **وعيونهم وزروعهم ومقام كريم** بيوت مرفوعة عزيز
 عندكم في مصر وقراه **ونعم** بفتح فتون غصناره العيش
 ولذا في الحيرة **كانوا فيها فاكهين** متنعين **كذلك** مثل
 ذلك الاضاح اخرجنا بهم منها **واورشنا** باعطف على الفعل
 المقدر **قوما اخرون** هم يهود اسرائيل وفي سورة الشعراء كذلك
 واورشنا يا بني اسرائيل فلما لغت ولا تقبته على ما في التواريخ ان

قال ابن المصنف على قوله
 لم يفتح وسورة بن اسرائيل

كما ذكرنا في الاشارة
 فقال اسر

بين اسرائيل ما رجعو الى مصر ابد اولا ملكوا فقط فالكذب في
 التوراة ليس بغير **قابك عليهم السما والارض** كانه وقعت
 عليهم واقعة نفقته بكاء العالم عليهم كنهتم سوء فعلهم
 ما يك عليهم شدة فهذا هي زعم عدم الاكبر لث والبالا بهلما
 قالت لوب في موت عظيم اظلمت له الشمس وبكته الرابع
 والمنقول ان كل مؤمن بابا في السما ينزل منه رزقه و
 يصعد فيه عمله فوامات اخلاق بابه وبكاه عليه وكذا اذا فقد
 الارض مصلاته بكت عليه الارض وليس يقبض عمل صالح في
 بكت ومن جملة من السلف ان بكاء الباب المذكور لكل
 مسلم واما بكاء السما مطلقا فكانت منذ كانت الدنيا الا
 على اثنين يحيى بن زكريا وحسين بن علي عليهما سلام الله
 فهذا احمرت السما وبكت من اقطارها قيل المعنى ما بك عليهم
 اهل السما والارض **وما كانوا منظرين** مبهلين لتوبة وافاقة
والقد يخفى في اسرائيل بالاكلهم من العذاب **المهين** قتل الانبياء
 واستخراهم النساء **من وقصون** بدل من العذاب المهين فجعل
 فرعون نفسه هو العذاب مبالغة وقيل حال من صبر للمهين
انه كان عاليا من السرفين في الشرارة وهو حال من صبر
 عاليا اي كبريا فالتقا او خبر بعد خبر **والقد اخترناهم** اي بني اسرائيل
 اسرائيل **على علم** حال من فاعل اخترنا اي عالين بانهم اخفوا
 وقيل من مفعول اي على فضل وعلم فيهم **على العالمين**
 عالمي زمانهم **واينما هم من الآيات** على يد موسى **هذه**
بلا اختبار **ولغة مبدية** ان هؤلاء اشارة الى قريش و
 الحكاية فيهم وحكاية موسى وفرعون لتذكيرهم **ليقولون**
ان هي اي ما نهاية الامر الاموات الاول التي بعد حيوات الدنيا
 يعني ليس بعد ما الاثنا المحض ولهذا صرحوا بقولهم **وما**
نحن بمشترين من قبورنا غيرهم نقي البعث **فالقوا بالثنا**
ان كنتم صادقين ان صدقتم ان يكون النور بعد الموت

فريب

الفخر اخترنا فيهم ما لا
 يراه الكون فانظر والفضل

فاسئلوا انكر احيا من مات من آياتنا حتى نرى صدق ما
 نقولون ولما كان حير ومن تبعهم من قوم تبع اقرب
 للملكين لعدم اطاعة نبينهم حذر فليسا من ان يصيروا
 مثلهم فقال **هم** فريش **في القوة والنفعة** **ام قوم تبع** و
 هم سبا اهلكهم الله وفرقتهم وحزب ديارهم وتبع اسم لمن ملك
 فيهم ويهود سمرقند وروى الامام احمد والطبراني لا سبوا
 تبعنا فانه قد كان اسلم وروى ابن اسحق وعبد الله بن
 قبل البعثة بسبع اربعة وكنت كتابا في امان بعد فاني امنت بك
 وبكتاك وانا على دينك وشئت وامننت بربك ورب كل
 شيء وامننت بكل ما جاء من ربك فان ادر كنت فيها وبقية و
 الا فاشفع في ولا تنسى يوم القية فانه من امك الاولين
 وبكيتك قبل جيك وانا على منك وملك اسبك ابراهيم ثم ختم
 الكتاب ونقش عليه الله الامر من قبل ومن بعد وكتب عنوانه
 محمد بن عبد الله بن عبد الله ورسوله خاتم النبيين ورسول رب
 العالمين صلوات الله عليه وسلامه من تبع الاول وكان الثاني
 شدا في ايوب خالد بن زيد حتى بعثه النبي سيوار لونه كابر اعز
 كابر حتى ادوه النبي صلى الله عليه وسلم **والذين من قبلهم**
 من المشركين **ايكناهم انهم كانوا يجمعون** كقريش يزدوا
 بهم **وما خلق السموات والارض وما بينهما** ما بين الجنسين
 ولذلك لم يقل ما بينن **لا عجين** لا بين **ما خلقنا بها الانبياء**
 بسبب الحق وهو الاستدلال والبعث والجزاء وغير ذلك
ولكن اكثرهم لا يعلمون فانهم مشغولون عنها بغيرهم **ان**
يوم الفصل فصل الحق والحق عن الباطل والباطل **فانهم**
 وقت موعدهم **اجمعين يوم لا يخفى** بدل من يوم الفصل
مولي اي مولى كان من قرابة وغيره **عن مولى** اي مولى
 كان شيئا من الاثنا نصبه على الصدر **ولا لهم ينصرون**
 النصير لمولى الاول اي هم ليسوا باصبر ولا منصور وهاهنا

فاسئلوا

عود ضمير الجمع الى المفرد لفظا لان لفظه مطلق شائع في
 جنسه متناول لكل وبعض وجاز عود الضمير الى المولى القا
 والى كليهما **الا آمن** **رحم الله** نصب على الاستفهام من واو
 ينصرون فانه جاز النصب لكن المخاراة بدل منه والمراد
 المؤمنون **انه هو العزيز** الغالب **الرحيم** لمن يستحق الرحمة ولما
 كان السبايح في الانتقام اخبر عن حال الخبيث بطريق الاستي
 فقال **ان شجرة الزقوم** قدرة في سورة والصفات **طعام**
الا نعيم طعام لك في الاثم وهو الكافور **كامل** كدودي
 الرزيت غليظها وكدرها ونبتها او داب الفضة والخم **يفعل**
في البطون خبر بعد خبر او ستانقة وفراة يفعل بالتذكير
 باعتبار الجحيم **فليكن** فليكن مثل فليكن الماء الشديد
 الحرارة **خذوه** اي قلن لربانية خذوا **الا نعيم** فاعلموه سوفوا
 بعنف **الا سوا** **الجحيم** وسطها **نعم** **فاحسبوا** **راسه** من خذ
الجحيم عن ابن عباس وفيه انه يضرب بجديده فيفتح وما فيه
 نصب الجحيم على راسه فسلت ما في بطنه من الامعاء فيتمزق
 على كعبه والصبوب حقيقة هو الجحيم لكن اذا نصب الجحيم
 فقد نصب ما تولد منه من الالام فيغرض السب بالنسب و
 لفظ عذاب الجحيم **ذوق انك انت العزيز الكريم** اي
 قولوا ذلك تفرعاً واما من عن عكرمة وغيره انه صلى الله
 عليه وسلم قال لا في جهنم امره الله ان يقول لك اولى
 لك فاولى ثم اولى لك فاولى فقال ما تستطيع انت ولا
 صاحبك اراد الرب تعالى وتقدس من شيء الى استعلا
 البطحاء وانا العزيز الكريم فضل الله يوم بدر واوله وعجبه
 بكلمة وانزل ذوق انك انت العزيز الكريم وتوكرج من
 السلف ان المراد من الاثم ابو جهل ولما كانت السورة
 مكية فالظاهر نزول الآية عند قوله ما تستطيع انت ولا
 صاحبك **ان هذا ما كنتم تكتمون** اي هذا هو العذاب

وهو طعام الاثم

سب العربيت
نبت اخضر يذوق

الذي

الذي تشكون فيه **ان المقصود** لما ذكر حال المجرمين اعقبه
 بحال المؤمنين كما هو عادة كلام الله القديم **في مقام** **ما من**
 ما من ساكنة عن كل مكروه فاعلم هذا افضل بمعنى مقبول
في جنات بدل من في مقام **وتحبون** **تلبسون** خبر ثانياً واستيق
من سندس مارق من الحرر واستبرق ما غلظ منه قيل هو
 نهر استبرق **تلبسون** لا تجلس احد منهم وظهره الى غير لاسن
 بينهم **كذلك** اي الامر كذلك **وزوجنا بهم** فرناهم بزوجين بهذا
 الجنس من الكور يعني عينا واسعة **الا نعيم** **يدعون** فيها **يظل**
فأكبره يأمرون باحضار انواع الفواكه **آمنين** من كل مكروه
لا يدعون فيها موت فانه راس كل مكروه **الا الموت الاولى**
 لكن ذاقوا الموت الاولى في الدنيا فلا شقاء منقطع وفيه
 تنبيه على انهم به عليهم من الخلود استمدى وتذكير لهم بفارقة
 الدنيا الدنية قيل يذامن باب الباطنة كانه قال لو ذلت
 ذوق الموت في الجنة لما ذكركم **الا الموت الاولى** ودونته فيها محار
 لا تمانى فالذوق محال **ووفهم عذاب الجحيم** **فضلنا** **ربك**
 فضله بفعل محذوف اي اعطى كل ذلك تفضيلاً **ذلك** **هو**
الفوز العظيم ولما آمن بان جميع النعم من فضل سبحانه اعقبه
 بعز من الفضل تام فقال **فانا يسترناه** اي سهلنا القرآن
بلسانك بلغتك العربية البين **اعلمهم** **تذكرون** لكي يفهمونه
 فينقلون به **فارتب** النص الذي وعدناك **انهم يرتبون**
 الذوار فلينك فيما رغبون من طوبىهم الكاذبة فهو وعد وعيد
 والمحمد على كل حال

سورة الجاثية مكية اربعا وسبعون ومثلون

باسم الله الرحمن الرحيم **حم** تنزيل الكتاب ان كان حم اسما
 للسورة فبئذا ولما من الكتاب السورة فالقصد تظلم
 السورة ولا بد من تقدير اي تنزيل حم تنزيل السورة نحو شعر
 ناقة شعره ويكون من باب افاة الظاهر مقام الضمير وان كان

سورة الجاثية

المراد من الكتاب القرآن فالعقبة على التشبيه أي تنزيل حكم تنزيل
سائر القرآن في البيان والهداية والانتحار والحكمة من الله
العقبة الحكيم خبر بعد خبر أو حال **السموات والأرض**
لايات للمؤمنين فأنتم المثلثون **وفي خلقكم وما بين خلقكم**
على خلقكم أو تفقدروا خلق ما ينشر من آيات **لايات لقوم يؤمنون**
قراءة رفع آيات بأنها مبتدأ وفي خلقكم جزء والمجمل عطف
على الجملة المتقدمة وقراءة نصيبها بأن في خلقكم عطف على
في السموات وآيات على اسم إن واختلاف **الليل والنهار**
وما أنزل الله من السماء من رزق يعني المطر فإنه سبب الرزق
فاحياء الأرض بعد موتها ونضرب الرياح جنوبا وشمالا
وغيرها آيات لقوم يعقلون في آيات قرآن وعلى القرآن
عطف على جملة ما بين مختلفين الآن نقول واختلاف
باعتبار عطف على في السموات فيكون من العطف على
معمول عامل واحد وقراءة ابن مسعود وفي اختلاف قيل
مرتبة الايمان المنية عن زوال شوائب الاشتباه فوق مرتبة
ومرتبة كمال العقل المنية عن الاستحكام وزوال شوب
الفرز لشيء المظلمين فوقهم والاول يحصل بالنظر في
اول المصنوعات وانظر المحسوسات والثانية بالنظر في
احص المكنونات وخصاصة المنهجيات ولثالثية تكرار الآيات
وبعد الغائب في الاوقات ولهذا جعل الآيات اولا
للمؤمنين وثاني القوم يؤمنون وثالث القوم يعقلون و
لم يقل في الاولي لقوم يؤمنون إشارة الى ان اصل الآيات
ما ينبغي ان يكون ثابتا خلاصا في اصل الفطرة والله اعلم
تلك الآيات آيات الله دلالة **تلك** بالحق ثم واما
عليك ملتبسة بالحق او ملتبسين به ونسبوا جملة حاله تعالى
معنى الإشارة **فبأي حديث** بعد الله أي بعد حديثه وآياته
أي بعد دلالة والمراد من آية القرآن فالعقبة لفائدة

الوصف من يؤمنون قال لم يؤمنوا بكديته فمن يؤمنوا
ابدا ولما قال فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون اعقبه
بذكر عقاب من لا يؤمن بالقرآن فقال **ويل لكل افاك**
انتم كبر الكذب كثير الاسم **يسمع آيات الله تنبيه عليه ثم يصير على**
أفوه مستكبرا عن الانقياد حال من ضمير يصير كان لم يسمعها
أي كان وهذا ايضا حال اما من ضمير يصير او من ضمير مستكبرا
أي مثل ضمير التامع **فبشره بعذاب اليم** فيه تنبيه وخفية واذا
علم من آياتنا شيئا أي علم شيئا من الآيات فمن آياتنا شيئا
منقول لا علم **لا تخذوا بهزوا** ان الشئ اعتبارا ان الشئ آية او
الضمير الى الآيات بمعنى انه اذا علم شيئا من جملة الآيات تجاوز
في الاستدلال جميع الآيات اجمالا وان لم يعلمها تفصيلا
اولئك لهم عذاب مهين فله عذاب جسماني وروحاني **من**
ورائهم الوري ما يورى من خلف وامام أي من قدامهم
جهنم ولا يفتح لا يدفع عنهم **ما كسبوا** من الاموال والضياع
شيئا من العذاب ولا يأتهم **دون الله** **اولياءه** المراد
اصنامهم بل الاصنام ساقتهم الى العذاب **ولهم عذاب عظيم**
هذا أي القرآن **يدعي** التكية يفيد كمال الهداية مع انه جعل
القرآن نفس الهدى **والذين كفروا** **آيات ربهم لهم عذاب**
من رجزهم هو أشد العذاب **اليم** ذي المصيبة مبالغة **الله الذي**
سخر لكم البحر ليجري الفلك فيه بأمرة بتسخيره **وليتقوا من**
فضله بالتجارة والغوص والصيد **ولعلكم تشكرون** نعمت
وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض تسخيرهما من حيث
انما تنفع بهما **جميعا منه** جميعا حال من ما ومنه حال مثله أي
حال كون ما فيهما جميعا من الله وما ان منه حال من ما و
جميعا حال من فاعل الظرف اعني منه فجازر عند الاختصار
وحده لان عامل جميعا على هذا معنوي فهو نظير زيد قائما
في الدار ولا يجوز فيه الاختصار **ان في ذلك لآيات لقوم**

يتفكرون قل الذين امنوا يعفوا اى يعفوا نقدرا يعفوا
او تعفوا قل لهم اعفوا يعفوا **الذين لا يرجون ايام الله**
لا يخافون عقابه ونعمه وبهذا قبل الامر بالقول فالاية
منسوخة ومن بعضهم عمر بطيش من ستم بكرة فامر بالعبوة
فالاية محكمة **ليجزى الله بها ما كانوا يكسبون** يعنى ليس منكم العفو
ليجزى الله سوء اعمالهم وتكبر قوتها لتخفف وقيل المراد من الذين
صبروا فالمراد من جزاءهم المغفرة والتكبير لتعظيم **من عمل صالحا**
فليقتضه ومن اساء فليضرب الله له بكم ترجعون فستوفون
الاجور ولما كان من اول السورة بيان انه تعالى انزل كتابا
ليس بعده كتاب وبعد ما انزل هذا الذى هو بدى اصل الكتاب
وانه يعفى بينهم بالجزاء ذكر حال بين اسرائيل فانهم مشدوم
حذو وتعل بالفعول فقال **ولقد اتينا بنينا من الكتاب وحكمهم**
الحكمة او فضل الخصومات لان الملك كان بينهم **والنبوة** اذ
فيهم كثير من الانبياء **ورزقناهم من الطيبات** كالنور والسنو
وفضلتهم على العالمين على عالمي زمانهم **وانما هم بنينا من**
الامر اذ لا ظايرة من امر الذين **فما اختلفوا في امر الذين الا من**
بعدهما جاءهم العلم الموجب لرفع الاختلاف **بقيا** حسدا وتلاوة
بينهم من بعض معناه انبأ بهم اوله على منبعت محمد وانما
من نهاية الى يثرب **فما اختلفوا الا بعد القران حسدا ان**
ركب يفتخرونهم يوم القيمة فيما كانوا فيه **يختلفون** فانهم
ما رجعوا وما انابوا **فما اختلفوا** كى يا محمد على شريعة سنة وطريقة
من الامر من الذين **فما اختلفوا** لا تتبعوا اراء الذين لا
يعلمون انهم لن يعفوا من يدفعوا **عنك من المدين** ان
اتبعتهم حين يدعووك الى دين آباك وانت تعلم ان كل
شيء من الله وان الظالمين بعضهم اولياء بعض وحاشاك
ان تكون ظالما والله في المتقين وانت افضلهم وسيدهم
بذراى القران **بما نزلنا** ببصيرتهم رشدهم وبدي ورحمة

لنوم لو قتلون يطلبون اليقين ولا يقفون في شكهم
ام حسب ام منقطعة والهمزة لا تكار الحسان يعنى لا
ينبغي ان يكون حسان **الذين اجبروا اكثروا البينات**
بان تكون البينات حاضنة وشهادة **ان يخلصهم** نصيرهم
كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم
قراءة نصب سواء بدل من كاف كالذين فانه يعنى المشل و
هو المفعول الثاني ليجعل الذى يعنى نصيرهم ولا يسم المعنى الا
به وجنبت محياهم ومماتهم مرفوع على الفاعلية لانه يعنى مستويا
وفي قراءة رفعه محياهم ومماتهم مبتدأ وسواء خبره والجملة
التي بدل لانها تقع مفعولا ثانيا وكانت في حكم المفعول فقلت
رندا ابوه منقطع والنصير في محياهم ومماتهم للذين اجبروا
والنصير يحسبون انا نصير المؤمنين مستويا محياهم ومماتهم
بل جعلت محياهم رندا ومماتهم رندا اوليا الامر كما رعدوا وقالوا
لو فرضنا بعضنا ثانيا بعدة احسن وعندى انه لو جعلت النصيرين
للمؤمنين والمسيئين فلا يخلوا عن اشكال في معنى النصير وما
جعلت بانه قراءة الرفع مستأنفة لان كونه بدلا مواضع لقراءة
النصب في اللفظ والمعنى ولان تعفوه بقوله ساء ما يمكن
مشعر بانه داخل في حكم الاكثار والامر كذلك على تقدير كونه
بدلا قبل الكلام على القرآنيين حال والتقدير ام حسب الكفار
ان نصيرهم مثل المؤمنين في حال استواء محياهم ومماتهم
ليسوا كذلك بل هم مفترقون وبه الحال مبينة لانهم دول
عليه الكاف وعلى هذا حال ان يكون النصير للمؤمنين والصالحين
بمعنى ان محيا المؤمنين ومماتهم سواء في الكرامة عند الله ومحيا
المؤمنين ومماتهم سواء في اياتهم عند الله واللفظ قد لغت و
زهر السمع بفضل اذ تقدم العباد الله ان يجعل هؤلاء هؤلاء
سواء ما يكفون بنس حكمهم **بما خلق الله السموات والارض**
بالحسن اى لا يمكن الاستواء وقد خلقهما بالحسن القسطن للعدل

قالوا له فقال **ولم تجزى كل نفس ما كتبت** عطف على باحق فكل
 من البكاء واللام يكونان لتفصيل فلا حاجة الى تمحل **وهم لا**
يظلمون اذ ايت من اتخذ الهه يراه يطول ليعلم ان الله
 يتبع ما يدعو اليه فقال بعده **واستل الله على علم اى على**
 علم من الله قديم او من هذا الضال بعينه بعد بلوغ العلم وقفا
 الحجة عليه في حال من احد العمولين او معناه حال كونه معاندا
 فان ضلاله انما من علمه بان الحق خلاف ما هو عليه نحو
 وجدوا بها واستيقنتها انفسهم الاية **وختم على سمعهم وقلبهم**
وجعل على ابصارهم غشاوة فلا ينظرون ولا ينظرون الا اعتبار
من بعد من بعد الله اى من بعد ضلاله او من غير الله
 واعلم ان اذ ايت بهجته الجبري ومن مفعول الاول وثاني
 مفعوليه محذوفون دل عليه من بعد من بعد الله تقديره
 بعد الضلالت من استبدى بعينه لا احد يهديه **فلا تظلمون**
وقالوا بئس اى بحسب الاحيوت الدنيا لا انظر
 للدنيا **لموت ونجيا** اى موت طائفة ونجى طائفة ولا يزال
 لذلك تغني الكاربعث **وما يهلكن الا الذين لا يمتنعون**
 محي والموت يطول العز وحر الزمان قبل الممات من الاول في
 المجمع والمميت وعلى هذا قوله وما يهلكن ميتين له **وما لهم بذلك**
 الذي يقولونه **من علم ان بهم الا يظلمون** ويرجعون ظلمهم على
 انجبار رسلكم بالنبيات **واذا على عليهم آياتنا** يعنى ما يدل على
 خلاف معتقدكم **نبيات** واضحات الدلالة **ما كان حجتهم**
 مستشبهة في المعارضة **الا ان قالوا اشقا يا بئس الاموات** حجة
 تستدل بالبعث او يشهدوا عليه **ان كنتم صادقين** جواب
 اذا البكبة المنفية وجوابها اذا كان متفنيا بما لم يدخل الفاعل
 سائر ادوات الشرط فلا بد من الفاء **وكن كون جواب اذا**
 متفنيا بما دليل على قول من قال جواب اذا لا يعمل فيها لان
 ما بعد ما النافية لا يعمل فيها قبلها كذا في البحر **قل الله يجزيكم**

اى اتخذوا صنما
 وختم وجعل
 سدا

من العدم ثم **يبعثكم** بعد الحياة الدنيا ثم **يجعلكم** في القبور الى
يوم القيمة لا ريب فيه في يوم القيمة فمن قدر على الاجابة
 من العدم الذي هو ظاهر على لا يتركه الا يتبعه بعد ما اخبر
 عن الاعادة كيف يرتاب فيه **ولكن اكثر الناس لغوا**
 جهلهم وقصور نظرهم **لا يعلمون** **وملك السموات والارض**
ويوم تقوم الساعة اى القيمة مقدر با ذكر يوم القيمة
يخسر المظلمون ظهور خسرانهم يوم اذ تقوم الساعة **وترى**
كل امة جاثية باركة على الركب وهي حبيسة الخائف **كل امة**
تدعى الى كتابها اى الكتاب المكتوب بالبدلية وتدعى حينئذ ضفة
 في اعمالهم وقراءة نصب كل بالبدلية وتدعى حينئذ ضفة
 امة **اليوم تجزون ما كنتم تعملون** تقديره مفعول لهم اليوم
 فهو حال **يذات بن** يعنى يقال لهم ذلك والله امر بكم
ينطق عليكم بالحق يشهد بل اية زيادة ولا نقص **انما كنا نستنسخ**
 ناسر المسئلة **بنسخ ما كنتم تعملون** عن ابن عباس وعجبه صعد
 المسئلة كل يوم وليلة بالاعمال الى السماء يؤمرون بالحق
 على ما في النوح المحفوظ فلا يزيد ولا ينقص ثم قراء انما كنا
 نستنسخ ما كنتم تعملون **فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات**
ففي جنتهم اى في رحمة ذلك **جواثيهم الميسر** واما الذين
كفروا **افلم يحسن** يقال لهم افلم تحسن وقد مر ان الز
 الرحمة شى على ان مثل هذه الفاء معطوف على محذوف
 وصاحب الجرم ينفذ آياته **تنك عليكم فاستكبرتم وكنتم**
قوما مجرمين واذا قيل لكم ان وعد الله حقى **موعوده**
 او متعلق وعده كائن **والساعة لا ريب فيها** قلتم ما ندري
ما الساعة اى شئ الساعة **ان نطقن ان نطقن** في آياتنا
 الا نطقنا ضعيفا لا علما **وما نحن بمستيقنين** انها كائنة واما
 جزمهم في انكار القيمة فلهذا حين عتوهم في الضناد او
 يكون الظن مخصوصا ببعضهم وهذا هو الاول **وبما هم**

فيهم نفوسهم
 ويؤيدهم
 سدا

في النطق لا يخبر الا بعد اذ فارقوه
 لعل لا يشكوا فاجاب انهم لا
 تخصص المصدر بالرفع
 سدا

جزوه به الهم بسات

سيات ما علموا ظهر لهم فباي اوجزا يا وفاق احاط بهم خزا
 ما كانوا يستترون وقيل اليوم نسيكم منكم في العذاب
 كما نسيتم الله ما كنتم تعلمون فباي اوجزا يا وفاق احاط بهم خزا
 من الجزا فتركتهم العزل لاجل الظرف مجرى المفعول به و
 اضاف اللقاء اليه وما وكيكم النار وما كنتم من ناصرين وكنتم
 بانكم اتخذتم آيات الله بزيوا وخرتكم الحيوة الدنيا فسيتم
 حيواتهم الاخرة فالجواب لا يخرجون منها من النار ولا يسمعون
 لا يطلب منهم ان يزبوا غضب الله ويزبوا ربهم فلفظ الله
 رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء والجلالة
 انما في السموات والارض وهو العزيز الغالب الحكيم فيما
 اراد وبه الاخبار كانها كانت عن الامر ما يجد فله تعالى الحمد والثناء
 والفضل والكبرياء

سورة الاحقاف مكية وآياتها اربع اوقسم وعشرون
 بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
 الحكيم قد خسر في سورة فيها ما خلقنا السموات والارض و
 ما بينهما الا بالحق واجل مستحق اي خلقنا طلبنا بما يقتضيه الحكيم
 ويتقدره معينه تنهي اليها وبعد بالفضاء والمستنفي في
 موقع المصدر لان المقرر بالحكمة ويتقدر المدة هو الخلق
 حقيقة دون المتخوف وقدرة المضاف في اجل وهو يتقدر
 لان الخلق يلبس به لا بنفس الاجل وقيل المراد خلقها بجملة
 وهي ستة ايام والذين كفروا عما انذروا من هول يوم
 اجل مستحق فانهم كفروا قل ارايتم اخبروني
 ما تدعون من دون الله من اصنامكم اروني بدل من ايتهم
 ما واخلقوا من الارض اي اجزا من الارض استبدوا بخلقها
 ام لهم شرك في السموات شركه مع الله في خلقها حتى يستحقوا
 العبادة فمفعول ارايتم هو ما تدعون وما واخلقوا جملة
 استغفرا مية يطلبها ارايتم ويطلبها اروني على سبيل التعليل

سورة الاحقاف

فهذا من باب التشايع واعمال الشك وحذف المفعول الثاني
 من الفعل الاول اليوم في كتاب من قبل هذا من قبل
 القرآن او اشارة من علم اي يقينه من علم يقين من علوم
 الاولين يدل على صحتها من الشرك بعينه القرآن المحزون
 ناطق بالتوحيد وكذلك جميع كتب الله فطلب منهم انزال
 كتاب واحد يستهد بصحة دينهم او يقينه من علوم الاولين
 الراشدين والاشارة مستعملة في يقينه الشرف يقال ليخبر
 فلان اشارة من شرف او كانت عندهم شوايد قدسية
 ان كنتم صادقين ان الشرك دين ومن اضل من
 يدعو من دون الله من لا يستجيب له لو سمع الدعاء الى
 يوم القيمة اي ابداه في الكناية عن التأييد قال تعالى
 لا يسمعون دعاكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم وبيهم اي
 الاصنام من دعائهم اي الذين يدعونهم فاقولون فاقم
 جمادات واذا حشر الله ما كانوا لهم اي كان الله لا اصنام
 اعداء لانهم راوا عذابهم بسببهم وكانوا وصاروا عابدون
 لعبادتهم يجعل الاضافة الى الفاعل والى المفعول كما في
 كما يقولون والله ربنا ما كان شركا من اوصيهم كانوا المع
 للعبودين والاضافة الى المفعول كما قال الله سيكلفون
 لعبادتهم ويكونون عليهم ضدا ويقولون تبنا اننا انك
 ما كانوا انما يعبدون واذا نزل على عليهم آيات بينات حاد
 لكون آياتنا طائرات المعنى قال الذين كفروا اقام الظاهر
 موقع المضمر مستجيلا بان هذا القول بسبب كفرهم بالحق
 في شأنه لما جاء بهم من غير تدبر هذا هو معنى لما راوه
 شيئا خارقا للعادة وليد لهم سعادة فيبوه الى السجود
 يقولون منقطع والهمزة طائرا وكارو والتعجب وبل اضرب
 عن ذكر سببهم آياه سحر الى ما هو اشنع اقراء الضمير الى
 الحق المراد عنه الايات قل ان اقربكم الى القرص فلا تكونون

في من الله شيئا من ردة عقوبته على الاقرار فكيف اجترأ
 عليه من اجلكم هو اعلم بما تفتنون تخوضون فيه من
 الفدح في صفة الله وفي ارسوله كفى به شهيدا بينكم
 وهو العفو الرحيم لمن تاب فلا اثم ط من رحمة قل ما
 كنت بدعا بدعا غريب من الرسل اتركهم بما لا يأمرون به
 وما اؤري ما يفعل به ولا يكمل لا ادرى الى ما يصير امرى و
 امركم في الدنيا اقل ام اخرج وانتم تقولون ام ترمون يا
 الحجارة اولا ادرى حاله وحالكم على التفصيل الاولى ان ما
 استعملها مية مبتدأة ويفعل خبره او جملة ما يفعل في موضع
 المفعول فادري معلقة بخوان ادرى اقرب والفصيح
 المشهور ان دري متعدي بالياء وكذلك حين عدي بالهمزة
 نحو ولا ادرى ما به والشجب النقي على يفعل ولذلك قال
 ولا يكبر ولولا الخبر النقي لكان التركيب لي وبكم فلا جعل
 اليافعة كما قال لا ادرى ما يفعل به ولا ما يفعل بكم ان
 اتبع الله ما يوحى الي من غير ان ابتدئ من عندي شيئا وما
 اما الا انذار مبين قبل هذا جواب عن اقرارهم الاخبار عن
 الغيب او عن استعمال المسلمين خلاصهم عن الامي الكفار
 قل ارايت ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به وشهد
 شاهد اي عادل من بني اسرائيل على مثل ما اخرج القرآن
 من التوحيد والوعد والوعيد في مثل صلة قاتل
 واستكبرتم جملة وشهد شاهد الي واستكبرتم عطف على جملة
 كان من عند الله وكفرتم وجواب الشرط مقدر مثل افلستم
 تعلمون ويدل عليه قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 والمراد من الشاهد جسد الله بن سلام كما في الصحيحين و
 الشاهي وعليه التسلف وهذه الآية مستثناة من كون السوء
 مكيدة كما صرح به في تفسير الكواشي وقد ذهب جماعة الى ان
 المقصود ويشهد شاهد فيكون على طريقة ونادي اصحاب

الاعراف فالاية مكيدة وخبر بانه يشهد بعد ذلك وقال الذين
 كفروا للذين امنوا اي لا جهم وفي شأنهم لو كان الايمان
 والاسلام خيرا ما سبقونا اليه فانهم كفرا وعبيد ونحن اشرف
 والاشرف للاشراف وهذا كلام كان في حكم بعضهم بعضا في
 غيبة المؤمنين ولهذا ما قالوا ما سبقتم اليه وقال الله فيهم ايم
 يقتلون رحمة ربكم واذ لم يستدوا به بالايمان فيقولون
 هذا الذي قد بينا قالا لولا ساطية الاولين ولما كان اذ لما بين
 والسين لا استقبال فلا يكون مدخولها العامل في اذ فقد
 عاملة وهو مثل ظهر عنادهم وقول فيقولون سببته
 او اثنين لحدوث الكيد والمضارع للاستفراغ حيث يتناول
 الماضي فلا حاجة الى تقدير ومن قبله قبل القرآن كتاب
 موسى اما ما يستدعي به وفيه البشارة بمبعث خاتم النبيين
 صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ورحمة على الخلق
 لا تسب الهداية اي كتاب موسى كما من من قبل القرآن
 في حال كونه اما ما ورحمة فانهم لما طعنوا في القرآن قيل لهم
 انزل الله قبل القرآن التوراة وانتم لا تارعون فيه فاما
 بالكم في شأن القرآن وهذا القرآن كتاب مصدق
 للكتب السماوية لسانا عربيا نصب على الحال وعامله
 معنى الاشارة او حال من ضمير مصدق لينذر الكتاب
 الذين ظلموا وبشرى للمحسنين بشرى في موضع جر
 معطوف على المصدر المنسبك في قوله لننذروا قبل
 ينزل الحافض اي وبشرى ان الذين قالوا ربنا الله
 افروا بالوحدانية ثم استقاموا مدة عمرهم على التوحيد
 فلا خوف عليهم عند الفرج الاكبر ولا بهم يحزنون بل
 يستبشرون بغفر الله اولئك اصحاب الجنة خالدون
 فيها جزاء اي جوز واجزاء بالكانوا يفعلون من طاعة
 الله ولما ذكر التوحيد اعقبه بذكر الوصية بالوالدين كما وقع

في مواضع القرآن فقال **ووصينا الانسان بوالديه**
احسانا منصوب بيقول به لوصيته لانه في معنى الزمناه
 احسن في ابويه **حمله امه** كما حال كونها ذات مشقة او
 حملا ذكره **ووضعه كرها** ولما كان الاهتمام في شأن الام
 لضعفها وكثرة احتياجها الى الاحسان ذكر الام من
 الحقوق **وحمله** **وفضاله** اي ومدة الحمل والقطام **ثلثون**
شهرا يدل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لانه اذا حط
 عنه حولان كما علان لمن اراد ان يتم الرضا عنه بقي ذلك
 وفي سورة لقمان **وفضاله في ثمانين وعشرين** عينا
 اذا وضعت بعد تسعة ارضعت احدى وعشرين واذا
 وضعت بعد ستة ارضعت اربعة وعشرين **حتى اذا بلغ**
 اي وعاش **اشده** قوته كذا في القاموس وهو ما بين ثمانية
 عشر الى اربعين **وبلغ اربعين سنة** قال اي المحسن في
 سن كمال العقل **رب اوزعني** **الهيمن ان اشكر نعمتك**
التي انعمت علي وعلى والدي من الهداية والعافية وان
اعمل صالحا **ترضيه** وليس كل عمل صالح يقع موضع الرضا
اصلح لي ذريتي اجعل لي الصلاح ساريا فيهم **اني اتق**
الك وقد ورد من وصل الاربعين ولم يغلب خيره شدة
 فليجزيه النار **والى من المسلمين** **الطبعين** لا امرئ و
 نهيك فيه ارشاد لمن بلغ الاربعين ان يجزيه الانانية تركت
 في الصدوق اجمع له اسلام ابويه وجميع اولاده ولم يكن
 ذلك لاحد من الصحابة **اولئك الذين يتقبل عنهم احسن**
ما عملوا ارادوا ثمارهم فانها احسن من الباع ولا يعبدان
 براديتهم خلوص الاعمال وجودتها وزيادتها في العمل فصوص
 فيقبل بحسب النية التي هي احسن من نفس العمل **وتجاوز**
عن سيئاتهم فان الانسان محل التقصير في **اصحاب الجنة**
 كاشين معدودين فيهم **وعند الصدوق** مصدر منوكة

بالحسنة السابقة **الذي كانوا يوعدون** بسان الانبياء
 عن علي بن ابي طالب عثمان واصحابه من الذين قال الله
 فيهم **اولئك الذين يتقبل عنهم الآية** قالها على ثلث مرات
 ولما ذكر حال البار بن بهما عقب لجال العاقين فقال **ولذلك**
قال لوالديه اف في الاصل صوت يعلم منه القصير **لما**
 الام ببيان نحو صحت لك **انما** **انما** من قري حيا
وقد حلت مصفت **القرون من قبل** ولم يبعث احد منهم
وجاء الوالدان يستغيثان الله يسئلانه ان يعيث بالهداية
 او لراد الغياث بالله منك **ولكن آمن** يقولان له ذلك
 دقا عليه والقصود والتجوز على الايمان لا حقيقة الهلاك
 ونصب ولك بان مصدر وجب حذف فعله **ان وعد**
الله حق فليكن بالايمان **فيقول** **الولد ما هذا الذي**
 تدعونني اليه **الا طير الاولين** ابا طيهرهم اليه كتبوا
اولئك خير والذي قال والمراد الجحش القائل ذلك القول
 فيجوز ان يكون خبره جمعا **الذين حق عليهم القول** كلمة
 العذاب وانهم اهل النار **في ام** كاشين معدودين فيهم
قد خلعت صفته **اهم من قبلهم من الجن والانس** يعني
 داخلين في روضة المشاهير من الخامسة من الجن والانس
انهم كانوا اخاسرين والآية في كل كافر عاق ومن قال انها
 في شأن عبد الرحمن ابن البكر قبل اسلامه لا يجب ويقول
 وفي النشائي لما بيع معاوية ليزيد قال مروان سنة اليه
 بكر وعمر فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقصير فقال مروان
 انزل الله فيك والذي قال لوالديه الآية فقالت عائشة
 والله ما يهويه ولو شئت ان اسمي الذي انزل الله فيه لسميته
 وبذا منها رضى الله عنها والى على ان الآية في معنيين **وكمل**
 من المحسن والمسيء **درجات** غلب الدرجات على الدرجات
 فان ثلثا درجات **ما عملوا** رتب من جزاء ما عملوا من الخير

والله في علموا صفه درجات قبل معناه ثبت لكل من اجر
 ما عملوا من الخير والشر درجات فما عملوا متعلق بتعلق الكفر
 وليوقنهم اعمالهم جزاء ما هم لا يظلمون بزيادة عقاب وتقصير
 ثواب **ويوم يعرض الذين كفروا على النار من عرض فلان على**
السيف اذا قتل به والعرض المباشرة كما تقول عرضت العود
على النار وايضا في الكتاب والسنة ما يدل على ان الجنة عين
وكل ما فعلى الوجهين لا يكون الآية من باب القلب القليل
التردد فيهم يقال لهم في القبة اذ صلبتم ويوم مفعول بفعل
المقدّر طبيا لكم لئلا تذكروا في يومكم الدنيا واستمتع بها فان
لكم شيء من السبل ذات التي قدرها الله فاليوم تجزون عذاب
البون الذي كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق تكبر
 المؤمن بالايمان على الكافر بالحق **وبما كنتم تفسقون** راي
 عمر في يد جابر فقال ما يدرك فقال لي الشبهة فقال وكل
 ما اشتبهت اشربت اما تخاف آية اذ صلبتم طبيا لكم في حيوتكم و
 لما يدركهم بالعقوبات الاخرية اعتقبها بالعقوبات الدنياوية
 التي وقعت على قوم في جزيرة العرب معوفين بالقوة الغالبة
 والاسكبار والبنين الذي ليس له نظير في الدنيا والقرمير
 مع قتلهم بالاخبار ورؤية ثمارهم فقال **واذكر اغاغا داي**
اخاك هوذا انذر بدل من اغاغا داي قوم بالاخفاف
 سنازلهم فممن ساكنون بين رمال جمع حقف وهو الرمال الشبه
وقد غلت غلذ معنى المنذرون من بين يديه قبله ومن
خلفه قوله وقد غلت حال من مفعول اذكر او معترضة بين
 انذروا بين ان لا تعبدوا **وان لا تعبدوا الا الله اي بان**
لا تعبدوا فان النهي عن شيء انذار عن مضرة وان به
تفسيره في اخاف طلك عذاب يوم عظيم قالوا الجنة
اننا قلنا نصرنا عن آتينا فاشا بما نعدنا من العذاب
ان كنت من الصادقين في ان العذاب ياتي حين ان

عبدنا اصناما **قال انما العلم عند الله هو عالم بوقت**
اتيان عذابكم ولا تدخل في الاستعمال والمقام ما ارسلت
وما على الرسول الا البلاغ وكنتم اركم فوما يجزيكم
 فانكم تستعملون بعذاب يحفل الوقوع **قل اراوه الضمير**
 لما طلبوا الشانه **عارضا** سحبا عرض في الاقوى نصب على
 الحال قبل الضمير بهم بضمه عارضا فاعترض عليه صاحب
 البحر ان البهم المنصير بالضمير لا يكون الا في باب رب وفي
 باب نعم وبئس عند البصريين **ستقبل** متوجه او **يتهم** الاضنا
 لفظية لا لعقد التعليل **قالوا ايها عارضا** مطلقا استبشر وابلغ
 لانه قد حبس عنهم المطر وهذه الاصنافه ايضا لفظية بل هو
 اي قال هوذا والاضراب من الله ولا قول بل عبارة عن عثرة
 استبشروا **ما استعجلتم به من العذاب** ريج اي اي ريج او
 بدل من ما فيها **عذاب الكرم** ذوالم تخرتملك كل شيء **يا امر**
ربنا فلذا ترى هوذا والموثنيين سلاسل **فاصبحوا لا يرى**
الامساكنهم اي جا، تهم الريج ودرهم فاصبحوا بحيث لو
 حضرهم لا ترى منهم شيئا كماله الامساكنهم **كذلك تجري السقا**
المجربين قبل كما لو املت الرمال ثمانية ايام ثم قد قتلهم الريج
 في البحر فليجزر قريش عن الاجرام **ولقد كننا بينهم ما ان**
عناكم فيه في الذي ما كنناكم فيه من المال والقوة وطول العمر
 فان نافية وجهنا لهم سمعا وابصارا **والقذرة** فاما الله عنهم
 سمعهم ولا ابصارهم ولا افلاخهم من شيء شيئا من الاضناء
 فمن الزللة للاستفراق وشيا بمصدرا ومعناه ما دفع عنهم
 شيئا مفعول بدا كما لو ايجدون **بايات الله** طرف جري
 مجرى التعليل **وحاق بهم ما كانوا يستهزؤن** فانهم استهزؤا
 بعذاب الله ولما تم حكاية قوم عاد هددوا قريش بغيرهم من الامم
 المجربين فقال **ولقد اهلكناهم** ما اهلك مكة من القرى
 كج مجرود وقرى قوم لوط **وصرفنا الايات** نبينا ما كثر الا اهل

في اركم فوما يجزيكم
 في اركم فوما يجزيكم
 في اركم فوما يجزيكم

الناس عن سبيل الله عن الدخول في الاسلام **انضق**
اعمالهم ابطمها الله كنعدهم وصله ارحامهم فهو من
مثل عن اذ اصناف لامن الاضلال المقابل للهداية و
الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل
على محمد فخصهم بعد النعيم بقطعة الشاة وهو الحق من
ربهم جملة اخر احصية تكيد لبيان به والواو ليجال ومن
ربهم حال من صفة الحق او خبر بعد خبر كقوله **شيئا منهم**
واصله بالهم حالهم واجرهم **ذلك** الاضلال لاعتمالهم
والكفر بسبب انهم بان الذين كفروا **انفقوا** ان طلل و
ان الذين امنوا **استمعوا الحق** من ربهم حال كون الحق
من ربهم **كذلك** مثل ذلك الضرب **يضرب الله الناس**
امثالهم اي لاجل الناس امثالهم بان جعل اتباع المبالغة
والاضلال للاعمال مثلا للذين كفروا واتباع الحق و
التكفير لبيئات مثلا للذين امنوا فالمشار اليه في ذلك
لا يقتضي مشار اليه مغاير لمصنوع يضرب الله للناس
امثالهم لكن لابد من ضرب مثل في الجملة **فاذا قضيت**
الذين كفروا فضرب الرقاب فاضربوا رقابهم ضربا
والمراد منه القتل باي توجه كان ولما كان القتل في
حال الاختيار يضرب رقبة غالبا عبرة ذلك من مطلق
القتل جعل المصدر مضافا الى المفعول بعد حذف فعله
حتى اذا اختلفت قلوبهم اكثر ثم القتل فيهم من تخن الشيء اذا
كف وزلفا فالعنف على حذف المضائق اي اختلفت
قلوبهم فشدوا وثاق الاسرى لان لا يهربوا او لو شاءوا
ما يوثق به **فاما من بعد واما فداء** يعني انت مخير بين
الاطلاق بمجرى الدنة عليهم وبعضهم فضيلتها على الضم
فصل هو ممنون وقدره وظهر القرآن التحذير بين الله

القصير

القصير فلا ثالث وقول اكثر السلف لهم الحق والافاد
والقتل والاسير قاق **حتى** **تضع الحرب** او زارها انقائها
والايتها يعني حتى لا يسبق حرب بان لا يسبق محاربه ويكون
الذين كفروا قد قال مجاهد لا تضع الحرب اوزارها الى حين
نزول عيسى ابن مريم عليه الصلوة والسلام وفي الحديث
لا تزال امة على ظاهرين على الحق حتى يقاتل الحربا الذي جال
ذلك اي الامر ذلك **ولو يشاء الله لانصر منهم** لانصر
من الكفار باستيصالهم من غير قتال **وكنت** الزم نفسك
الجهد **ليسلوا الله بعضكم ببعض** فينصت المؤمنين بالجهاد
ويعتق الكفار بايدي المؤمنين فهو من البلية او من
الابتلاء قال تعالى ام حسبكم ان تتركوا الجنة ولما يعلم الله
الآية **والذين قولوا في سبيل الله** فرضهم فتح سبيله وتطهير
فمن يضلل يضلل اعمالهم **سبيلهم** الى سبيل السلام **ويصلح**
بالهم في الآخرة وفيما بقي من عمرهم **ويدخلهم الجنة** عرفنا
لهم ينزلها لهم فكل منهم يعرف منزله وفي البخاري والذي
نفس محمد بيده ان احدهم ينزل في الجنة ابدي منه منزله
كان في الدنيا وعن بعض طيبتها لهم من العرف وهو راحة
الطيب قبل عرفها لهم في الدنيا فاشفاقوا اليها وعملوا
لها **يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله** بان تجاهدوا في
سبيله وتنصروا من اعوانه **ينصركم** على عدوكم **ويثبت اقدامكم**
في الحرب والضراط فلا تفقدوا في حال الفرار وهوة لوار النار
والذين كفروا مبتداء ضمن معنى الشرط **ففسد لهم** القصر
الله ففسد يعني اهلكهم الله وبذا يجاز عن الاهلاك ولا قول
بناك ولا داعي ولذلك جاز ان يكون خبر المبتداء من غير
حاجة الى تقدير قول فان حقيقة خبرية وان كان اللفظ
وعائية انشائية وعلى هذا قوله **واضل اعمالهم** جاز عطفه
وهو جاز على الانشاء صورة فانه عطفت على ناصب نفس

وذلك بانهم كرهوا انزل الله عام في كل منزل فاجتبط اعمالهم
لنفسه فتم وصله ارحامهم فاضاعه اعلم بسيرة اولي الارض
تعجب وتخصيص على السير والى كل من ينظر والكيف كان عاقبة
الذين من قبلهم ومن استاصل الله عليهم فلم يبق لهم اثر سوى
منزلهم الخربة المعطلة وللكافرين امثالها وللسالكين امثالها
الباقين على الكفر امثال تلك العاقبة فيه وعبد لقربس قبل
وللكافرين من باب وضع الظاهر موضع المصتر كان قال
ولهم اى لقربس وذلك بان الله تعالى ناصر الذين امنوا و
ان الكافرين لا مولى لهم بمعنى لان ناصر لهم والله مولى الكل
بمعنى المالك ان الله يدخل الذين امنوا و عملوا الصالحات
جنت تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يمتنعون في
الدنيا بالدنيا ولا يكون كما تاكل الانعام اى اكلا مثل اكل
الانعام خاليا عن النار في حله وحرمة وقتله وكثرة
لاشكر ولا حمد في آخره ولا يسلط في اوقله والنار موى
منزل لهم بعد موتهم وكافين من قرية وكمن اهل قرية
هى اشد قوة منصوب على التسمية من قرية من اهل مكة
الى اخر جنتك كالواصب من جنتك امكنناهم بالواقع من
عذابنا قلنا ناصر لهم اى لم يكن لهم ناصر فهو كالحال المحزنة
قوله امكنناهم خبر كافرين وقوله هى اشد في موضع الضعفة
نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم في غار ثور مخزون
على فراق مكة الشئ كان على جنبه حجة نارية من ربه كالقران
كن ثرين له سوء عمل واتبعا جميع الضمير باعتبار معنى من
ايواهم مشهوات انفسهم ففقدوا غير خالقهم ورازقهم و
لما استغفروا استغفروا بغير علم شئ ظاهري وهو العادة بين
الفرقيبين اعقب الفاتوت بين منزلهما فقال مثل الجنة
صفها التي وعد المتقون وعد فيها انهار من ماء غير
آسن لا يتغير ابد اطعم ولا يرحم وان كان في بطن شارب

خارج

قوله صلوات الله وسلامه عليه
خارج باختاره

وانهار من لبن لم يتغير طعمه لم يصرفا مصنوا ولا قارصا
وانهار من خمر لذة للشاربين طيبة الطعم والريح لا منها
خول نائنت لذوه هو اللذيذ او مصدرو وصف به كلبانة
وانهار من عسل مصفى من جميع الاوساخ والغسل
ما يذكر ولو نوت ولهم فيها من كل الثمرات بعظم كلها و
مغفرة عطفت على محل من كل او تحذره ولهم مغفرة من
ربهم وهم مستغفون مستندون بالمغفرة الساقطة اليه
هى سبب دخول الجنة ويترتب جلائل النعم عليها كن هو
خالدة النار وسقوا ماء حيا ففلق امعاءهم من شدة
الحجارة ثم ان خبر مثل الجنة كن هو خالدة وعلى الوجهاين
ينقد ركش جرا من او بقدر في البسطة اى مثل اهل
الجنة تمكش من هو خالدة وعلى الوجهاين قوله فيها انهار
مستلقة وعند سبويه تغذره فيما ينسب عليك مثل الجنة
وقوله كن هو خالدة خبر مخدوف اى المتق الذي لا تملك
الجنة كن هو خالدة والقرينة وعد المتقون ومنهم من
التيك هم لك تقون يحضرون بجلسته الاشرف ويستمعون
كلامه اللطيف حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا
العلم علما الصالحة ما قال محمد انفاى ساعة قريبة منا
وسواهم اظهرا شتهاء واعلام بانهم غير مكترئين بكلامه و
لضبه على الحال قال صاحب البحر ما عده احد من الظروف
ومن جعله من الظروف فكان له لما راى انهم قالوا في ساعة
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم فهم قلوبهم فلا يدخل فيها
الهدى واتبعا الهواههم مشهوات انفسهم والذين اوتوا
الهدى الله او قول الرسول يدى بنفهم خرا لادلة و
يتوفيقهم لكشف الحسنات وتقصيل السيئات وانهم تقويم
اعانهم على التقوى فهذا كما عطفت النفس على الزاد بهم
يدى ولما ذكر حال المنافقين والكلام في شأنهم وقوله

فما خلد الله الجنة
وقوله صلوات الله وسلامه عليه
كانه خالدة فيها انهار

اسم فاعلم بسيرة فعله وقا الزجج
من انفسهم انفسهم كذا البنية
كأنه خالدة ما قال احار كونه فرسانا
في الزمان

والذين آمنوا في البين المقابلة كما هو طور القرآن يرجع
 الى الكلام في امرهم فقال **فهل ينظرون** ينتظرون **الا الله**
 فانهم يستحقون كلامه الاشراف وما اشر فيهم فكانهم لا يظنون
 الايمان بالله هو آت قريب **ان تائبهم بعث** ان تائبهم يدل
 استعمال من الساعة وبعدة مفعول مطلق فانها توضع على
 الايمان **فقد جاء** اشرطها كان قال لا ينتظرون الا الله
 لانه قد جاء اشرطها فلا بد من وقوعها وفي الحديث ان من
 اشرطها وانا والله كفى معنى ربان **فان لهم اذا جاءتهم**
تكرهم فمن اين لهم التذكر والاتعاظ اذا جاءتهم فتنة
 يعني حينئذ يتفعلون ويندمون ولا ينفعهم **فانهم ان لا**
الا الله يعني اذا علمت حال الفريقين فاثبتت على ما
 حققت من التوحيد واستغفر **لذنبك** لتسبب به امثالك
ولمؤمنين والمؤمنات واستغفر لذنوبهم **والله يعلم**
منقلبكم ومنقلبكم هو على العموم في كل منقلب ومشوى الى
 موضع سكن ولما قال والله يعلم منقلبكم ومنقلبكم عطف
 عليه ما هو من المعلومات فقال **ويقول الذين امنوا الظاهر**
انهم لو عدون المتخلصون **لولا انزلنا سورة** فيها الامر
 باجها **فانزلنا سورة محكمة** غير منسوخة او غير منسابة لا
 يتغير الا وجوب القتال **وذكر فيها القتال** اي الامر به **رايت**
الذين في قلوبهم مرض ضعف دين وطمع المشاقق وهذا
 كما قال الله فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم **الا ينظرون**
اليك من جبينهم ورعبهم **نظر الغشقة عليهم من الموت** اي نظر
 من اصابة الغشقة عند الموت **فاولي لهم طاعة وقول عرو**
 اي كان الاولى في الاخرى والاولة بهم طاعة الله وقول عرو
 باجابه الامر وعرض ابن شبيب معناه الولي لهم كما سئل في سورة
 القصص ثم قال طاعة اي امرهم طاعة او طاعة امثل لهم في
 الصحاح قول العرب اوله كذا يندب يد ونوصيله **فاذعزهم** جند

الامر وجوب القتال **فلو صدقوا الله** فيما زعموا في حصرهم على
 الجهاد **لكان الصدق خيرا لهم** قيل معناه اذا حصر القتال فلو
 اخلصوا الى النية لكان خيرا لهم والظاهر ان قوله **فلو صدقوا**
 عن اذاعهم كما يقول اذا جاء الشئ فلو جئته لكسوتك **فهل**
عسى اي هل يتوقع منك **ان توليهم** ان عرضتم عن الدين
ان تفسدوا في الارض وتقتلوا ارحامكم اي تعودوا الى ما كنتم
 عليه من امر الجاهلية فيه الفتن بعد قوله الذين في قلوبهم مرض
 اقبل بالخطاب على سبيل التوبيخ وفضل بين عيسى وخبرها
 بالشرط اعني ان توليهم وتضرب ارحامكم في قراءة تفضلوا بفتح
 التاء بنزع الخافض اي في ارحامكم فان تفضلوا لازم او معنى توليهم
 تأخرتم من الولاية وقراءة وتليهم على صيغة المجهول يؤيده والله
 انه خطاب للمنافقين في امر القتال والراد ان يفسدوا بعدم
 معونة اهل الاسلام وقطع الرحم فان من ارحامهم كثيرا من
 المسلمين وبدل على ذلك **اولئك الذين لعنهم الله فاصحهم**
واعلموا انهم فلا يسمعون الحق ولا يهتدون ودخلت
 بل على ما يضمنه عيسى من معنى التوقع يعني هم لضعف دينهم
 بحيث يتوقع من امرهم ذلك منهم فلا يصح التوقع من الله
 كما لا يصح التخييل **فلا يذنبون القرآن** فيتعطلوا بمواظفة
ام على قلوب افعالها اي ام يذنبون لكن عليها الغفل
 فلا يدخل فيها الحق وتكثير قلوب للتهويل كانه قيل لا يقاوم
 قدرها في القسوة او المراد قلوب بعض واضافة الافعال
 للدلالة على افعال مناسبة لها لا تحاش الافعال المعروضة
 قيل ام منقطعة والهمزة لتقرر والتخييل عليهم **ان**
الذين ارتدوا على اذانهم رجعوا الى كفرهم وهم الكافرون
 يعني ظهر منهم الكفر من بعد ما تبين لهم الهدى **حقبة**
 دين الاسلام بعد ظهور المعجزات عليهم **الشیطان متول**
لهم والله لهم عدلهم في الامان او امهلهم الله وقراءة

الدنيا لعب ولهو لا اصل لها ولا ثبات وان تولدوا وتفقوا
 معاصي الله يؤتكم اجركم ثواب اعمالكم ولا يشاكم ربكم
 انما لكم جميع اموالكم ان يستلمكم فحقكم بطلب منكم جميع
 من احبني شاربا صلب تجنوا ولا تقطوا وخرج اي الله
 اصفاكم عدوكم على من يطلب منكم قبل ضيق يخرج للبحر
 لانه سب الاصفاء وقيل للسؤال بالانتم هؤلاء كمر يا الله
 تكبير المبدأ وخير فضله خفي لسانهم وتوحيج واما ان هؤلاء
 موصول وما بعده سلمة فعال في البحر انه مذهب كوني و
 عند البصر بين ان اسم الاشارة تكون موصول او انفردا
 ما الاستغناء من استيناف استغفوا في سبيل الله
 طرق الخير فكم من يجبل ومن يجبل فانما يجبل عن نفسه
 خسر الجبل راجع الى نفسه قبل يتعدى بعن النفس من معنى
 الامساك كانه قال يمساك عن النفس يجبل والله الغنى وانتم
 الفقراء فذا يامركم الانبيا بالزحاح وان تولوا عطفت على و
 ان تولدوا يستدل قوما غيركم بكم مقامكم قوما اخرين ثم لا
 يكونوا انك في التوفى عن الطاعة بل سامعين طامعين
 في الحديث من هؤلاء الذين ان تولدوا استدلوا بانهم لا يكونوا
 امثالنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على
 نصف سلمان ثم قال يدا وقود ولو كان الدين عند الربا
 لقتلوا له رجال من الفرس وعن عكرمة وغيره هم فارس
 يملكونهم والحمد لله اضعاف مائة الكادون وصلى الله عليه
 وآله وصحبه

سورة الصبح
 جودها العاني والرجح عليه
 وتعالى عن كمالها حسن
 وشره

السنة ثمن عمر اس الحظ لا رضى الله عنه حين نزل او فصح
 هو يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده وعن الزهري
 لم يكن فتح اعظم من صلح الحديبية اخذت المشركون بالسلاير
 فسمعوا كلامهم ولكن الاسلام في قلوبهم ومن هنا استقبل
 فتح خيبر لم يفتحها الا اهل الحديبية لم يباذروا لهم احد من الخلفين
 عنها وهو صلح بسبب خير الدنيا والاخرة فيه بغير الرضوان و
 ظهور الاسلام وانتشار العلم وهو سبب لفتح مكة ليغفر
 لك الله لما كان الفتح متصفا لا مورثا لغيره القدر عند الله
 كان سبب الغفران لجمع له عز الدارين ما تقدم من ذنوبك وما
 تأخر نعم ما قيل حسنت البراري حسنت المقربين ويتم نعمتي عليك
 ويهديك في كل امر توجت اليه صراطا مستقيما لا يخرج فيه و
 يغفر لك الله فخره عز وجل من باب عيشة راضية اي ذات رضا
 كابر وتامر او معناه تضر اقبل الوجود ومثله كما يقال يذاليس
 بوزن اي كثر هو الذي انزل السكينة الطمانينة والوقار قبل
 هي تلك يسكن قلب المؤمن ويؤتمنه عن الكاره كما روى ابن
 السكينة لينطق على لسان عمر وروى عن عطاء بن يوريق
 في القلب بغيره موافق الصواب في قلوب المؤمنين كما انزل
 على الصحابة يوم الحديبية واطمأنت افئدتهم بالصلح بعد ما اوعى
 الشيطان في شك ليزدادوا واجابا مع ايمانهم ايماننا بما امرهم بغيرهم
 مقرونا مع الايمان الذي كان لهم ولقبنا مع بعضهم وندجود
 السموات والارض طهروا ليدبر المتصرف فيهم وكان الله عليهم حكيم
 فامر من الصلح هو الصلح ليدخل الدار متعلق بما دل عليه
 الكلام فانما قال وندجود السموات والارض كان فيه دليل
 على انه يبتلى بتلك الجفود من شأه فان الجفود لا يكون الا لضره
 المواقيت على المخالفين فكانه قال ابلى ليدخل المؤمنين و
 المؤمنين جنت تجري من تحتها الانهار خالدين فيها لا يمتنعون
 لما نزل قولك يغفر لك الله الامة قالوا احبنا احبنا بين الله ما يغفر

على حال الحارثية

بك فاما يفعل بنا قرت لك قوله فورا عظيما وعلى هذا الفهم
 انه ايضا عليه لان فتحي وكبر عطف على يدخل وهو ترتيب
 في الذكر لانه الوقوع فيها بادخالهم الجنة اذا التبشيرة بهم عنهم
سب لهم وكان ذلك عند الله فورا عظيما وعند حال من فورا
 مقدم رعاية للفواصل **وليعذب عطف على يدخل لنا فقام**
والنقصات والمشتكين والمشتكات الظالمين بالله طعن السوء
 اي طعن السوء وهو طعنهم ان لا يفسر الله الوعدين عليهم
واثرة السوء اي عليهم خاصة بالظنون بالمؤمنين يحيط بهم
 احاطة الدائرة فلا يقبل منهم احد والاضافة بمعنى من **وعذب**
الله عليهم واعذبهم وساءت مصير جهنم **وبعد**
جنود السموات والارض وكان الله عز وجل فلا احد ينفعه
 من الانتقام الذي فيه المصلح والحكم ولما قال **انا فتحت لك**
 وبين امه الاجابة ومدحهم وامة الدعوة وذمهم وذكر ارساله
 اليه **لتجيب فقال انا ارسلتك شاهدا في العبيد على امتك و**
مبشرا لمن ابتغى وتذري لمن لم يطعك هذه الاحوال المشية
 احوال مقدرة **لتمنوا الضمير** لئلا على ان جعل خطاب منزلا
 منزلة خطابهم **بالله ورسوله وتقرؤة** فخطبوا الله ونوروه
 تجلوه **وسبحوه بكرة واشيئا تنزهوه** غدوة وشيئا وجازان
 يكون ضمير تفرزه ونوروه لرسول **ان الذين يابعدونك**
 في الحديثية وقرؤة الرضوان **انما يابعدون الله** اي عهد
 المشاق مع الرسول كعهده مع الله من غير تفاوت بينهما
 من طبع الرسول فقد اطاع الله **يد الله فوق ايديهم** الاصول
 عدم الكون بل بان يقال انه تمثيل فله سبحانه يد لا يوق لذاته
 الاقدس والحمد استين فتية ارسل عليه الصلوة والسلام
 عثمان بن عفان اليه قرئتم بخبرهم انهم جاؤا معتبرين لاجل
 فارادوا قتل عثمان فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المؤمنين على الصبر الي اقصي الجهد ولذلك قالوا يا ايها

خس

ح

تقرؤة
نصف مجز

الموت وعن بعض المراءى الله عليهم بالهداية فوق ما
 صفعوا من البسطة **من تكلم** نقص العهد **فانما تكلمت على**
نفسه عليه وباله ومن اوتي بما يد عليه الله يقال وفتت
 بالعهد واوفيت به وفاءة عليه بضم الهاء يسبق تخفيف لفظ
 الله على حاله **فمنوت ايج اعطيت** **سيقول لك المخلفون من**
الاعراب المراد من وعد المرافقة في الغرة فتأقل واخلف
 الوعد **شغلت** عن الوفاء بالوعد **اموات وابونا** اذ ليس لهم
 من يقوم بامرهم اذ خرجنا **فاستغفرنا** عن الخلف **يقولون**
بالسنة بالسنة **فاقلوبهم** كذبتهم الله والقول الذي بالسنة
 قولهم شغلت فانك كذب والاسفغفار فانه ليس في قلوبهم
 طلب **قل من يكلمك** **كلم من الله شئ ان ارادكم ضرا او**
ارادكم نفعا **فلا احد يدفع ضره** ولا نفعه فليس الشغل بالمال
 والاهل مذكرا فلا ذاك يدفع الضر ان اراده ولا ملاقة العذر
 تمنع النفع ان ارادكم نفعا قبل تقدر الآية من يكلمك كلم من
 الله شئ ان ارادكم ضرا ومن يحرككم النفع ان ارادكم نفعا
 فان من يكلمك مستعمل في الضر قال تعالى **من يكلمك من الله**
 شئ ان اراد ان يهلك المسيح وسر الاخصاص ان اضاف لذلك
 في تلك المواضع باللام ورفع المضرة نفع وليس كذلك حرمان
 المنفعة فانه ضرر فانه عليه لاله ولا ملام لكم لسان والصلوة **بل**
فان الله بما تعملون خبير فيعلم قصدكم في التحلف **بنفسهم**
ان لن يذهب الرسول ولو منون الي ايديهم **ايها** قالوا بهم
 في قرئش كذا رأس ارادوا ان المشركين يتصلون المؤمنين
وزين ذلك في قلوبكم اي زين الله ذلك لارادة شقاوتهم
 او زين الشيطان قال وزين لهم اعمالهم وقال وزين لهم
 الشيطان اعمالهم **ونفسهم** في انهم كرهوا رأس لقرئش **ظن**
السوء **ونفسهم قوما يوفوا** بالكلين عند الله وفاسدين الظاهر
 انه مصدر كالمك قبل جمع باركانل وحول **ومن لم يؤمن**

لمش

بالله ورسوله فانما اعتدنا للكاثرين اي لهم كلفهم لانهم لم
 يجعوا بين الامانيين سعة الشكر لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
 والارض على الاختيار المطلق بعذر من يشاء عقرانه وبعذر
 من يشاء يعذبه لا يجب عليه شيء وكان الله خفوا راجعاً الى
 تاب وامن والفقران من دابة يقول المنفون المذكورون
 اذا انطلقتم الى مقامكم فخذوا كضام خبير ذرونا متبعكم لا
 تمنعونا ان نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله فغاية نفاق
 وعدايل الكدينية ان يثبت لهم فتح خبير ويعوضهم من كفة
 مقام خبير لا شريك لهم فيها قل ان تمنعونا في بعض النهي
 لذكره قال الله من قبل ان تشاؤوا الخروج معنا ٢٤
 فسيقولون بل عاهدنا ان نضيب من الفخام وليس
 يذا من امر الله بل كانوا لا يفقهون الا قليلاً الاخرى قليلاً
 من امور دينهم فالاضراب الشاة رد لردهم في اشيائهم
 الحسد للمؤمنين واشتات بجهنم في امور الدين ولما بين لهم
 مطرودون تخلفهم وقع في النفوس ان طردهم بل يوليد
 فقال قل للمخلفين من الاعراب كثر مستبهم بهذا الاسم
 للشناعة ومن الاعراب ينادي بجهنم الاعراب الشدة كفا
 ونفاق الآية **سعدون** الى قوم اولي بأس شديد اي الى
 مقاتلة قوم شاكى السلاح ذي قوة وقد حضر كثير منهم في
 زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جعفر في مؤنة وحر
 هو اذن وكانوا معه في غزوة بنو كلابهم لقلة القوم ولالة
 على قوة الاسلام وانتشار دعوتهم في زمان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وبعده **فقالونهم اويسلون** جملة متنفذة
 لتعطيل نحو سعدون الامير بكم لا اصفه لقوم يعني
 احد الاخرين اما المقاتلة او الاسلام والاصح ان الجزية لا
 تقبل من المشركين وجاز ان يراد من الاسلام الانقياد
 فيشمل الجزية فان تطيعوا الى ما تدعون بكونكم الله اجاب

خشن

لانهم دعوا الى قتال القوم
 لانهم دعوا الى قوم يولون
 بالمقاتلة او الاسلام

مع انكم مذنبون مخطون وان تقولوا عاهدنا عنكم كما قولتم
 من قبل عام الحديبية بعدكم عداً باليمان لا يعفو عنكم المرة
 الثانية والعذاب الاثيم في الدنيا وفي الآخرة او فيها لما
 اوعد على التخلف نفى المخرج عن هؤلاء فقال ليس على الله
 مخرج في التخلف ولا على الاعراب مخرج وان وجد المركب لغصوه
 في ردو السفر ولا على المريض مخرج ومن يطع الله ورسوله
 من غير ان يخرج عذرا في الاستطاعة يدخله جنات تجري
 من تحتها الانهار ومن يتول عن الطاعة يعذبه عذاباً باليمان
 ولما وعد المطيع او وعد العاصي اعقبه بيان ما لم يطع فقال
اقد رضى الله عن المؤمنين وكفاهم فخراً وهم الف واربعائة
 على الاصح اربعاً يعونك بالحدبية على ان يكونوا مستغفرين
 على قتال قريش تحت الشجرة شجرة سمرة معمول ببايعونه
 او حال من مفعول **فقدما في قلوبهم** من الاخلاص او
 من الهم والاضراف عن المشركين والائفة في ذلك **فأمر**
السكينة الطمأنينة وقد تر تفصيل معنى السكينة عليه
الأمهم جازاهم فخراً فربما هو الفصل وما هو سبب له من فتح
 البلدان ومقام كثيرة **ياخذونها** لعقار خبير واموالها وكان
 الله عز وجل غالباً عليهم امرا حيا للمكة وعذركم الله بمقام كثيرة
ياخذونها اي الفسوحات الى يوم القيمة **فعجل لكم** بده غنمة
 خبير او لمراد صلح الحديبية **وكان ايدي** اي ايديهم لما توجهوا
 الى خيبر هم يهودان وغيره اعلى صيال المسلمين بالمدينة فقد
 الله الرغب في قلوبهم او لمراد ايدي قريش في حديبية **ولكنوا**
 الكفة وسلاية صياكم والغنية العجالة **اي المؤمنين** على
 صدقات قولهم **ولكنوا** معدلة مخدوف اي وفعت ذلك
 لك لتكون او عطف على مخدوف اي لتكون سبب الشكر
 ولتكون وبهديكم صراطاً مستقيماً التوكيل وتقويض الامور
 الى الله في جميع الامور **واخرى** عطف على هذه لم تقدر وا

نصفه

عشر

جميعا لشوكتهم مثل بلاد فارس والروم وغيرهما **فداحا**
الله استولى مفتحتها لكم وجاز ان يكون واحدا منكم
 ولم تقدر واصفها وقد احاط خبرها **وكان الله على كل شيء**
قدرا ولو قالوا **كفرنا** من اهل مكة عام الحديبية
كولو الا انهم لا ينفون الا انهم لا ينفون الا انهم لا ينفون
 ثم لا يجدون **وليت** ولا يصبروا **كفرنا** من اهل مكة عام الحديبية
 قد خلت من قبل اي سن الله سنة الانبياء والتقديرات ان
 حافية احداهم الحزبي والكنال **وليت** **كفرنا** من اهل مكة عام الحديبية
 يمكن لاحد تبدل سنة **وهو الذي كلف ايدى** كفار مكة
عنه **وايدى** **كفرنا** من اهل مكة عام الحديبية
 عليه طه نسلم والشاي وغيرهما ان ثمانين من اهل مكة
 مشركين صلبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 قبل التفتيح زيدون غرة المسلمين فذاعا عليهم فاختروا
 وعفا عنهم فاطفوا فاذل الله وهو الذي كلف الآية
 فهدى من الله اصلي الحديبية وحفظ المسلمين عن الكافرين
 وخدم هتكت حرمه مسجد الحرام واما من قال المراد فتح مكة
 فهو ضعيف فان السورة مدنية نزلت قبل الفتح والحمل
 على ان الماضي اعني كلف الآخرة للتحقق وهو يعني لغضا
 فيكون وعدا بعد جدا وايضا ما ذكر ان عكرمة ابن ابي
 جهل خرج في عسكر فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خالد بن الوليد من حديبية فنهزم حتى ادخلهم حيطان
 مكة كما نه غلظ فان خالد بن الوليد لم يكن اسلم يومئذ بل
 كان طليعة المشركين كما في البخاري وغيره **وكان الله بما**
يعملون بصيرا **كفرنا** من اهل مكة عام الحديبية
مسجد الحرام والهدى معطوف على مفعول صدوا اي
 منعوك ومنعوا الهدى وهي سبعون بدنة **معكوما** محبوبا
 ان يبلغ **كفرنا** من اهل مكة عام الحديبية وقد قرئ سورة

البقرة قوله وان يافع متعلق بعكوفه وهو حال اي محبوبا
 عن ان يبلغ وحسبها من المشركين **ولو لا رجال مؤمنون**
ونساء مؤمنات هم المستضعفون بمكة **لم تعلموا** لم تعلموا
 لا خلاطهم المشركين **ان يظفروا** يظفروا بهم ونفسا بهم في
 اثناء فقال المشركين بدل اشغال من مفعول **يظفروا** **فصلى**
منهم من قتلهم **بقره** ملازمة وتالم النفس وبغير المشركين انهم
 قتلوا اهل دينهم **بغير علم** اي يظفروا بهم غير عالين فموجال من
 فاعل يظفروا فتعلق العاصم في الاول الوطاة وفي الثاني انفسهم
 باعتبار الايمان فلا تكرار او معناه مفرقة حاصلة من غير سبق
 علم وتوجه ذهن فعلى هذا يظفر علم صفة مفرقة وجواب لولا على
 اي وجب بخلافه يعني لولا مؤمنون لم يظفروا وطائفة والى اهل مكة
 وانتم غير عالين بايمانهم لما كلف ايدىكم عنهم وبغير علم
 يدخل تحت الوصف **ليدخل الله في رحمة من يشاء** يعني ما ذكر
 شلتكم ليعتصم المؤمنين من بين اهل المشركين فقول لي دخل
 حلة لما دلت عليه الآية من كلف الايدى عن اهل مكة والنع من
 فاعلهم ثم قال مستافا **لوزنوا** **كفرنا** من اهل مكة عام الحديبية
صدابا **كفرنا** من اهل مكة عام الحديبية **كفرنا** من اهل مكة عام الحديبية
 لعذبا الكافرين والظاهر ان المراد من العذبة شلطة المؤمنين
 وقتل المشركين وسبهم واسرهم فان عدم التمييز لا يوجب عذبا
 عذاب الآخرة قال الزجاجي جاز ان يكون قوله لعذبا هو وجوب
 لولا رجال وقوله لوزنوا كما تكبر لولا رجال لان مرجعها
 واحد فقول حاصل المعنى في الثاني **كفرنا** من اهل مكة عام الحديبية
 وبهذا المعنى قرب راجع الى الاول فلما رد عليه ما اورد صاحب
 البحر ان المعنى في الاولى لولا وطاة قوم مؤمنين والمعنى
 في الثانية لوزنوا عن الكفار وارجع هذا من الاول **اذ جعل**
الذين كفروا واظفر لعذبا اول صدوكم والذين كفروا من
 وضع الظاهر موضع الضمير **في قلوبهم** في قلوب انفسهم

حسن

الحجة الالفية **حجة الجاهلية** التي تمنع قبول الحق ابيهم الحجة
 اولاً ثم اوضح سبحانه بانهم كانوا اهل الحق بالعباد **فانزل الله**
سكينته وقاره على رسوله وعلى المؤمنين قد هم المؤمنون
 اباة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفضل ودخلوا
 من ذلك في امر وخيم كما دوا ان يهلكوا او دخل الشك في
 قلوب بعضهم حتى انه قال صلى الله عليه وسلم ثلث حرات
 قوموا واخرجوا او ما قام منهم احد وقالوا البت كفت تحزن
 اننا في البيت ونظوف قال بل اخبركم اننا ناتيكم العام قالوا
 لا قال فانكم تاتون وتظوفون وحاصل انه وعدهم دخول
 مكة ففهم ولو وجه فحبوا الوضوء يكون خلف وعده فلما شقوا
 دخل الشك في قلوب بعض فازاح الله الشك بفضله و
 تفضل عليهم **والرحم** اي المؤمنين الزام اكرام وتشفيع
عنه النقي اي ما روى النسي عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا اله الا الله اضيفت الى النقي لانها سبب القبول
 او لم اذكره اهل النقي **وكانوا المؤمنون اهل بها** من غيرهم
 فانهم اخبرهم الله لصحة نبية **وايها** وكانوا اهلها في ذلك الله
 وفي مصحف جابر بن سويد بن كابرنا ليعي الكوفة وثقاتهم
 كما قال ابن الاثير قد شغل احمد بن حنبل عنه قال مثل هذا الشك
 عنه وكانوا اهلها واهلها امر صلى الله عليه وسلم على ابن
 ابي طالب ان يكتب في كتاب الفضل بسم الله الرحمن الرحيم قالوا
 لا نعرف هذا اكتب باسمك اللهم ولا هذا قبل البسلة كلمة النقي
 اخبر الله المؤمنين **وكان الله بكل شئ عليماً فقد صدق**
الله رسولاً في رؤياه فهو من نزع الخافض وذلك
 انه عليه الصلوة والسلام رأى قبل الحديبية في سنة اذ مع
 اصحابه دخلوا المسجد الحرام آمنين غير خائفين فاجز الاصحاب
 وفرحوا فلما منعوا شق ذلك عليهم ودخلوا في نوع شك
 فذكرت **بالحق** حال كون الرؤيا مطبقة بالحق لم يكن اصفاً

اعلام وقبل صفة مصدر محذوف اي صدق صدقاً مطبقة
 بالحق الغرض الصحيح وهو قصد التمييز بين الثابت والمنزل
لقد خلقني اي والله كذا خلقني **المسيح المحمدي** ان شاء الله
 الاستثناء لاجل تعليم العباد **المؤمنين** الحال والنشر مع من
مؤمنين رؤيتكم ومقتضين حال معذرة اي بعضكم كذا
 وبعضكم كذا **الاخافون** حال موكدة من آمنين **فعلم الله**
لم يعلموا من الحكم والصلح **فجعل من دون ذلك** من دون
 دخولكم المسجد **ففي** اي هو صلح الحديبية على الاصح كما ذكرنا
 او هو فتح خيبر وفتح مكة سنة ثمان من الهجرة وخروجهم من
 المدينة عام الحديبية في ذي القعدة سنة ست منها ولما اخبر
 بهذه الامور الجليل الدالة على احاطة علمه شرف رسول فقال
هو الذي ارسل رسولاً بالهدى مطبقة بالعلم ثم رفع **ودين**
الحق الذي لا يابى الباطل ابداً **ليظهره** ليعلمه **على الذين** على
 جنسه **فكأنهم** اي الله سبحانه انك مرسل بالحق وانكار من الكفر
 ذلك لا يضرك فانه لما قال اهل كتب هذا ما صالح عليه رسول
 الله قالوا لو انك تعلم انك رسول الله ما صدقناك عن البيت
 وما قاتلناك ولكن اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله
 فقال صلى الله عليه وسلم اكتب ما يريدون **محمد رسول الله** ط
 جملة تامة مبينة للشهود او تقديره هو محمد **والذين** مع من
 اهل الحديبية وغيرهم **اشهدوا على الكفار** اي بينهم بفظلون
 على المخالفين بينا جمون فيما بينهم قبل محمد مبداً ورسول الله
 صطف بيان والذين معه صطف على محمد واشداً الى اخره
 خبرهما **رايهم** ركناً سجداً دليل على كثرة ذلك منهم **يتفقون**
تفضلنا من الله ورضواناً زيادة من الخير ورضائهم **ما جاءهم**
في وجوههم من اثر الشجوة اي علامة الرضا في وجوههم و
 من ارجال من ضمير في الخبر رجوع الى سابقا يعني نور وجوههم
 في القبة اوصفاً بهم اوصفة كونهم من السهر لكثرة صلوات

نصف الصحيح

دعى صلى الله عليه وسلم

التي هي في قوله
التي هي في قوله
التي هي في قوله

ذلك اي المذكور مثلهم في النورية ومثلهم في الانجيل اي
صفتهم العينية في الكتب بين كرز في اي هم كرز مثل اخر غير ما
في الكتب بين قبل الاولي ان يكون ومثلهم في الانجيل مبتداه
وكرز خبره عطفت جلة على جملة **الاصح شفاءه فراه فاه**
قواه **ما شفاظ** صار من الدقة الى الغلظ او المراد بالغاثة في
الغلظ كما سقصر ونظاره **فاستوى** استقام على سورة على
ساقه وقصبه **بجيب الزرع** الذين يعرفون حال الزرع فكيف
من لم يعرف حال الزرع وعيوبه جملة غالبة عن قاده في
الانجيل انهم يكونون قليلين ثم يزدادون اراد ان الضعابة
كانوا اولاصافا ثم كثروا فلم ينجبه في عين الناظر لانهم
من الرتبة **ليعطي** على التشبيه اي جعلهم الله بهذه الصفة
ليعطي او التقدير قواهم ليعطيهم **الكفار** فيل عنه لقوله
وعند الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم اي من
الصالحات ومن البيان **مغفرة واجرة عظيمة** والمحمد على جلاله

سورة الحجرات

سورة الحجرات مدنية آياتها ثمان عشرة
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا لا تقعدوا بين
يدي الله ورسوله اي لا تقطعوا امر اخيل حكمها بل كونوا
تأبين يقال تقدم بين يدي اي ابيد وانه اي عجل بالامر و
النتي دونها فالفعل لازم وقراءة لا تقعدوا بفتح الهمزة
يؤيده واصدبها لا تقعدوا او ليقول محذوف اي لا تقعدوا
امر عن ابن عباس لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة **وانقوا**
الله في جميع اموركم عينا في التقدم ان الله سمع لافواكم
علم باحوالكم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي لا تجاوزوا اصواتكم عن صوته ولا تجهروا له بالقول
جهر اكبر بعضكم لبعض في عدم اللام وقلة الاحرام فان
النبوة واجب التوقير فاجعلوا اصواتكم مع اخفض من اصواتكم
بعضكم مع بعض نزلت في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما تاريا

في محضر النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت اصواتها فكان بعد
ذلك ليترأى ان **خط** اي كرامة او خشية ان يخطب **اعمالكم وانتم**
لا ترفعوا بجعلها فتقوله ان يخطب مقول لا لا تجهروا برفع
مضات وقصص النبي معقل وجاز ان يكون بعض العاصي
ضجعا للطاعات واما عند المعزلة فجميع الكبار محيطا ككفر و
العلامة صرحوا بكراهة رفع الصوت عند قبة الاظهر **ان الذين**
يعضون يخفضون اصواتهم عند رسول الله او تلك الذين
استمعوا الله قلوبهم لتقوى اخضعها لتقوى فلم يبق غير التقوى
فيما حق يقال استمعوا الله قلوبهم لتقوى واخرج بقية او ضرب
الله قلوبهم بالرفع المحض لاجل حصول التقوى فالامتحان هو
الضرب بالحق على الحقيقة واللام للتفصيل على معنى ان ظهور
التقوى هو العلة والغرض او كناية عن صبرهم وثباتهم على التقوى
اي جوبها وترتها على التقوى يقال استمعوا فلا لا مكرها
المستمع ضرب وغود منه الفعل مرة بعد اخرى فهو رال على
التمران الموجب للاطلاع **لهم مغفرة عظيمة واجرة عظيمة** وجلة
لهم مغفرة خبر بان لان او المستيف **ان الذين ينادونك**
من وراء الحجرات من جهة وراء حجرات شانه وجميع الحجرات
لما كانت متقاربة يصدق على من وقف وراء حجرة انهم
وراء الحجرات فيل جئت اجلالة فان مجالسك المنع في
التعظيم من مجلسك **الذين لا يعقلون** اذ العقل يقتضي
الادب سلبا مع مثله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان
فيهم عقلا قال صاحب البحر ونفع ما قال كلام من قال
القدرة تقع موقع النفي في كلامهم فيمكن ان يكون القصد
نفي ان يكون فيهم من يعقل نحو قليل من عباده الشكور
ليس بشيء فان الحكم بقلة العقلاء مغفوم الآية لا منظومها
والنفي المحض انما هو من صريح لفظ التقليل لان المفهوم فلا
يجل قوله ولكن اكثر الناس لا يشكرون على النفي المحض

منهم

ولو انهم صبروا لو ثبت صبرهم حتى يخرج اليهم كان الصبر خيرا لهم
من الاستقبال **والله عفو رحيم** حيث يقتصر على الضمير لانه لا يرد
وان تاب عفو زلت في قدرته حتى يتم الواعظ الظهيرة وناووا
على الباب حتى استيقظوه وقالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم اخرج
اليها فان قد حازرين وذنبا شين اوفى وفديته الصبر حين
سببت ذرارهم فاجابهم بعدون ذرارهم وقد موافقت
الظهيرة يصبحون يا محمد صلى الله عليه وسلم اخرج اليها ولا منع
ما يوجب اذاه واذا في اشد رجا يكون عنده صلى الله عليه وسلم
اشد كمال عطفه على امته اعقبه بقوله **يا ايها الذين امنوا**
ان جاءكم فاسق بنبأ فجذبوه يقتضوا صدق فان الفاسق
غير معتد وقراءة فتنوا معناه توقفوا الى ان يبين الامر
ان تصيبوا منصوب المحل بانه مفعول لا بتقدير مضان
اي كراية اصابتكم **فوما براء** بجباله جالدين حالهم **فصبروا**
اي نصبر واعبر بالاصباح لان اشفع الذم ما استقبل في الصبح
على ما فعلتم على فعلكم **ناووا** تزلت في وليدين غفيرة راح
الى بني المصطلق لاختلاف كانتهم وجمع من الطريق خوفا منهم
اعدوا وبيتهم في الجاهلية وقال متعوا الصدقة وحموا بقلبي
فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرفهم فيما وفادتهم
بالزكاة وحلفوا انه ما جاء بهم الوليد ولا راوه **واصلوا**
فيكم رسول الله لو يطعكم في كثير من الامر لعنته اي فيكم
لا في غيركم رسول الله على حال لو اطاعكم في كثير من اركانكم
لوقعت في جهنم ومصيبة تركهم منزلة من لا يعامل الله بينكم
فعل هذا لو يطعكم حال من المستبذ في فيكم ولعن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيكم على حاله يجب عليكم تفسير ما وجاز
ان يكون حال من الصبر البارز في فيكم فغنى انتم على حاله
يجب عليكم تفسير ما وحي انكم تظلمون منه ان يعمل في احوال
على مقتضى اركانكم وكان بعض المؤمنين رتبوا الصديق قول

الوليد عند رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ولكن
الله جيب اليكم الايمان ورتبه في قلوبكم وكرة اليكم الكفر
والفسوق الكبار والعصيان الصغار ولذلك انتم
تطيعونه لا يطيعكم فلا توفقون في عنيت كما تقول
ريدوا لوطيكم لما كان عالما كان بهو رجل ذوليت فغلب
بذا قوله ولكن استدرأك وقع موقعة **اولئك هم الراشدون**
ففضلنا من الله وفضله مفعول له جيب او كره وما بينهما
اعتراض قبل مفعول مطلق فان التخييب فضل **والله**
عليكم باحوال المؤمنين **حكم** فيفضل بحسب حكمه ولما
كانت النية ونقل الاخبار بالاطل رجا حرجت فتنا
اوصلت الى القتال اعقب طريق الحكمة في دفعه فقال
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا اقتتلوا **فاصلوا**
بينهما بالتصميم والامر في اصلوا او عيرة لمن له الامر من اولا
وبذا من باب وان احدهم المشركين استجارك فطائفتان
فاصل لفعل مقدر دل عليه اقتتلوا ولما كانت الطائفتان
في معنى القوم قال اقتتلوا فهو محمول على الغنى ثم حل على
اللفظ فقال بينهما تزلت حين جرى ما جرى بين الاوهم
والخزرج لسوء ادب من ابى راس المتقاتلين على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتجا لالحيان بالجرير والنعال و
الايدي فقام عليهم فاصططوا **فان بعث** تعذرت اصد
طلب العلو بغير الحق **احدهما** احدي الطائفتين **على الاخرى**
فقاتلوا الى بغي الطائفة التي صدرت منها البغي ولم يقتل
المنصم حتى نفي ترجع الى امر الله حكمه **فان فاءت** وانفادت
فاصلوا **بينهما بالعدل** هذا بالعدل لان المنصم المصلح
لما قاتل مع ابى عري رجا انما غشبه فحين الاصطلاح لا
يراعى العدل فظنة الخيف **واقتطوا** اعدوا في جميع الاو
والفستط بفتح الفاف الجور وكسر با العدل **ان الله يحب**

المفسطين انما المؤمنون اخوة ما لهم الا اخوة من حيث
الذين فاصحابهم اخوتكم لم يقل منهم تخصصا على
الصلة لشققة الاخوة وانتم الله في نساكم اموركم بعلمكم
رجعون يكونوا بعد التقوى راجعين لرحمة الله يا ايها الذين
امنوا بعد ان عرفتم انكم اخوة لا يستخرجون من قوم قفوا
للرجال خاصة قال ربيع القوم ال حصن ام النساء عيسى
ان يكونوا المستخرجين منهم غير امنهم من الساخرين استنوا
صلة للنهي واكتفى عيسى بالاسم من الحيز وعله عدم تسمية
الحيزية عند الله وبني موجود في واحد ايضا فالمراد بكل
فرد ولكن السخرية اكثر يا ايها في محبة فانه بصيغة
الجمع ولا نساء من نساء عيسى ان يكون خير امنهم عند
الله ولا تتركوا انفسكم لا يحب بعضكم بعضا لان عيسى
راجع الى عيسى لان الاخ المعيوب عيب اولان المسلمين
انفس واحدة واللمز الطعن بالنسب ولا تباركوا
بالالفاظ لا يدعوا بعضكم بعضا باللقب السوء والتميز
مختص باللقب السوء عرفا بنسب الاسم الفسوق بعد
الايمان يعني ان السخرية واللمز والتأثير فسوق اول القسوة
بالالفاظ من عادات الجاهلية ونسب الذكر الذي هو
الفسوق بعد الايمان يعني لا ينبغي ان يجتمعان فان الالة
يا بني الفسوق يقال طار اسم في النسب بالكرامى ذكره قيل
كان في مشايخهم بافسوق يهودى لمن اسلم فهو اعدو
قال بنسب شبهة النسب عيب كانوا فيه بعد ما انصفوا بعض
ومن لم يبق مما نهي عنه فاولئك هم الظالمون الجمع محمول
على معنى من يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
لا تقولوا بحسب لا يجزى احد على ظن الا بعد نظر وتأمل بين
حقه وباطله والمراد ظن ظن السوء باختيار السوء ان بعض
الظن انتم فلو تاملوا على حديثنا نقول في الاسم ولا تجلسوا

لا تجلسوا

لا تجلسوا عن عورات اخوتكم ومعاشرتها ولا يفت بعضكم بعضا
والغيبه ذكر اخاك بما كره ويكون ما كره فيه فان لم يكن فيه
فهو يهان وهو اشد من الغيبه كذا في الحديث **الحب احب**
ان بكل لحم اخيه ميت الغيب على الحال من الظن لان اخيه لانه
لا يجي الحال من المضاف اليه الا كان له موضع من الاعراب
نحو اعجبني ركوب الفرس مستجافا في موضع الغيب واعجبني
في ام زيد مستجافا في موضع رفع كذا في البحر وغيره وهذا
ضرب المثل على الحش وجه فان الحش يستعمل على العظام وهو
كأن يشق **فلا يغتروا** الغاء فصيحة نحو فقد جئت خاسيا
فقدت بالشروط يعني ان عرض عليكم هذا فقد كرمتموه فهذا
وتقرير لا قول **والفقه الله ان الله تواب** بفتح في قبول
الموت **رجع** فتولوا عن غيبه اخوتكم روى الامام احمد و
البهيقي انه قيل يا رسول الله فلانة وفلانته صالتان وقد
بغتا الجهد فادابها وقال لاحد بهما في فقاءت كحاودما
غيبطا وفتحا والاخرى ايضا كذلك فقال صلى الله عليه وسلم
انها صامتا عما احل الله واضطرتا على ما حرم الله تحت احد بهما للاخرى
فلنزل الالام كلان يحوم النسب حتى امتدات اجوافهما حتى وقد
ورد الغتاب اول ما يدخل النار وهو آخر ما يخرج منها ولما خرج
عن الالام بكل وجه اعقبه بان الكل متساوون في النسب
متساوون في الجدة والجدة فالكل كواحد فقال **يا ايها الناس**
ان اخيقتكم من ذكر آدم وانه حواء وجعلناكم شعوبا الشعب
بالفتح رؤس القبائل والطبقة الاولى **وجعلنا القبائل** تشعب
منه كمنهم من منبر **لتعارفوا** ليعرف بعضكم بعضا وفي الردى
لتعلموا من النسا بكم ما يصلون به ارجاكم فان صلة الرحم محبة
في الابل **ان كرمكم الله الله انتم** مستأنفة كانه لما قال لمن
الذي يستحق المغفرة فقيل من هو اتق واخشه **ان الله**
عليم خبير بالظواهر والباطن ومن هذا ذهب من ذهب الى

وجعلنا

ان الكفاية في التكميل لا يشترط سوى الدين ولما امر الله بجلال
 نبه ونهى عن اذاه في نفسه وامته واخبر بان خبره يعلم ما في صدوركم
 فما اخلاص من سخط الابا لتقوى والا خلاص اعقبه بما دل على
 الذي يجري وهو التقوى فقال **ثالث الاعراب** اهل البادية
 الذين هم معدن الغلظة والجفاف **آمنوا** حين جاؤا طمعا في اخذ
 نصيب من الصديقة ومنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بايمانهم به وانهم ما قتلوه كما قتل بنو فذان وبنو فذان **فلن**
لم تؤمنوا لم يقل كذبتم لان لا يكافؤهم بشبهة الكذب اليهم
 وكيفية تعليم واوب حسن والايمان نصديق مع طائفة قبل
 وانشر صدور ولو حصل هذا لاحتد لا يمين ويقتل منه الله و
 رسوله **ولكن قولوا اسلمنا** فان الاسلام هو الاقبا والملاوا
 والمتواهي قال الامام جعفر الصادق الايمان ما وفر في القلوب
 وصرفته الاعمال والاسلام ما جرى به التلفظ وحلت به التسمية
 وقال انها لصحيفة على املاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتوارثها صاغرين كبار **ولما دخل الايمان** الى هذا الزمان **في**
قلوبكم الاظنه انما اخبر من الله لا ان حاله وقد وجب النفي على
 الدالة على انتفاء الشئ الى زمان الاضمار **وان تطيعوا الله و**
رسوله من صدق قلبكم **لا يفتكم** لا ينقصكم ومن قرأ لا ياتكم
 فني لفة عطفان واسد من **اعمالكم** من جرائها **ثالث** يقال الله
 السلطان هذا استدلال **ان الله غفور رحيم** عن ابن عباس
 والخفي وقادة وغيرهم واختاره ابن جرير ان هؤلاء ليسوا
 منافقين لكن ادعوا لانفسهم اول ما دخلوا الاسلام
 مقام الايمان فادهم الله ولهذا قال بعض المحققين هم قوم
 شهدوا بشهادة الحق ولا يعلمون ما شهدوا به غير ان
 انفسهم ليست تنازعهم الكذب وبذا شان اكثر العوام
ان المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم
 يشكوا بتشكيك مشكك من انس وجن ثم جاز ان يكون

لا يشرع في دخول بابهم
 السجدة والاربع

لما اتمى الزمان وجاز ان يكون للرجي **وجاهدوا باموالهم**
وانفسهم في سبيل الله في طرق الخير لان الدين عندكم آية
اولئك هم الصادقون في دعوى الايمان حيث ظهرت ثمرة
 ذلك عليهم من المجاهدات **قل المؤمنون الله يدرككم** اي
 اخبر ونهيه وهو قولكم امنا لما كان بعينه الاعلام ودخل الباء
 على مقعوله **والله يعلم ما في السموات وما في الارض** الواو
 للحال **والله بكل شئ عليم** الله اعلم من الما قول **يؤمنون** **فليكن**
ان اسلموا اي بان اسلموا **قل لا آمنوا على اسلامكم** اي
 باسلامكم قبل منصوب بضمين معنى الاعتقاد اي الاعتقاد
 على اسلامكم **على الله يمين عليكم** ان يدرككم **الايمان ان كنتم**
صاوقين في ادعاء الايمان نفي اولا الايمان عنهم وان ثبت
 الاسلام وانكر مشتمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالاسلام ثم قال بل كوضع ادعاءكم الايمان الذي هو على
 من الاسلام فتمت المنة عليكم بالهداية للايمان وبهذا السلك
 يصح اذا كان قائل امنا والمائة واحدا وهو كذلك فان
 الشيخ ابا القضاة عماد الدين ابن كثير نقل في تفسيره عن
 مجاهد ان الاعراب الذين قالوا امنا بنوا سعد وقوله يكون
 عليكم ان اسلموا نزل فيهم وقد ذهب البخاري وبعض
 المفسرين ان هؤلاء الاعراب منافقون **ان الله يعلم**
غيب السموات والارض والله بصير بما يعملون فليكن
 يخفي عليه دينكم الله من غيبنا بالايمان
سورة في ملكة آيةها خمس واربعون
بسم الله الرحمن الرحيم في القرآن المجيد في المجد والثناء
بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم هذا ال على جواب القسم
 نقدره انك جنتهم منذرا بالبعث فلم يعقلوا بل عجبوا والاجر
 والمغن مثل ما مر في من في انكار نبيهم فقال **الكا فزون** من
 وضع الظاهر موضع الضمير **هذا** اشارة الى مجي الشذر من البش

سورة ق

شيء عجيب فعندهم ان الرسول اما ملك او من معه ملك
او بشر غير محتاج الى كسب العيش **الذات** اي اخرج اذما
وكانت ابا اجملة الاستغناء مية مستغنية كالميتين **وكذا** اي
البعث **رجع** بعد مشهدة الاولام والعاذة **قد خلقنا ما**
تفقد الارض منهم ما ناكل الارض من اجساد موتاهم و
في الخبر ثابت ان الارض تاكل ابن آدم العجيب الذئب و
هو عظم صغير جدا منه يركب ابن آدم **وعندنا كتاب** محفوظ
حافظ لنفاصيل كل شيء او محفوظات من افعاله احد ومن
هو كذلك فهو قادر على رجوعهم بل **كذبوا** اي بالقران
لما جاءهم كما نزال بل جافوا بما هو اقطع من عجزهم وهو انكار
القران من غير تأمل ونظر **فهم في امر** مضطرب لا يشعرون
على شيء مرة قالوا شعرة من الارض قالوا سمعوا وهم اذ ينظروا
حين انكروا البعث **الى السماء** فوفيتهم كالميتة فوفيتهم **كيف نبينا**
ورسلنا بالبينات والنجوم **وما لها من قروح** من ضيق لافضل
فيها عطف على كيف اولاها والعال **والارض مدونا** بالسطوات
ووسف بالاضياء على شريطة التفسير اي ومدونا الارض فليظروا
اليها **والقيا فيها رواسي** جبال النواصب **وانبتنا فيها** الارض
من كل زوج صنف **بهم** حسن المنظر ليس من نظر اليه تبصرة
وذكرى مفعول له لافعال المتقدمة **لكل جديد** راجع
الى ربه متفكر في بديع صنعه **ونزلنا من السماء ماء مباركا** اي
لظفر فامتنا به **جنت** استجارا **وجنت** الحصيد حب الزرع الذي
يحصد كالحنطة وهو من جذوف الموصوف واقامة الصفة **تقا**
والنخل عطف على جنت عطف الناح من على هام لشرفه
باسقات طول الاشياء عطفات حال مقدرة **لها طلع** اول ما
يظهر قبل ان يشق **فصيده** صيده منقوص وبعضه على بعض
في الكاهن والراكونة ما فيه من الثمر **وقال للعباد** مفعول له
لا نبتنا **واحيينا به** بالما بلدة ميتا ارضا لانما فيها **كذلك**

الاجابة **الفرج** من القصور وهذه كلها امثلة واوله على
البعث ذكر في السماء ثلثة البناء والربيع ونبي الفرج و
في الارض ثلثة المدمقابل البنا لان البنا رجع وكذا وضع
والعاء والرواسي بالبينات لاركان كل منها والاشياء الم
المرتب على السق بانفسها الفرج ونية فيما يتعلق بالاشياء
فيما يقتطف ويبنى اصله ولما ذكر قوله بل كذبوا باحق افعاله
من كذب الانبياء لتسوية لرسوله صلى الله عليه وسلم فقال
كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس قد تقدم شرحها و
نود وعاد وفرعون اراهم وقرهم **واخوان لوط** اي قوتهم
سماهم اخوة لقابله العربية معهم **واصحاب الايكة وقوم**
ثعلب سبق في الدخان **كل** اي كل واحد من هؤلاء **كذبوا** اي
قد مر اراهم من كذب رسولا فعند كذب الجميع **ففي وعيد**
وجب عليهم هذا **اخينا بالحق الاول** اي انما لم يفرج
عليهم بداء الخلق حتى يفرج عن الاعادة وهذا اقامة حجة
واستحجة على الكفار بل **هم في لبس** من خلق جديد يعني بهم
لا يذكرون قدرتنا بل بهم في شبهة من البعث **ولقد خلقنا**
الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ما يحيط بضميره به صلة
لوسوس اي الذي تحدث نفسه به وجاز ان يكون ما به
مصدرية والياء للتعدية والصنعة للانسان يقال حدث
نفسه بكذا وحدثه نفسه بكذا **ونحن اقرب اليه** بعلم من جيل
الوريد من عرق العنق والاضافة ببيانته وبذا مثل في قوله
القرب والاولى عندى ان لا يقول هذا ايضا ويؤكد كلمة الى
الله **او يتلقى** يتلقن بالخط **الانبياء** الملكان المحفوظان
واذ خلقوا اقرب وفيه دلالة على انه تعالى متنى عن استغنى علمها
عن البين بعيد **ومن الشمال** بعيد **جذوف** المبدأ من الاول
الدلالة الثانية عليه **ما يلقظ من قول** ظاهره العموم قال مجازا
حيث انبث في مرضه **الا ليد** ليدى القول **رقيب** ملك رقيب عليه

حاضر وفيه اشعار تام بان توجه كل منها للقول للضبط
والحفظ والكتابة كمنه الحديث والافعال القصص
الانتقاط فالتسبب ان صيدان لان المتاع غير
مخصص باحدهما فعلى هذا الاولى قول من قال بكتب كل
ما تلقط به وان كان مباحا وكاتبه صاحب الشمال فكل
ما لا يتلف به اصلا يصير سبب بعد لقائه **وجاءت سكرة**
الموت سكرة بالحق الباء للتقدمة اي انت بحقيقة
الامر الذي كنت تسمى فيه **فكذلك الحق ما كنت منه بعيدا**
بمثل فلم تقرأ بالحق في موقعة الحال اي جاءت بلهية
بالحكمة فكذلك الموت ما كنت تعرف منه فعلى الاول الخطاب
للكفار وعلى الثاني لمطلق الانسان وكلام بعض السلف
وال على الثاني وثبة على الاضراب بلفظ الماضي **ونحن في**
الصور اي نفخة البعث فكذلك النفي اي وفيه يوم الوعيد
وجاءت كل نفس الظاهر العموم معها سائق حاش على
السيرة لكاملين بالتعظيم فيسوق مراكبهم **وشهد** يشهد
عليه باعماله وجملة معها سائق في موضع الصفة لاحار
لان النافع من جوار في الحال مكره لبس الحال بالصفة
فلو كانت وجعلت النكرة في معنى المعرفة لبقى المانع
او معها صفة وسائق فاعل الظرف لانه قد صمد **اعتد**
كنت اي يقال لكل نفس اعتد كنت في الدنيا في غفلة
من هذا فان الاخوة بالنسبة الى الدنيا بقطعة فلفظ فلفظ
غفلة كلف ففانته **فبصرتك اليوم حديثا** فاذلروا الصالح
وعن بعض السلف الخطاب للكفار فاذلروا من الغفلة
الاخبار **وقال قرينه** الملك المتوكل عليه كتب اعماله
بذا بالذي من كتاب اعماله **صديق** حاضر او قرينه شيطان
الذي قبض له كما في قوله ربنا ما اطفيت اي بذا انشئت عند
وفي ملكية عبيد جهنم بيانه باعوانه وعبيد خبر ثمان

ان جعلت ما موصولة وصفة لما ان جعلتها موصوفة
القي خطاب من الله لست لقي والشهيد **جهنم كل كفار**
مبالغ في الكفر والكفران **عبيد** منحرف عن الطاعة **منذ**
الخبر كخبر الخبز ان يصل الى اربابه او لراد من الخير الزكوة
معتد ظالم **مريب** شاك في التوحيد والبعث **الذي جعل**
مع الله الها آية ما وحده بل اثبت له ثبوتها في العبادات
فالعبادة في العذاب الشديد الذي بدل من كل كفار ولهذا
الشديد نوع من عذاب جهنم فيكون اي القيا به من
عطف الحاص على العام ولا يكون تكرار التوكيد **قال قرينه**
الشيطان الذي قبض له **ربنا ما اطفيت** ما اضلته من نفسه
من ان له قدرة على التثيرة وبذا جواب منه لقول الكافر
هو اطفاني فالذي له ولذلك استوفيت في حكاية
التقاول من غير حرف العطف واما قوله وقال قرينه
بالواو فلذلك لانه على الجمع بين معناه ومعينه ما قبلها في
الحصول اي مجي كل نفس مع الملكين وقول قرينه ما
قال له **ولكن كان في ضلال بعيد** عن الحق في نفسه لا في
فهو الذي استحق العبي على الهدى **قال الله لا تخضعوا لله**
استئناف مثل قال قرينه كان قال الله قال ما قال الله فقال
لا تخضعوا في ذار الجزاء وموقف الحساب **وقد قدمت اليكم**
بالوعيد التواو الى اي لا تخضعوا حالين بان او حدتكم
على الطمان بلسان رسلي فلم يبق لكم حجة والباء زائدة
او قدمت مطاوع تقدم قالها للتقدمة **ما يبدل القول لدى**
لا تبدل ولا تخلف لقوله فما مضية لا يكون تبديله **واما**
بظلام بعيد فلا عذب من لا يستحق وقد مر مراراً **يوم**
نقول منصوب بان ذكر المقدر او بظلام **جهنم بل استلذت**
من صحابك **ونقول** جهنم بل من خزير نطلب المزيد
في الصحاح لا تزال جهنم بل فيهما ونقول حل من مزيد

حيث يصنع رت العزة فيها قدم فيه نوى بعضها الى بعض
 فتقول قط او تستعد الزيادة لفرط كثرة اصحابها فا
 الاستفهام لانكار نحو هل تركت لن عفيف من داراي ما
 ترك وعلى هذا يكون القول منها بعد وضع الرب قدم
 فيها والجواب والسؤال في الوجهين على حقيقة لانه من
 باب التمثيل والتخييل ومنه ما مصدر او اسم مفعول
وارزفت فرزت **الجنة للفقير** عن المعاصي **غير بعيد** نصب
 على الطرف اي مكانا غير بعيد كراي منهم **هذا** اي يقال لهم
هذا ما توعدون لكل اواب رضاء الى الله **حقيق** حافظ للامر
 الاظهر ان لكل اواب بدل من للفقير **من خشية الرحمن**
 اي اعني اوهم من خشية **بالغيب** حال من الفاعل اي غائبا
 عن الخلق اي خاف في ستره او من المفعول اي خشية عقاب
 حال كون العقاب غائبا عنه والخشية عن احد خشية عن
 غضبه **وجاء بقلب ميب** راجع الى الله خاشع **او خلوا** اي
 يقال لهم او خلوا **الجنة بسلام** سالما من المكاره او سلبا
 من الله والمملكة **ذلك يوم الخلود** هذا نحو هذا الخوك فلا
 يكون اشارة الى سابق ويوم الخلود على حقيقة لان جميع
 الابد الذي هم فيه يوم واحد **لهم ما يشاءون فيها ولدينا ما**
 لم يحيط به **مريد** ولما اثبت لكل من الكافرين والمؤمنين
 ما يليق بهم بدو الكافرين لئلا يكونوا من اهل الميزنة جهنم
 فقال **وكم اهلكنا** اي كثر اهلكنا **قديما** قبل فريش من
قرن جماعة من الناس هم **اشد منهم بطشا** هذه الجماعة اشد
 من فريش قوة **الجنة** صفة قرن ونصب بطشا على التبيين
فتنبوا في البلاد بقدر فواجنة والضمير **كم بل من محيص** مفر
 لهم من قضاء الله ويل يفتخرون القوة او الكراد فنجسوا و
 طلبوا في البلاد بل من مفر من الموت فلم يجدوا والضمير
 لفريش اي تفتوا وساروا وسافروا بلاد القرون قبل

راوا لهم محصا حتى بنا ملوا المحيص لانفسهم والقرارة الشارة
 فتنبوا بصيغة الامر والوجه الاخير ان **ذلك** المذكور
 في هذه او في اماكن تلك القرون **تذكرى** تذكره **لمن كان له**
قلب معتد به **والقي السبع** اصفى الى النصيح وهو **شديد** حاد
 بذهنه والواو للحال يعني تذكره لاحدى الطائفتين من القدي
 يفتة عن الله ومن له سمع مضيق مع ذهن حاضر يعني لا سعاد
 القول عن الفقيه وان لم يكن هو بنفسه فغيرها **ولقد ظففت**
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام من تفسيره **وما**
منشأ من لغوب تعب واعياء كما قالت اليهود ان الله تعالى
 فرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت ويسمونه
 يوم الراحة **فاصبر على ما يقولون** المكذبون **وسبح** ترحمه عز
 النفا يصبح **بحمد ربك** حال كونك ملتصبا بحمده **قبل طلوع**
الشمس وقبل الغروب فانها وقتان فاضلان **ومن**
التبيل فستجده **واذ بار السجود** اعتقاب الصلوة او البراءة صلوة
 الفجر وصلوة العصر وصلوة التهجيد والراود من اذ بار السجود
 ركعتان بعد الغروب وعلى ذلك كثير من السلف كعب وعلي
 والحسن وابن عباس وقيل الاسبغ ما كانت الفرائض الا
 ثلث العصر والصبح والتهجيد وقيل المراد ببار السجود
 التواقل بعد الفرائض **واستمع** يا محمد اي لما اخبرته من
 حال القيمة وفي ذلك تهويل لشان المجتهد والمحدث عنه
يوم ينادي المنا ومن مكان قريب ان نصب يوم ينادي
 عليه قوله بعد ذلك يعني يوم الخروج اي يوم ينادي
 النادى يخرجون من القبور ولا بعد ان يكون واستمع
 عطفا على اصبر اي اصبر اليوم على ما لا تخم واستمع يوم
 القيمة يخرجهم وندامتهم والراود من مكان قريب مكان هم
 قريب من السماء وهي صحرة بيت المقدس فانها اقرب اجزا
 الارض من السماء ينادي اسرافيل عليه السلام ايتهما لفظا

عمر بن الخطاب

نصف الدين

كتاب أبيه في اللغة الحديث
فقدنا قدرنا الموفق
عنه

من تقصير صدر عنهم وفي اموالهم حق نصيب **للسائل والمحروم**
المحروم من لا يملك نصيبا غنيا وظاهرا منهم جعلوا من اموالهم
نصيبا للفقراء فالمراد صدقة التطوع مع انه في مسلك غير التواضع
ولما ذكر في البين احوال المصدقين عاد الى ما كان من
اثبات البعث فقال **وفي الارض آيات** دلالة على قدرته و
صفته **للمؤمنين** لا يدركها الا طالب اليقين **وفي انفسكم آيات**
هي تجايب ما في الآدمي في ظاهره وباطنه من صفته الكبره
افلا تعقلون فانها في نظر الاعتبار ظاهرة **وفي السماء رزقكم**
وهو المطر والشمس فانها سببا للرزق **وما تعدون الجنة**
فوزب السماء والارض اللذين فيهما رزقكم وآيات وما تعدون
انه اى ما تعدون الحق والاولى ان الصبر حائل على جميع ما
في السورة من صدق الموعود ووقوع الجزاء وغير ذلك
مثل ما انكم تظفون بالرفع صفة حق اى واقع مثل ظفكم
وما زائدة لظن صحتها تحليل ولا تحفظ حذفها بالنصب صفة
مصدر محذوف اى الحق حقا مثل ظفكم وقيل حال من ضمير
حق ولما ذكر ان في السماء والارض والانس آيات تعبه
بقصص مذكورات لان من السماء رزقهم ومن الارض خضعهم
ومن البحر غرهم وفي ذلك تهديد وموعظة وتسلية فقال
يا ايها الذين آمنوا حديث **صنيف ابراهيم** فيه تعظيم لسان الحديث و
تنبيه على انه عرف بالوجه **المكرمين** عند الله ويطلق الضيف
للو احد والجمع وقد مر في سورة يهود **اذ قلوبنا غلبت** من
غير استيذان طرف حديث **فقالوا سلا ما اى سلم عليكم**
سلا ما قال ابراهيم سلام اى عليكم سلام عمل بفتحوا باحسن
منها لان رفعه دال على الثبات **قوم منكرون** اى هؤلاء
قوم منكرون قال صاحب البحر المتسبب حال ابراهيم ان لا
يواجههم بذلك وبذا القول في نفسه اول من كان معه من
اتباعه بحيث لا يسمعه الضيف **فراغ** ذهب بحقيقته الى **الهدو**

من ادب الضيف ان يحكي آياته عن الضيف بالضيفه **فما**
بجمل مشوي **سبحان** عطفت فجاء على فراغ دال على سرعة بحينه
بالقري وان كان معذرا لمن يرد عليه وفي سورة هود قال
ان جاء بهجلا حنيف **ففرقة اليهم** فيه ادب الضيف وفيه العوض
على الاكل **فانكروا** **قال الا انكم** **تقولون** **فانكروا** **فانكروا**
فانكروا قال على طريق الادب والعرض **الا انكم** **تقولون** **فانكروا**
على امتناع من الاكل **فاوجس** **اضمير منهم خيفة** **واكل الضيف**
امنه وانبطا وحرمة للطعام **قالوا لا تخف** **انما رسل الله** **والبشرون**
بغلام عليهم هو اسحق وفيه بشارتان احدهما انه ذكر والاخرى
انكامل **فانكروا** **انما** **في حجة** **في حجة** **اي جاء** **ت صابحة**
او اخذت في صيحة نحو اقبل بشتيت ولا اقبال ولا ابار قيل
اقلت الى بيتها وهي في زاوية تسبح كلامهم وعرفت من
كلامهم ان الولد منها قبل في حصة اى في اجماعه من النسوة
وفي الصالح الصرة الصيحة والجماعة والسدة **فصكت**
لعلت **وجها كعادة** النساء من امر عجيب **وقالت محوور**
عصم **انما** **فان** **من** **الولادة** **قالوا انك** **كذلك** **قال ركب**
اي قال الله مثل ما بشرناه فوافق البتة فكذلك مفعول
قال **انما** **هو** **الحليم** **العليم** **قال** **ابراهيم** **بعد** **ان** **علم** **انهم** **رسل**
الله **فما** **خطبكم** **ما** **شأنكم** **انما** **المرسلون** **قالوا انما** **ارسلنا** **لكم**
قوم مجرمين **قوم** **لوط** **له** **رسل** **عليهم** **حجارة** **من** **طين** **اي**
السميل طين مطبوخ في صلابة الحجارة **مسومة** **معلية**
ملقوا **بها** **كل** **حجر** **اسم** **من** **يملك** **به** **عند** **ربك** **المسلمين**
فاخرجنا **من** **كان** **فيها** **في** **قري** **قوم** **لوط** **من** **المؤمنين** **من**
وجدنا **فيها** **غير** **بيت** **اهل** **بيت** **من** **المسلمين** **هم** **لوط** **واهل**
بيته سوى امراته قيل ثلثة عشر نفسا وذكر هذا للدلالة
على ان القرية مستحقة للعذاب والعلوم ان كل مؤمن
مسلم من غير فلس فلا يدل على اتحادهم وميراثهم **وتركت**

جزء في خطيب
ما اسندنا ذلك الزخرف

فيها آية علامه للذين يخافون العذاب الاليم وقد بقي فيها آية
 عذابهم كمن من الجن ان الله يرفع عليها ولا يعتبر وفي موسى الا
 ان يكون عطف على فيها في قوله وتركنا فيها اي في قصه موسى
 آية ولا حاجة الى جعل من باب عطفه بينا وما باردا اذا رسلنا
 الى فرعون بسطان برهان مبين يظهر فصول اعرض فصول
 بركة الباء المتخذه كخوناي بجانب معنى شئ عطفه كناية عن
 الاعراض او السبب اي بسبب قوته وجنده وملكه وقال صاحب
 اي هو صاحب ظهور خرق العادة منه او مجنونا لما يدعى مالا
 تعقل العقول فاختاره وجنوده فبذلناهم طرناهم في اليم
 الكف من رما و هو عليهم حال كونه آت بما يلزم عليه وفي عا
 عطف على في موسى اذ رسلنا عليهم الرج العقيم التي لا تنتج
 نفعا من انشا مطر ما تفر الرج من شئ ارا والله تدبيره ان
 عليه الا جعله كالمهم الشئ البالي المقت كانت ترجى عنه فبهم
 من قوم عاد قسرة من بينهم وفي عا اذ قيل لهم تتعوا حتى
 حين لما بعث اليهم صالح اخر ابا ليمان والتمتع بذنباهم الى
 آجالهم المعذرة لئلا يعذب عذاب الله عفا عن امرهم ثم رادوا
 عنه فلم يؤمنوا وعقروا الناقة فاخذهم العاقبة بعد ثلثة
 ايام من عقر الناقة وهم ينظرون الا عذاب الله او ينظرون
 عذابه في هذه الايام الثلثة وانظار العذاب اشد من العذاب
 فاستمعوا من قيام لله من العذاب قبل هذا من قولهم
 ما يقوم باذا عجز ولم يقدر التحمل وليس لراد العتيا لله هو
 وما كانوا مستغربين مستغربين منه وبذا التفسير الحسن رضى
 الله عنه وهو تفسير حسن لا خبا عليه وقوم نوح اي الكهان
 ومن قرا بالبحر عطف على البحر ورجل ذلك من قبل اي
 من قبل هؤلاء انهم كانوا قوما فاسقين وقوله والسماء
 بينا بين قصص السابقين لئلا يدرك قريش وبين امرهم
 بطاعة الله لتأكيد الاطاعة والالتزام بايديهم وقوله والسماء

جعل حاله اي لقادرون من الوسع او انما لموسعون بناء السبا
 بحيث ان الارض وما يحيط بها من الماء والهوا كالنقطه
 وسط الدائرة والارض فرشا باسطا يا ومهندا لصاونا
 ففهم الما يدرون نحن ومن كل شئ من الاجسام خلقت
 وتوجين لوعين كالسما والارض والليل والنهار والبر والبحر
 والسموات والحيوة والسواد واليباض والكفر والايمان
 فلكم تذكرون مرتب على مجموع بناء السماء وغيره ففر واليه
 الله اي فعل لهم فورا الى طاعته من عفا به جعل الامر بالطاعة
 بلفظ الفراء لئلا يعلم ان وراء الكون هو الاحاطة ان يقرتها
 وفي الحديث لا اله الا الله منك الا اليك ان لكم منه نذر
 مبين وبذا وال على تقدير القول في فقره انما قدرنا ولا جعلوا
 مع الله اما آية ان لكم منه نذر مبين تكراره لتأكيد كذلك يعني
 الامر مثل ما اخبرك من تكذيب الامر مسلم ماله الذين من
 قبلهم من رسول الا قالوا في شانه ساحر او مجنون او اوصوا
 به اي اوصى بعضهم بعضا بهذا القول حتى انفقوا على كلمة
 واحدة وبذا تعجب من اتفاق كلمتهم مع افراق اركانهم
 وبعد مكانهم بل هم قوم طاعون لم يتواصوا بل جمعهم
 على واحدة هي كونهم طاعة فطبيعتهم تجرهم الى قول واحد
 فقول عنهم عمن كررت عليه الدعوة فلم يجب فانت بلوا
 على الاعراض بعد ان بلغت رسالتك وذكر لا تتك
 الموعظة فان الذكرى تنفع المؤمنين تؤثر حين قدر
 الله ان يؤمن والحق هرا ان الامر بالاعراض منسوخ بآية
 السيف ومن على من ابي طالب كرم الله وجهه لما نزل
 حزن المؤمنين وظنوا انه مأمور بالتولي عن الجميع وان
 العوي قد انقطع حتى وذكر كثرزل وذكر مشروا وما خلقت
 الجن والانس الا ليعبدون هذا قول الفرس مخلوق
 للكر والفقر فانهم خلقوا بحيث يتل منهن العبادة وبهروا

اليها فلهذه غاية كمالية كتحققها او معناه ليقرروا في قلوبهم
 يوقده في كل حال والكاف في الشدة الشديدة **ما اريد**
منهم من رزق وما اريد ان يطعمون قيل معناه ان
 يرزقوا انفسهم ولا خير لهم واستند الاطعام الى نفسه لان
 الخلق حيال الله واطعام العيال اطعامه ومن القديسات
 استطعن فلم يطعن **ان الله يورث الارزاق** لا غيره **ذوقوه**
المتبين اي البالغ للقدرة ولما قال فتول عنهم وهم قد
 اترصوا عما خلقوا له قال **فان للذين ظلموا ذلوقا لظلمهم**
 وضييبا **مثل ذنوب اصحابهم** مثل تضيب الامم المتنافرة
 والذنوب تضيب والدلو المملوء فلا يستقيمون كما قيل في
 هذا الوعد **فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعده**
 اي يوعدهونه وهم ينكرونه ويستهنون به
سورة الطور مكتبة آيتها **اشع او ثمان واربعون**
بسم الله الرحمن الرحيم والطور اضم تعالى بجبل كلم
 الله عليه موسى وارسل الله عليه عليهما الصلوة والسلام
 وهو بالشام **وكتب مطورا** مكتوب **في رزق تسوير** مبسوط
 مهيا للقراءة والمراد كتب الله او اللوح المحفوظ او الوالح
 موسى او داود او من كرام الكتابين وتلك كتاب التعظيم و
البيت المعمور بيت معمور في السماء السابعة مسامت للعبة
والشفق الرقيق السماء او سقف الجنة ويوم العرش والبحر
المسجور المملوء وهو بحر تحت العرش والذي في الدنيا وهو
 مسجور اي موقد فيض نار المحيط به بل الموقد كذا قاله
 جماعة السلف **ان عذاب ربك لواقع** على من مات على
 الكفر هي الجنة المقسم عليها **ما من رافع** من احد يدفع
 يوم تمور تضطرب طرفه لرافع او لواقع والجنة بينهما
 اعتراضية **السماء مورافع** لاجل تشققها **وتسير الجبال**
 سير اقلون هيا مشيا **فويل ليومئذ** اي يوم تمور وتسير

سورة الطور

الليومئذ اي في يومئذ **فويل ليومئذ** اي في يومئذ
 يلعبون او هو الجبر ويلعبون حال او جبر بعد خبر **يومئذ**
 يدفعون وويل قون الى نار جهنم **ذوقوا** وقلوا بعصف **يد**
 اي يقال لهم **يد** النار **التي كنتم بها تكذبون** تقولوا لهم فان
 ضرة جهنم يلقون ايديهم الى اعناقهم ويجمعون لواء صيهم
 الى اقدامهم ويدفعون بهم النار على وجوههم وزجرون
 زجرا في اقصيهم يقال لهم **يد** الجحيم لهم العذاب الجحيم في
 الروح **ذوقوا** من جلد ما يقال لهم فانهم كانوا
 يقولون للوحي المنذر عن **يد** هذا السحر **فويل** الذي مصداق
 سحر الصفا والتذكير لارادة المصداق ودخلت الهمزة بين
 المعطوفين لان سحر عطف على هذا سحر اللوحي وهذا سحر
 استدلال احد على طاعة فقال كضم **يد** باطل جاء بدليل
 اوضح فقال ابطال **يد** بغيره **ام انتم لا تبصرون** هذا كما انكم
 لا تبصرون ما يدل عليه وهذا انكم وتقرع بهم ثم قيل لهم على
 قطع رجائهم **اصولوا** ادخلوا لا تخفون **فصبروا** ولا نصبروا
 فانه لا محيص ولا مناص **سواء عليكم اي الامران** الصبر و
 عدم مستوعبكم في عدم النفع **انما تجزون ما كنتم تعملون** اي
 لان الجزاء ثابت لمحقق فاجلة استنباطية **ان المتقين** عن
 المعاصي **في جنات** وفيهم **فالمكابر** منكر **ذوقوا** اي انهم اعطوا
 ربهم ووقتهم **عذاب الجحيم** عطف على في جنات اي
 استقر واجنبا ووقتهم **كلوا واشربوا هنيئا** اي يقال لهم
 كلوا اكلا او طعنا ما واثروا شربا او شربا هنيئا لا تنقص
 فيه هنيئا صفة مصدر او صفة مفعول به **ما كنتم تعملون**
 اي بدله او بسببه **متكئين على سرر مصفوفة** موصوفة
 بعضها الى جنب بعض الجنة جالسيها **وزوجناهم بحور عين**
 البياض المتضامين معنى الوصل اي وصلنا وقرنا بهم و
الذين امنوا واتبعهم **ذريتهم بايمان** كتحقق بهم ذريتهم

فليكن

اخر لقائل عن كمال احسان الله للمؤمنين بان اولادهم اذا
 استغوا آباءهم في الايمان لم يحضروا الله بآبائهم في المنزلة وان
 كانوا مقصدين في العمل استغوا عن الآباء **وما السامع من**
عليهم من شيء اي ما نقصنا من عمل الآباء شيئا من النقص
 فرفع درجات الذرات بمجرد نقصنا على الآباء فعلى هذا
 والذين مبتدأوا وابتعثهم عطف على امنوا واما ان متعلق
 ما يتبعهم ومكره اشارة الى ان قصور عمل الذرة لا يضر في
 حقوقهم في منزلة آباءهم وخبر والذين احضروا في الطهارة
 قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل الجنة سأل عن
 ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبعثوا رجبك فيقول
 يارب قد عملت لي ولهم قياما بما قام به وبهذا التفسير
 وجه غير السلف **كل امرئ بما كسب رهين** مرهون بما كسب
 ان عمل صالحا فلنأجره والا فليكنها واداة الايمان من الاعمال و
امروناهم رزقناهم وقتا بعد وقت **بما كسبت** ولهم ما يستحقون
 اللذة لا يجوع **جنتهم** جنتهم جنتهم جنتهم جنتهم جنتهم
 الدنيا لهم في ذلك لذة فذلك في الجنة **فيها** في الجنة كما
 خير **لا يغويها** لا يضلونها بغير الحديث في الدنيا وسرورها ولا
تأثم لا يفعلون ما ينسب الى الآخرة كالكذب والفواحش بل
 كلامهم كله حكم لا كما يجري في مشرب الجنة الدنيا **ويطوفون**
عليهم في الجنة **كلما ان لهم** ما ليكن كما نزلوا **يؤمنون** مصوبون
 في الصدق من صفاتهم وياضهم قيل لكم من المخرجون
 ولا يخرجون الا العالة الغالة **واقل بعضهم على بعض** يتناوون
 عن الاحوال التي مضت عليهم قالوا **انك تفضل في الدنيا**
 في الدنيا **مستغنيين** خائفين من عذاب الله **فرح الله**
عيسى برحمته **وقد عذاب السموم** حارة نار جهنم قال
 الحسن السموم من اسماء جهنم **انك تفضل في الدنيا** تدعو
 نسأله الوقاية **انه هو الله** المحسن الرحيم المباليغ في الرحمة **فذكر**

وهو قسمة في الدنيا
 ومساواة في الآخرة
 الحق العرف متلا

يا محمد **فانت بغير ربك** اي بالغام عليك **بما كسبت** كما يقولون
 في شأنك **ولا مجمعون** فانها نقص كس طرفا لبعض الغيبات
 والذين بها ملايسة فيقول بغيره حال من ضمير كما بين لازمة لا
 مستقلة فان صلى الله عليه وسلم لا زال ملتصبا بغيره قيل يا
 بغيره للضمير ونوسط القسم بين الاسم والخبر كما في قوله
 بغيره **ام يقولون شاعر** منقطعة والهمزة لا تخار انه شاعر
شعر برب المومن حوادث الدهر فيها كالكسب الشراء
 فستخرج والشون الدهر والموت **قل** يا محمد لهم **تريصوا** انظروا
 بلائي **فاني معكم من المتيقنين** بلائكم والظاهر ان معكم معكم
 بالمتيقنين كانه قال حتى تنظر نتيجة التيقنين قال القسري
 كلهم ما نزل في خيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم **ام تاتونهم**
احلامهم بهذا اي عقولهم بهذا الذي يقولون فكيف من
 الاقوال المشقة **ام هم قوم طاغون** مجاوزون الحد فهو
 الذي حذرهم على هذه الاقوال والهمزة بين التثنية والجمع
 لا كما انكر ان احلامهم بامرهم بذلك بل جعلهم وشاؤهم
 بامرهم بهذا وفيه تهم فان العقل لا يامر بالاشياء الملتفتة
 الظاهرة خطأ **ام يقولون نقول** اخلاق القرآن من عند
 نفسه متعديا **بل لا يؤمنون** فيسبون ذلك تلك الاشياء **فيا نزل**
بحديث مثل القرآن في نظمه ووصفه ووصفه من البلاغة
 والاخبار بالقصص السالفة والغيبات والحكم **ان كانوا**
صادقين ان محمدا نقول وليس بكلام الله فانه واحد منهم
ام خلقوا من غير شيء من غير رب يعني برزوا للوجود من غير
 البرزركم او من بغيره لاجل اي شي **ام هم الخالقون** لانفسهم
 فذلك لا يسمحون بكلام الله ورسالة **ام خلقوا السموات**
والارض فهم الرب لا غير بل **لا يؤمنون** يشكون لا ينظرون
 نظرا يؤدبهم اليقين **ام ضدكم** خائفين ربك خائفين رزقه
 فيرزقوا النبوة من مثله **والفخران** على فيخبروا الهام من اخيار

حكمه ومصلحه **ام هم المستطرون** الغالبون المحاسبون للحقائق
ام هم سلم منصوب الى السماء **يستحقون** لا ما جرى فيه اي
صاحدين فيه فيقول حقيقة ما هم عليه حال من فاعل يستحق
قبل فيه بمعنى عليه ومنه وجر وف البحر قد يستد بعضهما
بعض فاعل هذا متعلق بيسمع **فليات مستعرجين** **بسطان**
مبين بدليل ظاهر **ام له البات** ولكم البتة **فمن** يستغنيه له
لا حرامهم على الكد وجه وفيه التفات من الغيبة **ام تفلحهم**
اجرا على الرسالة **فهم من معكم** **مشتقون** محمولون النفل من
الزناهم غرم فلذلك لم ينفكوا والمغرم ان يترنم ما ليس عليه
ام عندهم الغيب كاللوح المحفوظ **فهم يكتبون** ما فيه حتى
يقولوا لا بحث **ام يريدون كيدا** كرايك واليهما هنا النفر
فالذين كفروا مطلق الكفرا ومن باب وضع الظاهر موضع
المضمر **هم الكيديون** هم الذين يحق بهم الكيد ويعود وباله
عليهم **ام لهم العز** **الله** بعضهم سبحانه **الله عما يشركون** نزه
لغائه نفسه الا قدس عن ان يكون له شريك **وان يروا كسفا**
قطعة من السماء **سافكا** كما افترجوا فاسقط علينا كسفا من
السماء **الاية يقولوا** عنا **اسحاب** **بدا** اسحاب **مركوم** تركم
بعضها على بعض **الا ان سقوطه** للعذاب **فذرهم** في غمرتهم
ولا تجادلهم **حتى ياتوا يومهم الذي فيه يصعقون** يوم يوم
واحد **واحد** **اليوم** **القيامة** **عند النفخة** **الاية** **يوم لا يخفى**
يدل من يومهم **عنهم كيدهم** **شيئا** من الاغشاء **ولا هم يحصون**
لا فضلهم **ينقصهم** **ولا تقضب احد وان** **الذين ظلموا اراد**
العموم **او من** **وطيع الظاهر** **موقع المضمر** **عذابا** **الذي** **يدون**
ذلك **غير عذاب** **الاحرة** **ولكن** **الذين لا يعلمون** **ان** **المصاب**
الذي **يؤتى** **للتنبية** **قال** **لغائه** **ولند** **يقبضهم** **من** **العذاب** **اللاذ**
الاية **وفي** **الحديث** **النافع** **اذا** **مض** **مثله** **كالبعير** **لا يدري**
فيما **يقطوه** **ولا** **فيما** **ارسلوه** **وفي** **اثر** **الرحي** **كم** **اعصيتك** **ولا**

نعمان فقال الله كم اعاقبك يا عبدي وانت لا تدري **واصبر**
الحكم **ربك** **ولا يخرج** **من** **اذا** **هم** **فانك** **باعتنا** **فكر** **ونزاعك**
وتخلفك **وجمع** **العاب** **لمجمع** **الضمير** **وسبح** **مجد** **ربك** **حين** **تقوم**
الى **الصلوة** **او** **عند** **كل** **قيام** **روي** **الترمذي** **وصححه** **ابن** **الاسدي**
قال **اسأله** **على** **شرط** **مسلم** **من** **جلس** **في** **محلس** **فلم** **فيه** **لغظه** **فما**
قبل **ان** **يقوم** **من** **مجلسه** **سبحانك** **الله** **ومجدك** **استبدان** **لا**
الا **انت** **استغفر** **ك** **والقوب** **اليك** **الا** **غفر** **الله** **ما** **كان** **في** **مجلسه**
ذلك **ومن** **القبيل** **شبه** **ترجمه** **عن** **القاضي** **ص** **واو** **بار** **النجوم** **اي** **سبح**
اذا **الذرت** **النجوم** **اي** **عند** **الضباب** **وقد** **صرح** **ابن** **عبد** **الرحمن** **ان** **المراد**
ركعتي **البحر** **وفيه** **حديث** **الصا** **والمراد** **من** **الذي** **قبل** **التسجد**
سورة **والنجم** **عليه** **آية** **احدى** **او** **الثنتين** **وستون** **آيات**
بسم **الله** **الرحمن** **الرحيم** **والنجم** **اسم** **جنس** **او** **المراد** **الذي** **لا** **يقول**
العرب **النجم** **مطلقا** **الا** **المراد** **هو** **على** **بالقبة** **اذا** **هو** **اي** **عرب**
واذا **ظرف** **زمان** **وعاطف** **معنى** **الغظة** **الستفا** **درة** **من** **القسم** **كأن**
سبحي **او** **المراد** **بالهوى** **انتشار** **النجوم** **يوم** **القيامة** **قبل** **المراد** **من** **هو**
طلع **فان** **الهوى** **بالفتح** **العزوب** **وبالضم** **الصفود** **ه** **صل** **صالح**
ما **ضل** **عن** **الطريق** **المستقيم** **مجد** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فا** **اختلف** **على**
ربه **وما** **غوى** **وما** **اغنى** **بطلان** **كركم** **وما** **ينطق** **بالقرآن** **من**
الهوى **هو** **نفسه** **ورأيه** **اوليه** **له** **قول** **عن** **هوى** **وعرض**
ان **هو** **اي** **القرآن** **او** **الذي** **ينطق** **به** **الانجي** **من** **الله** **بوجه** **البه**
وفي **الحديث** **لا** **اقول** **الا** **حقا** **عليه** **شديد** **القوى** **جبريل** **فانه** **شديد**
قواه **والله** **راجع** **الى** **الرسول** **والفقول** **الثاني** **مقدرا** **اي** **علمه**
الوحي **او** **راجع** **الى** **القرآن** **فالفقول** **الا** **قول** **مقدرا** **اي** **علمه**
الرسول **ولا** **يجوز** **ان** **يكون** **راجع** **الى** **الرسول** **والفقول** **الثاني**
متركون **والقصد** **بيان** **علمه** **ذو** **قوة** **شديدة** **او** **احكام**
في **العقل** **فاستوى** **استقام** **على** **صورته** **الاصلية** **وما** **راه** **غيره**
من **الاشياء** **على** **صورته** **كذا** **قال** **ابن** **سعود** **وابن** **عبد** **وغير**

سورة النجم

واحد من السلف **وهو بالافق الاعلى** فوق السماء وقد سئل انما
 يستحالة جناح وهذا قبل الاسراء **ثم روي** جبريل الى محمد صلى الله عليه
 وسلم بعد ما رآه الله في الصورة آدمي **فقد** تعلق بمحمد صلى
 الله عليه وسلم وذلك بالاطمئنان او ان السلف بعد ان
 جاء اليه في حواء **فكان** جبريل **قارب** مقدار **فوسين** يعني
 المسافة بينهما مثل مقدار فوسين **او اولى** يعني على تقدير كرم
 والعرض يعني ما زاد عليه **فاوحى** جبريل الى جبريل **الى جبريل** الله
 الضمير الى الله لعدم اللفظ كقوله ما ترك على ظهره من دابة **ما اوحى**
 جبريل فيه تفخيم للموحى به والهيبة فاوحى الله الى عبده ما اوحى
 بنو سبط جبريل وحاصل المعنى **مخبر** **ما كذب** **الفقار** **ما راي** اي
 فواوحى صلى الله عليه وسلم ما رآه بصره من صورة جبريل او ما
 كذب الفقار ما رآه بقواؤه الى الله تعالى روي ابن جبريل وابن
 الاحاتم وكذا روي مسلم عن ابن عباس راوا باعنه صلى الله عليه
 وسلم راية بقواؤه قرنين ثم فراد كذب الفقار ما راي **افقار**
 من الكرامة اي تجادلونه وتضيقون معنى الغلبة عدى يعني فقال
على ما راي من صورة جبريل فانهم قالوا اظهر عليه شيطان **واحد**
راه جبريل في صورة الاصلية **نزلة** **اخرى** مرة اخرى ليدل الاسراء
 وعن ابن ابي ريرة وحجج تنفي من السلف انه راي جبريل في صورته
 الاصلية مرتين ونصب نزلة بالمفعول فيه وقيل بالمصدر
 اي رويته اخرى **عند سدره** **المشهي** هي شجرة بنوع في السماء
 السابعة عن ابن عباس العرش اليها ينهي علم الحكائي لا يعلم احد
 ما وراءها **يا محمد يا محمد** **الناوي** الضمير الى السدره **او يغيب** **السدره**
يا يغيب فيه بابها الموصول وصلية تعظيم لما يغيب ما وفي الحديث
 انه غيبها نور الرب والوان لا يدري ما هي وعليها الملكة مثل
 الغرمان بعدول الله وما يغيبه فاعل يغيبه وانظرت لراه قيل
 فاعل يغيبه الضمير الى رسول الله وما يغيبه مفعوله والسدره
 بقدر عند السدره نظرت بعينية عند سدره المشهي **ما زاع**

هذا في الغائب وكنهه
 ولا يخلو عن اشكال فذكر
 ان الكسبي اراه في نسخة
 سقطت في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى في نسخة اخرى

البصر ما مال بصره انما صلى الله عليه وسلم عما رآه **وما طعن** و
 ما تجاوزته وهذا وصف اذ لم تكن عليه صلوات الله وسلامه
فقد راي من آيات ربه بعض عجائبه **الكبرى** صفة الآيات و
 هذا الجمع بوصف بوصف الواحدة وحسن ذلك عندنا لكونها
 فاصلة او هو المفعول ومن آيات ربه حال مقدم ثم انه قد
 ورد في الصحيحين ان عائشة قالت انما اول من سال
 رسول الله عن قوله ولقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نزلة
 اخرى فقال صلى الله عليه وسلم انما ذاك جبريل لم يره في صورة
 الاعترين وفي مسلم عن ابن عمر قال سألت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هل رايته ركب قال نورا في آراه وفي رواية
 لعنه الله سمعته رايته نورا وسؤال عائشة رضي الله عنها بعد الاسراء
 بدليل قولها انما اول من سال عن تلك الآية وما كانت
 بهذه الآية الا بعد الاسراء بلا خلاف من احد فلا يمكن ان
 يقال نفى الرؤية قبل الاسراء وانما قيل انه عليه الصلوة
 والسلام خاطبها على قدر عقولها في خطأ مردود لانه يلزم انه
 صلى الله عليه وسلم قسم القرآن على خطأ كذب فانه قال
 انما ذاك جبريل عليه السلام ولم يتفوه بذلك مؤمن وصفي
 هي رضي الله عنها كما لم تكن وليست بالثبات الرؤية و
 فيها كثير ممنوع لا يعيها قال الشيخ عماد الدين ابن كثير
 لا يصح انه رآه ربه بصره شيء من الصحابة وانما مله
 البصيرة ذهب جماعة الى انه رآه بصره وهو قول النبي
 والحسن وعكرمة فقيه فطر وقد روي ابن ابي حاتم عن حماد
 ابن منصور انه قال قال لما سألت عكرمة عن قوله ما كذب
 الفقار ما راي فقال عكرمة نعم قد راي فسألت عنه حمزة
 فقال راي جلالة وشظية ورداءه وانما ما رواه الامام احمد
 عن ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم والسلام رايته
 عز وجل فهو مختصر من حديث الشام كاه رواه الامام البخاري

هذا في الغائب وكنهه
 ولا يخلو عن اشكال فذكر
 ان الكسبي اراه في نسخة
 سقطت في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى في نسخة اخرى

المصريح بان مقام هذا الكلام الشيخ وسئل جندبل راي محمد صلى
 الله عليه وسلم ربه بعينه فقال رفع نور عينه فوضع في قلبه خيرة
 راي بنور عينه راسه في قلبه ربا بلا حد ولا كيف قال صاحب
 التفرق اختلفت في ان صلى الله عليه وسلم راي ربه ببصره
 ليلة المعراج فقال الجمهور وعظما العلاء انه لم يره ببصره لا هو
 ولا احد من الخلق في الدنيا كذا قاله جند والنوري وابو
 سعيد الخزاز وغيرهم وقيل الرؤية مخصوصة بصلوات الله
 وسلامه عليه وقد اطبق المشايخ على تفصيل من رآه ان يرى
 الله في الدنيا وتكذب من ادعا ذلك هذا الكلام ولما اخرج شيخنا
 عن استقامة طريق غيبة ما ثبتت به رسالته وما اراه من اياته
 التي ظهر بها استحقاقه سبحانه للالهية منفردا بها سبب عنه
 الاكثار عليهم في عبادة محبوبهم فقال **افرايم الانات**
 صحفة بعضها عليها بيت بالطائف لها سبعة يعظمونها
 استغفروا بها من لفظ الله يصون مؤنثة لقالي الله عن
 ذلك **والغري** من الغر شجرة عليها بناء واستار بخله بين
 مكة والطائف بعثها اليه خالدين الوليد ففقطها واخرج منها
 شيطانة نائمة شعرا واضعة يدا على راسها تدعو على نفسها
 بالويل فضر بها بالسيف حتى قطعها ورجع فاجبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغري ولن بعد ابد **وانما**
الانثى الاخرى كانت صحفة بين مكة والمدينة يلقون منها
 الحج او فو يذو الثلثة بالذكر لانها اسهر واعظم عندهم والظاهر
 ان الانثى الاخرى صفتان لثمة فقيدان التوكيد ولثمة
 اعظم الاوثان اكدت بالوصفين والفظه اخرى مؤنثة
 آخر لم نوضحها لثمة والملاح انما يدلان على معنى غير الا ان من
 شرطها ان يكونا من جنس ما قبلها قال ابو القاسم الاخرى
 توكيد لان الثالثة لا تكون الاخرى نعم يطبق مجازا على
 الذم قبل افرام عطف على افتارونه واوخال الهمة

في كل من الاخرى
 ويزن انما هو
 القدر

لزيادة الاكثار اراد البعد هذا البيان يستتقون على الراي
 فنون الثلثة اولاد الله اخنوخ اولاد ابي الاناث **الكم**
الذكر **ولا الانثى** هذا دل على ثمة مفعولي افرام الذي
 هو بمعنى علمه ووجدتم بعض اخنوخون لا نفسكم الذكر
 من الاولاد ويجعلون وتخارون له البسات **تلك اذا**
قسيمة خيرة جائزة **ان هي** ما الاضنام **الاسماء** ليس لها
 في الحقيقة سميات لانكم تدعون الاولوية لها **سميت**
انتم وانا **فكم** **بكم** **هو** **كم** **ما** **انزل** **الله** **بها** **من** **سلطان** **من**
 بربان تعلقون به **ان يتقون** **الانظر** **وان الظن**
 لا يغني من الحق شيئا **وما تهوى** **الانف** **اي** **الفسهم** **و**
الفسهم **لا تهوى** **الاما** **برض** **به** **شيطانهم** **ولقد جاءهم** **من**
ربهم **الهدى** **الرسول** **والقران** **وقد تركوا بها** **ام** **الانسان**
ما ينبغي **الهمة** **للاكثار** **يعني** **ليس** **للاسان** **كل** **ما ينبغي** **كما**
 تميز شفاعته الاوثان **فلك** **الآخرة** **والاولى** **هو** **ما** **كلها** **يعطي**
 منها من يشاء او يمنع من يشاء **وكم** **من** **ملك** **اي** **كثير** **منهم**
 مبتدأ **في السموات** **السبع** **لا تغني** **شفاعتهم** **شيئا** **من** **الاشياء**
 والجملة خبركم ولفظها مفرد ومعنا باجمع ولذلك قال في حقهم
الامن بعد ان ياذن الله في الشفاعة لمن يشاء **من** **الامن**
 ان يشفع له او من الملكة ان يشفع **ورض** **فكيف** **يرجون**
 شفاعته الا اذا اذبحوا فية اشارة الى ان مرتبة الشفاعة ليست
 لكل ملك **ان الذين لا يؤمنون بالآخرة** **ليستون** **للملكة**
تسمية **الانثى** **اذا** **قبل** **هم** **بانت** **الله** **فقد** **سمي** **كل** **منهم** **بنثا**
 وهي تسمية الانثى **والهم** **ما** **يقولون** **من** **علم** **ان** **يبعثون**
الا الظن **وان الظن** **لا يغني** **من** **الحق** **شيئا** **اي** **انما** **يدرك**
 الحق الذي هو حقيقة الشيء بالعلم لا بالظن فان مدرك الحق
 العلم فلا ينفع فيه الظن قبل المدا من الحق هنا هو الله تعالى
 اي الاوصاف الالهية لا يستخرج بالظنون **فاعرض** **عن**

من

من تولى عن ذكرنا فلم يبق له ولم يتركنا ولا تصحهم ولا
تجاولهم ولم يرد الا الحجة الدنيا ليس له حجة وفكر الا الدنيا
ذلك امر الدنيا **ينفعهم من العلم** لا يجاوزونه وفي الدنيا
المناور اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا **ان ربك**
هو اعلم من ضل عن سبيله وهو اعلم من استدى الى
اعرض فانه اعلم بهما ويجازيهما ويرما يكون صلاح دينك
ان لا يدخلوا فيه ولو دخل لا تشد اكثر مما اصله **وتدماغ**
السموات ودماغ الارض فهو العلم القدير **يجزى** كلمة لقوله
وتدماغ السموات اي خلوق العالم يجزى او لقوله ان ربك
الاية فانه شجرة العلم بها جزاها وقوله وتدماغ السموات
معرض بيان كمال قدرته **الذين اساءوا بما عملوا** يعاقبه
او بسببه **ويجزى الذين احسنوا** بالحسنه بالمشوة الحسنه او
بسبب الاعمال الحسنه **الذين بدل من الذين احسنوا** او
نصب باخيه او رفع بهم **الذين يحبون كبار الانام** الكبار
ما ورد في شانها في الكتاب او السنة وعيد شديد **وهو اخبر**
من الكبار خصوصا **الا انهم** اي الصغار لا يستثنوا منقطع
ان ربك واسع المغفرة حيث يكفر الصغار باجتناب الكبار
والكبار بالتوبة البتة وبغير التوبة لمن يشاء وكلام كثير من
السلف وال على ان المراد من العلم الفضيل من الكبار وعلى
هذا المعنى يحبون الكبار كليا الا القليل منها بعضه انه يعلم بها
مرة او مرتين فينوب سرها ولم يجعلها عادة وفي التمدد
وقال انه حديث حسن صحيح غريب انه قال صلى الله عليه
وسلم ان تغفر الله اخف ربنا فاي عبد لك عالم **هو اعلم**
بكم اذا تشاكم من الارض في اثناء خلق ايكم آدم من تراب
واذا اتم اجنة في بطون ايمانكم الاجنة جمع جنين وهو ما
كان في البطن فقوله في بطون ايمانكم غيبه على حال العلم
والقدرة فان البطن في غاية الظلمة والبعد عن النصرف

فلا تتركوا

فلا تتركوا انفسكم اي لا تتركوا ولا تنسوا الى الطهارة
ولا تعجبوا بطاعتكم **هو اعلم من اتقى** فربما تنسوا احد
الى التقوى والله يعلم ان ليس كذلك وفي الصحيحين
ما خرج احد احده صلى الله عليه وسلم فقال قطعت
عنق صاحبك مرارا او كان احدكم ما وجا صاحب له محلة
فبقل حسب فلانا والله حسبه ولا اركى على الله احدا
حسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك ولما قال لا تتركوا
انفسكم فانه اعلم من اتقى الحسبة بمن ظهر منه التقوى
والايمان وهو في انفس الامر من اهل الشفاوة فقال
افرايت الذي تولى اعرض عن الحق **واعطى قبيلا**
الذي اتفق قبيلا وعدو بكل بالبايع **اعنده علم الغيب**
فهو يرى حيانا ان الاجزاء وان اتفق يفقد ما يدره قد
فصير فقيرا قوله افرايت بمعنى اخبرني والموصول مفعوله
الاول والجملة الاستفهامية التي فيها التهم مفعول الثاني
ام لم ينبا بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي اي اقام
بامر الله ونبيه وتلقى رسالته على التمام وتقديم صحف موسى
لانه اشتهر قبل خصم يدين النبيان لان ما بين نوح و
ابراهيم كانوا يأخذون الرجل بابنه وابنه وعمه وحاله
والزوج باحاراة والعبد بسيد فاول من خالفهم ابراهيم
الا تتركوا ذرة وزرا **خوي** اي لا تؤخذ نفس آثمة بغير
نفس اخرى وان محقة من الشكلة بدل من ما في ما
او تغدبه هو ان لا تترك ان قال قال مالا الذي في ص
صحفها **وان ليس للانسان الا ما سقى** هذا كما يقال
لا الملك الا ما اكتسب لم يكن ذلك نصبا للاستفاعة ليشي
غير كسبه فانه قد يحصل له اشياء اخر لكن الذي هو ماله
وفي تحت يده واختاره ما كسب **وان سعيه سوف يرى**
في ميزان اعماله ثم **يجزيه الجزاء والا وفي** اي يجزي الانسان

سعد الجراء الا وفي الضمير المرفوع للاشارة والنصب
السعي ونصب الجراء بالمصدر او بنزع الناحية اي بالجاء
والا وفي كما يكون صفة للجزء يكون صفة للحدث اي
المصدر للملا يستلزم نزول في وليدين بغيره امن او اراد
فجرة المشركون فقال اخشى عذاب الله فضمن احد من
المؤمنين تحمل العذاب عنه ان اعطاه كذا ما لا فائدة
اعطى بعض ما شرط وجعل بالباء وعلى هذا معنى عند علم
الغيب فهو يري انه يعلم ثلثين انذارا به عن ان تحمل عنه
العذاب واما ما ذكر المحقق ان الآية في شأن عثمان فظنا
مردود وان الراكب المنتهي اي المرجع **وانه هو الضمير**
وايك وان هو مات الخلق في الدنيا **واجب** بالايجاد ويجوز ايضا
هو في صدور الموت او يحجب بعد الموت **وانه خلق الزوجين**
الذكر والانثى من نطفة اذ انشئ تدفق في الرحم **وان عليه**
النشأة الاخرى اي الاحياء بعد الموت وجب عليه وقفا
بالعهد والحكمة تقتضيها **وانه هو الخلق** باعطاء المال **واقى**
اعطى القنية اي اصول المال لا التجارة او ارضاه يعني
جعل قنونا ولم يذكر متعلق الفعلين لان المقصود نسبة
الفعلين اليه لا لغيره **وانه هو رب السموات** كوكب وقفا
من الثواب خلف الجوزاء بقية الجاهلية جاء بلفظ هو
بين الـ وخبر بما فيها يكن النزاع لاحد كقول نزود انا احيى
واميت والشمس عبوده ولم يات بلفظ هو فيها لان النزاع
انه ايك عاد والاول قوم عبود خلأ لئلا لا يخفى وعاد الاخرى
ارم ونود عطفت على عاد **اقا ابي** من الفريقين اجداد
قوم نوح من قبل من قبل عاد ونود **انهم كانوا ايم اظلم**
اطقى من الفريقين او من قريش ولفظهم تأكيد للضمير
النصب او ضمير الفصل لانه واقع بين معرفة والفعل
التفضيل **والموت فله** مدان قوم لو ط ياجع المضمرين و

سميت بذلك لانها انقبت ومنه الاكل لانه قلب الحق كذا
ابوي اسقط الى الارض اخرها مل كونه فاصلة **فقتل**
اي التوفيق **ما عسى** من العذاب كما لا يكن وصف عذابهم
لشدته **فباني الآركن** تشكك اطلق على النعم والنعيم
الذكرين والآلة لما في النعم من المراجة والمواظاة للمعبرين **بها**
نذري اي رسول الله **من النذر الاول** من جنس الانبياء
المتقدمين افتح السورة به واختم ايضا اولها وان القرآن
انذار من جنس الانذارات لتقدمة **الرق الاذق** قربت الوصو
بالعرب وهي القيمة فانه صلى الله عليه وسلم من علامات القيمة
وقد وردنا والقيمة كباين وضم احد اصعب على الاخرى
ليس لها من دون الله كاشفة اي نفس كاشفة ايها
اذ غشيت الخلق او مبيته مع تقوم لا يجلبها لوقتها الا هو
قبل الكاشفة مصدر كاشفة اي ليس لها كشف من غيره
اقم هذا الحديث اي القرآن **يعجبون** انكارا **وتضللون**
مستهينين **ولا تحسبون** جوفا من وعيده **وانتم ساعدون**
لا حول روي انه صلى الله عليه وسلم لم يزل بعد نزولها ضا
فا سجدوا لله واعبدوا اي دون الالهة الباطلة وبهذه
السورة اول سورة اعلن صلى الله عليه وسلم بقرائها في
الحرم وجها سجد وسجد من حضر من مؤمن ومشرک الا ان
ابالهب اخذ جفنة من تراب الى جهنم وقال هذا يلقى و
سب نزولها قولهم محمد يخلق القرآن والله الخ
سورة العنكبوت **وايها تحب وخشون**
بسم الله الرحمن الرحيم اقربت الساعة القيمة **وانشق القمر**
انشقاق من علامات قرب القيمة وقد انشق حين السوا
آية وعن بعض كان ذلك مرتين قال قريش حين رآوه
مشققا نفساين ليلة البدر يذا سحر سحرنا ابن بك كشة بانظر
السفار فلما سئل السفار حين قد موان من بعيد قالوا راينا

سورة القمر

وان برآية اي آية كانت **يعرضوا** عن الايمان بها و
يقولوا الذي شاهدنا **سحر مستر** مطر دائم وذلك لانهم
راوا تاييع المعجزات او قالوا اهاب مضحك باطل **وكذبوا**
اتبعوا الهوا بهم الباطل **وكل امر مستقر** اي له غاية ينتهي
اليها فان الشيء اذا انتهى الى غاية ثبت واستقر وهذا تدبير
جاري في المثل قبل كل امر من خير وشر يستقر بآله **وقد جاءهم**
في القرآن من الانباء يعني من القرآن المشتغل على اخبار
الامر الثلاثة **ما فيه زوج** ازواج رادع عما بهم فيه **حكمة**
بالغة تامة بلغت الغاية بدل من ما او من زوج **فانقضى**
النذر اي لا يفي النذر جمع نذر او فاني شئ يفي لنذره
مع هؤلاء الكفرة **فمنزل عنهم** اعرض عن نصيحتهم فان
انذارهم لا يجدي **يوم يبع الداع** اي الداعي وهو اسفل
الى شئ **تكر** متكرر قطع لم يتركه هو هول القية **نفسا**
ابصارهم خشوعها كناية عن الذلة فان الذلة والعزة
تظهران في العيون وفي الكشف بذاتة اكلونه **البراءة**
واعرض عليه صاحب الجربان الزمخشري فاس جمع من عليه
على جمع السلامة وليس كذلك فان حررت يقوم كرام
آباؤهم ليس على لغة اكلوني البراءة حيث كاد على لفظ
القوم نعم حررت يقوم كرام آباؤهم عليه **يجرجون**
من الاجداث من القبور ونصب خشعا بانه حال من
قال على يجرى او من مقول يبع **المقتر** اي يبع الداع
الخلايق ونصب يوم بانه ظرف يجرجون او مقول
لمثل اذكر **كانهم جراد منتشر** في الكثرة ونحو بعضهم في
بعض جملة حالية **مطعمين** مسرعين ما ذى اعناهم الله
الداع يقول **الحاقون** هذا يوم عسر لما يشاهدون من
مخائل هول وما يرتقبون من سوء منقلبهم فيه **كذب**
قبل فريش فيه وعيدهم **قوم نوح** نوحا **كذبوا** عبيدا

نوحا تفصيل بعد اجمال او تقدير الكلام كذبت قبلهم قوم
نوح الرسل فكذبوا عبيدا نوحا فانه من جملة الرسل **وقالوا**
هو مجنون **وازدجروا** وازدجروه عن التبليغ وعن الدعوة
قبل معناه وازدجروه ليجن فيكون من جملة المقول **قد جاء**
ربه اي بانه مغلوب **فانقصر** فانقصر منهم وانما دعا
عليهم بعد مدة متطاولة ينش من ايمانهم وراى منهم زيادة
شدتهم في السعدى والكفر **ففتحن** بيان اجابة دعائه **الواب**
السماء بما منهم منصبت عن علي بن ابي طالب حين سئل عن
المحرة هي شرح السماء ومنها فتحن بما منهم وعن ابن عباس
ما ذلك من السماء الامن السحاب قبل هذا مجاز كما نقول
فتحن افواه العرب وجرت عرايب السماء **ونحننا الارض** عيوننا
اي جعلنا الارض كلها كانهما عيون تنظر ونصب عيوننا على
التمييز وهو بالغ من فحننا عيون الارض **فالتقى الماء** ما السماء
وما الارض على امر حال **فقد قر** قضت في الازل او على امر قدرة
الله وهو ايداهم **وحملناه** نوحا على ذات الواج **اخشاب**
عريضة **ودس** جمع دسار وهو لسان رول او السفينة **بحري**
يا عينا كراي منا ونحن تحفظها **جاء** اي فعلنا فعلنا جوا
لمن كان كفر لنوح فانه كفر وكهروبا **واقدركنا** بالسفينة او
الفعله آية قبل من **مذكر** محبة **كيف كان عذابي** ونذراي
انذارى والاستفهام لتعظيم الوعيد اذ قد استأصل الجميع
واقدركنا القرآن سهلنا لفظه وقرنه **لذكر** للاقا **فانزل**
من مذكر منقطع عن ابن عباس لولا ان الله يسهه على لسانه
ما استطاع احدنا ان يتكلم بكلام الله **كذبت** عاد قوم يهود
فخلف كان عذابي ونذرانا ارسلنا عليهم رجا صر صر شديد
الصوت او باردة في يوم **كفن** مستمر شوم عليهم بحسب مستر
حتى بلغهم جهنم او على صغيرهم وكبيرهم فالاستمرار على الاستمرار
وعلى الاول بحسب الزمان **تنزع النسا** تنزعهم عن اماكنهم فترى

بهم على رؤسهم واجلست مستنفدة او صفه رجا كما بهم اعجز نقل
منعهم اصول نقل منعهم باقط نقل ان الزج منعهم رؤسهم
فالطرح جسد بلا راس فاشبهت اصول النقل التي انقضت
من مغسها وبجلست المشبهه حال معذرة من الناس **كليف**
كان عذابي ونذري في النكرات تهويل سيملة انه ذكر عذابهم قبل
بيان العذاب **ولقد يئسنا القرآن للذكر قبل من فذكر**
لقد يئسنا بكونه بالنذر بالانذار الذي جاء بهم به صالح فقالوا
ايئسنا اي انتقم بشرا فغضب بفعل بغيره بنبوة منا من
جنتنا او من جنتنا **واحد** منفرد لا يتبع ليس من الاشياء
يكن ان يكون استبعادهم لان يكون جمع كثير قبل ان ينفذ
تابعها لواحد **نبتعنا** اذا ابتغينا به **لقد يئسنا** بعد عن
الصواب **وسمع جنون** **الذي الذكر** انزل الوحي عليه **عليه**
بيننا وفيه من هو افضل بل هو كذاب **اشتر** متلبه يريد
الترفع **سيعلمون** عذابا من اعلام الله صا حاكوا وكرا ومن العذاب
الزمان للمستقبل القرب **من الكذاب** الاشياء اصلاح او من
كذبه ومن قراء سيعلمون بالخطاب فيقول على انه حكاية
ما اجابهم به صالح او على انه من باب الالتفات كانهم حصروا
في المجلس حول اليهم الوجه **انهم سلوا الله** فلهذا عذبهم
بقوله سيعلمون وقد دعوا الله كاذب قالوا ما الدليل على
صدقك قال الله ان محجوا اليه من الضخوة **فنته** امتحا
لهم فارتفعهم انتظرهم وتبصر ما هم صاعفون واصطبر على
اوامهم ولا تعجل حتى ياتي امر الله **وتبينهم** ان الماء البئر التي
لهم **قصة** بينهم يوم للثاقه ويوم لهم ففقد لعقبت لعقدا
على شرب لعقبت **محصنة** يحصره من كانت ثوبه فينصرف
فنادوا اصحابهم حكاية الثاقه فهدمت وبنا مقدر اي ففكر
على يده الوثية من قصة الماء فتوا وعزموا على عطف عاقلة
صاحبهم اسم فزار **فما طي** فاجتروا على تقاطع قتل الناقة

وسار القوم راضون **تفقد** كليف كان عذابي ونذري
ارسلنا عليهم في الاجمال والتفصيل تعظيم للعذاب **صبيحة**
واحدة من جبريل **فما نواكهم** كسحرا لبس المشبهه **المنظر**
الذي جعل الخطيرة وهي نصفها الغرب للمواشي والسكنة
من الاغصان والشجر المورق والعشب فان ما ينظر به
يبس بطول الزمان **واحد** يئسنا **القرآن** للذكر قبل من فذكر
كذبت قوم لوط **بالنذر** بالمواظفة انما ارسلنا عليهم **حاصبا**
رجا تخصيهم وترتيبهم بالحجارة **الا آل لوط نجينا** **هم** الاستنفا
منقطع والمعنى لكن نجينا آل لوط وقوله نجينا هم بغيره او
نصبه بنزه الخافض والاستنفا متصل والمعنى ارسلنا على
النجيب **الا آل لوط** وقوله نجينا هم مستأنفة **بشر** في السدر
الاخر من الدليل **نعم** من عذابنا اي نجينا هم لاننا من عليهم
لذلك مثل ما لغمت على آل لوط **تجزي** من عذابنا ما
اطاع **ولقد انذرهم** لوط **بطشنا** سطوتنا وقهرنا **فما روا**
فشتكوا **بالنذر** بالانذار **واقدر** اودوه من ضعف طلبوا ان
يسلم اليهم اضيقه للفقور وهم جبريل وميكائيل واهل اقيس على
صورة مروجنا **فطشنا** **النجيب** مستحقا بجر جبريل جناحه
على ايمنهم حين دخلوا لاخته الضيف فاستوت مع وجوههم
قد فوجوا اي ففقدنا لهم بلسان ملك اوليسان الحال **عذابي**
ونذري اي انذارى بعن البطشة **ولقد صبحهم** بكرة اقول النها
عذاب **استع** ثابت لا يزول عنهم **يد** **قد فوجوا** **عذابي** **ونذري**
واحد يئسنا **القرآن** للذكر قبل من فذكر كره في كل قصة
للمتنبه على ان كل واقعة لا بد ان يتأمل فيها ويعتبر منها
ولا يغفل عنها **ولقد جاء آل فرعون** **النذر** موسى وهرون
وغيرهما من انبياء بني اسرائيل والانذار فهو جميع نذر مصاد
بعض الانذار **كذبوا** **بآياتنا** **كلمها** اي التسع **فاخذنا** **هم** **اخذ** **نذر**
مقتدر لا يغالب ولا يعجزه شئ **الكفار** كرم بايل مكة **خير** من

اولكم اكثر قوة وعدة من الكفار المذكورين يعني ليس
 لغفار العرب خير اس من هؤلاء بل هم مثلكم او شر منهم وقد
 علمت ما حق بهم من العذاب لما كانوا ارسلنا امكم **راة**
 من عذاب الله **في الزمر** الكتب المنزلة من السماء **المنقول**
عن جميع شتى جماعة ينص بعضها بعضا فلا احد يغيب
سبهم جمع ويؤكد **الدر** اي ينهزمون وافراد الذر لا راحة
 الجحش وحسن بينا للفاصلة وبذا عداة من الله بكم فليس
 فان السورة كنية بل **الشاعة** موعدكم انقل من هذه الا
 الاخوان الى امر الشاعة فان عذابها اشد والبقى **والشاعة**
او هي اشد احيى وهي نازلة لا يهتدى لدواها **وامر** ما
 نزل عليهم في الدنيا من المارة **ان المجرمين في ضلال** لا
 يهتدون الى الجنة **وسفر** احترق او في ضلال في الدنيا و
 جنون **يوم يسحبون** يجرون في النار **ووجوههم ذوقوا**
 اي معقوا لاهم ذوقوا **سقر** حر يا اسم من اسماء جهنم
 غير منصرف للتأنيث والعلمية **ان كل شئ خلقناه بقدر** اي
 خلقنا بقدرنا في القوي المحفوظ قبل وقوعه فنصب كل
 بفعل بفسره خلقناه وقاعدة النخون الرفع في مثل
 هو الاولى لكن نصب لان الرفع موهم خلاف المقصود
 خلقناه حينئذ يحتمل ان يكون صفة كل شئ فينوي ان في
 المخلوق ما ليس بقدر هو مخنوق لغير الله والله خالق كل شئ
وما احزنا الا واحدة كلمة واحدة هي قول كن اي الاخرة
 واحدة لا يحتاج الى تكرار **كلهم بالبحر** تشبيه باجمل ما يحسن نزل
 حين خاصهم مشركوا فليس في القدر واه مسلم والتمردى
 وابن ماجه وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية
 فقال نزلت في اناس من امية يكونون في اخر الزمان
 يكونون بقدر الله **ولقد امكننا اشيا** حكم اشيا بكم من الكفرة
 السابعة **فمن من مذكر متعطف** وكل شئ **لغوه** الى فعلته

الامم المكذبة **في الزمر** مكتوب في كتب الحفظة **وكل صغير و**
كبير من الاعمال **مسطر** مكتوب وسطرت واستطرت بمعني
 واحد **ان المتقين في جنات** ونهر انهار الجنة من خير غسل
 وليس واما اكتفى باسم الجحش للقواصل او المراد انهم في ضياء
 فاشتقاقه من النهار **في مقعد صدق** مجلس حق رضى به
 لا لغو ولا تأثيم **عند ملك** اي مجلس موصوف بأنه عند
 ملك عظيم **مقعد** لا شئ الا وهو تحت قدرته فله من قريب
 مكانة من الله عن جعفر الصادق مدح الله الملك بالصدق
 فلا يقدر فيه الا ايل الصدق اللهم اجعلنا منهم وصلي الله
 على سيدنا محمد وآله وصحبه
سورة الرحمن مكية عند الجمهور قيل مدنية وقيل متعطفه **بها** است **وسموا**
بسم الله الرحمن الرحيم **الرحمن** العلم **الرحمن** النبوة لانه قول البشير
 او علم عباده برحمته يستحفظ وفيه خلق **الانسان** **عليه السلام**
 النطق الذي هو بقية عما في الضمير وهو الذي به ليس قبول
 التعليم **الشمس** **والقمر** يجريان **بحسب** **مقدرة** برؤسها
 ومن انزلها يعلم منها السنون والحساب لما ذكرنا الغم به على
 الانسان اعقبها بامتن به من الشمس والقمر لما فيها من
 نعمة المنافع احدها ظهور الاشياء كالبيان **والنجم** الكواكب
والشجر **يسجد** **ان** المراتن الله يسجد له من في السموات و
 من في الارض الآية والمراد من النجم النيات الذي لا سار
 له ذكر الجمل الاولى على نهج التعديد المطبق ان كل واحد
 بحاله لا ان الجميع كواحدة ثم ردت الى المنهاج الاصل **والسما**
رفعها فوق الارض **ووضع الميزان** على ما يوزن به كالميزان
 والمكيال وغيرهما خلقه موصوفا على الارض والمراد منه
 العدل **ان لا تظنوا** **تعدوا** **والميزان** **والقياس** **الوزن**
بالقسط عطف الامر على التهيى اي لمن تقبوه بالعدل
ولا تحسر **الميزان** لا تنقصوه وخير جاء متعديا خسرنا

سورة الرحمن

في آيات الله وجوارحه
 بفتح زاي

انفسهم امر بالسوية ونهى عن الطغيان الذي هو اعتداء
وزيادة وعن الخسران الذي هو تطفيف ونقصان و
تكرار لفظ الميزان اهتماما بشانه ولما ذكر الشيا في كرمها
فقال **والارض وضعها خضوها مدحوة لا تأثم فيها فأكبره**
انواع ما يتفكر به **والنخل** خصوصا **ذات الاكمام** هي اوجبة
التمر الذي يطلع فيها القنوط تنشق خص من بين الاسجيا
كثرة المنفع من ليف وسعف وجرد وحمار وغيره فأكبره
وطعام **والنخلة** **ذو العصف** ورق النبات وهو
التي يجمع هو قوام عيش الانسان وبها يبرم **والرجاء** بدأ
بالفكره وختم بالشوم وذكر بينهما النخل والنخلة ليجعل
ما به يتفكر وما يتقوت وما به يقع المذاذة من الرائحة الطيبة
او المراد من الرجاء الرزق يقال حرجت اطلب رجاء الله
يعني جبا واخلط الاغنام وطعام الانسان وفراة والرجاء
بالكسر يؤيد هذا التوافق القرآني في المعنى **فباي الله ربكم**
تلكم بان ايها الثقلان تكذبان والالاء النعم **خلق الانسان**
المراد بالجسد من **صلصال طين** ليس له صلصلة فان
اصل الكل منه **كافعي** كما تحرف **وخلق الجان من نار من**
صاف **من نار** من الاولى ابتدائية والثانية بيانية قيل ابو
الكل ليس وفي قوله كان من الجن نوعين **فباي**
الله ربكم تكذبان رب المشرقين اي يورب مشرق الدنيا
والصيف ورب المغربين **فباي الله ربكم تكذبان** فان اخلا
المشرق واختلف المغرب سبب لصالح الخلق **رجع البحرين**
العذب والمالح **يتقذان** يتجاوران ويتلاصقان **بينهما**
برزخ حاجر لا يبغيان لا يتجاوزان حديهما ولا يسعي احدهما
على الاخر **لما رجة** وقد حرق سورة الفرقان **فباي الله ربكم**
تكذبان يخرج منهما **الانوار والمرجان** كبر الدرد وصغاره
او الخرز الاحمر قال المحققون انما يخرج من الاجاج في الموت

عش

نصف

حسن

عش

التي تقع فيها الانهار والمياه العذبة فما سب اساء ذلك اليهما
ومن ابن حباب وعينه يذ في البحر ينزل المطر فذلك قال
منهما كما يقال الولد يخرج من الذكر والانيث فاعذب كاللفظ
فباي الله ربكم تكذبان **والبحر السعف** **المنشآت** الرفوعات
المنشآت في البحر كما علم كالجبال **فباي الله ربكم تكذبان** **كل**
من عليها من على الارض **فان** **وتبقى وجه ربك** **ذات** يقال ابن
وجه عربي كريم والخطاب في ربك الخطاب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقيل لكل سامع **ذو الجلال** الاستغناء المطلق و
الاکرام الفضل الشامل وهذا كما قال كل شيء يالك الا وجهه
فمن في قوله من عليها من باب التقلب **فباي الله ربكم تكذبان**
فان في الكمال وبقاء الله مع انه خفي وفضل عام سبب الامانة
والجواز بانه وجه **يسال** يطلب منه وهذا يشمل جوارح الدين و
الدنيا ولهذا ترك المفعول **من في السموات والارض كل**
يوم هو في شأن قال صلى الله عليه وسلم من شأنه ان يعفر
رأسه ويخرج كراما ويرفع قوما ويضع آخرين والكرام من الدنيا والآخرة
ونصب كل على انظر لعمال في شأن **فباي الله ربكم تكذبان**
سفرهم كما جاز عن الانتقام التام من يهدون بقوله ما فرغ
لك فان المنجور للشئ اقوى واجدا او كرا وسفقد حسنا بكم
وجزائكم وتنظر في اموركم يعني في الضيقة فاصلكم يستحقون
ايها الثقلان اي الامن والجن لتفكها على الارض اولانها
مشتلان بالكمال **فباي الله ربكم تكذبان** **يا محشر** **الجن** و
الانسان قد تم الجن هنا لان استطاعتهم في الامور اكثر **ان الله**
استطاع ان تنفذ **واخرجوا من اقطار** **جوانب السموات** و
الارض **فان** من قضاه الله **فنفذوا** **لا تنفذون** **لا تعذرون**
على الخروج **الابسلطان** **الابقوة** وغلبة والى لكم ذلك فالامر
امر بغير قال مجي السنة المراد ان يكونوا يدرككم الموت **فباي**
الله ربكم تكذبان **يرسل عليكم** في العتية **سواظ** لوب لا دخل

حسن

عش

حس

فيه فاحذوا من **تلاوة نحاس** وحاذوا من الضفر المذاب
 يصيب على رؤسهم وفي قراة نحاس باجر فقد ربه وكن
 من نحاس **فلا تنصرون** لا تمتغان من الله والمراة لو
 يرسن في الضمة لردنكم الملائكة والزانية بارسال اللهب
 والنحاس لترجعوا **فياي آله ربكم تكذب بان** فانه معكم
 وجهكم دكم على ما يخلصكم من يده النوايب وعلى نجاة
 تنجيكم من عذاب الله مع ان التهديد والانتقام من
 الاعداء والتميز بين المطيع والعاص من الآلاء **فاذا**
انشقت السما والارض ووردة حمرة كالورد كالزبان كما
 الاديم الاحمر وجواب اذا مقدر اى في اعظم الهول **فيا**
آله ربكم تكذب بان فيومئذ يوم اذا انشقت لايسال عن
ذنبه انفس ولا جان اى لا يسأل انفس عن ذنبه ولا جان
 عنه وذلك في موطن خاص هم اليسالون فوربك لم
 نسئلكم اجمعين وعن ابن عباس لا يسالهم بل علمتم كذا
 وكذا لانه اعلم بذلك منهم لكن يقول لم علمتم كذا وكذا
فياي آله ربكم تكذب بان يعرف المجرمون بسيماهم كاسود
 وجوههم ووزقة عيونهم **فياي آله ربكم تكذب بان**
الافلاك تجميع بينهما في سلسلة من ورا ظهورهم فيطرحون في
الغار قول بالنواصي فاعل يؤخذ فياي آله ربكم تكذب بان يده
جهنم اى يقال لهم تقرعوا **التي تكذب بها المجرمون** الاظهر انه
 من اقامه الظاهر مقام المصير **يطوفون** بينها بين النار وبين
جهم تا شديدا الحرارة **ان** بالغ النهاية في البحر يتبعون في الجحيم
 ثم في النار يسجرون **فياي آله ربكم تكذب بان** وليس **خاف**
مقام رب مقام مصدر فاحتمل ان يكون معناه قاله الله على اى
 قيام ربه عليه قبل المقام مقترحي للتعظيم كما خاف جانب **جنان**
 لكل فرد من الخائفين ركوى الشئى وغيره انه قرا يوما
 عليه الصلوة والسلام وكن خاف مقام ربه جنان قال ابوا

عش

الذروا

حس

الذروا قلت وان زنى وان سرق فقال ولمن خاف مقام
 ربه جنان فقال وان زنى وان سرق فقال ولمن خاف
 مقام ربه جنان قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى
 انك في الذروا **فياي آله ربكم تكذب بان ذواتا فان** النوايب
 التوجع من قالها من حبس وغيره او اعتصان وهي العضون
 التي تنسحب من فروع الشجرة ومنها الاوراق وامتداد
 الظلال والتمزج فكن **فياي آله ربكم تكذب بان فيها عصفار**
تجر بان احدهما الشجر والاخرى التسلسيل تحت تلك الاشجار
فياي آله ربكم تكذب بان فيها من كل فاكهة رواجان صفان
 صنف كفواكر ايتهم فظفر بان الدنيا وصف ما رايتهم **فياي آله**
ربكم تكذب بان متكئين نصب على الحال من مقدر اى يتغنون
 متكئين والاكنا يطبق على الاضطجاع وعلى التربع على فرش
بطانتهما من استبرق كترساج تخين في الحديث قبل يارسول
 الله هذه البطان فكيف الظهار قال من يوزين لا **وجنا**
ثم الجنتين دان قريب لا يرد يد بعد ولا السوك **فياي آله**
ربكم تكذب بان فيهن في أماكن الجنتين اوفى الجنات الدال
 عليها الجنتين اوفى الفرس **قاصرات الطرف** انن قصر البصيرة
 على ازواجهن لا ينظرن الا غير فاملات بعدن والله ما ارى في
 الجنة احسن منك ولا احب الى المحمد الذي جعلك له وجلف
 لك اولاد وقصر عين من ينظر اليهن عن النظر الى غيرهن **لم**
يطشهن انفس قبلهم قبل ازواجهن **ولا جان** قبل الجن في
 الجنة لهم قاصرات الطرف من نواصيرهن في الاقنصان عن
 البشرات والجنات **فياي آله ربكم تكذب بان كائنات** كائنات
 في القضا وحمة الوجه **والرجان** صفار النول وهو القصب
 من كباره **فياي آله ربكم تكذب بان بل حواء الاحسان** الآلاء
 واهم احسنوا في الدنيا في اعمالهم فاحسن الله اليهم في الآخرة **فياي**
آله ربكم تكذب بان ومن دونها جنان سوى عينك الجنتين

عش

حس

قال ابن عباس وقراة وحظ
 نخلة وابتدأ به
 تصدق
 قالوا يا ابن آدم قد جئناك
 من كل شئ فاعرض
 قال ما تركت شيئا من
 امر الله ولا رسوله
 الا عرضته عليكم
 فان لم ترضوا به
 لم افعل به شيئا

عش

الضفر المذاب

للمقرنين جنات لمن دونهم في الجنة وهم اصحاب الجنة من
 الوريث والاولياء من الذخيرة **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
مذبة تسان سوداوان من شدة خضرتهم لربهما وصف الاولين
 بكثرة استجارتهما ويا تين بالخضرة لما بينهما من التقاوت **فبى**
الآ ربكنا تكتبنا **فبى الآ ربكنا تكتبنا** **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
 الجوى اقوى من النضج **فبى الآ ربكنا تكتبنا** **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
وخل وقرمان الرطب فاكهة وغدا والزمان فاكهة وفوا
 فافردهما بالذكر وصف الاوليين بان فيهما من كل فاكهة
 صنفين **فبى الآ ربكنا تكتبنا** **فبى الآ ربكنا تكتبنا** **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
 خفف كبرهن ولين في حنين ولين حنان **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
 جليلات **فبى الآ ربكنا تكتبنا** **فبى الآ ربكنا تكتبنا** **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
 قصرن في بيوتهن لسن بطوافات في الطرق او مقصورات
 الطرف على ازواجهن وصفهن في الاولى بقاصرات الطرف
 الذالك على انهن قد قصرن عيونهن بالطبع وهي اتم من
 المقصورات التي فيها اشعار بقصر القصر **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
 زرجد وياقوت ولؤلؤة فيها سبعون بابا من الدر **فبى**
الآ ربكنا تكتبنا **فبى الآ ربكنا تكتبنا** **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
ربكنا تكتبنا **فبى الآ ربكنا تكتبنا** **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
 زاد ايضا وجن الجنين وان وقد استدلى على ان الجنين به
 يطهرون ويهم في الجنة **فبى الآ ربكنا تكتبنا** **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
خضر محابس فوق العرش او وسائد وصف الرفرف
 بالجمع لانه اسم جنس وقد جمع لغيره نحو والنخل باسقات
 الواحد منه رفرف **فبى الآ ربكنا تكتبنا** **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
 انسانا عند العرب عبقري قيل صغير اسم بلد من بلاد اليمن
 ينسب العرب اليه كل نفيس وصف بطمان فرش الاولين
 وسكت عن ظواهرهم اظهار اباان وصغر لاني في الانسان
فبى الآ ربكنا تكتبنا **فبى الآ ربكنا تكتبنا** **فبى الآ ربكنا تكتبنا**

حسن

عش

طه

على ذاة الاقدس فاطنك بذاة **ذى الجلال اهل ان يجل**
 فلا يصح **والاكرام** واهل ان يكرم فلا بعد خيرة او اهل
 لئن يكرم من محبة ختم الامنان الذي يوفى بقوله ويبقى
 وجه ربك ذوالجلال والاکرام وناسب ذكر البقاء العناء
 الدنيا وناسب بها ما شق من البركة وهي النمو والزيادة
 وهي نمو منين في الجنة وفي الحديث الطوايا ذوالجلال
 والاکرام وفي الحديث من اجل الله اكرام **ذى الشيبة**
 المسلم و**ذى السطان** وحامل القرآن عبر العالي فيقول
 الجاه منه والحديث حق حمده

سورة الواقعة مكية وآياتها سبع وستون

بسم الله الرحمن الرحيم **اذا وقعت الواقعة** هي من اسمها
 العقبه **ليس لو فتنها** كاذبة تصدق كذب بل هي
 واقعة صادقة او نفس كاذبة فان من اخبر عنها صدق
 فهي اسم فاعل او اللام للتوقيت كقولنا يتبين قد مت كجونا
 اي ليس في زمان وفترتها نفس كاذبة فان النفوس خففت
 مؤمنة صادقة **فبى الآ ربكنا تكتبنا** **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
 لاخرين والخافض والرافع هو الله لكن ظهورهما في ذلك
 اليوم **اذا رجفت** حركت الارض **ربكنا تكتبنا** **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
 الخافضة رافعة او بدل من اذا وقعت **وبنت قنت** حجة
 لغو كالسويق او سيرة **الجنات** **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
 منسما منسما **اذا زواجا** اصناف **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
 الاثنته اصناف **فبى الآ ربكنا تكتبنا** **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
 او كالتوا من بين آدم عند احواج الذرية فمن ظهره او الذين
 يؤتون كبرهم بايمانهم او اصحاب الميزة السنية يقال فلان
 سيرة بايمانهم **فبى الآ ربكنا تكتبنا** **فبى الآ ربكنا تكتبنا**
اصحاب الميزة جملة استقامية تعجبه خبر اصحاب الميزة
 باقاة الظاهر مقام المصير **اصحاب المشاة** مقابل الميزة

سورة الواقعة

مدرسة النور

واقعة من اسمها
 العقبه
 كاذبة تصدق كذب بل هي
 واقعة صادقة
 او نفس كاذبة
 فان من اخبر عنها صدق
 فهي اسم فاعل
 او اللام للتوقيت
 كقولنا يتبين
 قد مت كجونا
 اي ليس في زمان
 وفترتها نفس كاذبة
 فان النفوس خففت
 مؤمنة صادقة
 فبى الآ ربكنا تكتبنا
 فبى الآ ربكنا تكتبنا

حسن

ابو بكر الصديق

بالمعاني الخمسة **ما أصح للشاة** والاولى كما اخبره صاحب
البحران قوله فاصحاب الجنة مع ما عطف عليه جواب اذا
وقعت والمعنى اذا كان كذا وكذا في اسرار حال اصحاب الجنة
يظهر في ذلك الوقت الوخير الكثير الهول ربيهم عند الله وما
اخسر صفقة اصحاب الشاة وقوله ليس لو فقهنا جلد اخر حشوة
بين الشرط وجوابه **والسابقون** لا يقول وعوة الرسول او
الى الخيرات **السابقون** خبر بليته كخوشى شعري **اولئك**
المقرنون في جنات النعيم قرب درجاتهم في الجنة من العرش
او في جنات خبر بعد خبر او حال من ضمير المقرنون **لهم** بهم جماعة
كثيرة **من الاولين** من الامم الماضية من آدم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وقليل من الآخرين** من هذه الامة المرحومة
فان السابقين منهم اقل من السابقين من سائر الامم او
هم كثير من متقدمي هذه الامة المرحومة وقليل من متأخريها
وكثير من السلف على ذلك وعليه بعض الاحاديث **على سر**
موضوعة اي هم على سر منسوجة بالذهب متسكة بالدر
والياقوت **تكتلون عليها شفايلين** وجوه بعض البعض
من غاية اللامع كالان من ضمير على سر **يطوف عليهم**
للخدمة **والدان** دنان **مخدون** لا يشبون ولا يموتون
بالكواب الكواب والاعروة ولا خرطوم له ولبا لتعديته **والبارقي**
الجامع للموصفين من العروة والخرطوم **وكاس من معين**
من حجر جابر لا يصعدون عنها ولا ينزلون لا يشاء من
شربها صداعهم ولا ذباب عظمهم كذا في حجر الدنيا والمعنى
لا يفرقون عنها ولا تقطع لذتهم يقال تصدع السحاب
عن الدنية اي تفرق ولا يفرغ خمرهم من زرف البئر فرغ
ماؤها **وما فيها من خير** **ونجارون** وهم طير ما يشبهون
لحم طير الذوق **وعلى** اي وفيها حور اولهم حور ومن
قرا بالجر عطف على المجورات قبله والمعنى ان الولدان

عنه

جن

عنه

ربيع الرحمن
وحرر ما رفع

بطون عليهم بالحور كما قال **اللو لوكسون** المصون وفي
الحديث صفاتهم كصفاء الدر الذي لا يمتس الا يادى **جزا**
اي يفعل ذلك بهم **بما كانوا يعملون** في الدنيا وان
المنزل في الجنة على قدر الاعمال واما نفس دخول الجنة
فبجرمة الله وفضل وعلى ذلك نص الصريح **الصحيح لا يسمع**
فيها لغوا عينا باطلا **ولا تبارها** ولا ما يوقع في الاسم **الا حيل** قولها
سلاما سلاما ونصب سلاما على المفعول اي لا يسمعون
الا ان يقول بعضهم لبعض سلاما والاستثناء ان جعلته
مستقلا فغناه لا يسمعون فيها لغوا الا السلام ومعلوم
ان السلام ليس بلغوا فلما لغوا غويده ان من قرئش **واصح**
البيمين ما اصحاب البيمين لما ذكر نعيم القرين يذكر نعيم الابرار
في سدر مخضو في ثمار من الشوك او كسفة الفص من كلفة
الحمل **وطيخ متصو** قال مجاهد وعمره هو الموز الذي تصيد
بالجل من اسفله الى اعلاه ام هو امه خيلان له الثوار طيبة الراحة
وله نخل بازجة العرب **ونخل تمدود** منبسطة رايهم وسف
الصحنين ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة
عام لا يقطعها واقرا وان شئت وظل تمدود **وتسكوب**
مصبوب يجري على ارضها من غير اخذ ود **وما كثر كثيرة** لا
مقطوعة في زمان **ولا ممنوعة** ممن احد يخلط فوكة الدنيا
وفرش من فوج فوج من التمدي والسيار ارتفاعها كما بين السماء
والارض **انما انشا** **من انشا** جديدا من غير ولادة وانضمير
عائد الى ما دل عليه السابق من ذكر الفرش اي اعدنا انشا
من على الفرش من النساء قبل المراء من الفرش النساء
ومعنى المرفوعات اللاتي رغبن بالجمال والكمال والعرب
تسمى المرأة فراشا وبسبب **فجفت** عن **ابكار** فيل وانما
البكار **عربا** كمال من عربى وقد نقل ابن ابى حاتم حديثا وال
على هذا المعنى او عواشق الارواح من صرح بهذا المعنى اكثر

جن

السلف **ارثا** مشبهات في السن والقد والشكل بنات
ثلاث وثلاثين كما ورد في حديث رواه جميع السنة وغيره
وفي الحديث بين التواني قبضن عجائز خضعن الله بعد
الكبر عزاري منغشقات على ميلاد واحد افضل من الحور
العين كفضل الظهارة على البطانة مساويات في الاخلاق
لا تباغض ولا تحاسن بائعن وبيعن وهذا مختصر ما في
الترمذي والطبراني ومن يكون لها الزواج في الدنيا تجزى
فتى راحتهم خلقا **لاصحاب البعث** متعلق لانسانا او
صفة لا يجارثه بهم جماعة كثيرة **من الاولين** الامم الماضية
غير هذه الامة المرحومة **وثلة من الآخرين** من هذه الامة
المرحومة او المراد ثلة من المتقدمين من هذه الامة المرحومة
وثلة من المتأخرين منهم **والصحاب الشمال** ما **صاحب الشمال**
لا يمكن بيان شقاوتهم في السموم خيانتهم في نهاية الامر
ونخل من نجوم دخان **لا بار ولا كرم** نافع ليس كسائر النخل
وجاصله انه نخل حار ضار وحاكره المنظر **انهم كانوا**
قبل ذلك في الدنيا **مترفين** منتهكين في الشهوات التي ينهى
الله عنها **وكانوا يصرون على الحنث** الذنب العظيم وهو
الشرك **وكانوا يقولون اننا امنا** وكن **زبا ونظا** **امنا**
مبعوثون بهمة الانكار كترت لمزيد انكارهم والعالم في اذا
ما دل عليه مبعوثون لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبله **اي**
اباؤنا الاولون عطف على محل اسم ان لا على ضمير مبعوثون
لان بهمة الاستفهام لا تدخل على المفعول ولا يعمل ما قبلها
فيما بعد ما في قراءة نافع وابن عامر او يسكون الواو
على هذا يلزم ايضا العطف على الضمير المرفوع المتصل من
غير تأكيد **وقل ان الاولين والآخرين الممجونون**
السيقات يوم معلوم لما وقت به الدنيا وحدث من
يوم معين عند الله فالاضافة في ميقات يوم بمعنى من

بخش

کے

قصه

عن

ثم انكم خطاب كفار فليس انما الفاكهة ان الكذبون الكذوبون الكذوبون
من شجر من ابتدائية او بخصيصة من رقوم من لسان
اي من شجر يورثون قبل من رقوم بدل فعله هذا من
مثل من الاولى فالكذوبون منها الضمير لشجر وهو اسم
منس يورث ويذكر البطون كسجرون حتى غدا بطونهم
فشاربون عليهم الضمير بعد ما غدا فذعرفت وقيل الضمير
عائد على الماكول او على الاكل من الحجة الماء الذي في
نهاية الحزم هذا اخذوا بهم وهذا شرابهم فشاربون شراب
البحر كمثل شرب الابل التي لها الريام وهي داء تشبه
الاستسقاء يشرب لان يموت وكل من المعطوف و
المعطوف عليه اخص من وجه من الاخر فلا اتحاد بينهما
قال صاحب البحر الفاء يقتضي التعقيب في الشرابين و
انهم لما عطشوا شربوا من الحميم فازداد عطشهم فشربوا
بعده شربا لا يقع بدري ابدأ فيها شربان من الحميم لا
شرب واحد والشرب من مذخروف لغتهم المعنى فقد كره
فشاربون منه شرب الهم هذا زلهم رزقهم العذراء كره
لهم فيه تكلم يوم الدين فلكون الحزا واذا كان هذا زلهم
فالظن في قراهم بعد الزل ولما ذكر مال اصحاب شار
استدل لهم على خلاف ما هم عليه كانه يضحهم فقال نحن
خلقناكم بعد ان لا يكونوا شيئا مذكورا فاولا خلقناكم
فهذا قصد قوله كان اعمالهم على خلاف ما يقتضيه التصديق
فخصمهم عليه اقرانهم ما كانوا يقتضون في الارحام من النطف
وانتم خلقناكم من نحن الخالقون فقام ان الابداء فمنا وما جا
من الحزم بعد نحن حي به على سبيل التوكيد فانه لو اخص بقوله
ام نحن لوقه الانتفاء نحن قد زنا بكم الموت وما نحن به
بمسوفين مملوكين عاجزين على ان تبدل امثالكم بغير
صفتكم جمع مثل ونشكركم فيها لافعلوا في صفات لا تفعلوا

عش

نقله الامام احمد والترمذي وهو المنقول عن ابن عباس
 قيل الرزق يعني الشكر في لغة ازيد **انكم تكذبون** بمعطية
 تقولون مطرنا ينوء كذا قيل يقولون لضيقكم من القرآن
 تكذبكم به **قلوا لا هذا اذ بعثت النفس المخلوق** وانتم يا حنفا
 البت **فبئذ حبين** اذ بعثت المخلوق **تنظرون** لا قوله وانتم
 جلد خالية من فاعل ترجعونها اي لولا ترجعونها النفس زمان
 بلوعها المخلوق حال نظركم اليه والى ما يقاسيه من شدائد
 الترخ **وبئذ اقرب اليه** الى المختصر **منكم** ايها الحاضرون **ولكن**
لا تبصرون قربنا ولا ترون قدرنا قوله **وبئذ اقرب اليه**
 اعترض يؤكده ما سبق له الكلام من لوق بهم على اثبات
 العجز عنه ولا يناسب ان يكون حاله **قلوا لا هذا اذ بعثت**
غير مدنيين مجزيين في القيمة **ترجعونها** اي النفس الى
 مقرها بعد ما بعثت المخلوق **ان كنتم صادقين** انه لا بعث
 ولا جنة **قلوا لا هذا** تأكيد للاول وجواب الشرط والى صيد
 السياق ومقول الكلام انكم تنسبون الى الافراء كتابي و
 الى التاجر رسولي والى غيري رحمة حيث تقولون مطرنا ينوء
 كذا ولا تقولون مطرنا برحمته ونؤمنون ان لا بعث ولا حسابا
 ولا اله يجزي منقبة قدرتي واختباري فاكم لا تردون روي
 من يقر عليكم اذ بلغ المخلوق وانتم ناظرون اليه والى ما
 يقاسيه من شدائد الترخ فاذا لم يكنكم ذلك فاعلموا ان
 قوقلم قادر مختار بيده الامر من غير عجز ولا تعطيل وانهم
 لما الهامهم التسخم والسرف معجدين بقوتهم ولكنهم وترهم
 وشرفهم يشبه حالهم حال من يثبت القدرة لنفسه ويكرها
 عن غيره قيل لهم ان كنتم صادقين في دعواكم فارجعوها
 حين وصلت الى المخلوق **فاما ان كان المتوفي من المقربين**
 وهم السابقون **فروى** فدراسة **وريجان** رزق حسن وفي
 الترمذي وغيره يظنون الى والى الله ملك الموت مع حسنة

من المشككة معهم ضياع الرجاان اصل الرجاان واحد وفي
 رأسها عشرون لونا ككل لون ريج سوى ريج صاحبه قوله
 ضياع راى جماعات واخذتها ضياع كعارة وسجائر **فبئذ حبين**
 ذات من غير بشرها **واما ان كان من اصحاب اليمين** **فسلام**
لكم اي فيقال له سلام لك يا اصحاب اليمين **من اصحاب**
اليمين من اخواتك والمراد حصل لك سلامة من العذاب
 حال كونك من اهل اليمين ببشر بالبشرتين قيل سلاما
 لك يا محمد منهم لا تنتم لهم فانهم في عاقبة وسرور **واما ان كان**
من المكذبين **فليس لهم** ايهم اصحاب الشمال **فليس** اي قوله
 ما بعد للضيف **من حميم** **والصلوة** او حال **حميم** هو الفاسف
 المواضع الشككة جواب الاما واخبر عن جواب ان لا تاذنهم
 الشيطان فاجواب الاول **وليعني** عن جواب الثاني **ان هذا**
 اي الذي ذكرته **لوقحقا اليقين** حتى هو اليقين من غير
 رب قيل هو من اصناف المتزادين على المبالغة كما تقول
 صواب الصواب ويقين اليقين بعينه نهاية في ذلك
ففتح باسم ربك العظيم في الجرح يفتح بنفسه ويخفف
 الجرح في الحديث لما زلت قال صلى الله عليه وسلم اجعلوا
 في ركوعكم فجعل في الركوع سبحان ربى العظيم وفي دليل
 على ان الاسم مقم والحمد لله رب العالمين
سورة الحديد مدنية وقيل مكية وآياتها تسع وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم **سبح** جاء في مفتحة السور بلفظ الماشي
 والصارح والامر والمصدر للدلالة على الديمومية والاستمرار
الله في السموات والارض من الموجودات وان من شئ
 الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم **وهو العزيز الحكيم**
 فيستحق ان ينزه عما يليق بجلاله **له ملك السموات والارض**
 فانه خالقها ومنصرهما **ويعتد** استئناف او حال من
 الجور في له **وهو على كل شئ قدير** هو الاول فليس قبله

عشر

عشر

سورة الحديد

الفتاويل قوله والشهداء عند ربهم مبتدأ وخبر منقطع عما
قبله صرح بذلك ابن عباس وكثيرون أو الشهداء عطفت
على الصديقين فالؤمنون الكاملون العالمون كلهم عند
ربهم وبذا قول ابن مسعود وجماعة من السلف قال
تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم
الله عليهم الآية يدل على قول ابن مسعود وعن الضحاك
المراد من الذين آمنوا الآية البكر وعلى أوريد وثمان و
طلحة والربيع وحمزة وفي الحديث مؤمنوا من الشهداء ثم
تلا الآية لهم اجرهم ونورهم يفاوت بحسب درجاتهم و
الذين كفروا وكذلك آياتنا الباطنة للنفعية أو لك أصحاب
الحجج ملازموا لا يتكلمون عنها اعموا انما الحيوة الدنيا التي
غررت الذين كفروا وكذلك اعمى ما هي الامور خباية لا
حقيقة ولا فائدة ولا غاية لها سوى غاب البعد والموهوب
بها عما ينفعهم وزينة وتفاحه يتكلم بفتوحه بعضكم على بعض
وتكثرة الاموال والاوالاد ومباهاة بهما ثم قرآن ذلك
سرير الزوال فقال كمثل عتيت مستنفة مشها كمثل او خبر
بعد خبر اى ما هي الاكثل عتيت اعجب لكفا المتبادر الكافون
فانهم اشدا جمعا بخضرة الدنيا لا الزرع نباته ثم يجمع بين
بعاة قدامه محضرا ثم يكون خطا ما عتيتا متفتت فان الناس
يشتب ويقتوى ويكسب المال والولد ثم ياخذ بعد في الخطا
فيشتت ويضعف ويصيب الثواب في ماله وورثته ثم
يموت ويصير امره وقصير امواله لغيره وتغير رسوله كغير
اصحاب ارضه فتب عما معجب ثم تبس واصفر ثم يخطم ثم تقف
برايح واصمحل وفي الاخرة عذاب شديد فيه اشارة الى ان
كما ان آخر المذكور في الدنيا الفتا اولة في الاخرة العذاب و
معطوف عطفت على عذاب من الله ورضوان لما حذر امر الدنيا
غاية التحقير عظم امر الاخرة بعارة وجيزة بليغة وما الحيوة

الدنيا

الذين الامتاع الغرور كمنع يدكس به على الشئ ويفرح
يشتر به ثم تبين له ضلالتة وليس في يده سوى الندم ولما
ذكر ما يؤمن اليه امر الدنيا تبين ما هو ثابت دائم واخرها بساكنة
اليد لا يفتوت فقال من الله بالمعزة اي ما رعوامه
مناجاة النسا يقاس في المضمار الى موجبات مغفرة من
ربكم وجنة من سابق الى المغفرة فقد سابق الى الجنة ففني
مناجاة عن حتمها لغيره السلي والارض قد مر في سورة آل
عمران اخذت الذين آمنوا بالانوار صفة الجنة والدة
على انها موجودة الان وتكرر ذلك في الكتاب والسنة
فهو المذهب ذلك افضل الله يؤتيه من يشاء فدايحب عليه
وامر ذو الفضل العظيم فارغبوا الفضل وان جلى الامتاع
من مصيب ذكر الفعل وهو جائز التذكير والتثنية و
من التثنية ما يتبع من امة اجليا والمصيبة بحسب القرب
للمشقة الارض صفة المصيبة كالخط ولا في انفسكم كالاوامر
التي في كتاب مسطورا فيه حال من قبل ان تنزلها من
قبل ان تخلق المصيبة لانها هي المحذرت عنها وذكر
الارض والافئس لبيان محلها ان ذلك اى ثبته في
كتاب على الله ليس به فان العالم القادر لكلماته سواء اى
احكم ثبتهما لا يتاخر لولا على ما فاكم خنا يقضى الى الخرج
ولا تفرحوا فرحنا يهوى عن الشكر ويؤدي الى البطر و
الاشتر بما انكم الله من متاع الدنيا ومن علم ان ما قدر له
لم يكن لخطئه وما لم يقدر لم يكن ليصيبه ليم من شأنه
الفرح والفرح بل النظر الى نفسه الله ظهر البطلان ان رضى
فله الرضا وان سخط فله السخط والله لا يحب كل كفال
متكبر فخور على التمتع الدنيا عن جعفر الصادق رضي الله
عنه يا ابن آدم ما لك تناسف على مفقود لا يردك اليك
الفتوت وما لك تفرح بوجود لا يتركك في يدك الموت وقوله

الله وامنوا برسول الله الى الخلق كافة **توكلوا على الله**
لنصيبين من رحمته لا ياتكم بشيكم ثم برسول الله وذكركم
بقى على الذين ولم يغير **ويجعل لكم نورا متوهجا** **يعلم الصراط**
الى الجنة **ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم** وكثير من السلف
على ان الخطاب في آياتها الذين امنوا بهذه الامة المرحومة
فالمراد من قوله امنوا برسول الله وذكروا واشتوا بسبب نزوله
ان اهل الكتاب ممن آمن بالقران افتخروا بان لهم كفلين
من الاجر بفضل الامة المرحومة عليهم بالكنوز والغفرة **لما يعلم**
اهل الكتاب اي الذين لا يؤمنون منهم ان تحفقه من الثقة
لا يقدر ان يحسنه من فضل الله يعني يطعكم الله كفلين
لان يعلم الكافرون منهم انهم لا يتمكنون من نيل شيء من
فضل الله فلا مزيدة نحو ما كنت ان لا تستجروني بعض
القرآن ليعلم وفي بعضها لن يعلم **وان الفضل بيد الله**
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اما على التفسير الثاني
فعنه اعطيناكم باياتها الامة المرحومة كفلين كما اعطينا المو
لؤمنين من اهل الكتاب اجرين ليعلم المؤمنون منهم ان
فضل الله ليس بحد فلو اعطيناهم اجرين لا يمانين اعطينا
الامة المرحومة كفلين لا يمان واحد بفضلنا واحمد لله على كل شيء
سورة المجادلة وقيل العصر الاول **الله وآياتها ثمان وعشرون**
بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول الذين تجادلون في دِينِهِم
وقد تكلم الله والله يسمع تجادلكم **ان الله يسمع**
بجميع **تزلت في قوله** **ورؤوا اوس بن الصامت** **ظاهر منها**
الظن **كان طلاقا** **وبوجب** **فرقة مؤبدة** **فلا تستفتي** **فقال**
صلى الله عليه وسلم **ختمت عليه** **فخلصت** **انه ما ذكر طلاقا** **فقال**
ختمت **فقال** **اشكوا الى الله فافيه** **وجعلت** **تراجع** **وترفع**
راسها الى السماء **وتكلموا الذين يظاهرون** **منكم** **في اشارة**
الى انها من ابتداء الجاهلية **من شأنهم ما هن** **المراتب** **على**

الحقيقة وعبارتهم انت كظهور اي قبل خبر الذين مقدروا هو
مخطأون وما بين امرائهم بيان ودليل للخطا **ان انتم انتم**
الانتم **ولادتهم وانهم** **اي الظاهرين** **ليقولوا** **منكر** **في الشريعة**
من القول **وزورا** **بأطلا** **تخرفا** **عن الحق** **وان الله لعفو غفور**
بشر **سلف** **والذين يظاهرون** **من شأنهم** **ثم يعودون**
لما قالوا **اي يتداركون** **ما قالوا** **او منه** **لكن** **عاشت على ما**
اضد **اي تدارك** **بالاصلاح** **عن ابن عباس** **العود** **الندم** **قال**
الفرأ **عاد لما قال** **او فيها قال** **اي رجع عنه** **وهو** **مسامحة** **لها** **عصبة**
الظن **ارزما** **بئس** **الطلاق** **ولم يطلق** **او امر** **الفرع** **على الوطى**
فجوز **رغبة** **اي فالواجب** **اعتاق** **رغبة** **والخلاف** **في انها** **يجب**
ان يكون **مؤمنة** **من قبل ان يمتا** **العصبة** **الى ما دل عليه**
الكلام **فلا يجوز** **الوطى** **قبل** **الكفارة** **وعن بعضهم** **التمس**
مطلق **الاستمتاع** **والاكثر** **ون على خلافة** **لكم** **الحكم** **بالكفارة**
توعدون **بكي** **تخرجوا** **عن الظن** **والله** **بما تعلمون** **خير** **فمن**
لم يجد **الرغبة** **ولا منها** **فصيام شهر** **مستعين** **عليه** **من**
قبل ان يمتا **ولا يجوز** **الجماع** **في ليا** **لها** **فلو جامع** **في ليا** **سنة**
خلاف **من لم يستطع** **الصوم** **المستطيع** **لمرض** **او كبر** **او شق**
فاطعام **ستين** **مسكينا** **عليه** **وبان** **كمية** **الاطعام** **قد مر** **في** **أخر**
سورة المائدة **ومن بعض** **من يكفر** **بالاطعام** **بكون** **الوطى**
قبل **لانه** **غير** **مقيد** **بقوله** **من قبل ان يمتا** **وكذلك** **اشارة**
الى **الخصصة** **النقل** **من** **التحرر** **الى** **الصوم** **والاطعام** **لأنهم**
بالله **ورسوله** **لنصف** **قوا** **لها** **في** **قبول** **شرايعه** **وترك** **بدع**
الجاهلية **وتلك** **حدود** **الله** **فانتم** **مؤمنون** **بذلك** **فمن** **عذاب** **اليم**
عن ابن عباس **لمن** **جحد** **وكذب** **ولما ذكر** **لوا** **فقال** **عند**
حدوده **احق** **المخالفين** **لها** **فقال** **ان الذين** **يجادون** **الله**
ورسوله **يعاندون** **شرعه** **كيتوا** **اخذوا** **واعنوا** **كيت** **الذين**
من قبلهم **من** **كفار** **الاحم** **الماضية** **وقد ازلت** **آيات** **بينات** **تدل**

على صدق ما جاء به الرسول ولكاف من الذين ينادونه تجاذب
مبين يوم يبعثهم الله طرف لمبين اول العالم في ذلكا فرين
جميعا مجتمعين فينبئهم باعمالهم من خير وشر تجزيلا ونوحيالهم
احصيه الله ضبط الله عليهم وشهده لاسحقا ربهم اياه و
اعتقادهم ان لا يؤخذ عليهم والله على كل شيء شهيد فلا يخفى
عليه شيء لم تراه لم تعلم ان الله يعلم على السموات وارض
الارض ما يكون كان تارة من تجوى ثمثة ما يقع من تاجي ثلثة
من زائدة للعلوم وتجوى فاعل كان الا هو الله ربهم با
العلم والاشتماء من اعم الاحوال ولا خمسة ولا تجوى خمسة
الا هو ساو سهر اى الذى صير خمسة سنا وتخصيص العدد قبل
لخصوص الوافقة اولان اهل التجوى فليكون غالبا من
اشين الى ماديون العشرة فآثر الثلثة ليكون ولا اولى ولا
على الاشين وهو عدد لا يمكن التاجي باقل منه ولا اولى من
ذلك اشين ولا اكله السبعة ولا النفي الجنس الا هو معهم
بالعلم وقراءة رفع اكثر للعطف على محل من تجوى اى ما
يكون اولى ولا اكثر ايها كانوا ثم ينبئهم باعمالهم اليوم القيمة
خرف ينبئهم ان الله بكل شيء عليم لم تزل الذين بنوا عن
التجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون باللائمة والعدوان
بما هو اثم لهم وعدوان المؤمنين بهم اليهود ولما كفون
يتناجون ويتفامرون باعينهم لاضطراب المؤمنين فنهام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادوا المشككة ونعصية الرسول
واذا جاؤك خبرك بما لم يخيلك به الله يقولون سامع عليك
والسامع بقتلهم الموت ويقولون في انفسهم فيها بينهم من لا
لا يلهى يعرفه الله بما يقول ان كان نبيا فانا نشته حبيبهم
عززا يا يعصمونا منفس المصبة حبيبهم يا ايها الذين امنوا اذ الله
تناجيت فلاتناجوا باللائمة والعدوان ومقصية الرسول لا
تولوا كاليهود والمنافقين وتناجوا بالبر والتقوى يا يعصمونا

نفعكم ونفع عليكم وافقوا الله الذى اليه تحشرون انما التجوى
اى الذى هو بالائتم فالائف والائم ليعبر من الشيطان
هو الامر به يخرجون الذين آمنوا اليهم ان عليهم شرهم ثم يتركون
به شر اولهم التاجي او الشيطان يضارهم شيئا من القدر
كاش قال ليس بعصاة لهم ضررا الا باذن الله وعلى الله فليست كل
المؤمنون فانه هو حبيبهم وكافهم ولما نهى المؤمنين عما هو
سبب لبثا غصم والتناجى فامرهم بما هو سبب التواد والتقارب
فقال يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم فتنفخوا فتنفخوا فليكن
فانفخوا في المكان ينفس الله لكم في جميع ما يبقى فيه النفس
من الرزق والصدرة والعبرة في الصحيحين لا يعين الرجل الرجل
من مجلسه فيجيب فيه ولكن فتنفخوا وتوسعوا كما لو اتم
يتنافسون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم
ان لا يعين بعضهم بعضا واذا قيل انفسوا انفسوا وقولوا
فانفسوا فقوموا الى قوتوا الاكرمكم او للصلاة او للجهاد
فلانفسوا فقوموا الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلكوا واذا قيل لهم اخذوا منه كل منهم شيئا قل المجنة ان يكون
اخر الكل حرجا فامرهم اذا امروا بالخروج بان يأمروا
سرا يعاير في الله الذين امنوا منكم بطاعتهم لرسول الله صلى
الله عليه وسلم والذين اولوا العلم درجات ويرفع الله لعل
منهم خاصة ونظب درجات بالقيمة قبل فضيلتها بالمفعول
الثاني لان معنى يرفع يعطى او مصدرا اى يرفع درجات
والمعنى لا يظن احدكم ان اذ الفصحى او امر بالخروج كما مثل
يكون نقصان فيقبل هو رتبة ومرتبة عند الله فيقبل قوله
والذين اولوا العلم مشهور بان المراد بالانفسوا فقوموا الى
الاكرمكم والله يعلمون خير منه يد لمن لم يمشك يا ايها الذين
امنوا اذا ناجيت الرسول فقدموا بين يدي تجوىكم صدقة
اى قبيل تجوىكم عن ابن عباس كثر لغوم من المؤمنين

مناجاتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في خيرة حاجته المأثرة
ليظهر من كثرة عنده وكان عليه الصلوة والسلام منكم لا يرى
احدا فاحر الله بالصدقة امام الحاجة فانتهوا عن كثرة الحاجة
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لم يعمل بها احد غيري اردت
مناجاة حاجة ومعنى دينار فضرة بعشرة دراهم وناجيتهم عشر
مرات انصدق في كل مرة بدرهم فستخت فلم يعمل بها غيري
وكانت الصدقة خير لكم والظهر فان لم يجدوا فان الله غفور رحيم
بذا رخصة للفقر ان يصدق ان شئتم ان تغفروا بين يدي
تجوزكم صدقات اي انضمت نقدكم الصدقة لما بعدكم الشيطان
عليه من الفقر او امره بالجل وجع الصدقات يجمع الخاطئين
فادم تفعلوا اما انتم به **وناب الله عليكم** عذركم ورحمة لكم
في ترك الصدقة **فادعوا الصلوة والوا الزكوة** كانت قيل
فما فسرتم في ذلك فلا تقصروا في هذا واطيعوا الله ورسوله
في اوامره ونواهي ليكون جارا والله خير بما تفعلون ظاهر
وباطن ولما ذكر مسأمة لمن فاسد في تجويزهم اصبحت مسأمة
اخرى لهم فقال **الم ترائي الذين تولوا** اجنوا بهم من كفون
فوما غضب الله عليهم هم اليهود الذين لانفاق لهم ينقل
المنافقون اليهم اسرار المؤمنين ما هم منكم ولا منهم فانتم
مذبذبون بالحكمة مستأنفة **ويجعلون على الكذب** وهم يعلمون
ان المحلوف عليه كذب فيه دليل على ان الكذب يطلق على
ما يعلم المحلوف عدمه بواقعة وما لا يعلم **عند الله لهم عذابا شديدا**
انهم ساء ما كانوا يعملون لاضرارهم على سوء اعمالهم اتخذوا
ايماهم الكاذبة وقاية انفسهم **فصدقا** النكاح **عن سبيل**
الله بالخلف الكاذب يقولون انفسهم ويؤمنون وفي خلال
امنهم يصدون الخلق عن الدين الحق **فلهم عذاب مهب**
لن تغيثهم اموالهم ولا اولادهم **من الله** اي من عذاب
شيء من الاغنى مصدر راو من الله شيئا من عذاب به فهو

مفصول به **اولئك اصحاب النار** ملازموا بهم فيها فالله
روي الامام احمد وغيره انه قال صلى الله عليه وسلم سبكم
احد ينظر بعينه شيطان فاذا ناداكم فلا تكلموه في رجل
ازرق امير قصير خفيف اللحية فقال صلى الله عليه وسلم
سلام تستمع انت واصحابك فجاء باصحابه وحلفوا بالله
ما سؤوه فقلت **يوم بعثهم الله** جفاظ لم يغيثهم **فمخلفون**
له الله على عدم شكرهم في الدنيا كما يخلفون كذب في الدنيا
انهم منك **ويحسبون انهم على شيء** حسبوا ان الايمان الكاذبة
تروج الكذب في الاخوة كما روجت في الدنيا **الا انهم هم**
الكاذبون استحوذ استولى عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله
فلا يصلون ولا يذكر الله **اولئك حزب جنود الشيطان**
الا ان حزب الشيطان هم الحاسرون ليس لراس مالهم الا
الحشر بضيع اعمالهم وعمرهم **الذين ينادون الله** يعادون
ورسوله اولئك في الاذنين في حجة من هو اذل خلق
انبت الله حكم وفر لا غلبت **النور صلى** ولقد سبقت كلنا
لعبادنا الرسل انهم لهم المنصورون الآية **ان الله قوي**
عزيز غالب غير مغلوب لا يجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله يعني لا يجمع الايمان
ومحبة اعداء الله فهو لا الذين يدعون الايمان مع انهم
يوادون اليهود لايمان لهم **ولو كانوا** اي من حاد الله
ورسوله وصغير الجمع باعتبار طعن من آياه **هم وابناءهم**
او ابناؤهم او عشيرتهم اقرارهم بداء بالآباء لان الواجب
على الاولاد طاعتهم فيها هم عن نواذهم ثم شي بالابناء
لانهم اخلق بالعلوب ثم ثالث بالاخوان لان بهم القاصد
ثم رابعا بالهشيرة لان بهم الناصر والقاتل **اولئك الذين**
امنوا ولم يوادوا وهم **كتب** انبت الله في قلوبهم **الايمان**
وايزيدهم بروج منه من عند الله نور القلب والهدى والطف

ويذنبهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين حال مقدرة
فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه لما اسخطوا على القريب و
العشائر عودتهم بالرضا عنهم وارضاهم عنه بالقم من
كرائم الفضل عليهم **والملك حوب الله انصار دينه كما انهم**
حوب الشيطان الا ان حوب الله بهم المفلحون الفارزون خير
الدارين كما ان حوب الشيطان بهم الخاسرون وقد الحمد و
الشكر وصلى الله على محمد وآله

سورة الحشر مدنية وآياتها اربع وستون
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله في السموات وفي الارض
وان من شيء الا ايسج بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم و
هو العزيز الحكيم الغالب الذي لا يصدر عنه شيء الا وحكمة
حكم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني
بنو النضير من ديارهم لما افقضوا العهد على الله بهم باسمه
فاجلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم الى
الحصينة التي اوزعها من اعمال الشام **لا اقل الحشر** الشام
متعلق بالخروج وهي لام التوقيت اي عند اول الحشر و
انا على الاثر والمشهور ان ارض الشام محشر الخلق كما قاله القائل
للولوك الشمس روى ابن جرير وغيره انه قال صلى الله
عليه وسلم لي في النضير هذا اول الحشر وانا على الاثر والمشهور
ان ارض الشام محشر الخلق يحضر الخلق فيها الى ارض
محشر العقيمة وقد صرح بذلك ابن عباس وجه غفر من
عظاء السلف قيل المراد بهم اول من اجل من جازة الو
فهم اول المحشورين فان الحشر اخراج جمع من مكان الى
مكان **ما ظننتم** ايها المؤمنون **اي يخرجوا** انفسهم وسدة
حصونهم **وظنوا انهم بالنعيم حصونهم من الله** اي زعموا
ان حصونهم تنفعهم من بأس الله وفي هذا النظر الذي هو
من باب تقديم الخبر على المبتدأ حيث لم يقل ان حصونهم

سورة الحشر

تنفعهم من بأس الله وفي هذا النظر الذي هو من باب
تقديم الخبر على المبتدأ حيث لم يقل ان حصونهم تنفعهم
ولالة على فرط وثوقهم بحصونهم فكان لا حصن استغ
سبها وفي تفسير الضمير اسماء لان دلالة على ان اعتقادهم
انهم لا يزالون في عزة بسببها لما فيه من التقوى **فانما بهم**
الله اي عذاب الله من حيث لم يحتسبوا من حيث لم يحيط
ببأسهم **وقذف** القى في قلوبهم الرعب **يخربون بيوتهم**
بايديهم جلد يخرّبون حاله **وايدي المؤمنين** فانهم
قلعوا ما استحسنوه من الابواب وغيره باوجده معهم
والا في حوب المؤمنين واليهود عرض المؤمنين لذلك
فكان اليهود هم السبب فصدق انهم خربوا ديارهم
بايدي المؤمنين **فاغتربا** **واي اولي الابصار** ولا يتكلموا
مشكهم ولما كان الرعب الذي القى الله في قلوبهم هو
السبب في الجلاء فانه اخبرهم **ولو لان كتب الله قدر**
عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا بالزال بيئات اخر ولهم في
الآخرة عذاب النار اي عذاب النار لانهم خربوا ديارهم مع الجلاء ودون ذلك
اي عذاب النار بانهم شقوا الله عذوه ورسوله ومن
يشاق الله فان الله شديد العقاب لمن يشاق ما قطع
من لينة اي اي شئ قطعتم فاشروطية منصوبة بقطعتم
واللينة نوع من النخل او جميع الواحها **او تركتموها قاتمة**
على اصولها الضمير الموتى لغير ما وفائدة العبد العاربان
ما قطع من خلعهم متاصل من اصل بحيث ما بقي لها ساق
فان الله باصر ورخصته وبذا جواب الشرط لما امر صلى
الله عليه وسلم حين حاصره بقطع خلعهم ارفقا بالقلوبهم
فالوايوناه عن الفساد وهو يفسد في الارض فحاش
واك في صدور المؤمنين فركت **والجحش** الفاسقين
علة لمخوف اي واؤن في القطع والابقاء ليخرجهم على

فسقمهم بمنزلة جسدتهم وعظمتهم وفاقا الله على رسوله منهم
 اى الذى رزقه الله عليه من ثلث اليهود من اموالهم
فما وجعتم عليه ما اجرهم على تحصيل من خيل ولا ركاب
 من زائدة في المفعول للثقل والركاب ما ركب من
 الابل بعضه من مشيم على قدامهم لفرسهم شكر ولا نقبتم
 بالسفر والقتال وما انا شر طية او موصولة وفاقا بمعنى
 المضارع لان فعل الموطاة لا يكون ماضيا حقيقيا وكذلك
 صلتها بالموصولة اذا كانت ماضية خبرها والآية ان نزلت
 قبل فتحهم كانت مخبرة بعين وان كانت نزلت بعد حصول
 الاموال كان ذلك بيان لما يستقبل ولكن الله بسلطه
على من يشاء والله على كل شئ قدير فذا فقلعوا ان يكون
 مال الفى كمال العينة اربعة اضعافها لكم بل ما هو لكم من
 العينة هو من الفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذا
 ما اعطى الا نصار منه اثنا عشر نفر منهم وفاقا الله الفى حال
 اخذ من الكفار بقاتل ولا يحاف خيل ولا ركاب على
رسوله من اهل القرى من جميع البلدان بالفتح لله والرسول
ولذى القرى والبناى والمساكين وابن البيتل تحضهم ليم
 المحمود فيه نصيب وهذا بيان للمجزة السابقة ولهذا المعطف
 كان لما قيل ما خول الله رسول من اموال بين النصير لى لم
 يحصل بالقتال فلا يصير ثمة الغنائم قبل كيف يقسم قال
 وفاقا الله الآية وغير من الحديث انه يقسم خمسة اربعة
 اقسام لحاقه النبي والشمس الباء متضمنة على الخمسة فصدق
 ان المجموع لهؤلاء الخمسة لا نصيب للفرقة فيه فان عطف
 فطرهم ان يكون الفى كالعينة فقلوب اربعة اقسام لهم و
 الخمسة لهؤلاء الخمسة واما بيان المصارف فقد مر في سورة
 الانفال **كذلك يكون الفى دولة ما يذول بين الاشياء** حكم
 فلا نصيب الفقراء كما يام الجاهلية وفاقاكم الرسول ما امر به فخذوا

تسكوا به وانه منكم عند من اتيان فانتوا عندوا اعطاكم من
 المال فما قبلوا را حدين به واما ثباتكم عن اخذه فانتوا عند
النفوس عند الله ان الله شديد العقاب لمن خالف لفقراهم
 بدل من قوله ولذى القرى وما عطف عليه **الذين اخذوا**
من ذمارهم واموالهم فان كفارة مكة اخذوا اموالهم فبقوا
مضلا من الله ورضوا بجله خالية ونصروا الله اى دين الله
ورسوله اولئك هم الصادقون في دعوى الايمان والدين
 معطوف على المهاجرين **تبوا الدار والايمان** جعلوا الايمان
 مستقرا لهم كما جعلوا المدينة مستقرا يعني رزقوا المدينة والايمان
 وتكنوا فيها فهو من الاستقارة وقيل من باب حقه تاتت
 وفاقا بارواى تبوا الدار واخذوا الايمان وتعرف الدار
 للشوق بكانها الدار التي شئتم ان تسكن دارا من هجرهم من
 قبل هجرهم وهم الانصار **يحبون من دمج بينهم ولا يجدون في**
صدورهم حاجة لما اوتوا اى لا يجدون من مال اعطى المهاجرين
 في انفسهم حقا او غرضا فان قد قسم مال بين النصير بين المهاجرين
 دون الانصار **وليؤثروا** يعقدون المهاجرين على انفسهم
 فيما عندهم من الاموال **ولو كان بهم خصاصة** حاجة الى ما
 عندكم يذرا في شأن احد من الانصار خفيف من قال صلى الله
 عليه وسلم فيه رحم الله من ضيق القيلة في نية ولم يكن له
 سوى قوت صلب له قوتهم واطعم ضيق قوتهم فبات هو
 وحيد جالسا وقال صلى الله عليه وسلم ضحك الله من
 فلان ومن يوق شح نفسه سلم من الحرمة الشديد والخل
قاولئك هم المفلحون لانهم تركوا حب الدنيا والدين جاوا
من بعدهم هم الذين يبعون لهم باحسان الى يوم الدين **يقولون**
ربنا اغفر لنا ولخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا صد الذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم احل الله
 قد ثبت فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء

الراشد من بعده انهم يعطون ذوق العز في وان كانوا
اغنياً ومن عمن الخطاب رضى الله عنه حين فرأى تلك الآية
قال استوعبت هذه المسلمين وليب احد الآله حق فلا استحقاقا
لسبب القرابة والفقر لا دخل لرب الله سبحانه في عواقب من حال
اكثر مما جرت قبل ان قوله الفقراء ليس بدلائل تقدره اعجبوا
لهم فان الشيا في مدحهم فانه لما امر بائع الرسول عجب الناس
اتباع هؤلاء ويؤيد ذلك قوله الم تر الى الذين نافقوا مصدرا
بالم تر وبي الشقيت فان ذكرهم جاء مصفاً بالذكر اضدادهم و
لا يبعد ان الله سمى جميع المهاجرين والاضداد والى بعض
فقراء وان كانوا اغنياً ولهذا لم يقل الفقراء المهاجرين
الاضداد الم تر الى الذين نافقوا يقولون للاخوانهم الذين كفروا
من احسن الكذب بهم بنو فزعله والنضير لان اي والله لان
اخرجتم من المدينة لخرجتم معكم نوافقكم ونزافقكم ولا قطع
فيكم في خلاف ما وعدناكم وفي قتلكم احد البلاء وان لو كنتم
والله انفسكم والله يشهد انهم كاذبون في وعدكم والكذب
في الوعد ان يكون في قلوبهم حين الوعد عدم الوفاء به لان
اخرجوا الا يخرجون معهم ولان قولوا لا ينصرونهم فالوعد
مجرد ترغيب وقد وقع كذلك فان ابن ابي واسمى به عاهدوا
على ذلك ثم اخلعوا ولان نصرونهم على القرص ليولون
الا وبارك الله في انشاء القاتلة ثم لا ينصرون بعد ولا
ينصرون نقضهم قبل معناه لينه من اليهود ثم لا ينصرون لمصر
المتفقين اياهم لانهم اي والله لانهم اشبهت اى مريوية
مصدر فعل المجهول لانهم مريوب منهم لا انصبون في
صدورهم من الله جعل مصدر مقرر الرعية ليكون ولياً
على مكنتها منهم وبها مثل رايت بعينى وحاصله انهم نظروا
كم خوف الله مع انه لا يخافونه او انهم نظروا انهم لا يخافون
مع انهم يخافونكم ويخافون الله خوفاً غير معتد به فان نقضهم

من خوفكم ولو خافوا الله لتركوا الصفاق ذلك بانهم قوم لا
يقفون فانه لو كان لهم ذرية لعلموا ان الله هو الحق
بان يخشون لا يفتونكم اى اليهود جميعاً مجتمعين الآية في
مخافة اومن وراجد لا يبرزون الا قتلكم لغرض خشيته
منكم وان كانوا مجتمعين باسمهم شدتهم في الحرب بينهم شديداً
بعض اواحارب بعضهم بعضاً فيشد باسمهم لكن ان قالوكم
لم يبق لهم ذلك الشدة لالقاء الله الرعب في قلوبهم بحسبهم
جميعاً متفقين وقلوبهم شتى متفرقة واصل الحرب الا انفاق
ذلك بانهم قوم لا يعقلون والعقل هو الداعي الى الاتفاق و
عن بعض صنف بحسبهم لليهود والنافقين كشك الذين اى مثل
بنى النضير كشك الذين من قديم قريب وهم يهود بين قبيحاً فخذ
اجلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بنى النضير زمان
قريب من المدينة فكانوا امثالهم صرح بذلك ابن عباس واقوا
وبال امرهم سوء عاقبة كفرهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب
اليم ذوال كمثل الشيطان اى مثل المنافقين في افراء اليهود
كمثل الشيطان اذ قال ثلاث ان اى بحسبهم كفرهم كفر قال في
برى وكنك تباراً منه في العاقبة كما قال يوم بدر لا غالب لكم
اليوم من الناس واتى جارككم الآية ان اخاف الله رب العالمين
وهو في قوله كاذب فكان عاقبتهم انها في النار كما الذين فيها
وذلك بخلاف الظالمين ولما انقضت في هذه السورة احوال اليهود
والنافقين وسيرتهم وعظ المؤمنين فان الوصية بعد ذكر
عيوب الاعداء انفع فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وتنظروا انفسكم في قولكم انفسكم بعض بانهم ظلموا غافلون واهلون
عن ذلك النظر الواجب على الكل او لرايتها العموم كبره
غير من جوارده ما قدمت الله ما اؤخرتم اليوم انفسكم غير عند الله
لان كان قريب قبل كان الدنيا والآخرة نهان يوم وقد
وتكبيره لتعظيمه وايها امره كان قال الله لا يعرف كنهه لعظم

وانفقوا الله تكملة ان الله خير بالقلوب ولا تكونوا كما
الذين نسوا الله اي حق الله فانفسهم اي حق انفسهم
فلم يفعلوا ما ينفعهم هذا من المجازة على الذنب عوفوا على
نسيان جهة الله بان انفسهم انفسهم او تلك هم الفاسقون
الكانلون في الضيق لا يستوي اصحاب النار الذين نسوا الله
فلم يتقوا واصحاب الجنة الذين عرفوا حق الله واصحاب الجنة
هم الفائزون قالوا الذين فرضنا بعثا وحيمة فتمت اعظم لو
الذين هذا القرآن على جبل خاطبه بالامر والنهي وفهمناه
الحكم والمثل والبرهان فاشعنا مستفقا من خشية الله و
تلك الامثال القرآنية لغيرها لئلا يعلم يتكبرون والقصص
تخرج جنس الانسان على عدم تحسنة وفلة تدبره وخدم الله
الانفاق بالقرآن هو الله الذي لا اله الا هو العظيم ما غاب
عنا والشهادة وما حضر هو الرحمن الرحيم قد عرفنا انما هو الله
الذي لا اله الا هو كره لان التوحيد هو المقصود الاصل للكل
الصدق والظاهر السليق في التزكية والسلامة من
كل نقص المؤمنين واحبب الامن او المصدق في الوعد الوعيد
المؤمنين الرقيب المطلع على السر والعلانية العظيم الغالب الجبار
الذي جبر خلقه على مراده اوجبه حاله واصحابه المتكبر عن كل
نقص او لظهور كبرياءه بحق والكل بالنسبة اليه حقير سبحانه الله عما
يشركون هو الله الخالق المقدر الباري الموجد المبرز لما قدر
المصور الموجد لصور المخلوقات لا اله الا هو المتكبر بالصفات العظمى
يستحيل ما في السموات والارض بلسان قال وحده وهو العزيز
الحليم صاحب الحكمة والعتوب في فعله وقوله في مستند الامام
احمد والترمذي انه قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح
ثلاث مرات اعوذ بالله الشيع العليم من شيطان الرجيم ثم قرأ
ثلاث ايات من آخر سورة الحشر وكل الله سبعين الف ملك
يصلون عليه حتى يلقى الله ان مات في ذلك اليوم مات شهيدا و

من قالها حين يلقى الله كان بذلك منزلة وقد الجحد على فضله وصلى
الله على سيدنا محمد وآل وصحبه
سورة الممتحنة مدنية وآيات ثلث عشرة
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا لا تخذلوا أنفسنا ولا أنفسكم
اوليا في البغاري كتب خاطب بن ابي بنعة كتابا الى كفار مكة يخبرهم
ان المؤمنين متوجهون الى غزوهم وارسل سيد امرأة فبعث
عليه الصلوة والسلام عليا وعمارا واخذوا منها الكتاب في طلب
خاطبا فقال واذا في المؤمن بالله ورسوله ولكن كنت تلصقا
في قريش عندهم اهل بيته ولم يكن من اصحابك احد الا وله بكاة
من بينك اهل وماله كتبت اليهم بذلك فقال صلى الله عليه وسلم
صدقوا طيب لا تقولوا الا الخير تقولون اليهم احبوا المؤمنين
بالموتة يسبونها او يفضون اليهم بالموتة فهو من باب الضمائر
والها عزرائلة واجله بيان لمواالاتهم واستيفاء على الوجهين
لاموضع لمن الاغراب وقد كفوا بما جاءكم من الحق حال من
الفاعل اي الانوار توهم وبه حالهم يخرجون الرسول وانماكم من
مكة استيفت او حال من ضمير كفوا ان تؤمنوا مفعول لا اذ
لكرامة ايمانكم بالله ان كنتم حريصين من الاوطان جهاد في
سبيل وايضا عرضا في نصب جهاد وايضا على الصدرة موضع
الحال اي جادين ومبغضين او على ان مفعول له وجواب الشرط
ما يدل عليه قول لا تخذلوا أنفسنا ولا أنفسكم ان كنتم اوليا في
تسرون اليهم بالموتة وانما علم منكم ما اخصم وما اعليت فخذلوا
تسرون استيفت والواو في وانما حاله كان فيل لم تخذلوا ففعل
تسرون اليهم بالموتة وانما مطلع منكم وعلمكم ومطلع عليه رسول
فلا طائل ومن يقصد الاتحاد او الاسرار منكم فخذلوا رسول الله
طريق الصواب ان يفتقروكم بظفر وانكم ويغلبكم كونه في الكفر
اعداء فلا يفتقروكم القاء الموتة اليهم ويصلوا اليكم اي يهيم و
الستهم بالقتل والقتل والشتم ووروا الوغورون تمنوا

سورة الممتحنة

ارتدواكم فلو لم يمتنع بعض المؤمنين فانه في غاية العداوة
 معهم وقد قرأنا لو لم يمتنع ان عند بعض المؤمنين يريدون
 ان يلقوا بكم مضار الدنيا من القتل وتزويج الاعراض و
 مضار الدين من ترككم كفارا وهذا سبق المضار عندهم
 اعلمهم ان الذين اضرولهم هذا قال وودوا بصيغة الماضي
 بعد ذكر المضار في الشرط لان وداة وجوابه قول وودوا
 معطوف على جملة الشرط والجواب لاصل جواب الشرط لان
 وداة كقرينهم ليست مرتبة على الظفر بل وداة هم على كل
 حال **ان ينفعكم ارحامكم وابائكم ولا اولادكم الكفار يوم القيمة**
 ظرف لينفع **يفصل بينكم** قيد دخل المؤمن الجنة والكفار النار
 وقوله **يفصل** مستأنف قبل لا ينفعكم الاطاعة الله الاقارب
 ولا الاولاد فانه يعرف بينكم بان يعرفكم من اخيه واد
 ابيه وصاحبه وبنه ويوم جاز ان يكون ظرفا ل**يفصل**
الله يقولون بصبر ولما نهى الله عن موالة الكافرين ذكر
 قصة ابراهيم فانه متبع في الامور الا في نوع موالة لابي
 فقال **قد كان لك اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه** الاسوة
 الساتية والافتداء **اذ قالوا قومهم الكفار اناروا منكم وحا**
تقدرون من دون الله كفرنا بكم بدينكم ويعبدونكم **وبدا**
بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابد البغضاء شدة البغضاء
 فطفتها على العداوة من عطف المخاض على الحام ولا بعد
 ان يكون بينه وبين بعض عداوة لا بغضاء وبين بعض
 اخر بغضاء لشدة كرهه **حيث توشوا بالله وحده** فانه حينئذ
 تنقلب العداوة والبغضاء الى محبة وموالة **الا قول ابراهيم**
لا بد لا استغفر لك تقديره لكم اسوة حسنة في محاورات
 ابراهيم لقوله الا قول لا بد فليس فيه اسوة فلا استغفا **متصل**
 فان قوله مستدرج تحت محاوراته ومقالاته وعلى هذا اختلف
 للمقدراي مقالاته في هذا الزمان **وما املك لك من القدر**

من قول لا استغفر لك وما املك لك
 من الله من شيء انما لا يحضره وما لا
 يقدر من مجرد قول لا استغفر لك

شيء من تمام قوله لا بد والمستغنى المجموع وذلك القول
 وحده مما لا يؤمن به **ربنا طاعتك** **توكلت** من تمام الاسوة
 الحسنة **وايضا** **اشهد انك الصبر ربنا لا تجعلنا قنطرا** **لغير**
اخرنا بان نرسل اليها الصواب فيقولوا لو كان المؤمنون
 على الحق ما اصابهم فيقتلوا ولا تسلطهم علينا فيقتلونا
واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم **لقد كان لكم فيها**
في ابراهيم ومن معه **اسوة حسنة لمن كان** بدل بعض منكم
يرجو الله واليوم الآخر **زجوا** **احياء الله وحياة القمية** **ومن**
يقول **عن الاقدار** **ويوتلي الكفار فان الله يوم القيمة**
فلا يصرف الله بل يصرف نفسه **كره** **وبالف** **في الله** **بالقسم** **مع**
الابدال **وقوله** **ومن يقول** **وعندي ان ابدال لمن كان**
منكم ليس **من ابدال البعض** **من ضمير المخاطب** **الذي في**
جواره **خلاف بل** **من ابدال الجار والمجرور** **من الجار والمجرور**
نعم **لو كان كلام الله** **لقد كان لكم فيها** **اسوة حسنة** **من كان**
من غير حرف **لام الجرح** **كان فيه** **الخلاف** **حيث الله ان يجعل**
بينكم وبين الذين ينادونهم **اي مشركي مكة** **موترة** **بان**
يهدى لهم **فانف** **بين قلوبكم** **وكان الامر كذلك** **فان الجميع**
اسلموا اليوم **الفتح** **وصاروا اخوانا** **والله قد ير على كل شيء والله**
عفو رحيم **لما فرط من موالاتكم قبل ايمانهم** **وما فرط عنهم في**
الدين **ولم يفرحوا بكم** **من دياركم** **ان تفرحوا بكم** **بدل اشغال**
من الدين **اي لا يهنئكم الله عن ان تفرحوا بكم** **وتنسطوا اليهم**
تفضوا اليهم **بالعدل** **ان الشكر** **المستطير** **تزلت** **حين فاء**
اهم **استما** **بنت** **بكم** **يهديا** **فاثبت** **اسما** **فبئرا** **فانها** **مشركة**
ظلمها **الصدوق** **انما يهنئكم الله عن الذين قالوا** **موترة الدين**
واخوكم **من دياركم** **وظاهر** **والعاقبة** **وانفقوا على الله** **الحكم**
ان تولوكم **بدل من الذين** **ومن يوتاهم** **فانلكم** **حسبهم**

المؤمن والمحصن ان من يصركم في كفة فلا تلو الوهم ولما
كان ارجاع احد له فو من الموالاة بين امره فقال
ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات الى المظهرات ليعلنن
عنهن جارات من بينهن فوجها اليكم **فلا يفتقروا** في صدقها
بالايمان والهجرة وكان عليه الصلوة والسلام على من اتبع الهدى
ما خرجن الا بحب الاسلام لا لفرار من ازواجهن ولا لعشق احد
الله اعلم بما بين يدين **فان المؤمنات** يظهرن الامارات
والظن الغالب في اعمال الشريعة في حكم العلم وفي دليل على
ان المؤمن لا يكذب لانه كسبي بالايمان وما ذكر الهجرة **فلا**
ترجعوهن الى الكفار **لا يهن حل لهم ولا يحل لهن** و
المسئلة لا تحل للكافر وفي العبارة تأكيد ومبالغة لا تحفي ومنه
فلم انه خصصت الفرقة من غير جواز استئناف النكاح ومن
قوله لا يهن حل لهم يستدل على ان الكفار رخصوا بطول بالفروع
والنوم اي ازواجهن الكفار **ما انفقوا** عليهم من المهر
الاجح عليكم ان تنكحوهن اذا اتقوهن اجورين والاسلام
يبطل الزوجية وفي ابتداء الاسلام جاز تزوج المشرك
مؤمنة وقد نسخ والاكثرون على انها مبيحة انفقت العدة
ولم يسلم الزوج انفسخ نكاحها منه ويحكم بالانفصال من
حين اسلامها فاذ لم تكن لها العدة بان لم تكن مدخولة
عليها بنفسه من حين اسلامها وقد علم ان صلح الحديبية
على ان من جاءنا منكم ردناه اليكم فبهذه الآية محضصة
والحكم برصد الصداق انما في نساء اهل العهد واما من لا عهد
فلا رزق وقد اشتهى طعن ليحكم ان ما اعطى ازواجهن
الكفار لا يقوم مقام مهرهن من المسلمين بل لا بد من
اصداق **ولا تمسكوا بعصم الكوافر** جميع عصمة اي ما
اعتصم به من عقد ونسب والكوافر جميع كافرة وهذا
تحريم من الله على المؤمنين نكاح المشركات والاستقرار

هذا الحديث يدل على ان الكفار اذا تزوجوا بمؤمنات لم يفسخ نكاحهن ولا يردن اليهن ما اعطين من مهرهن ولا صداقهن ولا يمسكوا بعصمهن

معهن ايضا وفي البخاري لما نزل طلق عمر ابن الخطاب
امر اثنين من كنانين له بكعة **واسئلوا من الكفار ما انفقت**
من صداق نساءكم **الاحقات بهن** **وليسئلوا من المؤمنين**
ما انفقوا من صداق المهاجرات امر المؤمنين بان
يكون العهد منكم كذا **اذ لكم حكم الله** اشارة الى جميع ما ذكر
في الآية **حكم بينكم** استئناف **والله اعلم بحكمه** **وان فاقكم الله**
انفقت منكم **شيء** **احد من ازواجكم** اي من كانت له الكفا
فما قبلتم جاءت نوبتكم من العقبة او اصبتم من الكفا العقب
اي الغنيمة والحديث يؤيد به الذي هو قول اكثر السلف
قالوا الذين ذمبت ازواجهن الى الكفار **مثل ما انفقوا** اعم
في ذمتكم من مهر المهاجرات او من مال الغنيمة وحاصله
ان لم يؤدوا مهر المرتدة المنقلبة منكم فلا تؤدوا انتم
ايضا الى الكفار مهر المهاجرات المنقلبة منهم حين جاءت
نوبتكم بل اعطوا الزواج المرتدة منكم مثل مهر عاتمة ومنكم
من مهر المهاجرات او اعطوا الزواج مثل مهر عامر نال
الغنيمة قالوا هذا حكم الله في تلك النازلة خاصة بالجماع
الآية قال الضبي قال قوم هذا الحكم ثابت الى الآن
نزلت حين نزلت الآية المققدمة والى المشركون ان
يؤدوا مهر الكوافر **وانفقوا الله الذي انتم به مؤمنون**
قال الايمان بانقد يقتضيه الاجتناب عن معاصيه ما بها
التيه اذا جاءكم المؤمنات اي بعد ان آمنتم ببايعتكم
على ان لا يشركن بالله شيئا من مخلوقاته **ولا يصرقن** و
لا يزنين قالت هذه حين المباحة وقراءة صلى الله
عليه وسلم عليها الآية او ترزق الحرة **ولا يفتلسن**
اولا وبعين فان واد البنات لرضا الزوج من غير مهر
ولا ياتين بهتان يفتريه بين ايديهن **وارجلهن** بان
تلفظ مولود او يقول لزوجها هذا منك والولد اذا

وضعت سقططين يديها ورجليها فستره الحديث واكثر
السلف **ولا تعصيتك في معروف** هذا يدل على ان
عصيان مخلوق ولو فرض انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم جائز في العصية **فما يعين** من غير ردهن وهو حال
في اذا جاءك **واستغفر من الله ان الله غفور رحيم** ايها
الذين امنوا لا تقولوا قوما غضب الله عليهم مطلق الكفا
قد يمسوا من الاخوة لا تكلموا اكثرهم الحشمة كما يحسن الكفار
اي احياهم من اصحاب القبور من اجتماعهم مع امواتهم
او كما ينسب الي قبورهم من كل خير لانهم عرفوا بعد ما لقوا
شقاوتهم افتتح السورة واختتم ببشارة واحد الكمال الايمان
به قال بعضهم المراد من قوما غضب الله اليهود وياسهم من
الاخوة لعلم اكثرهم بفسادهم واذا كان في شان اليهود
ثغرة كما ينسب هو المعنى الثاني او المراد من الكفار المشركون
اي ينسب اليهود من الاخوة كما ينسب المشركون وعلى هذا
اختتام السورة بخصوصية عدم موالاتهم لمزيد الاهتمام
او للموقع اللهم لا تجعلنا من اخرتهم
سورة الصف ثمانية وثمانون آية
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في
الارض وهو العزيز الحكيم قد مر مرارا ايها الذين امنوا
لم تحذف الالف مما الاستغفار مية مع حرف الجر اكثر في **تقوا**
ما لا تفعلون شامل للوعود وعقوبة كبر مقتا اي كبر استه
بعضه منصوب على التثنية **عند الله ان تقولوا** فاحمل كبر
ما لا تفعلون في هذا الاستنباط من الالفات فانه استند
الفعل الى ان تقولوا ونصب مقتا على تفسيره ولا لانه على
ان قولهم ما لا تفعلون مقتا خالص ولم يقتصر على البعض
حتى جعل الكلش البعض واذا ثبت كبر مقتا عند الله فقد تم
نزلت في قوم آمنوا بالجهد فوالو اليوم اخيرا وامنوا احب

سورة الصف

الاعمال فحين علموا انه الجهد اذكروا او فحين افتقر بشدة
قوالهم مع الكفار وقد كذبوا في المنافقين وعدوا
بعض المؤمنين ولم يقولوا على هذا المراد من الذين امنوا من
آمن بالسنة **ان الله يحب الذين يقولون في سبيل الله**
مضططعين كأنهم جنات مرصوص قد رخص بعضهم بعضا فلا
فرجة فيه حال من ضمير صفا ولما ذكر محبة الله للمقاتلين
ذكر ما يدل على عزدهم عن الضعة والجهد فقال **واذا نفي**
واذكر اذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني وقد فعلون
القصدي بقدر تأكيد الفعل وتحقيقه وبلوغه الغاية في توقعه
اي رسول الله اليكم فلما راوا انهم فزعوا عن الحق مع علمهم
ان الله غفور رحيم عن الهدى واسكنها الشك والحيرة **والله**
لا يهدي القوم المضططين من سبق في علمه انه فاسق **واذا**
قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم لم يقل
يا قوم لانهم لم يعرفوا بانه نبي الله اليهم اولان ابوتى موسى
منهم بخلاف عيسى عليه الصلوة والسلام **مصدق لما بين**
يدي من التوراة ونبيه اكل منها منصوب بما في الرسول
من معنى الارسال اي ارسلت في حال تصديقي وتبشيري
برسول بانه من بعدي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم
اي عيسى بالبينات على صدق نبوته من مثل احيا الموتى
قالوا اينذا الشاروا الى ما جاء به نوح مبين قبل الضمير المرفوع
في جاء للاحمد ورفيع من كلام عيسى ونظروا الى الاخبار عن
احمد ومن اطعمهم **افترى على الله الكذب** الغرض انه في غاية
الظلم ونهايته وهو يدعي الى الاسلام يعني هو اشتد افتراء
على الله حال كونه مدعوا بلسان نبية الى السعادة الدارين
وهي الاسلام **والله لا يهدي القوم الظالمين** من هو عند
الله ثابت الظلم **يبدون** ليظفوا نور الله يا قواهم **والله**
صم نوره ولو كره الكافرون واليه الذي ارسل رسول الله

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قد
 حزن نفسه في سورة براءة ذكر المشركون في الثاني لان
 استيلاء ربيب على سائر الاقارب اشده عليهم وهم اكثر حدة
 عليه من غيرهم اما تمام نوره بايقاض دينه فالمشرك وغيره
 على السواء والكافر يطلو على اعم غالب **يا ايها الذين امنوا**
هل ادلكم على تجارة تحيكم من عذاب اليم وكل عذاب الله
اليم فينجيكم من جميع العذاب والسؤال للفقير وليتوجهوا
زيادة التوجه الى ما يحبهم عنه تؤمنون بالله مستانقة مبين
للتجارة كانهم قالوا اذ لنا يارب **ورسول وجاهدون في**
سبيل الله بما مولاكم وانفسكم وكم الايمان واجها وخبركم
ان كنتم تعلمون لستم جاهدين **يعرف جواب** لا مرد بلفظ
 الخبر وهو تؤمنون وتجاهدون للبا لفة كان امر واقع يحزنه
 قيل لقد ربه ان تؤمنوا وتجاهدوا يعرفكم **وتوكم ويحكمكم**
جنات تجري من تحتها الانهار ومسكن طيبة في جنات عدن
العدن قد مر ذلك **العوز العظيم** واي اى وكم نعمة اخرى
تحتونها فان امر العاجل محبوب على القلوب صفة لاخرى
نضر من الله بدل وفتح قريب عاجل وبشر المؤمنين عطف
 جنة على جنة فيها وقد صرح سبويه على انه لا يشترط التناسب
 في عطف الجمل قيل قد علمت ان تؤمنون وتجاهدوا لم
 يفظ الخبر وبدا اليم خاصة للامة بل ليحذر صلى الله عليه وسلم
 وامة فكانه قال امنوا وبشرهم انت يا محمد **يا ايها الذين**
امنوا كونوا انصارا لله انصارا لدينه ورسوله كما قال عيسى
بن مريم الخواريين من انصارى الى الله اى من جندى
متوجهين الى نصره الله قال الخواريون نحن انصار الله يعني
 كونوا انصارا لله مثل كون الخواريين انصاره وقت قول
 عيسى من انصارى اليه في مصدرية وهي مع صلتهما طرف
 وهذا القولهم ما رايته رجلا كالיום كرجل رايته اليوم حذف

الموصوف

الموصوف مع صفته واكتفى بالظرف عنهما وهذا من توسع
 في الظرف فليس تشبه كونهم انصارا بقول عيسى وقيل
 تقديره قل لهم يا محمد كما قال عيسى **فامنت طائفة من بني**
اسرائيل بعيسى وكفرت طائفة فآتين الذين امنوا على
عدوهم بالعلبة والاستيلاء **فاصبحوا ظاهرين** خابرين
 وذلك بعثة محمد صلوات الله عليهم وسلامه كما قال السلف
 لم يزل دينه طامسا بعد رفع عيسى حتى بعث الله محمدا صلى
 الله عليه وسلم فآمن المؤمنون بعيسى بمحمد صلى الله عليهم
 وسلم فصاروا ظاهرين الى الاحرار فيقاتل المسيح الدجال
 ولما راد من آمنت طائفة غير الخواريين ولهذا قال من بي
 اسرائيل والمحمد لله رب العالمين
سورة الحجعة مدنية وايها احدى عشرة
بسم الله الرحمن الرحيم يسبح الله في السموات وفي الارض
الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث في الانبياء
اكثر العرب لا يكذبون ولا يقرؤن رسولا منهم يتلو عليهم آياته
مع انه ارحم الراحمين يطهرهم من الخبائث الظاهرة والباطنة و
يهدى الكتاب كتاب الله والحكمة في سنة وان كانوا من
قبل الى ضلال مبين ان محققه بدلالة الكلام وانهم من
 عطف على الانبياء اى بعث في اخر من الانبياء **لا يفتقروا**
هم و هو العزيز الحكيم فانهم بعدهم في الزمان قيل لم يفتقروا
 في الفضل وهم من جاء بعد فرقة من التابعين ويتبعهم الى
 يوم الدين وكلهم امة واحدة وفي الصحاح وغيرهما لما نزلت
 وآخرون منهم قالوا يا رسول الله من هم فلم يرجعهم حتى سألوا
 ثانيا فوضع يده على سنان وقال لو كان الايمان عند الزنايا
 لكان رجال من هؤلاء قول منهم صفة ومن ليست من النساء
 تستعمل مع افضل لان قول وآخرون مستعمل بمن بل الجمع من
 افضل لا يستعمل بمن **ذلك** اى ما اعطاه من النبوة العظيمة

نصف الحجة
 سورة الحجعة

وما خص به الله فضل الله بغيره من ثباته والله ذو الفضل
 العظيم ولما وصف الامة المرحومة مقدمهم وباليهم في اليهود
 فقال مثل الذين حملوا التوراة على ظهورهم ولم يقرأوها ولا يتقونها
 يحملوها لم يعلموا ولم ينفعوا بها مثل الحمار يحمل اسفلا كتب
 كتابا لا يعرف انه كتاب او تراب ويحمل حال عامها مع الشدة
 مثل قوم الذين كذبوا بايات الله المخصوص بالذم
 محذوف اي مثل قوم الذين كذبوا بايات الله كمثل الذين
 حملوا وقد نص سبويه على ان التفسير المفسر للشك في نعم
 وبش وما جرى مجريها غير جار الحذف والله لا يهدي
 القوم الظالمين في علمه قل يا ايها الذين يادعون ان كنتم
 انكم اولياء الله فموتوا في سبيل الله ولا تملكون
 صاوتين قدر في سورة البقرة وجهين في معناه ولا تملكون
 ابدانكم قدمت ابدانكم عليهم بذنوبهم والله جبار
 الظالمين فيجازيهم قل ان الموت الذي ترون منه كان
 ملائكة لا محالة والفاء لتضمن الذي معنى الشرط والجملة خبر
 ان ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة السر والملائكة
 فينظرون ما كنتم تعملون بان يجازيكم عليه ولما ذم اليهود
 هم قولوا شرف يوم الجمعة واضلوه واخسروا السبت كما
 في الحديث المعتمد المصنف بضم الامة المرحومة فيما نالوا من
 الشرف فقال يا ايها الذين امنوا اذا نودي اذبحوا
 من يوم الجمعة من بيان وتفسير لا ذوا واذ احسن فعود
 الكفيل على المنبر فاسمعوا الى ذكر الله ايموا به سركم اليها
 لسماع الخطبة وليس المراد الشئ السري وذر السبع اتركوا
 اسفلكم لا ذراكم الجمعة وتحصيم البيع من بين التراتبات
 لانه يو الشغل الظاهر في المذبح والظاهر ان حرمه المعاملة من
 اذان الخطبة الى انقضاء الصلوة لكن مخرج كثير من العلماء
 ان وقت التبريم من الزوال ذكركم اي السعي اليه خير لكم ان

ما روي في تفسيره
 من قوله
 من يوم الجمعة

ما روي في تفسيره
 من قوله

كنتم تعلمون من اهل العلم فاذا انقضت الصلوة فضعتم
 عنها فانتم من الامة المرحومة لضعفها وواجبكم وانتم من
 فضل الله عز وجل واذ احسن بعد الخطبة في البيع و
 الشري بعد بركة عظيمة كما خرجت واذا روي الله كثير
 حال انتشاركم تعلمون انوا روي التجارة او نحوها
 اليها نزلت حين قدمت عبر المدينة ايام الغلاء والبيع سلك
 الله عليه وسلم في خطبة فلما سمع الناس الطبل لقوم العير
 انصرفوا اليها الا اثني عشر والضمير الى التجارة لانها المفضولة
 والله ولقوم العير قبل التقدري اليها واليه حذف اختصارا
 للفرقة وتركوك قائلين في الخطبة وروي ابو داود في كتاب
 المراسيل ان هذا في الاثر حين كانت صلوة الجمعة قبل
 الخطبة مثل العيد قل ما عند الله من الثواب خير من القبول
 ومن التجارة والله خير الرازيين لمن يؤكل ولم يترك ذكر
 الله في سورة النحل من قوله ايها الذين امنوا فليذكروا
 بسم الله الرحمن الرحيم
 اذ اتيكم المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله
 يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
 عند انفسهم وما احسن موقع الجملة المتوسطة بين الشهادة
 للابوتهم متونهم اول الامر ان الله يشهد على ما في قلوبهم
 وبذلك كذب شرعي لاحق بالذم ولذلك لا ينسب للمجهدين
 الى الكذب بل ينسبون الى الخطاة اولان الشهادة يعرف منها
 عرفا الواطئة ولهذا اكدت بان واللام قبل الكذب راجع
 الى حلفهم اي ما قالوا لا تنفخوا على من عند رسول الله كما سئروا
 وقوله اتخذوا ايمانهم جنة فليسوا بهن فليسوا بهن فليسوا بهن
 بالكذب اتخذوا ايمانهم الكاذبة جنة وقاية لانفسهم فضيلا
 عن سبيل الله الصداقة بعد بنة بينا ولزوم انهم ما كانوا
 يعلمون ذلك كلف الكاذب والصداقة منهم اسوا لاسانهم

الرجعة أو الفراق وهذا عند بعض المذاهب كذا شهدوا الزنا عليهم
ما جئتموه الشهادة أيها الشهود عند الحاجة فالصالح لو حلف **وكم**
جميع ما في الآية **يو عطف** **من كان** مفعول يوعظ **يو من بالله**
واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا من كل مضرة و
يرزقه من حيث لا يحتسب وعن علي بن أبي طالب وابن عباس
وخبرهما منطلق وراجع كما هو الله جعل الله له من الكرب مخرجا
عند الموت مخرجا ورزقه من حيث لا يرجو والآخر من الشغل
على أنها نزلت حين جاء من أمير المؤمنين فيكسر الرسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا الواقعة فقال النبي واصبروا أكثر من قول
لما حول ولا قوة إلا بالله ففعل في أمه الأسير بابل وضمه و
من يتوكل على الله فهو حسبه كافيته **ان الله بالغ امره** يبلغ ما
يريد من غير عن فهو مستفاد امره **قد جعل الله لكل شئ قدرا**
اقدرا أو توفيقا لا يتعداه **واللغة** **يشن** من الحصى للمكر من
لنا **ان اربتم** ان اتملك عليكم حكمهم **فقد تم ثلثه**
اشهر أي فهذا حكمهم قبل ان اربتم في ناسها أو ان رزوا
حيضها من علوي حمل **واللغة** **لم يحضن** من الضفراء
من سبب ليس لها حيض البتة كذلك حدثت ثلثه أشهر و
اولات الاحمال مطلقا أو متوقفي عنها زوجها الحديث
الصحيح الصريح **اجلهم** منتهى عدتهم ان **يصنعون حملهم**
عن علي بن أبي طالب وابن عباس ان عدة الحمل المتوقفي
عنها زوجها بعد الاجلين عملا بمنزله واليه في سورة البقرة
والذين يتوقون منكم الآية **ومن يتق الله يجعل له من**
امره يسرا فانه اليسر في اموره ذلك الاحكام امر الله
اترك اليكم **ومن يتق الله** في امره **يكفر عنه سيئاته** ويعظم
له اجره بالمضاعفة **اسكنوهن** أي المطلقات **من حيث**
سكنتم أي بعض مكان سكنتم **من وجدكم** وسعكم وافتكم
بدل من حيث سكنتم كما قال اسكنوهن مكانا من مكنتكم

ما تطيقونه **ولا تضاروهن** في السكن **لتضيقوا عليهن**
فتضنوهن الى الخروج وعن بعض علماء لا تضاروهن
بان تطيقوهن فاذا بقي يوم أو يومان تراجهوهن لتضيقوا
عليها امرها وان كن اولات حمل **فانفقوا عليهن حتى**
يصنع حملهن عن ابن عباس والآخرين هذه من البوائق
النفي عليها ان كانت حاملا حتى تصنع لان الرجعية لان
تجب نفقتها حاملا او حاملا وقال اخرون نفس على الانفاق
على الحمل الرجعية لان الشاقي كله في الرجعية لان الحمل
ربما تقول فيقولون ان تجب النفقة بقدر امددة عدة الحامل **فان**
ارضعن لكم **ومن طوالق** **فانقروا** **اجور** **من** على الارضاع
والنمر **واينكم** **ليام** **بعضكم** **بعضا** **بعض** **وجوف** **يجبيل** في الارضاع
والاجور بان شاحح الام والاباكن الاب لانها شريكان في
وجوب الاشفاق فان الولد لهما وان **فاسمهم** **نقضا** **لقيمهم**
فمنعهم **للاب** **اخرى** أي مربعة اخرى سوى امه ولا
تدريها امه على الارضاع فهو خير بمعة امرأى **فمنعهم** **لنفق**
فوسعة **من** **معدة** **لنفق** **الموسر** **والقدر** **ورعليه** **بالمغة** **وسعة**
على المطلقات والمرصعات ولا يكفلن بالابطيفة والامور
بالانفاق الا زواج **ومن قدر حنبق** **عليه** **رزقه** **بان** **يكون**
معنرا **فليفق** **من** **اناه** **الله** **على** **قدرا** **ما** **اعطاه** **لا يحفظ الله**
نفسه **في** **النفقة** **الان** **انا** **ما** **قدرا** **ما** **اعطاه** **الله** **النفس** **من**
المال **سيجعل الله** **بعد** **عسر** **يسر** **للقطيب** **لقطيب** **المعسر** **بالقوة**
يسره **ولما** **شرع** **الاحكام** **وبين** **اجز** **عما** **حل** **بالامر** **السالفة**
بسبب **مخالفة** **وامره** **ولوا** **خيه** **ليجز** **المأمورون** **عن** **ما**
موا **فمنهم** **فقال** **وكاين** **من** **قرية** **كم** **من** **اهل** **قرية** **عشت**
استكبرت **وتخزنت** **عن** **امر** **ربها** **ورسلها** **ميت** **باحتساب** **شرا**
الحساب **وعذبنا** **باحتساب** **باعتكرا** **مكرا** **افطيعا** **وهو** **حسابهم**
وعذابهم في الاخرة والتعذيب بلفظ الماضي لتحققة كما في كثير

من موافق القرآن والمعنى حاسبها بعلمها في الدنيا واثبتها في
صحايف الحفظ والعذاب النكر ما أصبوا به من المصائب
فقد أتت أي القرية وبال أمر بالعقوبة معاصيها وكان عاقبة
أمر بأحسد الأبرح فيها ولا راس مال أعد الله لهم عذابا شديدا
على التوجيه الثاني لا تكرار لأن العذاب النكر في الدنيا والعذاب
الشديد في الآخرة وعلى التوجيه الأول تكرار للعقوبة وحزير
للتهديد **فأفحق الله في مخالفة أمر الله للأنبياء** مثل ما
أصابهم **بأولي الآيات العقول السليمة الذين آمنوا بصفة**
لاولي الآيات أو بدل أو متادى بخلاف ما يها للقرنية **قد**
أنزل الله أنبياء ذكر القرآن رسول أي ذكر رسول باقية
المضف إليه مقام المصائب والقرآن ذكره لأنه هو المبلغ و
ظهوره هذا الذكر هو الشرف وفيه مباغته يجعل الرسول
نفس الشرف والمراد من الأنزال الأرسال **يتلو عليكم آيات**
الكتب المبينات ليخرج أي أنزل ليخرج الله الذين آمنوا وطهروا
الضالحات من وضع الظاهر موضع الضمير من الظلمات إلى
النور الجبال إلى العلم فإن من آمن وتذبر فرفع عنه الجهل
بسبب تدبر القرآن فإن تجرد الإيمان لا يكفي وتفاصيل الدين
مستنبطة من كلام الله ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا افز
الضمير لفظ من **يدخل جنات تجري من تحتها الأنهار** خالدين
ثم جمع المعنى من فيها **أفحق الله له ثم افز للفظها** رزقا
وهو ما اعتد في الآخرة للمؤمنين العالمين **الله الذي خلق**
سبع سموات ومن الأرض أي وخلق من الأرض مثلون ومنها
خبر عن عظيم سلطانه ليكون باعثا على تعظيم ما شرع **ينزل**
الأمر أي أمر الله وحكمه بين بين بين السموات السبع والأرضين
السبع والعلم عند الله أن بين كل أرض أي خلق وكيف سماوات
وأما نقل عن ابن عباس أن في كل أرض كادوم ونوح
وكنتينا فهو من رواية الواقدي الكذاب الواضع للحديث

نقل

نقلوا عنه بخلاف أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط
بكل شيء على أي أحاط علمه بكل شيء فهو بمنزلة ابن عباس لو
حدثكم بنفسه بالكفر ثم وكفرتم تكذيبكم بها اللهم علنا حقايق
القرآن والصلوة على محمد وآله
سورة التوحيد مدنية وآياتها اثني عشرة فيتم ثمانا
بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها النبي علم تحرم ما أحل الله لك معني
تحرم منع لا التحريم الشرعي وهذا قال الله وحررنا عليه
المرامع أو حررنا بالعلم كما في النذر والتحريم هما هو الله
وهو الذي صحت له الكفاية كما هو مبين في كتب الفقه
لكن شأنه العظيم وقدره النبوة أن يكون جميع أموره
صلية الله عليه وسلم لوجه الله وبإذن من الله وإن كان
هذا التحريم وأحلف القليل فحاطر الله بحسن العشرة الذي
هو حسن عند الناس وأما ما أحل الله الذي منع عنه نفسه
فهو مباشرة مارية أو العسل روي كثير من السلف كابن
علاء وعمران الخطاب وغيرهما وقال المحدثون إنساده
للغير رضى الله عنه صحيح أنه صلى الله عليه وسلم لم يماريه
أم إبراهيم في بيت حفصة فغارت كغيرة سائر النساء فطيب
خاطر بالامتناع عنها واستكتمها ذلك فاشت وأمر بكفارة
العيان وفي الصحيحين عن عائشة مكثت عند زينب فتوت
أنا وحفصة أنا نقول له بخبرتك رجع مغافير وهي كصغ
لها رايجد كرهية وهو صلى الله عليه وسلم يقضي الروايج
الكرهية فدخل على أحد بها فقالت له ذلك فقال ما شرب
الأعسل عند زينب ولن أعود وقالت الأخرى كذلك
فقال خلعت أن لا أعود إلى العسل لكن لا تخبري أحدا
فتعني بما حرمت على نفسك **مرصات أزواجك** وثناك
أن تبتغي في أمورك مرصاة الله جلد مستأنفة **والله عفو**
رحيم ونعم ما قيل حسنات الأبرار سيئات المقربين فانظر

سورة التوحيد

على بعض صدور مثل ذلك عن المؤمنين ذنبا **قد فرغ من** شرع
الله كما تحل يا أيها الذين آمنوا بال كفرات وتخليها ما ذكر في سورة
المائدة **والله مولايكم** متولى أموركم **وهو العزيز الحكيم** فلا يترككم
ما هو صلاحكم **وإذا أمرنا بشيء منصوص** بأذكار وفيه تعظيم نبيه **إلى**
بعض أزواجه لمقصدة **حديدا** تحريم مارية والعسل **فما نيات**
ب عابشة بعد ما وصي بكتبان **وأنظره الله عليه** اطلع نبيه على
انها **عروف بعضه** عرف صلى الله عليه وسلم حفصة بعض ما
فعلت **وأعرض عن بعض** ولم يعرفها بعضا على وجه التكرم
وعن الحسن ما استفضى كريم فقط وعن سفيان لازال التغافل
من فعل الكرام والله اعلم ان المعرض عنه اى شيء قبل ان
المعرف حديث العسل والذي اعرض عنه حديث مارية و
روى انه امر اليها بشيئين تحريم امته وبشبه بالخافة الى بكر
وعمر رضي الله عنهما بعده فافشت الشيشين واعرض عن ذكر
الخلافه كراحة الانتشار فقال الشيخ ابن كثير في اسناده **نظر**
فما نيات يا رسول الله صلى الله عليه وسلم **فما نيات** حفصة
من انباءك هذا اى لى قلت فوكك لاحد وان شئت مترك
فانها فعلت ان عابشة فضحتها **قال نياتى العليم** بالظواهر
الحكيم بالبواطن **ان تقبالا الله** خطاب لعابشة وحفصة من
الله على سبيل الالتفات ليكون المعنى العائبة **فقد صغت**
فوكك اى ان تقبالا فقد خوى ذلك كما فانه قد عدلت عن الحق
فوككها وصدرت عنها ما يوجب التوبة فجواب الشرط على الحقيقة
مقدرة ذكر الجمع في القلوب بلفظة كان لهما قلوبا لتقلب
عدل الجميع عن الحق **وان نظيرا عليه** تتعاونا بما يسوءه **فان**
الله هو مولاه نظايره ومعيته **وجبريل** رأس الكروبيين و
صالح المؤمنين صلى وهم فلان من صالح الجسد وقوله
جبريل عطف على محل اسم ان **والمسلمة** اجمعون **بعد ذلك**
اى بعد انهم مولاه **ظهير** منظرون وقوله **والمسلمة** مبتدأ

وظهير خبره والجملة مستقلة معطوفة على جملة ان الله والاسلام
كما قال صاحب البحر الاحسن سكنت على هو مولاه وقوله
وجبريل مبتدأ وما بعده معطوف عليه والخبر ظهير فارسل
يخضع بان الله هو مولاه وما به ظهير **عيسى ربه ان**
طلق ان يبدله ازواج **خيرا منك** عن عثمان اجمعين في
الغيرة عليه صلى الله عليه وسلم فعلت عيسى ربه ان تطلق ان
يبدله خيرا منك فزلت تخولها من فضل بين عيسى وخبرها
الشرط وخير الفعل التفضيل ولذلك استعملت **بمن مسلمة**
صفة بعد صفة لازواجا **مؤمنات** منقادات **فانتات** مواظبات
على الطاعة **تاليات** فان التوبة في كل ساعة وظليقة من تؤز
صدره **فما نيات** قبل من نيات لامر رسول الله صلى الله
عليه **ساعات** ساعات في الحديث سبحة هذه الامة الصنوم
او مباحات **فما نيات** **والبكار** الواو عطف على ثبات ولولا
لا وهم ان الكل ثبات والكل البكار كسب التركيب كما في سلك
مؤمنات والجميع بينها حال ولما عطف اهل البيت موعظة
خاصة اتبع ذلك بموعظة عامة فقال **يا ايها الذين آمنوا**
انفسكم بطلاقة الله **وايكم** بامرهم وتبهم ودخل الاولاد في
الاولى **نارا** وقوله **يا موقد النار** **والنار** قد ذكرنا معناه
في اول سورة البقرة **عليها ملكة** هى خزنة النار **فلا تخرجن**
ليس في قلوبهم رحمة ومنظرهم مزيج **لا يحضرون الله** ما امرهم
ما امرهم بدل اول تقدير فيها امرهم **ويعملون** ما يؤمرون اى لا
يسمعون ويعملون وعدم الامتناع لا يدل على الفعل
فان لا يقدر او معناه ما امرهم فيها مضى وما يؤمرون فيها
يستقبل وقيل كرر توكيد اول وعطف المؤمنين بوقاية
انفسهم واهلهم من النار ذكر ما يقال لاصحاب النار
عند دخولها فقال **يا ايها الذين كفروا** **لا تقنطروا اليوم**
انما تجزئون **كشتم** تقنطرون في الدنيا وفي هذا وعد للمؤمنين

التي على انبياءه **وكنت** جنم الكنت **وكانت من القانتين** من
عداوهما الخطين على الطاعة **والتذكير** للتغليب وفيه إشارة
الى ان طاعتها لم تقصر عن طاعة الحكام من الرجال فيل
من لا يستأذنها ولدت من اعقابهم

سورة الملك كريمة وأزليها ثلثون الحشره وحده
بسم الله الرحمن الرحيم تبارك عظم الذي بيده الملك
في جميع الامور ويوعى على كل شيء قدر الذي خلق الموت
والحيوة الآية مستدل من قال ان الموت صفة وجودية
مضادة لصفة اخرى وجودية شيئا وقد قدم الموت وصف
صاحب الغرائد ان عدمية الموت كانت منسوبة الى العدم
ثم شاعت وعندهم ان خلق بمعنى قدر وهذا الوجه من تفهيم
بوجود الحيوة وازالها وعلاني حال تفهيم الموت لان الله

ظهور ما يجتهد به هو الداعي الحسن العمل **ليبلوكم ايكم احسن**
عملا طمعا بكم معاودة من يجتهد ايكم اخلص العمل واصوبه و
 ايكم احسن جملة في موضع ثلث مفعول في لبلوكم انضاض معنى
 العلم وهو الغز الغفور الذي خفي سبع سموات طباقا
 مطابقة بعضها فوق بعض ونصير على انه وصف سبع و
 وصفت بالمصدر للساغة وكأنه لم يذكر العرش والكرسي

لا أنها ليس من جنس السموات وطورها خلاف ما عند
أهل الهيئة **تأري في خلق الرحمن** جازان يكون الخلق بمعنى
المخلوق **من تفاوت** الظاهر العموم من الافلاك وغيرها
والكل جار على الاتفاق والجملة مستأنفة **فارجع البصر** الى
مخلوقات **هل ترى من فطور** من خلق في اتقان وفيه معنى
التسبب يعني نظرات اليد مرة نظرة اخرى بتأمل والجملة
الاستفهامية في موضع نصب بفعل معلق محذوف تقديره
فانظر هل ترى او في **فارجع البصر** تضمن معنى فانظر بغير
ثم **ارجع البصر** مرة **ذكرتين** هذه تشبه تزاوها التكرار

المحرف في السبع والعشرون

موروث الملك
تفصیل نیر کی کو دینا وغیرہ
ترجمہ صفحہ

قال كزرة بعد كزرة كلبك وسعدك وفعل هذا المفعول
المطلق اذا كان مصافا واجبا لحدف **يقلب اليك**
البصر كما في بعد اعراسه ما يهوى فلاري في خلقه
خللا **ويومح** ككثرة المراجعة وطول التردد **ولقد**

زينا السماء الدنيا بمصابيح اي بنجوم مضينة كالصابيح
 رجعنا يا رحمانا الى ما كنا عليه من النور والبرق والنجوم
 فازينها لا تفصل والشهاب كقوس يفصل من الصابيح
 برجم بها وبهذا صرح علي ابن ابي طالب وابن عباس و
 غيرهم رضي الله عنهم وفيه دليل على ان النجوم في
 نفس السماء الدنيا ليس انفصال شيء عنها وليس
 الشهاب ما قاله الفلاسفة وبذا يمكن اذا اعتقدت صدر
 قول الله كل في فلك يسبحون اي كساية الحيوان في المنة

واخذناهم للشياطين عذاب السعير والمذين كفروا
بربهم عذاب جهنم وبئس المصير **فهم** اذا القوا على اذانهم
سمعوا فيها **فهم** والظاهر ان المراد الابل جهنم لقولهم
فيها زفير وشهيق **شبه** هو اخبر نبيك الحارثي الا صوت
وقيل تقوى القلعة **تلك** تتميز من الغيظ تقطع وتفضل بعضها
من بعض لشدة اضطرابها يقال في من ريد وصفه باقراط
الغضب يتميز من الغيظ ويل يستبعد من قدرة الله ان
يجعل لنا رغيظا فان استبعدت فاجعل ذلك تمثلا

لشدّة اشتغالها بهم والراد عظيم الزمان به **كلمة الحق فيها**
فوج جماعة من الكفار **رسائلهم** حججهم **سؤال** فوجهم **فوج** الم
يؤمنون فوجوا على قد جاءنا نذير **كذبنا** وقتلنا نذر الله
من كذبنا وافترطنا في التكذيب حتى نفينا النذر
أنا **أنتم** **الذين** **عندنا** **كبير** من نعمة كلام الكفرة على
أن المعنى قالت الافواج قد جاءنا الكمل فوج رسول كذبنا
فهم وقتلنا **أنتم** **الذين** **عندنا** عظيم والراد ما أنت و

قد رُسل
عش

امثال كذا في ضلال فهو على التعليب **وقالوا لو كنا نسمع**
كلام المنذر او نفعل الذلائل فكنا في اصحاب السعير
عند اهلهم فاعترفوا بذنوبهم حين لا ينفع ضيقا لا صاحب
السعير اي بقدر اهلهم مصدر وجب حذف فعل اي محقق
 والفعل الثلاثي منه قد جاء في اللغة فلا وجه لقول من قال
 القيا ٣ اسما قافا وعلى هذا ظاهر الآية ان جمعا شوا في بعد
 عن الاسلام بحيث لم يطرق سمعهم كلام نبي وانه قد نوا
 قط على كذب بني فزهم غير داخل في كلامي فان ائتمروا
 ما يقتضيه العقل من وجود صاحب عالم قادر للابد وجوا
 في لو كن تفعل فلا بعد ان يعطوا الله عنهم عشفة خاتمة
 المتبادر من تلك الآية مع الآيات الاخر وبعض الاحاديث
يؤيد ذلك ان الذين يحسبون انهم بالغيب اي غائبين
 عن محضر الخلق وغائبين عن الله او عذاب ربهم غائب
 عنهم **لهم تخفيرة واخر تبيخق واسزوا فوكم اوابهم** واطاعوا
آيات الصدرة يستوي عنده السر والعلن لانه عليهم بالضم
 قبل التكلم فكيف بما تكلموا **الا يعلم قول السر والنجوى** والضمائر
 من خلق الاشياء فمن فاعل **وهو الطيف الخبير** المتوصل
 عليه الى ما ظهر وما بطن او لا يعلم الله مخلوقه وكل شئ مخلوقه
 فمن مفعول **هو الذي جعل لكم الارض ولولا لينة للسير**
 والحرث والاشبات **فامشوا في مناكبها** جوانبها وجبا لها
 قبل هذا مثل كمال التذليل فان مناكب الجبال ثنبوا
 ان يطأوا الركاب فاذا جعل الارض في الذل بحيث ينشئ
 في مناكبها لم يبق شئ منها الا وقد تذلل **وكلوا من رزق**
 من الحبوب والثمار وعتاه ثنبا فزوا حيث شئتم واطلبوا
 من نعم الله بالتجارة وغيره **واليد النشور المرجع** فيسأل الله
 عن شكر نعمه **استم من في السماء ان ينصف لكم الارض**
 يعينكم فيها كما فعل بقارون بدل اشتغال من من وابتاء

لقد

للتعدي فان خست لازم فاذا **اي مؤثر المضطرب** يعني الحاصف
 يحرك الارض حتى يعينهم الى اسفل والارض تفلو عليهم **لم**
استم من في السماء ان ترسل عليكم حاجبا رجا ذات حجارة كما
 فعل بابل لوط **فستعلمون** عند معاشة العذاب **كيف تدين**
 انذارى ولا ينفعكم العلم **واقدر كذب الذين من قبلهم**
فكيف كان كذب الكاذب الكاذب عليهم بالعذاب **اولم يروا الى الطير**
فوقهم صافات باسطات اجنحتهم فوقهم طرف لصافات
 او حال وصافات حال من ضمير الجمع الذي في متعلق
 فوقهم **الراجع الى الطير** **ويقصص** اجنحتها بعد البسط وقفا
 بعد وقت عدل الى الفعل ليعلم ان العيش طائر غير اصيل
ما يسكنون عن السقوط من الجوى **الا الرحمن في رحمة** **انه يحل**
شئهم فمن اراد ان يحفظه يحفظه **ام من هذا الذي هو**
جندكم ينصركم ثم دون الرحمن ان الكافرون الا في فرقة
 من الشيطان **ام من هذا الذي يزرقكم ان امسك الله**
رزقكم ام متصلة معادلة للقرآن التي قبلها كانه قال
 واستم من عذاب الله اولم تعلموا ان الحافظ هو الله ام
 لكم جند من دونه ينصركم ان ارادكم مثل خسف وارسال
 حاصب ام لكم رازق يزرقكم ان امسك الله رزقه عنكم وانما
 بطون الاستفهام لانهم اعتقدوا انهم محفوظون من النوائب
 عزوفون ببركة الهتهم فكانهم الجند الصبر والرزق فيسأل
 عن تعينهم وانما اسم الاشارة لتخفيعه ويوجبه من والذو
 مع صلت صفة هذا وينصركم صفة جند بل **يخوف عتوا** فادوا
 في عتوا وافتقروا وبنا عدا من الحق **ان من يشكك الله** **وجوه**
اي من يشكك الله **سويا** فاما على صراط مستقيم الكفار ليسون
 في القيا على وجوههم الى النار والمؤمنون على ارجلهم بطون
 الاستفهام الى الجنة وقد فتح الله قلوبهم **ان الله كيف يشكك**
 الله على وجوههم قال الذي امشاهم على ارجلهم قد ران

عش

يشبههم على وجوههم ومكنا حال من اكتب فيه متعة وكتب متعة
 فتمت اكتب للصورة اي صار ذكرا ومطاعا وكتب اكتب كذا
 فشمع الله الشهاب فاقسم اي صار ذكرا وقطره فاقطره وقطره
 فابشر وبنوادر غريب وبدا من باب الحاصل اعطى ام اكل
هو الذي انشاكم وجعل الاستماع والابصار والاعفان قبيلا ما
تشكرون اي تشكرون شكرا قبيلا لهذه النعم فقبلا صفة
 لمصدر محذوف وما زائدة والجملة مستأنفة او حال **قل هو الله**
ذراكم بكنم ولشرك في الارض واليه تحسرون الخ آية ويقولون
لست بهذا الوعد اي الحشر استقهاهم سخريه ان كنتم ايها المشركون
والمؤمنون صادقين قل يا محمد انما العلم علم وقتة عند الله
 لا يعلم الا هو وانما انذار منذر مبين ولا يجب ان يكون الم
 المنذر عالما بوقت البلاء **قل اراوه اي الوعد الذي يعطى**
 الموعود **وازلقة** فبقيها على الحال فان المراد من الزلقة
 رؤية البصر فلا يطلب الا مفعولا واحدا يعني لما قامت العقبة
 وراوا انها قد قربت **سيت** فتحت **وجوه الذين كفروا بان**
 علمتها الكفاية والسواد وقيل لهم تقر بها **هذا الذي كنتم به**
تدعون لتظلمون وتستعملون من الدعاء قيل من الدعاء
 اي تدعون عدو وكذب **قل يا محمد ارايتم اخبروني ان يمكنني**
الله ومن معي من المؤمنين اورحما اي اخبرنا او بالضر
 عليكم **لئن تجرنا لكانن من عذاب اليم** واقع بهم لا حيلة لنا
 او ببقينا بسبب كفرهم وبدا جواب لقولهم نترفع به رب المسؤل
 وكما لو ايدعون على المؤمنين بالهلاك **قل هو الرحمن** فهو
 رحما **امتابه عليه توكلت** فهو منه ان رحما **فستعملون**
من هو في غفلة تبين منا ومنكم فيه وعد وعيد ولما
 ذكر العذاب وهو مطلق ذكر العذاب الخاتمة وهو فقد ما به
 حيوة النفس فقال **قل ارايتم ان اصبح ماوكم غورا**
 مصدر ووصف به يعني غائرا في قعر الارض **لئن ياتكم**

خمس

٢
 من قرأ فميدان
 فوفقه مطلق

نصف

مبين ظاهر على وجه الارض روى اهل السنن الاربعة و
 قال الترمذي حديث حسن ان رسول الله صلى الله عليه و
 سلم قال في القرآن سورة ثمنون آية شفيقت لصاحبها
 حين تخلف له مبارك الذي بيده الملك وروى الطبراني انه
 قال صلى الله عليه وسلم لو دونت ان سورة مبارك في
 قلب كل انسان من امة والحمد لله الذي يدانا لهذا وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
سورة النكتة آياتها الثمان وخمسون
بسم الله الرحمن الرحيم روى الطبراني حديثا مرفوعا ان
 المراد منه الحوت الذي هو حامل الارضين وهو المسمى عن
 ابن عباس وعنه اولاد الذوات وقد نقل ابن عسك فوجدنا
 مرفوعا اولو من نوز ونقل ابن جرير حديثا مرسلا وعلى
 الوجوه قسم بحرف حمزة **والعلم** اي الذي كتب به النوح
 المحفوظ او جسد القلم نحو الذي علم بالقلم فانه اخ الانسان و
 مطية القطنة ونعمه عظيمة **وما يسطرون** اي ما يسطر الملك من
 اعمال العباد والمراد ما يسطر كل كتاب قيل ضمير الجمع للاقدام
 استدل الى الآخرة وجعلها بمنزلة اول العلم **ما انت ببعث**
مجنون جواب القسم يعني ما انت مجنون ملتبسا بنعمة التي
 لا تزال تزيد بخولا لا بغض زيدا وهو كريم فغفر رب عليه لم يزل
 ولا تزال فهو حال من المستكن في الحجة قيل قسم اعترض
 بين المحكوم عليه والحكم على سبيل التوكيد والبالغة في انتفا
 الوصف الذميمة **وان كنت لاجر اعجز ممنون** مقطوع على
 اعتبار الشبهة **والحق لعل عظيم** قيل لعل بن الخطاب
 صف لي خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صفوا
 لي نعم الدنيا فقالوا لا نقدر فقال لا تقدررون لكم ان تعالي
 قال قل متاع الدنيا قليل وقال في خلقه عظيم فانه لا
 تقدررون عند القليل فكيف اقدر عند العظيم وقيل اعاني

سورة

نزل

رضي الله عنها صف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت خلقة القرآن **مختصر ومبهم** اي من رموك بالكون
ياكم المفقون اي المفقون مصدر على وزن مفعول كعقول
ومجود ويكون من باب التعليل لان معنى العلم قد قيل
البناء بمعنى في اي في اي الفريدين يوجد من يستحق انهم
المفقون لغرض من رماه بانه مجنون وقيل انكم مبتداه
زيدت عليه البناء كما في حبسك زيد قيل المفقون الشيطان
والمفقون من منه **ان ربك هو اعلم من خلق من سبيله**
وهو اعلم بالمستدين واسم المفقون حقيقة على الضم لا
على الموحدة **فلا تطع الكاذبين واولادهم فديونهم**
يحيى عن طواصينهم في شيء كما قالوا سابقا سنة في تعظيمنا
الاستقام ثم تطيعك الى ثلاثين فيا ينونك والفا لتسبب
اي فهم يرهونون حينئذ او ليطع اي واولادهم ينونك
ثم اهنهم ولو يها بمعنى ان **ولا تطع كل حلاف كثير الخلف**
مبين حقيقة القلب والراي **هنا** مغتاب عياب **شاة**
بهم فقال ليكابة للسعاية والافشا **سنا** الخ **بهم** نفسه
اولئك من **محدث** متجاوز الحد في المعاصي **انهم** كثير
الائم عتلى فليظ جاف في مسند الامام احمد انه قال صلى
الله عليه وسلم هو الشديد الخلق الصريح الجسيم الاكول
الشهوب الواجد الطعام والشباب الظلوم الشاسم جند
الجوف **بعد ذلك** بعد ما عده عن النفا يصم **انهم** دشم
منسوب الى قوم لبس منهم قيل هو وليدين المغيرة وكان
ولد الزنا وعق ابن عيبا سنا نفرت الموصوف حتى نزل
رئيسه فخره بزمته اي الذي في عنقه كزمة العنينة والظاهر
ان هذه الاوصاف التي هي مذكورة كلها بصيغة المبالغة
ليست المعين الا ترى الى قوله كل حلاف وقوله انما يكونون
بهم نعم ربما يطبق على معاني واعلم ان اللفظ الثقيل

وضطوهم في الذم من الفضاحة **ان كان ذامال وبنين اذا**
عليه آياتنا قال اساطير الاولين يعني كذب آياتنا و
سمايا اساطير الاولين لان كان ذامال وبنين يعني جعل
مجازاة نعمنا الكفر بآياتنا فهو مستحق بما يدل عليه قال
اساطير الاولين لا بالمفطون لان ما بعد الشرط لا يعمل فيها
قبله قيل معناه لا تقطع كل حلاف كذا الماله وبنين مع تلك
الغايب **سنة على المخطوم** يجعل على الفة علامة كسنة
الحيوانات وقد وقعت يوم بدر والمخطوم لا يكا ويستعمل
الآن الف مثل خنزرا وصيل ففية لانه واستخفاف قيل
المراو ظهور امره وشهره **انما يكونونهم** اي اهل مكة بالخط
والجوع **كان يكونا** اختبرنا الكاف في موضع نصب وما مصدرية
اصحاب الجنة المعروف جبريل عندكم كان لرجل في اليمن
بستان يصدق منه على الفقراء فلما مات قال ابناؤه كان
والذين احمى اذ كان يصرف منه كثيرا على الفقراء **اذا انشوا**
يعني جنفوا **ليصنعونها** ليقطعون ثمرها **مصبحين** داخلين في
الصبح بطرية قيل عالم الفقراء بالجند **ولا يستشرون** لا يقولون
في كمينهم **انشاء الله** قيل معناه لا يستشرون حصنة الفقراء
مثل ما استثنى ابوهم فلم يقولوا حين قالوا انصرف ثاريا
الا نصيب الفقراء **فطاف عليهم** على الجنة **طاف** بلا طاء
من ربك قالوا نزلت نار فاحرقتها **وهم** **انهم** في يومهم
قبل الصبح **صبح** الجنة **كالصبر** كالليل المظلم **فشاوا**
تاوى بعضهم بعضا **مصبحين** داخلين في الصباح **ان غدا**
بان اقبلوا غداوة **على** **هم** قال صاحب البحر الذي في خطبه
ان غدا متعدي لعل لا يالي فلا يحتاج الى ان يقول فيصين
معنى الاقبال **ان كنتم صادقين** الصرم يستعمل في قطع
الثار والحوث في الزرع فيمن ان يكون تحت اشجارهم
زرع او سقوا اشجارهم زرعا **فانظروا** الى بستانهم **وهم**

يخافون يتسارون فيما بينهم ان لا يدعيتنا اليوم عليكم
مسكين ان مقصرة والنهي ظاهره عن دخول المسكين
وحقيقته نهي لهم عن تكينه منه **وخذوا على حذر** على حذر
اجتهاد او على منع المسكين والحذر في اللغة القصد والمنع
والغضب قيل الحذر اسم لست انهم قادرين عند انفسهم على
مراهم **فلا راوا** الحجة مسودة **قالوا اننا لنفعلون** طريق جنتنا
ليست هذه جنتنا بل نحن **همومون** يعني لما ناكلوا وعلموا
ان ما راوا ليست انهم رجعوا عن طغوا وقالوا بل نحن **همومون**
خوف نفعا **قالوا** وسطهم اعظمهم وخيرهم **لم اقل لكم** **لا**
تسبحون فلا تسبحون الله وتشكروا له والى الله ان اعظم
كان يعظمهم **قالوا سبحان ربنا انك انت العالمين** سبحوا الله
بذنوبهم لكن لا يرفع فينا مضي **فانزل بعضهم على بعض**
يتلاومون يلوم بعضهم بعضا ويتلاومون حال **قالوا**
يا ويلنا تعالي هذا **واكث** **الانكسار** **عقوب** معجوزين الحذر
عقوب ربنا ان يبدلنا خيرا منها **انما الى ربنا راغبون** راجعون
الخير عن ابن مسعود بلغني انهم تابوا واخصوا فابدا لهم بها
جنة سموها **الجحيم** وعنده قيل البخل منها عنقود **الكل**
الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **العذاب** اي يكفرا
عذاب من بدل نعمة الله كفرا وكفرا **والعذاب** **الاحرة** **الكبر**
منه واشيق **لو انكم تعلمون** لاحتروا من موجب العذاب
اولو كانوا من اهل العلم لعلموا ان عذاب **الاحرة** **الكبر** قيل
تشبه بلاء قريش بلاء الصحابة **ان قريش لما خرجوا**
الى بدر كانوا على قتل الكل وبعده على تعظيم الهتهم و
شرب الخمر فقتل الله عليهم بالقتل والاشهر **فما بويهم**
التوبة **ان** **المتقنين** عن الكفر **عند ربهم جنات النعيم**
لا يشوبها كدر **جنات** الدنيا فعد حال من جنات او ظرف
لشعاع المتقنين **ان يجعل** **المسلمين** **كالجحر مدين** قالوا ان يخرج

البعث لم يكن حالنا وحالهم الا مثل ما هي في الدنيا لم يزدوا
عليها فافكر الله زعمهم وابطل ثم قال لهم على طريق الالتفات
انكم كيف تعلمون اي اثنى لكم كيف تعلمون هذا الحكم الايج
تعملون من راكم وعقلكم **ام كنتم** **ب** من الله **فيه تدرسون**
انكم **فيما تحذرون** اي تفرقون في هذا الكتاب الذي هو
من الله انكم في هذا الكتاب ما تحذرون من تغييره وتبدل و
زيادة ونقصان او معناه بل لكم كتاب سماوي تفرقون فيه
ان كل ما يجتازون ثابث لكم في هذا الكتاب فاخرتم عبادة
الاوثان الاستفهام الاول للتوقيف على خطأ ما قالوا
والتوبيخ والشد للتعجب والثالث للانكار وام جازان
يكون منفصلة اي بل انكم كتب وبل لان نقل لا لا يطلع
ما قبله والهمزة للانكار ولما اسم ان وما موصولة ولكم خبر
وقوله انكم من باب التعليق للضميمة معني العذر واصل
انكم بفتح الهمزة فلما جاءت اللام كسرت نحو علمت ان
في الدار لزيد **ام كنتم** **ايمان** **عليها** **عمر** **ومؤكدة** **بالايمان**
بالغة **متأهية** في التوكيد **اليوم** **القيامة** متعلقين ببالغة
انكم **ما تعلمون** جواب القسم قال حاصدا ام امنتكم لكم
سليم **ايهم** **بذلك** **زعيم** **اي** **الحكم** **زعيم** **قائم** **بذم** **وعنه** **ويصحي**
خلق سليم في ذكركم زعيم في موضع غضب **ام لهم**
شركاء في هذا الدعوى من اصنام او بشر **قل يا ايها الذين آمنوا**
اي لا احد يقول بقولهم كما انه لا كتاب لهم ولا عهد من الله
ولا زعيم بذلك **ان كما لو انهم** **قائم** في دعوتهم يعني هذا
دعوى جعل لا يشركهم احدا ومعناه ام لهم الهة غير الله
يصي ويثبت لهم دعوتهم فليؤايمهم حتى يثبت **يوم**
يشتق **عن** **ساق** **مقدرا** **بذكر** **في** **الصحاح** **ان** **منع** **الشي**
صلى الله عليه وسلم يقول يوم يشتق ربنا عن ساقه
فيجد كل مؤمن ومؤمنة وروى ابو يعلى وابن جرير

انه صلى الله عليه وسلم قال يوم يكشف عن ساق عن
نور عظيم يحزنون له سجدا قال انفسه ون المراد يوم
يشهد الامر وكشف الستار مثل ذلك مجاز مشهور
في لسان العرب واصيد تشبه المخدرات عن ساق من الحبوب
ويدعون الى السجود اي الكافرون ولت تقول وانما
المؤمنون فيسجدون بلا دعاء **فلا يستطيعون السجود**
لانه صار ظهرهم طبقا بلا مفاصل **فانشأه ابصارهم** لا
يرفعونها لخشيتهم فانشأه حال **ترهبهم** تخفهم **فانته**
مستأنفة **وقد كانوا يدعون الى السجود في الدنيا وهم**
سالمون اصحاء قادرين على السجود فلا يسجدون
فدري ومن يكذب بهذا الحديث قل بيني وبينه فانه
ساجد زير لا تشغل قلبك بهم فيه وعيد شديد لمن
يكذب بما جاء من عند الله **سنستدرجهم** سنقرتهم
من العذاب درجة درجة **من حيث لا يعلمون** انه
استدرجهم كمن انعمنا عليه بمثل مال فلم يشكر وحسب
انه فضل الله والزهوة قد يكون لغية وقد يكون لغية
والعلامه الشكر وجود او عدما **واعلم انهم ان كيد**
متبين لا يذفع شيئا سمي الاستدرج كيد الله في صورة
الكيد **اننا لهم يا محمد اجرا على ايديهم فهم من مغرم**
غرامة **منقولون** يجلبها ويذاسب اعراضهم عنك وام
منفصلة والهمزة لانكار ام **فندهم الغيب** علم الغيب
فهم يكتمون يضبطونه لئلا يكتموا طول عهدك اليك
فاصبر على ما يات يا محمد لا تدع عليهم فانه صلى الله عليه
وسلم اراد ان يدعهم على ثقيف **ولا تكن كصاحب الحوت**
يونس في العجلى والضحى **اذناوى** اي لا تكن جاكث مثل
حال اذناوى في بطن الحوت **وهو مظلوم** مغموم و
قصته قد مررت في سورة الانبياء **لولا ان تذكرك الله**

من ربه يقبول توبته واجابة دعائه **الشيا بالمرآ** لطرخ با
الفضاء من بطن الحوت **وهو مغموم** حال كونه مجرما ملوما
لكن لما ادركه رحمة الله نبذ على حال قبوله والاقبال عليه
فاجتبه ربه اصطفيه **فجعله من الصالحين** من الكاملين
في الصلاح فيل لم يكن نبيا في قوم حابن ذهب مغاضبا
ولهذا اشتهر من الصالحين بين النبيين ولما امر عليه الصلوة
والسلام بالصبر اخبره بشدة عداوتهم لينتق ذلك بالصبر
ويحذر عنهم فقال **وان اي انه يكاد الذين كفروا ليزلقوك**
بابصارهم يذكركم يقول لظن الى نظر اليك ولا يكن يعني
ينظرون اليك بنظر البغضاء يكادون يزلقون قد مك
لما سمعوا الذكر اي القرآن فانهم حينئذ لم يملكو الفهم
حسدا ولما عند من ذهب الى انه طرف فاعمال فيه ليزلقوا
والاصح انه خوف وجوب لوجوب جوابه محذوف للالة
ما قبل عليه اي لما سمعوه كادوا يزلقوك **ويقولون**
انه لجنون قالوه تنفروا عنه وقد علموا انه اغررهم عقلا و
استمر فضلا قيل بهم عيانا لول فاردوا ان يصيبوه وبذا
معنى ليزلقوك بابصارهم ومن هذا الشهرة الآية عود
في دفع العين لكن قولهم انه لجنون غير مناسب للعينين
فان شأنهم المرح **وما يجرى اي القرآن** **الا ذكر عظمة للعالمين**
فلا يمكن نسبت من جاء بمثل الى الجنون والمجد لله على الهداية
سورة الحاقة مكتبة آتيا احدي وخسول
بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة سميت الغيبة بها لانها وجبة
الوقوع من حق يخفى بالكسرا والية فيها حواق الامور اي
لواتها فمن باب تسمية الشيء باسم ما يلها منه ومن اخف
سميت حاقة اي عارفة للامور لان الخلق فيها يعرفون
حقائق الامور فجعل الفعل للقيمة وهو لا عليها قال ابن
عديم هي تبدي حقائق الاشياء **الحاقة** الاستفهام الغنم

حقيق
سورة الحاقة

شأنها والجملة من المبتدأ والخبر خبر لا حقة ولا حاجة
إلى ضمير الربط **وما أدركت ما الحاقة** مبالغة في التهويل
كانه لا يمكن وصف أمور بالثاقفة وما استفهام ايضاً
مبتدأ وأدركت خبره وخالدها الضمير المرفوع في أدري
أي أي أعلمك ما هي لا علم لك بكنهها وما مبتدأ والخبر
خبره والجملة في موضع نصب بأدرك وهو معلق وأصل
دري أن يعزى بالباء وقد تحذف الباء فأنزلت
على التعدي عليه يعزى إلى واحد بنفسه وإلى الآخر بحرف
الجر **كذبت ثمود عاد بالقارعة** أي بها سماها باسم آخر
للتعظيم فانها تفرح القلوب بالخفاة والسماء بالانشقاق
والارض والجبال بالكدك والنجوم بالطمس **فأما ثمود**
فأهلكوا بالطاغية بالواقعة المجاوزة لبحر الحيرة الشدة
أو بسبب طغيانهم فتكون مصدر كالماء فيه كذبت ثمود
يطغونها **وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية** شديدة البرد من العسر
بسم الصاد أو شديدة الصوت من الصر بفتح الصاد و
مقابلة أبا ما مشعر بالوجه الأول من نفسه بالظاهرة **فأما**
عنت على فخرتها فخرجت بغير حساب وبذا قول عامر الخلفاء
أو عنت على عاد فلم يقدروا دفعها وأصل العتو المجاوزة
المحد **سخرها عليهم** صفة الله أو استخاف **سبحان**
وكرامة الأيام خسوما أي متباعدة صفة لسبحان أو خسبات
يقال لبال خسوم أو قاطعات جمع حاسم كفعود وشهود
فقرى القوم لو كنت حاضراً أو لم أدر استحضار صورهم كأنه
يراهم **فإن تلك الأيام صرعى** مولى جمع صريع حال كانتهم
أعجز أصول **فيل خاوية** خالية الأجواف **فيل ترى لهم**
من باقية من بقية اليوم الثالث من عذابهم القهر الرج
في البحر بحيث ما بقي منهم أحد أو من نفس باقية ولا بعد
البراد من قبل ترى لهم باقية من العذاب يعني قد وصل

العذاب خاتمة **وجاء فرعون ومن قبله من الأمم الكافرة** و
قراءة فكل بكسر القاف وفتح الباء معناه من عبده من
اتباعه **والنوح نوحاً** قرى قوم نوح **نوحاً طوفاً** الباء للتعدي
فقصص رسول ربهم رسول جنس أو المراد حصص كل منهم
فأوحى لهم آياته آياته زائدة في الشدة ولما ذكرهم فرعون
ذكر أخلاق قوم نوح ومن على المؤمنين فقال **إنما أظن**
أنكم تكفرون من الكفر لولا علانية الطغيان في الدنيا خسر
عشر وزا **فأهلككم** بال حمل آباءكم في الجارية في السفينة
فكل من في الدنيا من اصحاب من فيها **فأهلككم** تلك
الفضيلة وهي النجا والمؤمنين وأخلاق الكافرين أو سفينة
نوح فان السفن يذكر لها **فأهلككم** عبرة وعظة **وبعدها**
وتحفظها **فإن** أي من شأنها أن تحفظ ما سمعت
ولا تضيق به كالتدبر ولما كان الطوفان كفتية قامت
ففيها تغيمة البحور عقبه يذكر أحوالها فقال **فأهلككم**
فأهلككم **فأهلككم** لا تفتنه وقتها ولا حاجة إلى التكرار
عن ابن عباس بن النخعي الأولى التي بها ضرب العالم
وخلق الأرض والجبال رفق عن ما كتبها **فأهلككم**
فصرت الجبال بعضها ببعض ضربة واحدة فقصير
الكل بيناً مشهوراً أو بسطت فصار تارضا لا عوج لها
يقال أرض وكذا أي مستوية مشبعة **فبقيهم** أي بقية
حملت الارض والجبال والمراد الجبال الواسعة الممتدة
فإن القيمة ليست في يوم النسخة الأولى وهو معطوف
على فأنف **وقعت الواقعة** قامت القيمة وجازان
ليكون المراد الجبال كما يقال في شدة قامت القيمة **و**
انشقت السماء من الحيرة كذا قال علي بن أبي طالب **فبقي**
يومئذ إذا انشقت **وأبقت** ضعيفاً قطب القوة **واللثام**
أي جنسهم **على أرجائها** جوانبها جمع رجايا القصر يعني أنها مشورة

بخطبة

وهي مسكن الملكة فيا وون الى ما حولها من حافاتها
تخل عرش ركب قوق فوق رؤس الثمانية فيها اصنام
مثل الذكر لفظا وهو جاز **يومئذ** يوم اذا انشئت السما
ثمانية من الملكة بعد ما بين شجرة اذن ملك منها و
عنقه بخلق الطير سبعاً فام رواة ابو داود ودر فواو
عن ابن عديم وغيره ثمانية صفوف قبل المراء عرس
يوضع لفصل القضاة الا العرش الذي هو وسط الحجة
يومئذ **تقرضون** على الله للحج والبراد جميع العالمين
ويقرضون جواب فاذا نفخ ولو يمد يد من يونس
لا تخفي **تخفي** اي سريرة كانت تخفي في الدنيا و
منكم حال اي ناشئة منكم او صلة لا تخفي يقال خفي من
فلان على هذه المسألة يعني لا يخفي على الله ولا على احد
خبره فانه يوم تبلى السمائر والبراد من اليوم الزمان
كما ذكرنا روى الامام احمد والترمذي مرفوعا يقرض
الله ثلاث عرصات فاما عرصات فيزال ومعاذ
واما الثالثة فعند ذلك تظير الصحف في الايدي فاخذ
بيمينه واخذ بشماله **فاما من اوتى كتابا** **بيمينه** **فيقول**
تحي يا قوم اقروا اسم فعل مجع اي خذوا **اقروا** **بشماله**
من باب التنازع والفعل للشاة عند البصريين والهاء
للسكت **اي ايقنت** **اي ايقنت** **اي ايقنت** **اي ايقنت**
في عيشة راضية ذات رضى في الجنة **عالية** رفيعة نفسها
وقصورها مكانا وقدرها **فقلوبها** اي قلوب ثارها
وانية ورثة بيتا ولها الرافد **قلوبها** **واشربوا** **واشربوا**
بشماله اي اخذوا وشربوا ههنا اي ههنا ههنا **واشربوا**
في الآيات **الآيات** بسب ما قدمتموه من الخيرات في الآيات
المأمنة **واما من اوتى كتابا** **بشماله** **فيقول** **تحي يا**
تحيتم **اي اوتى كتابا** ولم اوتى كتابا **بشماله** اي المنة

التي سئلتها **كاتب القاصصة** القاصصة لا امرى فلم بعث او
يا ليت ملك الحال التي انا فيها كانت مونة فان الموت
اسهل **ما اوتى كتابا** ما اوتى كتابا عني عذاب الله كل شيء لي
كل شيء **سلطان** **سلطان** **سلطان** **سلطان** **سلطان** **سلطان** **سلطان** **سلطان**
فابدره سبعون الف ملك روى ابن ابي الدنيا انه لا
يعني شيء الا دقة هذا الحال فيقول ملك وكل فيقول ان
الرب تبارك وتعالى لكل شيء غضبان عليك **فقلوبهم**
فقلوبهم **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم**
بعد دخول النار ولا حاجة الى تحمل **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم**
المراغية الطول روى الامام احمد والترمذي انها اطول
ما بين السماء والارض **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم** **فقلوبهم**
عصم تدخل في اسبته ثم يخرج من فيه ثم يعضون فيها
كما يعض الجراد في العود حتى يسوي لو وضع منها حلقه
على جبل الذاب **اي كان** **اي كان** **اي كان** **اي كان** **اي كان** **اي كان** **اي كان** **اي كان**
للتعليل **ولا تخفي** **لا يعرف** **على طعام** **تسكن** **اي على**
اطعامه فيه اشعار بان تارك الخبز بهذه الحالة فليفت
تبارك الفعل جعل وزن الكفر وهذا في كل من اجل و
ان اعطى الزكوة المفروضة وكان ابو الدرداء يحضن
امرأة على كتفه المرق المسكين قال لا خلعتا نصف تسلسل
بالايمان افلا تخضع لضيقها الاخر يا كخص فلا تغتر بقول اهل
الظلم **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم**
الامين **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم**
شجرة منتنة مرة فيها لا **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم**
والمراد المشركون **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم**
اورد الكلام المشركين **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم**
القرآن **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم**
شان الرسول وما هو يقول **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم** **فليس له اليوم**

الكفرة **قبيلاً المؤمنين** تصدقون تصديقاً قبيلاً هو
 اقرارهم اذا سئلوا من خلق السموات والارض قالوا
 الله **ولا يقول كافرين** كما قال طائفة اخرى من الكفرة
قبيلاً تذكرون تذكر كراً قبيلاً فذلك النسب
 عليك الامر **منزل** اي يوم منزل **من رب العالمين** ولو تصور
 الرسول يخلفك ويقتري **قلنا انما قولنا انما نحن**
باليامين بيده اليقين منه ليكون اشد فان القتال اذا
 وقعت بين يديه بحيث ينظر الرسول الى السيف حديداً
 قتله من حيدره ياخذ بيده اليقين واذا وقعت خلفه حديداً
 قتله من قفاه ياخذ بساربه **ثم نطق الله الوين** نطق
 القلب وهو خيل الوريد **فاليقين من احد هذه خارجين**
 والحقين عن القتل فاجازين هو الحق لما على لغة اهل
 الحق لان الله هو محيط الفائدة ومنك حال لانه لو تاح كان
 صفه لا احد واما قول الكشاف فظاهر ضعفه **وانه القرآن**
تذكره للثقلين فانهم هم المسقعون به **وانما النعم ان كنتم**
تعدون بالقرآن فاجزاء **معدروا** القرآن قيل اي
 التكذيب **كثرة على الحافين** يوم الحاقة **وانه حق اليقين**
 الحق الثابت واليقين علم لا لبس فيه فلاضافة بمعنى
 الاثم او بمعنى من اوبى اليه **فليح يا صيربك العظيم** لما
 الحق عليك وازلت عنك ما قد تكون مضجج
من سورة المصارج مكية وآياتها الاربعة والاربعون
بسم الله الرحمن الرحيم **سأل سائل** اي دعاواري عذاب
 واقع الله ولتضامن معنى استدعى عذاه بالباء اول
 لتضامن معنى استعمل **للكافرين** قال نصر بن الحارث
 ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
 من السماء او ان انت عذاب اليم **ليس له واقع من اقدم**
 متعلق بدافع اي دافع من جهنم لان الله قد رده واذا

سورة المصارج

لم يافع دافع من جهنم فهو واقع لا محالة وليس له واقع
 صفه ثالثة لعذاب او من متعلق بواقع وليس له واقع
 معترضة بين العامل ومعموله **ذي المصارج** ذي الصفات
 الحسنة والدرجات العلى والمراد من المصارج السموات
 فان الملكة تعرج فيها من سماء الى سماء **تخرج الملك والارواح**
 اي جبريل او خلق اعلى من الملك قيل ارواح المؤمنين
اليه العرش الذي هو استوى عليه **في يوم كان مقداره**
خمسين الف سنة من سنين الدنيا لوصف غير الملك
 او المراد يوم القيمة وعروج الملك والروح للعرش و
 الحساب والاحاديث الصالح صريح في ان طول يوم
 القيمة خمسون الف سنة لكن الله يخفف على المؤمنين
 حتى يكون عليه اخف من صلوة كعبه في الدنيا قيل في
 يوم متعلق بواقع او بدافع **فا صبر صبراً جيداً** على التكذيب
 والاستهزاء وبذا قيل آية القتال **انهم يرون** اي العذاب
 او يوم القيمة **بعيداً** من الامكان **وزرية قريباً** من الوقوع
يوم تكون السماء ظرف لمقدار اي يقع يوم والمقام دال
 عليه قيل بدل من ضمير زاه اذا كان عائداً الى يوم القيمة
كامل في الصحاح هو الخامس المذاب ودردي الزيت و
تكون الجبال كالعهن كالصوف المذوف **ولا يبال اليهم**
حيماً قريب محبوب قريباً محبوباً لشدة الامر والاشتغال
 بحال نفسه **بيصروهم** التبصير التفرقة والايضاح اي بصيرة
 الاحياء والاحياء ومع ذلك لا يبال بل يفر عنه يوم يفر
 من اجبة الآية الجحيم مستأففة وجمع الضمير لان المراد من جحيم
 الجحيم **يؤذي المجرم** **لوقته** اي لوقته ان من عذاب يومئذ
بينه وصاحبه **واخيه** يمتنع الاقفاً فضلاً عن السؤال
ومفصلة وعشيرة **التي تؤويه** تقية في النسب او تقية
 اليها اي توجه ولا يحب مفارقتها **ومن في الارض جميعاً**

من غير استثناء ثم يجيء عطفت على يفندي اي بوذ لو يفندي
ثم لو يجيء الافتداء وحيثما وثم للاستبعاد كما روي لو كان
الافتداء فانه لا تنفع انهما الضمير للنار نظري نراة الشوق
نظري لهب خالص او من اسماء النار والشوق الاطراف
او جلد الرأس ونراة خبر بعد خبر اوبى الخبر على ان يكون
نظري بدل وفي قراءة نصبها فحين ضمير انها النار ولا يجوز
ان يكون ضمير القصة ولذلك اخبرناه وحين ان يكون
نظري هو الخبر ونصب نراة على الحال المذكورة او على الاختصاص
تدعو النار الى نفسها من اور عن الحق ونراة عن الطاعة
وجمع الدنيا فاعلم فاسكة في وعائه ولم ينفع في الخير يعني
تناوبهم بانفسهم ان الانسان الذي لا يستغرق خلقه في
شد يد الحرس قليل الضمير اذا مشى كصبيته جروعا واذا
مشى الخمر كال وسعة منوعا لم ينفع الاحوال الثلاثة مقادير
او تحققة اي مجبول طبيعة على الجزع والجل عند الفقر والال
اذا مشى الشر ظرف جروعا واذا مشى الخير ظرف منوعا وكلها
تفصيل لقوله فليعلم يلوها الا المصلين الامن قدرانه من
اهل الطاعة فانه ليس بمجبول على ذلك الذين هم على صلواتهم
دامون لا يتكون فريضة والذين في اموالهم حق معلوم
كالزكاة مماثل والمجروح من تفسير ذلك في سورة والذاريات
والذين يصنفون بيوم الذين بيوم الجزاء فلا يتكلمون
معصية وان ارتكبوا ابا اسر بها خوف الجزاء والذين هم
من عذاب ربهم مشفقون فانقول ان عذاب ربهم غير
ما من معصية والذ على ان العاقل لا يامن من عذاب الله
والذين هم لغروهم فانقول الا على انواهم اوما ملكك
ايانهم فانهم غير ملومين من ابتي وراة ذلك فاولئك هم
العاذون سبق في اول سورة قد افهم المؤمنون والذين
هم لانفسهم وعهدهم راعون لا يخولون ولا يعذرون و

الذين

الذين هم بشرا وانهم قائلون بما فطنتها من غير زيادة
ونقصان والذين هم على صلواتهم كما فطرون لا يتكلمون
صلوة من الصلوات ولا يخولون باركانها افتتح بذكر الصلوة
واختتم بكافة سورة المؤمنين كمال الاعتناء بها لانها
عمود الدين اولئك في جنات مكرمون الثاني خبر بعد
خبر او هو الخبر وفي حال او صلة لكرمون قدم رعاية للفتنة
ولما قال اولئك في جنات مكرمون دل على ان من هو
بمقتضى تلك الصفات ليس في جنات فهذا لا بد ان لا يطبع
احد منهم في الجنة فقال فما للذين كفروا ولم يصدقوا يوم
الدين فيلك مطعون مسرعين ما ذى اعتاقهم جوكك عن
اليمين وعن الشمال عزين عن يمينك وشمالك فرأيت
جمع عزرة وعزير حال كانوا يخفون خلقا خلقا حوله صلى الله
عليه وسلم حين كان يقرأ القرآن يستهزون عن متعلقين
بغير اوبى مطعنين او هو ايضا حال بطبع كل امرئ منهم
ان يدخل الجنة نعيم فانهم كانوا يقولون لو كان له الجنة
فلن دخلها قبلهم كما روي عن هذا الطبع انا خلقناهم مما طبعوا
من تراب ثم من نطفة استيناف للتعليل كانه قال لا طبعوا
فانهم لم يكونوا في امر البعث وهذا امر ممكن لانا خلقناهم من
تراب ثم من نطفة والاعادة اسهل من ابداء على هذا الطبع
او هو ادلا معنى للطبع وهم يعلمون انا خلقناهم من اشي شئ
وهم على مخالفتنا مستبدون فلا اقم قدر في السورة التي
قبلها رب المشرق والمغرب مشارق الشمس مختلفة
وكذا مغاربها انا قادر على ان تبدل خير امنهم اي
تلكهم وتاني بدلهم بخلق خير منهم وما نحن بسبوقين
عاجزين مغلوبين يحتمل ان يكون هذا تهديدا ويحتمل ان
يكون وليا على امكان الاعادة فذكرهم بكونهم ينجسوا ويحبوا
ولا اقم يا محمد في شأنهم فيه وعيد شديد كالامر للتهديد

نحو اذالم يستحي فاصنع ما شئت حتى **بلا قوا يومهم الذي بعده**
وهم كذوبه يوم **يخرجون** بدل من يومهم من الاجداث
اي المنيون **سرا** من حين الى اجابة الداعي **كانهم الى نصب**
يوسفون يشرون الى الانصاب يتدرون انهم يستل
اقول كما فعلوا حين عابوا في الدنيا انصابهم اولها ومن
النصب ما نصب للانسان من غير الله من علم او ما اوكل
نقول **خاشعة البصار** هم تركعتهم **ذلة** هو ان ذكك
اليوم مبتدأ وخبر الذي كانوا **يوجدون** في الدنيا عليه
صفة اليوم اللهم لا تجعل منهم

سورة نوح مكتبة آية عثمان وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان اعذر
قولك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم قال يا قوم اني لكم
نذير مبين ان اعبدوا الله ان في الموضعين جازان تكون
نفسيت او مصدرية **والنقوة** والطهارة قال رسول الله
لكم جواب الامر من **ذوكم** اي بعضكم لان الايمان يجب
ما قبل الايمان لانه بعدة قبل من يتابعه عن اي يصنع
لكم عنها **ويؤخركم الى اجل مستحق** فان بعض الطاعات يطيل
العمر كما ان بعض المعاصي يسرع الاجل **ان اجل الله** لا طول
اذا جاء **لا يؤخر** فاموا قبل مجيئه او الاجل المقدرا فاجاء على
الوجه المقدريه اجلا لا يؤخر فيه وروى في حاشية الامهال **لو كنتم**
تعدون لبادرتم اليه قال بعدد من يطاوله اي ان الازل
غير مقدر رب الى دعوت قومي **ليدا ونهارا** فلم يردهم واما
الاخرا من الحق ولا يلزم ان يكون لهم في الاول فزارخو
ما زادوكم **الا حبا لا واني** **كلما دعوتهم** ليؤمنوا **التقفر لهم**
جعلوا الصايع في اذانهم **لئلا يسمعوا** دعوتي **واستغشوا**
ثيابهم غطوا بالثياب كراية وانفضا من سماع الضمير وروى
ان اصح اولئك اعرفهم **واصر** على ضلالتهم **واستكبروا** كثر

سورة نوح

اتباعي **استكبارا** قالوا انؤمن لك وانبعث الارذلون **ثم**
لادعوتهم **جبارا** اي بعد الاسرار **ثم** **اعلمت لهم** بعد ما
رايت ان الجبار وحده لا ينفع **واسررت لهم اسرار** عملت
معهم كلا الطرفين يعني دعوتهم مرة بعد اخرى باي وجه
المنين وجبارا مصدر من غير لفظه **فلمت استغفر** **وازرهم**
توبوا **ان كان غفرا** **ارسل جواب الامر** **السماء عليكم** **مدا**
لشيرة الذرور حال والفعال ما يسوي فيه الذكر والمؤنث و
يبدوكم **باموال** **وبين** **ويجعل لكم جنات** **لبساتين** **ويجعل**
لكم انهارا فانهم لما كذبوه زمانا طويلا جنب عنهم المطر واعف
ارحام ربهم الا بالاثبات وملت مواسيهم وبست انهارهم
لكم لارحون **لله وقارا** **الظايرة** ان من ثمرة قول نوح لقومه
يعني لا تخافون له عظيمة حتى تنكروا عصيانه وعلى هذا ان كان
من وقارا فانه مقبول قبل معناه ما لكم لا تعلمون له توفيرا
يعني لا تكونون على طور وحال تعلمون فيها توفير الله اياكم في
الآخرة وعلى هذا ان كان المقور لمسرقات ولو تاجر كان
صدقه المصدر فان محمول المصدر لا يتقدم عليه ولا يتفقدون
لله وقارا فينبئكم على توفيركم **وقد خلقكم اطوارا** **تلقفتم** ثم وسم
الواو للحال **الم تروا** اسباب توفيره **كيف خلق الله سبع سموات**
طباقا مطابقة بعضها فوق بعض **وجعل السموات نور**
وجعل الشمس فيهن **سراجا** **ترى** **الطلقة** كما ترى السراج و
الشمس والشمس وان كان في احد ارض صدق انها فيهن و
كلام ابن عباس ان اصناف سما في جميع السموات **والله**
التيكم من الارض **بنات** **الشام** **منها** **كان** **الكل** **آدم**
وهو من نواب والتقدير انيكم فينبئكم بناتا فاختصر وهو
وال على سيرة لفظ امرأة حواء اضرب بعضكم الحجر
فانجست اي ضرب فانجست **ثم بعدكم** **بنات** **بعد** **لوت**
ويخرجكم من الارض **اخراجا** **بالحشر** **الذي** **بالصدرة** **كما** **كند**

الاشياء دلالة على انه في التحقق كهم والله جعل لكم الارض
بساطا تتقلبون عليها كما يتقلب السحابة على بساطه
تسلكوا منها سبلها فجا واسعة وفي سلكها نضامين معية
اتخذوا هذا عهدا بيني قال **نوح رب انهم عصوني** فيما
امرتهم به واتبعوا من لم يرده ماله وولده **الاخسارا**
اتبعوا رؤسهم وهم للاخسار بسب الاموال والاولاد و
مكروا عطفت على لم يرده وجمع فضيلة باعتبار معنى من كبر
لما عطفها في الفاية لاتباعهم فحسب الاتباع انهم على الحق
وقالوا اي بعضهم بعضا **لا تذرنا الهنكم** اي صاوتنا ولا
تذرنا وقد اولنا سوانا ولا يغوث ويعوق ونسرا سبنا
هو لا من بين الالهة وقد اصلوا الاصنام كثيرة من الخلق
كما قال الخليل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين رب انهم
اضلوا كثيرا من الرب والاصنام اصطلت الراساء والرياسة
ضربهم **ولا تذر الظالمين الاضلالا** دقا عليهم لقرعة بهم كما
وعاونه يقول ربنا اعلم على اموالهم واشدد على قلوبهم
والاصح ان تحذو الكفر من حيث انه كفر مذمومة معطوفة
على وقد اصلوا قد صرح بنبويه وقد ذكرناه مرارا ان التسبب
في عطفت الجمل لا يشترط بل عطفت جملة الاشياء على جملة
الاخبار فصيح وجاز ان يكون عطفا على رب انهم عصوني
فما خطيتهم من اجلها وما زائدة للتكيد **افرقوا في الارض**
فادخلوا نارنا اي بعض عليهم ان رب فيورهم بكرة وعشيا
او كراونا رجوتهم والتعقبت كما ترمي نومة **فلم يجدوا لهم من**
دون الله نصارا ما نصرتهم اصنامهم ومعلوتم ان الله لا
ينصيرهم وقال **نوح رب** اي يارب لا تذر على الارض من
الكافرين ذيارا اي احدا يدور في الارض او تارل وار
وهو من الفاظ العموم التي تستعمل في النفي وما اشبهه
انك لا تذرهم يصلوا عبادك عن ابن عباس وغيره

كان الرجل ينطلق بابنه الى نوح فيقول لابنه احذر منه
فانه كذاب وان ابني حذر منه فيموت الكبر وشيئا الضعيف
على الكفر ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وما ذكركم الا ليجربوكم
فان كنتم تهم الف سنة الاخسار فاما رب افقر في دعائهم
ثم دعائهم ارادوا ليس منهم ولو الذي كانا مؤمنين و
لمن دخل بيته مؤمنا حال من فاعل دخل والمؤمنين
والمؤمنات الى يوم القيمة ولا تذر الظالمين الا تبارا
خلدا كما والحديث الذي جعلت من الامة المرجومة
سورة البجن مكية وآياتها ثمان وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم قل يا محمد اوحى الي اني ان
ان استمعوا لقول جماعة بين الثلثة لا عشرة من البجن
امر الله رسوله ان يحذر قومه ان جماعة من البجن استمعوا
القران وامسوا به وصند قومه فقالوا احبب رجعوا الى
قومهم **انا سمعنا قرانا عجبا** ليلالفة وحسن مبانيه وودقة
معانيه وغرابه اسلوبه مع كونه مبانيه اسرار الكتب مصدا
وضع لب لغة موضع عجبا **يهدى الخلق الى الرشيد**
الصواب والسداد **فامثابه بالقران ولن تشرك ربنا**
احدا اي بعد الايمان **وانه ان الشان تعالى جدر ربنا**
عظمت ربنا او علا فلكه او عتاه **ما اتخذ صاحبة ولا ولدا**
بيان لقوله تعالى جدر ربنا كانه قال تعالى عظمت عن
اتخاذ صاحبة والولد وقوله وان تعالى الى قوله وانا
منا المسلمون اثنا عشرة قرأوا بالكسر والفتح اما الكسر
فواضح لانها معطوفات على انا سبع داخلة في معمول
القول واما الفتح فقالوا ان فلان كلها معطوفات على
به في آمنة بحذف حرف الجر وحذفه من ان وان شايع
او عطفت على انه استمع يعني اوحى الى هذا الكلام وهو انه
تعالى جدر ربنا حكاية عن كلام البجن وهذا عندى هو الاول

سورة البجن

لئلا يخرج في مثل وانه كان رجالا وانما ظن ان لن يقول
الى تحمل عظيم وانه كان يقول **منعيت** جانب على الله
شطط قولاذ شطط وهو مجاوزة القدر في القدرى و
انما ظننا ان لن نقول الا انش وانما **نكذب** اي
حسبنا ان احدا لا يجترى على الافتراء على الله فصدقنا ما
اضيف اليه حتى يتبين لنا من القرآن اقراء لهم عليه وكذا
مصدر لانه نوع من القول او تقديره قولاذ كذا **وانما كان**
رجال من الانيس يقولون رجالا من الجح **فروا**
اي الجح الانيس **فهم** اخافه او زاد الاسم وادى به
الجح من قريتهم ثم سمع الجح ان الانيس من الجاحلية
قالوا اعدوا يستدبروا الوادي من ثم سفيا فومه كما كانت
عادتهم حين دخلوا بلاد العدو انهم لا يدخلون الا في
جوار كبير منهم وخفارة فقالوا لما سمعوا كلام الانيس و
عرفوا انهم يقولون منهم دلوا من الانيس واصابوهم
وانهم اي الانيس **فلما كان** **لكنتم** ايها الجح **ان لن** اي
انه لن او قد تزع فيه ظنوا وطمعتم **بعث الله** **احدا** بعد
ذلك بالرسالة او لا بعث ولا فيما هو هذا قول نفر
من الجح لقومهم حين رجعوا اليهم **وانما انشا السماء**
طلبنا بلوعها لاستماع كلام ايدها **فولمنا** **باعت** **فخرجت**
شددا من الملكة **وسهب** لمن السجوم والحرس اسم بمعنى
الحراس كالحزم ولذلك وصفه بشددا لا بشدا ووجد
متعدا لمفعول واحد بمعنى صادف قلت في موضع
الحال وجاز ان يكون بمعنى علم قلت في موضع لمفعول
ثاني **وانما** قبل ذلك **نقعد** **منها** من السماء **مفاعة**
لستهم لاستماع كلام الملك فقولهم لستهم اما صفة ولا
ان متعلق بنقعد **فمن** **يسمع** **الآن** ظرف زمان للحال و
يستعمل مستقبل فاشع في ظرف واستعمل للاستقبال

نجد اي لدفعه **شبا** **بارصد** اي راصدا **وانما لا نرى** **اشرا**
نرى **من** **في الارض** **بحر** **اسماء** **وام** **اراد** **هم** **رهم** **جمع**
الضمير **باعت** **ربيع** **من** **تشد** **اخبار** **لم** **يقول** **امر** **شدا** **فبسط**
الكلام **وانما** **بلفظ** **الرب** **لان** **بذا** **هو** **مفلسون** **راعي** **الادب**
فلم يستد الشرا الى الله والاحاديث الصحاح ذلك على
ان الشرب قبل المبعث في غابة الغد **بكت** **نقد** **من**
العجايب وقد كثرت بعد المبعث **بكت** **لم** **يقدر** **الجح** **على**
الاستماع لانهم لم يجدوا الا ان بعض المقاصد خالية عن
ملك حارس والشرب المحرق لهم قد كثرت فم قد يستحق
كله فيلقبها له صاحب ثم يدركه شهاب كما في الطبع جابر
وبذا قد حل الجح على نطلب السب وضربوا اشارق
الارض ومغارها حتى وجدوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعرفوا القرآن في المصنوعة فرفوا ان هذا العجب هو
السب في حراسة السماء فتعبد بالايان من سعد وشقي
من ثم **روا** **انما** **التي** **الجح** **ومنا** **قوم** **دون** **ذلك**
طاحون ومفلسون **انما** **التي** **قد** **ادوى** **ملا** **ب**
متفرقة كان قولهم هذا اعتذار عن ترك بعضهم **وانما**
ظننا **علما** **ان** **لن** **نكذب** **الله** **في** **الارض** **بالمقاومة** **ولكن**
نقهر **فيها** **مع** **فمن** **نكذب** **الله** **او** **مفعول** **له** **وجاز**
ان يكون في الارض وهو باحاليين **وانما** **لنا** **معنا** **الهدى**
اشبا **كرز** **ذلك** **افتحازا** **فمن** **يؤمن** **بربه** **فلا** **يخاف** **اي**
فمن لا يخاف ولا يخوف لم يقل لا يخف **بكت** **نقصا** **في**
الجزاء **ولا** **ربها** **ظلم** **وانما** **السا** **سلون** **ومنا** **السا** **سلون**
الجازون عن الحق **فمن** **اسلم** **فاو** **ذلك** **نحو** **ارشدا**
قصدا وارشدا عطفا **وانما** **السا** **سلون** **فلا** **لوا** **بجنتهم** **خطبا**
كالكا فم من الانيس والظاير ان الكلام كله قول الجح
وقبل من قوله **فمن** **اسلم** **قول** **الله** **لنجد** **عليه**

وسلم وان لو استقاموا الى الجن او الجن والانس
على الطرقة **الجن** ان امنوا وشقوا على الايمان
لاستقامتهم **عند** ما **عند** ما **عند** ما **عند** ما
الرزق فان الجن يحتاجون ايضا الى اكل وشرب
لنفسهم فيه **لنفسهم** في السق كيف يشكروا ومعناه
لو استقاموا على طرقتهم من الكفر لا وسعنا عليهم
الرزق استدرجا فلما شقوا ما ذكرناه فحق عليهم
ايواب كل شيء **ومن يؤمن بقوله** **ومن يؤمن**
بسلوكه يدخله **عذابا** **عذابا** **عذابا** **عذابا**
وصف به وفيه يسكن نضج الاذخا وهو منعذ الى
مفعولين قبل نضجه بسلكه في عذاب فخره الخاضع
قوله وان لو خففه من الثقله عطف على ان استمر
لا غير لانه لا معنى لقول من قال امنا بان لو استقاموا
الهم الا ان يقال اصل كلامه امنا بان لو استقاموا
لاستقاموا وعبر تعالى عن كلامهم بكلمة العبارة وفيه
بعد بعيد **وان المساجد** هي البيوت المرفوعة **لله**
تدعو **لله** **لله** **لله** **لله** **لله** **لله** **لله**
شهد الصلوة ونحن نأول ذلك فزلت رخصته لافادة
الصلوة في اى مسجد كان وان الاتهام في شان التوحيد
وانه لما قام عبد الله محمد **يدعو** **يدعو** **يدعو** **يدعو**
اي الجن **يكولون** **عليه** **عليه** **عليه** **عليه** **عليه** **عليه** **عليه**
الاستماع او كاد الانس والجن من الكين فحق وحصر على
صلوة واظفا نوره ولكن لا الله الا ان يتم نوره وقال
الجن لقول لما قام عبد الله يصلي كاد اصحابه فيكون
عليه لم يصم على العبادة والاقبال **قل انما ادعوا ربى و**
لا اتيكم به احد **اي قل** يا محمد لمزدحم عليك هذا الهم
بامر نبي عجب ينكر بل الشكر العجب هو الاثر ان الله و

هذا يؤيد الوجهين الاولين في معنى كادوا كقولهم عليه
لبدا **قل يا محمد** **لقد** **لقد** **لقد** **لقد** **لقد** **لقد** **لقد**
بعدهم عن الانسانية **اي لا املك لكم ضرا ولا رشدا** لا
ضرا ولا نفعا ولا رشدا ولا غيا بل الكل بيد الله انما
بشر ملككم يوحي الى قل **اي لن يحزنني** **اي لن يحزنني** **اي لن يحزنني**
ارادني بسلا **ولن اجد من دونه** **لن اجد من دونه** **لن اجد من دونه**
الابلاغ **من الله** **اي ضارا** **منه** **ليس** **مغلقا** **بيدا** **خا**
قال البلاغ مستعمل بعض الابن **ورضا** **لا** **استن** **نقطع**
اي لكن البلاغ من الله والبلاغ رسالته هو الذي يحزن
من عذاب الله والبلاغ ليس من دون الله فليس
بداخل تحت قوله لن اجد من دونه ملجأ **ومن يعص**
الله **ورسوله** **ولم يؤمن** **كان** **له** **نازلة** **من** **خالدين** **فيها**
جمعه باعتبار معنى من اجازي اذ اراوا ما يؤعدون
من العذاب **فيعلمون** **من** **انصرفت** **ناصرا** **واقل** **عدوا**
ناصر او عدو المميزان وحيه غاية لما دلت عليه الحال اي
لا يزالون على ما هم عليه ولا ينفعهم ضحك حتى وقيل
خاية لما تضمنته الجملة السابقة كما في قيل الحكم كينونة
النار لهم وعبد يؤمن حتى اواروا ما حاكم كينونة لهم
فيعلمون **قل ان** **اي ما اوردى** **اوردى** **اوردى** **اوردى** **اوردى**
يجعل **له** **رب** **الله** **خاية** **بعيدة** **عادتهم** **السؤال** **عن** **وقت**
عذابهم استنزا او تكليف فامرهم ان يجيبهم بالي لا ادرى
اي هو حال ام مؤجل **عالم الغيب** **اي هو** **عالمه** **فلا يظهر** **لا**
يطلع **على** **غيبه** **احد** **لا** **اطلاع** **الانبياء** **بالغيب** **من** **الملك**
ويؤجلهم او من القاء الله في رؤيهم فهو ايضا علم وانما
مالا وليا من الكرامات وان انكسر اليها علامات
الصدق فاني الاقطن غاية الامر انها انما تفصل بالانطق
الغالب ويوليه بعلم وقوله لا يظهر على غيبه احدا ينادي

على ان المراد منه العلم بفعله على عبده جاز ان يكون عاتما
والمستثنى من احدا الراسل قبل المراد من عبده الغيب
المختص بربيل الاضافة وعلى هذا الاستثناء منقطع **الامر**
ارضى للاطلاع **من رسول** بيان لمن **قوله** **ليست** **من**
بين يدي **من** **صنف** **زهدا** يجعل من جميع جوانبه حوسا
من الملكة يحفظون الوحي من استراق البصر ولا ينزل
من زيادة وجبه او نقصانه **ليعلم** **الله** **ان** **قد** **الخطا** **الاسا**
بهم **ان** **قد** **بلغ** **الانبياء** **رسالة** **لانه** **محمود** **من** **الغيب** **محمود**
وما جعلت القبلة التي كنت عليها الا لتعلم من ينفع الرسول
والمراد بليعلم الرسول ان قد بلغ الملكة رسالة انهم
ولم يردوا ولم يقصوا ومن كثير من السلف ان حوسا
من الله على كل رسول هو ايع فهم يكون ان من جاءه
اليه ملك او شيطان **واحاظ** **الله** **بهم** **ما** **عند** **الرسول**
عطفت على ابغ على التوجيه **الشك** **واخص** **كل** **شيء** **عددا**
اي معدودا وهو حال او عددا بمعنى احصاه او احصى
بمعنى عدا او هو كميته والحمد لله على وفور فضاله والصلوة
على سيدنا محمد وآله

سورة المزمل كنه **وايها** **اسم** **عشرة** **او** **عشرون**
بسم **الله** **الرحمن** **الرحيم** **يا** **ايها** **المزمل** **اي** **المستغف** **محمود**
لما جاءه الملك وهو بفارح سره رجع الى خديجة وقال زملوني
زملوني فزملت ومادة العرب اذا قصدت المداخلة مع
الخصم نادته باسم مشتق من حالته التي تهنس بها حاله
الخطاب كما خاطب صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب
بالتراب حين كان نائما وقد لصق بكفيه التراب **ثم** **الى**
مضنوة **الليل** **اي** **كله** **الليل** **ظاهرة** **الوجوب** **نصف**
بدل من قيل او لو قال ثم نصف الليل لكان تركيب
متعارفا خالبا عن كنهه عظيمة هي ان الوقت الكثير في

سورة المزمل

غير ذكر الله جليل لا يعاين به في حجب وقت معنور
معنور بذكر الله تعالى **او** **نقص** **منه** **الغيب** **لنصف** **او**
الليل المعنور بالاشتقاق والحاصل واحد **قيل** **او** **هو** **الليل**
الاول **عليه** **وهو** **الليل** **بدا** **هو** **الوجه** **الوجه** **في** **اعرابه** **و**
معناه من غير تحمل وهو موافق لمعنى ما صرح به السلف
وقد وجب حمل كلام الشارع على السبب والالا ان يكون ما بلغ
وهو كما قال الرازي قد اكره الناس في تفسير هذه الآية **ورب** **المرء**
ترتلا **بينه** **واقراه** **على** **نوره** **و** **بين** **نور** **ان** **منقفي**
عليك **قوله** **الليل** **لنصف** **الليل** **الكلام** **وصلوة** **الليل** **لنصف**
المصلي ونخفف عليه التوانب وقد صح انه قد ينزل عليه
الوحي في نوم شديد البرد فينضم عنه لا ويخجل فقله وان
جيبه لم يضم عرفا وقد كان او الوحي اليه وهو راكب على
نافذة وضعت باطن عنقه في استطاع ان يتحرك حين
يسري عنه قيل معناه انه كلام له وزن ورجحان وقيل
في الميزان **ان** **ما** **شئت** **الليل** **اي** **قيام** **الليل** **مصدر** **كالقافية**
او سحابة فانهما تشابه وتحدث واحدة بعد اخرى **هي** **اشد**
وطا **مواظاة** **القلب** **النسان** **او** **مواظاة** **القلب** **والسمع**
والبصر **والنسان** **والقوم** **قيل** **استمر** **مقالا** **واصوب** **قراءة**
لكنون الاصوات فيها **ان** **كنت** **في** **النهار** **سجدا** **طويلا** **نصف** **قيل**
وقيل في مهماتك كما يتردد الساجد في الصلاة فنهذه حث على قيام
الليل **واذكر** **اسم** **ربك** **وم** **على** **ذكره** **اما** **بشبح** **او** **بتهليل** **او**
بغيرهما **وجعل** **القطع** **اليه** **الله** **بالعبادة** **قيل** **لما** **لم** **تفك**
الليل الاخر من الليل المتعدي يمكن ان يكون بمصدر
احدهما عن الآخر مع ان فيه مبالغة مع رعاية الفا صلة بغير
جود نفسك عما سواه بخير **رب** **اي** **هو** **رب** **المشرق** **والغرب**
وقوله **رب** **بالبحر** **فعل** **البدل** **من** **ركب** **لا** **الله** **الله** **هو** **قوله**
وكيل **فان** **وحدة** **في** **الاولوية** **نقصني** **الموكل** **عليه** **واصبر**

عليه يقولون **واجرهم جوا جند** بالاعراض عنهم وترك
المكافاة بالمجاهدة باللسان فانهم ليسوا اهل الجهاد **وقد**
والكذبين فانه مشتق لك منهم **اولي النعمة** ارباب النعم
والتميز صفة ذم فان الضعف ما بين منها قال تعالى امرنا
مترجما ففهموا فيها اوة كرم بقدر الشكر والجهد فان
النعمة تكثر العاقل شكرها ويطهرها ويدبرها والنعمة بالنعمة
النعمة وبالكسب الا لغيره وما ينعم به **وتعلمهم زمانا** او اعلمها
قليل ان لدينا الخ لا يتوفاك لا جمع كل واحد وكل **وحجبا**
وطعاما **واختبة** بعض في الحلق لا ينزل فيه بسهولة عن
ابن عباس شوك من ناربعة حصة خلقتهم لا يطعم ولا ينزل
وتعدا **بالعلم** نوعا آخر لا يمكن لغيره **يوم** **ترجع** تضطرب
ظروف لتعلق لدينا فانه خبر ان **الارض** **والبحر** **وكانت**
البحر **كثيلا** **مهيلا** مثل رمل كثير جميع مشور يعجز الضيف
لذلك بعد ما كانت حجارة صخرة **الارض** **البحر** **يا معشر**
فرئيس **رسولا** **شاهدا** **عليكم** في القيمة **كما ارسلنا الارض**
رسولا **فصحي** **فرعون** **الرسول** اي الرسول الذي ارسلنا
اليهم **فاخذناه** **اخذا** **وبيدا** **تقبلا** **ردى** العقبى **فاخذوا**
يا معشر **فرئيس** **لئلا** **ناخذكم** **اخذا** **امثلا** **اخذه** **كثيف** **تقون**
ان **كفرتم** **يوما** **يجعل** **الاولاد** **اشيا** **اي** **كيف** **تقون**
خواب يوم موصوف بانه يجعل الاولاد ان من شدة الهم
شيئا ان كفرتم في الحيوه الدنيا كانه قال يب انكم لا تؤخذوا
في الدنيا كما اخذنا فرعون **كثيف** **تقون** **يول** **ذلك** **ليولا**
ان ستم على الكفر او العجز كيف **تقون** **ان** **كفرتم**
ذلك اليوم يا معشر وفي ذكر ان اليه **الشك** **اشعار** **بانه**
لا ينبغي الشك مع ارسال هذا الرسول فراء صلى الله عليه
وسلم يوم كانت الآية فقال ذلك حين يقال لا ادم عليه
السلام ثم فبعث من ذريتك بعث الى النار قال من كنتم

يارب قال الله من كل الف شعيرة وسعة وسعان
والحديث صحيح رواه الشافعية بسند قوي **الشمس** **منقطة**
منقطة بسبب ذلك اليوم قال الفراء السحاب تذكر ولولا
فلم يقل منقطة بتأويل السقف والعنى يجعل الله لولاه
فيه شيئا والسحاب منقطة اي بامره **كان** **وعده** اي وعد
ان **تقو** **لا** **لا** **اخلف** **فيه** **ان** **يذه** **اي** **يذه** **الآيات** **تذكره**
عنطه **فمن** **شاة** **ان** **يخذ** **سبيلا** **اتخذ** **الرب** **سبيلا** **بالقرب**
اليه بطاعة **ان** **ركب** **بعد** **ان** **تقوم** **اي** **اقل** **من**
ثلاثة **الليل** **واضفة** **ثلاثة** **وكن** **تجرا** **بين** **الثلاثة** **وطائفة**
عطفت على فاعل **تقوم** **من** **الذين** **معك** **اي** **يقومون**
اقل ومن فراء بنصب الضمة وثلاثة فوطئة على اولي و
يكون المراد من الذين من ثلثة الليل الرابع ليكون تجاوزا
عن الاحرف فثبت عليه التوبة وليكون موافقا لتلك
القراءة في المعنى وفي اشارة الى ان قيام ثلثة الليل كانه
لم يكن مأمورا به **وان** **يقدّر** **الليل** **والنهار** **تد علم** **مقار**
ساعاتها فهو عالم بالقدر الذي يقومون فيه **علم** **ان** **لن**
تخصوه **الضيف** **للمصدر** **المفهوم** **من** **يقدر** **اي** **لن** **تخصوا**
تقدر سعاتها او المفهوم من **تقوم** **اي** **لن** **تطيعوا**
القيام الذي اوجب عليكم **فاب** **عليكم** **عاد** **عليكم** **باب**
العفو والتخفيف عن غير واحد من السلف ان يذره
نسب لما اوجب على المسلمين او لا من قيام الليل و
انما من قال ان قوله **وطائفة** **من** **الذين** **معك** **حيث**
لم يضل والذي معك دليل على انه لم يكن واجبا على
الجميع فذلكه ضعيف واه فان كثيرا منهم عادتهم
احياء الليل وصوم الدهر والرباضة الصعبة ولهذا
قال **وطائفة** **منهم** **فاقر** **او** **ما** **يستمر** **من** **القرآن** **من** **غير**
تجدد لوقت من الليل ونظم ما قال الحسن البصري و

غيره بقى الوجوب على الكل على قدر من الليل غير معين
وقد احدث ما يدل على ذلك وهذا كما اصرح فان السنة
بأية على حالها **عليه السلام** بيان الحكمة الشيخ **ان سئلون عنكم**
عن لا يستطيع القيام الذي قرأوا واخرون يصرون
في الارض يتقون من فضل الله بسا فروع للتجارة و
اجتماع كلغة احياء الليل بالصلوة وكلغة السفر في غاية
من الصعوبة **واخرون يقامون في سبيل الله** هذا من
اخبار الغيب فان السورة كنية وشرعت القتال في الدنيا
فاقرأوا ما تيسر منه كرر ذلك على سبيل التوكيد ثم امر
بعمودي الاسلام بعد في والى فقال **واقيموا الصلوة**
المفروضة والقوا الزكوة الواجبة ويزاد على صحة
قول من قال ان فرض الزكوة كنية لكن التقادرو
المصرف لم يتبين الا بالمدينة **واقرضوا الله قرضا حسنا**
المراد صدقة التطوع **والله سوا لا ينفسكم من جهته**
صدا اي اجمعه **بوصفه الفصل** غير من الذي اعطيتوه
ومن الذي توفروا به هو كنية مفعولي **تجدوا عظماء**
نفسا وجرأه في الصحة ايكم ماله احب اليه من مال وارثه
قالوا ما مثا احدا الا ماله احب اليه من مال وارثه قال صلى
الله عليه وسلم **عليما يقولون** قالوا ما تعلم الا ذلك
قال انما مال احذكم ما قدم ومال وارثه ما اخر **واستغفروا**
الله يعني واقرضوا واستغفروا **ان الله غفور رحيم**
الحمد لله رب العالمين

سورة المدثر كنية وآياتها ست وخمسون
بسم الله الرحمن الرحيم **يا ايها المدثر** المدثر لا يسأل الدنيا
وهو ما يلبس فوق الثعالب وهو الذي يلبس الجسد والاصح
بل الصحيح انها اول سورة نزلت بعد فقرة الوحى جمعا
بين الاحاديث الصحاح وعلية الجبروز ونسب انه

صلى الله عليه وسلم يحدث عن فقرة الوحى قال فبينما ان
استمع سمعت صوتا من السماء فاذا الملك الذي جاءني
بحرا فحقت منه فحقت اهل فحقت وتروني
فانزل الله يا ايها المدثر **قم** من مضجعتك او من قيام
نصميم **وجدا فاذكر** ترك المفعول للتعظيم والاختصار
وربك كبر الفاء في مثل بعض الشرح كما قال مهما يكن
من شيء فأكبر انت ربك **ولربك قطرة** من النجاسة فانه
شرط لصحة الصلوة والمشركون لا يطهرون والعب
تقول للفاجر وليس الثياب في ازان يكون المراد اصلح
اعمالك واخلاقت **والرج فاهجر** ما يؤذي الى العذاب
فانك اولم اذ من الرج الا صنام **ولا تمنن تستكثر** لا
تعط طالبا ليعوض كثير من قولهم من اذا اعطى وهذا
الذي من خواصه اولامن على احد شيء فاكثرت
الحجة من الله كان عدم الامتنان يستوجب مزيد العافية
من الله **ولربك فاصبر** استعمل الصبر عند فشعل الصبر على
المكاره وعلى الطاعات **فاذا انقضى النافور** نفخ في الصور
والفاء السببية كما قال اصبر على اذاهم فيين ايديهم يوم
عسير **فذلك الفاء** الجزاء **يومئذ يوم عسير على الكافرين**
غير يسير عليهم تاكيد ونفخ بعض بحال المؤمنين بانه يسير عليهم
كما مر في الحديث فذلك مبتدا جزة يوم عسير فيومئذ اما
بدل من ذلك فانه اشارة الى وقت النفراو حال اي
وقت النفراو وقت عسير حال كون ذلك الوقت في يوم
العسير **ونزل** مستأنفة مبتدئة للصبر **ومن خلقت**
وحيدا اي من خلقت حال كونه لا مال له ولا ولد قال
تعالى **ولقد جنبتنا** افراوى كما خلقناكم اول مرة **وجعلت**
له مالا محمدا ميسوعا كثيرا كان لوليد بن العيرة بن بكر
والطائف نفرة وعبيده وزارعه قال ابن عباس **وبين**

شهود اكثر من سنة حصونا لا يغيثون للتجارة لاستغنائهم
ومع ذلك لم يمتد بسطت له في ماله وعزوه وعمره بسطت ثم
يطبع ان الزيد على ما آتية كذا روى عن العلم ان كان
لايات القرآنية عينها معاندا فانه سماها سحرا وجلة انه
مستأنفة للتعليل للردع قبل ما زال بعد نزول الآية في
خبر ان سار به ساعته صعدا عقبه شاقة وفي مسند
الامام احمد انه قيل في النار بسبب عليه الكافر على وجه
ان فكر تحليل طعنا في القرآن مستأنفة حلة للوعيد وقد
في نفسه ما يقول في شان القرآن ففصل دعاة باللعن
عليه كيف قدر ما لا يعقل بقدره وقتل بعضه لغير مقتضى
في العرب انه يقال في استعظام امره ومجته ثم قل كيف
قدر وم وال على ان نظره الثاني فيما قدر يورث فغوى
البلغ من الاول ثم لفظ في امر القرآن مرة اخرى ثم عيسى فبعض
بين عيسى كما هو شان الهيئة المتفكر وبسر اشتد عليه
ثم ادبر عن الحق واستكبر عن اتباع القرآن فقال من غير
تراخ كثير ان هذا القرآن الاسحور يؤمر بزي عن السحرة
ان هذا الامور البشر كالتكيد لا قول ولما تركوا
نقل ان وليدين الغيرة مرة سمع القرآن قال الذي قلب
فلا توفد وقالوا لاذ ان تقول في القرآن ما تعلم انك
منكر قال والله لا يشبه ارجوزة ولا مضيدة ولا اشعار الحق
ووصف القرآن بلغا فقالوا لا نرضى منك الا بان يعينه
قال دعوني حتى افكر ففكر فقال انما هو سحر بارزة عن
غيره رجع الى كفره عناد لاجل خواطرهم فقلت ما جلت
سفر سادخل وما ادركك ما سفر تفهم لسانها لا ينبغي شيئا
يلعب فيها الا الملكة وابعتها ولا تدر بعد الا يلاكن فانه يعاد
كلما تفهمت جلودهم بدلتهم جلودا غيرها لواء مستورة
البشر للجلد تقول العرب لا تحذ النار اذا حرقته وسودت

٢٥١
عينا مستعدة للتميز مخدوف ولما در منه انك لا ترى
العرب وهم الضحى حين سمعوا انهم اذ الملك فقال
الوجهل تكلمك انهم انهم سمعوا انهم انهم يقول ان
خونة النار تسعة عشر وانهم الدخ الشجاعة يعجز كل عشرة
منكم ان تبطشوا بواحد منهم فقال ابو الاشعث الجهمي وقد
بلغ من القوة انه يقف على جلد يقر فيجاذبه عشرة فيترقب
الجلد ولا يتحرك من تحت قدمه وهو الذي قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ان صرحتي آمنت بك فصرع حرارا
ولم يؤمن يا محشر فليس الكفولة من الحزبة اثنين وانا
الفيكم سبعة عشر فكل قوله وما جعلنا اصحاب النار الا
مكذبة فلا يغيبهم احد وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا
اي وما جعلنا عدتهم القليل الاسبب فتنة الكفار وفتنتهم
انهم استهزوا بما فعل الله واظهروه ففتنة تأتي بمفعول جعلت
لا مفعول له بعد وما جعلنا اخباري بعدهم ليستيقن
الذين اولوا الكتاب بصدق القرآن ورسالة من يذمها
فانه خبر موافق لما في كتبهم فاجاب الله بهذا العدد والمخصوص
على الاستيقان اهل الكتاب وافتنان الكفار بهذا العدد ولا
داخل له فكانه قال ولقد جعلنا عدتهم عدة من شانهن ان
يفتن بها لاجل استيقان اهل الكتاب وزوا الذين كفروا
ايما بسبب انهم امنوا به وبصدق اهل الكتاب ولا يارب
عطفت على يستيقن الذين اولوا الكتاب ولهم مشون في ذلك
جمع للقيدين اثبات البقيين ونفي الشك للتكيد والتعظيم
بحال من عداهم فليس لهم يقين ويقول الذين في قلوبهم
مرض اي المنافقون والكافرون اي المشركون وفي الآية
اخبار عن الغيب لان السورة غيبة وظهر النفاق في المدينة
وقيل المرض ضعف الايمان والاضطراب ما اراد الله بهذا
اي اي شيء اراد الله بهذا العدد مثلا سموة مثلا لانه عجيب

كالمثل ونصب على الحال او التبيين من هذا واداهم انكاره
لانهم انما يعجبوا من ذلك استبعادا من ان يكون من
عند الله **كذلك** مثل ذلك المذكور من الاضلال واليهما
يصل الله من يشاء اضلاله ويهدي من يشاء يدايته
وما يعلم جنود ربك عدد وهم وكنية الموكلين بالهجوم دون
امر الا هو الا اطلاق لغيره على عدد وهم ولا على حكمه اضداد
الموكلين **وما هي السفن التي وصفت الا ذكرى تذكروا**
للبشر اي لمن تأمل في صفتها وانظر بها **كل** روع لمن الكفر
والفقر والقتل اذا دبراي ولي ودبروا دبر بعينه والصنيع
اذا سقر اي اضاء انها اي سقر **لا حدى الكبر** البلاء بالكبر
جمع كبري يقال هو احد الرجال او حديثهم فيمن لا يماثل
احد ومن مقاتل دركات جهنم سبعة جهنم والظلي و
الحطمة والشعر وسفر والجحيم والهاوية وجملة انها جواب
الضم **نذرا للبشر** بتميز لانه لما ضمن احدي الكبر معنى
اعظم كما عند التبيين اي انذار اكبر اعظم النساء عسفا
قال الزجاج انه حال من ضمير انها اي منذاره **لهم** بدل
من البشر **بما** **منكم ان تقدم او يتأخر** اي نذرا لمن شاء
التقدم والسبق الى الخير والتأخر والتخلف عنه والراد
انها منذار للفرقيين لكن احد الفرقيين في صميم من
انذار **بما** **نفس** **بما** **كسبت رضى** مرهونة عند القدر
الضيمه مصدر كالشئمة فان قيل الضميمة لا يؤتى الا
اصحاب البين اي كمن اصحاب البين فكيف ارقابهم فا
الاستثناء منقطع اللهم الا ان يقال المراد من رضىة باقية
في رضىة وقد نقل عن علي بن ابي طالب ان اصحاب
البين بين اطفال المسلمين لانه لا عمل لهم يرتفعون بها
في جنات حال من اصحاب البين **يشاء ولون** عن
المجربين اي يشاء لاصحاب البين المجربين عن حال

المجربين

المجربين يعني عن حال انفسهم فحذف الفاعل يعني المجربين
للالالة قوله **سلككم في سقر** عليه وهو بيان للشاغل و
كان هذا اولى الوجوه **فاما اليك من الصلوات ولم تك**
نظم المسكين وكنت مؤذنا في الما طل مع الخاضعين ارادوا
المجاورة بالفسق **وكنت تكذب يوم الدين** يعني مع هذا كله
تكذب يوم الجزاء الذي نحن الان فيه **حتى انا البقيين** اي
الموت وكان سؤالهم سؤال تقرع ليعرفوا بمسألتهم
بجهنم وخسرانهم والافهم عالمون بالسبب **فا تنفعهم**
شفاعة الشايعين يعني لوفرض شفاعتهم وهذا قول الله
فالهم عن التذكرة اي عن القرآن **معرضين** عن متعلق
بمعرضين ومعرضين حال ومالهم مبتدأ وخبر اي بالهول
حال كونهم معرضين عن القرآن **كانهم حمر مستنفرة** **فرت**
من سورة اي حمر وحشية فرت عن اسدا وعن بصيد
ولاشي اشتد نفارا من حمر الوحش وفي الصبح العسوة
الاسد والامة من الصيادين **بل يريد الاضراب** للانتقال
من نوع جبل الى نوع جبل **كل امرئ منهم ان يؤلف**
صحف منشورة اي منشورة غير مطوية ككسبت كسبت رطبة
لم نطو بعد فانهم قالوا ان منبعاك حتى يؤلف من السجاة
صحف منشورة مكتوب فيها من الله الى فلان ابن فلان
ان اتبع محمد **كأ** روع عن تلك الارادة **بل لا يخافون**
الآخرة ولذلك اعرضوا عن التذكرة للاستماع ايتاء
الصحف بل لعدم ايمانهم به **كأ** روع عن الاعراض **انه**
اي القرآن **تذكرة فمن شاء ذكره** فمن شاء ان يذكره
ذكره وينفع **وما يذكره** **ول** اي وما يفعلون به **الا ان**
يشاء الله ذكرهم او مشيتهم بخوفه وانشاءه **الا ان يشاء**
الله **وما يل التقوى** لا عيزه اي اهل ان يتقوا فلا يجعل
له شرك **واي المغفرة** واي ان يغفر لمن اتقى ان يجعل

معها الهالك اذ رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه في تفسيره
هو اهل التقوى واهل الغفرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحمد لله على نعمائه وصلى الله على محمد وآله
سورة الفاتحة مكتوبة وآياتها تسعة وثلاثون
بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بغير الله قال الميرزا
لا زائدة على فعل القسم كما هو الشائع لان الله ومنه
ما اشترى عن الكفار من الكاربعين ورواه الفصحى
يزيدونها في سبيل قصائدهم وقيل نافية ليست بزيادة
كانه قال لا اقسم لانه لا حاجة الى القسم لظهوره وقيل
زيدت لوطنة للتقوى بعده خوفا وزيك لا يؤمنون
ويقدر بها لا يتكبرون شديدا لولا هذه لكانت لم ينقص
التقوى نحو لا اقسم بهذا البطل يقول لقد خلقنا الانسان
في كبر ومثله فلا اقسم بموافق النجوم بقوله انه لقرآن
كريم وقيل اصله لا اقسم بدليل قراءة ابن كثير ثم اشبع
اللام فظهر الالف وزاد بان تون التاكيد لانه لا اقسم
وكلام الله على طريقة كلام العرب فالاولى فيها ما قال الميرزا
ولا اقسم بالنفس اللوامة نفوس البشر اكثر باللوامة
والطعنة فيلزم او جميع النفوس في الفاتحة لوامة تكون
في العزيمة نفسها ان عملت خيرا لم تستكبر وان شرا لم
عملته وجواب القسم مقدر نحو انكم لم تعملوا خيرا والى عليه
قوله **يجيب الانسان حسنة او مسرة يكون ان لم يجز**
خطاه بعد تقريرها لعدم قدرتنا ان نحققه من الثبوت
والجمله مفعول بحسب **بلى** مجعها **قادرين** حال من
فا عمل مجمع المقدر **على ان تنقوي بنا** اي على تنقية
بنا ان الله تعالى بعضنا الى بعض على صفة تليق
بليبار العظام **بلى** يريد **الانسان** **بغير امانه** مفعول يريد
مخدوف كسقي بقوله **بغير امانه** والامام ظرف مكان

استعمل الزمان وصنم امامه للانسان يعني ليدوم على العزم
فيما يستقبله من الاوقات والمعنى على انكار الحسبان لولا
ثم الاضراب عنه بالاجابة عن حاله بما هو داخل في القوم
والنوعج وفيه ايمان بان عالم بالحشر لكنه متغاب **يسئل**
ايمان يوم القيمة سؤال انكار واستهزاء وكذب وتقية
ويوم مبتدأ وايمان اسم استفهام في موضع الخبر والجملة
في موضع نصب **يسئل** **فان ابرق البصر** يحذر فاما من
شدة الهول **وخسف القمر** ذهب ضوؤه وانخسف بجي
لازما **ومنعيا وجمع الشمس والقمر** جمع بينهما في القول
جمع بعض اجزاء الشمس الى بعض وليف كما يحصر وكذلك
القمر وهذا قول جمع من السلف ولم يقل جمعت لتعقيب
المذكر وهو القمر مع ان الشمس مؤنث غير حقيقي **يقولون**
الانسان يومئذ ابن المفر اي الفرار جملة ابن المفر تضيق
يقول **كلما** من كلام الله لا حكاية **لا وذر لاهلي** **الله ربك**
يومئذ المستقر استقرار العباد **بنينا** **الانسان يومئذ بما**
قدم واخر باعمال اوائل عمره واواخره او بما عمل وبما
ترك **بلى الانسان على نفسه بصيرة** حجة بينة تشهد
عليها غير محتاجة الى الابتناء وتأمينه باعتبار ان معناه
عين بصيرة وفي البحر الهباء المبالغة **ولو اني معاذير**
ولو جأ بكل معذرة عليها يعتذر بها عن نفسه فانه
هو الشاهد عليها قال الزمخشري المعاذير ليست بجمع
معذرة وانما هو اسم جمع لها ونحوه لكثرة المنكرات
التي يكون فيها كان على حركة مفاعلة ان يمحونها اليها
في مفاعلة مفاعلة وفي سواها سواها وما ذكر منكر البعث
واعراضه من آيات الله واختباره للعاجلة للنجور اعقبه
بذكر العاجلة لتلقى القرآن لنفسه ولغيره رجاء ان يهديه
الله لكامل اعتناهم في العاجلة وتام ايمانهم في الآجلة

ليظهر بذلك الفرق بين من بهتم بمشاكل آية الله ومن
 يترقب عنها بفضله عانتين الاشياء فقال **لا تخمك** يا
 محمد اي بالقرآن **سأكن تفجلا** لتأخذ على عجلة بلا تراخي
 نزول الوحي كان يقرأ صلى الله عليه وسلم قبل فرائضه
 مسارعة الى الحفظ وخوفا من الانقذات فقلت **ان عيت**
جمعه في صدرك وقرآنه واثبت قراءته في السالك فلما
قرآنه بلسان الملك عليك واصغيت فاتبعت قرآنه
 فاتبعت قراءته وكن مفضلا فيه ثم **ان علينا** بيان
 ما اشكل عليك من اللفظ والمعنى ولما امره لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجع الى السابق فقال **كلاروع**
 للقاء العاذر **بل يحبون العاجلة ونذرون الآخرة**
 تخذرون الدنيا على العقب فلا تعلمون للعقب وما قبل
 المعترضة وما بعد ما في التوابع على حب العجلة والجملة لغير
 مشيئة الا انكار العجلة وان كانت في امور الخير **وجوه**
يومئذ يوم اذ يكون الانسان على نفسه بصيرة **ناصرة**
 من النصارة اي حسنة بهيمة مشيئة **له ربها** ناظرة تراه
 صيانا وحين يرى ربه لا يلتفت غيره والتفكير لغيره فاستمر
 خلاف اجماع علماء الدين وانكار صحاح الاحاديث وقد
 سمعت بعض المحققين ان الله يخلق نور المشاهدة في
 جميع وجه كل مؤمن لقي فيضه وجهه كالانسان العاين
 فيرى بتمام وجهه وجه الله بلا تشبيه كما يتكلم الابدى و
 الارجل **ووجوه يومئذ باسرة** شديدة العيوس **تظنون**
 تتوقع مستأنفة او غير بعد خبر وكذا قوله **له ربها** ناظرة
ان يعمل بها فرة داهية تكسر ففار الظلم والوجوه
 الاول غاية النعمة ومقابل للوجوه الثاني غاية الشدة
 والتنوين في وجوه ونظائره للتوابع ويقوم مقام الوصف
 المختص للبنداء **كلاروع** عن اشارة الدنيا **اذا بلغت**

النفوس ولعليها سباق الكلام **الترية** اعلى الصدر و
قبل القائل الملك اولسان الحال او باليه من **واق**
 من رقيه مما به اي طبيب شاف يداويه وعن ابن عباس
 من برقي ويصعد بروحه كراهية الملك بروح الكافر **وظنون**
 المختصة **انه** ان ما نزل به **الطراف** فراق عشيقته اي الدنيا
والنفث الشاف النفث الساق على الساق عند فلق
 الموت قبل الساق مثل في الشدة يعني النفث شدة
 فراق الدنيا بشدة اقبال **الاخرة** **له ربك يومئذ**
 المرجع وجواب اذا بلغت مقدراى وجد ما عمل من الشر و
 الخير **فلا صدق ولا صلي** النصير للانسان المذكور في كسب
 الانسان وهو كما قالوا الصدوق ما يجب تصديقه او فلما
 صدق ما له اي فلا رفاة **ولكن كذب الخبيث وتوكل** عن الطاعة
 ومن فسره صدق بمعنى التصديق فحق كذب يلزم التكرار
 والاستدراك بين مؤاقتين فلا بد ان يكون كسب استدراكا
 من لا صلي ثم **ذهب** **له امله** يتطلى يتجمل افخار او سورا
 تركت في امله جعل فيشبه مشيئة بني مخزوم **اولى كل فاول**
ثم اولى كل فاولى في الصحاح اولى كك تهذوو وعيد
 اي يتكرر ذلك التهذيب والدعاء عليه مرة بعد اخرى **يحب**
الانسان ان يترك شدي مهلا لا يؤمر ولا ينهى ولا يجازي
الم يكن نطفة من مني اي يصب في الرحم ثم كان **نطفة**
خلق منه بشر من اشياء مختلفة **فسوى** سواه كتحض
 معتدلا اعضاؤه **فجعل منهم الزوجين** اي الصنفين
الذكر والانثى ليس ذلك الذي انشاء هذا الطور من
 الانشاء **بقادر على ان يحسن الموتى** ورده في السنة ان
 يقال بعده سبحانه في اوله بعرفاء والمحمد الذي
 يدانا وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله واصحابه
سورة الانسان مكية او مدنية وآنها احدى وثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم **بلى** على الانسان في بعضه
التخوة فشر جماعة منهم ان اصد اهل وقال الفراء و
المبر وهمل كـ بمعنى قد اتي وقال جمع من النخاة بل لا ياتي
بمعنى قد اصلا وفي تفسير ابن عباس اراد باب الانسان
والاستفهام للتعقير وليس باستفهام حقيقي والمراد
من الانسان الجنين **حاش** من الدهر طائفة من الزمن
المستدلم **يكن شيئا قد لور** لم يعرف ولم يذكر وهذا الجنين
حين عدمه والجملة صفة حين بتقدير ارجع اى قد كثر
فيه **انا خلقنا الانسان** اى بنى آدم **من نطفة استباح**
جمع شئ اى اخلاط والمرا من نطفة قد اخلاطت بالرجل
ولمراه فيها **فبئس** حديد اختياره فاجله حال **فجعلناه**
سبيعا بصيرا وهو بالسمع والبصر نعت من الطاعة والعبادة
ولم يرد سمع وبصر حقيقي لاسمع حيوانات الخج وبصرها
انا يربنا السبيل بئس له طريق الحق **اما شكر** بشكركم
واما كفورا بالاعراض عنها ونسبها على الحال من المفعول
الاقول لهذين **انا احسن الناسا** الذين هم كفروا
سلاسل **واظلالا وسعيرا** بمعنى فالهم انهم في سعير وعلى
ايديهم وارجلهم السلاسل وعلى اعناقهم الغل **ان الابرا**
جمع برا وباز الذين هم شاكرون **يشربون من كأس** من
خمر كان **عزاجا قورا** عن ابن عباس يمزج لهم بالكافور
وتختلهم بالسك كافور الجنة وسكبها او فيها رائحة الكافور
وبياضه وبرده فكانا مزجت بالكافور **هين** بدل من قذر
من كأس بتقدير مضاف اى خمر حاش **يشرب بها** فيه
تضمين معنى يروى فلذلك عداه بالياء والشارب قد
يروى وقد لا يروى فاذا عذري بالياء علم ان الشرب كالل
عباد الله **يعجزونها** يعجزونها حيث ارادوا وفي الاثر
يشرب منها عباده الله ويكفون بايتهم بحري حيث شاء

يوفون بالند مستأنفة والنذر نوحان نوع بشر مثل
ان يقول هذا منذوران رزقنى الله الضحية وهذا البس
بشر ونوع نذر قريب لان برزقه العاقبة وهذا النوع
ممدوم محمود **ويخافون يوما كان شره مستطيرا** متشعرا
خاية الناسا رنجبتون عن المعاصي **ويطعمون الطعام**
على حبه اى على حب الله والطعام قال تعالى لن تنالوا
البر حتى تنفقوا الآية **مسكينا وميتا** **واسيرا** قال ابن عباس
وغیره وان كان الاسير من اهل الشرك او لمراد المسجون
من المسلمين او الارقا نزلت حين نذر على وفاطمة صوم
ثلاث اشفا ولديها فضا ما وجب اراد الا فطرا اول
ليلة وقف عليها مسكين فاثره فيها تبالا عشا ثم وقف
عليها ستم فاثره وفي ثالثها وقف عليها اسير من المسلمين
فاثره فيها تاجا لعين فلم يفتقر له ثلاث الا بالياء **انما**
نطعمكم لوجه الله اى قائلين ذلك بلسان الحال وفي
ذلك حجة لا ولوية ان ضمير على حبه لله لا للطعام **لا يزيد**
شكر جزا ولا شكورا مصدر كما لقعود وقيل هذا قول
لسانهم ليعرف الفقير انها صدقة ليست للمجازاة **انا**
نخاف من رب مستأنفة **يوما** اى من عذابه **عبوسا** اى
عبوسا فيه امله اولو ما كالا سد لعبوس في الضرر **فقطيرا**
اى شديد العبوس عن عكرمة وغيره بعيس الكافر حتى
يسيل من بين عينيه عرف كالعطران **فوفيههم الله شر**
ذلك اليوم لانهم خافوا ذلك **ولما هم فيه للحرة** بدل
عبوسهم **وسورا** بدل من نعمهم **وجزا لهم يا صبر** واعلى ترك
التمسحى واداء الواجبات **جنة** **وجزا** **بلسونه** **متكلمين**
فيها على الاراك **السكر** في الحال حال من اول مفعول
جوزى **لابرون** فيها جملة حالية من ضمير متكلمين **شسا**
لا فخر برا لا فخر مزج ولا يرد مولم بل هو معتدل **ودا**

قريبة عليهم **ظلالها** عطف على جنة اي جنة اخرى **وقد**
سبقت **تطوف** تطوف ثار **لا يلبس** لا يلبس على قطرها
في جميع احوالهم الواو جاز ان يكون واو الحال من ضمير
عليهم جعفر العائد اي ذلت لهم **ويطاف عليهم باية**
الباية للتعدية من **ضفة** الماء اذا كان طرد ابيض فهو
احسن **واكواب** اباريق بلا عرو **كانت قوارير قوارير**
من **ضفة** اي جامعة بين رقاقة الزجاج وصفاته وبيوت
الفضة ونيتها ونصب قوارير على القدر **قدرة** **وحا**
تقدرا الضمير للظالفين بها القدر عليه يطاف عليهم
اي قدر الخدم الآتية على قدر رتبهم وحاجتهم لا يزيد ولا
ينقص وهذا الذي قيل ضمير الجمع للابرار كسائر الضمائر
اي قدر وعاش في أنفسهم في ذات مقاديرها واشكالها
كما تنووا **ويسعون فيها كما ساءلوا** كان مزاجها **تجيد**
عينا **فيها** المعنى والاعراب كما مر في كان مزاجها كما قور
عينا والعرب تستطيل جدا طعم التخييل **تسبيلا**
اسلاسة في الخلق فحينها طعم التخييل لا احواة ولزعة
عن قنادة وعينه البارز يمزج لهم من هذا تارة ومن
ذاك اخرى واما المقربون فيسترون من كل جهة **فان**
يطوف عليهم ولدان مخلدون اذ اراهم **حسبهم**
لؤلؤا منثورا من صفاء الوانهم وطراوتهم وانتشارهم
في منازلهم **واذا رايتهم** اي اذ ارميت ببصرك هناك
رايت نعيم **وملكا كبيرا** او اسعاف من مفعول الاول متروكة
وتم ظرف ورايت الثاني جواب اذا **عليهم** منصوب على
على الحال من ضمير عليهم وقوله **ثياب سندس** فاعل عليهم
والسندس ما رقى من الثياب اي يعلوهم ثياب رصوف
خضر صفة سندس اذا قرأت مجرورا واذا قرأت مرفوعة
نصفه ثياب ومن قرا عليهم يسكون الباء فجعلت

و ثياب جنبه **واستبرق** ما تلمظ من الثياب وله بريق
ولعان بالرفع عطف على ثياب وياجر على سندس والكر
ان ثيابا عليهم بطاينة من استبرق واما ان عليهم اذا
كان حال من ضمير حسبتهم فيكون المعنى ولدان عليهم
لكن الضمائر الآتية في حلوا وسقاهم المطوف عليهم **وجنوا**
عطف على ويطوف عليهم من **اساور** من **ضفة** ولا
يخاله واساور من ذهب لا مكان ان يكون في وقت
من ضفة وآخر من ذهب اي يكون منها على العاقبة
او على الجمع قبل الضفة للابرار والذهب للمقربين **وعاش**
ربهم شرا بطورا اليس كجز الدنيا رجسا قبل سقاهم ربهم
بدر عناية بلا واسطة **الجنة** **كان لكم جنة** اي يقال لهم
ذلك **وكان سبعكم** في الدنيا **سلاسل** عند الله مقبولا غير
مردود لما ذكر سبحانه وتعالى للمخالف والطائع واجر في
اعند للعاصي واطن في اعند للطيع اعقبه بما شرقة بتتيز
القرآن وقال **انما نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا** **اكنز**
يخزن بعد التوكيد بان مضمون الخبر ومدلول الجملة لمزيد
اختصاص التنزيل به صل الله عليه وسلم **فما سمعتم بركت**
بنا خير بركت **ولا تطعوا منهم اثما** **اوكمورا** **الاثم** من ظهر
عند رداة الاثم والكفور علة لان الكفر صفة القلب
وهو لثاق وشدة ولا تطلع الكافرون ولثا فعين وجاء
بلفظ اوله لانه على انهما شيان في اسحقاق العصيان
والجمع بين الطاعتين اجمع هما فلولون كما مرسا مخلة غدا
استانسا محك في عبادة ربك ولورجت عن صلاتك
وذكرك لا عطينك كذا كذا **واذكراهم ربك كبريا**
اميدا اول النهار وآخره قبل المراد صلوة الصبح والعشاء
ومن اتقيل **فما سمعتم** اي انشروا بعضه بالصلوة **وبجته**
ايضا **طويلا** لا تترك التسبيح كلما انتهت من نونك قبل

اشاء لهم من الآخرين كلفاركة **كذلك** مثل ذلك المفعول
نفعل بالجزيرة وهم الكفار ولذلك قال **ويل يومئذ**
للكاذبين يذبحون في لغة العرب وعرفهم بتوكيد
كوبائى الا ربكما تكذبان ولما ذكر افناء الجميع لعقبة
بيان اصل الخلق ليشهد على تجوز البعث فقال **الم**
تخلقكم من ماء مريم فخلقناهم في قرار كمين اى الرحم الى
قدر معلوم مقدار من الوقت معلوم عند الله **فقدروا**
ذلك من القدرة لا من القدرة في ذراة التخفيف ايضا
لتوافق القراءتين مع قوله الى قدر معلوم **فقدروا**
نحن وجميع القادرون كينا سب خلق وجعلنا وفقدروا
ويل يومئذ للكاذبين الم يجعل الارض كفاتا اى قفا
احياء وامواتا **تلفت احياء** على ظهرها وامواتا
بطونها فنبهها بفعل مقدر او كفاتا اى كافتة احياء
وامواتا وجعلنا فيها رواسى جبالا لتوايت **شامخات**
طولا واسفيا كم **ما فرأنا عذابا من الامطار والانهال**
ويل يومئذ للكاذبين انطلقوا اى يقال لهم في ذلك
اليوم اذهبوا الى ما كنتم به تكذبون في الدنيا **انطلقوا**
الى ظل كذا الزبانا لا ينطلق الى اى ظل دخان جهنم
ونى ثلث شعب اى يستعقب اعظم ثلث شعب كما
ترى الدخان العظيم يستعقب ذواته **لا تظليل** ثلث
لحم من الظل **ولا يطفئ من اللهب** وغير مفعول عنهم
من حر اللهب شيئا نقل انه يعلو من ثلث مواضع
يطلق الكافر انه مغفر من النار فيؤمن اليه للاسترقاق
فاذا هم في اشتدادهم فيه من الحز والعداب **انها ترى**
بشر نظار من النار **كما انهم** كقولهم اجمع قصرة اى
شجرة غليظة عن ابن عباس رضى الله عنهما كذا تطفئ
الحشيشة للشئاء نحو من ثلث ازرع وسمية **فصر كانه**

جمال صف جم جمال جمع جبل والشر شبه بالقصر
العظم والجمال في اللون والاختلاط ومن قرا بضم
الجيم فمراة الجمال الغلاف الطوال من جمال السفن
شبه بها في استدارة والتفاف **ويل يومئذ للكاذبين**
يذابون لا ينطقون يوم القيمة حمسون يوما كل يوم
الف سنة ففي يوم من ايامها وقع القول عليهم
بما ظلموا فهم لا ينطقون **ولا يؤذن لهم** فيعتذرون
بعض لا يحصل لهم الاذن ولا الاعتذار عقبة فيعتذر
خطفت على يؤذن ولم يقل فيعتذروا لضبا على اجواب
لا بهام ان لهم عذرا لكن لم يؤذن لهم فيه **ويل يومئذ**
للكاذبين يذابون **الفصل** بين الحق والمبطل جمعهم
والقائمين يمكن الفصل فان كان كذب فليكن ذلك
في القرار فيه تفريع وتهديد على كيدهم في الدنيا لا طفا
ومن الله **ويل يومئذ للكاذبين** ان المتقين مقابل
لكاذبين في ظلال وحيول وفواكه مما يشتهون اى
مستقرون في انواع الترفه **كلوا واشربوا** احبنا بها
الشم يعلون بسبب انهم احسن اى يقال لهم
ذلك انك ذلك **تجرى** الحسن في العقائد والاعمال
ويل يومئذ للكاذبين كلوا واشربوا قليلا كلام متساهل
خطاب لقبيل الكاذبين **انكم تجدون** استئناف على
القلة التمتع **ويل يومئذ للكاذبين** واذا قيل لهم **كلوا**
اى صلوا **لا يكفون** لا يصلون **ويل يومئذ للكاذبين**
قيل هذا من باب الالتفات من الخطاب في قوله
كلوا اهدم الالتفات اليهم **فيا ايها الذين** بعد
القرآن **يؤمنون** اذالم يؤمنوا به مع انه لاحديث
يذاينه روى الامام احمد والترمذي والبوداود ونقله
ابن كثير في سورة القيمة من قرا والمرسلات غرقا

قريب مع ان مبداء الموت وانه محذو اقرب الاعم من القيمة
يوم ينظر المرد عام في كل مؤمن وكافر **قد تبت يدك من خير**
 وشتر اقبام الحجة لا اولى له وما موصوله مفعول ينظر او
 استغنى مية مفعول قد تبت والتقديم للصدارة ولوم بدل
 من فدايا بالتخلف المضاف الى عذاب يوم او بدل استئان
 من عذابا **ويقول الكافر من بينهم يا ليتني كنت زانية**
 الحديث لو ذكر ذلك حين يفتن الكثرة الجحيم من القرناء
 ثم قال لها كون زانية فخذ ذلك بينك الكافر وقيل بينك
 ان يكون في الدنيا زانية فلم يخلق ولم يحلف والمحدث على
 الاسلام والصلوة والسلام على محمد وآله وصحبه
سورة النازعات كنية ايها من اوت واربعون
بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات تنزل على ابن مسعود
 وابن عباس انها ملكة تنزع ارواح الكفار **عزفا** اغراقا في
 التزع فانها تنزع ارواحهم من اقصى اجسادهم بشدة او
 المراد الجحيم ونزعها انتفاكها من الشرف الى العوب واغراقها
 قطع فلكها كد اوصية الغزاة **والناشطات نشط** ملكة
 تنشط اي تخرج ارواح المؤمنين كما ينشط العقول من يد
 البعير والجحوم التي تخرج من رجب الى رجب والغزاة تخرج
 الشتر من الرمية والاول هو الاصح وقد ورد في حديث
 نقل الغزاة في بداية الهداية ان قال صلى الله عليه وسلم
 معاوي بن ندرى يا معاوية الناشرات تنزل على بابك انت و
 ابن ماضي قال كلاب في النار ينشط اللحم والعظم وفيه
 الضجاج نشطة الحنة عضنة **والناجيات بيبي** الى النار
 كل في كل يسبحون او الملكة تسبح في السير شتر في قضا
 امر الله او خيل الغزاة او السفن فانها تجري في كفت الله
 سبحانه كما ورد في الحديث **فالتا باقات سبحا** الملكة
 التي سبقت ابن آدم بالايان والاعمال او ارواح المؤمنين

تسبق سواها الى لقاء الله او الجحيم تسبق بعضها بعضا
 او خيل الغزاة **فالمكدرات امر** الملكة التي تدبر امر الله و
 لاختلاف بين السلف في الاخير وجواب القسم وهو مثل
 لتعاشن محذوف يدل عليه ما بعده **يوم تبيض الربضة**
 وموت فيها المكدرات اي الواقعة التي تقتطرب عند
 الاجرام ويوم اما طوف لتعاشن القدر او مقدر بادرك
تتبعها الربضة الواقعة الردفة لما اوله التي تحبب المكدرات
 فيها وجلد تتبعها حال او سنانة وكرا ومنها النفثان
 وبينهما اربعون سنة **قلوب يومئذ واجفة** شديدة الاضطرار
 خالفة **ابصارها ابصار** اصحاب القلوب **خاشعة** ذليلة
 من الخوف بيان اثر الذل في اعينهم جازان يكون وابفة
 صفه القلوب لاجلها وجلد البصار لها خاشعة هي الخمر
يقولون مستنفدة لتفصيل كانه قال لانهم يقولون في
 الدنيا **النار وودون** في الكافرة يقال رجع في حارة
 اي من حيث جاء يعني في الحالة الاولى وهي الحيوة وفي
 الصبح الكافرة اول الامر **انما انما عظاما حمرة** اي النار
 لتأعظا ما بالية تزدق المحذوف عامل اذا قالوا **انما انما**
لرة خامسة اي الرزة لا الحالة الاولى ان صحت فوجعة
 ذات خسران وبذا منهم استهزاء **فانما هي رجة واحدة**
 يذه قول الله اي لا تستصعبوا فاما هي الا صعبة واحدة
 هي النفقة الثانية **فانما هم باسيرة** الساهرة الارض
 السنوية فاذا انتم احيا فيها عن ابن عباس ارض يحلفها
 الله ولما قسم على ان البعث حق وانبعه انكارهم اعقب
 تسليمه قلب محمد صلى الله عليه وسلم بحكاية موسى ورفعون
 وانقام الله منه فقال **انك حديث موسى** لتوثيق
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم على جمع النفس لاستماع
 الحكاية **انما واه** ربه بالمواد المقدس **طوى** قد مر في سورة

طلبه **ازيب** تفسير للآية **التي خلقكم** وتكرر
فقل بل كل الا ان تترك اي بل كل الليل والاستدراج
فان كل عاقل له رغبة في العيش بالفضائل والنظر
عن الرذائل **واهدى لكم الى معرفة اوليائكم**
ووصاله **فمن عفا** واخشي ملائكة الامر **فاره**
يعني فزيب **الاية الكبرى** اي المعجزة الكبرى **فقل**
بانها معجزة من الله **ومحمد** ربه ثم اعرض عن التفاوت
يسع سابعيا في الفساد وابطال امره **فمن جمع** جمعه
فنادى في الجمع **فقل اناركم** الا على لارت لكم فوقي قبل
هم بعدون **فقل** فارد ربها وربكم **فاخذ الله كمال**
الاحقة بالاحراق في الآخرة **والاولى** بالاعراض في الدنيا
نصب كمال ربه بانه مفعول له بمعنى التكميل كالسلام
ومن مجاز كمال الكلمة الآخرة اناركم الا على وكان
الكلمة الاولى وهي قوله ما علمت لكم من الغيزي وبينها
سبعون سنة **ان في ذلك** فبما جرى له ووقع عليه **هجرة**
لمن يحسن اي لمن كان في شانه الخشية ولما تم بحمل امره
وقفت من هو على دينة في انكار البعث بعد ربه الثالثة
فقال **انتم** يا منكري البعث **اشد** اصعب **خلقاً** بعد
الموت منصوب على التبيين **ام السماء** يعني في نظركم ثم يتر
لصية خلقها فقال **بينهم** بين البناء فقال **رفع** **مكدها**
جعل مقدارها بها في سميت العلوم مدبراً **فمنها**
عد لها مستوية مسأداً ومن سويت امره اذا اصبحت
اضطش اظلم **بيلها** واضمحض **صفيها** ابرضوا **شمسها** اضاء
اقبل والنهار الى السماء لانهما يجذبان من حركتهما **والا**
بعد ذلك **دجها** بسطها فذكر بسط الكلام في صورة
حم السجدة فلا تنس ونقل الامام الواحد في بسط
عن مقابل ان خلق السماء مقدم على ايجاد الارض

فقل

فضلاً من دجها لكن اكثر من من الصلابة صرحوا بان
خلق ارض الارض يوم الاحد والاثني وخلق الجبال و
الكام وبابينها في الثلثة والاربعاء وخلق السماء في
الخميس والجمعة وصرح ابن عباس ان خلق الارض قد تم
على السماء لكن الدج هو البسط وخلق الجبال والانهار
والمرعى منجز عنها دل على ذلك سورة حم السجدة وعلى
اي وجه كان ذلك الشكال **اخرج منها ماء في البحار**
جال ولهذا ترك العطف وعند الاخص ان الماء يقع
حالاً من غير احتياج الى تقدير **قدوم** **عنها** الرعي بالكم
الكفاً وبالفتح المصدر والرعي يقع عليها وعلى الوضع
والجبال ارسنها اثبت الارض حتى لا تتحرك **منا** **عائتها**
مفعول له لا يخرج لكم ولا نعامكم واثبات الجبال الارض
ايضاً للتمتع **فاذا جاءت** **الطاراة الكبرى** الدائمة التي
تظم وتقلو على الدوام وهي القيمة **يوم تذكروا الناس**
ما سعى ما عمل في الدنيا بدل من اذاجات **وتبرزت**
البحيم لمن يرى لمن له حين **فاما من طغى** **مرداً** **واثراً** **مكيدة**
الدنيا على الآخرة **فان** **البحيم** **ي** **الماوي** اي ماويه و
اللائف واللام سادس الاضافة للعلم به **واما من خاف**
مقامه مقامه بين يديه في القيمة فيه تهويل وتخويف
ونهي **النفخ** عن الهوى عن اتباع هواه وكذا كقول
آمن وعمل صالحا يعني امره وشغلته بنهي النفس **فان الجنة**
ي **الماوي** هي ماواه جواب فاذا جاءت فاما واما كانه
قال فاذا جاءت فان الطاغى ليحيى ماويه وان الخاف
لجنة ماواه وزيادة اما لزيادة الباطنة وتحقيق الترتيب
والشوق على كل تقدير قيل الجواب محذوف تقديره
وقع ما وقع وقوله فاما واما تفصيل للجواب المحذوف
يسئلونك عن الساعة **ايان** متى **مسيرها** ارسائها و

اقامتها **فمن انت من ذكرها** من ان تذكر وقتها لهم
 يعني ما انت من بين وقتها في شئ وقبل تمة السؤال
 اى سالوا منى وقتها وفي اى شئ انت من ذكرها
 اى هل لك يقين او ظن او جهل وعلى هذا قوله **له**
ربك منها يا هو اجواب اى منتهى علمها الى الله
انما انت منذر من يخشىها لا معنيين وقتها **كانهم يوم**
يرونها لم يلبثوا في الدنيا وقبل في القبر **الاعشى** **او**
صغيرها يعني استقص وانتهى لبثهم في الدنيا كما انهم لم يبلغ
 يوما كاملا نقص من اوله او من آخره وانحدر وحده
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
سورة عبس **كلمة** **آية** **احدى** **واربعون**
بسم الله الرحمن الرحيم عبس ونولى فدكان عنده
 عليه الصلوة والسلام بعض غفلة فليس وقد جاء
 عبس الله ابن ام مكتوم وهو من قدام المسلمين يشكر
 عن شئ ويخف نفسه في وجهه واعرض عنه واقبل
 عليهم وهو ضربه **ان جاءه الاعمى** اى لان جاءه او
 بسبب ان جاءه تنازع الفضلان فيه واحتل هذا العمل
 الثاني كخيار البصريين واعمال الاول كخيار اهل الله
 الكوفة **وما يدريك اى يجعلك** وارى بالجال الاعمى له
 انتقل من الغيبة في عبس الى الخطاب بالكاف **لعله**
يزكي يطره باطنه عن كل خبث بما يعلم منك **او يذكي**
ينظف **فتنظف الذكرى** فينتهي عن جميع المعاصي على يدى
 في جملة التزكى اى لا يدري ما هو مترجى منه من تركه
 او من تذكره وقبل المعنى وما يطلعك على امره وعقبة
 حاله ثم ابتداء وقال لعله يزكى **اما من استغنى** المراد
 من له ثروة وعنى وقد توجه صلى الله عليه وسلم نبيه
 رجاء اسلامه **فانت له نصيرى** تنقضى له بالاجيال اليه

وما عليك نصر الا ترى في ان لا تنزكى بالاسلام فانت
 تعرضت له واعرضت عنه **واما من جاءك يسئ** يسئ
 يسئ عني وطلب لاهرو **ويوحى الله فانت عنه** **تشتل**
 يقال لى اذا اشتغل عنه وليس من الله الذي هو من
 ذوات الوالو كان صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكره
 اذ جاءه يقول له مرحبا بمن عاتبه فيه ربى واستخلف على
 المدينة مرتين في غزوتين **كلما** رجع عن معاودة له مثل
انما اى آيات القرآن اولها ثبت ثانيا ثبت الخبر يعني القرآن
تذكره مستوية كان ولغيرك **فمن شاء ذكره** اعظم باو
 حفظه قوله **فمن شاء** جملة معصية يقتضين الوعد والوعيد
 الى بالصبر المذكور لان التذكرة ذكرته **صحف** **مكرمة** عند
 الله **فروضة** رقيقة القدر **مطهرة** من اياوى الشياطين
بايدى سفرة ملائكة رسل السيف الرسول **كلام** على الله
بررة **القبلى** **لعل** **الصحف** ما بايدى الملكة ينسخون الى
 القرآن من اللوح المحفوظ حين ينزلونه الى السماء الدنيا
 فيل السفرة الصالحة لان بعضهم يسفر الى بعض في الخير
 والتعليم والتعلم ولما وصف القرآن وما وصفه الآيات
 يعلم الانسان صفاته الحسنة فيؤمنون به ولم يؤمنوا
 قال **قل الانسان ما كفره** ما استدكره دعاء على متكرى
 البصير باللعن والطره ما يبلغ وجهه وفيه تعجب **من اى**
 حقير مهابين **خلق من نطفة خلقه** **تقدرة** بين ذلك الشئ
 المهابين مع ما انعم عليه اى تقدرة اطوار الى ان تم خلقه
 او خضاه لما يصلح له من الاشكال ثم **السبيل** الى الخروج
 من بطن امه **يشه** **نصب** **السبيل** **يعمل** **يشه** ما بعده
ثم انا ما فاقه جعل له قبرا خيرا به بحسده ولا يكون كما
 السباع يلقى نكره له ثم **اذا شاء** **النشأ** **النشأ** **احيا**
 بعد موته **كلما** رجع الانسان عن الكفر لما يقض ما امره

اي لم يقصم الانسان ما امر الله وفي البخاري عن مجاز
لا يقصم احد جميع ما كان عليه فان الانسان لا يشك
عن نقصه **فليشكر الانسان الى طعمه** في امتنان و
استدلال على البعث **انا صبيبا ميتا** حيا المطر استيت في
منازل كسيفته احداث الطعام وعلى فزاة انا بالفضيلة
الاستئصال من طعمه **ثم شققنا الارض بالنبات** حيا
ويحتمل ان يكون المراد الشق بالكراة على البقر واسند
الفعل الى الوجود والمفترزان استناد الفعل حقيقة المر
قام به لا لمن صدر عنه ايجادا فلا يراد اعتراض على
من قال الانسان الى ذاته الا قدس مجاز **فانبتنا فيها**
في الارض **حيا** كما كخطه والشعر **وعصبا وقصبا** القصب
القت فانه يقصب ويقطع في السنة الواحدة مرات
او مطلق تلف الذواب **ورايونا ونخلنا وحدايق غلبا**
بسايس عظاما **وفاكهة** كالبنين والشفاح **وابا في القوا**
الاب المرعى من حلف الذواب **مناجا مستغيا كبر ولا نقا**
فاذا جاءت الضاحية الضحى من صبحه ضرب اذنة في صبحها
فان صبحه الضحى تفتح الاذان من شدتها **يوم يفر المرء**
بدل من اذاجات **من اخيه واهله وابيه وصاحبه** و
بنيه حذرا من مطالبهم منه بسنة ولا شغلا لهم بشان الفهم
فكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يشغله عن شأن
غيره وفي الحديث ان عائشة رضى الله عنها سألت انظر
بعضنا عبادة بعض حين قال عليه الصلوة والسلام
تخشون خفاة امرأة غزلا فقال صلى الله عليه وسلم
كل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه الامر اشد وجواب
فاذا مقدر بقدره اشتغل كل انسان بنفسه لان
الاجواب اذا كان جملة اسمية وجب الفاء **وجوه يومئذ**
مسفرة مضيلة صالحة مستبشرة فزعة بما نال من

فضل الله ووجوه يومئذ عليها عبادة كدورة زهرتها
تغشاها **قوة** سواد وظلمة التنوين في وجوه يشنوا يعقوا
مقام الوصف المخصص للبشر ولا تنس ما ذكرنا في قوله
قلوب يومئذ واجفة **اولئك** اي اصحاب تلك الوجوه
الذي عليها العبرة **هم الكفرة العترة** كان جمع العبرة الى
سواد الوجوه مجمعا للجنود الكفر اللهم لا تحسنا فيهم و
صلى الله على سيدنا محمد وآله
سورة التكاثر **كيفية آياتها** **شعر وعشرون**
بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت **كورت** جمع بعضها
الى بعض فقلت او اظلمت وانبت في جهنم الاولى ان رفع
الشمس وما يجي من مثل فعل مضارع يفسره ما بعده لان اذا
طالب بالفعل وعند الانقضاء والكوفين يجي الجملة الاسمية
بعد اذا فالشمس كورت مبتدأ وخبر **واذا النجوم انكدرت**
تغيرت عن حالها فامسح لها ضوء او من الكدر الضلمة اذا
سقطت عن عيشة يعنى تنارت **واذا البحال سميرت** في الهواء
واذا العشار الكواهل من الابل والبع واصلت في حملها
الى الشهر العاشر وهي عند العرب حيار اموالهم **عطلت**
تركنت وسبت **واذا الودود حشرت** جمعت فاختلط
الدم والذواب او بعثت ليقتصر بعضها من بعض
او انبتت عن ابن عباس حشر كل شئ مائة سوى الارض
والجن **واذا النجار سحرت** او قدرت فصارت نارا وقد
مر في سورة الطور **واذا النفوس زوجت** بآدابها او تكون
مع المؤمنين والكافرين **واذا الموءودة** البنت الم
المرفوعة خبة **سملت** اي دنبت **فقلت** سؤلها لتوبخ
فانها وبكيتها كنبكيت الضارى بسؤال وانت قلت
لنفس اتخذوني واتى الهين والظاهر ان يكون فقلت يا
الخطاب لكن جاء بهذه الصيغة بناء على ان الكلام اخبار

عنها **واذا انشئت** صحف الاعمال **شئت** للحساب فاتها
 كانت مطوية عندك به او فرقت بين اصحابها **واذا انشئت**
الشيء كسفت وارزيت كما يكشف القطر من الشيء **واذا**
الحكم سوت او قدرت شديدا **واذا انشئت** **الزلف** فزيت
 من المؤمنين **علمت** **نفس** ما **احضرت** من خير وشر وهو
 جواب اذا والراو الزمان المستند الذي هو حصول الف
 سنة ونفس في معنى العموم كمنه خير من جراحة وقيل
 علمت نفس كافر فالتفويض للتفويض **فلا قسم** قد مر زيادة
 لاف القسم **بالقسم** من خسر اذا تاجر واشتق **الجوار**
 السيرة **الكشم** من كشم الوجش اذا دخل كشمه المراد
 السيرات الخمس تجري مع النيران وترجع حتى تختفي تحت
 ضوء الشمس **والليل** **اذا عسعس** قبل ظلامه يحو والليل
 اذا سجي والليل اذا عسعس **والنسيم** **اذا عسعس** والمراد
 اضاءته بجي مع روح ونسيم والتقدير انهم بعظمة الليل
 اذا عسعس فاذا طرقت لضاف مقدر فان الاقسام با
 الشيء انقطاعه لا طرف لا قسم نفس والمعنى اول المعنى
 بالليل كان اذا عسعس وكان حال مقدر من الليل و
 عامل قسم ولا يضركونه انشائها او اذا ابدل من الليل
 كما تارة قيل والليل وقت غشيانة والجمع وقت يموت **ان**
 اي القرآن **لقول رسول كريم** جبريل فانه قال عن الله
في قوة شديدا **عند ذي العرش** **كريم** ذي مكانة
 عنده او عند صفة رسول اي كان عنده كيشونة لا ليقه
 بنزى العرش **مطاع** **ثم** اي في السموات يصدر الملكة من
 امره **ابن** على الوحي والامر **وما صا جكم** محمد عليه الصلوة
 والسلام **بجنون** كما زعمتم وبذا ايضا من جواب القسم
 والكلام يسوق كحقيقة المثل ليدل على صدق ما فيه
 فيثبت به القيمة واهوالها ولهذا وصف من الى بالقول

بالاوصاف المناسبة العظيمة واما وصف من انزل عليه
 فلا مدخل له في هذا الغرض الذي هو حقيقة القرآن الا ان
 ما زعموا فيه من جنونه فاكتمى به **والقدر** **اه** **بالافق** **المبين**
 اي والله اقدر اري محمد جبريل بجميع الافق الظاهر وبذا هو
 ما في الحديث رايت بصورته مرتين وقد سد الافق و
 ابن الشيطان ان يصور بمثل ذلك **وما هو محمد** **على**
الغيب على كل ما اطلع عليه مما كان غائبا عنه **بضم**
 بينهم عند الله تعالى فانه ايمن للرسالة ومن فراء ايضا
 لغناه ليس بجعل على الغيب بل يبدله ويغيره **وما**
هو يقول **سقطان** **رجيم** فليس بسحر ولا شعر **فان** **نذير**
 هذا يقال لمن ضل الطريق استضلوا لهم فانهم يشبه
 مرة الى الجحيم ومرة الى الكهانة قال في الشاعر الم نر
 انهم في كل واحد يهيون **ان هو الا ذكر** **عظمة** **للعالمين**
 للشيطان **من** **شا** **مك** بدل من العالمين **ان يستقيم** على
 الحق والقرآن لا يتفجع الا من اراد الاستقامة فكانه لم
 يوحى به **فجرة** **وما تشاؤون** الاستقامة **الا ان يشا** **الايان**
يشا **الله رب العالمين** ما كنا نخلق ومرتبه نزل وما
 تشاؤون حين قال ابو جبريل عند نزول من شا منكم
 الامر اليك ان تشا استقم وان تشا لم تستقم والحمد لله
 على الاستقامة
سورة الفطرت **مكية** **آياتها** **سبع عشرة** **ثم**
بسم الله الرحمن الرحيم **اذا السماء انشعبت** **انشعبت** و
اذا الكواكب انتثرت **انشعبت** **اذا البحار فجرت**
 ففجرت مجاريها فيذهب ماؤها فلا يبقى بحر او فبحر بعضها
 الى بعض فصار الكل واحدا **واذا الصبور بعثت** **فب**
 تراها لو بعثت من فيها من الموت احيا **علمت** **نفس** **ما**
قد علمت **واخرت** معناه ما مر في سورة الانهم وهو جواب

اذ اياها **الانسان ما فرك بركت الكريم** اي شئ اخر اك
 على عصبان من لطفك حتى فاكنت الطاعة بالمعاصي
 اما عرفت ان الكريم يقتضي عدم التنويع بين الطبع و
 العاصي وعن عمر وابن عباس مرة والله جليل الذي **لقد**
فسيك جعل اعضاؤك سبعة سواة **فعدك** صبرك
 معتدلا متناسبا الخلق وقراءة التخفيف بعينه عدل
 بعض اعضاؤك ببعض حتى اعتدلت لغتها واحد في
اي صورة ما زائدة للعموم **شأركك** في اي صورة
 شأء ما وعنه صلى الله عليه وسلم النطفة اذا استقرت في
 الرحم احضرت كل عرق بينه وبين آدم ثم فراء في اي صورة
 ماشأركك **كلما** روي عن الاختار بالرب الكريم **بل**
لقد نون بالدين اضرب الى بيان حقيقة ما يؤول اليه
 في المعاصي والدين الجزاء **وان قلبكم كما فظيتم كراما**
كما تبين بعلوم ما تفعلون ملائكة كراما على الله كاتبون
 اعمالكم واقوالكم والاولى ان الواو الى اي تكذبون بيو
 الجزاء والكا تبون الحفظة يضبطون اعمالكم لان كما نوا
 عليها وفي تعظيم الكنية تعظيم لاهل الجزاء **ان الابرار لفي**
نعيم وان الفجار لفي عذاب هذا ما يترتب على كثرتهم يصلون
يوم الدين يدخلون الجحيم في يوم الجزاء **وما هم**
عنه بعد الدخول **بما تبين** قطب بل هم مجتدون في
 الجحيم معذبون **وما ادرىكم ما يوم الدين** ثم ادرىكم
ما يوم الدين فيه تعذيب وتعظيم لانه كما قال لا يدري
 الله احد لعظمه وان تامل مرة بعد اخرى بل المرة الثانية
 يصير عند التأمل اعظم **يوم لا تملك** نفسه باعته او يذوق
نفسه **نفسه** لا يقدر احد على نفع احد ولا على ضرره
 فان فتح يوم عند البصريين كما ذكره الزمخشري في الاثر
 لان الدين يدل عليه وقراءة يوم بالرفع على انه بدل

من يوم

من يوم الدين او التقدير هو يوم **والامر يومئذ واحد**
 لا كالدنيا فان الظاهر انه يملك بعض الامور والقرين
 اجينا في مرة الابرار صلى الله عليه سيدنا محمد وآله وصحبه
سورة الطه **تختلف فيها وآياتها ست وثلاثون**
بسم الله الرحمن الرحيم **وبن لطفك** **الطفيف**
 النعم والنقص في الكيل والوزن عن ابن عباس لما قدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخشب
 الناس كيلا فلما انزل الله اخسوا **الذين اذا كلفوا على**
الشيء اخذوا حقوقهم من الناس **يستوفون** ياخذونها
 وافية **واذا كلفوا** اي لهم **او وزاؤهم** اي لهم **بمخسرون**
 فان كمال ووزن مما يتعدى بحرف الجرح قال قلت انك
 كنت ووزنه لك فهذا من باب الخذف والابصال كان
 مستعمل العرب الكيل والميزان قيل لكن لولم يذكر الوزن
 اصلا لم يظن ان ليس الوزن كالكيل مع ان اشي
 البول للمخسرين عند الجنس في النوصين جميعا لانه الكيل
 فقط **الانظرون اولئك انهم يبعوثون** والعاقبة يجتنب
 عما يتوهم فيه شر او فيه انكار وتعجب **يوم عظيم**
 يعظم ما فيه **يوم يقوم النجم** منصوب باعني او بدل على
 مذنب الكونيين فان فتح يوم اعراب بينه لاضافة **لرب**
العالمين كلك **كلما** روي عن الفضلة عن يعقوب وعن
 الططيف **ان كتاب اعمال الفجار** الذي فيه اعمالهم
لفي سجين اي في كتاب او مكان يثبت فيه اعمال الناس
وما ادرىكم ما سجين يعني ليس ذلك لغاية بل لغاية
 فضله وجباة **كتاب مرقوم** مرقوم عنه وسنن الكتاب
 سجين لانه سبب الحبس في جهنم اولاته مطروحة في
 مكان وحش اوصف مذكوره في كتب الاولين فذكر
 ذلك في القرآن لكن قول كثير من السلف وقد نقل

سورة الطه

فيه حديث لا بأس به ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رضى الله تعالى
الشفقة وهي مسكن الشياطين وارواح الكفار وعلى
هذا يوجب القرآن ان قوله كتاب مرقوم خبر ثان لان
اذ و خول الامم بعين كون الخبر في خبرين او تقديره
هو كتاب مرقوم و مرجع هو كتاب العجاير او التقدير موضع
كتاب مرقوم يحذف الحذف لعلم من يعلم معنى الخبرين
به و **بل يومئذ للكافرين الذين يكذبون بيوم الدين**
وما يكذب به الا كل معتد متكبر و زعموا انهم منكم
في الغاصي او انهم عليه آياتنا قال من فط جهل وعناد
اساطير الاولين كما ذرهم الى اشتغالهم كذا روى عن هذا
القول بل **ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون** اي ليس
الامر كما يقول من انه كما ذرهم بل كثرة ارتكابهم اعمال
الشر ضارت سببا حصول الرين في قلوبهم ولهذا اتفقوا
بهذا وكذا رواه والزم في اللغة الضم و قد روى
الامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه ان المؤمنين
او العبد او المؤمن كانت كلمته سوداء في قلبه فان تاب
ونزع واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتى تغلظ
قلبه وذلك لان الذي ذكره الله في القرآن كذا بل
ان **كلا روى عن الكسب** الراى انهم من ربه **يومئذ**
اي يوم اذ يقوم الساعة العرب العالمين **المحجوبون** عن
عنايته او عن رؤيته ثم انهم مع هذا الحجاب عن الله
لصالحوا المحجوبين ليدخلوها ثم يقال لهم وقلنا في خبرنا
النار هذا الذي كنتم يكذبون **كلا** تكرار لا لاول المباشرة
ان كتاب الابرار اي علي بن عليم كذا رواه الخبر وعن
كثير من السلف هي السباغ السابغ اولوح من زبرجد
معلق تحت العرش اصحابهم مكتوبة فيها قال القراء عظيم
اسم موضوع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه نحو

عشرين والرب اذا جمعت جمعا ولم يكن له واحد من
واحدة وتشتبه قالوا في الذكر ولوث بالواو و
النون و **يا ادرى ما عليون كتاب مرقوم** الكلام
فيه مثل ما مر في نظيره **يشهد المقربون** يحضرون
كل سما ومقربوا **ان الابرار** اي نعم على الابرار **الذين**
الشرقي الى الشمال **ينظرون** الى ربه في مقابلة انهم عن
رهبهم يومئذ المحجوبون اوله ملكهم ونعيمهم وكمال
عدوهم **تعرف في وجوههم** نظرة النعيم بهجة النعيم
يسقون من رحيق خمر خالص مخفوف خمره او انه كذا
المسكوت **فمن مسك** اي مقطعة عن الفم والخرق مسك
يفوح منه رائحة فيل تحم الاواني بالمسك مكان الطين
فرائحة تثير الخمر **و في ذلك فليت قس** فليق قس التناقص
الذين لهم رغبة في الحديث المرفوع ايها المؤمن سقا فومنا
شربة ماء على طلاء سقاء الله يوم القيمة من الرحيق الخمر
ومزاج من تسليم مزاج تلك الخمر للابرار من تسليم و
هو خمر ناعم بعينها كما قال **عينا يشرب بها المقربون**
المزاج المقربون يشربون من صرف هذا و مزاج الابرار
ولا تنس الكلام في بها كما مر في سورة بل **ان الذين**
اهموا كفار مكة كذا رواه من الذين امنوا يصحكون يشهدون
بهم يقال صحت به وصحك منه **واذا مر** اي المؤمنين
ولو قيل اي الذين اجمعوا انما سقت الضمائر بهم
يتفاضلون يشرب بعضهم الى بعض باعينهم استهزاء و
او انفسوا رجعوا هولاء المحرمون **لله ابلهم انفسوا**
قلوبهم لتشتدون بالتشجيرة يتفاضلون بذلك قد نقل
ان ذلك نزل في علي بن ابي طالب حين جاء وكان
معه من فقراء المؤمنين صنف جمع من فريش منهم
واستخفوا بهم **واذا رايهم** اي المحرمون المؤمنين

قالوا ان هؤلاء ضلوا طريق آباءناهم وما ارسلوا
عليهم حافظين الواو اولي ان يكون للحال وهذا قول
الله يعني ما ارسل المجرمون على المؤمنين حافظين
لا يحملهم شادين برشدتهم وضلالهم قال لهم ينسبونهم
الى الضلال قيل هذا من جملة قول الكفار فانهم اذا
راوهم قالوا انهم ضلوا وانهم لم يرسلوا عليهم اي
علينا حافظين قال لهم ينسبونهم من دين آياتنا ويشتبهون
الى ضلالهم **قال يوم اي القيمة اي الذين امنوا من الكفار**
يضلّون في مقابلته ساعة يتخللوا منهم في الدنيا على
الاراكك ينظرون اليهم في النار وهم في عذاب وتوبة
بعد النعيم حال من فاعل يضلك **هل ثوب الكفار**
هل جوزوا ما كانوا يفعلون من السخرية وغيره والحمد
لله رب العالمين والصلوة على سيد الانبياء والمرسلين
سورة الشفت بكية آياتها خمس وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت من على
ابن اب طالب تنشق من الحجرة **واذنت لربها** استغفرت
له امره بالانشقاق واطاعت ولم ياب ولم يستغفر
حفت وحق لها ان تستغفر قبل وحق لها ان تستغفر
لشدة هول القيمة **واذا الارض مدت** مد اللاديم
وبسطت فلم يبق فيها جبال ولا غلال وواذ **والفت**
ما فيها ما بطنها من الاموات والكنوز **وتحت** بلغت
جودها في الخلو حتى لم يبق في بطنها شيء قيل وتحت
من على ظهرها من الاحياء **واذنت لربها** الا لقا
والخلقية **وحفت** وحق لها الاستعاء كما حق للسماء
وجواب اذا مقدر من مثل ما تقدم في السور قيل لا
جواب لها اذ هي منصوب باذكر وليست بشرط **يايتها**
الانسان المراد الاستغفار **انك كاذب** جابدة غفلت

798
الى انك الى لقاء الموت طول حياتك كذا قد اذنت
فلا في كذا كذا اي جزاءه من ثواب او عقاب **قال**
من اولى كتاب بيمينه **فليس** بحاسب **حساب** بالسير
سهلا بلا تعسير عليه في الصحاح عن عائشة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش في الحسب
فحذب قال فقلت اليوم الله يقول فسوف يحاسب
حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب ولكن ذلك
العرض من نوقش الحاسب يوم القيمة حذب و
في غير الصحاح قال قال صلى الله عليه وسلم
ان ليس احد يحاسب الا معذبا فقلت ليس الله يقول
الحديث **ويقلب الله** في الجنة من اكور والآدميات
مسرورا خلاصة من تنجات كذا **وان من اولى كتاب**
وراء ظهره يعني شمال التي وراه ويغطي كتاب بها
فسوف يدعوا بشورا اهلها كما يقول واشورا ويصلي
يدخل سورة انار ان كان في الله يعني في الدنيا مسرورا
ليس له بهم الاخرة ومن ظن ان وراه يوما عظيما
لا يفزع **ان ظن ان لن يحور** ان لن يرجع الى الله بل
يرجع الى الله **ان رجعا كان به بصيرا** كالمنا بالحق له فيعبد
ويجازيه والافان العدل **فلا تقسم بالسفوف** هو الحجرة
بعد الغروب قيل بياض يتلو الحجرة **والليل وما وسق**
ما جمع وضم من الدواب وغيره اذا اجتمع يسكن فيه
الا ما كنه **والفر اذا السق** اذا استوى وتم بدر **الكر**
بالضم على خطاب لفظ الانسان وان اعتبر الجحش
في الحكم فان الشراء وقع له في بابها الانسان **طيفا**
عن طبق حال مطابقة لاختها في الشدة بعد
الموت وهو لما يطابق غيره او حال بعد حال من ضعف
والكبر والهرم والضعف والفقير والصحى والسقم والبر

سئل من قبلكم من اليهود والنصارى حد والقوة بالقوة
حتى لو دخلوا حجر صلب لدخلتموه كما ورد في الحديث و
عن بعض السلف لم يكن يا محمد ساء بعد سما اي ليلة
المراح او درجة بعد درجة اي في الرتبة وعن طيوس
صفة لطيفا اي طبعا مجاوز الطيوس **فاليهم لا يؤمنون**
بالبعث واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون اعطاهما
وكراما لاقران اي لا يتواضعون فنجت من انتقام انعام
وفقد وصحت الدلائل بل الذين كفروا **لا يؤمنون** بالقرآن
مكان السجود **والله اعلم بما يؤمنون** بما يجعون من الكفر
والعاصي كما هم يحجون في صدورهم فيسبهم **بغذاب**
اليهم فيه استهزاء **انا الذين آمنوا وعملوا الصالحات**
اي الامن سبق في علمه منهم انه يؤمن ويعمل صالحا
وعلى هذا الاستثناء متصل **اليهم اجرهم ممنون** غير مقطوع
او غير منقوص وقد المنة على جميع اهل الجنة في كل حال
والحمد لله على كل حال وصلى الله على محمد وآله
سورة البروج مكية آياتها ثمان وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج عن ابن
عباس رضي الله عنهما وكثير من السلف ان المراد بالبروج
العظام او البروج الاثنى عشر اولى فيها الحرس **والنجوم**
الموعود القيمة وثا بدوم مشهور فيها اختلاف كثير
وحديث مرسل وحديث ضعيف على انها يوم جمعة
ويوم عرفة وعليه كثير من السلف اولى بالشا يدنبي الله
محمد صلى الله عليه وسلم والمشهود القيمة او هذه الآيات
المرجوة وسائر الاحكام **قتل اصحاب الاخدود** وجواب
القسم قبل محذوف ويزاد ليله كانه قال ان كفار مكة
ملعونون كما لعن اصحاب الاخدود والاولى ان هذا
هو الجواب بخلاف التام اي يقتل كما في سورة والشهر

والجواب مشي الى ان من فعل مثل فعلهم من اذى المسلمين
ليقتلهم من دينهم ملعونون مطرودون فاسهم اذوا
بعض المؤمنين لان امنوا واما قصة الاخدود ففيها
اختلافات والذي انفقت كلمتهم فيه ان بعض الكفرة
عذبوا اليه بعض من امن وعذبوا بهم بل رجوع من الايمان الى
الكفر بان حفر واله في الارض اخاديد وعرضوا المؤمنين
على النار التي اوقدوا فيها من رجوع عن الايمان تركوه و
من اصر على الحق احرقوه **النار** يدل اشتغال من الاخدود
الذي هو الشق في الارض لايقا النار فيه **ذات الؤنود**
صفة تباين عظمتها والؤنود بفتح الواو ما يوقد به ويحك
سيويه انه مصدر كالؤنود بالضم **آدم الكفار عليهم** على
خاف النار **فقطور** يحدون المؤمنين **ويهم على ما يفعلون**
بالمؤمنين مشهور مشا يدون لعذبهم اليهم ولا رجوع
وما نفوا عنهم ما عتبوا عليهم **الا ان يؤمنوا بالله الا لان**
يؤمنوا يعني جعلوا ما هو سب للدرج والالف سبب للفتنة
والوحشة **العزيز الحكيم الذي لا يملك السنوات والارض**
والله على كل شئ شهيد وصفه بما يوجب الايمان به وحده
وفيه وعيد **ان الذين ضلوا المؤمنين والمؤمنات با**
الاحراق او بلوهم بظلم ثم لم يتوبوا ولم يندموا عما فعلوا
عن الحسن انظر والله اكبر انه يدعونهم الى التوبة بعد
بذرة الفتنة **ظلمهم عذاب جهنم** لكفرهم **واليهم عذاب الجحيم**
العذاب الزائد في الاحراق بما احرقوا المؤمنين فللكافرين
العذاب الزائد في الاحراق لكفرهم ولقتلهم وقد وكل جمع
من السلف ان النار انفتحت على من في حاق الاخدود
فاخرجتهم **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اليهم** **بثبات**
تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير المراد منهم اعلم
من المطر وحين في الاخدود **ان يظن انك اخذة بالغف**

لا عدوانه لشدة ربه **يوبيد** **يوبيد** فله القدرة الكاملة
وهو **العقور** **الودود** يعفر عن الذنب يجب التواضع
قوة العرش المجيد العظيم في ذاته وصفاته ومن قرأه
المجيد بالكلية جعله صفة العرش فاراد جلوه ووجعته
فقال لما يريد **البر** **الرحمة** **البر** **الرحمة** **البر** **الرحمة**
الاخذ وهدوهم ثانيا بفرعون وقوته فقال **بل يكذب**
يا محمد حديث **الجنود** **فرعون** **ومثو** **اي** **بها** **وقوتها** **و**
بها بدل من الجنود وقوته فترى لقوله ان بطش ربك
لشدة **بل الذنب** **كفر** **وا** **من** **قوتك** **يا محمد** **في تكذيب**
للقرآن ولكن كما قال ذكر قوتك بشدة بطش ربك
على فرعون ومثود لعلمهم بخلقوا به بل بهم في تلك الذنب
واي تكذيب لا يمكن لهم تأثير التذكير **والله من قوتهم**
الوراء يقال الخلف والقدام **محيط** بهم لا يقولونه كما
لا يقولون المحاط **بل هو** **الذي** **كذبوا به** **قوان** **مجيد**
عظيم في لفظه ومعناه **في لوح محفوظ** عن الزيادة و
النقصان و**محفوظ** بالرفع صفة قرآن وبالجز صفة
لوح وبذا **اللوح** **في** **جهة** **اسرافيل** **او** **عن** **يمين** **العرش**
قال السلف والمحدث وصلى الله على سيدنا محمد وآله
سورة الطارق **كلية** **أبها** **سبع** **عشرة**
سورة الرحمن الرحيم والنبأ والطارق **اي** **الآتي** **لينا**
ثم فسره وعظمه بقوله **وما أدركك** **الطارق** **الآتي** **لينا**
اي **المضي** **ظاهرا** **جنس** **الجنوم** **والثواب** **وعن** **أين**
عيسى هو الجدي أو السعري ليس في التواضع الضوء
منه **كل** **نفس** **لما** **عليها** **ما** **فقط** **اي** **ما** **كل** **نفس** **التي** **عليها**
حافظ على اعمالها يحفظ عملها او يحفظ نفسه عن الآفا
ان تافيه ولما بعث الآواما في قراءة لما بالتحقيق
فان تحققة واللام هي الفارقة وما زادها وحافظ

على الوجهين خبر كل النفس وعليها متعلق بحافظ و
الجملة جواب القسم **فليست** **الانسان** **بم** **خلق** **فليست**
في مبداء خلقه ليعترف بصفته الاعادة فلما جعل ما يصفه
في عاقبة لان عليها حافظا يحفظ اعماله ومن متعلق
بخلق والجملة في موضع نصب بينظر وهي متعلقة **خلق**
من ماء **جواب** **الاستفهام** **وافق** **ذي** **دفع** **كنا** **و**
لأين والدفع دفع الماء بعضه بعضا ففتح ان الماء
وافق بعضه ومدفوع بعضه وهو المخرج من منى الرجل
والمرأة ولذا لم يقل من ماء بل لا تحادها بعد المخرج في الرحم
يخرج من بين الصليب للرجل **والله** **الرب** **للمرأة** **وهي** **عظام**
صدرها **الغنية** **لما** **لوق** **والدال** **عليه** **خلق** **على** **رجع**
اعادته بعد موته **لقد** **اروم** **تجد** **السر** **من** **يعني** **تجبر** **وتعرف**
ما أتته من العقائد والاعمال خرف مقدر بقدره برجه
يوم نبلى والفصل غير اجنبى لانه عامل وانفسه للعامل
على اختلاف النخا وكثير من السلف على ان ضمير رجه الى
ما يعني ان الله قادر على رد الماء الى مخرجه ثم قال اذكر
يوم نبلى **السر** **الخال** **للا انسان** **من** **قوة** **من** **جانب** **أفنه**
والا **ناجيه** **من** **جانب** **غيره** **يمنعه** **عن** **عقاب** **اراده** **تعالى** **ثم**
انه لما بين على ان لكل نفس حافظا لاعماله ورب على
اثبات البعث اعقبه باقسام على اثبات حقيقة القرآن و
لونه فاصلا بين الحق والباطل فقال **والسماء ذات**
الرجع **رجع** **كل** **دورة** **الى** **ما** **كان** **يخرج** **منه** **والرجع**
المطر **فان** **رجع** **حينما** **الارض** **ذات** **الضوء** **الشعير**
بالنبات والعيون **انه** **اي** **القرآن** **او** **الضمير** **للكلام** **منه**
المخرج عن البعث **القول** **فصل** **بين** **الحق** **والباطل**
او جزم مطابق للواقع **وما هو** **الزل** **فانه** **جذو** **خوف**
انهم **كفار** **كذ** **كيد** **ول** **كيد** **في** **اطفال** **لنور** **القرآن** **والكيد**

من غير خفاء

كثيرا اقا بلهم بما يشبه الكثرة في استدراجي لهم **فمثل**
التي في فلا تشغل لهم بالاكلهم **اهلهم** رويها اهلها
ليس كز الفعل وخالف في صيغة الفعلين لزمادة
التفكير والتضيق فان المثلثة تؤكد من حيز التكرار
كما قالوا في حديث بكر وابكر والحمد لله رب العالمين
سورة الاعلى مكتبة آياتها تسعة عشرة
بسم الله الرحمن الرحيم **سبح اسم ربك الاعلى** ذاته
الذي هو الاعلى من ان يعا من غيره فلا اسم معه لتعظيم
ولما نزل قال صلى الله عليه وسلم اجعلوا في سجودكم
كارواه ابوداوود وابن ماجه والدارمي فجعل فيه سبحان
ربي الاعلى بترك لفظ الاسم في سجودهم فالحديث وال
على الخامة **الذي خلق كل شيء فسنوئ خلقه** متنا سببا
على احكام وانقان والذي صفة ربك **والذي قدر**
الاشياء على وجه معين **فهدى فوجها الى الهدى**
اخرج من الارض المرعى تبارك الله الذي من الثبات
فجعل بعد خضرة غطاء يا بيا **احوي** أي اسود حال
من المرعى اخذ كونه فاصلة لان الثبات في حال اليسير
يصير صفرا لا اسود ولما امره بالتسبيح لمن ربه اعقبت
بما هو صانع ربه الرسول في رسالته فقال **سقر كرك**
بعد انقضاء الوحي **فدعني** اما او حينا اليك ولهذا
قال كثير من السلف لم ينس صلى الله عليه وسلم
شيئا بعد هذا مثل ما في سورة **لا اقسم الا ما شاء الله**
ان تنساه وله في سياك آياه مصلية وكل هذا الذي
المبادر لانه بعث النبي **انه اهدى** وما يحكي في حرك
بالقرآن وما يحكي في نفسك من خوف التفتت وقد كفاك
بالفضل **ونسرك** معطوف على سقر كرك **ليس في** لطيفة
التي هي اليسر فلا تعسر عليك **فذكر ان نعت الذكرى**

ارسل النبي

أي ذكر بالقرآن ان رأت ان التذكير نافع وبذ القدر و
الشرط لتوبتهم فليس ونقر لهم وعنه استبعاد انتقام
به القدر استعيت كونها ديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
سيدك يستعظ ويتفقه بها **من تحت** الله **وتجند الاشياء**
يتباعد عن الذكرى الا شئ لتوغله في عناده والمراد من
هو شئ في علم الله **الذي يصل** يدخل **ان** **الكبر** في نار جهنم
فانه اشترطه الحكماء في الحديث الصحيح **ثم لا يموت فيها** **ليس**
من عذابها وثم لا ترق فان عدم موته وجوته فيها الضيق
من صلبه **ولا يحيط** فيها حيوة كحيوة ارواح الحيوة ثم ان
مثل هذا العذاب لا يكون الا للكافرين واما المؤمن الذي
يدخل النار مدة ارادها الله لتطهيرهم فيموتون في النار
فيمضون فيها ثم يخرجون من النار ثم يمضون على نهر
من الجنة فينبئون كالحية في حبل السيل كما في صحيح
مسلم وعنه واما الموت الذي يحصل لهم بين القتل وعدم
احسان العذاب فقد خلاف **فدا غدا** من تركي **فظهر**
نفسه عن خبايا المعاصي **وذكر اسم** به بقلبه ولسانه
ذكر التذاري **فصل** كما قال في الصلوة للذكرى **بل توذرون**
تجنا زنون **الحيوة** **الذي** المراد انتم ايها المؤمنون ويجوز
ان يكون خطايا الاشئ على الانتفات من الغيبة **والاخوة**
الحيوة الاخوة **فغير** ليس فيها مرض ولا ضعف **والنبي** لا
موت في الاخوة ولا انقطاع لتعبرها **ان** **بدا** اشارة الى
فدا غدا من تركي وذكر اسم ربه فضله والاخرة خير والي
لبي الصخف **الاول** لم ينسخ في نسخ من الشرايع **بدا** **الحا**
قال صلى الله عليه وسلم ان في كلام النبوة الاولي
ان لم ينسخي فاصتم ما شئت **صخف** **ارهم** **وموت** بدل
من الصخف الاولي في مسند الامام احمد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة والحمد لله

ارسل النبي

سورة الفاشية مكية آياتها ست وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم **بسم الله الرحمن الرحيم** الحديث الفاشية الفاشية
نفسه الخلاق بشرا لئلا ياول المراد النافعية وجوههم
النار ومن قوتهم غواش وفي هذا الاستفهام كبريت
نفس السامع لا تنفي الخبز **وجوه يومئذ يوم** او غشيت
فالشؤون عووض عن حكمة فهمت من لفظ الفاشية
خاشعة ذليلة ومجوز كون وجوه مع تنكيره مبتدأ
انه في معض التفصيل **عالة** علة جملته السلاسل والافعال
وخوضها في النار مع الويل والشور **ناصبة** تنصب من
عمله فانه في الدنيا تكبر عن العمل وكان في راحة عن عمل
الآخرة او عامله في الدنيا الدنيا والآخرة في نصب منها
تخيل تدخل نار احامية مشامية في البحر **تسقي من طين**
تسقي انها غلبها ليس لهم طعام **الامن** ضرب هو الياس
من شجر هو في حال يشبه سم قاتل وبذا طعام الكل في
بعض الاحوال او طعام بعض مخصوص فلا تاف بنية و
بين قوله ولا طعام الامن عشرين **لا يسمون ولا يفتنون**
خروج لا يترتب عليه فائدة الطعام والجملة مجرور المحل
صفة لضمير لام فوقه صفة طعام **وجوه يومئذ** ناعمة
ذات بهجة في مقابل خاشعة **لسميها** في الدنيا **راضية** في
الآخرة نقابها لعامله ناصبة على التفسير الثاني وبذا يؤيده
والمفسرون عطفوا عنه في **جنة** عالية مكانة او مكانة **لا**
تسمع يامن تسمع او الضمير للوجوه **فيها لافية** كلمة ذات
لغو **فيها عين** **جارية** عين اسم جنس فيطلق على العيون
او قصد عينا مخصوصة بكونها والتكبر لتعظيم **فيها**
سمر **فوق** رفعة السمك تواضع من تكبر عليها **سمر**
ترفع صريح بذلك عطف السلف **والكواب** اثناء الآخرة
له موضوع بين يديهم وعلى حافات انهارهم ونار

وسا **مصفوفة** بعضها بجنب بعض ففي اي مكان
يريد يكن الاستناد والاكتاء من غير احتياج الى فعل الوسادة
وزرا **بسط** فاخرة **مبثومة** مبسوطة فربما لا يجلس
عليها الا نبل ولا تغز ولما وصف الجنة بما وصف بعد
وصف العينة ذكر عجايب صنعها ليستروا به فقال **افلا**
ينظرون الى الابل اغرب حيوان والفقه عند العرب
كيف خلقت كيف استفهامية منصوبة بخلفت و
قبل تعدي ينظر الى الابل بواسطة الى والى كيف في سبيل
التعليق وقد يدل الجملة المشددة على الاستفهام كقولهم
قبلها نحو عرفت زيد ابو من هو في الاصح على ان في شعر
العرب دخول الى على كيف في قولهم انظر الى كيف يصنع و
اذا فطلق الفعل عما فيه الاستفهام لم يبق الاستفهام
على حقيقة **والا الشيا** **كيف رفعت** بلا عذر **والا الجبال**
كيف نصبت راسخة لتدائم الارض بالها **والا الارض**
كيف سطت بسطت نبت العرب مما يشاهدونه في كل مكان
من بعيره يوم كونه وماله ومحبوبه والسماء التي فوق راسه
والجبال التي في جوانبه والارض التي تحته على حال قدرة
خالقه لتدائلكم البعث وما يترتب عليه ولما حضنهم على النظر
امر بالتذكير فقال **فذكر** لا يهتمك كونهم لا ينظرون **انما انت**
تذكر ما عليك الا **البداه** **لست عليهم بمسيطر** بمسيطر فكبرهم
على النظر **الامن** **لولى** وكفر فيعذب الله عذاب **الأكبر** لكن
من اعظم وكفر فيعذب الله عذاب جهنم او الاستثناء
متصل اي ذكرهم الامن انقطع طبعك من ايمانه نحو
فذكر ان نغبت الذكرى وما بينهما اعراض وقيل معناه
لست بمسيطر عليهم الامن لولى فان جهادهم تسلطوا
على هذا يكون وعذاب رخصة الجهاد فان السورة مكية **ان**
اليت اليهم رجوعهم ثم **ان** **عليك حسبا** بهم في المحنة والفظ

علينا والى على حكم الحساب والشهد في الوعيد والحق
 رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
سورة الفجر مكية آياتها تسع وعشرون
 بسم الله الرحمن الرحيم **والفجر الضحى** دخل فيه صبح يوم
 الفجر **وبال عشر** اخبر من رمضان فانه ابن حبيب او حنبل
 ذي الحجة **والشفع** وهو يوم الحج شفع لانه حاشى ويوم
 عرفه ويزلانه تاسع وفيها اقوال اخو وفيها ذكرت حديث
والليل او اليسر او يصح نحو الليل اذ اذبرا والمراد ليلة
 المزدلفة اى يسرى فيه نحو ليل تاسع **يل في ذلك قسم**
الذي هو تقرر على عظم هذه الاقسام اى هل فيها مقنن
 في القسم الذي عقل فيزدجر ويتفكر في آيات الله ودل
 على تعظيم المقسم عليه من طريق الكناية وجواب
 القسم محذوف نحو لعذب من ان لم يؤمنوا ويدل عليه
 قوله **الم تر كيف فعل ربك بعاد** يوم قوم بنود اهلكوا
 برح صر صر ثمانية الآية يعني اولاد فاد الاولى **ارم** عطف
 بيان اى سبط ارم هو والد عاد او جد **ذات العاد**
 سكان بيوت الشعر او كناية عن طول قدرهم شنة با
 الاعداء او بنية بنو **التم لم يخلق مثله في الجنة والقوة**
 وطول القامة وفي الحديث ان الرجل منهم بعد على حجرة
 فيلقبها على قبيلة فيهلكهم **في البلا** او المراد من الله امر
 ابنيهم اى ليس لها نظير في بلاد الدنيا واما حكاية جنة
 شاد ابن عاد فليس لها اصل **ومثود** عطف على عاد
الذين جاؤا فظلموا الضحى بالواو جوفوه فاختاروا في
 الحجارة بيوتهم والواوى وادى فراههم قال الله ويحذون
 من الجبال بيوتهم **وفرعون ذي الاوتار** قد مر في سورة
 جن **الذين** صفة لعاد ومثود وفرعون او القدرتهم
 الذين طغوا **في البلا** في بلادهم اوتى ارض الله فاكثروا

فيها **الفسا** بالكفر والظلم **فصبت عليهم ركب سوط** تحارب
 بهم هنا ووضح في سورة الحاقة وفي غيرهما والمراد به الآلة
 المعروفة وانما عبر به اى الى ان ما عمل معهم في الدنيا بالنسبة
 الى ما عملهم في الاخرة كسوط مثل ما في النزل وشارة الى ان
 عذابهم يكثر فان الشيف اذ كان من يد صار لا يكثر
ان ركب ليل **المصاد** مكان يترقب فيه الرصد تمثيل لارصاد
 العصاة بالجزاء وانهم لا يقولونه قبل هذا جواب القسم
 وما بينهما اقتران **فاما الانسان** متصل بقوله ان ركب
 ليل المصاد فانه لما قال يرصد اعمال خلقه بعد بعض ذمهم
 الذي هو عادة قريش **اذا ما ابتلي** ربه امتحنة الشكرام يكفر
فاكره بالمال **ونعه** بالسعة **فيقول رب اكرم** يعني اما الانسان
 فيقول وقت استخانه وابتلاه بالعين فاذا ظرف يقول
اذا ما ابتلي بالفقر **يل له صبر** فقدر صديق **تليد رزقه**
فيقول اى فهو يقول وقت ابتلاه بالفقر **رب اكرمني** كلام
 ذم من القطع بانه الغنى الكرام والفقر الهانة فكثيرا يكون الامر
 بالعكس **بل لا اكرمون** البشيم فكيف يكرمكم الرب دليل على
 ان الغنى ليس اكرامهم **ولا يحفظون** لا تحشون اليكم **على طعام**
المساكين على اطعامه **ولا ياكلون التراث** الميراث **اكلوا** اى
 ذالم اى جمع بين الحرام والحلال فانهم لا يورثون النساء
 والصبيان يقولون لا ياخذ الميراث الا من يقاتل او ياكلون
 ما جمع الميت وان علموا انه حرام **ويحشون المال** حبها
 كثير امرا فذا يقصدون بفضول اموالهم **كلار** روع لهم
 عن ذلك **واكثار** شئ له بالوعيد فقال **اذا كنت الارض**
وكا وكا اى وكا بعد ذلك حتى سويت الارض ونضبت على
 الحال اى مكررا عليه الذك **وجا** **ربك** لفصل القضاة جنة
 تليق بجلاله **والملك** اسم جنس **صفا صفا** مصطفين محذرين
 بالانسان والجن **وجي** **يونس** بجحيم في صحيح مسلم يؤتى

بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام
 سبعون الف ملك يجرونها **يومئذ** بدل من اذا ذكرت
 واذا نظرت لقوله **يذكر الانسان** يتعطف ويندم **والذي**
 له اي الذي يتعطف ويذم من اللام يقال يذمه ويذم عليه
 فلما حاجة الى تقدير **الذكرى** فانه وقت لا يتعطف العمل
يقول بيان لست كثر **يا ليت** قدمت الاعمال الصالحة
يكون يذم التي انكرتها **فيموت** لا يعذب **هذا** **يا احد**
والا يوقى وثاقه **اي** لا يعذب **احد** من الزبانية **احد**
 مثل عذاب الكافر ولا يوقى بالسلاسل والاضلال **احد**
 مثل توشيعه فضمير عذابه للانسان والاضافة الى المفعول
 وهذا راجع لانه موافق لقراءة المجهول ولزم ان يكون
 عذاب بعض الكفار أشد من عذاب الشياطين ولما ذكر
 حال الكافر عقبه بحال المؤمنين فقال **يا ايها النعم الطمينة**
اي يقول الله للمؤمن ذلك والطمينة الساكنة الدائرة
 مع الحق والامنة من عذاب الله والطمينة بذكر الله
ارجعي الى ربك الى جواره ويقال يذله عند الاحتضار وفيه
 اشعار بان النفوس قبل الابدان كانت موجودة في عالم
 القدس نقل عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهما ان حشا
 ارجعي الى صاحبك يعني بذكرك الذي كنت فيه في الدنيا
راعية عن الله **مرضية** عند الله **فاذكري** في عبادي في
 زهرة الصالحين فانهم عباد الله عبيدون **واذكري**
 روي عن سعيد بن جبيرة روي الطبراني عن عذبة انما
 دفع ابن عباس بالاطراف سمعا يذم الآلة لانه روي من
 تلاها واحمد الله حتى حمده
سورة البلد مكتبة آيةها عشرون
بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد مكة وانتم على
هذا البلد الاوهى والى والى انك مقیم بها فيه تعظیم

الضم

الضمير به **والله وما ولد** ينطبق على كل والد وما ولد من ابن
 وسنت اولاد آدم ووزنية واشار ما على من لا ارادة
 الوصف نحو انما علم بما وضعت **لقد خلقنا الانسان في**
الخير كما بد مستحق الدنيا والآخرة من اقول خلقته الى ان
 يستقر اما الى الجنة فيزول عنه المشقات واما الى النار فصفها
 شدائده ولكن لاجل مكابدة لشدائده يحسب ان له قوة
 ومنعة وهذه الجحمة مقسم عليها وقسم مقارن في كيد نفوسه
الحجب الحجاب لبعض الانسان **ان** **لم** **يعذر عليه احد**
 لانه مغرور بما له من خدود وعلو وليس له ايمان بالبعث و
 المجازة **يقول** على سبيل الفخر **اي** **الكلمة** **ما لا يدرك** كثر الكفار
 وما يحصل به الشبهة **الحجب** **ان** **لم** **يرد احد** فظن ان اعماله
 حفية حقا ولا تسأل من اين كسب وفيه الفخ ثم عذر عليه
 نعمه قبل ان تكون له قوة فقال **الم يجعل له عيني** يبصر
 بهما جوانبه **ولسانا** يعز به عما في ضميره ولم ينقض للسمع
 لانه لا يمكن الافصاح عما في الضمير الا بالسمع **وشفتين**
 يستعين بهما على المنطق والنفخ ولو لم يكونا كان في نهاية
 القباحة ولها فوائد اخرى **وبيناها** **التجدين** عن ابن عباس
 التجير والشه او المراد الشربين **فلا** **افتحم** **العقبة** يقال فحم في
 الامر اي نفسه فيه من تميز روية جعل الاعمال الصالحة
 عقبة وعملها افتحا ما لها ما فيه من مجاهدة النفس يعني فلم
 يشكر تلك النعم التي انعمت عليه بالاعمال الحسنة **وما ادرى**
ما العقبة لم تذكر انك صعبتها ولما بها **فك** **رقية** نفسية للعقبة
 اي تخليصها من الرق وفي الحديث من احق رقية مؤمنة
 فزى فكأنه من النار **واطعام** **في يوم ذي** **مسغبة** ذي مجنة
 والنسب محب جود الى الطعام **يتيا** مفعول اطعام **وامقرية**
 وامقرية منه ليجمع صدقة وصلة او مسكيت وامقرية المطروح
 على ظهر الطريق على الرب لا يثبت له ياويه ولا شيء له يقية

وقراءة فكأن وأطعم على الفعل فبدل من افتتح ثم كان من
 الذين آمنوا عطف على افتتح أي ولا كان من الذين
 آمنوا وتواصوا أي بعضهم بعضا بالصبر على الطاعة وفقر
 المعاصي وتواصوا بالمرحمة بالرحمة على عباده الله أو تلك
 إشارة إلى الذين آمنوا أو لا صدق من ذمة فأنه في حكم الذمة
 أصحاب الميمنة اليمين أو اليمين ثم أعلم أن لا قلب تدخل
 على اليمين إلا المكررة نحو فلا صدق ولا أصلي والتكرار هنا
 بحسب المعنى كأنه قال فلا افتتح عقبة ولا كان من الذين
 يقولون ثم كان قام مقام التكرار وجاء بتم لتباعد رتبة
 الإيمان عن الصلوة والأطعام والذين كفروا بآياتنا بهم
 أصحاب المشئمة الشمال أو السوم عليهم نار مؤبدة
 مطبقة لا بدخل فيها روق ولا يمكن لأصحابها الخروج منها
 آخر الأبد والله أكبر ولله على رسول أفضل الصلوة وأفضل
 النجاسة

سورة الشمس مكية آياتها خمس عشرة
 بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها أي ضوؤها يا ذا
 الشرف والقرآن أنزلناه بالليل على رسولنا فليتلوه ويروا قول الشاهد
 أو تبع طلوع غروبها ويوم من أن لا يدركها قوله
 جيتهم لئن الشمس تنقلب فما إذا انقلب النهار وانقلب
 إذا انقلب الغيب الشمس فأنها تغيب في الليل وقد
 قرآن إذا بدل أو متعلق بصناعات مقدر مثل انقلب
 ولم يقل غيبها كالمقدم ولو قرأ غفوت الفاصلة والمعاصي
 وما بنا أي الذي والهدول إلى ما للوصفية والبلوغ
 في الحياة للابهايم فإن ابهايم ما أكثر والارض وما طمعت
 الذي بسطها وانفس وما سوتها الذي سوي خلقها
 بتعديل الاعضاء والقوى وتكثير النفس كتميز خير من
 جرادة للبعوض فالهمز عليها وبين لها قهرا وتقولها

قد اخرج جواب القسم بحذف اللام من زكاه أي من تركي نفسه
 واستد القليل من اليد لصاحبه والدعاء الذي في صحيح مسلم
 أنه صلى الله عليه وسلم يدعوه في الطلوع إذا قرأ
 فأنزلها مجوزها ونفواها وقت ثم قال اللهم أنت نفسي
 تقو بها وتركها أنت خير من تركها أنت وليها ومولها لا بد
 صريحا على أن صبره أفلح وتركه إلى الله نعم رحمة فإبال الله
 الرحمن المحيى المحيى ينسب إلى الأحاديث النفسانية بخروج
 النفس من الوضوح وقد خاب من وسهرها وتسبها ونفسها
 بالركاب المعاصي والتسوية لا الحفا والأصل وستس
 قلبت إحدى السينات بآ نحو فصبت أظفاري ولما ذكر
 خيبة من دستي نفسه عقبة بمن فعل ذلك فقال كذبت
 ثمود قوم صلح ولما بهم اقرب البلاد إلى الحجاز يطعنون
 بسبب طغيانها وتكذيب الأنبياء لاشك أنه من التبريد
 أو انبعث ظرف لكذب أي كذب حين قام استيقظ أي
 ثمود روى ابن أبي حاتم عن عمار بن ياسر قال صلى الله
 عليه وسلم لعلي بن أبي طالب ألا اخذك بك يا شقي النائم
 قال بلى قال رجلان أحمر ثمود الذي عقر الناقة والذي
 يضربك يا علي على يداؤسا إلى قرنه حتى يتبل منه بذه
 يعني بحبسه فقال لهم رسول الله صلح عليه الصلوة و
 التهادم فاق الله لضيق على التحذير أي احذروا عقرها
 وعاقبتها حرا وسقيها لا تستعوا سقيها في يومها فأنزل
 رسول الله فعقرها فقتلوا الناقة فقدم أطلق العذر
 عليهم رويهم بديهم فسوتها أسوى الدمة بينهم حتى لم
 يفلت منهم أحدا فسوى الله القبيلة بالملك وال
 لا يخاف عقبا لا يخاف الله عاقبة الدمة بخلاف
 الملوك ولا يستأصلون رعاياهم أو ضمير يخاف لا شئ
 أي لا يخاف عاقبة فعله وجاز أن يكون الواو للحال

والجلالة وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
سورة والليل كنية ايها احدى وعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا بعثته الجبال فاطل
والنهار اذا جئنا باله وظهوره خلق اى من خلق الذكر
والانثى قيل ما قصدت ان سعيكم اى ما سعيكم مستغنى
اشتات مختلفة واعمالكم متضادة هذا هو المفسر عليه ثم
فصل السعي بقوله فاما من اعطى ماله لوجه الله والتق
مجاهدة وصديك بحسنه بالمجاهدة الحسنة او الجنة فنية
في الدنيا للسمي اى للخصلة التي توصل في الاخرة الى
الراحة وهي العقيدة الصحيحة والاعمال الصالحة واما
من تجل بالفاق ماله في الخيرات واستغنى بالدنيا عن
العقيدة وكذب بالحسن بحكمة التوحيد والطاعة فنيته
في الدنيا للسمي للخصلة التي توصل في الاخرة الى النور
وهي العقيدة الفاسدة والاعمال السيئة ومن هذا قيل
من ثواب الحسنة الحسنة بعد ما ومن جزاء السيئة السيئة
بعد ما وما يعنى عنه ماله اذا ترقى اى يكثر وما يكمل ما فيه
واستغنى منه ان عليه واجب علينا بفنقى حكمتنا للهدى
لما رشاد الحق او معناه طريقة الهدى عين من سلكه وصل
اليها وان لن لاخرة والاولى تنغطي ما نشاء لمن نشاء ومن
طلب من غير ما فخر اخطا فانه ترككم تار منطقي تنهيب لا
يصليها الصلي في اللغة ان يفرح بغيره ويجمع فيه جمل كثير من يدس
النساء بين اطباء فاما ما يستوى على البحر اوف التور فلا يقال
فيه انه مضى وقد ذكر ذلك الزمخشري ايضا سورة الفاشية
فهذا قيل الصلي اشد العذاب فعلى هذا قوله لا يصلها الا
الاشقي معناه ظاهر الذي كذب الحق وتولى عن الطاعة و
سجنها الاتقي من اتقى عن الشرك والعاصي فلا يصلها
اصلا لكن من لم يتق الا عن الشرك وتركب العاصي فيمكن

ان يوصل

ان يدخلها من غير ان يصلها فان ظهر للمؤمنين بنار
جهنم لا يكون الا في الطبقة الاولى الذي يؤتى ماله عطية
يتركى بطلب تركية نفسه وماله فيترك بدل او حال وه
لاحد عنه من نعمة تجزى فيقصد بابتدائها من
زائدة ونعمة مستدا وتجزى صفته ولاحد غيره وعنده ظرف
متعلق لاحد الا ابتغاء وجه ربه الا على مفعول له واستغنى
منفصل لان معنى الكلام لا يؤتى ماله الا ابتغاء وجه الله
فلا بد من التاويل لان الكلام موجب والسوف برضى
من ربه حين يرى منه العنايات وعن كثير من المفسرين ان
يذه السورة في الصديق وهو الاتقي وامية بن خلف و
هو الاشقي واخصر اذ عانى كان الجنة خلقت له ولان ر
خلقت لهذا والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله
سورة والضحى كنية ايها احدى عشرة
بسم الله الرحمن الرحيم والضحى اى صدر النهار والراو
انها كلمة والليل اذا سجدى سكن ظلامه واهلك ما وركك
ركك ما تركك ترك الوداع جواب القسم وما قلى وما افضلك
ترك مفعولا معلوما لقواصل الآي قد ابطا الوجع عليه صلي
الله عليه وسلم وقالت امرأة اليه لبي ما ارى شيطانك الا
قد تركك قرت لما رد كلام الشركين وعذر ما يستره فقال
ولماخرة لام الابتداء الكثر مضمون الجملة وفي البحر عندي
ان اللام ما ينطق بها القسم وقسم على هذه الشبهة خبرك من
الاولى في الحديث انا اهل بيت انشأ الله في الاخرة على الدنيا
والسوف يعطيك ربك فترضى عن ابن عباس ان من
رضاه ان لا يدخل احد من اهل دينه النار ثم عذر عليه
اياديه من اول شئ بعد الوعد بالليل الذي هو من
خواصه فقال المبحر بك بيتا نوفي ابوه وهو في بطن
امه ووجدت بعنه الهام فيعذرى لا مفعولين او بعنه

صادف في حال **قوى** اياك ورباك وضعتك الى عمتك
وهو مع كفرة رعاك **ووجدك ضالاً من احكام الشريعة**
لقول ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان **فهدى فهدى**
فيل المراد انه ضل في صفة شعاب مكة فهداه وهدى
انه ضل في طريق الشام فهداه جبريل الى القاهرة **ووجدك**
عائلاً فقيراً اذ اصاب **فاغنى** فاغنى عنك ليجمع لك بين معاني
الصبر والشكر ولما اغنى عليه النعم الثلث وصلى بثلث في
مقابلهما فقال **فاما البتيم فلا تقهر** كما كنت بيتيماً فاما وراك
الله وكن للبيت كالباب الرحيم **واما السائل فلانته** لا تفرح
سائلاً كما انتك فقير فاغنى عنك **واما بغيه ربك فخذت** بتعليم
الشرايع والقرآن كما انه وجدك جاهلاً فهداك وعلى هذا
النشر مشوس لان اشرف ما امن به عليه هي الهداية في
فترة من يدين الى الاشرف وجعل مقطع السورة كمن
وسطه عند ذكر الشئ لان الهداية كانت بعد اليقين من غير
فاصلة وغناه بعد الهداية فراعى الترتيب الواقعي وجاز
ان يكون النشر مرتين ليعين لا تخرج سائلاً مسترشداً لما كنت
جاهلاً فعدلتك او لما يدرك الى ما هو قوت روكن فلانترج
من يطلب مثل قوت بدنه واما بغيه ربك فخذت فانكر
مولك الذي اغناك وروى ابو داود وغيره ان من
شكر النعم ان تحدث بها ومن كفره ان تكلمه ولله التكبير
بلقطة الله اكبر اوبلا الله الا الله والله اكبر من اخر والضحى او
من اخر والليل الى اخر القرآن والمنقول عن الشافعي انه
سمع رجلاً يلحظ هذا التكبير في الصلوة فقال احسنت اصبحت
السنة والحمد لله وحده والصلوة على نبيه محمد وآله

سورة الم نشرح آية **فما من**
بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرتك ففتح
ونورناه ووسعناه بالنسوة والحكمة او اشارة الى شق

صدره في صباه واخرج العقل وادخال الرافة والرحمة
والهمة لا تكافى في الانتشار من لثة في اثباته كما قال
شرح لك صدرتك ولذلك ترى عطف وضعنا عليه نحو
الم تركت فينا وليداً ولبنت **ووضعنا عنك وزرك**
غفرنا لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر **الذي انقض**
ظلمك انفقك كان الذنوب حمل ثقيل الظلم **ورفعنا لك**
ذكرتك في الدنيا والآخرة روى ابو يعلى وابن جرير وابن
ابن حبان رفعنا ذكرتك بانه اذا ذكرت ذكرت معي قتل
زيادة لك في الموضعين وعنك لما في طريقة الاضمار
بعد الايهام لما قال لك علم ان ثم مشروحات قال صدرتك
فاوضح ما علم بهما **فان مع العسر كضيق العسر ولو زور**
يسر كما شرح والوضع والتكبير للتعظيم **ان مع العسر يسرا**
الشيء ما يسر ستائف وهو ارجح من ان يكيد وكلام الله
محمول على ابلغ الوجوه كيف لا ولكام مقام التسلية
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرين و
المعروف المعاد عين الاول والكرة للعادة غيرة غالباً
ولو كان تأكيداً فالانسب ان يعاد مع الفاء والفظ مع مع
اشارة الى ان اليسر لا ينفك عن العسر مما لفت في تحقيق
اليسر قريباً **فاذا فرغت** من الشغل عما يهتك من امورك
فانصت فانصت في عبادة ربك او لدار اذا فرغت من
صلواتك فانصت في الدعاة فان الدعاء بعد الصلوة
مستجاب **والى ربك وحده فارغب** اصرف وجهك
اليه واذا سالت فاسال الله واحمد الله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

سورة والتين **تكية آية** **ثمان**
بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون هما المعروفان
الاول يشبه فواكه الجنة من حيث انه بلا عجز ولا جلد وثالث

لوز وفاكهة وادام وهو الشجرة المباركة وطور سينين
جبل كلم الله موسى عليه قبل سينين بالشرابية المباركة
وقدر **وبدا البلد الايمن** مكة فانها امين حافظ لمن دخله
فهو من امن بضم الجيم والساوون من العوائل فهو من امن
قال كثير من الفضلاء **اقسم باليمين واليمينون** ويكون في عن
بيت القدس الذي بعث الله فيه عيسى عليه السلام وطور
سيناء الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام والبلد الحرام
الذي ارسل فيه خاتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين **لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم** تعديل لشكله
وسوية لاعضائه وتزيين بعقله وكفى استقامة قدرة يعنى
في تقويم احسن تقويم **ثم اردناه اسفل سافلين** اى الى
الان في سر صورة **الا الذين استوا وعملوا الصالحات** وهذا
مثل والعصر ان الانسان لفي خسر **الا الذين آمنوا من**
حيث السقط والروى عن ابن عباس وغيره المراءى اسفل
سافلين اردن العرف لا شنة منقطع وعلى هذا معناه ردة
خارجين فاضلين في امور الدنيا والدين الامن آمن واطم
في شبابه فانه غير ناقص في امر الدين يكتب له مثل ما كان
يعمل **فلم ارجعهم** ارجعهم **غير ممنون** غير منقطع **فما يكذب بعد بالدين**
اى شئ يضطررك الى ان تكون كاذبا بسبب كذب الجزاء
فلا استفهام للتوبيخ او معناه اى شئ يكذبك يا محمد بعد
ظهور هذه الدلائل بالجزاء والبعث فلا استفهام لانها شئ
يؤيد دلاله او مطلقا **اليوم يا حكم الحق** كمالين عدلا وتديرا
لانظلم ولا يجزله بوجه من الوجوه فلا محالة يقدر على البعث
والجزاء ولا بد منها والسنة اذ اقرى اليوم الله باحكامه
ان يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين
سورة العنق كنية آية سبع عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** ما يوحى اليك **باسم** اى مفتحا
باسم فكل باسم هو المفعول نحو اقرأ الحمد لله **ربك الذي**
خلقني اى الخلاق **خلق الانسان** الذي هو اشرف المخلوقات
على الاصح **من خلق** جمع خلقه وجمعه لان الانسان يخلق
بجميع **اقراء** التكرار للتأني **فذكرت الاكرم** الزائد في الكرم
على كل كريم **الذي خلقه** او المعلوم **بالعلم** والخط من
جلال نعمة كونه لما دونت العلوم والكتب السماوية
وما استفادت امور الدنيا والدين **علم الانسان ما لم يعلم**
ما لا يقدر على نقله لولا تعليم الله مثل ما لا يتخلق به علم
تصوري ولا تصديقي كالجهول المطلق وفي الصحاح
وغيرهما ان هذه السورة لهذه الآية اول آيات نزلت في
جبل حراء **كفار** وعلم كفر بنعمة بسبب طغيانه بدل الكلام
عليه **ان الانسان ليطغى** يتجاوز عن حده **ان رآه اى**
نفسه فلو ان الرؤية بعينه العلم لا شئ ان يكون مرجع
المفعول مرجع ضمير الفاعل **استغنى** اى راي نفسه غنيا ذا
قال وهو غنى مفعولى راي **ان لا ربك** يا انسان التفات
للتعدي **الرجعى** الرجوع فيجازى طغيانك **اريت الذي ينهى**
اى ابا جيل **عبدا** هو اشرف العباد وصل الله عليه وسلم اذا
صلى قال عليه اللعنة لورايت ساجدا لا طان على عنقه **اريت**
ان كان على الهدى او امر بالتقوى **اريت ان كذب و**
مؤثرا لم يعلم بان الله يرى اى اخبرني يا من له اولى بمسير
بحق قال من ينهى عبدا عن العباد او اضل ان كان على
طريقة مستديرة نهي عن عبادة الله او كان آثرا بالتقوى
بما يجرب من عبادة الاوثان كما ترجم الم يعلم بان الله يرى
جمله فيجازى اخبرني عن هذا الذي ينهى المصلح ان كان على
التكذيب المحض والتولى عن الدين الصحيح كما تقول نحن
الم تعلم بان الله يرى فيجازى فعله هذا ريت الشدة تكرر

المأول للأكيد واما الثالث فتشقل التقابل بين الشرطين
وحذف جواب الاول لدلالة الميعاد الذي هو جواب الثاني
عليه عند من يجوز ان يكون الاشياء جوا بالشرط بلا فاء
وعند من لم يجوز يكون جواب الاول والثالث محذوف
بقرينة الميعاد او ارايت الاولى واختارنا من وجوبها
يعلم وهو تقدير عند الاولين والحذف للاختصار او مع
ما عجب من ينهي عبدا عن الصلوة ان كان النهي عن
الهدى امر بالتقوى وان هي مكنت متولى او معناه اخبرنا
ان كان الكافر على الهدى او امر بالتقوى ان كان غير ذلك
معناه اخبرنا بما كان ان كان على الهدى في فعله او امر بالتقوى
في قوله فانظرك وانت تزوجه وعلى يدن الوجوه
جواب الشرط الثاني فقط قوله الميعاد **كل** ردة لشي
المن لم يذنب عما هو فيه **الشفقة** لناخذ ان وكتبها في المصحف
بالاغت على حكم الوقوف **بالنافية** بنصبته فلنخرج الى
النار **نافية** كاذبة **خاطئة** بدل من النافية استدل الكذب
والخطا اليها وبها لصاحبها مجازا للبالغة **فليدع** **عاب**
اي ناديه يعني قوله وصغيرته فليستعق بهم **سندع** **الربانية**
بلائكة العذاب ليجزوه الله ان قال عليه اللعنة واللعنة
والعزى لمن راى يدع على لاطاء ان على رقبته فلما رآه جاءه
فاذا انكص على عنبه وسعى بيديه ففعل له ما كنت قال ان
بيني وبينه خندقا من نار وبهؤلاء واجبت فقال صلى
الله عليه وسلم لو دنا مني لاطفئت الملائكة عضوا عضوا
كل اي اليك الامر على ما عليه ابو جليل **لا تظفر** يا محمد ودم
على طاعتك **واسمى** **واقرب** دم على سجودك والتقرب
الى الله حيث شئت ولا تبال واجتهد وحده وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
سورة القدر مكية وقيل مدنية وهي خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم انزلنا هدى القرآن في ليلة القدر
بان انزل جملة واحدة من القوي المحفوظ الى بيت العزة من
السماء ثم انزل مفصلا بحسب الوقايح **وما اوردك باليلة**
القدر لعظمة شأنها **ليلة القدر خير من الف شهر** اي من
الف شهر ليس فيها تلك الليلة والعمل في تلك الليلة أفضل
من عبادة الف شهر فيها ليلة القدر ولذلك ثبت في
الصحيحين من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه نزلت حين ذكر عليه الصلوة والسلام
رجلا من بني اسرائيل لبس السلاخ في سبيل الله الف شهر
ففي الصلابة من ذلك فاعطوا ليلة خير من مائة ذلك
الغاري والاضح انها من خصائص هذه الامة وانها في
رمضان وانها في العشر الاواخر وانها في اوتارها وانها
تختلف في السنين جمعا بين الاحاديث ولا خلاف
بين الشلف في انها باقية الى يوم القيمة ثبت بها لانها
ليلة تقدير الاسور والاحكام الى السنة المقبلة او لغيرها
وقدرها عند الله **تنزل الملائكة والروح** جبريل او ضرب
من الملائكة **فيها ياذن ربهم** مع نزول البركة والرحمة
قال عليه الصلوة والسلام الملائكة في الارض في تلك
الليلة اكثر من عدد الحصى وعن كعب الاخبار لا ينهي
بقعة الا وعلينا ملك يدعو المؤمنين والمؤمنات
سوى كنيسة او بيت نار او وثن او موضع فيه الخبائس
او الشكران او الحرس وجبريل لا يدع احدا الا صاحبه فترى
اقشقر جلده ورق قلبه ودمعت عيناه فمن ارضيته
من كل امر اي تنتزل من اجل كل امر فترى تلك
السنة **سلام هي** ليست هي الاسلحة لا بقدر فيها شدة
وبلاء او لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها سوءا او ما
هي الاسلام لكثرة سلام الملائكة على اهل المساجد وعن

مجاهد سلام هي من كل امر وخط **مطلع الفجر** غايه
 نبين نعيم السلامة او السلاط كل القيلة الي وقت طلوع
 والظلم بالكلية ايضا مصدر كالمرجع او اسم زمان كالمسوق
 على خلاف القياس ويستحب ان يكثر فيها من قول الله
 انك عفو رحيم العفو فاعف عنه والحمد لله على نعمه
سورة البينة مدنية قبل مكة وهي ثمان آيات
 بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل
 الكتاب اليهود والنصارى والمشركون عبدة الاوثان
 مستغنيين عن كفرهم **حتى تاتيهم البينة** اي الرسول اليهم
 بالقران فيبين ضلالهم فدعاهم الى الايمان فامس بعضهم
رسول من الله يدل من البينة يتلوا صحف مطهرة اي
 اي ما في الصحف المطهرة فانه مكتوب في الكتاب الا على
 الصحف كما في سورة عبس **فيها في الصحف المطهرة**
لست فية مكتوبة مستقيمة لا خطأ فيها **وما تفرق الذين**
اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة اي تفرقتهم
 واختلافهم بعد ما اقام الله عليهم الحجج فانهم اختلفوا فيما ارادوا
 الله من كتبهم قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
 من بعد ما جاءتهم البينة وفي الحديث اختلف اليهود على احد
 وسبعين فرقة وستفرق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة
 في النار الا واحدة هي ما اتانا عليه واصحابي او معناه لم يزل
 اهل الكتاب مجتمعين في تصديق محمد عليه الصلوة والسلام
 حتى بعث الله فلما بعث تفرقوا فامس بعض وكفر كثيرهم و
ما امروا اي بما في الكتاب بين الا لعبدوا الله مخلصين
له الدين اي لاجل عبادة الله على هذه الصفة بخروا
 ارسلت من قبلك من رسول الانبياء لا اله الا
 انا فاعبدون **حنفا** ما ملين عن كل دين باطل **ويقيموا**
الصلوة عطفت على يعيدوا **واوتوا الزكوة** لكنهم تفرقوا

وذلك **دين القيمة** اي دين السنة والشرعية المستقيمة و
 قيل هي جميع القيم اي دين الامة القائلين بانه **الذين**
كفروا من اهل الكتاب والمشركون في نار جهنم **الذين**
فيها اي في النار **الذين كفروا من اهل الكتاب**
الضالين او **الذين كفروا من اهل الكتاب** استدل ابو هريرة وطاعة
 من العلماء على تفضيل اولياء الله من المؤمنين على الكفرة
 بهذه الآية **جاءهم عند ربهم حيات** عدل بحوي من
تحتها لا تبارك **الذين فيها** اي في مباغلات لا تخفى على
 الشاكر **رحم الله عنهم** استيفت بما حصل لهم زيادة على
 جوارهم **ورضوا عنه** ذلك اي هذا الجراء **لمن حشة رب**
 فاتقوا حق تقواه وانما حشة الله من عباده العلماء والحرمة
 على كل حال
سورة الزلزلة مدنية وقيل مدنية وهي سبع آيات
 بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت فتركت الارض زلزاليها
 المقذرها عند النخرة **واخرجت الارض انقالها من الاموال**
 والكنوز والقايا من جوفها على ظهرها **وقال الانسان ما كنا**
 نجيا من تلك الحالة **يومئذ بدل من اذا وناصبها تحدث**
 الخصال اذا مضى نحو ذكر وعامل يومئذ تحدث الارض الخلق
 بشان الفان **انجبارا** وفي التمدى والنشأ فراء صلى الله
 عليه وسلم هذه الآية قال ان اخبارنا ان تشهد على كل صيد
 وادب يعمل على ظهرها ان تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا
بان ربك اوحى اليها اي تحدث بسبب ايمان الرب وامره با
 التحدث **يومئذ يصدر الناس** رجعون عن موقف الحسنة
استبنا استفرقين احصافا والوانا ما بين شقي وسعيد **ليروا**
اعمالهم اي جزاء ما فعل **يعمل مثقال ذرة** وزن على صغيرة
 او ما يرى في الشمس من الهبة **خبر الله ومن يعمل مثقال**
ذرة شرا عن ابن مسعود هذه احكم آية في كتاب الله وكان

عليه السلام يستعملها الفائزة بالجماعة وفي الجاهل بعض
اعمال الخير والحق عن بعض اعمال الشر اشكال اللهم
الا ان يقال الآية مسروطة بعدم الاجابة والعصو
وما ذكره الشافعي وابن ماجه انه لما نزلت قال ابو بكر
اني اجزي بما علمت من مثقال ذرة من شر قال عليه
السلام ما رايت في الدنيا من كره فيما قيل ذرة الشر
ويذكر الله لك مثا قيل ذرة الخير حتى توفاه يوم القيمة
فلا تخلوا عن اشكال لان قوله من يعمل مثنت على
قوله يومئذ يصدر فالظاهر ان روية جزء الاعمال
في الآخرة لا في الدنيا اللهم الا ان يقال قد تم الكلام
عند قوله ليروا اعمالهم وقوله من يعمل ابتداء كلام
وحكم على جباله وعن سعيد بن جبيرة كان المسلمون يرو
انهم لا يوجرون على الشئ القليل اذا غطوه وكان
احزون يرون ان لا يملكون على الذنب اليسير الكذبة
والظفيرة والغيبية واشباهها فترجم الله في القليل من
الخير وحذرهم عن القليل من الشر فتركت من يعمل مثا
ذرة خير والحمد لله وحده والصلوة على محمد وعلى اله
سورة العاديات مكية وقيل مدنية وهي احدى عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات انتم بالحيوان التي
تعدو الى سبيل الله **ضجى** تضيح ضجعا او ضججات وهو صوت
نفسه عند الغزو **فاللوريات** اللوريات التي توترى النار كوالها
فدحا صا كات بكوا فزها الحجارة **فالغباريات** تغبر على العدو
ضجى في وقت **فأتران** يهيجون به بذلك الوقت فخرجت
بالعداة **نفقا** غبارا **فوسطن** فوسطن به بذلك الوقت
جمع من الاعداء وعن علي رضي الله عنه المراد الابل حبان
تعدو من عرف الى مزدلفة ثم جماعة يوفدون النار في
مزدلفة ثم السمرعات منها الى معنى فانها في الصحيح ويكون

الافار

الافارة سرعة السير ثم اشارة النفع في الطريق ثم المتوسط
مستبسات بالنفع في الجمع وهو اسم مزدلفة وعلى هذا الضح
الذي وهو نفس مستعار للابل **ان الانسان لراي**
لغيره كنفود كنفور **وانه** اي الانسان **على ذلك**
على كنفوده **لشهادة** يشهد على نفسه بلسان حاله او عيده
من ان الله اي ان الله على كنفوده لشهادة **وانه** اي الانسان
حب الخير لاجل حب المال **لشديد** بجليل او قوى مبالغ
افدا بعد الله **اذا** البعد بعظم ظرف **يعلم** ما في القبول من الكون
وحصل اي اظهر محصاه **في الصدور** من الخير والشر
اجرى العدل مجرى القارزم اي اليسر له العلم الكامل بما عليه
الافار في ذلك اليوم ثم يؤكد ذلك بقوله **ان رتبهم بهم**
يومئذ هو يوم القيمة **تجزي** العالم فيجازيهم والحمد لله رب
العالمين
سورة القارعة مكية وهي ثمان آيات
بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة مبتداء وخبر
اي القارعة ما هي كما مر في سورة الحاقة **وما ادرى** ما القارعة
يوم ترف لما دول عليه القارعة اي تخرج يوم يكون **الفساد**
كالقار من المشوش في الذل والاضطرار والظنار الى الداعي
تظنار القار من النار وتكون الجبال كالعروش كالصوف
المنفوش المنفوش في خفة سيرها وظنارها **فاما من ظلت**
مواريث بان ترجعت بترجعت فذر الحسان **فهي** في عيشة
واحدة ذات رضى **واما من ظلت** مواريث بان ترجعت
سابقة **فاما** ماواه **واما** راسه فانه يطرح فيها من كوسا **واما**
من السماء **جوتهم** **وما ادرى** ما هي الضمير لها وية والهاء
للملك **نار حامية** ذات حرارة شديدة فضلت على نار
الدنيا بسعة وتسعين جزء اللهم اجزا منها بجاه جيبك
سورة النكار مكية وهي ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم **الحكم** شغلكم **التكاثر** الميا بآية
بكرة الاموال والاولاد ومن طلب الآخرة **صغ** **زرهم**
المقابر اي نادى بهم فذكرت الي ان منهم وفهم وفي
الحديث حتى زرت المقابر حتى ياكم الموت وفيه كثر قدوة
عن علي ما زلت نزلت في عذاب القبر حتى نزلت اليكم
التكاثر حتى زرت المقابر وعن عمر بن عبد العزيز حين
قرا ذلك قال ما زلت المقابر الا زيارة وما نزلت الا
ان يرجع الى منزله الى الجنة او نار ومن بعض معناه
تكاثرهم بالاحياء حين قلتم نحن اكثر قدرا وخرما و
صنعة حتى اذا استوصيتم طردوهم صرتم الى المقابر
فكنا زرع بالاموات بان قلتم يقولون فبورخذ منا و
عشائرنا واقاربنا **مكث** ردت عن الاشتغال بالديار
سوف تعلمون خطأ ما كنتم كنتم عليه **ثم كذا سوف**
تعملون التكرير لك كيد وكم لذلك في علي ان الثانية
اشد وبلغ كما يقول ان صح اقول لك ثم اقول لك
كما لو تعلمون ما سجعون اليه **عبد الباقين** كمالا يقيننا
يا الهيكم شي عن طلب الآخرة فاجاب لو مقدر كما
قد زناه **لكن** **ابحس** جواب قسم محذوف تاكيد للوعيد
وليس جوابا للولاء انه امر محقق الوفاء بل جواب قسم
او ضحى ما انزلهم منه بعد ايهامه تفخيلا لانه **ثم كذا**
تكرير لك تاكيد **عبد الباقين** اي الرؤية التي هي نفس
الباقين **ثم تسلمون يومئذ** يوم اذ ترون الجحيم **عن العبد**
عن شكر كل ما التذبه روى الامام احمد بسايل عن كل
شي الا من نكث خرفة كف بها الرجل عورته او كسرة
سد بها جوعته او حجر يدخل فيه من الحجر والقروا لسؤال
عام لئلا يمتنع وكما في المنصوص الصريحة والرؤية
التي في قوله لترون رؤية قبل الدخول في النار لقوله

ثم تسلمون يومئذ عن النعيم والمحدث وحده
سورة العصر **الاصح** **انها مكية** **آياتها ثلث**
بسم الله الرحمن الرحيم **والعصر** بوضه او بصلوة
او بالدبر **ان الانسان** **كلهم** **لبي** **خسر** **في** **مسا** **عهم** **ان**
الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم في فوز ورجح
فانهم ينتمون والباقي بالفاق او الانسان لبي نقصان
في الدنيا ودينه المؤمنين المتقين فانه في حال بزمه
يلتص له الصالحات التي يعمل في شبابها في كمال
ورقة الحديث **وتواصوا** او وصي بعضهم بعضا **بالحق**
بما جوا **بالحق** **وتواصوا** **بالصبر** **على** **الطاعات** **وكن** **للعاصي**
ونذ **المجد**
سورة الهنزة **كتبه** **واياتها سبع**
بسم الله الرحمن الرحيم **ويل لكل همزة** **معدا** **كبسر**
بغير **الحق** **القام** **لمنة** **معدا** **بطلع** **فهم** **او** **الاول** **الغيب**
والثاني **الايداء** **او** **الاول** **بالناس** **والثاني** **بالعين** **و**
الحاج **ب** **الوصيد** **عام** **يتناول** **من** **بشر** **مثل** **ذلك**
وهل **كان** **السب** **خاصا** **الذي** **جمع** **لا** **يبدل** **من** **كل**
او **منصوب** **او** **مرفوع** **بالزم** **وعذوه** **مرة** **بعد** **اخرى**
لحظة **وجعل** **عذوه** **و** **عذوه** **للسوازل** **بحسب** **ان** **ماله**
اخذه **لغز** **طعوره** **واشتغاله** **به** **وطول** **المله** **لا** **يخطر**
الموت **ببال** **فيعمل** **احمال** **من** **يظن** **الكلود** **ونعم** **ما** **فيل**
ان **الشورة** **تفني** **بالويل** **على** **كثرة** **ايل** **الذي** **كلا** **روى**
له **يحيى** **حسبا** **نه** **ليشدن** **ليطرح** **في** **الحطمة** **ما** **يخطر** **و**
يأسر **وما** **اور** **يك** **ما** **الحطمة** **نارا** **لله** **لوقدة** **او** **قد** **يا**
الله **لا** **عند** **الله** **التي** **تطلع** **على** **الافرة** **تقلو** **على** **اوسط**
تقلو **لهم** **فانها** **الطف** **ما** **البدن** **واشد** **تال** **وهو** **مكنا**
للعق **لدا** **كل** **كل** **جسده** **فاذا** **بلغت** **قوا** **ده** **جدة** **خلفه**

انها اي النار عليهم مؤبدة مطبقة في عذوبة مؤلفين
في عذوبة دودة بعض ارجلهم وايدهم في حديد كالحديد
طويل هو حال من ضمير عليهم انا ذنا الله منها الحمد لله
رب العالمين والصلوة على سيد الانبياء والمرسلين
سورة الفيل مكتبة آيةها خمسة

بسم الله الرحمن الرحيم الم تر باحج جعل مشاهدتنا ناريا
وسماع اخبارنا بمنزلة الرقبة بعد نعته عليه بان صرف في
قرب مولده ارباضا لنبوته في معجزة غريبة كما هو المشهور
كيف فعل ربك فعل الله لا فعل الا صنم ونصب
كيف فعل لا يالم تر لانه وجب التقديم على عامله لا مستفعا
باصحاب الفيل لم يجعل الله كيدهم في تخریب الكعبة
في تضليل في تضيق **وارسل عليهم طرا** اسم جمع يذكر
ويؤتى **ابابيل** غطفت بياض اي جماعات قيل جمع
ابالة وهي الحزنة الكبيرة وقيل كعبا يدوشا طيط لا
واحد لها **ترسهم بحجارة من سجيل** تقدم في سورة يود
فجعلهم كغصف ورق رزق ما كول اكله الدواب وراثة
او وقع فيه الاكحال وهو ان ياكله الدود ومجمل قصته
ان ملك اليمن بن كنيسة واراد صرف الحج اليها فتوجه
لتخریب الكعبة ومع فیل عظیم وقيل معه قيلة اخرى
فلما وصلوا قرب مكة نهبا والذخول ارسل الله طيرا من
البحر كما خطا طيف مع كل ثلثة احمي رية منقاره ورجليه
اصغر من حمضة فرمته فان وقع الحجر على راس كافر
خرج من دبره فمكوا على كبر ابيهم والقصه مبسطة
في التواريخ والتفسير والحمد لله رب العالمين

سورة فريش مكتبة آيةها اربع
بسم الله الرحمن الرحيم لا اطلاق فريش قيل متعلقون
بأخر سورة الفيل اي جعلهم كغصف ما كول يسبق فريش

وهو الفوا من الرحلتين وفي مصحف ابى بها سورة
واحدة فمن ابن عباس سمى فريش فريش تشبيها بدابة
في البحر من اقوى دوابه ياكل ولا يوكل ويعلو ولا يعلى
ايلا فيهم رحلة الشتاء اي رحلة في الشتاء منصوب بالانتم
والصيف ورحلة في الصيف اطلق الابلان ثم ابدل
المفرد حنة للتعظيم **فليعبد وارثك** البيت الاظهر ان
الابلان متعلق به والفاء تعلقة الشرط الذي فيه كانه قال
ان لم يعبدوه لسا ترعوه فليعبد والابلان فيهم رحلة الشتاء
الى اليمن والصيف الى الشام للتجارة وتسم الثمنين لا
يراجعهم احد لانهم اهل بيت الله الذي اطلعهم من جوع
تطعمهم كلوا فيه الجحيف ومكة واوغر ذي زرع **وامنهم**
من خوف تعظيم انا جعلناه حراما آثا ويحفظ الناس
من حوالهم من الله عليهم بالرحمة والامن كما دعا ابراهيم
عليه الصلوة والسلام والحمد لله رب العالمين وصلته
الله على محمد واله وصحبه

سورة الاحقاف الاصح انها مكتبة آيةها سبع
بسم الله الرحمن الرحيم ارايت بعض اخبر في يطلب نفقوا
احد مما قوله **الذي يكذب بالدين** اي بالبعث والحياة
والمقصود الآخر مقدر اى من هو فذلك الذي اى ان
لم يعلم من هو فذلك **الذي يدع البني** يدع دفعا ضيفا
البني من ابن عباس هو بعض المشافقين **ولا يحضن** لا
يحضن اياه وغيره **على طعام المسكين** على اطعامه فضلا
عن ان يطعمه وفي اضافة دليل على انه مستحقه **قول**
المصلين اي لهم وضع موضع الضمير للدلالة على معاملتهم
مع الخلق والمخالق **الذين هم عن صلواتهم ساهون** اي
متركونها بالبحر وتاركوا بالستر الذين هم راؤون يصلون
خلافة لاجل ان يظن فيهم الاسلام ويمنعون **للاحقون**

يستكون معاونة الحق بمنفعة فلا يستحقون وان
استعار احد منهم دلو او قدرا او فاسا او شيئا من ذلك
استأذنه المال يستحقون قال بعض المراءى الذي
يدعي يوسف بن قانة في كفرة كان يجزيه على اسبوع
جوزا فانه يتيه وساله ففرعه بعضه ففعل بهذا فمرو
من قوله للمصلين غير من يدعي فانه كما في لا يفتي على ما
ذكره من كافر في الجنة زعمه ذكر ما هو من عمله وهو عمل
النافع يكون اشكر احسن من مثله والله اعلم والحمد
لله وحده

سورة الكوثر مختلف فيها اثباتا

بسم الله الرحمن الرحيم اننا اعطيناك الكوثر فوعل
من الكثرة وفي الصحيحين وغيرهما هو نهر في الجنة عليه
خير كثير واكثر السلف على انه خير كثير منه ذلك النهر والنبوة
والقران **فصل الربك** فزدة عبادة ربك فخلصك شكرا
لما اعطاك **واحر اي البند** ونحو ما على اسمه وحده قال
ابن كثر نحر يوم الاضحية قبل الصلوة فامر الله ان يضيئ
ثم نحر وكذا قاله قتادة **ان شئت فقل** مفضلتك يا محمد
هو الابرة الاقل الاول الذي لا يغيب له القطع ذكره
نزلت حين قال المشركون دعوا محمد فانه استأذنا
ما انقطع ذكره وذلك حين توفي فاسم وابراهيم
فقال الله اعدوا كن هم المتصفون بما قالوا ففعلت وما
انت الا باقي حسن ثنك انك الى يوم التنازع على رؤس
الاشياء ومع ذريتك الكرام الى يوم القيامة ويستدل
اخص سورة قد كتبت في شرحها رسالة تلحق بان تلحقها
بالتفسير لكن قد منعنا الاختصار والحمد لله وحده

سورة الكافرون اثباتا

بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون

صلى الله عليه وسلم دع ما انت فيه ومنك فوعلت ومن فوعلت
من شئت من كرائنا وان لم يفعل بعد الهمة سنة والهة
سنة ونشكك في امرنا ففعلت **لا اعبد الا الله** لا اعبد في
المستقبل **لا اعبد الا الله** في الحال فان لا على المضارع لا يفتي
ولا انتم بما تدعون في المستقبل **لا اعبد الا الله** في الحال وذكر ما
بنا المطابقة ما تعبدون فانهم اجماع غير ذوي الجبوة و
المراءى لا اعبد الا الله ولا تعبدون الحق **ولا انما عابد**
قطر **لا اعبد الا الله** في المستقبل **لا اعبد الا الله** في
صديرت لانه لم يطابق المقام فانهم يتكبرون ما هو عليه في
النبوة وكانوا قبلها يعظمون هكذا ففعلت الزمخشري و
غيره من السلف وعن بعض المراءى ان المراد من لا اعبد الا الله
ومن لا انما عابد بقى الوقوع او الامكان فيس فيه تكرار
وتاكيد على طريقة المبلغ فان الثاني جملة اسمية قال ابو
مسلم في الاوليين موصولة والقصد العبودية وفي الثاني
الاخيرين مصدرية اي عبادتكم المبنية على الشك وعبدوا
المبنية على اليقين ولهذا قال **لكم دينكم** اي اهل
الحق لا تشركون ولا اترك قال تعالى وان كذبوك فقل
على ولكم حكمكم الآية ويكون هذا خطأ بالمرسوق في علم الله
انه يموت على الكفر والحمد لله حق حمده والصلوة على خير

سورة النصر مدنية اثباتا

بسم الله الرحمن الرحيم اذ جاء نصر الله على اعدائك
والفتح فتح مكة ففعلت ففعلت **الفتح** ففعلت
اذ جعلت رايك بفتح البصر ففعلت ففعلت حاله
في دين الله ففعلت ففعلت بعد ان كانوا يدخلون
واحد واحد واثنين اثنين **فصب** ففعلت ففعلت
يليق بك لانه ملتبسا بجمده على تلك التغم التي فوعلت لما
كان الطاعة في جواب الشرط ما فاعمال ما بعد ما فيها

لان الولد من متجانسين وهو احد صمد قال تعالى ان يكون
 له ولد ولم تكن له صاحبة **ولم يولد** لانه احد صمد فكيف
 يكون حادثا محتاجا بغيره بالولد ذلك لم ترا احدا منبه الى
 ذلك كمال ظهوره **ولم يكن له كفوا احد** لم يكن احد
 يكافئه ويماثله من صاحبة لانه احد صمد قيل جاز ان يكون
 من الكفاة في التكاح وله متعلق بكفوا وقدم عليه
 لانهم يرون فيه نصيبه وهو معنى المفعول اي لا احد
 يكافئه وقدم الجنب لان في تاجير الاسم رعاية الفاضلة ولا
 يجوز ان يكون له جنبا وكفوا حال من احدهما قيل لانه خلق
 المتبادر والنسب اعراب صحيح عربي فصيح وذكر مثل هذه
 المنفيات ليست الا شفقة على خلق الله وان كانت له
 نبوة عن تعظيم امر الله فانهم قالوا فيه الولد والصاحبة
 واما ذكر لم يولد فاستطرد في البين كانه قال لا يلد الا
 من يولد ولو لا ان الدجال سيد بني اللو حية لم يهلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الهكرك لم يبعور
 وقد ثبت ان هذه السورة تعدل ثلث القرآن ومن قراء
 مرة فحكما قراء ثلثة وفي الترمذي والنسائي انه صلى الله
 عليه وسلم سمع رجلا يقرأ بها فقال وجبت قيل وما وجبت
 قال الجنة وفي مسند الدارمي قال صلى الله عليه وسلم
 من قراء قل هو الله احد عشرة قرأت بين الله قصر في
 الجنة ومن قراء يا عشرين بين له قصر ومن قراء
 ثلثين بين له ثلثة فقال غراب الخطاب اذا كثرت قضا
 فقال صلى الله عليه وسلم انه او شيع من ذلك وفضل
 ثلث السورة لعدة في الاحاديث والمحدثين العالمين
سورة الفلق مختلف فيها آياتها خمس
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق اي
 الصبح لقوله فالق الاصاب وورد في حديث انه جنت

ما فيه

في جهنم اذا افتح صاحبه اهل النار منه **من شر**
ما خلق اي لم لا يخلق منه شيء **ومن شر غاسق** الليل
اذا وقت اذا دخل ظلامه ولا شك ان الشر في الظلام
 اشتد واكثر والغاسق القر والمرا من اذا وقت
 وخوله في الكسوف والاسوداد وروي ابن السكيت انه
 صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عابثة
 تعوذني بالله من بذاقته الغاسق اذا وقت **ومن**
شر النفاثات في العقد السواحل الالة - تعقدون عقد
 او ينقاش عليها وغالب من اهل السحر النساء فانهم
 اقرب من الشياطين وشر السحرة وان غفل عن
 السحر **ومن شر حاسد اذا حسد** اي اذا ظهر حسده و
 عمل بمقتضى حسده فلم يظهر اثره اضر فلا ضرر الا
 على نفسه بخرم الغم وقد صح ان اليهود سحر وابنى
 الله صلى الله عليه وسلم في احدى عشرة عقدة و
 وسئل في خربة بنتر فرض صلى الله عليه وسلم في اربعين
 بالمعوذتين احدى عشرة آية واخره بوضع السحر
 فاستخرج وجي بها فكان كلما قرا آية انحلت عقدة
 فخير ان انحلت العقدة الاخرة قام عليه الصلوة و
 السلام كما نال من عقاب والمحمد لله على الغامه وصلى
 الله على محمد وآله
سورة الناس مختلف فيها آياتها ست
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس جمع
 انسان قال الجوهري اضاف اليه لان وسوسة الشيطان
 المستعاذ منها ليست الا للانسان فكانه قال اعوذ برب
 من شر موسوس كما يستعذ العبد بولاه اذا اخطاه
ملك الناس الى الناس الاظهر انها ضقت فان المشهور
 ان يظف البيان يكون من اجوامد وهو من قبيل



الترقي في صفات الكمال فان الملك اعلى لان كل ملك
 رب وماكث ولا يعكس كليا ثم الاله الذي هو اعلى
 جعله غاية للبيان **من شهر الوسواس** اي الوسوسة
 كالزلازل بمعني الزلزلة وطراد الشيطان جنيا او انبيا
 قال تعالى جعلنا لكل بنى عدوا شياطين الناس و
 الجن سمي بالمصدر مبالغة **الجناس الذي** عاوده الجنس
 والتأخر والرجوع عند ذكر الله والجنس ليست من صفات
 الشاملة بل من خاصة الجنس لكن التقود من النوعين
 قال بعض المحققين اذا وجدت وسوسة وتقودت
 بالله فان جنس ورجع فوسوسة شيطانية والاثن
 نفسك فانها يجوز الذي **يوسوس في صدوركم**
 حين ان غفلوا عن ذكر ربهم **من الجنة والناس** من
 يتبع في موضع الحال من ضمير يوسوس اي حال
 لون الموسوس بعض الجنة وبعض الناس قبل بيان
 للناس والناس يعلم الناس والجن غلبا والناس يطلو
 على الجن حقيقة وفي مسند الامام احمد انه صلى الله
 عليه وسلم قال يا عقيب الا اعلكت خير ثلاث سور انزلت
 في التورية والابجيل والزابور والقران العظيم قال
 قلت بلى يا رسول الله قال فاذني قل هو الله احد
 وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم
 اعلم ان السورتين المفتحتين بقل اعوذ او بقل
 على هذا الوجه من الترتيب الالهي هي القران كلام الله
 القديم فلو تركت لفظة قل او غيرت كلمة فان جئت
 بها مكملة فليست سورة من القران وترها لا تجدد
 منها فاندتها والفاظه ومعانيه من الصفات القديمة
 وكما ان ذاته الاقدس لا يحيط العقول بكبره كذلك
 صفاته الخفية ومن ادرك كنه صفة من صفاته فقد

ادرك كنه ذاته والتقود من السورتين اللتين هما
 من الصفات ولذلك ترى امام اهل السنة اجاب
 حين قيل له تقودت البارحة باعوذ بكلمات الله
 وقد لدغني عقر فقال كيف تقودت قال قلت
 اعوذ بكلمات الله التامة كلها من ثم ما خلق فقال
 لدغتك كلها يعني ان كلها ليس في الحديث وهي اسبب
 لانك ما تقودت بمثل ما تلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يذوا الى معترف بقصور الباع في العلوم
 لكنه مغترف من بحار علم من انزل عليه كتاب الله
 وارجوان يكون تفسير في هذا المسمى بجوامع النبيان
 مصونا بصيانة الله الرؤف وقد ابتدأت اليوم القا
 من جاذي الاخرة في الروضة المنورة من رياض
 الجنة سنة اربع وتسعائة واختمت فيها اليوم ٢٣
 والعشرين من شهر رمضان في سنة خمس وتسعائة
 فيكون بين الافتتاح والاختتام سنة كاملة واربعة
 اشهر وما هو الا من بركات رحمة الله على العالمين حمدا
 الله للعالمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر
 الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين

قدم كتاب في هذا التفسير الشريف من يد اضعف العباد شيخ
 احمد ريسا المواتي الاسكندري غفر الله
 ذنوبه ولوالديه وللمن نظر اليه
 ولقاري الفاتحة
 يارب
 العالمين
 ١٤١٥



